كتابُ

شَرْح أبْيَاتِ الجُمَلِ

تأليف

أبي محمّد عبد الله بن محمّد بن السيّد البَطَلْيوسي

"٤٤٤هـ - ٥٢١ هـ"

دراسة وتحقيق. عبد الله الناصير

منشورات دار علاء الدين

كِتَابُ

شَرْحِ أبْيَاتِ الجُمَلِ

تأليف

أبي مُحمَّد عَبْدِ الله بْنِ مُحمَّد بْنِ السّيد البَطَلْيَوسِي

"٤٤٤هـ _ ٥٢١هـ"

دراسة وتحقيق : عبد الله الناصير

منشورات دار علاء الدين

❖ شرح أبيات الجمل

❖ تأليف:

أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي

❖ الطبعة الأولى عام /٢٠٠٠/، عدد النسخ /١٠٠٠/ نسخة.

دمشق - سوريا - ص. ب: ٣٠٥٩٨

هاتف: ٥٦١٧٠٧١

فاكس: ٥٦١٣٢٤١

❖ التنضيد والإخراج الفني: دار علاء الدين

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وخاتم النبيين، أشرف من نطق بالضاد محمد بن عبد الله ـ صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ـ وبعد:

فقد عرفت البطليوسي منذ ربع قرن من الزمن عندما تخصصت في الدراسات اللغوية سنة ١٩٧٤ م، وحققت له كتاب "الفرق بين الحروف الخمسة".

وكنت قد حصلت على أكثر من نسخة من كتاب "شرح أبيات الجمل" لابن السيد البطليوسي، فأقبلت على تحقيقه، وبعثه إلى النور.

وكتاب ابن السيد يُعدُّ من أشهر الشروح لأبيات الجمل التي تقدمته، أو أتت بعده. فهو مرجع نحوي، ولغوي، وأدبي، وعى الكثير من مسائل النحو، وشواهد اللغة، والأدب.

وناهيك بمكانة مُؤلفه فإنَّه أحد أوعية العلم الموثوق بهم، فقد ألف كتباً ـ أصيلة ومعتمدة في اللغة، والنحو، والأدب، والفقه، والحديث، والفلسفة. وتمتاز مصنفاته بدقة المنهج، وروعة التنظيم والتقسيم" فكل شيء يتكلم فيه فهو في غاية الجودة".

وقد مهدت للكتاب بدراسة موجزة عن المؤلف وكتابه" شرح أبيات الجمل: فتحدثت عن حياة البطيلوسي، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، كما عُنيتُ بكتاب "شرح أبيات الجمل"، فتحدثت عن توثيقه، وخصائصه العامة وعن نسخ الكتاب ، ومنهج التحقيق، ثم ختمت الكتاب بفهارس فنية منوعة تساعد على الإفادة منه والرجوع إليه.

ولا يفوتني هنا أن أزجي شكري إلى الأخ الفاضل الدكتور ماجد علاء الدين الذي كان له الفضل الكبير في ظهور هذه النشرة، حيث بادر إلى تلقف هذا الكتاب النفيس في إيمان، ليدفع به مسروراً إلى الطبع فأسدى بذلك إلى المكتبة العربية براً عاجلاً.

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه.

وهو ولي التوفيق.

عبد الله الناصير

دمشق في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ.

والخامس من تشرين الأول ١٩٩٩م.

حياة ابن السِّيد البَطَلْيَوسي

اسْمُه:

أجمعت المصادر[1] التي ترجمت له، على أنَّ اسْمَه هو : أبو محمد عبد الله بن السِّيد[2] البَطَلْيَوْسي[3].

مولده:

وُلَد أبو محمد ـ رحمه الله ـ سنة(٤٤٤ هـ)[4] في مدينة "بَطَلْيَوْس"[5] وهي مدينة كبيرة في الأندلس من أعمال "ماردة"، على نهر آنة غربي "قرطبة"[6]. وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثير، فيهم الحافظ، والمحدث، والأديب، واللغوي، والنحوي، أشهرهم بلا منازع صاحبنا ابن السِّيد البطليوسي.

ومع أنَّ "بطليوس" هي المدينة التي شهدت ولادة ابن السِّيد، إلاَّ أنَّها لم تكن الموطن الأصلي لأسرته، فإنَّ "شِلْب بيضته، ومنها حركة أبيه ونهضته، وفيها كان قرارهم، ومنها ثَمَّ آسُهم، وعرارهم، ونسب إلى بطليوس؛ لمولده بها"[7].

---

[1] ـ انظر في ترجمته: قلائد العقيان ١٩٢، وفهرسة ابن خير ٢٠٤، والصلة ٢٩٢/١، وبغية الملتمس ٣٢٤، ومعجم البلدان ٤٤٧/١، ووفيات الأعيان ٢٨٣/٢/، وانباه الرواة ١٤١/٢، والتكملة لابن الأبَّار ٦٦٨/٢، والمغرب في حلى المغرب ٣٨٥/١، ومرآة الجنان ٢٢٨/٣، والبداية والنهاية ١٩٨/١٢، ومعرفة القراء الكبار ٤٩١/٢، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١٢/أ، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٤، وغاية النهاية في طبقات القراء ٤٤٩/١، وطبقات النحاة واللغويين ٣٤١/أ والديباج المذهب ١٤٠/١ وشذرات الذهب ٦٤/٤، وبغية الوعاة ٥٥/٢، وأزهار الرياض ١٠١/٣، ونفح الطيب ١٨٥/١، وهدية العارفين ٤٥٤/١، وروضات الجنات ٤٥٠، وفهرس الفهارس ٣٨٢/٢، والأعلام ٢٦٨/٤، ومعجم المؤلفين ١٢١/٦، ودائرة المعارف الإسلامية ٥٢٦/١٠، وتاريخ الفكر العربي ٦٠٣.

[2] ـ "السِّيد"، بكسر السين المهملة: من أسماء الذئب؛ سُمِّي به جدُّه.

[3] ـ "البَطَلْيَوْسي"، بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وسكون اللام، وفتح الياء المثناه من تحت، وسكون الواو، وفي آخرها السين المهملة هذه النسبة إلى "بَطَلْيَوْس". انظر (اللباب في تهذيب الأنسان لابن الأثير ١٣٠/١).

[4] ـ انظر الصلة ٢٩٢/١، وبغية الملتمس ٣٢٤، ووفيات الأعيان ٢٨٣/٢، وانباه الرواة ١٤٣/٢، وبغية الوعاة ٥٦/٢، وشذرات الذهب ٦٥/٤.

[5] ـ انفرد صاحب هدية العارفين(٤٥٤/١)بالقول: ".... ولد في بلنسية سنة ٤٤٤ هـ".

[6] ـ ينظر معجم البلدان ٤٤٧/١.

[7] ـ انظر أزهار الرياض ١٠٥/٣.

نشأته:

لاتذكر كتب التراجم من حياة البطليوس وأخباره الاَّ نتفاً ضئيلة لا تحدد معالم هذه الحياة، ولا تكشف عن مراحل تطوره الفكري، فنحن لا نعرف عن طفولته شيئاً، ولا عن نشأته، وأغلب الظن أنَّه قضى حياته الأولى في بطليوس، يقرأ على علمائها وأدبائها، ومنهم أخوه أبو الحسن علي بن محمد بن السيد، وعلي بن حمدون المقرىء البطليوسي، وأبو بكر عاصم بن أيوب الأديب البطليوسي.

ثم قصد عبد الدائم بن مرزوق بن خير القيرواني، نزيل "المريّة" فدرس عليه النحو واللغة والأدب. ثم تحول إلى "قرطبة" فجلس إلى حسين بن محمد بن أحمد الغَسَّاني الجَيَّاني، وقرأ عليه الحديث ورواياته وضبطه[1].

وبعد أن تَمَّ له تحصيل قدر من العلوم، ونضجت ثقافته، اتصل ببعض ملوك عصره "وخدم الرِّياسات، وعلم طرق السِّياسات"[2]، فوفد على أمراء طليطلة واتصل بالمأمون ابن ذي النون(ت ٤٦٧ هـ)، ثم بالقادر يحي بن ذي النون(ت ٤٧٨ هـ)، وكانت له مع هؤلاء الأمراء مجالس كثيرة، ولهم فيهم مدائح[3].

ولم يبق البطليوسي عند هؤلاء الأمراء بسبب اعتقال أخيه أبي الحسن، وحبسه في قلعة رباح من قبل حريز بن عكاشة[4]، عامل القادر يحي بن ذي النون.

على هذه القلعة، وإنما تحوَّل إلى السهلة حيث اتصل بعبد الملك بن رزين(ت ٤٩٦ هـ) فأكرمه، ورفع محلَّه، وأدناه منه، وكان له في بلاطه كما يقول الفتح بن خاقان: "مجالٌ ممتدٌ، ومكانٌ معتدٌ"[5].

ولم يلبث أبو محمد طويلاً في ظلِّ صاحب السَّهلة، فسرعان ما فسد ما بينهما وكاد أن يعتقل في شنتمرية، كما أُعتُقِل أخوه أبو الحسن من قبل في قلعة رباح. ولكنه استطاع الهرب من ابن رزين "وخلص من اعتقاله، خلوص السيف من صقاله"[6].

---

(1) - انظر شيوخه.

(2) - انظر أزهار الرياض ١٠٦/٣.

(3) - انظر قلائد العقيان ١٩٣، ونفح الطيب ٦٤٣/١.

(4) - انظر الصلة ٤٢٢/٢، ومعجم الأدباء ٥٦/١٥.

(5) - انظر قلائد العقيان ١٩٢.

(6) - ينظر أزهار الرياض ١٢١/٣.

ثم لجأ إلى المستعيين بن هود(ت ٥٠٣ هـ)صاحب سرقسطة، ومدحه في قصيدة أولها[١]:

هُمْ سلبوني حُسْنَ صَبْرِي إذْ بَانُوا   بأقمار أطْواقٍ مَطالِعُها بَانُ

وقد كان لهذه القصيدة أثرها في نفس المستعين، فأكرم وفادته، وأصلح من حاله، وذكره معلماً به ومعرفاً، وأحضره منوهاً له ومُشَرِّفاً[٢].

ولكنَّ انتصارَ ألفونسو على المستعين بن هود في معركة"فالتيرا"[٣].

واضطراب الأحوال في سرقسطة، واجتياح المرابطين لدول الطوائف، وموت أخيه أبي الحسن في قلعة رَبَاح، وما شاهده من انْتكاس الأحوال، وتقلب الزمان، وما لحقه من ظلم السلطان له وإيذائه، كُلّ ذلك دفعه أن يقطع اتصاله بالملوك والأمراء، ويتحول بعد ذلك إلى حياة جديدة فيها الهدوء والاستقرار، فتوجه إلى"بلنسية"، واستقر بها، وفي هذه المدينة كتب جلّ مؤلفاته، وتصدَّر للتدريس، وذاعت شهرته، فقصده طلاب العلم من كافة أنحاء الأندلس، واجتمع إليه الناس يقرؤون عليه ويقتبسون منه؛ لغزارة علمه، وحسن أدائه.

وفاته:

اتفقت كتب التراجم[٤] على أنَّ ابن السَّيد ـ رحمه الله ـ تُوفي بمدينة بلنسية في منتصف رجب سنة إحدى وعشرين وخمسمائة(٥٢١ هـ).

شيوخه:

درس ابن السيد اللغة والنحو والأدب والقراءات والحديث على أساتذة أعلام ذكرنا بعضهم، وفيما يلي ترجمة موجزة لكلٍ منهم:

١ ـ أبو الفضل البغدادي، محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز الدارمي التميمي[٥]:

أخذ عن أبي العلاء المعري كثيراً من شعره، ثم ذهب إلى القيروان، وبعد أن وقعت الفتن فيها خرج منها إلى الأندلس، ولقي ملوكها، وحظي عندهم بأدبه وعلمه، واستقر بطليطلة فكانت وفاته بها سنة(٤٥٥ هـ).

---

[١] ـ ينظر قلائد العقيان ١٩٨.

[٢] ـ انظر أزهار الرياض ١٢١/٣.

[٣] ـ انظر دول الطوائف، عنان ٢٩١.

[٤] ـ انظر الصلة ٢٩٣/١، بغية الملتمس ٣٢٤، وفيات الأعيان ٢٨٤/٢، انباه الرواة ١٤٣/٢، شذرات الذهب ٦٥/٤.

[٥] ـ انظر الذخيرة ٦٧/١ ـ ٩٢، بغية الملتمس ١٠٨، نفح الطيب ١١١/٣ ـ ١١٧.

أخذ عنه ابن السيد[١] "سقط الزند"، و"ضوء السقط" لأبي العلاء المعري وكان يسميه: "شيخنا في شعر أبي العلاء"[٢].

٢ ـ أبو الحسن، علي بن إسماعيل بن سيده[٣]:

كان إماماً في اللغة والنحو والأدب والشعر، بصيراً بأيام العرب. صنف كتباً جليلة منها: المحكم والمحيط الأعظم، والمخصص، وكتاب شرح أبيات الجمل، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة، وكتاب العويص في شرح إصلاح المنطق، وغير ذلك.

ذكر البغدادي في كتاب "شرح مغني اللبيب" أن ابن السيد كان تلميذاً لابن سيده. وقد أشار أبو محمد إلى شيخه فقال: "... وقد قال من شرح أبيات الجمل من مشايخ عصرنا، وهو أبو الحسن بن سيده رحمه الله. توفي ابن سيده سنة (٤٥٨ هـ).

٣ ـ أبو الحسن، علي بن حمدون، المعروف بابن اللطينة[٤]:

كان مقرئاً ماهراً، روى عن أبي عمر السفاقسي وغيره. أخذ عنه ابن السيد[٥] في بطليوس، لم أقف على شيء من مصنفاته. توفي في بطليوس سنة (٤٦٦ هـ).

٤ ـ أبو القاسم، عبد الدائم بن مرزوق بن خير القيرواني[٦]:

كان إماماً في اللغة والنحو، روى كثيراً من كتب الأدب واللغة. له كتاب "حلى العلاء في الأدب" نقل عنه صاحب التاج[٧]، أخذ عنه ابن السيد شعر أبي العلاء[٨]. توفي في طليطلة سنة (٤٧٢ هـ).

---

(١) ـ انظر فهرسة ابن خير ٤١٢.

(٢) ـ انظر الانتصار ممن عدل عن الاستبصار ٢١، ٢٣، ٤٥.

(٣) ـ ينظر الصلة ٣٩٦/٢ ـ ٣٩٧، انباه الرواة ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٧، معجم الأدباء ٨٤/٥، بغية الوعاة ١٤٣/٢.

(٤) ـ انظر الصلة ٤١٨/٢، وبغية الوعاة ١٤٢/٢.

(٥) ـ انظر الصلة ٤١٨/٢.

(٦) ـ انظر انباه الرواة ١٥٨/٢، والمطرب لابن دحية ٧٥.

(٧) ـ انظر التاج ١٢٣/٤ (كذب).

(٨) ـ انظر الاقتضاب ٢٦٧، والانتصار ٢٣.

٥ ـ أبو الحسن، علي بن محمد بن السِّيد البطيلوسي[1]:

كان مقدماً في علوم العربية، وحفظها وضبطها. أخذ عنه أخوه أبو محمد كتاب البهي في النحو للفراء، والمبرز في اللغة للحجازي، ونوادر اللحياني، ونوادر ابن مقسم، والأجناس لأبي نصر أحمد بن حاتم، وكتاب القلب والإبدال، والأصوات، وأبيات المعاني، والأضداد، وجميعها لابن السيكت، وكتاب الفرق لثابت، والنقائض بين جرير والفرزدق، والخيل وهما لأبي عبيدة معمر بن المثنى، واختيارات المفضل والأصمعي، وأراجيز العجاج وابنه رؤبة، وغيرها[2].توفي معتقلاً بقلعة رباح سنة(٤٨٨ هـ)[3].

٦ ـ أبو بكر، عاصم بن أيوب البلوي البطليوسي[4]:

كان إماماً في اللغة، والأدب. أخذ عنه ابن السيد وأخبر بجميع مارواه[5]،من مصنفاته، شرح اشعار الحماسة، وكتاب الأشعار الستة، وشرح ديوان امرىء القيس توفي سنة(٤٩٤هـ).

٧ ـ أبو علي، حسين بن محمد بن أحمد الغَسَّاني الجيَّاني[6]:

كان أحدَ أركان الحديث بقرطبة، وفيها أخذ عنه ابن السيد[7]، وكان علاَّمةً في اللغة والشعر والنسب. حسن التصنيف والخط، وُصِفَ بالجلالة والحفظ والنباهة والتواضع والصيانة، وكانت كتبه حجة بالغة[8].من مصنفاته: فوائد في مسائل الحديث، وتقييد المهمل وتميز المشكل في رجال الصحيحين، وفهرسة أبي علي الغساني، وبرنامجه. توفي في قرطبة سنة(٤٩٨ هـ).

---

(١) – انظر الصلة ٤٢١/٢، ومعجم الأدباء ٥٦/١٥، انباه الرواة ٣٠٧/٢، بغية الوعاة ١٨٩/٢.

(٢) – انظر فهرسة ابن خير ٣١١،٣٥٧،٣٧٩،٣٨٠،٣٨١،٣٨٢،٣٩٠،٤١٨.

(٣) – كذا في جميع الأصول. وفي اصلة ٤٢٢/٢ أنه توفي سنة (٤٨٠ هـ).

(٤) – انظر الصلة ٤١٥/٢، وانباه الرواة ٣٨٤/٢، وبغية الوعاة٢٤/٢، وهدية العارفين٤٣٥/١.

(٥) – انظر الصلة ٤١٥/١، والديباج المذهب ١٤٠/١.

(٦) – انظر الصلة ١٤٢/١، وفيات الأعيان ٤٣٥/١، طبقات النحاة واللغويين ٢٦٨/أ.

(٧) – انظر الصلة ٢٩١/١.

(٨) – المصدر نفسه ١٤٣/١.

٨ ـ أبو سعيد الوراق[١]:

كان شاعراً، من أهل الأدب والفضل، روى عنه ابن السيد كتاب الخيل، ومقاتل الفرسان، وهما لأبي عبيدة معمر بن المثنى، وكتاب الأمثال للمفضل الضبي وكتاب الأصمعيات[٢]. لم أقف له على مصنفات، ولم أتحقق اسمه ولا سنة وفاته.

هؤلاء هم شيوخ ابن السيد البطيلوسي الذين أشارت إليهم المصادر وفاتها على الغالب ـ كثيرون منهم.

تلاميذه:

تصدَّر ابن السيد في النصف الثاني من حياته حلقات التدريس، وذلك بسبب تبحره في اللغة والنحو والأدب؛ فأمَّ مجلسَه طلاب العلم، واجتمع إليه الناس يقرؤون عليه ويقتبسون منه.

وقد وقفت على جمهرة من لغوي الأندلس، ونحاته وأدبائه وشعرائه، وقرائه، تتلمذوا على ابن السيد، وتلقوا عنه أشهرهم:

١ ـ علي بن عطية بن مطرف، المعروف بابن الزقاق:

شاعر بليغ، أخذ العربية عن ابن السيد[٣]، وبرع في الأداب، وتقدم في صناعة الشعر، وامتدح الكبار. له ديوان مطبوع. توفي سنة(٥٢٨ هـ).

٢ ـ الفتح محمد عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي[٤]:

كان شاعراً وأديباً، قرأ على ابن السيد كتاب "الانتصار ممن عدل عن الاستبصار"[٥]. صَنَّف قلائد العقيان، ومطمح الأنفس، وترجمة ابن السيد البطيلوسي[٦]. قُتل ذَبْحاً بمدينة مراكش سنة (٥٢٩ هـ).

---

[١] ـ انظر جذوة المقتبس ٣٧٣، والصلة ٢٩٢/١.

[٢] ـ فهرسة ابن خير ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩١.

[٣] ـ انظر التكملة لابن الأبَّار ٦٦٣/٢، فوات الوفيات ١٢٥/٢، الأعلام ١٢٨/٥.

[٤] ـ انظر المطرب لابن دحية ٢٥.

[٥] ـ انظر المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ٣٠١.

[٦] ـ أوردها المقري كاملة في أزهار الرياض ١٠٥/٣ ـ ١٣٧.

٣ ـ عبد الملك بن مسلمة بن عبد الملك البلنسي، المعروف بابن الصقيل[١]:

كان نحويّاً جليلا، روى عن ابن السيد، وتأدب به[٢]. كان حَيّاً سنة (٥٣٠ هـ).

٤ ـ محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن إبراهيم التميمي السرقسطي[٣]:

كان لغوياً أديباً شاعراً، روى عن شيوخ كبار منهم ابن السيد[٤]. من تواليفه: "المقامات اللزومية" و"والمسلسل" في اللغة. توفي بقرطبة سنة (٥٣٨ هـ).

٥ ـ أحمد بن علي بن خلف الأنصاري أبو جعفر، المعروف بابن البانش[٥]:

كان إماماً في المقرئين، متفنناً في علوم القراءة والأدب والنحو، بصيراً بالأسانيد، نَقَّاداً لها، تفقه بعلماء كثيرين وروى عنهم، منهم ابن السيد البطليوسي[٦]. من تصانيفه: "الإقناع"، و"الطرق المتداولة" وكلاهما في القراءات. توفي سنة (٥٤٠ هـ).

٦ ـ محمد بن يوسف بن سليمان بن محمد بن خطاب القيسي، المعروف بابن الجرار[٧]:

كان أديباً نحويّاً، كاتباً شاعراً، له مشاركة في القراءات. أخذ العربية والآداب عن ابن السيد[٨]. توفي بناحية غرناطة سنة (٥٤٠ هـ).

---

(١) ـ بغية الوعاة ١١٥/٢.

(٢) ـ المصدر نفسه ١١٥/٢.

(٣) ـ انظر الصلة ٥٢٩/٢، والبلغة في أئمة اللغة ٢٥٥.

(٤) ـ بغية الوعاة ٢٧٩/١.

(٥) ـ انظر الإحاطة ٢٠١/١ ـ ٢٠٣، غاية النهاية ٨٣/١، بغية الوعاة ٣٣٨/١.

(٦) ـ الإحاطة ٢٠١/١.

(٧) ـ انظر التكملة لابن الأبَّار ٤٤٧/١ ـ ٤٤٨، طبقات النحاة واللغويين ٢٨٦.

(٨) ـ التكملة لابن الأبَّار ٤٤٧/١، وبغية الوعاة ٢٧٨/١.

٧ ـ طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد بن أحمد ألأنصاري، أبو الحسين، ابن سبيطة[١]:

كان أستاذاً نحوياً، روى عن أبي محمد بن السيد، واختص به، وكان من كبار تلاميذه[٢]، معروفاً بالفهم والذكاء والتحصيل. تصدَّر لتدريس العربية والآداب. توفي بدانية بعد سنة(٥٤٠ هـ).

٨ ـ القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المغربي[٣]:

ولد بسبتة سنة(٤٧٦ هـ). وخرج منها إلى الأندلس، وأخذ عن أعلامه، ومنهم ابن السيد[٤]. من تصانيفه: كتاب الشفا بتعريف المصطفى. والإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع. ومشارق الأنوار على صحيح الآثار. وإكمال المعلم في صحيح مسلم، وغيرها. توفي سنة(٥٤٤ هـ).

٩ ـ محمد بن إدريس بن عبد الله بن يحي المخزومي[٥]:

كان من أهل الآداب واللغة، له حظ في النظم، ومشاركة في علم الحديث. صحب أبا محمد بن السيد[٦]، وأبا عبد الله بن خلصة، وغيرهما. توفي ببلنسية سنة(٥٤٦ هـ).

١٠ ـ مسعود بن محمد بن خالص الأمروجي[٧]:

أستاذ نحوي، لغوي، كان من أحفظ أهل زمانه بأخبار العرب وسيرها وأنسابها، روى عن أبي محمد بن السيد. كانت وفاته بعد سنة(٥٤٧ هـ).

١١ ـ أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي، المعروف بابن الأقليشي[٨]:

كان عالماً بالحديث، واللغة والنحو. أخذ العربية والآداب عن ابن السيد. من تصانيفه: شرح الأسماء الحسنى. وشرح الباقيات الصالحات من كلام سيد العرب والعجم. توفي بمدينة قوص من صعيد مصر سنة(٥٥٠ هـ).

---

[١] ـ انظر التكملة ٣٤١/١، وبغية الوعاة ١٨/٢.

[٢] ـ التكملة ٣٤١/١.

[٣] ـ انظر الصلة ٤٤٦/١ ـ ٤٤٧، إنباه الرواة ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤، بغية الملتمس ٤٢٥.

[٤] ـ الصلة ٤٤٧/١.

[٥] ـ انظر التكملة ٤٧٣/٢ ـ ٤٧٤، وطبقات النحاة واللغويين ٤٩.

[٦] ـ التكملة ٤٧٤/٢.

[٧] ـ انظر بغية الوعاة ٢٨٦/٢.

[٨] ـ انظر انباه الرواة ١٣٦/١، بغية الوعاة ٣٩٢/١.

١٢ ـ حسين بن محمد بن حسين بن علي بن عريب الأنصاري[١]:

كان مقرئاً مُجوِّداً، أديباً حسن البلاغة، حسن الخط. أخذ العربية والآداب عن أبي محمد بن السيد[٢]. توفي سنة(٥٦٣ هـ).

١٣ ـ محمد بن أحمد بن عمران بن عبد الرحمن بن نمارة الحجري[٣]:

كان عالماً بالنحو والآداب. أخذ علم العربية عن ابن السيد[٤]، وسمع منه وأجاز له. ألف شرحاً لمقدمة ابن بابشاذ في النحو. توفي سنة(٥٦٣ هـ).

١٤ ـ عبد الله بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن العبدري، المعروف بابن مَوْجوال[٥]:

من أهل بلنسية، كان مقرئاً، حافظاً للفقه، بصيراً به، روى عن أعلام عصره وسمع كثيراً من ابن السيد، ولازمه طويلاً[٦]. جمع كتاباً حافلاً في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. توفي بإشبيلية سنة(٥٦٦ هـ).

١٥ ـ علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك، المعروف بابن النعمة[٧]:

كان عالماً حافظاً للفقه والتفاسير، من كُتّاب النحاة، أخذ العربية عن ابن السيد، واختصّ به[٨]. من تواليفه: ري الظمآن في علوم القرآن، والإمعان في شرح النسائي عبد الرحمن. توفي سنة(٥٦٧ هـ).

---

(١) – انظر بغية الملتمس ٢٦٦، وغاية النهاية ٢٥١/١.

(٢) – انظر التكملة ٢٧٥/١.

(٣) – انظر طبقات النحاة واللغويين ٤٩، وغاية النهاية ٧٨/٢.

(٤) – التكملة ٥٠٢/٢.

(٥) – انظر المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٢٢٧، وبغية الوعاة ٣٥٩/١.

(٦) – التكملة ٨٤٥/٢.

(٧) – انظر بغية الملتمس ٤١١، وشذرات الذهب ٢٢٣/٤، وبغية الوعاة ١٧١/٢.

(٨) – التكملة ٦٦٩/٢.

١٦ ـ إبراهيم بن يوسف بن أدهم بن عبد الله بن باديس، المعروف بابن قَرْقُول[١]:

كان فقيهاً نظَّاراً، نحوياً لغويّاً، أديباً حافظاً، أخذ عن ابن السيد كتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة[٢]. توفي بمدينة فاس سنة(٥٦٩ هـ).

١٧ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن علي بن عُديس، أبو حفص القضاعي[٣]:

من أهل بلنسية، كان عالماً لغويّاً، صحب أبا محمد بن السيد. واختصَّ به وحمل عنه الكثير[٤].من مصنفاته: المثلثات في اللغة، وشرح فصيح ثعلب. توفي سنة(٥٧٠ هـ).

١٨ ـ أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع الشريوني القيسي[٥]:

كان متحققاً بالعربية، بارعاً في الآداب، شاعراً محسناً. أخذ العربية والآداب عن أبي عبد الله بن خلصة، وأبي محمد بن السيد[٦]. قتل صبراً بإشبيلية سنة(٥٧٢ هـ).

١٩ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد بن هشام بن عبد الرحمن بن غالب بن نصر بن سالم الخشني، المعروف بابن العويص[٧]:

نزيل مالقة، كان مقرئاً ماهراً، نحويّاً لغويّاً، أديباً جليلاً، دَأب على تعليم القرآن والعربية، روى عن ابن الطراوة، وعن ابن السيد[٨]. توفي سنة (٥٧٦)هـ.

---

(١) ـ المصدر نفسه ١٥١/١.

(٢) ـ المطرب لابن دحية ٢٢٥.

(٣) ـ انظر التكملة ٦٥٦/٢، وفوات الوفيات ١٤١/٢.

(٤) ـ بغية الوعاة ٢٢٣/٢.

(٥) ـ انظ رالتكملة ٧٨/١، بغية الوعاة ٣٢٥/١.

(٦) ـ بغية الوعاة ٣٢٥/١.

(٧) ـ انظر طبقات النحاة واللغويين ١٧٩، وبغية الوعاة ١٦٩/١.

(٨) ـ التكملة ٥٢٦/٢.

٢٠ ـ خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى، أبو القاسم بن بَشْكوال[1]:

ولد بقرطبة سنة(٤٩٤)هـ ، وتلمذ لجمهرة من العلماء، وسمع كثيرين، كتب إليه ابن السيد بجميع مارواه وألفه[2]. كان واسع الرواية، مقدماً على أهل زمانه. صنف كتباً في علوم مختلفة، أشهرها: كتاب الصلة، والغوامض والمبهمات، وقضاة قرطبة، ومعرفة العلماء الأفاضل. توفي بقرطبة سنة (٥٧٨ هـ).

هؤلاء هم بعض طلاب العلم الذين اخذوا عن ابن السيد، وقد كان في كُلٍّ منهم نبوغ وتقدم، وكان لأكثرهم تصدُّر وتصانيف جليلة.

* * *

(١) - انظر التكملة ٣٠٤/١ ـ ٣٠٦، وتذكرة الحفاظ ١٣٢٩/٤.

(٢) - الصلة ٢٩٢/١، التكملة ٣٠٥/١.

مؤلفات ابن السيد البطليوسي

لابن السيد آثار جليلة ومعتمدة برزت فيها شخصيته، وتألقت ثقافته، وهي تمثل مختلف الاتجاهات التي وجدت لدى علماء عصره. فقد صَنَّفَ كُتُباً أصيلة في اللغة، والنحو، والأدب، والفقه والحديث، والفلسفة وفيما يلي حصر لمصنفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، مع ذكر نسخ المخطوطة ومكان وجودها وأرقامها.

والواضح من بعض تواليفه التي وصلت إلى أيدينا أنَّه صنفها في زمن مبكر من حياته. فهو يقول في مقدمة كتابه "المثلث": "وكنت قد صنَّفت فيه تأليفاً آخر، مرتبا على نظم الحروف، حسب ما فعلت في هذا التصنيف، وذلك عام سبعين وأربعمائة، وذهب عني في نكبة للسلطان جرت عليّ وانتهب معظم ما كان بيدي"[١].

فإذا علمنا أنَّ البطيلوسي ولد سنة(٤٤٤ هـ)، أدركنا أنَّه ألف كتابه: "المثلث" عندما كان في السادسة والعشرين من عمره. ولم يكن كتاب "المثلث" أول مصنفات ابن السيد، بل هناك كتب أخرى قد سبقته. وممَّا يؤيد هذا القول ويؤكده هو أنني وقفت على نسخة نفيسة تضم كتابيه "إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل"، و"شرح ابيات الجمل" كتبت سنة (٤٦٨ هـ)، وقد ذكر البطليوسي كتابه "الاقتضاب" في "كتاب شرح أبيات الجمل"[٢]. فيكون ابن السيد قد صَنَّف "الاقتضاب" و"إصلاح الخللل الواقع في كتاب الجمل"، و"كتاب شرح

أبيات الجمل"، و"المثلث" في ريعان شبابه. وكم كنت أطمح إلى ترتيب مصنفاته وفق زمن تأليفها حتى يتضح لنا تطوره الفكري، ولكني آثرت ترتيبها حسب موضوعاتها وهي:

أ ـ المؤلفات اللغوية والنحوية

١ ـ أبيات المعاني:

ذكره البغدادي في كتابه "شرح أبيات مغني اللبيب"[٣]، واعتمدهُ من مراجعه في "خزانة الأدب"[٤]، ونقل عنه في مواضع كثيرة[٥].

---

(١) ـ انظر المثلث ١/أ، والمطبوع ١/ ٢٩٩.

(٢) ـ كتاب شرح أبيات الجمل(نسخة مجلس شوراي) ـ الورقة ٢٩/أ.

(٣) ـ نشر دار المأمون للتراث ١٢٩/١(سماه: شرح أبيات المعاني)، ١٥٩، ١٩٣.

(٤) ـ ٩/١(ط. بولاق).

(٥) ـ المصدر نفسه ٤٢٦/١، ٢٥٠/٢، ٣٤٩، ٣٧٠، ٣٣٨/٣، ٣٦٠.

فمن ذلك ما نقله البغدادي عن "أبيات المعاني" لابن السيد في قول عبيد الله بن قيس الرقيات.

كيف نومي على الفراش ولَمَّا   تَشْمَلِ الشامَ غارةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عن بنيه وتُبْدي   عن خدام العقيلة العذراءُ[1]

قال البغدادي: "أوردهما ابن السيد في أول "أبيات المعاني"[2].

لم أقف له على نسخة.

٢ ـ الاسم والمسمى:

ذكره ابن خير الإشبيلي[3]، والبغدادي[4]، وبروكلمان[5]، وقد نشره الأستاذ أحمد فاروق في مجلة مجمع اللغة العربية[6] بدمشق.

٣ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب:

قال عنه صاحب كشف الظنون في معرض حديثه عن "أدب الكاتب" لابن قتيبة: "وله شروح أجلُّها شرح الفاضل الأديب أبي محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي، وهو شرح مفيد جداً"[7].

وكتاب الاقتضاب هذا مطبوع، نشره عبد الله البستاني في بيروت سنة ١٩٠١م، وأعيد طبعه (بالأوفست) في بيروت ١٩٧٣م.

---

(١) – البيتان لابن قيس الرقيات في ديوانه ٩٥.

(٢) – خزانة الدب ٢١٨/٢.

(٣) – فهرسة ابن خير ٢٥٨.

(٤) – خزانة الأدب ٢١٨/٢.

(٥) – تاريخ الدب العربي ٧٥٨/١.

(٦) – المجلد ٤٧، الجزء الثاني (٣٢٥ ـ ٣٤٣) ١٩٧٢م.

(٧) – كشف الظنون ٤٨/١.

٤ ـ إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل:

بهذا الاسم ذكره ابن خير الإشبيلي[١]، والسيوطي[٢]، والمقري[٣]، وحاجي خليفة[٤]،والبغدادي[٥]، وذكره ابن خلكان[٦]، وابن قاضي شهبة[٧] باسم: "الحلل في أغاليط الجمل".

والكتاب مازال مخطوطاً، وله نسخ كثيرة أذكر منها[٨]:

١ ـ نسخة مجلس شوراي، إيران ـ رقم ٢٢٩٤، نسخة نفيسة، مضبوطة بالشكل التام، كتبت سنة(٤٦٨ هـ)، أوراقها ٤٧ ورقة، ٣٧ سطراً.

٢ ـ نسخة دار الكتب المصرية رقم ١١٠٠/نحو، كتبت سنة ٦٠٧ أوراقها ٧٦ ورقة، ٢٣ سطراً.

٣ ـ نسخة خزانة الأوقاف ببغداد رقم ٢٣٨١/هـ، نسخة نفيسة كتبت سنة(٦٥١ هـ)، أوراقها ٦٣ ورقة، ٢٧ سطراً.

٤ ـ نسخة الجامع الكبير بصنعاء رقم ١٣٠/نحو، نسخة كتبت سنة(٨٠٠ هـ)أوراقها ٤٢ ورقة، ٣١ سطراً.

٥ ـ نسخة ليدن رقم ١٤٢، نسخة كتبت سنة(٨٤٠ هـ)، أوراقها ٧٩ ورقة، ٢٠ سطراً.

٥ ـ كتاب شرح أبيات الجمل:

وهو كتابنا هذا وسوف نتحدث عنه بالتفصيل.

---

(١) ـ فهرسة ابن خير ٣٤٥.

(٢) ـ بغية الوعاة ٥٦/٢.

(٣) ـ أزهار الرياض ١٠٢/٣.

(٤) ـ كشف الظنون ٦٠٣/١.

(٥) ـ شرح أبيات مغني اللبيب ٣٥٨/١.

(٦) ـ وفيات الأعيان ٢٨٢/٢.

(٧) ـ طبقات النحاة واللغويين ٣٤١/ ب.

(٨) ـ في مكتبتنا صورة ميكرو فلم عن هذه النسخ.

٦ ـ شرح أبيات المعاياة:

ذكره البغدادي في "شرح ابيات مغني اللبيب"[(١)]، وذلك في معرض كلامه عن قول الشاعر:

إنَّ هند المليحة الحسناء　　وَأْيَ مَنْ أضْمَرَتْ لِخِلٍّ وفاء

قال البغدادي: "قد تكفَّل شرح هذا البيت ابن الشجري في "أماليه" وابن السيد البطيلوسي في "شرح أبيات المعاياه"[(٢)]. وكتاب ابن السيد هذا هو شرح أبيات كتاب "المعاياة"[(٣)] للأحفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ).

والكتاب مازال مفقوداً.

٧ ـ شرح إصلاح المنطق:

ذكره البغدادي في خزانة الأدب، ونقل عنه في مواضع[(٤)]، فمن ذلك قوله "قال ابن السيد في "شرح إصلاح المنطق": ديار من الدار. إمَّا أن يكون فعَّالاً من ذلك. وكان حكمه دَوَّاراً؛ لأن داراً من الواو بدليل قولهم في تحقيرها: دُوَيرة. وإمَّا أنْ يكونَ فَيْعالاً أصلها دَيْوَاراً فأدغم"[(٥)].

وكذلك قوله: "قال ابن السكيت في "إصلاح المنطق"[(٦)]: جاء يضرب أزْدَرَيْه إذا جاء فارغاً. قال شارحه ابن السيد: قوله يضرب أزدريه، إنما أصله "أصْدَرَيْه"، فأبدلوا مكان الصاد حرفاً يطابق الدال في الجهر وعدم الإطباق وهو الزاي.."[(٧)]. لم أعثر لهذا الكتاب على نسخة.

---

(١) – نشر دار المأمون ٥٧/١.

(٢) – المصدر نفسه ٥٨/١.

(٣) – "المعاياة: أن تأتي بشيء لا يهتدى له.

(٤) – انظر خزانة الأدب ٢٩٥/٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٦٣.

(٥) – المصدر نفسه ٢٩٥/٣.

(٦) – المصدر نفسه ٣٩٩/٣.

(٧) – المصدر نفسه ٣٦٣/٣.

٨ ـ شرح الجمل:

انفرد بذكره صاحب كشف الظنون، فقال في معرض كلامه عن كتاب "الجمل" لأبي بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(ت ٤٧١ هـ)، وهو مختصر يقال له: "الجرجانية" أيضاً على خمسة فصول، له شروح منها شرح أبي محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي المتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة"[١].

لم أعثر لهذا الكتاب من أثر.

٩ ـ شرح الفصيح لثعلب:

ذكره السيوطي في المزهر في معرض كلامه عن "فصيح ثعلب"، وعَدَّ من شُرَّاحه: "أبا محمد بن السيد البطيلوسي"[٢]، ونقل عنه في مواضع كثيرة[٣].

كما أشار إليه حاجي خليفة عندما تحدث عن "فصيح ثعلب" فقال: "وشرحه أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي"[٤]. لم أقف له على نسخة.

١٠ ـ الفرق بين الحروف الخمسة:

من كتب ابن السيد اللغوية التي عالج فيها الفرق بين الحروف الخمسة وهي: الظاء والضاد والذال والسين والصاد، ويُعَدُّ الكتاب من أجلّ كتب المؤلف وقد قمنا بتحقيقه وصدر عن دار المأمون للتراث ـ بدمشق ١٩٨٤م.

١١ ـ الفرق بين الحروف المشكلة من حروف المعجم:

انفرد بذكره الكتاني، وقال عنه: "كتاب الفرق بين الحروف المشكلة من حروف المعجم التي يغلط فيها كثير من الناس، وهو في نحو خمس عشرة كراسة(وقفت)على نسخة منه بخط مؤلفه بإجازة لأحمد بن عثمان بن هارون اللخمي بتاريخ ٥١٥ هـ"[٥]. ومن المرجح أن

---

[١] ـ كشف الظنون ٦٠٢/١.

[٢] ـ المزهر ٢٠١/١.

[٣] ـ المصدر نفسه ٢١٥/١، ٢٧٢، ٣٠٨، ٤٧٤، ٤٩٩، ٥٦٢، و٩٣/٢، ١٠٧، ٢٠٢.

[٤] ـ المصدر نفسه ١٢٧٣/٢.

[٥] ـ فهرس الفهارس والاثبات ٣٨٢/٢.

يكون هذا الكتاب نفسه(الفرق بين الحروف الخمسة)، ولكن هناك نسخة في مكتبة ملى بطهران ضمن مجموع رقم ٣٢٨، وقد جاء العنوان فيها على الورقة الأولى من المجموع: "الفرق بين الطاء والتاء والظاء والضاد والزاء والسين والصاد والثاء وغيرها"[1].

ولقد بذلت قصارى جهدي للحصول على صورة من هذه النسخة، وذلك عن طريق السفارة الإيرانية بدمشق فلم أفلح.

١٢ - المثلث:

من كتب ابن السيد اللغوية الجليلة، وله نسخ كثيرة أذكر منها[2]:

١ - نسخة جامعة بابل بنيوهافن، رقمها ٥٦٨، نسخة نفيسة كتبت بفسطاط مصر سنة ٥٩٤ هـ، أوراقها ١٤٤ ورقة، ٢٠ سطراً.

٢ - نسخة خزانة جامعة القرويين بفاس، رقمها ٥٣٨/٤٠. نسخة بخط أندلسي جيد مقابلة على اصل صحيح، كتبت سنة ٦٣٦ هـ، ١٣٢ ورقة، ٢١ سطراً.

٣ - نسخة مكتبة ملى بطهران رقمها ٢/٣٢٨، كتبت سنة ٧٢٥ هـ، ١٠٠ ورقة، ٢٥ سطراً.

٤ - نسخة مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب(مكتبة الأسد)، رقم ٨٤٠ لغة، كتبت سنة ١٠٧٦ هـ، ١٢٨ ورقة ٢٣ سطراً.

٥ - نسخة المكتبة الزيدانية بالرباط، رقمها ١٢٣٩، كتبت سنة ١٢٩٣ هـ، أوراقها ١١٥ ورقة ٢٣ سطراً.

٦ - نسخة دار الكتب المصرية، رقمها ٣ مجاميع ش، ٥٩ ورقة، ٢١ سطراً وهي ناقصة[3].

١٣ - المسائل والأجوبة:

بهذا الاسم سماه المؤلف نفسه[4]، والفيروز آبادي[5]، والسيوطي[6]. وسماه ابن خير

---

(١) - انظر الورقة الأولى من كتاب "شرح ابيات الجمل"، نسخة مكتبة ملى بطهران رقم ٣٢٨.

(٢) - حصلت على صورة ميكرو فلم عن معظم هذه النسخ.

(٣) - انظر وصف بقية النسخ في كتاب الفرق لابن السيد ٤٠.

(٤) - المسائل والأجوبة نسخة الأسكوريال ٣/أ.

(٥) - البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٤.

(٦) - الأشباه والنظائر في النحو ١١٥/٣.

الإشبيلي: "مسائل منثورة في العربية وغيرها"[1].

وله نسخ عدة أذكر منها[2]:

١ ـ نسخة مكتبة الأسكوريال، رقمها ١٥١٨، كتبت سنة ٧٣١ هـ، ١١٢ ورقة، ٢١ سطراً.

٢ ـ نسخة مكتبة شستربتي بدبلن، إيرلندة، رقمها ٣١٩٠، كتبت في القرن الثامن الهجري، ١١٨ ورقة، ٢٥ سطراً.

٣ ـ نسخة خزانة جامعة القرويين بفاس، رقمها ٣٥٦/٨٠، كتبت سنة ٩٧٤ هـ، ١١٥ ورقة، ٢٠ سطراً.

٤ ـ نسخة دار الكتب المصرية، رقمها ١٠٥ ش. ٣٣٥ صفحة، ٢٣ سطراً. بلا تاريخ.

٥ ـ نسخة مكتبة كلية الحقوق بجامعة طهران، رقمها ١١٢ /ب[3].

٦ ـ نسخة حسن حسني عبد الوهاب الصمادي في تونس، بلا رقم. نسخة حديثة كتبت سنة ١٢٩٩ هـ وعلى هذه النسخة اعتمد الدكتور إبراهيم السامرائي في نشر مسألة "رُبّ"[4] من كتاب "المسائل والأجوبة" لابن السيد البطيلوسي.

ب ـ المؤلفات الأدبية

١٤ ـ الانتصار ممن عدل عن الاستبصار:

من كتب ابن السيد المطبوعة في القاهرة سنة ١٩٥٥ م، بتحقيق الدكتور حامد عبد المجيد.

١٥ ـ التذكرة الأدبية:

انفرد بذكره القفطي في إنباه الرُّواة[5]. لم أعثر له على نسخة.

---

(١) ـ فهرسة ابن خير ٣١٦.

(٢) ـ حصلت على صورة مكرو فلم عن النسخ الأربعة الأولى.

(٣) ـ انظر نشرة بأسماء المخطوطات المصورة من إيران بمعهد المخطوطات العربية ص ٣.

(٤) ـ نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب ١٤١ ـ ١٨٩.

(٥) ـ انباه الرواة ١٤٢/٢.

١٦ ـ الأنساب:

انفرد بذكره حاجب خليفة، وقال عنه: "لأبي محمد عبد الله بن محمد، المعروف بابن السيد البطيلوسي، المتوفي سنة إحدى وعشرين وخمسمائة"[١]، لم أقف له على نسخة.

١٧ ـ شرح ديوان المتنبي:

ذكره اليافعي[٢]، وابن قاضي شهبة[٣]، والسيوطي[٤]، وحاجي خليفة[٥]. وقال عنه ابن خلكان: "وسمعت أن له شرح ديوان المتنبي، ولم أقف عليه؛ قيل: إنه لم يخرج من المغرب"[٦].

لم أعثر له على نسخة.

١٨ ـ شرح سقط الزند:

من كتب ابن السيد المطبوعة مع مجموعة(شروح سقط الزند)بالقاهرة ١٩٤٥م قامت على تحقيقه لجنة إحياء آثار أبي العلاء.

١٩ ـ شرح المختار من لزوميات أبي العلاء:

وهو شرح اللزوميات التي اختارها ابن السيد، وضمها إلى شعر المعري في "شرح سقط الزند" حين أراد أن يرتب شعر السقط على حروف الهجاء. ولم يفرد البطليوسي لهذا الشرح كتاباً خاصاً، أو يتخذ له عنواناً معيناً، وإنما جمعها الدكتور حامد عبد المجيد واختار لها اسم: "شرح المختار من لزوميات أبي العلاء"[٧].

---

(١) ـ انظر كشف الظنون ٤/١٨٠.

(٢) ـ مرآة الجنان ٣/٢٢٨.

(٣) ـ طبقات النحاة واللغويين ٣٤١/ب.

(٤) ـ بغية الوعاة ٢/٥٦.

(٥) ـ كشف الظنون ١/٨١٢.

(٦) ـ وفيات الأعيان ٢/٢٨٣.

(٧) ـ صدر القسم الأول منه في القاهرة ١٩٧٠م.

٢٠ - شرح الكامل للمبرد:

ذكره الفيروز آبادي، وسماه "الطرر"[١]، واعتمده البغداد من مراجعه، ونقل عنه في مواضع كثيرة في "خزانة الأدب"[٢]. لم أعثر له على نسخة.

٢١ - فهرسة ابن السيد:

ذكرها ابن خير الإشبيلي، وقال: "فهرسة الشيخ الأستاذ أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطيلوسي..."[٣]، لم أعثر له على نسخة.

٢٢ - قُرَّة النواظر بشرح النوادر:

ذكره البغدادي في "شرح أبيات مغني اللبيب"[٤]، ونقل عنه في معرض كلامه عن قول ابن أحمر الباهلي:

وإنْ قال غاوٍ من تنُوخَ قَصيدَةً ... بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عليَّ بزَوْبَرَا

وينطقُها غيري وأكلف جَرْمَها ... فهذا قضَاءٌ حَقُّه أنْ يُغَيَّرَا[٥]

قال البغدادي: "قال ابن السيد فيما كتبه على "نوادر القالي"، وسماه: "قرة النواظر بشرح النوادر"[٦]. لم أعثر له على نسخة.

٢٣ - قصيدة في رثاء ديك:

ذكرها ابن خير الإشبيلي، وقال: "حدثني بها شيخنا أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام ـ رحمه الله ـ عن ابن السيد"[٧]. لم أعثر منها على أثر.

---

(١) – البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٤٣.

(٢) – خزانة الأدب(بولاق)١/١٠، ١٠٠، ١٦٥، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٩٤.

(٣) – فهرسة ابن خير ٤٣٣

(٤) – نشر دار المأمون ٢/١٣٣.

(٥) – البيتان لأبن أحمر الباهلي في شعره ٨٥.

(٦) – شرح أبيات المغني ٢/١٣٣ ـ ١٣٤.

(٧) – فهرسة ابن خير ٤١٣.

جـ. المؤلفات الدينية والشرعية

٣٤. إثبات النبوات:

انفرد بذكره الفيروز آبادي[1]. ولم أعثر له على نسخة.

٣٥. الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم:

قال عنه الكتاني: "وهو كتاب عظيم لم يصنف مثله ولم يسبقه أحد إليه[2]" والكتاب طبع في القاهرة ١٣١٩ هـ، ثم طبع بدمشق ١٣٩٤ هـ.

٣٦. جزء فيه علل الحديث:

ذكره ابن خير الإشبيلي، وقال عنه: " حدثني به الشيخ المحدث أبو الحسن عبد الملك بن محمد بن هشام ـ رحمه الله ـ عن أبي محمد مؤلفه"[3]. لم أقف له على نسخة.

٣٧. القراءات:

انفرد بذكره الذهبي. وقال عنه: " وكتاب القراءات لأبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي"[4]، لم أعثر له على نسخة.

٣٨. شرح الموطأ:

ذكره ابن بشكوال[5]، وابن خلكان[6]، والقفطي[7]، والسيوطي[8]، والكناني[9].

---

[1] – البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٤.

[2] – فهرس الفهارس والأثبات ٣٨٢/٢.

[3] – فهرسة ابن خير ٤٣٣.

[4] – معرفة القراء الكبار ٤٩١/٢، ٤٩٢.

[5] – الصلة ٢٩٣/١.

[6] – وفيات الأعيان ٢٨٣/٢.

[7] – انباه الرواة ١٤٢/٢.

[8] – بغية الوعاة ٥٦/٢.

[9] – فهرس الفهارس والأثبات ٣٨٢/٢.

وقد أشار المرحوم العابد الفاسي إلى نسخة من هذا الكتاب كانت في الخزانة العلمية بالمغرب" خزانة جامع القرويين، ولكن لا أثر لها اليوم فقد ضاعت مع ما ضاع من كتب الخزانة[1].

د. المؤلفات الفلسفية

٢٩. الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة:

ذكره بروكلمان[2]، والبستاني[3]، وقال عنه المستشرق الإسباني آسين بلا ثيوس: "إنَّ كتاب الحدائق يعتبر أول محاولة للتوفيق بين الشريعة الإسلامية والفكر اليوناني"[4]. وقد نشر كتاب الحدائق مرتين: الأولى في مجلة الأندلس ـ العدد الأول[5]، السنة الخامسة سنة ١٩٤٠ م بعناية المستشرق الإسباني آسين بلاثيوس. والثانية في القاهرة سنة ١٩٤٦م بتحقيق الأستاذ محمد زاهر بن الحسن الكوثري.

٣٠. حكاية:

ذكرها صاحب فهارس شستربتي بدبلن، وقال عنها ما ترجمته:

"ناقش فيها ابن السيد العلاقة بين الدين والفلسفة"[6]. منها نسخة بمكتبة شستربتي بدبلن رقم ٣١٩٠ ضمن مجموعة تضم بعض مؤلفات ابن السيد البطليوسي، كتبت في القرن الثامن الهجري ٣ أوراق، ٢٦ سطراً[7].

٣١. كتاب الدوائر:

انفرد الأستاذ هنري كوربان، وقال عنه: " يؤهل مؤلفه للدخول في مصاف الفلاسفة.. وقد نقله إلى العبرية الفيلسوف اليهودي الشهير موسى بن تيبون(١٢٤٠ - ١٢٨٣م)، وهي بادرة

---

(١) - الخزانة العلمية بالمغرب ٣١.

(٢) - تاريخ الأدب العربي، الملحق ٧٥٨/١.

(٣) - دائرة المعارف الإسلامية ٦٧٨/٣.

(٤) - تاريخ الفكر الأندلسي ٣٣٥.

(٥) - من ص ٦٣ ـ ٩٨.

(٦) - فهارس مخطوطات شستربتي ٧٧/١.

(٧) - المرجع نفسه ٧٧/١.

تعرب عن الإعجاب الذي يتناول به الفيلسوف اليهودي كتاب ابن السيد"[1]. لم أقف له على نسخة.

٣٢ ـ رسالة في رؤوس مسائل الفلسفة:

ذكرها بروكلمان[2]، وأشار إلى وجود نسخة منها في مكتبة آيا صوفيا، رقم ٢٤١٥ ـ قسم ٢.

٣٣ ـ شرح على الخمس مقالات الفلسفية:

ذكره بروكلمان[3]. وقال عنه فليب حتي ونبيه أمين ما ترجمته: " الكتاب حول الإله وصفاته وعلمه، والإنسان وروحه وخلوده"[4]. ومن هذا الكتاب ثلاث نسخ هي:

١ ـ نسخة مكتبة جامعة برنستون رقم ٧٩٦، ٦ أوراق، ٢٩ سطراً[5].

٢ ـ نسخة جار الله / تركيا، رقم ٧٩٦، ذكرها بروكلمان[6].

٣ ـ نسخة بريل هوت رقم ٤٦٤/٢، قسم ٧، ذكرها بروكلمان[7].

هـ ـ الرسائل

٣٤ ـ رسالة بعث بها إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وبعث معها بشعر إلى مكة:

ذكرها ابن خير الإشبيلي[8]. وأغلب الظن أنَّ الشعر الذي ذكره الفتح بن خاقان في ترجمة ابن السيد هو الشعر الذي بعثه ابن السيد مع هذه الرسالة إلى مكة.

---

(١) ـ تاريخ الفلسفة الإسلامية ـ ترجمة عويدات ٣٥٠.

(٢) ـ تاريخ الأدب العربي ـ الملحق ٧٥٨/١.

(٣) ـ المرجع نفسه ٧٥٨/١.

(٤) ـ فهرس مخطوطات جامعة برنستون ٢٦٢.

(٥) ـ المرجع نفسه ٢٦٢.

(٦) ـ تاريخ الأدب العربي ـ الملحق ٧٥٨/١.

(٧) ـ المرجع نفسه ٧٥٨/١.

(٨) ـ فهرسة ابن خير ٤٢٠.

قال الفتح بن خاقان: "وله يخاطب مكة أعزها الله تعالى:

أمكـة تفديـكِ النفـوسُ الكرائـمُ ولا برحـت تنـهلُ فيـكِ الغمـائمُ

عليكِ سلامُ الله ما طاف طائف بكعبتـكِ العليـا ومـا قـام قـائمٌ

أعوذ بمن أسناكِ من شَـرِّ خَلْقِهِ ونفسي فمـا منـها سوى الله عَاصِمُ

وأهدي صلاتـي والسـلام لأحمـد لعلـي بـه مـن كبـة النـار سـالمُ"[1]

٣٥ ـ رسالة كتب بها إلى ابن خلصة[2]:

ذكرها ابن خير الإشبيلي، وقال: "رسالة كتب بها أبو محمد عبد الله بن السيد النحوي إلى أبي عبد الله بن خلاصة، وجواب ابن خلاصة عليها"[3].

٣٦ ـ مجموعة من الرسائل لابن السيد البطليوسي:

ذكرها مصنف فهارس شستربتي بدبلن، وقال: "مجموعة من الرسائل لأبـي محمـد بـن عبد الله بن السيد البطليوسي المتوفي سنة(٥٢١ هـ ـ ١١٢٧ م) تتألف من ١٨ رسالة قصـيرة في موضوعات مختلفة"[4].

منها نسخة بمكتبة شستربتي بدبلن رقم ٤٣٢٥، كتبت في القرن الثـامن الهجـري، ٧٨ ورقة، ٢٥ سطراً. وقد نشر الأستاذ أحمد فاروق من هذه المجموعة كتاب" الاسم والمسمى"، كما ذكرنا في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق[5].

* * *

---

[1] ـ قلائد العقيان ١٩٩ ـ ٢٠٠ ذكرها كاملة.

[2] ـ انظر ترجمته في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٣٢.

[3] ـ فهرسة ابن خير ٤٢٠.

[4] ـ فهارس مخطوطات مكتبة شستربتي ١٠٢/٥.

[5] ـ المجلد ٤٧ ـ الجزء ٢، ص ٣٢٥ ـ ٣٤٣، وانظر ص ١٦ من هذا الكتاب.

شروح الجمل

يُعدُّ كتاب "الجمل"[1] من كتب النحو الجليلة والمعتمدة، صنفه ـ بمكة المكرمة ـ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجَّاجي، المتوفي سنة(٣٧٧ هـ)[2].

وكتاب" الجمل كتاب مبارك ما اشتغل به أحد من علماء الإسلام إلاَّ انتفع به[3]. ولذلك عكف عليه كوكبة من علماء العربية في المشرق والمغرب فوضعوا عليه شروحاً وتعليقات، حتى قيل: إنها بلغت عند المغاربة مائة وعشرين شرحاً[4].

وكان من أشهر الشروح التي تناولت كتاب "الجمل" هي[5]:

١ ـ شرح أبي القاسم الحسين بن الوليد المعروف بابن العريف، المتوفَّي بطليطلة سنة(٣٩٠ هـ)، منه نسخة بدار الكتب المصرية ٤/٦٧.

٢ ـ شرح أبي الحسن إسحاق بن الحسن الزيات، المتوفي سنة(٤٤٠ هـ).

٣ ـ عون الجمل، لأحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء المعري، الشاعر المعروف المتوفي سنة (٤٤٩ هـ)[6].

٤ ـ شرح أبيات الجمل، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المتوفي سنة (٤٥٨ هـ)، ذكره ابن السِّيد في شرح أبيات الجمل[7]، ومنه نقول كثيرة على حواشي نسخة ملى من كتاب البطليوسي[8].

---

(1) – حققه ابن أبي شنب بالجزائر ١٩٢٦ ط ١، ثم أعيد طبعه بباريس ١٩٥٧.

(2) – انظر ترجمته في انباه الرواة ١٦٠/٢، وفيات الأعيان ٣١٧/٢، وبغية الوعاة ٧٧/٢ وطبقات الزُّبيدي ١٥٩، وشذرات الذهب ٣٥٧/٢.

(3) – انظر بغية الوعاة ٧٧/٢.

(4) – انظر مرآة الجنان ٣٣٢/٢.

(5) – انظر هذه الشروح في المطرب لابن دحية ١٨٣، والصلة ١٢٣/١، ٢٢٣، وجذوة المقتبس ١٨٤، وكشف الظنون ١٠٣/١، وإيضاح المكنون ٩٩/١، وخزانة الأدب(هـ) ١٣ /٣٩ ـ ٤١.

(6) – انظر بغية الوعاة ٣١٤/١، وكشف الظنون ٦٣٠.

(7) – انظر ص ١٩ من هذه الكتاب.

(8) – انظر نسخة مكتبة ملى بطهران رقم ٣٢٨.

٥ - شرح كتاب الجمل ،لأبي الحسن طاهر بن أحمد بابشاذ المصري، المتوفي سنة(٤٦٩ هـ)[١].

٦ - شرح شواهد الجمل لأبي الحجاج يوسف بن سليمان، الأعلم الشنتمري، المتوفي سنة(٤٧٦ هـ)، حققه الدكتور محمد محمود شعبان، منه نسخة بكلية اللغة العربية - جامعه القاهرة(رقم ١٧٣ - ١٧٩ رسائل).

٧ - إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البطليوسي المتوفي سنة(٥٢١ هـ)، وقد مضى الكلام عنه[٢].

٨ - شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي، وسنتحدث عنه بالتفصيل.

٩ - شرح ابيات الجمل لأبي القاسم عيسى بن إبراهيم الشريشي المتوفي سنة(٥٤٠هـ)[٣]،منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية.

١٠ - شرح أبيات الجمل، لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري، المتوفي سنة(٥٥٥ هـ)[٤]، وشرحه مازال مفقوداً.

١١ - المجمل في شرح أبيات الجمل، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي المتوفي سنة(٥٦٠ هـ)، منه نقول كثيرة في خزانة الأدب[٥].

١٢ - شرح ابيات الجمل، لأبي الحسن علي بن محمد، المعروف بابن خروف الأندلسي المتوفي سنة(٦١٠ هـ)، منه نسخة في مكتبة برلين عدد ٦٤٦٢.

١٣ - شرح أبيات الجمل لعلي بن أحمد بن خلف المصري، المتوفي سنة(٦١٤ هـ) نقل عنه البغدادي في الخزانة[٦].

١٤ - شرح أبيات الجمل لعلي بن عبد الله بن المبارك الوهراني، المتوفي سنة(٦١٥ هـ)[٧]،وشرحه مازال مفقوداً.

١٥ - شرح ابيات الجمل، لبي الحسن علي بن محمد بن الحريق البلنسي،المتوفي في أوائل القرن السابع الهجري، له نسخة في الأسكوريال عدد(٢٩٥)[٨].

---

(١) - انظر فهرسة ابن خير ٣١٥.

(٢) - انظر ص ١٤ - ١٥ من هذا الكتاب.

(٣) - انظر بغية الوعاة ٢٣٤/٢، وخزانة الأدب(هـ)٣٧٠/٢، و٤٠/١٣.

(٤) - بغية الواعاة ٣٢١/١، وكشف الظنون ٦٣٠.

(٥) - ينظر خزانة الأدب(هـ)٤٠/١٣ - ٤١.

(٦) - المصدر نفسه ٤٠/١٣.

(٧) - بغية الوعاة ١٧٢/٢.

(٨) - تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٧٣/٢.

١٦ ـ شرح الجمل، لطلحة بن محمد الإشبيلي، المتوفي سنة(٦٤٠ هـ)، منه نقول في خزانة الأدب[١].

١٧ ـ شرح الجمل لأبي بكر يحي بن عبد الله الجذامي المالقي الخفاف الإشبيلي المتوفي سنة(٦٥٧ هـ)، نقل عنه البغدادي في الخزانة[٢].

١٨ ـ شرح الجمل لأبي الحسن علي بن محمد بن عصفور الإشبيلي، المتوفي سنة(٦٦٣ هـ). حققه الدكتور صاحب جعفر أبو جناح ـ جامعة الموصل ـ العراق ١٩٨٠ م.

١٩ ـ شرح الجمل، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي، المعروف بابن الضائع، المتوفي سنة(٦٨٠ هـ)، منه نسخة في دار الكتب المصرية(٤/ ٦٧).

٢٠ ـ وشي الحلل في شرح أبيات الجمل، لأحمد بن يوسف الفهري اللبلي، المتوفي سنة(٦٩١ هـ). ذكره البغدادي في الخزانة[٣]. ومنه نسخة بدار الكتب المصرية رقم ٣ ش.

٢١ ـ شرح شواهد الجمل لابن هشام الأنصاري، المتوفي سنة(٧٦١ هـ)، حققه الدكتور علي بن محسن، بيروت ـ مكتبة النهضة العربية ١٩٨٦ م.

٢٢ ـ تقييد على بعض جمل الزجاجي لأبي سعيد فرج بن قاسم بن أحمد بن لُبّ الغرناطي، المتوفي سنة(٧٨٢ هـ)[٤].

٢٣ ـ شرح ابيات الجمل لأبي الفضل محمد بن أبي الفتح البعلي، نقل عنه البغدادي في الخزانة[٥].

٢٤ ـ إعراب أبيات الجمل، لمحمد بن جهور، نقل عنه البغدادي في الخزانة[٦].

٢٥ ـ تحصيل الأمل في شرح الجمل، مجهول المؤلف، منه نسخة في مكتبة جامعة القرويين بفاس، بتاريخ ٦٤٨، عدد(١١٨٥)[٧].

هذا ما استطعت الوقوف عليه من شروح الجمل، وماذكرته المصادر والمراجع العربية وغير العربية.

---

(١) ـ خزانة الأدب(هـ) ٣٩/١٣.

(٢) ـ المصدر نفسه (هـ) ٣٩/١٣.

(٣) ـ خزانة الأدب(بولاق) ٩/١.

(٤) ـ انظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢١.

(٥) ـ خزانة الأدب (هـ) ٣٩/١٣.

(٦) ـ المصدر نفسه ٤١/١٣.

(٧) ـ المصدر نفسه ٤١/١٣.

شرح أبيات الجمل لابن السَّيد البطليوسي

أ ـ توثيق الكتاب:

ذكره ابن خير الإشبيلي[1]، والقفطي[2]، وابن سعيد الأندلسي[3] باسم: "شرح أبيات الجمل".

وسماه ابن خلكان[4]، وابن قاضي شهبة[5]، والسيوطي[6]، والفيروز آبادي[7]، واليافعي[8]، وابن العماد[9]: "الحلل في شرح أبيات الجمل".

ونقل عنه البغدادي في مواضع كثيرة في الخزانة[10]، وشرح أبيات مغني اللبيب[11] وسماه: "شرح أبيات الجمل".

ب ـ منهج المؤلف:

أقبل ابن السيد على كتاب "الجمل" للزجاجي، فوضع عليه كتابين: أحدهما: "إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل"، وقد مضى الحديث عنه عند الكلام على مؤلفاته[12].

---

(1) – انظر الفهرسة لابن خير الإشبيلي ٣٤٥.

(2) – انباه الرواة ١٤١/٢.

(3) – المغرب في حلى المغرب ٣٨٥/١.

(4) – وفيات الأعيان ٢٨٢/٢.

(5) – طبقات النحاة واللغويين ٣٤١/أ.

(6) – بغية الوعاة ٥٦/٢.

(7) – البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٤.

(8) – مرآة الجنان ٢٢٨/٣.

(9) – شذرات الذهب ٦٥/٤.

(10) – خزانة الأدب ٢٣/١(هـ)، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٨، ٣٤٢، ٣٩٩، ٤٥٨ ومواضع كثيرة في بقية أجزاء الخزانة انظر ٤٠/١٣.

(11) – شرح ابيات مغني اللبيب ١٨٥/١، ٢١٨، ٣٢٠، ٣٨٥، ومواضع كثيرة في أجزائه الباقية.

(12) – انظر ص ١٤ ـ ١٥ من هذا الكتاب.

والثاني: "شرح أبيات الجمل".

وقد صدَّر البطليوسي كتابه بمقدمة بَيَّن فيها منهجَه وغرضَه، فقال:

"لَمَّا فرغت من الكلام في إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل، أردت أنْ أُتبِعَ ذلك في إعراب أبياته ومعانيها، وما يحضرني من أسماء قائليها. وغرضي أنْ أصلَ بكلِّ بيت منها ما يتصل به؛ ليكونَ أبينَ لغرض قائله ومذهبه..."[1].

ولقد وفى أبو محمد بما وعد في هذه المقدمة: فتكلَّم على الشواهد التي ذكرها الزجاجي في كتاب "الجمل"، وذلك بأن يذكر البيت، ثم ينسبه، ويشرح معاني ألفاظه مُوضِّحاً ما هو غريب منها، وما هو مستعمل، ويذكر ما قبل البيت وما بعده من أبيات، ويضبط روايته، ثم يعمد إلى إعرابه وبيان ما فيه من نكتٍ نحوية وصرفية وصوتية، مثال ذلك قوله في بيت الشماخ:

"وَهُنَّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرَهُ وهو ضَامِزُ

هذا البيت: للشماخ، واسمه مَعْقِل بن ضِرار، ويُكنَّى: أبَا سعيد، حكى ذلك أبو بكر بن دريد، وذكر أنَّه أحدُ الشعراء الخمسة العُور من قيس.

وهذه الأسماء كلّها منقولة غير مرتجلة.

أمَّا المعقل: فهو الحِصْن، ويكون أيضاً موضع الاعتقال. و"الضِّرار": مصدر ضاررت الرجلَ إذا أضَرَّ كلٌّ واحد منكما بصاحبه، ويكون جمع ضرير، وهو شاطئ البحر، والوادي. قال أوس بن حجر:

وما خليجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ يَرْمي الضَّريرَ بخشب الطَّلْح والضَّالِ

و"السَّعيد": ذو السَّعْد. والسَّعيد: الساقية الصغيرة. و"الشَّماخ": الذي يشمخ بأنفه على الناس، أي يتعظَّم عليهم ويتطاول.

و"الضَّاحي": الظاهر، وما بَرَزَ من الأرض للشمس. و"العذاة": الأرض الكريمة. و"الضَّامِزُ": الساكتُ الذي أغلق فاه.

وصف حميرَ وَحْشٍ قد عَطِشتْ واحتاجت إلى ورود الماء فهي واقفةٌ تنتظر أن ينهضَ فحلُها، فتنهض بنهوضه، وهو ساكت؛ وحمير الوحش لا تنهض لورود الماء نهاراً خشية

[1] - المصدر نفسه ص ٥.

القانص، فهي تنتظر إقبالَ اللَّيل، فينهض، وتنهض بنهوضه، ولذلك قال قبل هذا البيت:

كـأنَّ قتـودي فـوق جــأب مُطَــرَّدٍ   من الحُقْبِ لاحَتْه الجِدَادُ الغَـوارِزُ

طَوَى ظِمْأهَا في بَيْضَةِ القَيْظ بعدما   جَرَتْ في عِنَانِ الشِّـعْرَيَيْنِ الأمـاعِزُ

فَظلَّــتْ بـأعرافٍ كـأنَّ عُيُونَــها   إلى الشَّمْسِ هَـلْ تَدْنُورَكِـيٌّ نواكـزُ

"وُقُوفٌ": جمع واقـف، كمـا يقـال: جـالس وجلـوس، فكـان يجـب أن يقـول: وَهُـنَّ واقفات، إنْ جمعَ واقفة جمع السلامة، أو يقول: وَهُنَّ أواقِف، إنْ جمعَها جمع التكسـير. والأصل: " وَوَاقِفُ"، فتنقلب الواو الأولى همزةً كراهيةً لاجتماع المثلين، وحملاً للتكسير على التصغير؛ ألا ترى أنَّك لو صَغَّرْتَ "واقفة "للزمكَ أنْ تقولَ: "أُوَيْقِفَة"، وكأنَّ الشماخَ ذكر الواحد على لغة من يحمل صفات المؤنث على معنى النسب، فيقول: امرأة عاشق، وناقـة ضـامر؛ فلذلك جمعها على وُقُوف، أو حمل التذكـير علـى معنـى الشـخص، أو لأنَّ الجمـع يذكـر ويؤنث، أو يحتمـل أن يريـد: وهُـنَّ ذواتُ وُقُـوفٍ، فحـذف المضـاف، فيكـون" الوقـوف" مصدراً، أو يكون وضع المصدر موضع اسم الفاعل، ونظير هذا قولهم: رجلٌ عَدْلٌ، يجوز أن يكون التقدير؛ ذو عَدْل، أو يكون عَدْل بمعنى عادل،ونحوه قول الخنساء:

تَرْتَـعُ مـاغَفَلَتْ حتـى إذا ادَّكَـرَتْ   فإنَّمــا هـــي إقْبــالٌ وإدْبَــارُ

وقوله: "ينتظرن قَضَاءَه": جملة في موضـع الحـال مـن الضمـير في"وقـوف"أو في موضـع الصفة"لوقوف".

وقوله: " وهو ضامز": جملة في موضع الحال أيضاً.

والباء في قوله: " بضاحي": بمعنى"في"، والتقدير" وهُنَّ وقوفٌ في ضاحي عذاة.

هذا هو المعنى، ولكن لا يجوز لَـكَ أنْ تحملَـه علـى هـذا؛ لأنَّـك لا تحـول بـين الصلـة والموصـول؛ لأنَّ مـا بعـد"القضـاء"مـن صلـة المصدر، فيجـب أنْ يكــونَ ظرفــاً"للقضــاء"، لا"للوقوف[1].

---

[1] - انظر ص ١١١ - ١١٤ من هذا الكتاب.

جـ. الخصائص العامة للكتاب:

امتاز كتاب ابن السيد بسمات بارزة أهمها:

١. التحقيقات اللغوية والنحوية:

ضَمَّنَ البطليوسي كتابه كثيراً من التحقيقات اللغوية والنحوية، من ذلك قوله في بيت حسان:

كأنَّ سَبيئةً مِنْ بَيْتِ رأس   يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

هذا البيت: لحسان بن ثابت... واسمه مرتجل غير منقول، ولكنه مشتق من الحُسْن، فيكون وزنه: "فعَّالاً" مصروفاً.

ويجوز أن يكونَ مشتقاً من الحِسِّ، فيكون وزنه: "فعلان"، غير مصروف؛ للزيادة التي في آخره، والمعرفة. والأقيس فيه أن لا ينصرف؛ لأنَّ حَسَّانَ لم يصرفْ اسْمَه في قوله:

مَاهَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ المقامِ   ومَظْعَنُ الحَيِّ ومبنى الخيامِ[1]

وقوله: "...و"غيلان": اسم مرتجل، مشتق من "الغِيلة"، وهي: أنْ تُرضعَ المرأة وهي حامل، أو من "الغيلة"، وهي: المكر والخديعة، ونحو هذا مِمَّا يتشعب من هذه الكلمة"[2].

وقوله أيضاً: ".. وأمَّا "طَيِّيء"، فإنَّه "فَيْعِلٌ"، من طَاءَ يَطُوءُ، إذا ذهب وجاء، وأصله: "طَيْوِىء" فقلبت الواو ياءً، وأُدغمت الياءُ في الياء، كما فُعل بسيِّد ومَيِّت، فإذا نَسَبْتَ إليه قلت: طَائيٌّ، وأصله "طَيْئيٌّ"، على مثال "طَيْعِيّ"، فحذفتَ أحدَ الياءين تخفيفاً، وأبدلت الثانية ألفاً استحساناً، لاوُجُوباً عن عِلَّةٍ، كما قالوا في النسب إلى الحيرَة: حَارِيّ"[3].

وكذلك قوله: "... وأمَّا "مَيْسُون": فيُحتمل أن يكونَ مشتقاً من قولهم:

مَسَنَه بالسَّوْط مَسْناً، إذا ضربه، فتكون ميمه أصلية، وياؤه زائدة، ويكون وزنه: "فَيْعولاً". ويحتمل أن يكون مشتقاً من "مَاسَ يَميسُ"، إذا تبختر، فيكون اشتقاق "ميسون" ـ للمرأة ـ و"مَيْسان" ـ للبلدة ـ من أصل واحد.

---

(١) ـ انظر ص ٣٠ من هذا الكتاب.

(٢) ـ المصدر نفسه ص ١١٦.

(٣) ـ المصدر نفسه ص ١٥٢.

والأشبه أن يكون من "مَسَنَ"؛ لأنَّ اشتقاقه من "ماس" يوجب أن تكونَ النون في "ميسون" زائدة، والياء أصلية، فيكون وزنه: "فَعْلُوناً"، و"سَحْنُون"، و"فعلون" غريب لا نعلم نظيره إلاَّ قولهم:

"زَيْتُون"، فإنَّ قوماً من النحويين استدلوا على زيادة النون فيه بالزيت المعصورمنه. وحكى بعض اللغويين: أرض "زَتِنَةٌ"، إذا كان فيها زيتون، وهذا يوجب أن يكون وزنه: "فَيْعُولاً"[1].

أما تحقيقاته النحوية فكثيرة جداً، فمن ذلك قوله في "كأنَّ" في بيت حسان بن ثابت:

كأنَّ سبيئة من بيت رأس يكون مزاجَها عَسَلٌ وماء

"... وقد جرت عادة النحويين أنْ يجعلوا "كأنَّ" للتشبيه حيث وقعت، وليس ذلك بصحيح، وإنما تكون تشبيهاً محضاً إذا وقع في خبرها اسم يُمَثَّل به اسمها، ويكون الخبرُ أرفعَ من الاسم، أو أحَطَّ منه، كقولك كأنَّ زيداً ملكٌ، أو كأنَّ زيداً حمارٌ.

وأمَّا إذا كان خبرها فعلاً، أوظرفاً، أو مجروراً، أو صفة من صفات أسمائها فإنَّها يدخلها حينئذ معنى الظنّ والحُسْبان، كقولك: كأنَّ زيداً قائم، أو كأنَّ زيداً في الدَّار، فلستَ تُشَبِّه زَيْداً بشيءٍ هاهنا، إنَّما تَظُنُّ أنَّه في الدَّار، وكذلك قول الشاعر:

وَدَاوَيْتُها حتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً كأنَّ عليها سُنْدساً وسُدوسَا

ولها أيضاً معان أخر ليس هذا موضِع ذكرها[2].

وقوله: "والجملَة الكبرى: هي كلُ جملة لا موضع لها من الإعراب. والجملة الصغرى: هي كُلُّ جملة لها موضع من الإعراب؛ لأنَّ كُلَّ جملة يُقَدَّرُ في محلِّها المفرد، فلها محلٌ من الإعراب، وكُلُّ جملة لا يُقَدَّرُ في محلِّها المفرد فلا محلَّ لها من الإعراب. والكبرى، كقولك: "زَيْدٌ أبوه مُنْطَلِقٌ"، فهذه الجملة كلُّها تُسمَّى: كُبرى. وأمَّا قولك: "أبوه منطلقٌ"، فتسمى: صغرى؛ لأنَّها في موضع خبر المبتدأ، وهي جزء من الجملة الكبرى. وقد تكون الجملة صُغرى وكُبْرى على وجهين مختلفين؛ كقولك: "زيدٌ أبوه غلامه منطلقٌ" فهذه الجملة كلُّها كُبرى، وقولك: "غلامه منطلق": صُغرى؛ لأنَّها خبر عن "الأب". وقولك: "أبوه غلامُه منطلق": صغرى بالإضافة إلى "زيد"، وكُبرى بالإضافة إلى "الغلام"[3].

---

[1] - انظر ص ١٨٨ ـ ١٨٩ من هذا الكتاب، وانظر أيضاً الصفحات ٣٧، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٧٦، ٣٠١.

[2] - المصدر نفسه ص ٣٢ ـ ٣٣.

[3] - انظر ص ٢٥ من هذا الكتاب.

وقال في بيت الفرزدق:

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً   كَفَضْلِ ابْنِ المخاض على الفصيلِ

"... وقد أُولع قومٌ من النحويين بأن يُجيزوا في "فَضَلَتْ" في هذا البيت فتح الضاد وكسرها؛ لأنَّ أهل اللغة حكَوْا أنَّه يقال: فَضَلَ وفَضِلَ.

واللغتان إنما هما في الفَضْلَة من الشيء؛ يقال من ذلك: فَضَل يَفْضُل على مثال: قَعَدَ يَقْعُد. وفَضِلَ يَفْضَل، مثل: سَمِعَ يَسْمَع. وفَضِلَ يَفْضُل بكسر الضاد من الماضي، وضمها من المستقبل.

و"فَضَلْتُ" المذكورة في هذا البيت، إنما هو من قولهم: فَاضَلْتُ الرجلَ فَفَضَلْتُه، أي غلبته في الفضل. وفَعَلَ من هذا الباب، وهو باب المغالبة، والمباراة، لا يكون إلاَّ مفتوح العين، وهو مطرد على ذلك"[1].

٣ ـ النقد والتنبيه على الغلط:

نَبَّه ابن السيد في مواضع كثيرة من كتابه على أغاليط الرواة، ورَدَّ ما وقع فيه غيره من العلماء من أخطاء في اللغة، أو في النحو، أو في نسبة بعض الشواهد. فمن ذلك قوله في بيت الأعشى:

لقد كان في حَوْلٍ ثَواءٍ ثويته   تُقَضَّي لبانات ويَسْأَمُ سائمُ

"... وقد قال بعض من شرح أبيات الجمل من مشايخ عصرنا، وهو أبو الحسن بن سيده ـ رحمه الله ـ: إنَّ الهاءَ من "ثويته" يجوز أن تعودَ على "الثواء"، ويجوز أن تعودَ على "الحول".

وذلك خطأ؛ لأنَّه إذا أعاد الهاء من "ثويته" على "الحول"، بقي الموصوف لم يعد إليه من الجملة التي هي صفة عائد. وإذا جعلتها عائدة على "الثواء"، بقي المبدل منه لم يعد إليه من المبدل عائد، فلا بد من تقدير ضمير آخر كما قلنا"[2].

---

(1) ـ المصدر نفسه ص ١٨٥ وكذلك الصفحات ١٤٨، ١٧٩، ٢٠٧، ٢٦٠.

(2) ـ انظر ص ١٩ من هذا الكتاب.

ومن ذلك نقده للزجاجي في بيت الشعر:

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَـدْ عُرِفْـتَ بِـهـا أَيَّـامُ وَاسِـطَ والأَيَّـامُ مِـنْ هَجَـرا

"هذا البيت فيه: خطأ من وجهين:

أحدهما: أنَّه نسبه إلى الأخطل، وإنما هو للفرزدق، وكذا وقع في كتاب سيبويه منسوباً إلى الفرزدق.

والثاني: أنَّه أنشده: "عُرِفْتُ" ـ بضم التاء ـ وإنما هو "عُرِفْتَ" بفتح التاء، لأنَّه رثى بهذا الشعر عُمَرَ بن عُبيد الله بن معمر، وقبله:

أَمَّا قريش أبا حفصٍ فقـد رُزِئـت بالشام إذْ فارَقَتْكَ السَّمْعَ والبصرا

كَمْ من جبان إلى الهيجـاء قَدْ دَلَفَتْ يـوم اللقاء بـه لـولاكَ مَـاصَبَرا[1]

"....ومن ذلك أيضاً رَدَّهُ قولَ الفارسي في بيت ذي الرُّمَّة:

سَـمِعْتُ النـاسُ يَنْتَجِعُـونَ غَيْثـاً فقلـتُ لصَيْـدَحَ انْتَجِعـي بـلالاَ

وزعم الفارسي في(الإيضاح) أن "سمع" يتعدَّى إلى مفعول واحدٍ إذا كان مما يُسْمع، كقولك: سمعت قولَ زيد. وإنْ كان مِمَّا لا يُسْمع يتعدَّى إلى مفعولين، كقولك: سمعت زيداً يقول، فيقول عنده في موضع المفعول الثاني وهذا من مسائله التي غلط فيها، لأنَّ "سمعت" لو كان مما يتعدى إلى مفعولين لم يَخْلُ أن يكونَ من باب ما يتعدَّى إلى مفعولين، لا يجوز السكوتُ على أحدهما، وهو من باب "ظننت" وأخواتها، أو يكون من باب ما يجوز فيه السكوت على أحد المفعولين، وليس في العربية باب آخر له حكم ثالث.

لايجوز أنْ يكونَ من باب "ظننت"، لأنهم قد عَدَّوْه إلى مفعول واحد، فقالوا: سمعت كلامَ زيدٍ.

ولا يجوز أن يكون من باب "أعطيتُ"، لأنَّ بابَ "أعطيتُ" لايجوز أن يكون المفعول الثاني فيه إلاَّ اسْماً مَحْضاً، ولا يجوز أنْ يقعَ موقعه فعل، ولا جملة، وأنت تقول: سمعتُ زيداً يتكلَّم، وسمعت زيداً وهو يتكلَّم، فتأتي بعده بفعل، وجملة.

فإذا بطل أن يكون "سمعتُ" من باب "ظَنَنْتُ"، ومن باب "أعْطيتُ"، ثبتَ أنَّه مما يتعدَّى

---

[1] ـ المصدر نفسه ص ٢٢٣.

إلى مفعول واحد، وأنَّك إذا قلت: سمعتُ زيداً يقول، ف"يقول"في موضع الحال، لا موضع المفعول الثاني، وإنَّ تقديره: سمعت كلام زيد يقول، فتكون حاسَّةُ السمع بمنزلة سائر الحواس الخمس في تعدِّيها إلى مفعول واحد، كقولك: أبْصَرتُ الرجلَ، وشَمَمْتُ الطِّيبَ، وذُقْتُ الطعامَ، ولَمَسْتُ الشيءَ"[1].

٣ ـ ذكر الروايات:

عُني ابن السيد في مواضع كثيرة من كتابه بذكر الاختلاف بين الروايات، وما فيها من وجوه القول، فمن ذلك قوله في بيت العجير السلولي:

إذا مُتُّ كان الناسُ صِنْفانِ شامِتٌ وآخر مُثْنٍ بالذي كنتُ أصْنَعُ

"... ويروى: "مِتُّ، ومُتُّ"، بكسر الميم وضمها، ويُروى: "صِنفان ونصفان، وصِنْفَيْن ونِصْفَيْن"، فمن رفع أضمر في"كان"الأمر والشأن. و"الناسُ صِنْفان": مبتدأ وخبر، في موضع خبر"كان". ومَنْ نَصبَ جَعلَ"الناسَ"اسم كان، و"صِنْفين"خبرها، ولا شاهد في هذه الرواية"[2].

ومن ذلك قوله في بيت مزاحم بن الحارث العقيلي:

غَدَتْ مِنْ عليه بعد مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا تَصِلُ وعن قيض بزيزاءِ مَجْهلِ

"... ويروى: "بزيزاءِ مَجْهلِ"بإضافة"الزّيزاء"إلى"المجهل"وبكسر الزاي، ويروى: "بزيزاءَ مجهل"، بفتح الهمزة، فيكون"مجهل" على هذه الواية صفة"لزيزاء". ولم يُجز البصريون ذلك. والف"فِعْلاَء"المكسورة الفاء لا تكون عندهم إلاَّ للإلحاق، وكذلك"فُعْلاَء"المضمومة الفاء، وإنما تكون الهمزة للتأنيث عندهم في"فَعْلاَءَ"المفتوحة الفاء، نحو حمراء، وصفراء.

واحتج الكوفيون بقول الله عزّ وجلّ: " مِنْ طُورِ سِينَاء"في قراءة من كسر السين. فقال البصريون: ليس امتناعها من الصرف من أجل أنَّها للتأنيث؛ إنما ذلك من أجل أنَّها ذهب بها إلى الأرض، أو البقعة.

و"الزيزاء": الغليظ من الأرض. و"المجهل": القَفْر الذي ليس فيه أعلام يُهتدى بها ويُروى: "ببيداء"، وهي الفلاة التي تبيد مَنْ سلكها، أي تهلكه. وألفها للتأنيث في قول الفريقين"[3].

---

[1] ـ انظر ص ٢٨٨ من هذا الكتاب، وانظر أيضاً الصفحات ٩١، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٩٠.

[2] ـ المصدر نفسه ص ٤٢.

[3] ـ انظر ص ـ ٥٣ ـ ٤٥ من هذا الكتاب.

ومن ذلك أيضاً قوله في بيت أسامة بن الحارث بن حبيب الهذلي:

وإلاَّ النَّعَـــامَ وحَفَّانَـــهِ وطُغْيَـا مـع اللَّـهقِ النَّاشِـطِ

"... قال الفارسي: قال الأصمعي: يُروى: "طُغْيَا"، بفتح الطاء، على مثال: "حُبْلَى". وروى أحمد بن يحي ثعلب: "طَغْيَا"، بفتح الطاء، على مثال: "وسَكْرَى" وهي البقرة. وروى أبو عبيدة ـ معمر بن المثنى ـ: "وَطَغْياً"، بفتح الطاء مع التنوين. وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني، وقالا: هو الصوت يقال: طَغِيَ يَطغَى طَغْياً؛ ويكون للناس والبهائم. ومن رواه هكذا، روى "من اللِّهقِ"، أي صوتاً من اللِّهقِ، وهو الثور الأبيض. ومن لم ينون وجعله اسماً مقصوراً فإنَّه يروي: "مع اللهق"[1].

وكذلك قوله في بيت أبي زبيد الطائي:

فبـاتُوا يُدْلجـونَ وبـاتَ يَسْـرِي بَصـيرٌ بـالدُّجَى هَـادٍ غَمُـوسُ

"...و"الغموس": الواسع الفم من قولهم: طعنة غموس، إذا كانت واسعة الشِّقِّ؛ ويقال: هو الذي ينغمس في الشدائد.

ويروى: "عَمُوس" بعين غير معجمة، وهو الذي يَتَعَسَّفُ الأشياءَ كالجاهل؛ يقال: فلان يتعامَسُ في الأمور، أي يتجاهل. ويُروى: "هموس"، وهو الذي لا يُسْمَعُ لمشيه صوتٌ"[2].

د ـ نسخ الكتاب:

احتفظت المكتابات العربية والعالمية بنسخ كثيرة من كتاب "شرح ابيات الجمل" لابن السيد البطليوسي، وهذا مما يدل على قيمة الكتاب، ومكانة مؤلفة المرموقة، واهتمام العلماء به عبر القرون الماضية، فقد وقفت على إحدى عشرة نسخة من هذا الكتاب وفيما يلي وصف موجز لهذه النسخ.

ـ النسخة الأولى:

نسخة مجلس شواري/ إيران، رقم ٢٢٩٢، نسخة نفيسة كتبت سنة(٤٦٨ هـ)، فهي من اقدم النسخ التي وصلت إلينا، وهي منقولة عن اصل المؤلف، فقد أشار الناسخ عن زيادة

---

[1] ـ انظر ص ٧٩ ـ ٨٠ من هذا الكتاب.

[2] ـ انظر ص ٣٠٩ من هذا الكتاب، وانظر على سبيل المثال لا الحصر الصفحات ٦١، ٧٩، ١٥٩، ٢٠٤، ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٠١، ٣٠٢.

في الكتاب، حيث قال بعقب بيت الفرزدق: "ويُروى في نسخة سوى الأُمّ..."[1].

والنسخة مكتوبة بخط أندلسي جميل، ومضبوطة بالشكل التام، وهي تامة لم يسقط منها إلاً بضع كلمات، وعلى حواشيها تعليقات كثيرة ومفيدة. وتتألف من ٤٣ ورقة كلّ ورقة من صفحتين متقابلتين، مسطرتها ٣٨ سطراً، متوسط كلمات السطر الواحد ١٣ كلمة. وجاء على صفحة العنوان: "كتاب شرح أبيات الجمل" في النحو، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، رضي الله عنه وأرضاهُ بالجنة، اللهم صلّ على نبيكَ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلِّمْ. وعليها تملك باسم النجفي محمد مهدي سنة ١٠٩١ هـ.

وكتب في آخر ورقة منها: "... كان الفراغ من نساخته يوم الخميس ظهراً أوّل يوم من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة ثمانٍ وستين وأربعمائة.(٤٦٨ هـ).

غفر الله لكاتبه ولقارئه ولمستمعه، والناظر فيه ولوالديهم وللمسلمين أجمعين برحمته إنَّه هو الغفور الرحيم، وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم"[2].

وليس في النسخة ما يحدد اسم الناسخ، ومنها صورة"ميكرو فيلم" بمعهد المخطوطات/ جامعة الدول العربية بالقاهرة وعنها صورت نسختي سنة ١٩٧٦ م. وقد رمزت لها بالرمز(ش)، واعتمدتها أصلاً في تحقيق الكتاب؛ لقدمها، ولأنَّها تامَّة، وموادها مضبوطة بالشكل التام.

.النسخة الثانية:

نسخة الجامعة المركزية بطهران رقم ٢٠٤، وهي نسخة نفيسة كتبت سنة(٥٢٦ هـ)، اوراقها ٨٦ ورقة، مسطرتها ٢٠ سطراً، في كل سطر ١٣ كلمة، وقد تدارك الناسخ بعض ما نَدَّ عنه فكتبه في الحواشي وذيَّله بعبارة"صح"ليفرق بينه وبين الحواشي وجاء على صفحة العنوان: "كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل"تصنيف السيد الأجل عبد الله بن محمد بن السيد[3] البطليوسي رحمه الله..."وكتب في آخر ورقة: "تم الكتاب بحمد الله ومنّه ولطفه وتوفيقه وتأييدة في سنة(٥٢٦ هـ). ولم يذكر في النسخة اسم الناسخ، ومنها صورة"ميكرو فيلم"بمعهد المخطوطات/ جامعة الدول العربية بالقاهرة، وعنها صورت نسختي سنة ١٩٧٦ م. وقد رمزت لها بالرمز(ط).

---

(١)- الورقة ١٥/ ب، وص ١٢١ من هذا الكتاب.

(٢) - انظر الورقة ٤٣/ ب، وص ٣١٢ من هذا الكتاب.

(٣) - في الأصل"الحسن"والصواب مأبتناه.

.النسخة الثالثة:

نسخة دار الكتب المصرية رقم ١١١٠ نحو، وهي نسخة نفيسة منقولة من أصل الأستاذ ابن سكرة المقابل بخط المؤلف، وبخط تلميذه ابن النعمة. كتبت بخط مغربي جيد سنة(٦٠٧ هـ)، أوراقها ٧٤ ورقة، مسطرتها ٢٣ سطراً، في كل سطر ١٣ كلمة، وعنها صورت نسختي في سنة ١٩٧٥م، ورمزت لها بالرمز(ب).

النسخة الرابعة:

نسخة الجامع الكبير بصنعاء / اليمن، رقم ١٠٥ نحو، وهي نسخة بخط نسخي جيد، مضبوطة بالشكل، وعلى حواشيها تعليقات مفيدة كتبت سنة(٦٨٣ هـ)، كاتبها محمد بن عبد الله. أوراقها ١٣٦ ورقة، مسطرتها ١٤ سطراً، وفي كل سطر ١٢ كلمة. منها صورة"ميكرو فيلم"بمعهد المخطوطات / جامعة الدول العربية بالقاهرة، وعنها صورت نسختي سنة ١٩٧٦ م. وقد رمزت لها بالرمز(ص).

.النسخة الخامسة:

نسخة مكتبة ملى بطهران رقم ٣٢٨، ضمن مجموع فيه خمسة كتب لابن السيد البطليوسي أولها كتاب شرح ابيات الجمل.

نسخة بخط نسخي جيد، قليل الشكل، على حواشيها نقول كثيرة من كتاب"شرح ابيات الجمل" لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المتوفى سنة(٤٥٨ هـ).

أوراقها ٧٨ ورقة، مسطرتها ٢١ سطراً، في كلّ سطر ١٢ كلمة. كتبها أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن خاسول الكركي الشافعي سنة ٧٢٥ هـ، منها نسخة مصورة على "ميكرو فيلم" بمعهد المخطوطات جامعة الدول العربية بالقاهرة، وعنها صورت نسختي سنة ١٩٧٦ م، وقد رمزت لها بالرمز (م).

.النسخة السادسة:

نسخة المكتبة الملكية بالرباط رقم ١٧٠١ نحو. نسخة بقلم أندلسي قديم بعنوان: " شرح شواهد كتاب الجمل"، أوراقها ٧٠ ورقة، مسطرتها ٢٥ سطراً، في كل سطر ١٤ كلمة، وفي آخرها سقط بلغ بضعة أسطر، لم يُذكر اسم كاتبها، ولا تاريخ النسخ، ومنها صورة على"ميكرو فيلم"بمعهد المخطوطات، جامعة الدول العربية بالقاهرة وعنها صورت نسختي سنة ١٩٧٦ م، وقد رمزت لها بالرمز(ر).

ـ النسخة السابعة:

نسخة جامعة يايل / نيوهافن / أمريكا رقم ٢٠٩ نحو. نسخة جيدة كتبت بخط مغربي في القرن السادس الهجري، أوراقها ٨١ ورقة مسطرتها ٢٢ سطراً، في كل سطر ١٢ كلمة[١].

ـ النسخة الثامنة:

نسخة خزانة الأوقاف العامة ببغداد رقم ١٤٢٥ نحو نسخة جيدة بخط نسخي، كتبت سنة ٦٥١ هـ، أوراقها ٦٤ ورقة مسطرتها ٣٦ سطراً في كل سطر ١٢ كلمة[٢].

ـ النسخة التاسعة:

نسخة المكتبة الأحمدية بتونس رقم ٤١٩٤ نحو. نسخة بخط مغربي، كتبت سنة ٩٠٨ هـ[٣].

ـ النسخة العاشرة:

نسخة مكتبة راغب أفندي / استانبول رقم ١٣١٩، ذكرها بروكلمان[٤].

ـ النسخة الحادية عشرة:

نسخة مكتبة برلين رقم ٦٤٦٣[٥].

هـ منهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيق كتاب شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي النُسخَ الست الأُوَل، والتي رمزت لها بالرموز(ش، ط، ب، ص، م، ر).

ومن أجل الوصول إلى نسخة صحيحة ـ ما أمكن ـ من كتاب شرح أبيات الجمل، سِرْتُ في منهج التحقيق على النحو التالي:

---

(١) ـ انظر فهرس مخطوطات مكتبة جامعة يايل ـ نيوهافن ١٩٥٠. ص٧٥.

(٢) ـ انظر فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ٢١٥/١.

(٣) ـ انظر فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ص ٢٦٤.

(٤) ـ تاريخ الأدب العربي ١٧٤/٢.

(٥) ـ انظر فهرس مخطوطات مكتبة برلين ٩/٣.

نسختُ النسخة التي اخترتها أصلاً - بنفسي - وعارضتها بعد النسخ معارضة دقيقة بالنسخة المصورة التي نقلت منها، حتى أطمئنَّ إلى عدم وجود سقط أو إضافة عن النسخ. ثم عارضت هذه النسخة بالنُّسَخ الأخرى المصورة معارضة دقيقة وافية.

وسجلت الفروق بين نسخة الأصل وبقية النسخ تسجيلاً دقيقاً أملاً في قرب النسخة المحققة ماأمكن من الكمال.

عارضت مواد الكتاب مادة مادة، ولفظة لفظة بكتب النحو واللغة والأدب التي نقل عنها المؤلف زيادة في التثبت من صحتها وسلامة ضبطها.

ماأضفته من النسخ إلى الأصل جعلته ما بين حاصرتين: [ ].

أشرت إلى صفحات الأصل برقم جعلته ما بين حاصرتين: [ ] في متن الكتاب، وجعلت(أ)لوجه الورقة، و(ب)لظهرها.

أما شواهد الكتاب من الآيات الكريمة، والحديث الشريف، والأمثال فقد عدت بها إلى كتب التفسير والقراءات، وكتب الحديث وغريبه، وكتب الأمثال وبذلت في شواهد الشعر ما أمكن بذله من جهد متواضع، ورجعت إلى هذه الشواهد في مظانّ وجودها من الدواوين، وأمهات الكتب باذلاً أقصى الجهد في ضبطها وتصحيح روايتها، ولم أُعْنَى بذكر جميع ماوجدته من الروايات المخالفة لما في كتاب شرح أبيات الجمل إلاّ إذا كان الاختلاف في الكلمة المستشهد عليها، ففي هذه الحالة أنبه في الحواشي على الرواية الثانية.

نسبت كثيراً، مما أغفل المؤلف نسبته من الشواهد الشعرية، وفاتني بعض أبيات لم أعثر عليها فيما رجعت إليه من كتب اللغة والأدب.

وفي نهاية التحقيق صنعت فهارس مختلفة للكتاب للإفادة منه وهي: فهارس الآيات القرآنية، والحديث الشريف، والأمثال، والأماكن والبلدان والقبائل، والأعلام، ومواد اللغة، والشعر، وأبواب الكتاب، ومصادر التحقيق ومراجعه.

والله أسأل لصاحب الكتاب رحمة، وللكتاب شهرة، وللباحث فيه نفعاً، ولي عفواً وستراً لما أسأت إلى الكتاب في شيء، فقد بذلت واجتهدت، فإنْ أصبت فبفضل الله، وإنْ أخطأت فمن عجزي وقصوري.

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب

عبد الله الناصير

تعقيب

بينما كنت أدفع كتاب "شرح أبيات الجمل" إلى الطبع، علمت بنشر الكتاب في القاهرة، وقد صدر عن الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع عام ١٩٧٩م، تحت عنوان "الحلل في شرح أبيات الجمل" دراسة وتحقيق الدكتور مصطفى إمام الأستاذ في كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر. وقد اعتمد المحقق على ثلاث نسخ خطية وصفها في مقدمة الكتاب[1]. وهي:

١ - نسخة الجامعة المركزية بطهران، واعتمدها الأستاذ المحقق "أصلاً" وقد رمزنا لها في هذه الطبعة بالرمز(ط).

٢ - نسخة دار الكتب المصرية، ورمز لها بالرمز(ب).

٣ - نسخة الجامع الكبير بصنعاء، اليمن، ورمز لها بالرمز(ي). وقد رمزنا لها في هذه الطبعة بالرمز(ص).

وبعد قراءة الكتاب هالني ما رأيت من الوهم، والتحريف، والتصحيف، والنقص الكثير في مواد الكتاب، والاضطراب في تحقيق النصوص. فكان ذلك حافزاً على إعادة طبع الكتاب، أقدمه لأوّل مرة لطلاب العربية محقّقاً تحقيقاً علميّاً سليماً.

ولقد تجاوزت أخطاء المحقق أكثر من ألفي خطأٍ، ورأيت أن أسجل في مقدمة هذه الطبعة بعضاً من الملاحظات التي نَبَّهْتُ فيها على أوهام المحقق، واستطيع تلخيص هذه الملاحظات في الأمور التالية:

الأمر الأول:

سقوط عبارات وألفاظ بسبب انتقال النظر، أو عدم الدقة في النقل.

الأمر الثاني:

وقوع أخطاء تتصل برسم الحروف وشكلها، وتحريف كلمات شَوَّهت النصَّ.

الأمر الثالث:

يتعلق في الحواشي والتعليقات، منها ما حكم عليه المحقق أنَّه ساقط من الأصل أي من نسخة(ط)، وهو موجود.

---

[1]- انظر الحلل في شرح أبيات الجمل ٣ - ٨.

الأمر الأوَّل:

سقوط عبارات، وألفاظ، بسبب انتقال النظر، أو عدم الدِّقَّة في النَّقْل.
وقد بلغت أكثر من ألف كلمة، نجتزىء منها:

١ - في ص ٢٨، س ١٠ - ١١ قول كثير:

"وكُنَّا سَلَكْنَا في صَعُودٍ مِنَ الهوى   فلَمَّا توافَيْنَا ثَبَتُّ وَزَلَّتِ"

والصواب: بعد هذا البيت:

"وَكُنَّا عَقَدْنَا عُقْدَةَ الوَصْلِ بَيْننَا   فلَمَّا تَواثقْنَا شَددْتُ وَحَلَّتِ"

(ش ٣/أ، س ٣٥، وط ٤/ب، س ٨)

٢ - في ٢٩، آخر سطر، قوله: "كُلّ واحد منهما مبتدأ، ويكون الكلام..."

والصواب: "... مبتدأ **محذوف الخبر**، ويكون".

(ش ٣/ب، س ٤، وط ٤/ب، س ١٥)

٣ - في ص ٣٠، س ١٠، قوله: "وقيس وجندل: منقولاً أيضاً من الأنواع"

والصواب: "... منقولاً **عن** الأنواع **إلى العلمية**"

(ش ٣/ب، س ١٠، وط ٥/أ، س ٢)

٤ - في ص ٦١، س ١٢، قوله: "فتبسَّم سليمان، وقال.."

والصواب: "فتبسَّم سليمان **بن عبد الملك**، وقال..."

(ش ٣/ب، س ١٠، وط ٥/أ، س ٢)

٥ - في ص ٦٤، س ٤، قوله: "هذا البيت للعجير السلولي، ينسب إلى بني سلول"

والصواب: "... للعجير السلولي، **وهوعُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عابس السلولي، نُسِبَ** إلى بني سلول".

(ش ٦/ب، س ١٧)

٦ - في ص ٦٤، س ٧، قوله: "عَجَرَ عُنُقَه، إذا لواها، ويحتمل أنْ يكونَ مُصَغَّراً مُرَخَّماً".

والصواب: "... إذا لواها، **ويُحتمل أنْ يكون مُصَغَّراً مِنَ العَجَر، وهو نُتُوءُ السُّرَّة؛ يقال: عَجِرَ الرَّجلُ عَجَراً**، ويُحتمل أنْ يكونَ...".

(ش ٦/ب، س ١٨ - ١٩، وط ١٠/ب، س ١٢)

٧ - في ص ٦٥، س ٤، قوله: "...أحدهما شامتٌ، والآخر مُثْنٍ، وبعد هذا البيت"

والصواب: "... والآخر مُثنٍ. **ويجوز أن يريدَ: منـهما شامِتٌ، ومنـهما مُثـنٍ.** وبعد هذا البيت".

(ش ٦/ب، س ٢٦).

٨ - في ص ٧٠، س ٩، قوله: "... من شعر منسوب لعبد الله..."

والصواب: "من شعر **منصوب القوافي** لعبد الله...".

(ش ٨/أ، س٢٦، وط١١/ب ، س١٥).

٩ - في ص ٧٤، س ١، قوله: "... من قول إسحاق الموصلي"

والصواب: "... من قَول اسحاق **بن إبراهيم** الموصلي"

(ش ٨/ب، س ١٧، وط ١٢/ب، س ٣).

١٠ - في ص ٨٨، س ٢، قوله: "... حال بالإضافة إلى وقت إخبارك".

والصواب: "... حال بالإضافة **إلى وقـت الرُّكـوب، وهـي ماضيـة بالإضافـة إلى وقـت** إخبارك".

(ش ٩/أ، س ٧، وط ١٤/ب، س ١٦).

١١ - في ص ٩٠، س ١٠ قوله: "...أنَّه كتب لهما بصله إلى الحيرة".

والصواب: "...أنَّه كتب لهما بصلة. **فلما وَصلا** إلى الحيرة.."

(ش ١٠/أ، س ٢٣، و١٥/أ، س ١٥).

١٢ - في ص ٩٢، س ٥، قوله: "ويروى: ألقي الحشيَّة. وهي مايركب عليه الراكب.."

والصواب: ".. عليه الراكب. **قال عنترة:**

وَحَشِيَّتي سَرْجٌ علـى عَبْـل الشَّوَى   نَـهْدٍ مَـرَا كِلُــهُ نبيــل المَحْــزَم"

(ش ٩/أ، آخر سطر، وط ١٥/ب، س ٩).

١٣ - في ص ٩٣، س ١٢، قوله: "... حتى يخرج من طاعته، فيستجير بسيدحَيّ آخر"

والصواب: "... من طاعته، **فإذا خرج من طاعته استجار** بسيدحيّ آخر"

(ش ٩/ب، س ١١).

١٤ ـ في ص ٩٧، س ١ ـ ٢، قوله: "والظَّيَّان: ياسمين البر. والآس: الريحان"

والصواب: "... ياسمين البر. **وقيل: الهَدَسُ،** والآس: الريحان".

(ش ٩/ب، الخامس من الأخير)

١٥ ـ في ص ٩٧، س ٨، قوله: "والباء في قوله: بُشْمَخِرٍ، متعلقة بكائن.."

والصواب: "والباء في قوله: بمشمخر: **بمعنى في، ولها موضع من الإعراب لأنَّها في موضع الصفة؛ لقوله: ذُو حَيَدٍ، كأنَّه قال: مُسْتَقِرٌّ بُشْمَخِرٍ**...".

(ش ٩/ب، السطران الأخيران)

١٦ ـ في ص ١١٠، س ٨، قوله: "أمَّا سُلْمى: فاسم مرتجل غير منقول، مشتقٌ من السلامة"

والصواب: "... من السلامة، **وسينه مضمومة**".

(ش ١٢/أ س ١٧ ثاني وثالث كلمة)

١٧ ـ في ص ١١٦، س ١٤، قوله: "والخِدال: المتلئة، وكذلك الرِّوى: جمع رَيَّان، وهو ممدود وقصره للضرورة".

والصواب: "والخدال: المتلئة **من اللحم**. وكذلك الرِّوَى. **ورِوًى**" جمع..."

(ش ١١/ب، س ٢٧)

١٨ ـ في ص ١١٨، س ٧، قوله: "أو تبعثُ عبدَ رَبٍّ، وهو الذي ذهب إليه..."

والصواب: "أو تبعث عبدَ رَبٍّ **أخَاعَوْن بن مخراق**، وهو...".

(ش ١١/ب، السادس من الأخير)

١٩ ـ في ص ١٢٢، س ٦، قوله: "والخطيم: من قولهم.."

والصواب: "والخطيم **أيضاً: منقولٌ** من قولهم..."

(ش ١٢/أ، س ١٦، وط ٢١/أ، س ٦)

٢٠ ـ في ص ١٢٩، س ٤، قوله: "وَرَيْدَة: بلدة ذكرها طرفة..".

والصواب: "وَرَيْدَة: بلدة **مِنْ بلاد اليمن**، ذكرها طرفة..."

(ش ١٢/ب، س ٢٧ ـ ٢٨، وط ٢٢/أ،س ١٧ ـ ١٨)

٢١ - في ص ١٣٤، س ٧، قوله: "والأرقط، نحو من الأبرش، وصف حماراً".

والصواب: "والأرقط نحو من الأبرش. **ومعنى البيت أنَّه وصف حمارَ وَحْشٍ**".

(ش ١٣/ب، س ١٠، وط٢٣/ب، س ١٠)

٢٢ - في ص ١٣٤، س٧، قوله: "والشديخ: الذي شُدِخَ رأسه".

والصواب: "...شُدخ رأسه. **وتُدين: تُطِيع**".

(ش ١٣/ب، س ١٠، وط ٢٣/ب، س١٠)

٢٣ - في ص ١٤٨، س ٣، قوله: "ويقال للجرادة أُمّ عوف".

والصواب: "وَعَوْف: اسم طائر، ويقال للجرادة..."

(ش ١٤/ب، س ٢٨ - ٢٩، وط ٢٣/ب، س١٠)

٢٤ - في ص ١٥١، س٥، قوله: "والشعار: ماولي الجسد".

والصواب: "والشعار **من الثياب**: ماوِلي الجسد".

(ش ١٥/أ، س ١٨)

٢٥ - في ص ١٥١، آخر سطر قوله:

"وراداً وَحُــواً مُشْــرفاً حجباتــها بنات حصان قد تُعولم مجنب

والصواب بعد هذا البيت:

"وكُمْتا مُدمَّاة كأنَ مُتُونَــها جَرَى فوقها واسْتَشْعَرتَ لوْنَ مُذْهَــبِ"

(ش ١٥/أ، س ٢١ - ٢٢)

٢٦ - في ص١٥٢، آخر سطر، قوله:

"لاَ حَبَّذا أنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ وَلاَ شَعُوبُ هَوًى مِنِّي وَلاَ نُقَمُ"

والصواب بعد هذا البيت:

وَلَنْ أُحِبَّ بِلاداً قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عِيساً وَلاَ بَلَداً جُبِلَتْ بِهِ قَدَمُ

إذَا سَقَى اللهُ أرْضاً صَوْبَ غاديةٍ فَلا سَقَاهُنَّ إلاَّ النَّارُ تَضْطَرِمُ

وَحَبَّذا حِينَ تُمْسِي الريحُ بَاردةً وَادي أُشَيٍّ وَفِتْيَانٌ بِهِ هُضُمُ"

(ش ١٥/أ، س ٢٥ - ٢٧)

٢٧ - ص ١٥٣، س ٩، قوله: "وقال الآخر"

والصواب: "وقال الآخر، **وهو النمر بن تولب**".

(ش ١٥/أ، س الرابع من الأخير، وط ٢٦/ب، س ١٥)

٢٨ ـ في ص ١٥٤، س١١، قوله: "وصله بالبيت، ليعلم.."

والصواب: "وصله بالبيت **الذي قبله**، ليعلم"

(ش ١٥/ب، س٧)

٢٩ ـ في ص ١٦٠، س ١٤، قوله: "وقياس مَنْ قال: قازوزة، أنْ يقول في الجمع: قوازيز، وقد يُحكى: قَاقُزَّة".

والصواب: "... في الجمع: قوازيز. **وقياس مَنْ قال: قَاقُوزَة أنْ يقول في الجمع: قواقيز.** وقد **حُكي**: قَاقُزَّة".

(ش ١٦/أ، س٦)

٣٠ ـ في ص١٦١، س٨، قوله:

مُقَدَّمَـــة قَـــزّاً كـــأنَّ رقَابَـــــها رقَـابُ بَنَـاتِ المـاءِ يَفْزَعْـنَ للرَّعْـدِ

والفُوق: السَّهْم".

والصواب: "مُقَدَّمَة... للرَّعْدِ".

والجآجيء: الصُّدور، واحدها جُؤجؤ. والحماليق: بواطن الأجفان. والأَوب الرَّجْعُ والعَطْف. والمخاريق: قُضْبان يُلعب بها، واحدها مِخْـراق. وقـال عمـرو بن كلثوم:

كـــأنَّ سُـــيُوفَنَا فِينَـــا وفيـــهم مَخَـــاريق بـــأيدي الَّلاعبينَـــا

والفُوق: السَّهم".

(ش ١٦/أ، س ١١ ـ ١٤، وط ٢٨/أ، س ١٢ ـ ١٤)

٣١ ـ في ص١٦١، س ١٠، قوله: "...فضرب ذلك مثلاً. والمقرفة: دناءة الأب".

والصواب: "...فضرب ذلك مثلاً. **والمذوق: المخلوط.** والمقرفة..."

(ش ١٦/أ، س١٥)

٣٢ ـ في ص ١٦٨، س١٠، قوله: "وحجتهم أنَّ الألفَ والّلامَ تُبعد المصدر عن شَبَهِ الفعل، وكذلك اسم الفاعل عندهم".

والصواب: "...الألف واللام **يُبَعِّـدان** المصدر عن شبه الفعـل **ويُقَرِّبَانِـهِ إلى شَبَـهِ الاسم**، وكذلك اسم الفاعل".

(ش ١٦/ب، س٢٤)

٣٣ - في ص١٧٠، س ٣، قوله:

وهل يرجع التسليم أو يكشفُ العمى ثـلاثُ الأثـافي والرُسُـومُ البَلاَقُـعُ

هذا البيت لذي الرمة".

والصواب: "وهل...... والدِّيارُ البلاقع

وَيُرْوى: "والرسومُ البلاقع". هذا البيت لذي الرمة"

(ش ١٦/ ب، س الخامس من الأخير)

٣٤ - في ص١٧٢، س ٨، قوله:

تَمـامُ الحَـجِّ أنْ تَقِـفَ المطايَـا علـى خَرْقَـاءَ واضحـة اللِّثـام

وقال أبو العباس الأحول...".

والصواب: "تمام.... واضعة اللِّثامِ

ويروى: واضحة اللثام. ويُروى: "واضحة اللَّبَّاتِ". وقال أبو العباس.."

(ش ١٧/ أ، س١٥ - ١٦)

٣٥ - في ص ١٧٥، س ١١، قوله: "... مِنْ يديه جميعاً أربعة أشبار، حتَّى أنَّه لو رَقَدَ علىصُلْبه...".

والصواب: "... من يديه جميعاً أربعة أشبار، **ومنها إلى أطراف أصابعه مِنْ رجليه جميعاً أربعة أشبار**، حتى أنَّه...".

(ش ١٧/ب، س ٤ - ٥)

٣٦ - في ١٨٣، س ١١، قوله: "فقال" أنا زدت فيه هذه الأبيات".

والصواب: "فقال: **يا أمير المؤمنين**، أنا زدت فيه...".

(ش ١٨/ب، س ٧)

٣٧ - في ص ١٨٨، س ٤، قوله: "فخبر لا التبرئة محذوف، والجملة في موضع خبر".

والصواب: "... محذوف، **تقديره: أنْ لاتَلاقِيَ بَيْنَنَا.** والجملة في موضع خبر".

(ش ١٩/أ، س ٦)

٣٨ - في ص ١٨٨، س آخر سطر، قوله: "والشِّمالُ: واحد الشمائل".

والصواب: "والشِّمال: واحد الشمائل، **وهي الخُلُق**".

(ش ١٩/أ، س ٨)

٣٩ ـ في ص ١٩٣، س ٩، قوله: "فقال" هي أحسن الناس، وشَبَّهَهُ..."

والصواب: "... أحسن الناس، **وزوجُها أقبح الناس**، وشبهه..."

(ش ١٩/ب، س ٩)

٤٠ ـ في ص ١٩٣، س آخر سطر، قوله: "ومنه قيل: تيم اللَّات، واللَّات: صنم".

والصواب: "ومنه قيل: تيم اللات، **أي عَبْدُ الَّلات**. والَّلات

(ش ١٩/ب، س ١٤)

٤١ ـ في ص ١٩٦، س آخر سطر، قوله: "واتركا ما أنتما عليه".

والصواب: "... ما أنتما عليه **مِنَ الوَجَل**".

(ش ١٩/ب، آخر سطر، وط ٣٥/أ، س ١)

٤٢ ـ في ص ٢٠٠، س ٦، قوله:

"وكنت أُرجِّي الشُّكْرَ منه إذا أتى ذَوي الشَأْمِ من الحفير وجاسم"

والصواب بعد ذها البيت:

فلمَّا أتى المِعْـزَى فـأمْصَلَتِ اسْتُه وَجِيدَ لَهُ الحُفْرات مِنْ ذِي الجاجِمِ

(ش ٢٠/أ، س ٢٧ ـ ٢٨، وط ٣٥/ب، س ١١)

٤٣ ـ في ص ٢٠٢، س ٥، قوله:

"لَّـــا توعـــر في الغبـــار هجيـــهم هَلْـــهَلْتُ أَثْـــأَرُ جَـــابِراً أَوْ صُنْبُـــلاَ

وذكر ابن الكلبي".

والصواب: "لما **تَوَغَّر في الكراع هجينهم**... صنبلا

وكأنَّـــه بَـــاز عَلَتْـــهُ كَـــبْرَةٌ يَـــهْدِي بِشِـــكَّتِه الرَّعِيـــلَ الأَوَّلاَ

وذكر ابن الكلبي".

(ش ٢٠/ب، س ٦ ـ ٧، وط ٣٦/أ، س ٩)

٤٤ ـ في ص ٢٠٣، س ٨، قوله: ".. أشرفت منها على الهلاك، كُرِهَ اجتماع الواوين"

والصواب: "أشرفت منها على الهلاك، **وَأَصْلُ أَوَاقٍ: وَوَاقٍ**. كُرِه اجتماع.."

(ش ٢٠/ب، س ١٧)

٤٥ ـ في ص ٢٠٣، س ٩، قوله: "... إذا قلت: أُوَيْقِيَّة. وَحَلاَق..."

والصواب: "... إذا قلت: أُوَيْقِيَّة **في وَاقية**. وحلاق..."

(ش ٢٠/ب، س ١٨)

٤٦ ـ في ص ٢٠٣، س ١٥، قوله: "والمِغْلاَق، بالغين معجمة: ما يُغْلَقُ بـه البـاب، إذ يغلق بالمغلاق. ويروى.."

والصواب: "... ما يغلق به الباب، **أراد: أنَّه يُغْلِقُ بابَ الحُجَّة عن خَصْمِهِ كما يُغْلَق الباب بالمغلاق.** ويروى...".

(ش ٢٠/ب، س ٢١، وط ٣٦/ب، س ٤)

٤٧ ـ في ص ٢٠٤، س ٦، قولـه: "والأربـد: الـذي يضـرب إلى السـواد، وهـذا الشـعر يدلّ.."

والصواب: "والأربدُ: الذي يضرب إلى السواد. **والسَّليم: الملدوغ، يُسَـمَّى سـليماً، تَطَيَّروا له إلى السَّلامة، كما قالوا للمهلكة: مفازة، تَطَيَّروا إلى الفوز، هذا قـول الأصمعي. وقال غيره: سُمِّي سليماً؛ لأنَّه أُسْلِمَ لما به، وسُمِّيت المهلكـة مفـازة، من قولك: فَوَّزَ الرجلُ، إذا هلك.** وهذا الشعر يدلّ..."

(ش ٢٠/ب، س ٢٥ ـ ٢٨)

٤٨ ـ في ص ٢٠٨، س ٣، قوله:

"أطربـــاً وأنـــتَ قِنَّسْــرِيُّ   وَإنَّمـــا يـــأتي الصِّبَـــا الصَّبِـــيُّ

والصواب:

"**بَكَّيْـــتُ والمُحْـــتَزنُ البَكـــيُّ**   وإنَّمـــا يـــأتي الصِّبَـــا الصَّبِـــيُّ

أطرباً وأنتَ قِنَّسْرِيُّ"

(ش ٢١/أ، س ٢١، وط ٣٧/أ، آخر سطر)

٤٩ ـ في ص ٢١٢، س آخر سطر، قوله: "إنَّه معتدٌ بها من جهة واحدة"

والصواب: "إنَّه مُعتدٌ بها، **وغيرُ مُعْتَدٍّ بها**، من جهة واحدة".

(ش ٢١/ب، س ٢٢، وط ٣٨/ب، س ٣)

٥٠ - في ص ٢١٥، س ٤، قوله: "التي لاينجو منها أحد. وأنشد.."

والصواب: "التي لا ينجو منها أحدٌ. **فجعل يُسكِّتُها، ويستز لُها بألطف الكلام، فقال لها: يَابِنْتَ عَمًّا**. وأنشد.."

(ش ٢٢/أ، س ٢)

٥١ - في ص ٢١٧، س ٥، قوله: "..بإضافة صدى إليه، كما تقول.."

والصواب: "... بإضافة **الصَّدَى** إليه. **والصَّدِي: خبر المبتدأ**، كما تقول.."

(ش ٢٢/أ، س ٢٠، وط ٣٩/ب، س ٤(ح))

٥٢ - في ص ٢١٩، س ٤، قوله: ".. وهي كلمة تقال لمن يُسْتحقر"

والصواب: "... لمن يُسْتحقر، **وَيُتَبَرَّمُ به**".

(ش ٢٢/أ، - أول الثاني من الأخير، وط ٤٠/أ، س ٤ أوله)

٥٣ - في ص ٢٢٦، س ٤، قوله: ".. برفع القوباء، كأن معناها.."

والصواب: ".. برفع القُوبَاء، **ونصبها. فمن نصبها كان المعنى على ما تقدَّم، ومَنْ رفع القُوبَاءَ كان معناه..**".

(ش ٢٢/ب، س ٤ من الأخير)

٥٤ - في ص ٢٢٦ ، س ٥، قوله: "أنَّ الأعرابي كان يعتقد أنَّ الريقةَ لا تبرئها، فأنكر ذلك، وتَعَجَّب منه".

والصواب: "أنَّ الأعرابي كان يعتقد أنَّ الريقةَ **تُبْرِىء من القُوبَاء، فسمع قائلاً يقول: إنَّ الرِّيقةَ لا تُبرىء من القُوبَاء**، فأنكر ذلك وتعجَّب منه".

(ش ٢٢/ب، الثالث من الأخير)

٥٥ - في ص ٢٢٨، س ٧، قوله: "فأبى والد لبنى، وسأله أنْ يُراجعها"

والصواب: "فأبى والد لبنى **أنْ يَرُدَّها إليه، وأنكحها من غيره**.."

(ش ٢٣/أ، س ١٦)

٥٦ - في ص ٢٣١، س ٩، قوله: "ياأَبَا الوليد: أَتَهْجُو النَّجاشِيَّ!".

والصواب "يا أَبَا الوليد: أَيَهْجُونا النَّجَاشِيُّ، وأنت حاضر".

(ش ٢٣/ب، س ٢، وط ٤٢/أ، س ١٣)

٥٧ ـ في ص ٢٤٢، س ١، قوله: "النابغة الذبياني، وكان يكنى".

والصواب: "النَّابغة الذبياني، واسمه زياد، وكان يكنى".

(ش ٢٤/ب، س ٢٣، وط ٤٤/ب، س ٣)

٥٨ ـ في ص ٢٤٧، س ٢، قوله: "وأراهط: جمعُ رَهْط".

والصواب: "وأراهط: **جمعُ أَرْهُطٍ. وَأَرْهُط:** جمعُ رَهْط".

(ش ٢٥/أ، س ٢٧)

٥٩ ـ في ص ٢٥٣،/ س ٣، قوله: ".. مَنْ يقول يَاحَار، وفتحها على لغة مَنْ يقول: يَازَيْدَ بن عمرو".

والصواب: "... مَنْ يقول ياحَار، **وضمها على لغة مَنْ يقول: يَاحَارُ، ويجوز** فتحها على لغة....."

(ش ٢٦/أ، س ٦)

٦٠ ـ في ص ٢٥٣، س ١٣، قوله: "وأنشد أبو القاسم في هذا الباب".

والصواب: "وأنشد أبو القاسم في **باب المعرفة والنكرة**"

(ش ٢٦/أ، س ١٣، وط ٤٦/ب، آخر سطر)

٦١ ـ في ص ٢٥٦، س ١٣، قوله: "... واحدتها بيداء. واللَّبون.."

والصواب: "... واحدتها بيداء. **والأماليس: التي لا نبتَ فيها.** واللَّبون.."

(ش ٢٦/ب، س ٢، وط ٤٧/ب، س ٦)

٦٢ ـ في ص ٢٦٢، س ١١، قوله: "وساقها من البادية، وجعلها من كرائمه"

والصواب: "وساقها من البادية **إلى قصره**، وجعلها.."

(ش ٢٧/أ، س ١)

٦٣ ـ في ص ٢٧٣، س ١٦، قوله:

"فقلتُ له هداكَ اللهُ مَهْلاً وخيرُ القول ذُو اللُّبِّ المُصيبُ"

والصواب بعد هذا البيت:

عَسَى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتُ فيه "يكون وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَريبُ"

(ش ٢٨/أ، س الرابع من الأخير، وط ٥١/أ آخر سطر)

٦٤ ـ في ص ٢٧٩، ش ٨، قوله: "فلما طعنه، وقتله أحلت له الخمر.."

والصواب: "... أحلت له **الطَّعنة شُرب** الخمر.."

(ش ٢٨/ب، س الثاني من الأخير)

٦٥ ـ في ص ٢٩٨، س ٩، قوله: "ويُروى: وشأمل".

والصواب: "ويروى" وشأمل. وقال أيضاً:

صَباً وشَمَالٌ في مَنَازِل قُفَّال"

(ش ٣٠/ب، الخامس من الأخير، وط ٥٦/أ، س ١٤)

٦٦ ـ في ص ٣٠٠، س ٨، قوله:

"ومُهْرَاقُ الدِّماء بواردات تبيدُ الحادثاتُ ولا تبيدُ"

والصواب بعد هذا البيت:

"وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طِوالٌ يَعَضُّ الهَامَ فِيهنَّ الحَدِيدُ"

(ش ٣١/أ، س ١٣، وط ٥٦/ب، س ١٢)

٦٧ ـ في ص ٣٠٤، س ٥، قوله: "وقد حكى اللغويين: أنَّه يقال للمائة: هند والهنْد: جيل من الناس. ومنه قيل: بلاد الهند".

والصواب: "وقد حكى اللغويون: أنَّه يقال **لمئتين من الإبل: هِنْد. وَاخْتُلِفَ في قول مُخارق الطائي:**

أيُو عِدُني والرَّمْلُ بَيْني وبَيْنَه تَأَمَّلْ رُوَيْداً مَا أُمَامَةُ مِنْ هِنْدِ

فقيل: هند: مائتان من الإبل. وأُمَامَة: ثلاثمائة. وقال أبو عمر المطرّز: هِنْدٌ وأُمامة: جبلان باليمن. والهِنْدُ: جيل من الناس، ومنه قيل: بلاد الهند.

وأمَّا قولهم: السِّنْد هِنْد، فمعناه، فيما ذكر أبو معشر المنجم: الدَّهْرُ الدَّاهِرُ"

(ش ٣١/ب، س ٨ ـ ١٢، وط ٥٧/ب، س ٤ ـ ٨)

٦٨ ـ في ص ٣٠٧، س ١٤، قوله: "فإنْ قلت: لِمَ جعلتَه اسْماً للغَدْر!"

والصواب: "... لِمَ جعلتَه اسْماً **لِلْغَدْرة المؤنثة دُونَ أَنْ تجعلَه اسْماً** للغدر!".

(ش ٣٢/أ، س ٨، وط ٥٨/أ، س ١٩)

٦٩ ـ في ص ٣٠٩، س ١٣، قوله: "واكتريت الدار. وارْتَوَيت..."

والصواب: " واكتريت الدار. **واشتويت شِواءً**، وارْتويت..."

(ش ٣٢/أ، س ٢٧، وط ٥٨/ب، س آخر سطر)

٧٠ ـ في ص ٣١٧، س ١٤، قوله: "... إلاَّ زَيْدٌ: صفة. والحَـرْف لاَيُوصف وَلاَ يُوصَفُ به...".

والصواب: "إلاَّ زيد: صفة. **وإلاَّ حرف**. والحَرْف لا يُوصف ولا يُوصـف بـه. **وزيـدٌ اسْمُ عَلَمٍ يُوصَفُ، ولا يُوصَفُ به**".

(ش ٣٣/أ، س ١ ـ ٢، وط ٦٠/ب، س ٧)

٧١ ـ في ص ٣٢٠، س٧، قوله: "لابد من عالم رافع سوى العامل السَّاقط"

والصواب: "لابد من عامل رافع العامل السـاقط، **فكذلـك لابـد مـن عـامل نـاصب سوى السَّاقط**".

(ش ٣٣/أ، س ٢٥ ـ ٢٦)

٧٢ ـ في ص ٣٢٥، س ١٠، قوله: "واسمه شَهْل مِنْ سَيَّار؛ لأنَّ بكر بن وائل"

والصواب: "واسْمُه شَهْل **بن شيبان، بالشِّين، وإنَّما لُقِّـبَ الفنـد**؛ لأنَّ بكـر بـن وائل".

(ش ٣٣/ب، س ٣٢ ـ ٣٣، وط ٦٢/أ، س١٦)

٧٣ ـ في ص ٣٢٩، س ٦ ـ٧ قوله: "وجعل يُهدي إلى قوم من بـني تميـم، فمـلأوا لهـم جفاناً من ثريد".

والصواب: "وجعل يُهدى إلى كُلِّ قومٍ من بني تميم **لهم جَلاَلَةٌ يملؤ** لهم جفانـاً مـن ثريد".

(ش ٣٤/أ، س ٢٣، وط ٦٣/أ، س ١٠)

٧٤ ـ في ص ٣٣٣، س ٩، قوله: "هذا البيت للقطامي، وقبله".

والصواب: "... للقطامي، **وقد ذكرنا اسْمَه فيما تقدَّم من هذا الكتاب**. وقبله"

(ش ٣٤/ب، س ٢٢، وط ٦٤/أ، س ١١(ح)).

٧٥ - في ص ٣٣٦، س ٥، قوله: "أهاجكَ مِنْ سُعْدَاكَ مغنى المعاهدِ"

والصواب بعده: "وبمنزلة قول الراجز:

عَجِبْتُ مِنْ لَيْلاكَ وانْتِيابِهَا مِنْ حَيْثُ رابني وَلَمْ أُوْزَى بِهَا"

(ش ٣٥/أ، س ٦ - ٧، وط ٦٤/ب، آخر سطرين)

٧٦ - في ص ٣٣٨، س ١٠ - ١١، قوله: "... الحقارة والمهانة. والدِّلاص..."

والصواب"... والمهانة. **والمفَاضة: الدِّرْع السَّابغة.** والدِّلاص..."

(ش ٣٥/أ، س ٢٢، وط ٦٥/ب، س ٣ - ٤)

٧٧ - في ص ٣٣٨، س آخر سطر، قوله: "الذين يُسْتنجد بهم في الحرب"

والصواب: "الذين يستنجد بهم في **الحروب. ونظير هذا قول الحارث بن هشام الشيباني:**

أَنَا ابنَ زَيَّابَةَ إنْ تَلْقَنِي لاَ تَلْقَنِي في النَّعَم العَازِبِ

وتَلْقَنِي يَشْتَدُّ بي أَجْرَد مُسْتَقْدِمُ البَرِكَةِ كالرَّاكِبِ"

(ش ٣٥/أ، س ٢٣ - ٢٤، وط ٦٥/ب، س ٥ - ٧)

٧٨ - في ص ٣٤٠، س آخر سطر قوله: "... فصار لم"تَرَأْ"على مثال".

والصواب: "... فصار لم"تَرَأْ"على مثال: **لَمْ تَخَفْ**".

(ش٣٥/أ، وسط الثالث من الأخير، وط ٦٦/أ، س ٣)

٧٩ - في ص ٣٤٥، س ١، قوله: "... غضبان معبس. ونمر: قبيلة".

والصواب: "... معبس **وَحَسَبٌ نَمْرَائيٌّ: زَاكٍ**. ونمر: قبيلة".

(ش ٣٥/ب، س ٢٧، وط ٦٦/ب، س ١٤)

٨٠ - في ص ٣٤٦، س ٨، وقوله: "ويجوز عندي أنْ تكونَ الكافُ حرف خطاب"

والصواب: "... أن تكون الكاف **في تَهَيَّبك**، حرف خطاب"

(ش ٣٥/ب، آخر الثالث من آخر الورقة)

٨١ ـ في ص ٣٤٨، س ٩ ـ ١٠، قوله:

"خَـالِفْ فـلا والله تـهبط تَلْعَـةً مِـنَ الأَرض إلاَّ أَنْـتَ للـذُّلِّ عـارِفُ

"وأنشد.."

والصواب: "فَحَالِفْ.... عارف

أرادَ: فو اللهِ لا تهبط تَلْعَةً. وأنشد..."

(ش ٣٦/أ، س ١٦، وط ٦٧/ب، س٤)

٨٢ ـ في ص ٣٥٢، س١، قوله: "هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي".

والصواب: ".. لأبي ذؤيب الهذلي، واسْمُه خُوَيْلد بن خالد".

(ش ٣٦/ب، س ١، وط ٦٨/أ، س ٩)

٨٣ ـ في ص ٣٦٢، س ١، قوله: "وأنشد أبو القاسم في باب"ما"".

والصواب : "... في باب: "**ماجاء من المثنى بلفظ الجمع**".

(ش ٣٧/أ، س ٢٣، وط ٧٠/أ، س ٢)

٨٤ ـ في ص ٣٦٣، س ١٤، قوله: "وباء في قوله: بزمانة متعلقة بيشغل: وتدلِّهه...".

والصواب: "... متعلقة بيشغل. **والباء في قوله:" بما في فُؤادَيْنَا": متعلقة بنسعف؛ وأرادَ: بإذهاب ما في فُؤَادَيْنَا. وقوله:** تُدلِّهُه..."

(ش٣٧/أ، آخر سطرين)

٨٥ ـ في ص ٣٦٥، س ٢، قوله: "... إذا زجرته فقلتَ له: مَهْ مَهْ".

والصواب: "... فقلتَ له: مَهْ. **أراد أنَّ سالكَه يُخْفِي صَوْتَه، وحركته من خوفه، فإنْ رفع صاحبُه صَوْتَه، قال له: مَهْ مَهْ".**

(ش ٣٧/ب، س ٦ ـ ٧)

٨٦ ـ في ٣٦٨، س ٥،قوله: "... وأنت تغني في إثره لينشط"

والصواب: "... لينشط **في السَّيْر**".

(ش ٣٧/ب، س ٨ من آخر الورقة)

٨٧ - في ص ٣٦٩، س ١٤، قوله: "... وهو زياد بن جابر، وهو من عبد القيس".

والصواب: "... وهو زياد بن **سَلْمَى، ويقال: زياد بن** جابر وهو من **بني** عبد القيس".

(ش ٣٨/أ، س ٧)

٨٨ - في ص ٣٧٢، س ١١، قوله: "وتهامة: اسم واقع على جزيرة العرب مابين عدن".

والصواب: "... على جزيرة العرب. **وجزيرة العرب**: مابين عدن...".

(ش ٣٨/أ، س ٢٩، وط ٧٢/أ، س ٧)

٨٩ - في ص ٣٧٤، س ٦، قوله: "وأمَّا هُذَيْل، فيمكن أن يكونَ تصغير هُذْلُول على وجه الترخيم. قال الراجز.."

والصواب: "... تصغير هذلول على **جهة** الترخيم. **وهو المرتفع من الأرض**. قال الراجز...".

(ش ٣٨/ب، س ٧، وط ٧٢/ب، س ٤(ح).

٩٠ - في ص ٣٧٨، س ٥، قوله: "والناحط: الذي يَعْتَريهِ النَّحْط، وهو الزفير، أراد أنْ يثبطهم بذلك عن السفر".

والصواب: "... وهو الزفير، **أراد أنَّ المسافرين مكان هذيل تعروهم الآفات في سفرهم**. وأراد أن يثبطهم بذلك عن السفر".

(ش ٣٩/أ، س ٧، وط ٧٣/ب، س ٣ - ٤)

٩١ - في ص ٣٨٠، س ٥، قوله: "فلما احتاج إلى زيادة عضو آخر، زاد العارض"

والصواب: "... عضو آخر **لإكمال الوزن**، زاد العارضَ".

(ش ٣٩/أ، س ٢٢، وط ٧٣/ب، آخر سطر)

٩٢ - في ص ٣٨٢، س ١١، قوله:

"أبَا خَيْبَرى وأنت امْرُؤٌ حَسُودُ العشيرة لوَّامُها"

والصواب بعد هذا البيت:

أمَا ذا أرَدْتَ إلى رمَّةٍ بدويَّةٍ صَخِبٍ هَامُها"

(ش ٣٩/ب، س ٩، وط ٧٤/ب، س ٢)

٩٣ ـ في ص ٣٨٣، س ٧، قوله: "ولا يُشْعِرُ الرُّمْحَ الطويل كُعُوبُه"

والصواب: "ولا يَشْعُرُ الرُّمْحَ **الأَصَمَّ** كعُوبُه

بتَرْوَةِ رَهْطِ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ"

(ش٣٩/ب، س ١٣، وط ٧٤/ب، س٧)

٩٤ ـ في ص ٣٨٦، س١٣، قوله: "واللَّبَّات: موضع الحِلِيِّ"

والصواب: "... موضع الحِلِيِّ **من الصَّدْر**".

(ش ٤٠/أ، س ٧، وط ٧٥/أ، س ١٦)

٩٥ ـ في ص ٣٩٨، س ٢، قوله: "... وقتلهم لأبيه، وأنَّه يريد أنْ يَغْزُوَهُمْ"

والصواب: "... وقتلهم لأبيه، **ثم سجد أخرى، وأَكَّدَ الرَّغْبَةَ إليه**، وأنه يريد أن يغزوهم".

(ش ٤١/ب، س ٦)

٩٦ ـ في ص ٤٠٠، س ٧، قوله: "... أَنَحْبٌ يرتفع على البدل فموضع "ما" رفع على كُلِّ حال"

والصواب: "... على البدل من "ما" **كأنَّه قال: أَنَحْبٌ الذي يُحاول فمن اعتقد في نَحْبٍ البدل**، فموضع "ما"، رفع على كُلِّ حال"

(ش ٤١/ب، س ٢٩ ـ ٣٠، وط ٧٩/أ، س ١)

٩٧ ـ في ص ٤٠٥، س ٢، قوله: "... حمله على تأنيث الجمع الذي ثالثه ألفٌ، وبعده حرفان.."

والصواب: "... حمله على تأنيث الجمع. **وقد رُوِي: "نَواكِسِي الأَبْصَار"**

أرادَ: نواكسين، فجمع الجمعَ، لما كان الجمع الذي **ثالث حروفه** ألف وبعده حرفان".

(ش ٤٢/ب، س ٥ ـ ٦، وط ٧٩/أ، س ٧ ـ ٨)

٩٨ ـ في ص ١٠٩، س ١٦، قوله: "أنَّه نُهِيَ غلامٌ عن السَّوْم قبل طلوع الشمس".

والصواب: "وفي الحديث: **أنَّه نَهَى عليه السلام** عن السَّوْم قبل طلوع الشمس".

(ش ٤٣/أ، س ١٦، وط ٨١/أ، س ١٥)

٩٩ ـ في ص ٣٢، س ١، قوله: "... من شُرَّاح عصرنا"

والصواب: "... من **شيوخ** عصرنا، **وهو أبو الحسن ين سيده ـ رحمه الله ـ**

(ش ٣/ب، س ٢٤، وط ٥/أ، س ١٤ ـ ١٥)

١٠٠ ـ في ص ٣٠٥، س ١١ ـ ١٢، قوله: "... وإنَّما هو بفتحها؛ لأنَّه رَثَى بهذا الشعر عبد الله بن معمر...".

والصواب: "وإنما هو **عُرِفْتَ، بفتح التاء؛** لأنَّه رَثى بهذا الشعر **عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ** الله بن معمر..."

(ش ٣١/ب، س ٢٣ ـ ٢٤، وط ٥٨/أ، س ١)

١٠١ ـ في ص ٣١، س ١٢، قوله: "... ضميران عائدان إلى الثواء من صفته. وعائد إلى الحول".

والصواب: "... ضميران عائدان: **عائد** إلى الثواء..."

(ش ٣/ب، س ١٨ آخر كلمة، وط ٥/أ،س ١٠(ح))

١٠٢ ـ في ص ٦٨، س ٨، قوله: "... من المرق واللَّحْم، ونحو ذلك في القِدْر المُسْتعارة".

والصواب: "ونحو ذلك **تُرَدُّ** في القِدْر المُسْتعارة".

(ش٨/أ، س١٠، وط ١١/أ، آخر سطر)

١٠٣ ـ في ص ٩٥، س٨، قوله: "أراد: وما اغتراراً إلاَّ الشيب"

والصواب: "... وما **اغْتَرَّهُ** اغتراراً..."

(ش ١٠/ب، س ٢٤، وط ١٦/أ، س ١٥)

١٠٤ ـ في ص ١١٩، س ١٠، قوله: "... وقيل: الذين يحشدون..."

والصواب: "... وقيل: **الحُشَّاد** الذين يحشدون..."

(ش١٢/أ، س ٢، وط ٢٠/ب، س ٨)

١٠٥ ـ في ص ١٥٥، س ٢، قوله: "كما يقال: ضَرْبُ الأمير".

والصواب: "كما تقول: **دِرْهَمٌ** ضَرْبُ الأمير".

(ش ١٥/ب، س ١٣)

١٠٦ - في ص ١٥٩، س ١، قوله: "وكان مشتهراً بالشراب لا يصحو منه"
والصواب: "وكان **الأقيشر** مشتهراً بالشراب..."

(ش١٥/ب، س ٢٩ وسط السطر)

١٠٧ - في ص ١٦١، س ٤، قوله: "وبنات الماء: الغرانيق: أشبه بها".
والصواب: "وبنات الماء: الغرانيق **تُشَبَّه** بها **الأباريق**".

(ش ١٦/أ، س ٩، وط ٢٨/أ، س ٩)

١٠٨ - في ص ١٩٠، س ١٣، قوله: "أبي اللهَ أنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ..."
والصواب: "**أَبَى اللهُ إلاَّ** أنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ..."

(ش ١٩/أ، س ٢٤، وط ٣٣/ب، س١٣)

١٠٩ - في ص ١٩١، س ١٩١، قوله: "وقد ذكرنا اسْمَه فيما تقدم"
والصواب: "وقد ذكرنا اسْمَه، **واشتقاقه**، فيما تقدَّم".

(ش ١٩/أ، س ٢٩، وط ٣٣/ب، س١٨)

١١٠ - في ص ١٩٣، س٧، قوله: "...دَبيبَ القَرَنْبى يَقْرو نَقاً سَهْلاَ"
والصواب: "... دَبيب القَرَنْبى **بَاتَ** يَقْرو نقاً سَهْلاَ"

(ش ١٩/ب، س٩، وط ٣٤/أ، س١٤)

١١١ - في ص ٢٠٨، س ٦، قوله: "ياتَيْمُ عَدِيّ لاَأَبَا لكم.."
والصواب: " يَاتَيْمُ **تَيْمَ** عَدِيّ لاَأَبَالكم...."

(ش ٢١/أ، س٢٢، و ط ٣٧/ب ، س ٢)

١١٢ - في ص ٢٢٥، س١٣، قوله: "والقُوْبَاء، بفتح الواو وتسكينها"
والصواب: "والقُوْبَاء، بفتح الواو وتسكينها: **الحَزَازَةُ**".

(ش ٢٢/ب، س٣٢، وط ٤١/أ، س ٢)

١١٣ - في ص ٢٣٨، س٥، قوله: "قِفي يَاأَسْمُ هَلْ تعرفينه......"
والصواب: "قِفي **فَانْظُرِي** يَاأَسْمُ هَلْ تعرفينه...".

(ش ٢٤/أ ، س ٢٣، وط ٤٣/ب، س٧)

١١٤ - في ص ٢٧٤، س١١، قوله: "...مِنَ اللَّائي يَدَعْنَكَ أَجْدَعَا"

والصواب: "...**عَلَيْكَ** من اللَّائي..."

(ش ٢٨/ب، س٥، وط ٥١/ب، س٨)

١١٥ - في ص ٢٩٥، س٣، قوله: "رُقَيَّة لارُقَيَّة أيُّها الرجلُ"

والصواب: "رُقَيَّة لارُقَيَّة **لارُقَيَّة** أيُّها الرجلُ"

(ش ٣٠/ب، س١١، وط ٥٥/ب، س١٠)

١١٦ - في ص٢٩٩، س١٢، قوله: "وكتبتُ لك إلى إخواننا بمثل ذلك"

والصواب: "... إلى إخواننا **بالبصرة** بمثل ذلك".

(ش ٣١/أ، س٦)

١١٧ - في ص ٣٠٥، س ٦، قوله: "مِنْهُنَّ أيَامُ صِدْقٍ عُرِفْتَ بها..."

والصواب: "...صِدْقٍ **قَدْ** عُرِفْتَ بها..."

(ش ٣١/ب، س ٢١، وط ٥٧/ب، س١٦)

١١٨ - في ص ٣١٧، س٤، قوله: "...وإذا قَدَّمْتَ على هذا إلاَّفقلتَ إلاَّ زَيْداً أحد".

والصواب: "... فقلتَ **مَاجَاءَنِي** إلاَّ زيداً أحد".

(ش ٣٢/ب، وسط الرابع من الأخير، وط ٦٠/ب، س١)

١١٩ - في ص٣١٨، س٢، قوله: "...وإذا اجتمعا يجوز لهما حكم لا يجوز..."

والصواب: "..**والشَّيْئان** إذا اجتمعا **يحدث** لهما حكم لا يجوز..."

(ش ٣٣/أ، س ٥، وط ٦٠/ب، س١٠)

١٢٠ - في ص ٣٣٣، س آخر سطر، قوله: "والظمأ: العطش، الذي يُعَرِّضُ نَفْسَه للهَلاك".

والصواب: "والظمأ: العطش. **والمُسْتَهْلِكُ**: الذي يُعَرِّضُ نَفْسَه للهلاك.

(ش ش ٣٤/ب، س٢٦ثاني كلمة، وط ٦٤/أ، س١٤ آخر كلمة)

١٢١ - في ص ٣٤٦، س٧، قوله: "أرادَ: ولاَ أتهيَّب"

والصواب: "أرادَ: **لا** أتَهَيَّب **المَوْمَاة**".

(ش ٣٥/ب، س ٤ من الأخير)

١٢٢ - في ٣٧٧، س ١٥ - ١٦، قوله: "والحفَّان: النَّعَامُ، ويقال: إناثُها".

والصواب: "والحفَّان: **صِغَارُ** النَّعَام، ويقال: **إنَّها** إناثها".

(ش٣٩/أ، س٢، وط ٧٣/أ، س ١٧)

١٢٣ - في ص ٣٨٦، س١١، قوله: "ومعنى أرْجَفْنَ".

والصواب: "ومعنى أرْجَفْنَ: **حَرَّكْنَ**".

(ش ٤٠/أ، س٦، أول كلمة، وط ٧٥/أ، س١٥، أول كلمة)

١٢٤ - في ص ٤٠٠، س ٤، قوله: "... أهُوَ نَذَرَهُ على نفسه!".

والصواب: "... أهُوَ **نَذْرٌ** نَذَرَهُ على نفسه!"

(ش ٤١/ب، س٢٦، ثاني كلمة، وط ٧٨/ب، س١٥)

١٢٥ - في ص ٤٠٣، س ١١، قوله: "... يُواس بلا أُثْرَى وَلَابُخْل"

والصواب: "... **يُواسِي** بلا أُثْرَى **عليك** ولا بُجْل"

(ش ٤٢/أ، س ٢٦، وط ٧٨/ب، س ١١)

١٢٦ - في ص ٤١٤، س ١١ - ١٢، قوله: "هذا البيت للفرزدق، كثير من النَّاس"

والصواب: "هذا البيت للفرزدق. **ويَحْمِلُه** كثير من الناس..."

(ش ٤٣/ب، س ٢٤ رابع كلمة، وط ٨٢/ب، س، رابع كلمة)

***

الأمر الثاني:

وقوع أخطاء تتصل برسم الحروف، وشكلها، وتحريف كلمات شَوَّهَتْ النص، وقد تجاوزت المئات، نجتزىء منها:

١ - في ص ٢٠، س ٨، قوله: "كانوا على الأعداء ناراً محرقاً..."

والصواب: "... الأعداء **نَارَ مُحَرِّق**..."

(ش ٣/أ، س ٨، وط٣/أ، س٩)

٢ - في ص ٣٢، آخر سطر، قوله: "... ميسون بنت بجدل".

والصواب: "... بنت **بحدل**"، بالحاء المهملة.

(ش ٣/ب، س٣٣ آخر كلمة، وط ٥/ب، س)

٣ - في ص ٣٧، س ١٢، قوله: "والرَّبيع: المطر".

والصواب: "والربيع: **مطر الشتاء**".

(ش ٤/أ، س ٢٧، وط٦/أ، س١٣)

٤ - في ص ٣٧، س ١٢ - ١٣، قوله: "والرَّبيع: السَّافية، تكون بين الكلأ"

وعَقَّب الأستاذ المحقق على كلمة "السَّافية" بالفاء في الحاشية رقم ٤ فقال:

"في اللسان: السَّفَى: شوك البُهْمَى، والسَّبَل، وكُلُّ شيء له شوك. وقال ثعلب: هي أطراف البُهْمَى".

والصواب: "والرَّبيع: **السَّاقية**، تكون بين الكلأ"، بالقاف المعجمة.

(ش ٤/أ، س ٢٧، وط ٦/أ، س١٣)

٥ - في ص ٤١، س ٤، قوله: "أعارَ أبو زَيْدٍ يُمْنَى سلاحه.."

والصواب: "أعَارَ أبو زَيْدٍ **يَميني** سِلاَحَه.."

(ش ٤/ب، س ١٦، وط ٦/ب، آخر سطر)

٦ - في ص ٤٨، س ١، قوله: "...لَمْ يَطَأْهَا برجله العَصَّارُ"

والصواب: ".. **العَصَّارَا**"

(ش ٥/أ، س ٣٢، وط ٨/أ، س١١)

٧ - في ص ٥٢، س ٣، قول: "... صَلَّ القُطامِيُّ القَطَا القَوارِبَا"

والصواب: "... **صَكَّ**..."، بالكاف.

(ش ٥/ب، س ٢١ أول كلمة، وط ٨/ب، س ١٧)

٨ - في ص ٥٤، س ٢، قوله: "وَلَسْتُ لأنسي ولكن لِملْكٍ.."

والصواب: "وَلَسْتُ **لإِنْسِيٍّ** ولكن **لِمَلأَكٍ**..."

(ش ٥/ب، س٣١ - ٣٢، وط ٩/أ، س١٠)

٩ - في ص ٥٥، س ١٣، قوله: "... تأتي من أقيال مَنْ كان كافراً"

والصواب: "... **بأَنِّي** مِنْ **أَقْتَال**.."

(ش ٦/أ، س ٩ - ١٠، وط ٩/ب، س٥)

١٠ ـ في ص ٥٧، س٥، قوله: "... من شعر يمدح فيه بنيه وكنانته".

والصواب: "..بنيه **وَكَنَائِنَه**"، بالنون بعد الهمزة.

(ش٦/أ، س١٧، أول كلمة، وط ٩/ب، س١٢ ثاني كلمة)

١١ ـ في ص ٧٠، س ١٣، قوله: "...وَرَدُّ وجُوهُنَّ البيض سُودَا"

والصواب: ".. **وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ** البيض سُودَا"

(ش ٧/أ، س ٢٨ آخر كلمتين، وط ١١/ب، س ١٧)

١٢ ـ في ص ٧٢، س ٢، قوله: "عَقَّبَ الدَّهْر بهم فانتجعوا..."

والصواب: "**عَفَتِ الدَّارُ** بهم..."

(ش ٧/ب، س ٢، وط١٢/أ، س ٩)

١٣ ـ في ص ٧٣، س ٧، قوله: "... وهم كانوا أعَقَّ وأخْرَبَا"

والصواب: "..أعقّ **وَأَحْوَبَا**"، بالحاء المهملة، والواو.

(ش٧/ب، س١٢، آخر كلمة، وط ١٢/أ، س ١٩(ح))

١٤ ـ في ص ٧٥، س ٦، قوله: "...أمْ وجهَ عَاليةٍ اختالَتْ بهِ الكِلَلُ"

والصواب: "...أم وجه **عَالِيَةَ** اخْتَالَتْ بِهَا الكِلَلُ"

(ش ٧/ب، س ٢٤، وط ١٢/ب، س١٠)

١٥ ـ في ص ٨٠،س ٥، قوله: "وعلى هذا تناوله بيت النابغة الذبياني"

والصواب: "وعلى هذا **يُتَأَوَّلُ** بَيْتُ..."

(ش ٨/أ، س٢٨، وط ١٣/ب، س٤ أوّل كلمة)

١٦ ـ في ص ٨٦، س١١، قوله: "... أنَّ اسْمَه جندح".

والصواب: "... **حُنْدج**"، بالحاء المهملة، ثم الجيم المعجمة بعد الدال.

(ش ٨/ب، س٣، من آخر الورقة، وط ١٤/ب، س٥)

١٧ ـ في ص ٩٢، س ٣، قوله: "وإذا حَلَلْتُ وَدُونَ أَرْضي عادة.."

والصواب: "... وَدُونَ أَرْضي **غَاوَة**..."، بالغين المعجمة والواو و"غَاوة": اسم جبل. اللسان، والتاج(غوى).

(ش ٩/أ، س٣ من آخر الورقة، وط ١٥/ب، س٧)

١٨ ـ في ص ٩٣، س ٢، قوله: "فخالف فلا والله تهبط تَلْعةً".

والصواب: "**فَحَالِفْ**..."، بالحاء المهملة.

(ش ٩/ب، س٣، وط١٥/ب، س١٤)

١٩ ـ في ص ٩٣، س ٦، قوله: "أشَاقَتْكَ بالعَرِينِ دارٌ تَأَبَّدَت..."

والصواب: "أشَاقَتْكَ **بالغَرْزَيْن**..."

(ش ٩/ب، س٧ ثاني كلمة، وط ١٥/ب، س١٧، ثاني كلمة)

٢٠ ـ في ص ٩٤، س٣، قوله: "تَدَاركه في مُنْصل الآل بَعْدَمَا.."

والصواب: "... في مُنْصل **الأَلِّ**..". والأَلُّ: جمع أَلَّةٍ، وهي الحربة في نصلها عِرَضٌ.

(ش ٩/ب، س١٤، وط ١٦/أ، س٦)

٢١ ـ في ص ١٠٢، س٣، قوله: "والحَجْنَاة: تأنيث الأحجن"

والصواب: "**والحَجْنَاءُ**.."، بالهمز

(ش ١٠/أ، س٢٩، وط ١٧/أ، س١٧، أوَّل كلمة)

٢٢ ـ في ص ١٠٥، س٤، قوله: "تُشَبُّ لِمَقْرُرَيْن يَصْطَلِيانها"

والصواب: "تُشَبُّ **لِمَقْرُورَيْن**.."، بزيادة الواو بين الراءين.

(ش ١٠/ب، س١١، وط ١٨/أ، س ٥ وفيه "لمظلومين"، وفي الحاشية "لمقرورين")

٢٣ ـ في ص ١٠٧، س١، قوله: "وَقَرٍّ مُسْوَدٍّ من النُسْك فاتن"

والصواب: "**وَقَارِنٍ... قَاتِنٍ**".

(ش١٠/ب، س ٢٧ ـ ٢٨، وط ١٨/أ، س قبل الأخير)

٢٤ ـ في ص ١١٢، س ٥ ـ ٦، قوله: "ويروى لامرىء القيس بن عائش، وكلاهما من كِنْدة. وَعَائش: اسم منقول".

والصواب: "..لامرىء القيس بن **عَابس**.. **وَعَابس**.."، بالباء الموحدة والسين المهملة.

(ش١١/أ، س٣٠، وط ١٩/أ، س١٨ ـ ١٩)

٢٥ ـ في ص ١١٧، آخر سطر، قوله: "والتَّجْمير: من الجِمار".

والصواب: "والتَّجْمير: **رَمْيُ** الجمار".

(ش١١/ب، س ٢٩، وط٢٠/أ، س١٦)

٢٦ - في ص ١٢٤، س٧، قوله: "يرى كفَّ صاحبه حِلاّه.."

والصواب: "...صاحبه **خَلاَةً**..."

(ش ١٢/أ، س٣١، وط ٢١/ب، س٢)

٢٧ - في ص ١٢٨، س١٢، قوله: "فيالكَ مِنْ ناعٍ حُيِيتَ بآلَةٍ..."

والصواب: فَمَالَكَ مِنْ ناعٍ **حُبيتَ بأَلَّة**..."

(ش ١٢/ب، س ٢٢ - ٢٣، وط ٢٢/أ، س١٢)

٢٨ - في ص ١٢٩، س١٤، قوله: "والمِخَاض: الحامل من الإبل، واحدتها خَلِفَةُ"

والصواب: "والمِخَاض: **الحوامل** من الإبل..."

(ش١٢/ب، س ٤ من آخر الورقة، وط ٢٢/ب، س٢ ثاني كلمة)

٢٩ - في ص ١٣٢، س٥، قوله: "وَقَدْ يَهْلِكُ الإنسانُ مِنْ وَجْهِ أمينةٍ"

والصواب: "...مِنْ **وَجْهِ أَمْنِهِ**..."

(ش ١٣/أ، س١١،وط٢٢/ب، س١٤)

٣٠ - في ص ١٣٤، س١١، قوله: "..أَحْقَبُ شجاعٌ مِثْلُ عُونِ"

والصواب: "...أحْقَبُ **شَحَّاجٌ**.."، بالحاء المهلمة المشدَّدة، وبعدها جيم معجمة.

(ش ١٣/أ، س٢٨، وط٢٣/أ، س ١٢)

٣١ - في ص ١٤٤، س١٤، قوله: "..حَمَتْه مَقَادِيرُه أنْ يَنَالاَ"

والصواب: "..حَمَتْه **مَقَاذِيرُه**.."،بالذال المعجمة.

(ش ١٤/ب، س٥، وط ٢٥/أ، س١٤)

٣٢ - في ص ١٤٨، س٥، قوله: "ويقال للذكر: عَوْفٌ. وللفرج: شُرَيجٌ"

والصواب: "..**شُرَيْحٌ**"، بالحاء المهملة.

(ش١٤/ب، س٣٠، وط ٢٥/ب، آخر سطر وتحتها(ح)

٣٣ - في ص ١٥١، س١١، قوله: "..وَأَعْوَج ينمي يشبه المتنسب"

والصواب: "..وَأعْوَجَ **تَنْمي نِسْبَةَ** المُتَنَسِّب"

(ش ١٥/أ، س٢١، وط ٢٦/ب، س٢، وفيه"يُنمي"بالياء التحتية)

٣٤ ـ في ص ١٥٩، س١٠ ـ ١١، قوله:

"بَنَـاتُ مَــاءٍ مَغَــايِيصٌ جَآجِئُــها حُمْــرٌ مَنَاقِيرُهَــا صُفْــرُ الحمَــالِيق"

والصواب: "بناتُ مَاءٍ **مَعاً بيضٌ** جَآجئُها **حُمْرٌ**.."

(ش ١٥/ب، س ٣٢، وط ٢٧/ب، س١٣)

وقد عَقَّب عليه الأستاذ المحقق، فقال في ح٢: "مَغَايِيص: جمع غائص على غير قياس.."

٣٥ ـ في ص ١٦١، س ١٢ ـ ١٣، قوله: "والدَّوانيق: جمع دُوناق، وهي لغة في الدَّانِق، بفتح النون وكسرها".

والصواب: "والدَّوانيق: جمع **دَانَاق**، وهي لغة في الدَّانَق..."

(ش ١٦/أ، س١٧ ثاني كلمة، وط ٢٨/أ، س١٧، ثاني كلمة)

٣٦ ـ في ص ١٦٤، س١٢، قوله: "طَوَى ظِمْئَيْهَا في بَيْضَةِ القَيْظ بَعْدَمَا..."

والصواب: "طَوَى **ظِمْأَهَا**...".

(ش١٦/أ، س٥ من آخر الورقة، أول كلمة، وط ٢٨/ب، س١٣ ثاني كلمة)

٣٧ ـ في ص ١٦٩، س١٠، قوله: "ونحن جَلَبْنَا الخيل مِنْ سُوق حِمْيَرٍ..."

والصواب: "... مِنْ **سَرْو** حِمْيَرٍ..."

(ش١٦/ب، س ٣٣، وط ٢٩/ب، س١٠)

٣٨ ـ في ص ١٧٣، س٢، قوله: "أمنزلِيَ مَيٍّ سَلَامٌ عليكما.."

والصواب: "**أَمَنْزِلَتَيْ** مَيٍّ..."

(ش ١٧/أ، س٢٢، وط ٣٠/أ، س١٧)

٣٩ ـ في ص ١٧٤، س ٤ ـ ٦ قوله: "فوزن تأثُّفَكَ: تَفعَّلَكَ، ولو كان من ثفيته، لقال: أثفاكَ، ومن حجتهم أنَّه يقال: أثِفْتُ الرحلَ أثْفاً، إذا ابتغيته وهي مسائل البصريين المشكله".

والصواب: ".....ولو كان من "**ثَفَّيْتُ**"، لقال: "**تَثَفَّاكَ**"ومن حجتهم أنَّه يقال: **أَثَفْتُ الرجلَ**، إذا **تَبعْتَه**، وهي من مسائل **التَّصْرِيف** المشكلة".

(ش ١٧/أ، س٣٤ ـ ٣٥، وط ٣٠/ب، س٧ ـ ٨)

٤٠ ـ في ص ١٧٦، س٨، قوله: "...بالطَّعْن يوم تخاذل وَعَوار"

والصواب: "..بالطَّعْن يوم **تَجَاوُل وَغُوَار**"

(ش ١٧/أ، س ١٢ أول السطر، وط ٣٠/أ، س٤)

٤١ ـ في ص ١٧٩، آخر سطر، قوله: "والشَّغارة: التي تَشْغَرُ برجليها، كما يَشْغَرُ الكلبُ، إذا بال"

والصواب: "...تشغر **برجلها**"، على التوحيد.

(ش ١٨/أ، س٦، وط٣١/ب، س ٦)

٤٢ ـ في ص ١٨٠، س ٣، قوله: "فإنْ كان بالكَفِّ كُلَّه، فهو الصَّفُّ والصَّفُّ..."

والصواب: "...فهو **الضَّفُّ، والضَّف**..."، بالضاد المعجمة.

(ش ١٨/أ، س٨ ثاني وثالث كلمة، وط ٣١/ب، س٨)

٤٣ ـ في ص١٨٣، آخر سطر، قوله: "عَدِّ عَنْكَ المنازلَ الطلول والموات لا"

والصواب: "عَدِّ عَنْكَ **المَنَازِلاَ** **والطُّلُولَ المَوَاثِلاَ**"

(ش ١٨/ب، س ١٠، وط ٣٢/ب، س ٣)

٤٤ ـ في ص١٨٥، س٢، قوله: "تَبْكي على لبنى وأنت تركتها..."

والصواب: "**أَتَبْكِي** على لبنى..."بزيادة الهمزة.

(ش ١٨/ب، س١٣، وط ٣٢/ب، س٨)

٤٥ ـ في ص ١٩٣، س ٩، قوله: "وشَبَّهَهُ إذا علاها للنكاح بقَرَنْبَى تَدِبُّ فَوْقَ بَعْل"

والصواب: "بقَرَنْبَى **يَدِبُّ** فوق **رَمْل**".

(ش ١٩/ب، س١١، وط ٣٤/أ، س١٦)

٤٦ ـ في ص ١٩٦، س١، قوله: "فَخَرَّ مِنْ جَذْعٍ..."

والصواب: "**فَحَنَّ** مِنْ **جَزَعٍ**..."

(ش ١٩/ب، س٢، وط ٣٤/ب، س١٤)

٤٧ ـ في ص ١٩٦، س١٠، قوله: "والسُّرى: ماسير من السَّحَر خاصة"

والصواب: "**والضَّرَاء: مَايَسْتُرُ** مِنَ **الشَّجر** خاصّة".

(ش ١٩/ب، س ٣ من آخر الورقة، وط ٣٤/ب، س١٧)

٤٨ ـ في ص ١٩٧، س٨، قوله: "وَقَدْ أَمَّنْتَ وَحْشَهُمْ برِفْقٍ..."

والصواب: "...**وَحْشَتَهُمْ**..."، بزيادة التاء.

(ش ٢٠/أ، س٣، وط ٣٥/أ، س٥)

٤٩ ـ في ص ٢٠٠، س ٧، قوله: "تَمَنَّى هجائي العنبري وَخِلْتَني..."

والصواب: "...العنبريُّ **وَخَلَّتِي**..."

(ش ٢٠/أ، س٢٨، وط ٣٥/ب، س١٢)

٥٠ ـ في ص ٢٠١، س٨، قوله: "وكان مَطَرٌ دَمِيماً، وهند أسْفله".

والصواب: "وكان مَطَرٌ **هذا سَفْلَةً**".

(ش ٢٠/أ، آخر سطر، وط ٣٦/أ، س٢)

٥١ ـ في ص ٢٠٢، س٥، قوله: "لَمَّا تَوَعَّرَ في الغبار هجيهم..."

والصواب: "لَمَّا **تَوَغَّر في الكراع هَجِينُهُمْ**..."

(ش ٢٠/ب، س ٦، وط ٣٦/أ، س٢)

٥٢ ـ في ص٢٠٢، س ١٣، قوله: "بعد عَمْرٍم وعَامِرٍ وَحَيٍّ وربيع الصدوف وابني عَنَاقِ"

والصواب: "... وعامر **وَحُيَيٍّ** وربيع **الحروب وابْنِ** عَنَاقِ"

(ش ٢٠/ب، س١١، وط ٣٦/أ، س١٤)

٥٣ ـ في ص ٢٠٩، س ١١، قوله: "...ولكنك مَحَلْتَ للفرزدق وَصُيِّرْتَ إليها عليّ".

والصواب: "...للفرزدق **فِصِرْتَ معه أَلْباً** عليّ".

(ش ٢١/ أ، س ٣٢، وط ٣٧/ب، س١٣)

٥٤ ـ في ص ٢١٠، س٨، قوله: "مَا قُلْتَ مِنْ مَرَّةٍ إلاَّ سأنقضها..."

والصواب: "..مِنْ **مِرَّةٍ...**"، بكسر الميم. والمِرَّةُ: القوة والعزيمة.

(ش ٢١/ أ،آخر سطر، وط ٣٨/أ، س١، ثالث كلمة)

٥٥ ـ في ص ٢١٥، س٢، قوله: "لاَتُسْمِعي مِثْلكِ لوماً واسْمَعِي..."

والصواب: "لاَتُسْمِعيني...".

(ش ٢١/ب، س قبل الأخير، وط ٣٩/أ، س٣ وفيه" لا تُسْمِعِنِّي"بنون مشدَّدة)

٥٦ - في ص٢١٦، س ٦ - ٧، قوله: "وأمَّا طَيِّءٌ، فإنَّه: "فَيْعِلٌ"، من طاءَ يَطُوءُ، إذا ذهب وجاء، وأصله: طَيْوٌ..."

والصواب: "...وأصله: **طَيْوِئٌ**...".

(ش ٢٢/أ، س١٠ ، وط ٣٩/أ، س١٣)

٥٧ - في ص ٢١٨، س٧، قوله: "..على حَرْمَلَة كالشِّهاب"

والصواب: "...على **حَرِّمَلَّةٍ** كالشِّهابِ"

(ش ٢٢/أ، س٣١، وط ٣٩/ب، س١٤)

٥٨ - في ص ٢٢٠، س٧، قوله: "...في لُجَّةٍ يدفع بعضهم في بعض"

والصواب: "في لُجَّةٍ **وَشِرَّتِهِمُ** بَعْضِهِم في بعض"

(ش ٢٢/ب، س ٥، وط ٤٠/أ، س١٠)

٥٩ - في ص ٢٣٢، س٩، قوله: "ومعنى الكاع: خَسِيسَةٌ"

والصواب: "ومعنى **لَكَاع**: خَسِيسَةٌ".

(ش ٢٢/ ب، س ٢١، وط ٤٠/أ، س١٠)

٦٠ - في ص ٢٢٨، س ٤، قوله: "فَعَنَّفَه قومُه لحقوق أبيه"

والصواب: "فَعَنَّفَه قومُه **على عُقُوقِ** أبيه"

(ش ٢٣/أ، س ١٣ أول السطر، وط ٤١/ب، س٢)

٦١ - في ص ٢٣٩، س آخر سطر، قوله: "وأَسْوَدَ سَاجٍ تَبصُّ مَسَامِرُهْ"

والصواب: "..**تَصِرُّ** مَسَامِرُهْ"

(ش ٢٤/ أ، س ٢ من آخر الورقة ثاني كلمة، وط ٤٣/ب، س١٧)

٦٢ - في ص ٢٤١، س ٣، قوله: "..فَخُذَنْ لِنَفْسِكَ بالرِّبَاع الأكيس"

والصواب: "..**بالزِّمَاعِ**..."، بالزاي المعجمة، والميم. وهو المضاء في الأمر.

(ش ٢٤/ ب، س١٤، أول كلمة، وط ٤٤/ أ، س١٣)

٦٣ - في ص ٢٤٥، س ١١ - ١٢، قوله: "رُدِّي أحمالَكِ لألحقك بقومكِ فَمَنْ أنَا مِنْ مَاأنْتِ؟ ، فذهبت مثلاً"

والصواب: "رُدِّي **أجْمَالَكِ، أَلْحَقَكِ الشَّرُّ** بقومك، فَمِنْ **أَنَاسٍ** مَا أنْتِ؟ ....".

(ش ٢٥/ أ، س ١٤، وط ٤٥/ أ، س١١)

٦٤ - في ص ٢٥٦، س ٤ - ٥، قوله: "ومُرَّان: موضع على أربع مراحل من مكَّة إلى البصرة دُون بلاد بني تميم بن مُرٍّ"

والصواب: "... إلى البصرة **دُفِنَ فيه تميم بن مُرٍّ**"

٦٥ - في ص ٢٥٦، س ٦، قوله: "ومعنى كونه جاراً له: أنَّه يجيء نحوه يَنْتَصِرُ، وينتهر لعرضه".

والصواب: "...أنَّه يَحْمِي مَجْدَه وَيَنْتَصِرُ، وَيَنْتَهِزُ لعرضه"

(ش ٢٦ /أ، س ٣٤)

٦٦ - في ص ٢٥٧، س١، قوله: "والقَرَنُ: الحَبْل الذي يُقرن به البعير، أو الثور"

والصواب: "...يُقرن به **البعيران** أو **الثوران**:، على التثنية.

(ش ٢٦/ب، س ٣، وط ٤٧/ب، س٧)

٦٧ - في ص ٢٥٩، س ١١، قوله:

"تَعَشَّقْتُ سَوْدَاءَ على خُبْثِها فَحَلٌّ عليَّ لَها رِداءُ"

والصواب: "...على **قُبْحِهَا** فَحَلٌّ عليَّ **لهذا** رِدَاءُ"

(ش ٢٦/ب، س ٢٥، وط ٤٨/أ، س ١٠)

٦٨ - في ص ٢٦١، س ١٠ - ١٢ قوله: "...بنت بجدل الكلبية، وميسون وبجدل من الأسماء المرتجلة. أمَّا بَجْدل..."

والصواب: "**بَحْدَل**"، بالحاء المهملة.

(ش ٢٧/أ ، س ٢، وط ٤٨/ب، س ٦، وتحتها(ح)مهملة)

٦٩ - في ص ٢٦٧، س ٢، قوله: "وَإِنِّي صَعْبَاتِ الأمور أروضها..."

والصواب: "**وَأَمِّي** صَعْبَاتِ..."

(ش ٢٧/ب، س ٥، وط ٤٩/ب، س٩)

٧٠ - في ص ٢٦٩، س ٣، قوله: "قعودٌ على مَاءِ البُلْيل فَتَهْمَدِ"

والصواب: "...ماء **التُّليل فتَهْمَدِ**"

(ش ٢٧/ب، س ٢٦، وط ٥٠/أ س ٩)

٧١ ـ في ص ٢٦٩، س ٧، قوله"

"وَهَـــلْ أَنَـــا إلاَّ مِـــنْ غَوِيَّـــةٍ غَوَيْـــتُ، وَإِنْ تَرْشُـــدْ غَوِيَّـــةُ أَرْشُـــدِ"

والصواب: "...من **غَزِيَّة** إنْ غوَتْ

.....ترشد **غَزِيَّة**..."

بالزاي المعجمة

(ش ٢٧/ب، س ٣٠، وط ٥٠/أ، س١٣)

٧٢ ـ في ص ٢٧٠، س ١٦، قوله: "سَرواتِهم قصار، بمنزلة قَطَاة وقطوات"

والصواب: "**سَرَوَاتٌ، فَصَارَ** بمنزلة قَطاةٍ وقَطَواتٍ"

(ش ٢٨/أ، س٦، وط ٥٠/ب، س٨)

٧٣ ـ في ص ٢٧٢، س ٦، قوله: "والخَشْرَم: جماعة النخل..."

والصواب: "..جماعة **النَّحْل**..."، بالحاء المهملة.

(ش ٢٨/ أ، س ٢٠، وط ٥١/ أ ، س ٥)

٧٤ ـ في ص ٢٧٧، س١٠، قوله: "وهو أَسْرَى من أنقد، وهو القنفذ"

والصواب: "**وَذَهَبُوا** أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ..."

(ش ٢٨/ب، س ٢٢، وط ٥٢/أ، س٩)

٧٥ ـ في ص ٢٨٠، س آخر سطر، قوله: "...وقتله بسَرْحاف الضَّبي"

والصواب: "وقتله **شِرْحاف** الضَّبي"، بالشين المعجمة.

(ش ٢٩/أ ، س ١١، وط ٥٢/ب، س١٤)

٧٦ ـ في ص ٢٩٠، س٣، قوله: "....ويُلقى به في البئر ليتحخض به الماء"

والصواب: "..في البئر **لِتُخَضْخَضَ** به **الحَمْأة**"

(ش ٣٠/أ، س ٧، وط ٧٤/ب، س ٣ ـ ٤)

٧٧ ـ في ص ٢٩٢، س٨، قوله: "والكَفَلُ: كساءٌ يُحْوَى وراء الرَّحْل"

والصواب: "**والكِفْلُ**: كِسَاءٌ **يُحَوَّى** وَرَاءَ الرَّحْل"

(ش ٣٠/أ، س ٢٧، وط ٥٥/ أ، س٦)

٧٨ - في ص ٢٩٤، س ٥، قوله: "....ويروى: إلى أعدائنا بالتقارب"

والصواب: "...**بالتَّضَارُبِ**"، بالضاد المعجمة.

(ش ٣٠/ب، س ٣)

٧٩ - في ص ٢٩٧، س ٢، قوله: "...من اللابسات الخَزّ يظهرن به كندا"

والصواب: "...**يُظْهِرْنَه قَدًّا**"

(ش ٣٠/ب، س ٢٥، وط ٥٦/ أ س ٦، وفيه "كَيْدا")

٨٠ - في ص ٢٩٨، س ١٢، قوله: "بناصِيفَةِ الخُوَّيْنِ أو جانب الهَجَلِ"

والصواب: "بناصفة **الجَوَّيْن** أو جانب **الهَجْل**"

(ش ٣٠/ ب، س ٣٥، وط ٥٦/أ، س١٥)

٨١ - في ص ٣٠٤، س ١ - ٢، قوله: "هندته المرأة [إذا أورثته عِشْقاً بالملاطفة]، ذكر ذلك أبو جعفر بن النحاس"

وقال الاستاذ المحقق في الحاشية رقم ١: "هذه الزيادة من المعاجم اللغوية: اللسان، والتاج، والقاموس، وضعت مكان لفظ لم أتبينه في النسخ الخطية"

والصواب: "هندته المرأة: **إذا تَيَّمَتْهُ**..."

(ش ٣١/ب، س ٦، وط ٥٧/ب، س٢)

ولاحاجة لهذه الزيادة من المعاجم، وهي واضحة في كُلِّ النسخ الخطية التي بين أيدينا.

٨٢ - في ص ٣٠٧، س٢، قوله: "وأراد بـ "فجار": الغَدْر، سَمَّى الغَدْرَ فَجَار، كما تُسَمَّى المرأة حَزَام".

والصواب: "....**الغَدْرَة. سَمَّى الغَدْرَة...حَذَام**"

(ش ٣٢/ أ ، س ٦ - ٧، وط ٥٨/أ ، س١٩)

٨٣ - في ص ٣٠٨، ١٥، قوله: "...وإتْيَانه الفجور"

والصواب: "...**وَإيثاره** الفجور"

(ش ٣٢/أ، س ١٧، أول كلمة، وط ٥٨/ ب، س٩، خامس كلمة)

٨٤ - في ص ٣١٠، س ٩، قوله: "...وصف رفيقة حُبِّه، أوامرأة من محارمه"

والصواب: "...وصف **زَوْجَتَه**..."

(ش ٣٢/أ، س ٣٥، وط ٥٩/ أ، س ٧، وسط السطر)

٨٥ - في ص ٣١٢، س٦، قوله: "كأنَّ المرادَ أنَّك أخرجته منهم وعذلته"

والصواب: "...أخرجته **منه وعزلته عنه**".

(ش ٣٢/ ب، س ٧ - ٨، وط ٥٩/ أ، س١٦)

٨٦ - في ص ٣٢٥، س١٠، وقوله: "...واسمه شهل مِنْ سَيَّار"

والصواب: "...واسْمه شهل **بن شَيْبَان، بالشين**"

(ش ٣٣/ ب، س٣٤، وط ٦٢/أ، س ١٦)

٨٧ - في ص ٣٢٩، س٣، قوله: "...في موضع يقال له: صُور"

والصواب: "...يقال له: **صَوْأَر**".

(ش ٣٤/ أ، س ٢٠، وط ٦٣/ أ، س ٨، وفيهما: "ضَوْأر" بالضاد المعجمة")

٨٨ - في ص ٣٣٠، س ١٧ - ١٨، قوله:

"أرُمْـــتَ إيَـــادَ أرومَـــةً وَعِـــزًّ أبَـــتْ أوْتَـــادُه أنْ مُنَزَّعَـــا"

والصواب: "أرُمْتَ ليربُوع **أباً ذَا أرُومَةٍ** وَعِزاً.... أنْ **تُنَزَّعَا**"

(ش ٣٤/ أ، آخر سطر، وط ٦٣/ ب، س٤)

٨٩ - في ص ٣٣١، س ١، قوله: "...أحد بني قَطْر بن نَهْشَل"

والصواب: "...**أخو** بني **قَطَن** بن نَهْشَل"

(ش ٣٤/ ب، س ١، وط ٦٣/ب، س ٦)

٩٠ - في ص ٣٣١، س٢، قوله:

"وقــد سَــرَّني أنْ لا تُعَــدَّ مجاشِــعٌ مِــنَ المَجْــدِ إلاّ عُقْرَيَــاتٍ بِصُــور"

والصواب: "..من المجد إلاَّ **عَقْرَبَابٍ بِصَوْأَر**"

(ش ٣٤/ب، س٢، وط ٦٣/ب، س ٧) وانظر اللسان، والتاج (صور))

٩١ - في ص ٣٣٢، س١، قوله: "...بِهَا فُكَّ مِنْ رَتْقِ الأَسَار أسِيرُهَا"

والصواب: "...مِنْ **ربْق الإسَار** أسِيرُها"

(ش ٣٤/ب، س١٠، وط ٦٣/ب، س١٦)

٩٢ - في ص ٣٣٣، س ١٠ - ١١، قوله:

"وكـأنَّ قَضِيضَــاً مِــنْ غريــض غمامَــةٍ علــى ظَمَــأٍ جَــاءَتْ أمُّ غَــالِبِ"

والصواب: "كأنَّ **فَضِيضاً**.... على ظمأٍ **جَادَت**..."

(ش ٣٤/ ب، س٢٢ - ٢٣، وط ٦٤/ أ، س١٢)

٩٣ - في ص ٣٣٣، س١٦، قوله: "والقَضِيض: ما انْقَضَّ من المطر..."
والصواب: "والغَضيض: ما انْفَضَّ من المطر"، بالفاء فيهما.

(ش ٣٤/ ب، س٢٥، وط ٦٤/ أ، س١٤)

٩٤ - في ص ٣٣٨، س قوله: "وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ على دَمَامَةٌ..."
والصواب: "...عليه دَمَامَةٌ..."

(ش ٣٥/ أ، س ٢٠، وط ٦٥/ ب، س١)

٩٥ - في ص ٣٤٠، س ٣٤٢، قوله: ثُمَّ أَجْبَلَ دَهْراً..."
والصواب: "ثم اخْتَلَّ دَهْراً..."

(ش ٣٥/ ب، س ٧ آخر كلمة، وط ٦٦/ أ، س ١٣)

٩٦ - في ص ٣٤٤، س٢، قوله: "...كأنُّها رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلاَءَ"
والصواب: "...يرفع الآلاَ".

(ش ٣٥/ ب، س ٢٠، وط ٦٦/ب، س٦)

٩٧ - في ص ٣٤٤، س٨، قوله: "كأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسَيْفِهِ..."
والصواب: "كأنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِهِ...."

(ش ٣٥/ ب، س٢٢، وط ٦٦/ب، س٩)

والشَّرَاسِيف: أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن، واحدها شُرْسُوف.

٩٨ - في ص ٣٤٥، س٤، قوله:

"ثُمَّ زارَتْنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ   في خَلِيطَيْنِ بُرْدٍ وَنَمِرْ"

والصواب: "...في خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِره"

(ش ٣٥/ ب، س٢٩، وط ٦٦/ب، س ١٥)

٩٩ - في ص ٣٤٧، س٦، قوله: "...لم يكن عليها فيه ريبة"
والصواب: "....فيه مَرْزِئَة"

(ش ٣٦/ أ، س٥، وط ٦٧/أ، س١٣ آخر كلمة)

والمَرْزِئَة، والرَّزِيئة: المصيبة.

١٠٠ - في ص ٣٤٨، س٦، قوله: "والمعنى: تُحدث لي جُرْحاً، وتَتْلُوه بآخر"
والصواب: "...تُحدث لي جُرْحاً، **وَتَنْكَؤُهُ** بآخر"

(ش ٣٦/ أ، س١٣، وط ٦٧/ب، س٢)

١٠١ - في ص ٣٤٨، س٧، قوله: "...ولكن يكُ القَرْح بالقَرْحِ أوجعُ"
والصواب: "...**ولكنَّ نَكْءَ** القَرْح..."

(ش ٣٦/أ، س ١٤، ثاي كلمة، وط ٦٧/ب، س٢)

١٠٢ - في ص ٣٤٨، س٩، قوله: "خَالِفْ فلا والله تَهْبِطُ تَلْعَةً..."
والصواب: "**فَحَالِفْ**....."، بزيادة الفاء، والحاء المهملة.

(ش ٣٦/أ، س ١٥، وط ٦٧/ب، س ٤ أول كلمة)

١٠٣ - في ص ٣٤٩، س ١٢ - ١٣، قوله:
"كَمَا خُطَّ الكتابُ بكفِّ - يوماً - يَهُوِيٍّ يُقاربُ أو يُزيلُ"
والصواب: "...**يَهُودِيٍّ**..."، بزيادة الدال بعد الواو.

(ش ٣٦ /أ، س٢٥، أول كلمة، وط ٦٧/ب، س١٣)

١٠٤ - في ص ٣٥٠، س٢، قوله: "والطَّاسِمُ، والطَّامِسُ: سَوادهما الدَّارس".
والصواب: "...**سَوَاءٌ. وَهُمَا** الدَّارس".

(ش ٣٦ /أ، س ٢٧، وط ٦٧/ب، س ١٦، أول السطر)

١٠٥ - في ص ٣٥٠، س ٨ - ٩، قوله:
"ولذلك جعلوها تُبَيِّنُ مِنَ الآثار ماله نظير في الكلام والمنطق"
والصواب: "ولذلك **جَعَلُوا مَاتَبَيَّنَ** من الآثار **بمنزلة** الكلام **والنُّطق**"

(ش ٣٦/أ، س ٣٠ - ٣١، وط ٦٧/ب، آخر سطر)

١٠٦ - في ص ٣٥٢، س٤، قوله: "..حلق الرِّحَالة فهي رِخْوٌ تَمْرَعُ"
والصواب: "..فهي رِخْوٌ **تمزَعُ**"،بالزاي المعجمة.

(ش ٣٦/ب، س ٣، وط ٦٨/أ، س١١، آخر كلمة)

١٠٧ - في ص ٣٥٢، س ٨ - ٩، قوله: "..تعدو به خَوْصَاءُ، أي تجري به فرس في عينها عَوَرٌ. والخَوَص: عَوَرٌ في العينين".
والصواب: "...في **عَيْنَيْهَا خَوَصٌ**. والخَوَصُ: **غُؤُورٌ** في العينين"

(ش ٣٦/ ب، س ٥ - ٦، وط ٦٨/أ، س ١٤)

١٠٨ ـ في ص ٣٥٢، س ١٣، قوله: "والرِّحَالة: القُنَّب".

والصواب: "والرِّحَالة: **القَتَب**" وفي(ش): "**السَّرْج**".

(ش ٣٦/ب، س٩، أول كلمة، وط ٦٨/أ، س ١٦، ثاني كلمة)

١٠٩ ـ في ص ٣٥٢، س ١٥، قوله: "والجَرَى: ذُو الجُرْأة والإقدام".

والصواب: "**والجَرِيء**: ذُو الجُرْأة والإقدام".

(ش ٣٦/ ب، س٩، وط ٦٨/أ، س١٧)

١١٠ ـ في ص ٣٥٩، س٩، قوله:

"كَـأنَّ مَجْـرَى دَمْعِـها المُسْـتَنِّ قَطْنَـةٌ مِـن أبيـض القَطْنُـنِّ"

والصواب: "..**المُشْنَنِّ**"بالشين المعجمة بعدها نون. و"**قُطُنَّةٌ**"بضمتين ونون مشدَّدة.

والمشنن من الدمع ونحوه: المتقطع، وبالسين المهملة: المتصلة.

(ش ٣٧/أ، س١١، وط ٦٩/ب، س٦)

١١١ ـ في ٣٦٠، س٨، و٣٦١، س ٢، قوله:

"كأنَّه السَّيْلُ إذا اسلَحَبَّا"....و"اسْلَحَبَّا": سَالَ بشدَّة".

قال المحقق في ص ٣٦١، ح رقم ٢: "قال العيني(٤/٥٥٠): هو من أسلحباب النار، وهو انتشارها في القصبأو الحلفاء".

والصواب: "...إذا **اجْلعَبَّا**"..**واجْلعَبَّ**: سال بشدَّة"، بالجيم المعجمة، والعين المهملة. يقال: اجْلَعَبَّ السيل بالجيم، وازْلَعَبَّ، بالزاي المعجمة، إذا سالَ بشدّة وكثرة، وسيل جْلَعِبّ ومُزْلَعبّ: كبير.. اللسان، والتاج و جلعب، زلعب)

(ش ٣٧/أ، س١٦ و٢٠، وط ٦٩/ب، س١٢ و١٦)

١١٢ ـ في ص ٣٦١، س١، قوله:

"وَقَـاعِ سَبْسَـبٍ لاَنَبْـتَ فيـه كَـأَنَّ كِلاَبَـهُ زُبَـرُ الحَدِيـد"

قال المحقق في ح رقم ١: "البيت لم أعثر على قائله. والكِلابُ: جمع كَلْبَة وهي صغار شجر الشوك ـ اللسان ـ زبر، كلب"

والصواب: "..كأنَّ **كُلاَمَهُ** زُبَرُ الحديد"، بالميم وضم الكاف.

والكُلاَمُ: الأرض الصلبة والغليظة، فيها الحَصَا والحجارَة.

والبيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١١٢ وله في شرح مثلثات قطراب ٤/أ، وبلا نسبة في المثلث لابن السيد ٢/١٢١، وهذا من مراجع المحقق.

(ش ٣٧/ أ، س٢٠، وط ٦٩/ب، س١٦)

١١٣ - في ص ٣٦١، س٥، قوله: "والإزَبُّ: الغليظ الكثير اللَّحْم"

والصواب: "**والأَرْزَبُّ**.."، بالراء المهملة قبل الزاي المعجمة.

(ش ٣٧/أ، س ٢٢، وط ٧٠/أ، س١ ثالث كلمة)

١١٤ - في ص ٣٦٢، س١١، قوله: "والأَيْدُ، والأَوْدُ: القُوَّة"

والصواب: " والأَيْدُ، **والأَدُّ**: القُوَّة"

(ش ٣٧/أ، س ٢٧، قبل آخر كلمة من السطر)

١١٥ - في ص ٣٦٢، س ١٣، قوله: "والزَّمَانة: مَايصيب الإنسان من حوادث الزَّمَن".

والصواب: "والزَّمَانَةُ: **الدَّاء** يُصيب الإنسان..."

(ش ٣٧/أ، س ٢٩، ثاني كلمة، وط ٧٠/أ، س٨ وفيه "دَاءٌ")

١١٦ - في ص ٣٧٢، س ٦ - ٧، قوله: "...وكأنَّ التَّلَدُّدَ أَنْ يَنْظُرَ الإنسان في هذا الشيء مرَّة، وفي هذا الشيء مرَّة".

والصواب: "...في هذا **الشِّقّ** مرَّة وفي هذا **الشِّقّ** مرَّة"

(ش ٣٨/أ، س ٢٦، وط ٧٢/أ، س٥)

١١٧ - في ص ٣٧٣، س٥، قوله: "...كأنهم جمعوا نَجْداً أَنْجَاداً، ثم جمعوا أَنْجَاداً على نُجُدٍ".

والصواب: "...كأنَّهم جمعوا نَجْداً **على نِجَادٍ**، ثُمَّ جمعوا **نِجَاداً** على نُجُدٍ".

(ش ٣٨/أ، س٣٤، وط ٧٢/أ، س١٣)

١١٨ - في ص ٣٧٥ س ١٤، وقوله: "وَمِنْ أَيْهَا بَعْدَ إِبْدانها..."

والصواب: "وَمِنْ **أَيْنها** بَعْدَ **أ يْدانها**.."

(ش ٣٨/ب، س ٢٠، وط ٧٢/ب، س)

١١٩ - في ص ٣٧٧، س ٩ - ١١، قوله: "وروى أبو عبيدة معمر بن المثنى "وَطَغْياً" بفتح الطاء والتنوين، وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني، قالا: وهو الصواب يقال: طَغَى يَطْغَى طَغْياً، ويكون للناس والبهائم"

والصواب: "...**وقالا**: وهو **الصَّوْت**..."

(ش ٣٨/ب، س قبل الأخير، وط ٧٣/ أ، س١٤)

١٢٠ - في ص ٣٩٥، س١٤، قوله: "...يمشون في الرَّقِمِيِّ والأَبْرَادِ"
والصواب: "...في **الدَّفَنِيِّ** والأَبْرادِ".

(ش ٤١/ أ، س ١٩، وط ٧٧/ ب، س١٤)

١٢١ - في ص ٤٠٢، س٥، قوله: "بِهِمْ بني مُحَارِبٍ مِنْ دَارِه"
والصواب: "بِهِمْ بني مُحاربٍ **مُزْدَارُهْ**"

(ش ٤٢/أ، س١١، وط ٧٩/ب، س١٧)

١٢٢ - في ص ٤٠٤، س ٧، قوله: "جَسَأْنَ: ارْتَفَعن من الصُّدور"
والصواب: "**جَشَأْنَ**...". بالشين المعجمة.

(ش ٤٢/ب، س٢ أول كلمة، وط ٨٠/أ، س٣، وسط السطر)

١٢٣ - في ص ٤٠٩، س١٤، قوله: "تَمْشِي مِنَ الدِّرَّة مَشْيَ الحَقِلِ"
والصواب: "تَمْشِي مِنَ **الرِّدَّةِ** مَشْيَ **الحُفَّلِ**"، والرِّدَّة، بتقديم الراء على الدال المشـدَّدة: امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج.

والحُفَّل، بضم الحاء المهملـة، وفتـح الفـاء المُشَـدَّدة مـن الإبـل: الَّلاتـي حُفِّـل الَّلـبنُ في ضُروعِهِنَّ، أي جُمِع.

(ش ش ٤٣/أ، س ٤، وط ٨٠/أ، س ١٢، وفيه "الدِّرَّة")

١٢٤ - في ص ٤١٣، س قوله: "مَا شأنُ أبي زَيْدٍ وشأن الأسد"
والصواب: "...ما شأنُ أبي **زُبَيْد**..."

(ش ٤٣/ب، س١٢، وط ٨٢/أ، س١٠)

١٢٥ - في ص ٤١٥، س١١، قوله: "فأبوا عليه، وامْتَنَعُوا من ذلك"
والصواب: "...فأبوا عليه **فَاسْتَعَفُّوه** من ذلك"، أي كَفُّوه عن ذلك.

(ش ٤٣/ب، س قبل الأخير، وط ٨٢/ب، س ١١ آخر كلمة)

١٢٦ - في ص ٤١٦، س ٦، قوله: "وذكر بعض المنادين: أنَّ العرب كانوا..."
والصواب: "وذكر بعضُ **المُتَأَدِّبين**..."

(ش ٤٤/أ، س ٦، وط ٨٣/أ ، س٢)

* * *

الأمر الثالث:

يتعلق في الحواشي والتعليقات وهي:

أ ـ ما حكم عليه المحقق أنَّه ساقط من الأصل، أي من نسخة الجامعة المركزية بطهران، ورمزها(ط)، وهو موجود، نذكر منها:

١ ـ في ص ٤٦، س١٢، قوله: "ثابت والمنذر": وصف من الأسماء المنقولة"

قال المحقق، عن كلمة"المنذر"في الحاشية رقم ٣: "زيادة من(ب).

قلت: هو موجود في ط ٨/أ، س٤، وفيه: "فثابت ومنذر: من الأسماء المنقولة" وش ٥/أ، س٢٤.

٢ ـ في ص ٤٩، س٢، قوله: "وبرفع ماء"

قال المحقق(في ح١)عن كلمة"ماء": زيادة من(ب).

قلت: هو موجود في ط ٨/أ، س٢٠، وش ٥/س ٢، ثاني كلمة.

٣ ـ في ص ٦١، س٣، قوله:

[كأنَّ مغالقَ الرُّمان فيه وجمرَ غَضًى قَعَدْنَ عليه حَامي]

قال المحقق في(ح٣): "سقط هذا البيت من الأصل.

قلت: البيت موجود في ط١٠/أ، س١٥، وش ٦/ب، س٣ ـ ٤

٤ ـ في ص ٧٠، س١٠، قوله: [ويقال: أنَّه للكميت بن معروف من الأسدي]

قال المحقق في(ح٦): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت هو موجود في ط١١/ب، س١٥، وش ٧/أ، س٢٦ ـ ٢٧.

٥ ـ في ص ٩٢، س ٦ ـ ٧، قوله [لاغير، وَمَنْ نصب النعلَ، أو خفضها جاز أنْ يكون الضمير في ألقاها عائدٌ على النعل] .

قال المحقق في(ح٢): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ١٥/ ب، س ١٠ ـ ١١، وش ٩/ب، س٢ ـ ٣.

٦ ـ في ص ٩٧، س ٧، قوله: [الآس].

قال المحقق في(ح): "زيادة من(ي)".

قلت: الكلمة موجودة في ط ١٦/ب، قبل الكلمة الأخيرة، وش ٩/ب، وسط الثالث من أخر الورقة.

١٥ - في ص ١٤٣، س ١٤ - ١٦، قوله: [وقال في قصيدة أخرى:
وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كُفْؤُنَا الشمسُ أَوْمَأَتْ
إلى ابْنَيْ مَنَافٍ عبد شَمْس وَهَاشِمِ]
قال المحقق في(ح ٣): "البيت سقط من الأصل مع قوله: وقال في قصيدة أخرى"
قلت: هو موجود في ط ٢٥/ أ، س ٦ - ٧، وش ١٤ /أ، س ٣١ - ٣٢.
١٦ - في ص ١٦٥، س ١٠، قوله: [ويكون وضع المصدر موضع اسم الفاعل، ويكون هذا] .
قال المحقق في(ح١): "مابين القوسين سقط من الأصل"
قلت: هو موجود في ط ٢٩/أ، س ٣، وش ١٦/ب، س ٥ - ٦.
١٧ - في ص ١٧٠، آخر سطر، قوله: [يلغز بذلك].
قال المحقق في(ح ٥): "زيادة من(ي)"
قلت: هو موجود في ط ٢٩/ب، آخر سطر، وش ١٧/أ، س٣.
١٨ - في ص ١٧٥، س٤، قوله: [يزيد بن]
قال المحقق في(ح٢): "مابين القوسين سقط من الأصل]
قلت: هو موجود في ط ٣٠/أ، س١١، وش ١٧/ أ، س قبل الأخير.
١٩ - في ص ١٨٢، س ١ - ٢، قوله: [ولأجل هذا قال أبو القاسم - رحمه الله تعالى - : وكان من لغته أنْ يَخْفِضَ بمذ على كُلِّ حال].
قال المحقق في(ح ١): "ما بين القوسين سقط من الأصل"
قلت: هو موجود في ط ٣٢/ أ، س ٦ - ٧، وش ١٨/أ، س ٢٧ - ٢٨.
٢٠ - في ص ١٩٠، س١١، قوله:
وَهَلْ أَنَا إنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بِسَرْحَةٍ مِنَ السَّرْحِ مَسْدُودٌ عليَّ طَرِيقُ]
قال المحقق في(ح١): "سقط هذا البيت من الأصل"
قلت: البيت موجود في ط ٣٣/ ب، س١١، وفيه: "موجود" مكان "مسدود".
وش ١٩/ أ، س ٢٢ - ٢٣.

٢١ ـ في ص ١٩١، س ١٢، قوله: [قوله]

قال المحقق في(ح٣): "زيادة من(ي)".

قلت: هو موجود في ط ٣٤/ أ، س٤، وش ١٩/ أ، س قبل الأخير.

٢٢ ـ في ص ٢٠٧، س٨، قوله: [فقال جرير يهجوه].

قال المحقق في (ح١): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٣٧/أ، س ٨، وش ٢١/ أ ، س٩.

٢٣ ـ في ص ٢١٧، س ٤، قوله: [مخفوض بإضافة صدى إليه كما].

قال المحقق في(ح١): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٣٩/ب، س٤، وفيه: "مخفوض بإضافة الصدى إليه. والصِّدى خبر المبتدأ، كما". وش ٢٢/ أ، س٢٠.

٢٤ ـ في ص ٢٦٣، آخر سطر، قوله [وجميل ومعمر]

قال المحقق في(ح ٣): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٤٩/أ، س ٦، وسط السطر، وش ٢٧/أ، س ٢٠.

٢٥ ـ في ص ٢٩٢، س١٦، قوله: [وهو الرَّحْل].

قال المحقق في(ح٣): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٥٥/أ، س ٩، وش ٣٠،أ، س٣٠.

٢٦ ـ في ص ٣٠٠، س١، قوله: [دِرْهَمَيْن].

قال المحقق في(ح١): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٥٦/ب، س٧، وش ٣١/أ س٧.

٢٧ ـ في ص ٣١٨ آخر سطر، قوله: [باللام].

قال المحقق في(ح٣): "سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٦٠/ب، س ١٨ وش ٣٣/أ، س١٣.

٢٨ ـ في ص ٣١٩، س٩، قوله: [هو].

قال المحقق في(ح): "سقط من الأصل".

قلت: هو موجود في ط ٦١/أ، س ٢، و٣٣/أ، س١٧.

٢٩ ـ في ص ٣٢٢، س١٢، قوله: [البرحاء وهو]

قال المحقق في(ح٢): "مابين القوسين سقط من الأصل. وفي القاموس: الَّلأْي: الإبطاء"

قلت: هو موجود في ط ٦١/ب، س١٣. آخر السطر، وفيه: "والّلأْيُ: البُطْء، وهو مصدر.."، وش ٣٣/ب، س١١.

٣٠ ـ في ص ٣٣٥، س٩، قوله: قال [البعيث]

قال المحقق في (ح٢): " زيادة من(ي)"

قلت: هو موجود في ط ٦٤/ب، س٩، وفيه: "وقال البعيث"

وش ٣٤/ب، س ٣ من آخر الورقة.

٣١ ـ في ص ٣٤٧، آخر سطر قوله:

[وَلاَ أراهــا تــزالُ ظالمــةً تحــدث لي قَرْحَــةً وتَنْكَؤُهَــا]

قال المحقق في(ح٣): "سقط هذا البيت من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٦٧/أ، مستدرك بخط الأصل، وش ٣٦/أ س ٩ ـ ١٠.

٣٢ ـ في ص في ص ٣٥٤، س١١ ـ ١٣، قوله:

[وسُمِّي العجاج، لقوله:

حتَّى يَعجُّ عندها مَنْ عَجْعَجَا]

قال المحقق في(ح٣): "مابين القوسين زيادة من(ي)"

قلت: هو موجود في ط ٦٨/ب، س ١٠، وش ٣٦/ب، س٢٠.

٣٣ ـ في ص ٣٥٦، س٨، قوله: [يروى: بالسين والصاد]

قال المحقق في (ح١): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٦٩/أ، س٢، وش ٣٦/ب، س٢٩.

٣٤ ـ في ص ٤٠٨، س٢، قوله: وظَنُّوا المختضب [زَيْنَبَ].

قال المحقق في(ح٢): "زيادة من(ي)"

قلت: هو موجود في ط ٧٩/ب، س ١٢ ثالث كلمة من نهاية السطر، وش ٤٢/ب، س٢٩.

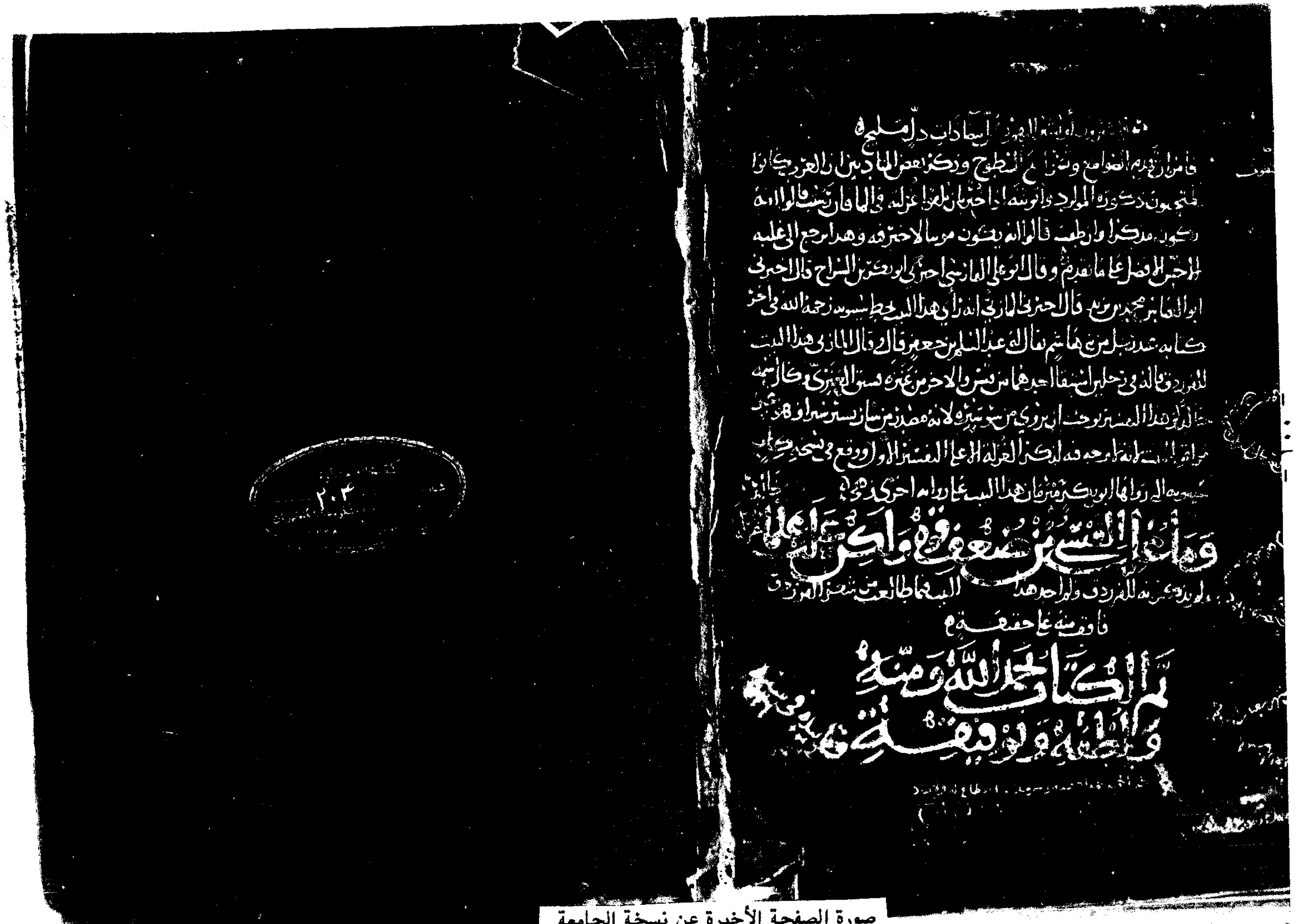
٣٥ ـ في ص ٤١٣، س١٤، قوله: [الإدْلاج: سير اللَّيل]

قال المحقق في(ح ٥): "مابين القوسين سقط من الأصل"

قلت: هو موجود في ط ٨١/أ، س١٣، وش ٤٣/ب، س ١٥.

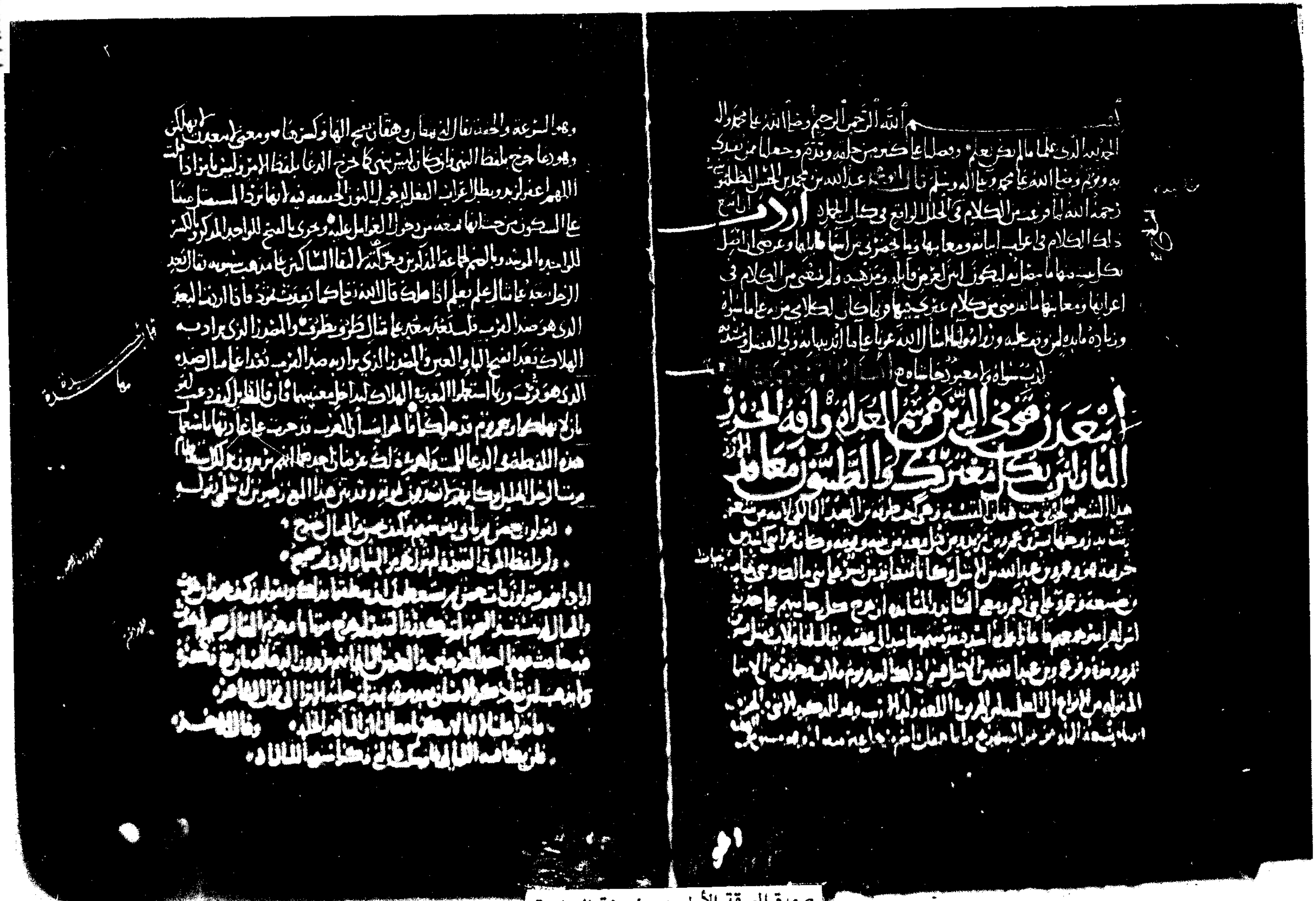
وبعد: فهذه نماذج من أوهام، وتحريفات، وتصحيفات المحقق لكتاب: "شرح أبيات الجمل"لابن السِّيد البطليوسي. ولم أقصد بها التشهير أو التعريض، بقدر مَاعُنيتُ من التنبيه إلى ما وجدته يخدم الكتاب من التقويم والإصلاح، وإلى ضرورة العناية والحرص على الأمانة والدّقّة في تحقيق تراثنا المجيد.

* * *

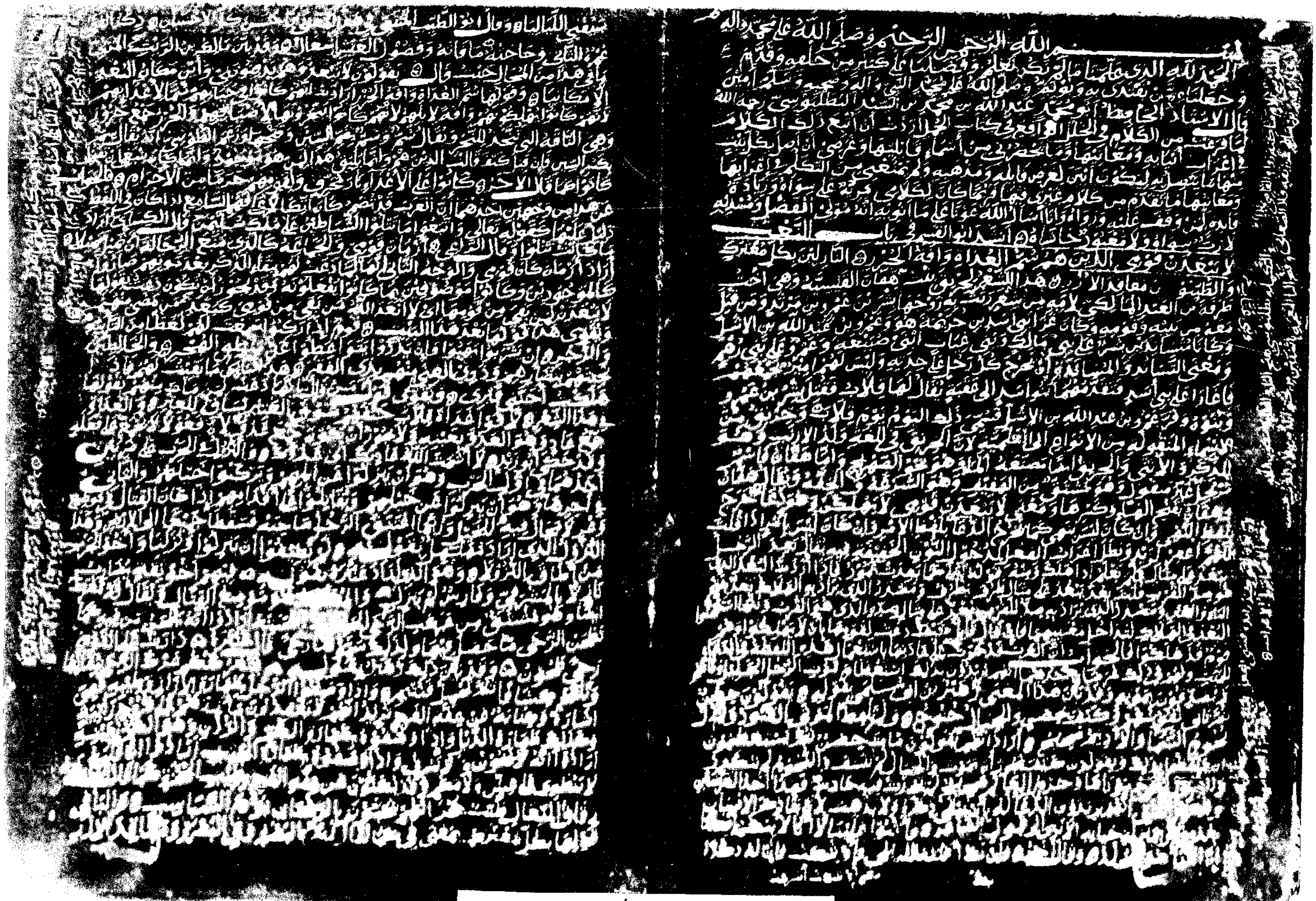


صورة الصفحة الأخيرة عن نسخة الجامعة

المركزية طهران (ط)



صورة الورقة الأولى عن نسخة الجامعة



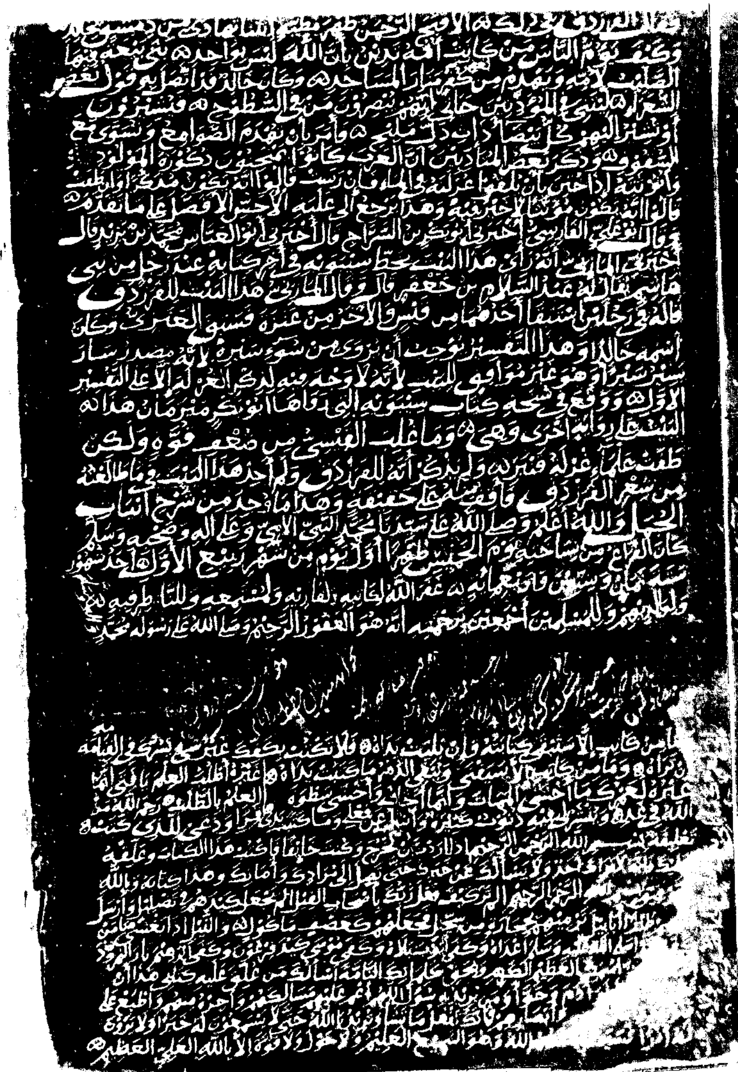
صورة الورقة الأولى عن نسخة

مجلس شوراى (ش)



صورة صفحة العنوان عن نسخة

مجلس شوراي(ش)



صورة الصفحة الأخيرة عن نسخة

مجلس شوراي(ش)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على محمد وآله وسلَّم

الحمدُ لِلّه الذي عَلَّمنا مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمْ، وَفَضَّلَنَا على كثير مِـنْ خَلْقِـهِ وَقَـدَّمَ، وجَعَلَنَا مِمَّنْ يُقتَدَى بِهِ ويُؤْتَمُّ، وصلَّى اللهُ على محمد النَّبيِ وآلـه وصحبـه وسَـلَّمّ آمين.

قال الأستاذُ الحافظُ[1] أبو محمد عبدُ الله بْنُ مُحَّمـدِ بْـنُ السّـيد البَطَلْيَوسِـيّ ـ رحمه الله ـ: لَمَّا فَرَغْتُ من الكلامِ في [إصلاح][2] الخَلَلِ الواقع في "كتاب الجمـل" أردتُ أَنْ أُتْبِعَ ذلكَ الكلامَ في إعرابِ أبياتِهِ، ومعانيها، وما يَحْضُرني من أسماء قائليها. وغَرضي أَنْ أَصِلَ بِكُلِّ بَيْتٍ منها ما يَتَّصِلُ به؛ ليكونَ أَبْيَنَ لِغَرَض قائله وَمَذْهَبِهِ. ولم يَمْنَعْنِي مِنَ التَّكَلُّمِ[3] في إعرابـها ومعانيـها مـا تَقَدَّمَنِـي مِـنْ كـلامِ غيري فيها، فربَّما كان لكلامي مَزِيَّةٌ على سواه، وَزِيَادَةُ فائدةٍ لِمَنْ وقفَ عليــه ورواه.

وأنا أسألُ الله عَوْناً على ما أَنْوِيه[4] إنَّه مُولي[5] الفَضْلِ ومُسْديه لا رَبّ سِـواهُ، ولا مَعْبَودَ حاشاهُ.

---

[1] – "قال الأستاذ الحافظ": ساقط من(ب، ر، ط، م، ص".

[2] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ص، ط).

[3] – في(ط) : " الكلام".

[4] – في(ط، ب): : ما أبديه".

[5] – في(ط ، ر، ب): "وليّ".

أنشد أبو القاسم _ رحمه اللهُ _ في باب النَّعت:

لاَ يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذينَ هُمُ

سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ

النَّازلينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ

والطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأُزْرِ[1]

هذا الشعر لِخِرْنِقَ بِنْتِ هَفَّانَ القَيْسِيَّةَ، وهي أختُ طَرَفَة بْنِ العَبْد المالكي[2] لأُمِّه، من شِعْرٍ رَثَتْ به زوجَها بِشْرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ، ومَنْ قُتِلَ معه مِنْ بنيه وقومه، وكان غزا بني أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، هو وعَمْرو بْنُ عبد الله بْنِ الأَشَلِّ، وكانا مُتَسَانِدَيْن:

بِشْرٌ على بني مالك، وبني عَتَّابِ ابْنَي[3] ضُبَيعَةَ. وعَمْرٌو على بني رُهْمٍ. ومعنى التَّسَانُدِ، والمُسَانَدةِ: أَنْ يخرج كُلُّ رَجُلٍ [منهم][4] على حدته، وليس لهم أميرٌ يَجمعُهم، فأغارا على بني أَسَدٍ فتقدَّمهما[5] بنو أَسَدٍ إلى عَقَبَةٍ يُقَلُ لها: قُلاَبُ[6]، فَقُتِلَ بِشْرُ بْنُ عَمْرٍو و بَنُوه، وفَرَّ عَمْرُو بْنُ عبد الله بن الأَشَلِّ، فَسُمِّي ذلك اليومُ يومَ قِلاب.

---

[1] – البيتان لخرنق بنت هَفَّان القيسية في ديوانها ٢٩، والبيتان لها في الكتاب ١/١٤٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٨٨، والجمل٢٨، والمحتسب ٢/١٩٨، والأمالي الشجرية١/٣٤٤-٣٤٥، والسمط٢/٥٤٨، والإنصاف٢/٤٦٨، والبيان لابن الأنباري١/٢٧٥-٢٧٦، ومراثي شواعر النساء١/٧، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة١/٤٥٥، وشواهد المغني٣/٦٠٢، و٤/٧٢ والخزانة٢/٣٠١، وشرح جمل الزجاجي١١٣، والأشباه والنظائر٣/٢٣٤، والثاني لها في المذكر والمؤنث لابن الأنباري١/٥١٩.

[2] – "المالكي" : ساقطة من(ب).

[3] – في(ط) : "بن".

[4] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[5] – في(ط) : "فتقدمتهم".

[6] – "قُلاَبٌ" كغرابٍ: جبل بديار أسَدٍ. (التاج _ قلب).

و"خِرْنِقُ" من الأسماء المنقولة من الأنواع إلى العلمية؛ لأنَّ"الخِرْنِقَ" في اللغة: ولدُ الأَرْنَبِ، وهو للذكر والأنثى. والخِرْنِقُ أيضاً: مَصْنَعَةُ الماء، وهو نحو الصَّهْرِيج.

وأما"هَفَّانُ" فاسْمٌ مُرْتَجَلٌ غيرُ مَنْقُول، وهو مُشْتَقٌ من الهَفِيفِ، وهو السُّرْعةُ والخِفَّةُ، ويقال له: هَفَّانُ، وهِفَّانُ، بفتح الهاء وكسرها. ومعنى"لاَ يَبْعَدَنْ قومي[1]": لاَ يَهْلِكَنْ؛ وهو دُعَاءٌ خرجَ بلفظ النَّهْي، وإنْ كان ليس بِنَهْي، كما يَخْرجُ الدُّعاءُ بلفظ الأمر، وإنْ كان[2] ليس بأمْرٍ؛ إذا قُلْتَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِزَيْدٍ.

وبطل إعرابُ الفِعْلِ؛ لدخول النون الخفيفة فيه؛ [لأنَّها تردُّ المستقبلَ مبنيّاً على السكون، من حيث أنَّها تمنعه من دخول العوامل عليه، ويجري بالفتح للواحد المذكر، وبالكسر للواحدة المؤنثة، وبالضم لجماعة المذكَّرينَ، وحركته لالتقاء الساكنين على مذهب سيبويه][3].

يقال: بَعِدَ الرجلُ يَبْعَدُ، على مثال: عَلِمَ يَعْلَمُ، إذا هلك، ومنه قوله تعالى"ألاَ بُعْداً لِمَدْيَنَ كَماَ بَعِدَتْ ثَمُودُ[4]".

فإنْ أَرَدْتَ البُعْدَ الذي هو ضدُّ القُرْب قلت: بَعُدَ يَبْعُدُ، على مثال ظَرُفَ يَظْرُفُ. ومصدر[5] الذي يُرادُ به الهلاكُ: "بَعَدٌ" بفتح الباء والعين. ومصدر[6] الذي يُرادُ به ضدُّ القُرب: "بُعْدٌ"، على مثال ضدّه.

الذي هو"القُرْب[7]"، ورُبَّما استعملوا البُعْدَ في الهلاك؛ لتداخُل مَعْنَيَيْهِمَا.

فإنْ قال قائلٌ: كَيْفَ دَعَتْ لقومها بأنْ لا يَهْلِكُوا، وهم قومٌ قَدْ هَلَكُوا؟

---

[1] - "قومي": ساقطة من(ط).

[2] - "إن كان" : ساقطتان من(ط ، ر، ب، م، ص).

[3] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[4] - هود: ٩٥، وقوله: "ومنه... ثمود": سقط من(ب).

[5] - في(ط ، م): "المصدر".

[6] - في(ط ، م): "المصدر".

[7] - في(ط ، م): "قرب".

فالجواب: أنَ العربَ قد جَرَتْ على عادتها[1] باستعمال هذه اللفظة في الدُعاء للميت، ولهم في ذلك غرضان:

أحدهما: أنَّهم يريدون بذلك استعظام موت الرجل الجليل، وكأنَّهم لا يصدقون موته، وقد بَيَّن هذا المعنى زهير بن أبي سلمى بقوله:

يقولون حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نُفُوسُهُمْ

وكَيْفَ بحِصْنٍ والجِبَالُ جُنُوحُ

وَلَمْ تَلْفُظِ المَوْتَى القُبُورُ وَلَمْ تَزَلْ

نُجُومُ السَّماءِ وَالأَدِيمُ صَحِيحُ[2]

أراد أنَّهم يقولون: ماتَ حِصْنٌ، ثُمَ يَسْتَعْظِمُونَ أنْ يَتَلَفَّظُوا[3] بذلك، ويقولون: كيف يجوز أنْ يموتَ والجبالُ لم تُنْسَفْ، والنجومُ لم تَنْكَدِرْ، والقبورُ لم تَخْرُجْ مَوْتَاهَا، وجِرْمُ العالَمِ صَحِيحٌ، لم يَحْدُثْ فيه حادثٌ؟!!. فهذا أحدُ الغرضين.

والغرضُ الثاني: أنَّهم يريدون الدُّعاءَ له بأنْ يبقى ذِكْرُه، ولا يذهبَ؛ لأنَّ بقاءَ ذِكْرِ الإنسان بَعْد موته بمنزلة حياته؛ ألا ترى إلى قول الشاعر:

فَاثْنُواعَلَيْنَا لاَ أَبَا لأَبيكُمْ

بِأَفْعَالِنَا إنَّ الثَّنَاءَ هُو الخُلْدُ[4]

وقال آخر [وهو التميمي يرثي يزيد بن يزيد الشيباني][5]:

فَإنْ تَكُ أَفْنَتْهُ اللَّيالي فَأَوْشَكَتْ

فإنَّ له ذكراً [٢/ب]سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا[6]

---

[1] - في(ب، ر): جرت عادتهم.

[2] - البيتان لا يوجدان في ديوان زهير، وهما للنابغة الذبياني يرثي حِصْنَ بن حذيفة الفزاري في ديوانه١٩٠، وهما للنابغة في الأساس(جنح).

[3] - في(ط، ب، ر، م): ينطقوا.

[4] - البيت للحاردة في الخزانة٢/٣٣٨ و٤/٤٦(هـ).

[5] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ص)، ولا توجد في الأصل وبقية النسخ.

[6] - البيت للتميمي في الخزانة ١/٣٠٣.

وقال أبو الطَّيبُ المتنبِّي في هذا المعنى ـ فأحسنَ كُلَّ الإحسان ـ:

ذِكْـرُ الفَتَـى عُمْـرُهُ الثَّـانِي وَحَاجَتُـه
مَـا فَاتَـهُ وفُضُـولُ العَيْـشِ أشْـغَالُ[1]

وقد بَيَّن مالكُ بْنُ الرَّيْب[2] المُزَنِي[3] ما في هذا [المعنى][4] من المحال حيث[5] قال:

يقولون:

لاَ تَبْعَـدْ وَهُـمْ يَدْفِنُونَنِـي
وَأَيْـنَ مَكَـانُ البُعْـدِ إلاَّ مَكَانِيَـا[6]

وقولها: "سُمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجزْر": أرادتْ أنَّهم كانوا في حياتـهم سُمّاً لأعدائـهم؛ لأنَّـهم كانوا يُهْلِكُونَهُمْ، وآفَةً لإبلهم؛ لأنَّهم كانوا ينحرونها لأضيافهم.

و"الجزُرُ": جمعُ جَزور،وهي النَّاقةُ التي تُتَّخَذُ للنَّحْر.

ويقال: سُمٌّ، وسَمٌّ". بضم السين وفتحها. وزعم الطُّوسِيُّ أنه يقال: "سِمٌّ"، بكسر السين[7].

فإنْ قيل [لك][8]: كيف قالت: " الذين هُمْ"، وإنَّما يليقُ[9] [أن يقال][10] هذا لمن هو موجودٌ ؟. وإنَّما كان[11] ينبغي أنْ تقولَ: كَانُوا، كما قال الآخر:

كَـانُوا علـى الأَعْـداءِ نَـارَ مُحَـرِّقٍ
ولِقَوْمِـهِمْ حَرَمـاً مِـنَ الأَحْـرَامِ[12]

---

(1) – البيت لأبي الطيب المتنبي في التبيان ١١٢/٣.

(2) – في الأصل"الرَّيْث" بالثاء المثلثة، وكتب فوقها"صح"، ومثله في(ط).

(3) – في(ب): "المازني".

(4) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ب).

(5) – في(ط): "حين".

(6) – البيت لمالك بن الريب في أمالي القالي ١٣٥/٣، والخزانة ٣١٩/١، واللسان، والتاج(بعد).

(7) – وبالحركات الثلاث عن الطوسي في المثلث لابن السيد٤٠٣/٢، وحكاها ابن السكيت في إصلاح المنطق٩١، وابن مالك في إكمال الإعلام بمثلث الكلام٣١٤/٢، والفيروز آبادي في الدُّرر المبثثة١٣٠.

(8) – ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

(9) – في(ط): يأتي. وفي(م)، "ينبغي".

(10) – ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

(11) – "كان": ساقطة من(ر).

(12) – البيت بلا نسبة في الخزانة ٣٠٤/٤.

فالجواب عن هذا مِنْ وَجْهَيْن:

أحدُهما: أنَّ العربَ قد تُضْمِرُ "كان" اتّكالاً على فَهْمِ السامع، إذا كان في اللفظ دليلٌ عليها، كقوله تعالى: "وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ على مُلْكِ سُلَيْمَانَ"[1]. قال الكسائي: أراد مَا كانت تتلُوا. وقال الراعي:

أَزْمَانَ قومي والجماعةُ كالَّذي
مَنَعَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلاً[2]

أرادَ: أَزْمَانَ كان قومي.

الوجه الثاني: أنَّها لمَّا دَعَتْ لهم ببناء الذِّكر، بعد موتهم، صاروا كالموجودين، وكانوا مَوْصُوفينَ بما كانوا يفعلونه.

وقد يجوز أنْ تكونَ دَعَتْ بقولها: "لاَ يَبْعَدَنْ" لمن بَقِيَ من فوقها، أي:

لاَ أَبْعَدَ اللهُ مَنْ[3] بقي مِنْ قَوْمِي[4]، كَبَعَدِ مَنْ مضى منهم، ويُقَوِّي هذا قولُها بعد هذا البيت:

قَوْمٌ إذا رَكِبُوا سَمِعْتَ لَهُمْ
لَغَطاً مِنَ التَّأْيِيهِ[5] والزَّجْرِ

إنْ يَشْرَبُوا يَهَبُوا وإنْ يَذَرُوا
يَتَوا عَظُوا عَنْ مَنْطِقِ الهَجْرِ

والخَالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بنُضَارِهِمْ
وَذَوِي الغِنَى مِنْهُمْ بِذَوِي الفَقْرِ

---

[1] - البقرة: ١٠٢.

[2] - البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٣٤. وله في الكتاب ١/١٥٤، والأضداد لابن الأنباري ٣١١، وإيضاح الوقف ٢/٦٦٩، وشرح المعلقات لابن الأنباري ٤٢٠، ورسالة الغفران ٢٥٥، والأزهية ٦٦، والخزانة ١/٥٠٢. وبلا نسبة شرح عمدة الحافظ ٤٠٥، والمقرب ١/١٦٠، والتوجيه للرماني ٢٤١، وعمدة الحفاظ ٢/١٠٠٧ (رحل).

[3] - في (م): "ما".

[4] - "من قومي": ساقط من (ط).

[5] - في (م): "التأبيه"، بالباء الموحدة بعدها ياء مثناة.

هـــذا ثَنَـــائي مَـــا بَقِيـــتُ لَـــهُمْ[١]

فـــإذا هَلَكْـــتُ أجَنَّنِـــي قَـــبْرِي

ويُقَوِّي قَوْلُ مَنْ قال: إنَّها[٢] دَعَتْ لِمَنْ ماتَ منهم بقولها[٣] في هذا الشِّعْر:

لاَقُـــوا غَـــدَاةَ قُـــلاَبَ حَتْفَـــهُمُ

سَـــوْقَ العِتَـــيرِ يُسَـــاقُ لِلْعَـــتْرِ[٤]

و"العُدَاةُ": جمعُ عَادٍ، وهو العَدُوُّ بعينه، ولا يجوز أنْ يكونَ جمع عَـدُوٍّ، لأنَّ "فَعُـولاً" لا يجُمع على "فُعَلَة"، وقد حكى أبو زيد: "لاَأَشْمَتَ اللهُ عَادِيَكَ[٥]"، أي عَدُوَّكَ.

و"النُّزول" ـ في الحرب ـ على ضربين:

أحدهما: في أوَّل الحرب، وهو أنْ يَنْزِلُوا عن إبلهم، ويَرْكَبُوا خيلَهم.

والثاني: في آخرها، وهو أنْ يَنْزِلُوا عن خيلهم، ويُقاتلوا على أقدامهم، إذا كان القتالُ في موضعٍ وَعِرٍ[٦][ضَيِّق][٧]، لا مجالَ فيه للخيل، وربَّما اعْتَنَقَ الرجلُ صاحبَه فَسَـقَطَا جميعـاً إلى الأرض، وهذا هو النُّزول الذي أراد[٨] مُهَلْهِلَ بقوله:

لَـــمْ يُطِيقُـــوا أَنْ يَـــنْزِلُوا ونَزَلْنَـــا

وَأَخُـــو الحَـــرْب مَـــنْ أطَـــاقَ الـــنُّزُولاَ[٩]

---

(١) ـ في(ر ، م): "عليهم".

(٢) ـ في(ب ، ر): "ويُقَوِّي قَوْلَ مَنْ ذَهَبَ إلى أنَّها.

(٣) ـ في(ب ، ر): "قولهُا"، على أنه فاعل يُقَوِّي.

(٤) ـ الأبيات لخرنق في ديوانها ٢٩.

(٥) ـ في(ب ، ر): "أشْمَتَ اللهُ عَادِيَكَ"، ومثله في المحكم، واللسان، والتـاج(عـدو)عـن أبـي زيـد. وفي(المخصص ١٣/١٣٣ باب الشماتة بالأعداء)عن أبي عبيد.

(٦) ـ "وعر": ساقطة من(ب).

(٧) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(٨) ـ في(م)، والاقتضاب ٣٤٥ "أراده" بزيادة الهاء

(٩) ـ البيت لمهلهل في شعره وله في الاقتضاب ٣٤٥، وفضل الخيل ١٧٠.

وهو الذي أرادَ عنترةُ بقوله:

فِيهِمْ أَخُو ثِقَةٍ يُضَارِبُ نَازِلاً

بالمَشْرَفِيِّ وفَارِسٌ لَمْ يَنْزِلِ[1]

و"المُعْتَرَكُ": هو موضعُ القتال، ويقال له: مَعْرَكٌ ايضاً، وهو مُشْتَقٌّ من عَرَكَتِ الرَّحَى الحبَّ، إذا طَحَنَتْهُ، أرادُوا أنَّه يُطْحَنُ مَنْ فيه كما تَطْحَنُ الرَّحَى ما جُعِلَ فيها، ولذلك سَمَّوْهَا: رَحَى، قال عنترةُ:

دَارَتْ على القَوْمِ رَحًى طَحُونُ[2]

وقد بين ذلك زُهَيْرٌ بقوله:

فَتَعْرُكَكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بثفالِها

وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تحمِلْ فَتُتْئِمِ[3]

وإذا وَصَفُوا الرَّجُلَ بطَهارَةِ الإزارِ وَطِيبهِ، فهي إشارةٌ وكنايةٌ عن عِفَّةِ الفَرْجِ، تريد: أنَّهم لا يَعْقِدُونَ مآزِرَهُمْ على فُروجٍ زانِيةٍ!. وكذلك طهارةُ الذَّيْلِ. وإذا وَصَفُوه[4] بطَهارَةِ الكُمِّ، أو[5] الرُّدْنِ - وهو الكُمُّ بعينه - أرادُوا أنَّه لا يَخُونُ ولا يَسْرِقُ. وإذا وَصَفُوه بطَهارة الجَيْبِ، أرادُوا أنَّ قَلْبَه لا يَنْطَوي على غِشٍّ، ولا مَكْرُوهٍ.! وقد يُكَنُّونَ[6] عن عِفَّةِ الفَرْجِ بطِيبِ الحُجْزَة. كما قال النابغة:

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ

يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ[7]

---

(1) - البيت لعنتره في ديوانه ٢١١.

(2) - لعنترة بن شداد في الخزانة ٤٩/٥(هـ)ولا يوجد في ديوانه.

(3) - البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة في شرح ديوانه ١٩. وله في شرح القصائد المشهورات ١١٣/١، والمقاييس ٣٨٠/١، و٢٩٠/٤، والصحاح، والأساس، والعباب، واللسان، والتاج(ثفل، عرك، كشف). والثِّفال: أديم ونحوه، يُبْسَطُ تحت الرَّحى، يقع عليه الطِّحْن، أي الدَّقيق. والكَشُوف: الناقة التي يضربُها الفحلُ، وهي حامل، وقد كَشَفَتْ كِشافاً.

(4) - في(ط، ر، م): "وصفوا"، بلا هاء.

(5) - في الأصل، و(ر، ب): "و"، المختار من(ط، م).

(6) - في(ط، م): "يكنى".

(7) - البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٧. وله في العين ٧١/٣(حجز)، والمقاييس ١٤٠/٢ و٦٤/٣، والاقتضاب ٤٣١(صدره)، وعمدة الحفاظ ١٩٧١/٣(فرد). والصحاح، والمحكم، والأساس، والعباد، واللسان، والتاج(سبب) ويوم السباسب: عيد للنَّصارى، ويُسمُّنه يومَ الشَّعانين.

والباء في قولها: "بكُلِّ مُعْتَرَكٍ"، بمعنى "في"، كما يقال: زَيْدٌ بالبصرة، وفي البَصْرَة.

و"مَعَاقِدَ الأُزْر" [٣ /أ]: منصوبة على التشبيه بالمفعول، والكوفيون يُجيزونَ نَصْبَها[١] على التمييز؛ لأنَّ التمييزَ عندهم يكون نكرةً ومعرفةً؛ لجواز الانفصال في المعرفة. ولا يجوز عند البَصْرِيِّين أنْ يكونَ إلاَّ نكرةً.

و"اللَّغْطُ، واللَّغَطُ"، بتسكين الغين وفتحها: الجلَبَةُ والأصوات المختلطة.

و"التَّأْييهُ[٢]": الدُّعَاءُ، يُقالُ: أَيَّهْتُ بالرَّجُل، إذا دَعَوْتُه. وَأَيَّهْتُ بالفرَس. وفي الحديث: "أنَّ مَلِكَ المَوْتِ سُئِلَ" كَيْفَ تَقْبِضُ الأَرْواحَ؟. فقال: أُوَيِّهُ بِهَا كما يُؤَيِّه[٣] بالخَيْلِ فَتَجِئُ إليَّ[٤]".

و"الهُجْر": الكَلامُ القَبِيحُ، بضم الهاء؛ فإذا فَتَحْتَهَا[٥]، فهو الهَذَيَانُ.

و"النُّضَارُ": الخالصُ النَّسَب، العَزيزُ. و"النَّحيتُ": ضِدُّه.

و"العَتِيرُ": مَا يُذْبَحُ للأصْنَامِ. و"العَتْرُ": الذَّبْحُ للأصْنام، بفتح العين. و"العِتْرُ"، بالكسر: المَذْبُوحُ نَفْسُه.

وقولها: "فَإذا هَلَكْتُ أجَنَّنِي قَبْري"، كَلامٌ لاَ فائدة فيه على ظاهره. والمعنى: فإذا هَلَكْتُ قامَ عُذْري في تَرْكي الثَّناءَ عليهم لهلاكي، فهو مِمَّا وُضِعَ السَّبَبُ فيه[٦] مَوْضِعَ المُسَبَّبِ، وهو كثير في الكلام.

***

---

[١] ـ في(ط): " يجيزونها".

[٢] ـ في(م): و"التأبيه"، بالباء الموحدة بعدها ياء مثناة.

[٣] ـ في(م): "أؤبِّه بها كما يُؤَبِّه"، بالباء الموحدة.

[٤] ـ الحديث في الغريبين ١/١١٦. والنهاية، واللسان، والتاج(أية).

[٥] ـ في(ط): "فتح"، وفي(م): فتحت.

[٦] ـ في(ط): "في".

وأنشد أبو القاسم، في باب البدل:

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ

وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ[١]

هذا البيت لكُثَيِّر بْنْ عَبْدِ الرَّحمن بْنِ الأَسْوَدِ بْن عامرِ بْنِ عُوَيْمرِ الخُزاعي، ويُكْنى: أَبا صَخْرٍ. وكان رَافِضِيّاً أَحْمَقَ، ولَمَّا حَضَرَتْه الوفاةُ قال:

بَرِئْتُ إلى الإلهِ مِنِ ابْنِ أَرْوَى
وَمِنْ دِينِ الخَوارِجِ أَجْمَعِيْنَا
وَمِنْ عُمَرٍ بَرِئْتُ وَمِنْ عَتِيقٍ
غَداةَ دُعِيَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَا[٢]

ثُمَّ خَرَجَتْ نَفْسُه، كأنَّها حَصَاةٌ وَقَعَتْ في مَاءٍ. !

و"ابْنُ أَرْوَى": هو عثمانُ بْنُ عَفَّانَ ـ رضي الله عنه[٣] ـ [وعن الباقين من الصحابة أجمعين][٤].

و"كُثَيِّر": تصغير كَثير، وهو من الأسماء المنقولة عن الصفات. والكَثير في كلام يُستعمل على معنيين:

أحدهما: يُرادُ به ضِدُّ القليل من قلَّة العدد. والاخر: يُرادُ به العزيزُ الجَليلُ، يقال: كَثُرْتُ بكَ، أي: اعْتَزَزْتُ بكَ، و"المَرْءُ كَثِيرٌ بأخيه".

---

[١] ـ البيت لكثير عزّة في ديوانه ٤٦/١. وله في الكتاب ٢١٥/١، والجمل ٣٦، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٠/١، والشعر والشعراء ٥٠٣/١، وأمالي القالي ١٠٨/٢، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٧٧/١، والعمدة ٢٢٠/١، وشرح المفصل ٦٨/٢، والخزانة ٢١١/٥، ٢١٨(هـ). وبلا في معاني القرآن للفراء ١٩٢/١، والمقتضب ٢٩٠/٤، وتفسير الطبري ١٩٤/٣ والمخصص ١٨٩/١٦.

[٢] ـ البيتان لكثير في ديوانه ٢/ ٢٤١.

[٣] ـ "رضي الله عنه": لم تذكر في(ط).

[٤] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

من هذا، وإيَّاه أراد العباسُ بن مِرْداس في قوله:

فَـــإِنْ آكُ في شِـــــراركُمْ قَليـــــــلاً
فَــــإنِّي في خِيَـــــاركُمْ كِثـــــــير[1]

ونُسِبَ كُثَيِّر[2] إلى عَزَّة؛ لشدّة وَجْدِه بها وَكَلَفِه، واشْتهاره بمحبتها.

وصُغِّر؛ لأنَّه كان حقيراً، شديدَ القِصَرِ، وكان إذا دخل على عبد الملك بن مروان، يقول له: طَأْطِئْ رَأْسَكَ لئلاً يُؤْذِيكَ السَّقْفَ ! ولذلك قال فيه الحزين الدِّئلي يهجوه:

لَقَـــدْ عَلِقَــــتْ رَبُّ الذُّبَـــابِ كُثَـــيِّراً
أَسَـــاودُ لاَيُطْنِينُــــهُ وَأراقــــمُ
قَصِـــيُر القَمِيـــصِ فَـــاحِشٌ عِنْـــدَ بَيْتِـــهِ
يَعَــضُّ القُـــرادُ باسْــــتِهِ وَ هْـــوَ قـــائمُ[3]

وأمَّا تشبيهه نَفْسَه بذي رجلين، رِجْلٍ صَحِيحةٍ، ورجْلٍ شَلاَّءَ. ففيه لأصحاب المعاني قولان:

قيل: أرادَ أنَّها عَاهَدَتْهُ وَوَاثَقَتْهُ ألاَّ تَحوَّلَ[4] عليه، فَثَبَتَ هو على عَهْده، وَلَمْ تَثْبُتْ هي. وقيل إنَّما تَمنَّى أنْ تَضِيعَ قَلُوصَه، فَيَجِدَ سبيلاً إلى بقائه عندها[5]، فيكون مِنْ بقائه عندها، كذي رجلين[6]: رِجْلٍ صَحيحةٍ.

و [يكون][7] مِنْ ذَهابِ قَلُوصِهِ الحامِلَةِ له، وانقطاعِهِ مِنْ[8] سفره كَذِي رِجْلٍ شَلاَّءَ. ! وكلا المعنيين صَحِيحٌ.

---

[1] ـ البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ٥٩. وله في التذكرة السعدية ٢٧٦، وسمط اللآلئ.

[2] ـ "كثير": ساقطة من (ط ، ب ، م).

[3] ـ البيتان للحزين الدئلي في الأغاني ٢٧/٨ و١٤/٧٨. و"الأساود": ضرب من الأفاعي. وحية لاتطني: أي لاتُبْقي ولا يعيش صاحبها.

[4] ـ في(ص): "تتحوّل" بتاءين.

[5] ـ قوله: "ألاَّ..... عندها": ساقط من(م).

[6] ـ "رجلين": ساقطة من(ب).

[7] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ب).

[8] ـ في(ر ، ب): "عن".

أمَّا المعنى الأوَّل، فيقول النجاشي:

وكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحيحةٍ
وَرِجْلٍ رَمَاهَا صَائِبُ[1] الحَدَثَانِ
فَأَمَّا الَّتي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنُوءَةٍ
وَأَمَّا الَّتي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانِ[2]

ويدلُّ عليه أيضاً قولُ كُثَيِّر:

وَكُنَّا سَلَكْنَا في صَعُودٍ مِنَ الهَوَى
فَلَمَّا تَوافَيْنَا ثَبَتُّ وَزَلَّتِ
وَكُنَّا عَقَدْنَا عُقْدَةَ الوَصْلِ بَيْنَنَا
فَلَمَّا تَواثَقْنَا شَدَدْتُ وَحَلَّتِ[3]

وأما الذين قالوا: إنَّه داخلٌ في التَّمنِّي، فإنما قالوا ذلك، لأنَّ قبلَه:

فَلَيْتَ قَلُوصِي عِنْدَ عَزَّةَ قُيِّدَتْ
بِحَبْلٍ ضَعِيفٍ غَرَّ مِنْها فَضَلَّتِ
وغُودِرَ في الحَيِّ المُقيمِينَ رَحْلُها
وكَانَ لَهُ بَاغٍ سِوَايَ فَبَلَّتِ[4]

فتقديره عندهم: فليت قلوصي عند عزَّة قُيِّدَتْ، وليتني كُنْتُ...

---

[1] ـ في(ط): "صاحب"، وكذلك في(م)ثم كتب فوقها"صائب".

[2] ـ البيتان للنجاشي في النوادر لأبي زيد ١٠، والخزانة ٣٧٨/٢، والعمدة ٢٢٠/١.

[3] ـ البيتان في ديوان كثير ٤٦/١، والحزانة ٢١٨/٥(هـ)، وأمالي القالي ١١٠/٢.

[4] ـ في(ط، ر، م): "فملت"، بالميم. والبيتان له في الديوان ٤٦/١، وأمالي القالي ١١٠/٢، والخزانة ٢١٨/٥(هـ) والعباب، واللسان، والتاج(بلل). وقال الفراء: بَلَّت مطيَّتُه على وجهها: إذا هَمَتْ ضَالَّةً. أنظر التاج(بلل).

وقوله: "رمى فيها [٣ /ب] الزمان": جملة في موضع الصفة لرِجْلٍ، وأراد:
رَمَى فيها الزَّمانُ الدَّاءَ والشَّلَلَ، فحذف المفعول.

ويُروى: "رجْلٌ صَحِيحةٌ، ورجْلٌ.." بالرَّفع، ولك أنْ تُقدِّرَهُ[1]:

هُمَا رجْلٌ صحيحةٌ، ورجْلٌ[2]... فيكونُ خبرَ مُبتدأ مُضْمَر.

وإنْ شِئْتَ كان التقديرُ: إحداهما رجْلٌ صَحِيحةٌ، والأخرى رجْلٌ.. فيكونُ الكلامُ جملتين. وفي التقدير الأول [يكون الكلام][3] جملة واحدة. وإن شئْتَ كان التقديرُ: منهما رجْلٌ صَحِيحةٌ، ومنهما رجْلٌ... فيكونُ كُلُّ واحدةٍ[4] منهما مبتدأ محذوفَ الخبر، ويكون الكلام [أيضاً][5] جملتين.

* * *

وأنشد [أبو القاسم] أيضاً[6] في هذا الباب:

لَقَدْ كَانَ في حَوْلٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُهُ
تَقَضِّي لُبَانَاتٌ وَيَسْأَمُ سَائِمُ[7]

هذا البيت لأعشى بَكْر بْنِ وائل، واسْمُه: مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدل، ويُكنَّى: أبَا بَصِيرٍ، ويُسمَّى "قَيْسٌ" - أبُوه - : قتيلَ الجُوعِ: لأنَّه دَخَلَ غاراً يَسْتَظِلُّ فيه الحَرَّ، فَوَقَعَتْ صَخْرَةٌ على فَمِ الغار، فمات فيه جُوعاً!

---

(١) - في(ط): وذلك أنَّ تَقْديَره.

(٢) - قوله: "ولك... ورجل": ساقط من(م).

(٣) - ما بين الحاصرتين: ساقط من(م).

(٤) - في(ط ،ر ، م): "واحد"، بلا هاء.

(٥) - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط ، ر ، ب ، م).

(٦) - "أيضاً": ساقطة من(ط).

(٧) - البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٧٧. وله في الكتاب ٤٢٣/١، والمقتضب ٢٧/١ و٢٦/٢ و٢٩٧/٤، والجمل ٣٨، وشرح المفصل ٦٥/٣، والمغني ٥٦٠/٢، وشرح جمل الزجاجي ١٢٤، وشرح شواهد المغني ٨٧٩/٢، وعمدة الحفاظ ٤٧٩/١(ثوى). وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٦/٢، وتحرير التحبير ١٤٥، وكشف المشكل من النحو ٢٨٥.

ففي ذلك يقول جُلْهُمٌ، [واسمه أيضاً جهنّام][1]، يهجوه:

أبـوكَ قتيـلُ الجُـوع قَيْـسُ بْـنُ جَنْـدَل
وَخَـالُكَ عَبْـدٌ مِـنْ خُمَاعَـةَ رَاضِـعُ[2]

و"مَيْمُونٌ": اسْمٌ منقولٌ من الصِّفة إلى العلمية.

و"قَيْسٌ، وَجَنْدَلٌ"أيضاً: منقولان عن[3] الأنواع إلى العلمية[4].

فالَقْيُس: الشِّدَّة. والقَيْسُ: القِيَاسُ[5]. وقَيْسُ: اسم صنم[6].

وروى قومٌ: "ثَوَيْتُه"، بضم التاء، والوجه فَتْحهُا على الخطاب، لأنَّ قبلَه:

هُرَيْـرَةَ وَدِّعْـهَا وَإِنْ لاَمَ لاَئِـمُ
غَـدَاةَ غَـدٍ أَمْ أَنْـتَ لِلْبَيْـنِ وَاجِـمُ[7]

و"الثَّواءُ": الإقامة؛ يقال: ثوى الرَّجُلُ وأثْوَى.

يقول؛ وَدِّعْ هُرَيْرَةَ، وإنْ لامَكَ الَّلائمُ في مُفَارَقتِها، فقد أَقَمْتَ عندها حَوْلاً، ومَنْ أقَامَ مع مَحْبُوبته حَوْلاً[8] فقد شَفَى غرامَه، وسَئِمَ مُقَامَه، ولكنَّكَ لمفارقَتِكَ إيَّاهَا وَاجِمٌ، وعلـى الُمقَامِ معها عَازِمٌ.!

و"الواجم": الحزين الكئيبُ.

و"الُلّبَانَاتُ": الحاجات، واحدتها لُبَانَة. و"السَّأَمُ[9]": الملل.

---

[1] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[2] ـ البيت لجهنام في الاقتضاب ٣٠٥. ولوائل بن شراحيل بن عمر بن مرثد يهجو الأعشى في الجمهرة لابن دريد ٢٣٥/٢ وبلا نسبة في التكملة، والعباب، والتاج(خمع).

[3] ـ في(ط ، م): "من".

[4] ـ "إلى العلمية": ساقطتان من(ب ، ر)، ومستدركتان في حاشية(ط).

[5] ـ "والقَيْسُ: القياس": ساقطتان من(م).

[6] ـ في(ط): "والقِيَسْ: الصنم".

[7] ـ البيت مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ٧٧.

[8] ـ في(ط): "عاماً".

[9] ـ ضرب عليها في(ط)، ثم صححها في الحاشية إلى"السَّآمة".

و"ثواءٌ[١]": بدل من"حَوْلٌ". و"ثُوَيْتَهُ": جملة لها موضع من الإعراب؛ لأنّـها في مكـان الصفة لثواء، وهي صفة جرت على غير مَنْ هي له، ولو صَيَّرْتَها اسْماً، لَقُلْتَ: ثَاوِيَهُ أنتَ، فانْفَصل الضميرُ المتصل؛ وبرز.

ويجب أنْ يكونَ في هذه الجملة ضميران عائدان: عائدٌ إلى"الثواء[٢] من صفته. وعائدٌ إلى مَوْصَوفِهَا. وحُكْمَ بَدَل الاشتمال، وبَدَل البَعْض مِنَ

الكُلِّ: أنْ يكونَ في كُلِّ واحدٍ منهما ضميرٌ، يعودُ إلى المُبْدَل منه؛ فالهاء في"ثُوَيْتَهُ" تعـود إلى[٣] "الثواء"، والعائد إلى الحَوْل مُقَدَّرٌ، كأنَّه قال: "ثواءٌ[٤]" ثَوَيْتَه فيه.

ونظير هذه المسألة من مسائل النحو: "نَفَعَنِي عَبْدُ اللهِ عِلْمٌ أَفَادَنِيهِ"

أي أفَادَنِيهِ هو. فالهاء في"أَفَادَنِيهِ": عائدةٌ إلى"عِلْمٍ""هو" المُضْمَرُ عائدٌ إلى"عَبْدِ الله".

وقد قال بعضُ من شرح أبْيَاتَ الجمل مـن مشـايخ[٥] عصرنـا ـ وهـو أبـو الحسـن[٦] بْـن سِيدَه[٧] ـ رحمه الله ـ : إنَّ الهاءَ من"ثُوَيْتَه"، يجوز أنْ تَعُـودَ علـى"الثـواء[٨]"، ويجـوز أنْ تعودَ على"الحَوْل[٩]"،وذلك خطأٌ؛ لأنَّه إذا أعادَ الهاءَ من"ثُوَيْتَهُ"على"الحَوْلِ"، بقي الموصوف لَمْ يَعُدْ إليه من الجملة التي هي صفة عائدٌ.

وإذا جعلتَها عائدة على"الثواء"[١٠]بقي المبدل منه لَمْ يَعُدْ إليه من المبدل عائدٌ، فلا بُدَّ من تقدير ضمير آخَرَ كما قلنا.

---

[١] ـ في(ط): "الثوى"، بالقصر. وفي(ر): والثواء.

[٢] ـ في(ط): "الثوى"، بالقصر.

[٣] ـ في(ب ، م): "على".

[٤] ـ "ثواء": ساقطة من(ط).

[٥] ـ في(ط ، ب): شيوخ.

[٦] ـ في الأصل"الحسين"بالياء.

[٧] ـ في(ط): "رِشْدَة"محرفاً.

[٨] ـ في(ط): "الثوى"، بالقصر.

[٩] ـ انظر حاشية الورقة ٥/أ من نسخة ملي.

[١٠] ـ في(ط): "ثواء".

ومن روى: "تَقَضِّي"، وجعله في الجار[1] والمجرور[2]، وجازَ أنْ تُضْمِرَ في "كان" الأمرَ والشَّأْنَ، وتَرْفَعَ "تَقَضِّي لبَانَاتٍ" بالابتداء، وخبره[3] في المجرور قبلَه، والجملة خبر "كان".

ويلزم في هذه الراوية[4]، أن تَنْصُبَ "وَيَسْأَمَ سَائمٌ"، بإضمار "أنْ"؛ ليصيرَ مصدراً، وتَعْطِفَه على "تَقَضِّي"، كأنَّه قال" تَقَضِّي لُبَاناتٍ، وسَآمَةُ سَائمٍ، إذْ لايصحُّ عَطْفُ فِعْلٍ على اسْمٍ.

ونظيره من مسائل النحو قولك: "يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ وَيَغْضَبَ"، ومثله قولُ مَيْسُونُ بنت بحْدل:

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْني
أحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[5]

تقديره: لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وقُرَّة[6] عيني.

ووزن "تَقَضِّي" من الفِعْل: تَفَعُّلُ، كُسِرَتِ الضادُ منه لتصحَّ الياءُ، كما كُسِرَتِ النونُ من "التَّمَنِّي"، واللامُ من "التَّسَلِّي".

ومن روى "تُقَضَّي لُبَانَاتٌ"، ورَفَعَ "اللُّبَانَات"، وجعل "تُقَضَّى" فِعْلاً [لِما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُه، ومفعوله "لُبَانَاتٌ"][7]، رفع "وَيَسْأَمُ" عطفاً عليه. ولَزِمَ أنْ يُضْمِرَ في "كان" الأَمْرَ أو الشَّأْنَ على كُلِّ حال.

* * *

---

(1) ـ "الجار": ساقطة من(ط ، م).

(2) ـ "وخبرها.. والمجرور": ساقط من(ر ، ب).

(3) ـ في(ط ، م): والخبر.

(4) ـ في(ر): الوجه.

(5) ـ البيت لميسون بنت بحدل الكلابية في الكتاب ٤٥/٣(هـ)، والمقتضب ٢٧/٢، والحماسة البصرية ٧٣/٢، والجمل ١٩٩، وامالي ابن الشجري ٢٨٠/١، ودُرَّة الغواص ٤١، والاقتضاب ١١٥، وشرح المفصل ٢٥/٧، والخزانة ٥٩٢/٣ و ٦٢٦/٣، وبلا نسبة في الصاجي ٨٤، والبيان لابن الأنباري ٢٩٧/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٧١ والتاج(شغف).

(6) ـ في(ط): "قرارة"، وفي(م): "قرار".

(7) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

وأنشد أبو القاسم، في باب: "أقْسَامِ الأَفْعالِ في التَّعدِّي":

أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فَافْعَلْ مَا أُمِرْتَ بِهِ
فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ[1]

هذا البيت: وقع في كتاب سيبويه منسوباً إلى عَمْرِ وبْنِ مَعْدِي كَرِب.

وذكر الهجريُّ في نوادره[2]: أنَّه لأعشى طرودٍ.

و"عَمْرو": اسْمٌ منقولٌ من الأنواع إلى العلميَّة. ولِلْعَمْرِ أَرْبَعَةُ معان:

العَمْرُ: ـ البقاء ـ، ومنه قيل: لَعَمْرُ اللهِ، إنَّما هو قَسَمٌ ببقائه عزَّ وجلَّ.

والعَمْرُ: مَا بَيْنَ الأسنان من اللَّحْم. والعَمْرُ: القُرْطُ. والعَمْرُ: طَرَفُ الكُمِّ، وجاء في الحديث: "لاَ بَأْسَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ على عَمْرَيْهِ[3]".

وأمَّا "مَعْدِي كَرِبَ": فقال أبو العباس أحمد بن يحيى[4]: معناه: عَدَاهُ الكَرْبُ أي تَجَاوَزَه، حكى ذلك أبو الفتح بن جنِّي[5]، عن أبي عليّ الفارسيّ.

---

(1) ـ البيت لعمر بن معدي كرب في شعره ٤٧، والكتاب ١٧/١، وأمالي ابن الشجري ٢٤/٢، والمخصص ٧١/١٤، والمغني ٣٥٠/١، وشرح شواهد المغنى ٧٢٧/٢. ونسبه إلى اعشى طرود في المؤتلف والمختلف ١٦، وذيل ديوان الأعشى ٢٨٤، ونسب إلى العباس مرداس السلمي في ديوانه ٣١، ولخفاف بن ندبة في تنزيل الآيات ٢١، ولزرعة بن السائب، وعمرو، والعباس، وخفاف، وأعشى طرود كما في الخزانة ١٦٤/١، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٥٥٧/أ. وبلا نسبة في الكامل للمبرد ٣٣/١، والمقتضب ٣٦/٢، و٨٦ و٣٢١، وتفسير الطبري ٥٢/٩، والموازنة ٥٢٥/١، والجمل ٤٠، والأشباه والنظائر للسيوطي ٢٢٥/٤، وفصل المقال ٢٢٨، وشرح القصائد المشهورات ٩/٢، وشرح جمل الزجاجي ١٢٥.

(2) ـ انظر النوادر للهجري ٢٢٥/١. .

(3) ـ الحديث في النهاية ٢٩٩/٣، وعمدة الحفاظ ١٨١٢/٣(عمر)، واللسان، والتاج(عمر)وفيها جميعاً: "عَمَرَيْه"بالتحريك.

(4) ـ في(ط): محمد بن يزيد المبرد.

(5) ـ في المبهج ٢٠.

ويُكَنَّى "عَمْرُو": أَبَا ثَوْرٍ. وزعم بعضهم: أنَّه يُكَنىً: أَبَا رَيْحَانَةَ بنت كانت له، وفيها يقول:

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي وأَصْحَابي هُجُوعُ[1]

وهذا غلط: إنما رَيْحانَةَ أخته، وهي أُمُّ دُرَيْد بْن الصِّمَّة[2].

ويروى: "ذا نَشَبٍ"، بشين معجمة، وكذا رواه أصحاب سيبويه في كتابه، ولم يختلفوا فيه. ورواه الهجري بسين[3] غير معجمة.

فمن رواه بسين غير معجمة فله أن يقولَ" إنَّ قولَه: "ذا مال"، قَدْ أغنى عن ذكر النشب. ومن رواه بالشين المعجمة، فله أنْ يحتج بأشياءَ، منها:

اتِّفاقُ رُواةِ كتاب سيبويه فيه على الشين.

ومنها: أنَّ العربَ قد تأتي بالاسْمَيْن ومعناهما واحد، كقول الشاعر:

أَلاَحَبَّذا هِنْدٌ وَأَرْضٌ بِهَا هِنْدُ
وَهِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ والبُعْدُ[4]

والنَّأْيُ: هو البُعْدُ بعينه.

ومنها: أنَّ العربَ أَكْثَرْ ما تستعملُ "النَّشَبَ" في الأشياء الثابتة التي لاَبَرَاحَ لها، كالدُّور، والضِّياع. وأكثرُ مَا يُوقِعُونَ "المال" على ماليس بثابت كالدَّنانير والدَّراهم والحيوان، ورُبَّما أوقعوا "المالَ" على جميع ما يملكه الإنسان، وهو الصحيح، لقوله تعالى: "وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهاءَ

---

[1] ـ البيت لعمر بن معدي كرب في شعره ١٢٨. وله في الأصمعيات ٦٥، وتأويل مشكل القرآن ٢٢٩، والشامل للمبرد ٢٠١/١، وتفسير الطبري ٩٥/١، والأضداد لأبي الطيب ٣٦٧/١، وسرح العيون ٢٧١، والعقد الفريد ١٤٦/١، والخزانة ٤٦٢/٣، والروض الأنف ٣٩/١، وأسد الغابة ١٣٤/٤، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(سمع).

[2] ـ وقيل ريحانة زوجته المطلقة ينظر تنزيل الأيات على الشواهد من الأبيات ١٦٦، والخزانة ٤٦٢/٣.

[3] ـ انظر النوادر للهجري ٢٢٥/١، والخزانة ١٦٤/١ عن الهجري.

[4] ـ البيت للحطيئة في ديوانه ٦٤. وله في شرح القصائد المشهورات ٩/٢، وأمالي ابن الشجري ٣٦/٢، وشرح المفصل ١٠/١، ٧٠، وعمدة الحفاظ ٢٥٦١/٤(نأى)، والهمع ٤٥/٥، والدُّرر اللوامع ١١٥/٢، واللسان، والتاج(نأى).

أَمْوَالَكُمْ"[1]، وهذا لا يَخُصُّ شيئاً دُون شيءٍ. وبعد هذا البيت:

فَـــاتْرُكْ خَلاَئـــقَ قَـــوْمٍ لاَ خَـــلاَقَ لَـــهُمْ
وَاعْمِـدْ لأَخْـلاَقِ أَهْـلِ الفَضْـــلِ والأَدَبِ

قَـــدْ نِلْـــتَ مَجْـــداً فَحَـــاذِرْ أَنْ تُدَنِّسَــــهُ
أَبٌ كَرِيـــمٌ وَجَـــدٌّ غَـــيْرُ مُؤْتَشِـــبِ[2]

و"المُؤْتَشَبُ": الذي نَسَبُه غيرُ خَالِصٍ، يقال: أَشِبَ البَيْتُ واتَّشَب[3]، إذا اشتبك.

* * *

وأنشد أبو القاسم، في باب: "اشتغال الفِعْل عن المفعول بضميره":

أَصْبَحْـــتُ لاَ أَحْمِـــلُ السِّـــلاَحَ وَلاَ
أَمْلِـــكُ رَأْسَ البَعِـــيرِ إنْ نَفَـــرَا

والذِّئْـــبَ أَخْشَـــاهُ إنْ مَـــرَرْتُ بِـــهِ
وَحْـدِي وَأَخْشَـى الرِّيَـاحَ والمَطَــرَا[4]

هذان البيتان: للرَّبيعِ بْنِ ضَبُعٍ الفزاري ـ أحدُ بني فزارة[5] ـ وهو من المعمرين، وهو القائل:

إذا عَـــاشَ الفَتَـــى مِـــا ئَتَيْـــنِ عَامـــاً
فَقَـــدْ ذَهَـــبَ اللَّـــذاذَةُ والفَتَـــاءُ[6]

---

[1] ـ النساء: ٥.

[2] ـ البيتان لعمرو بن معدي كرب في شعره ١٢٨، وله في البيان لابن الأنباري ٢/٥٢١.

[3] ـ في(ر): "ايْتَشَبَ"، وفي(ط، ب، م): "ائتشب"، وكُلٌّ يقال.

[4] ـ البيتان للربيع بن صنبع الفزاري في الكتاب ١/٤٦، والنوادر لأبي زيد ١٥٩، والجمل ٥٢، وأمالي القالي ٢/١٨٧، وأمالي المرتضى ٢٥٥، ٢٥٦، والمحتسب ٢/٩٩، وشرح جمل الزجاجي ١٣٥، وشرح المفصل ٧/١٠٥(الأول)، والدرر اللوامع ٢/٦٠(الثاني). وهما بلا نسبة في شرح القصائد المشهورات ١/١٢٠، والبيان لابن الأنباري ٢/٦٨ و ٢/٢٩١.

[5] ـ في(ط): من بني فزارة.

[6] ـ عزاه سيبويه في الكتاب إلى يزيد بن ضَبَّة ٢/١٦٢. والبيت للرّبيع بن ضبع الفزاري في الكتاب ١/٢٠٨، والمعمرين ٧، والتيجان ١١٩، ومجالس ثعلب ١/٢٧٥، والمقصور والممدود لابن ولاد ٨٣، وأمالي القالي ٣/٢١٥، وأمالي المرتضى ١/١٨٤، وفصل المقال ١٧٦، وأدب الكاتب للجواليقي ٢٦٦، وسمط اللالئ ٢/٨٠٣، والاقتضاب ٣٦٩، والمقصور والممدود للوشاء ٤٣، والخزانة ٧/٣٧٩، ٣٨٥ واللسان، والتاج(فتى).

و"الرَّبيعُ، وَضَبُعٌ، وفَزَارةُ": من الأسماء المنقولة عن الأجناس، والأنواع إلى العلمية.

أمَّا "الرَّبيعُ": فيكونُ الفَصْلُ المعروف، وهو من فصول السنة. و"الرَّبيعُ": مَطَـرُ الشتاء، و"الرَّبيع": العُشْبُ النابت عنه، و"الرَّبيعُ": السَّاقية تكون بين الكَلأ.

و"الضَّبُع": ضَرْبٌ من السِّباع؛ يقال للأنثى منها: "ضَبُعٌ"، وللذكر: "ضِبْعان"، و"الضَّبُعُ": السَّنَة المُجْدِبَة؛ شُبِّهَتْ بالضَّبُع، وفي الحديث: "أنَّ رَجُلاً قال: يَا رَسُولَ اللهِ، أكَلَتْنَا الضَّبُع[1]".

وقال العَبَّاس بن مِرْداس:

أبَا خُرَاشَةَ أمَّا أنْتَ ذا نَفَر
فَإنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلُهُمُ الضَّبُعُ[2]

وأمَّا "الفَزَارَةُ": فإنَّها الأُنثى من النَّمِر. و"الهَدَبَّسُ": الذَّكر منها. و"الفِزْرُ": ولدها إذا كان ذكراً، و"الفِزْرَة": الأُنثى، قال الشاعر:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَزَارَةً وَهَدَبَّسَا
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَةً كَالضَّيْون[3]

وقوله: " لاَ أحْمِلُ السِّلاَحَ، ولا أملكُ [رأسَ البَعير إنْ نَفرا][4] : جملتان في موضع نصب على خبر"أصْبَحْتُ[5]"، إنْ جعلتها الناقصة، وفي موضع الحال إنْ جعلتها التامَّة، المُسْتَغْنِيَة عن الخبر؛ كأنَّه قال: أصْبَحْتُ غَيْرَ حَامِلٍ السِّلاَحَ، ولاَ مَالِكٍ رأسَ البعير إنْ نَفر بي[6].

* * *

---

[1] – الحديث في النهاية، والمحكم، واللسان، والتاج(ضبع).

[2] – البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ١٢٨. وله في الكتاب ١٤٨/١، والخصائص ٣٢١/٢، والمقاييس ٣٨٧/٣، والفرق لابن السيد ٢٥١، والاقتضاب ٥١، والمسلسل ٢٨٩، والهمع ١٠٦/٢، والدرر ٩٢/١، والخزانة ٨٠/٢، والمجمل، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(ضبع). وبلا نسبة في العين ٢٨٥/١(ضبع)، وعمدة الحفاظ ٢٣٢٥/٣(كون). وأبو خراشة: هو خفاف بن ندبة السلمي رضي الله عنه.

[3] – البيت بلا نسبة في العين ٣٦١/٧(فزر)، وتهذيب اللغة ١٩٠/١٣(فزر) والتكملة، والعباب، واللسان، والتاج(فزر، هدبس).

[4] – مابين الحاصرتين: زيادة من(ر).

[5] – في(ط ، ر، ب، م): "أصبح".

[6] – " إن نفر بي": ساقط من(ر)، وفي (م): "مِنّي".

ويجوز في "الذِّئب" الرَّفْعُ والنَّصْبُ. فالرَّفْعُ على الابتداء. والنَّصْبُ بإضمار فِعْلٍ" كأنَّه قال: وأخشى الذئبَ أخْشَاهُ، والاختيار فيه[1] النَّصْبُ" لأنَّ البيتَ الذي قبلـه[2]: مُصَـدَّرٌ بفِعْـلٍ، فتحتاج[3] أنْ تُضْمِرَ للذئب فِعْلاً، لِتَعْطفَ مَا عَمِلَ فيه الفِعْلُ على مَا عَمِلَ فيه الفِعْلِ، طَلَبـاً لِتَشَاكُلِ الألفاظ.

ويجوز أنْ تكونَ هذه الجملةُ معطوفةً على الجملة الكبرى [٤/ب] وهي: أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ[4]. ويجوز أنْ تكونَ هذه الجملة معطوفةً على الجملة الصغرى وهـي: لا أحملُ السّلاحَ.

والجملة الكبرى: هي كُلُّ جملةٍ لا مَوْضِعَ لها من الإعراب. والجملة الصغرى: هي كُـلُّ جملةٍ لها مَوْضِعٌ من الإعراب: لأنَّ كُلَّ جُملَةٍ يُقَـدَّرُ في محلِّـها[5] المفـردُ، فلـها مَحَـلٌّ مـن الإعراب، وكُلُّ جُملَةٍ لاَ يُقَدَّرُ في محلِّها المفـردُ فـلا مَحَـلَّ لهـا مـن الإعـراب. والكُـبْرى[6]، كقولك: زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، فهذه الجملة كلُّـها تُسـمَّى كُـبْرَى. وأمَّـا قولُـكَ: أَبُـوهُ مُنْطَلِـقٌ، فتُسمَّى صُغْرى؛ لأنَّها في موضع خبر المبتدأ، وهي جزء من الجملة الكبرى.

وقد تكونُ الجملةُ صُغْرى وكُبْرى، على وجهين مختلفـين؛ كقولـك: "زَيـدٌ أَبُـوهُ غُلاَمُـه مُنْطَلِقٌ"، فهذه الجملـة كلُّـها[7] كُـبْرى.وقولـك: "غُلاَمُـهُ مُنْطَلِـقٌ" صُغْـرى؛ لأنَّـها خـبر عـن "الأب".وقولك : "أَبُوهُ غُلاَمُـه مُنْطَلِـقٌ"،صُغـرى بالإضافـة إلى"زَيْـدٍ"، وكُـبْرى بالإضافـة إلى "الغُلام".وقوله "وحدي": مصدرٌ في موضع نصب على الحـال؛ كأنَّـه قـال: إنْ مـررتُ بـه مُتَوَحِّداً. وقوله: " إنْ نَفَرا"، و"إنْ مَرَرْتُ به": شرطان لَمْ يَأْتِ بعدهما جوابٌ لهما؛ لأنَّ ما قبلهما من الكلام خبرٌ قد سَدَّ مَسَدَّ الجواب، فهو بمنزلة قولـك: "أَنَـا أَشْـكُرُكَ إنْ أَحْسَـنْتَ إليَّ". ومعنى الشعر: أنَّه لشِدَّة كِبَره، قد ضَعُفَتْ قُواهُ عن حَمْلِ السِّلاحِ إلى الحرب، وصار في حالٍ لاَ يَقْدرُ على تصريفُ البعير إذا رَكِبَه، ويَخَافُ الذِّئبَ أنْ يَعْدُوَ عليه، ويَتَأذَّى بالرِّيح

---

[1] – "فيه": ساقطة من(ط، ب، ر، ص، م).

[2] – في(م): "بعده".

[3] – في(ط، ر، ب، ص)": "فيختار"، وفي(م): "فيجاز".

[4] – قوله: "ويجوز.. لا احملُ": ساقط من(ط).

[5] – في(ط): "موضعها".

[6] – قوله: "لأنَ كُلَّ.. والكُبرى": ساقط من(ب، ر).

[7] –"كلّها" : ساقطة من (ط).

إذا هَبّتْ، وبالأمطار إذا نَزَلَتْ، وهذا نظير قوله في شعر آخر:

إذا كـــانَ الشّـــتاءُ فَـــأَدْفِئُوني

فـــإنَّ الشّـــيْخَ يَهْدِمُـــه الشّـــتاءُ

وأمّـــا حِـــينَ يَذْهـــبُ كُـــلُّ قَـــرٍّ

فَســـــرْبَالٌ رَقيـــــقٌ أوْ رِداءُ[1]

وهذا نحو قول العرب في أمثالها: "قَدْ كُنْتُ وَمَا أَخْشى الذئب. وقد كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِيَ البعير".

وظاهرُ قَوْلِ الرّبيع مُخالِفٌ لقول بعض المُعَمَّرِين:

أعَـــارَ أبُـــو زَيْـــدٍ يميـــني سِـــلاَحَهُ

وبَعْـــضُ سِـــلاَحِ الدَّهْـــرِ لِلْمَـــرْءِ كَـــالِمُ

وكُنْـــتُ إذا مَـــا أنْكَـــرَ الكَلْـــبُ أهْلَـــهُ

أُحَيَّـــا[2] وَحِـــينَ الكلـــبُ يَقْظَـــان نَـــائمُ[3]

لأنَّ الرَّبيعَ نَفَى عَنْ نَفْسِه حَمْلَ السِّلاحِ لِكبَرِ سِنِّه، وهذا الثاني يصف أنّه كَبُرَ، فصار يحملُ سلاحَ أبي زيد. وأراد الربيعُ: أنّه لاَ يَقْدِرُ على حمل السِّلاح إلى الحرب!.

وأمّا سِلاح "أبي زيدٍ" الذي وصف هذا أنّه يحمله، فهو: العَصَا التي[4] يتوكّأُ عليها الشيخُ. و"أبو زيد": كنيةُ الدَّهْر، ويُكَنَّى أيضاً: "أبَا سَعْدٍ"، ويقال: إنَّ "أبَا سَعْدٍ": كُنْيةُ الهَرَمِ. وهذا المعنى هو الذي أراده ذُو الإصْبَع العَدْوَانِي بقوله:

إمّـــا تَـــرَيْ شِـــكَّتِي رُمَيْـــحَ أبِـــي

سَـــعْدٍ فَقَـــدْ أحْمِـــلُ السِّـــلاحَ مَعَـــا[5]

---

[1] – البيتان للرَّبيع بن ضبع الغزاري في ذيل الأمالي والنوادر ٢١٥، وأمالي المرتضى ٢٥٥/١، والاقتضاب ٣٦٩، والخزانة ٣٠٦/٣. والأول في الكتاب ٢٠٨/١، ١٦٢/٢(هـ)، والمقتضب ١٦٩/٢، والجمل ٢٤٦، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٢١.

[2] – في الأصل: "أهِبُّ" ثم صححها إلى "أحَيَّا".

[3] – في(م): "هاجع" ولا وجه له.

[4] – في(ط، ب، ر): "الذي".

[5] – البيت لذي الإصبع العدواني في الجمهرة ١٤٥/٢، واللسان، والتاج(رمح).

وروت الرُّواة: أنَّ الرَّبيعَ بن ضَبُع ـ هذا ـ عاش حتى أدركَ الإسلامَ، وأنَّه قدم الشامَ على معاوية بن أبي سفيان، ومعه حفيد له، فدخل حَفِيدُهُ على معاوية، فقال معاوية له: اقْعُدْ يا شيخ! فقال: وكيف يَقْعُدُ مَنْ جَدُّه بالباب؟! فقال له معاوية: لعلَّكَ من وَلَدِ الرَّبيع ابْنِ ضَبُع؟. فقال له: أجَلْ، فأمره بالدُّخول،فلمَّا دَخَلَ سألَهُ معاوية عن سنِّه، فقال:

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ الجَرِيبُ إلى الـزُّجْ
جَيْـنِ إلاَّ الظِّبَـاءَ والبقَـرَا

كَأَنَّهـا دُرَّةٌ مُنَعَّمَـةٌ
مِـنْ نِسْـوَةٍ كُـنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

أُصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ مُبْتَكِراً
إنْ يَنْـأَ عَنِّي فَقَدْ ثَـوَى عُصُرَا

فَارَقَنَا دُونَ أَنْ نُفارِقَـهُ
لَمَّا قَضَى مِنْ جِمَاعِنَا وَطَرَا

هَأَنَذا أَمَلُ الحَيَاةَ وَقَدْ
أَدْرَكَ سِنِّي وَمَوْلِدِي حُجُرَا

أَبَا امْرِىءِ القَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا عُمُرَا

أَصْبَحْتُ لاَ أَحْمِلُ السِّلاَحَ وَلاَ
أَمْلِكُ رَأْسَ البَعِيرِ إنْ نَفَرَا

والذِّئْبَ أَخْشَاهُ إنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيَاحَ والمَطَرَا

مِنْ بَعْدِ مَا قُوَّةٍ أُسَرُّ بِهَا
أَصْبَحْتُ شَيْخاً أُعَالِجُ الكِبَرَا[1]

---

(1) – القصيدة في أمالي القالي ٢/١٨٥، والمعمرين ٩، والخزانة ٣/٣٠٩، والنوادر لأبي زيد ١٥٨-١٥٩. والأول والثاني له في اللسان، والتاج(درر).

فقرأ معاوية ـ رحمه الله ـ : {وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الخَلْقِ}[1].

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب "الحروف التي تَرْفَعُ الاسْمَ وتنصبُ الخبرَ":

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ
ولكنَّهُ بُنْيَانُ قومٍ تَهَدَّمَا[2]

هذا البيت: لِعَبْدَةَ بْنَ الطبيب، وهومن بني عبد شَمْسِ بْنِ كَعْب بْنِ سَعْد بْنِ زيد مَنَاة، من تميم.

و"عَبْدَةَ": تأنيث عَبْدٍ، وهو مَنْقُولٌ من الصفات الجارية مجرى الأسماء. و"الطَّبِيبُ": الحَاذِقُ بالأشياء، الماهرُ فيها، وفيه قال عَلْقَمةُ بْنُ عَبَدَةَ:

فَإِنْ تَسْأَلُوني بالنِّسَاءِ فإنَّنِي[3]
بَصِيرٌ بأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ [٥/أ][4]

و"عَبْدَةَ" هذا، ساكن الباء. وأمَّا "عَبَدَةَ" أبو علقمة، فهو مُتَحَرِّكُ الباء. وقَيَّدَهُ[5] هذا عَبْدَةُ[6] بْن الطبيب بقوله في نفسه:

يَتَبَاشَرُونَ بأَنَّ عَبْدَةَ مُقْبِلٌ
كَلاًّ وَمَنْ[7] جَمَعَ الحَجِيجَ إلى مِنَى[8]

---

(1) – يس: ٦٨.

(2) – البيت لعَبْدَة بن الطبيب في ديوانه ٨٨. وله في الكتاب ١/٧٧و ١/١٥٦(هـ)، والشعر والشعراء ٢/٧٣٢، والحماسة لأبي تمام ١/٣٢٨، والمصون للعسكري ١٦، والأغاني ١٤/٨٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٧٩٢، والجمل ٥٦، وشرح المفصل ٣/٦٥و٨/٥٥. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٣٩، وعمدة الحفاظ ٤/٢٧٥٧(هلك).

(3) – قوله: "ابن عَبَدَة.. فإنني": ساقط من(ب، م).

(4) – البيت لعلقمة بن عَبَدَة في ديوانه ٢٠. وله في المفضليات ١٩٢، والشعر والشعراء ١/٢١٨، ومقاييس اللغة ٣/٤٠٧، والاقتضاب ٢٤٤، ٢٥٨، ٤٣٣، واللسان، والتاج(طبب).

(5) – في(ر، ب): "قيد" بلا هاء.

(6) – "عبدة": ساقطة من(م).

(7) – في(ب، ر): "وما".

(8) – البيت نسبه ابن السيد في الاقتضاب ٤٣٤ إلى ابن الرومي.

وهذا البيت من شعر رَثى به قَيْسَ بْنَ عَاصِمِ المِنْقَرِي، سَيِّدَ بني منقر. وقبله:

عَلَيْــكَ سَــلاَمُ اللهِ قَيْــسُ بْــنُ عَــاصِمٍ

وَرَحْمَتُــهُ مَــا شَــاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَــا

تَحِيَّــةَ مَــنْ غَادَرْتَــهُ غَــرَضَ الــرَّدى

إذَا زَارَ عَــنْ شَــحْطٍ بِــلاَدَكَ سَــلَّمَا[1]

والهاء في قوله: "ولكنَّه": تعود على الهُلْكِ، والمعنى: ولكنَّ هُلْكَهُ انْهدامُ بُنْيَانِ قَوْمٍ تَهَدَّمَا؛ أي انْهَدَمَ بَيْتُ عِزِّهم. و"بُنْيَان" هاهنا: مصدرٌ استعمله استعمالَ الأسماء، وأرادَ به المبنيَّ نَفْسَه؛ لأنَّ البُنيانَ الذي يُرادُ به المصدر، لا يُوصَفُ بالانْهدام. وفي الحديث: "مَنْ هَدَمَ بُنْيَانَ اللهِ فَهُو ملعونٌ[2]"، أي: قَتَلَ نَفْساً مُسلِمَةً لَمْ تَسْتَوْجِبْ القَتْلَ.

وقوله: "مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَما"، تُقَدَّرُ "مَا" هاهنا مع الفعل بتأويل مصدر. [والمصدر][3] نابَ منابَ ظَرْفٍ، كأنَّه قال: مَشِيئَتُه التَّرَحُّمُ، ومعناه: مُدَّةَ مَشِيئَتِه، وهو عزَّ وجل يشاءُ رَحْمَتَه[4] مَنْ رَحِمَ أبداً.

و"تَحِيَّةَ": مصدٌ مُؤَكَّدٌ؛ لأنَّ قَوْلَكَ: "عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ" قد أفَادَ معنى التَّحِيَّةِ، فهو بمنزلة قوله تعالى: { كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ }[5].

وكقول زهير:

تَعَلَّمَــنْ هَــا لَعَمْــرُ اللهِ ذَا قَسَــماً

فَــاقْدِرْ بِذَرْعِــكَ وانْظُــرْ أَيْــنَ تَنْسَــلِكُ[6]

---

[1] – البيتان لعبدة بن الطبيب في ديوانه ٨٨، والحماسة لأبي تمام ٣٢٨/١، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٩١/٢، والأول له في كتاب الكتاب ٢٤٢.

[2] – انظر النهاية، واللسان، والتاج(هدم).

[3] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[4] – في(ط): "برحمته" بزيادة الباء. وفي(ب،ر): "يشاءُ الترحُّمَ أبداً".

[5] – النساء: ٢٤.

[6] – البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ١٨٢. وله في الكتاب ١٤٥/٢و١٥٠، والمقتضب ٣٢٣/٢، والدرر اللوامع ٢٥٠/١، والخزانة ٤٧٥/٢، و٢٠٨/٤، واللسان، والتاج(سلك). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٢٧٨٥/٤(ها)، وله في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٦/٢.

وقوله: "غَرَضَ الرَّدَى": أي مقصودَ الـرَّدى منصوب علـى الحـال، وإنْ كـان مضافـاً إلى المعرفة؛ لأنَّ معناه، كمعنى الصفة، كأنَّـه قـال: منصـوبَ الـرَّدَى، أي مقصـودَ الـرَّدى[1]، وإضافته مقدَّرة بالانفصال كأنَّه قال: غرضاً للرَّدى [أي مقصوداً له][2].

وقوله: "إذا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلادَكَ سَلَّماً":

يُحتمل أنْ يكونَ بدلاً مِنْ"غَرَض الرَّدَى"، فيكون للجملة موضعٌ من الإعراب ويحتمل أنْ يكونَ بدلاً من الهاء في"غَادَرْتَهُ"، فلا يكون للجملة موضعٌ كما أنَّ الصفةَ لا موضع لهـا مـن الإعراب[3].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

كَــأَنَّ سَــبِيئَةً مِــنْ بَيْــتِ رَأْسٍ
يَكُــونُ مِزاجَــهَا عَسَــلٌ وَمَــاءُ[4]

هذا البيت: لحسان بن ثابت، بن المنذر، بن حَرام الأنصاري، ويُكنَّى: أبَا الوليد. واسمه مُرتَجلٌ، غيرُ منقول، ولكنَّه مُشْتَقٌ من الحُسْن، فيكون وزنه: "فَعَّالاً"مَصْروفاً.

ويجوز أنْ يكونَ مُشْتَقّاً من الحَسِّ، فيكون وزنُه: "فَعْلاَنَ"، غيرَ مَصْروفٍ؛ للزيادة التي في آخره، والمعرفة. والأقيسُ فيه: أنْ لا يَنْصَرِفَ؛ لأنَّ حَسَّانَ لَمْ يَصْرِفْ اسْمَه في قوله:

مَــا هَــاجَ حَسَّــانَ رُسُــومُ المَقَــامْ
وَمَظْعَــنُ الحَــيِّ وَمَبْنَــى الخِيَــامْ[5]

---

[1] – قوله: "منصوب على الحال.. الرَّدى": ساقط من(ط،م).

[2] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط،ص،م).

[3] – "من الإعراب": ساقطتان من(ط،ب،ر،ص).

[4] – البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٧١. وله في الكتاب ٢٣/١، ومعاني القرآن ٢١٥/٣، والمقتضب ٩٢/٤، والجمل ٥٨ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٠/٢، والمحتسب ٢٧٩/١، وشرح المفصل ٩١/٧،٩٣، ومغني اللبيب ٥٩١، ٩١١، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، والبلدان ٣٢١/٢، ومعجم البكري ٢٨٨/١، وعمدة الحفاظ ٢٤٨٣/٤(فرج)، والهمع ١١٩/١، و٩٦/٣ وخزانة الأدب ٤٠/٤،٩٣، وعمدة الحفاظ ١١٥٧/٢(سبأ)، والصحاح، واللسان، والعباب، والتاج(سبأ). وبلا نسبة في شرح القصائد المشهورات ٨٧/١، وشرح جمل الزجاجي ١٤٠.

[5] – البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٢٦.

وأمَّا" ثابتٌ، والمُنْذِرُ، وحَرَامٌ": فأسماءٌ منقولةٌ غيرُ مُرْتَجَلَةٍ.

فثابت، والمنذر[1]: من الأسماء المنقولة عن الصفات.

وأمَّا"حَرَامٌ": فيجوز أنْ يكونَ منقولاً من قولهم: رَجُلٌ حَرَامٌ، أي مُحِرْمٌ فيكون من الأسماء المنقولة عن الصفات، ويجوز أنْ يكونَ منقولاً[2] من الحرام، الذي هو ضدّ الحلال، فيكونُ منقولاً من[3] الأسماء غير الصفات على أنَّه قد وُصِفَ به، فيكون قد قيل: شيٌ حرامٌ. والحرامُ أيضاً: اسْمٌ للنَّمْل.

و"السَّبيئة": الخَمْرُ المُشْتَراةُ؛ يقال: سَبَأْتُ الخَمْرَ، بالهمز: إذا اشْتَرَيْتُهَا، وهي فَعِيلَة بمعنى مَفْعولَة، قال ابْنُ هَرْمَة:

غَالِيَةٌ[4] قَرْقَفٌ مُعَتَّقَةٌ
يَغْلُو بِأيْدِي التِّجَارِ مَسْبَؤُهَا[5]

وأراد"بالرَّأس": رئيس الخمَّارين، وخَصَّه بالذِّكْر؛ لأنَّ خَمْرَه أعْتَقُ من خَمْر غيره.

وقال أبو العباس المبرد: "بيت رَأْس: موضع[6]"

ويروى: "كأنَّ سُلافَةً"، والسُّلافَةُ: أوَّلُ ما يسيلُ من الخَمْر. وقيل: هي[7] ما يسيل من العنب مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ، ويدلُّ على هذا قول الشاعر:

مِنْ عَتِيقِ الكُرومِ جَاءَتْ سُلافاً
لَمْ يَطأْهَا برِجلِه العَصَّارا[8]

---

[1] - في (ط، م): منذر.

[2] - قوله: "قولهم: رجل.. منقولاً": ساقطة من(ط، م).

[3] - في (ط، ب، ر، م): "عن".

[4] - في(ر): "غانية"، بالنون.

[5] - البيت لابن هرمة في شعره ١١. والبيت له في الخزانة ٤٢/٤، والصحاح، واللسان، والتاج(سبأ)، وفيها
"كأساً بفيهَا صَهْباءُ مُعْرَقَةً   يَغْلُو بأيْدي التجار مَسْبَؤُهَا".
والمُعْرَقُ من الخَمرَ: الذي يُمْزَجُ قليلاً من الماء.

[6] - انظر الكامل ١٢٥/٢. وفي الخزانة ٤٢/٤ عن ابن السيد فيما كتبه على الكامل: "بيت رأس: اسم قرية بالشام من ناحية الأردن، كانت الخمور تباع فيها.. الخ". وانظر البلدان(بيت رأس)، واللسان، والتاج(سبأ، رأس).

[7] - في(ط): "هو"، ولم تذكر في(م).

[8] - البيت لم أعثر عليه.

أراد: جاءتِ العَصَّارَ سُلافاً لَمْ يَطَأْهَا بِرِجْلِهِ.!

وفي قوله: "يكونُ مِزَاجَها عَسَلٌ وَمَاءٌ"، أربعةُ أقوال:

قيل: هو منصوبٌ[1] على وجه الضرورة، وعلى ذلك[2] أنشده سيبويه.

وقيل: نَصَبَ "مِزَاجَها" على الظَّرْف السَّادِّ مَسَدَّ الخبر، لا على الخَبَرِ بعينه، كأنَّه قال: يكونُ مُسْتَقِرّاً في مِزَاجِها.

وقيل: إنما جاز ذلك، لأنَّ العَسَلَ والماءَ، نوعان، والأنواعُ تُشبه النكرات، وقولُكَ: أكلتُ العَسَلَ، وأكلتُ عَسَلاً، وشَرِبْتُ الماءَ، وشربتُ ماءً سواء، لأنَّه قد عُلِمَ أنَّكَ لَمْ تأكُلْ جميعَ أنْواعِ العَسَلِ، ولَمْ تَشْرَبْ جميعَ أنْواعِ الماء. وإنما كان كذلك، لأنَّ الأنواعَ والأجناسَ ليس لأجزائها أسماءٌ تَخُصُّها من حيث هي أجزاء، وإنَّما يُعَبَّر عن كُلِّ جزء من الجنس باسْمِ الجنس، وعن كُلِّ جزء مِنَ النوع باسْمِ النوع، يقال لكلِّ جزء من الماء: ماءٌ. ولكلِّ جزء مِنَ العَسَلِ: عَسَلٌ [٥/ب].

وكان أبو عثمان المازني يَرْوي: "يكونُ مِزَاجُهَا" بالرَّفع، ويجعله اسْمَ "كان" وينصبُ "عَسَلاً" بخبرها - ويرفع "ماء" بفعل مُضْمَرٍ دَلَّ عليه المزاجُ، كأنَّه قال: ومَازَجَهَا ماءٌ.

وقوله: "مِنْ بَيْتِ[3] رَأْس": في موضعِ نَصْبٍ على الصفة لسبيئةٍ، و"يكون مِزاجَهَا": في موضع الصفة لها أيضاً، كأنَّه قال: سَبيئةً مُشْتراةً من بيت رَأْسٍ كائناً مِزاجَهَا عَسَلٌ وماءٌ[4].

وأمَّا خبر "كأنَّ" الذي وقع عليه التشبيه ففي بيتٍ آخَرَ بعد هذا، وهو قوله:

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْطَعْمَ غَضٍّ
مِنَ التُّفَّاحِ هَصَّرَهُ الجَنَاءُ[5]

وقد جَرَتْ عادةُ النَّحويين أنْ يجعلوا "كأنَّ" للتشبيه حيث وقعت. وليس ذلك بصحيح،

---

[1] - "منصوب": ساقطة من (ط، ب، م).

[2] - في (ر): "هذا".

[3] - "بيت": ساقطة من (ط).

[4] - في (ر، ب): "كائنا في مزاجها عسلٌ وماءٌ".

[5] - البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٧١. وله في المحكم، واللسان، والتاج (جنى)، وفيها: "عَصَّرها"، بالعين المهملة. وهصره الجناء: جذبه وأماله.

وإنَّما تكون تَشْبيهاً مَحْضاً إذا وقع في خبرها[1] اسْمٌ يُمَثَّلُ بِهِ اسْمُها، ويكون الخبرُ أَرْفَعَ من الاسْم، أَوْ أحَطَّ منه، كقولك: كأنَّ زَيْداً مَلِكٌ، أو كأنَّ زَيْداً حمارٌ.

وأما إذا كان خبرُها فِعْلاً، أو ظَرْفاً، أو مَجْروراً، أو صِفَةً مِنْ صفاتِ أسمائها، فإنَّها يدخلُها حينئذٍ معنى الظَّنِّ والحُسْبان، كقولك: كأنَّ زَيْداً قائمٌ، أو كأنَّ زَيْداً في الدَّار، فلست تُشَبِّهُ زَيْداً بشيءٍ هاهنا، إنَّما تَظُنُّ أنَّه قائمٌ، وأنَّه في الدَّار، وكذلك قولُ الشاعر:

وَدَاوَيْتُهَا حتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأنَّ عَلَيْهَا سُنْدُساً وسُدُوسَا[2]

ولها أيضاً معانٍ أُخَرُ ليس هذا موضعَ ذِكْرِها.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا
وَلاَيَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعَا[3]

هذا البيت للقطامي، واسْمُه: عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ التَّغْلِبِي.

و"عُمَيْرٌ": اسْمٌ منقولٌ: إنْ شِئْتَ جعلتَه تصغير: عَمْرٍ، وهو القُرْط، ويكون الحياة. ويكون طَرَفُ الكُمِّ. ويكون ما بين الأسنان من اللَّحْم[4].

وإنْ شِئْتَ كان مُرَخَّماً مَصَغَّراً من"عَامِرٍ"، أو"عَمَّار"، أو مُعَمَّرٍ"، أو"مَعْمَرٍ[5]"، كَزُهَيْر من أَزْهر[6].

---

[1] – في(ط،م): "الخبر".

[2] – البيت لزيد بن خداق العبدي في التنبيه للبكري ٢١، والاقتضاب ٤٠٠، والخزانة ٥٩٨/٣، والصحاح، واللسان، والتاج(سدس). واللسان(سندس). وبلا في الأساس، واللسان، والتاج(دوا).

[3] – البيت للقطامي في ديوانه ٤٤. وله في الكتاب ٣٣١/١، والمقتضب ٩٤/٤، والجمل ٥٩، وتلقين المتعلم ١٥٩، وكتاب الكتاب ٢١٥، وشرح المفصل ٩١/٧، ومغني اللبيب ٤٥٣، وبصائر ذوي التمييز ١٨٦/٥، والخزانة ٣٩١/١، ٦٤/٤، والهمع ١١٩/١، والدُّرر اللوامع ٨٨/١، والعباب، واللسان، والتاج(ضبع، ودع).

[4] – تقدَّم ذكر هذه المعاني في ص ٢١ من هذا الكتاب.

[5] – "أوعَمَّار، أومُعَمَّر، أو مَعْمَر": ساقطة من الأصل، وهو في(ر، ط).

[6] – "كزهير" من أزهر": ساقط من(ر). وفي(م): "وزاهر".

وأمَّا"شُيَيْمٌ"، بضمّ الشين وكسرها، فمنقولٌ من تصغير"أشْيَمَ"، [مُرَخَّم][1]، وهو الذي به شامة. و"القُطَامِيُّ": منقول مِنَ الصَّقْر، لأنَّ الصَّقْرَ[2] يقال لـه: قَطَامِي، وَقُطَامِي، بفتح القاف وضمِّها، وهو مُشْتَقٌ من"القَطْم"، وهو شَهْوَةُ اللَّحْمِ، وشَهْوَةُ النِّكاح، يقال: فَحْلٌ قَطِمٌ، إذا هَاجَ للضِّراب، وهو لَقَبٌ غَلَبَ عليه، لقوله:

يَصُكُّـــهُنَّ جَانِبــاً فَجَانِبَــا

صَــكَّ القُطَــامِيُّ القَطَــا القَوارِبَــا[3]

والشاهد في هذا البيت رَفْعُ"مَوْقِفٍ[4]"، وهو نكرة، ونَصْبُ"الوَداعِ" وهو معرفة، وسَهَّلَ ذلك، لأنَّ اسْمَ"كان"وخبرَها لشيءٍ واحدٍ، وأنَّ قولَه: "مِنْكِ. والنَّكرةُ إذا وُصِفَتْ قَوِيَتْ بالصفة. وكان تعريف الألفِ واللَّامِ ضعيفاً ليس له قُوَّةُ غيره من التعريف، صار"الوَدَاعُ"، و"مَوْقِفٌ" كأنَّهما قَدْ تَكَافَآ.

وقد رُوِي: "وَلاَيَكُ مَوْقِفِي[5]" بالإضافة، وهذا لا نظر فيه. و"ضُبَاعَة" التي شَبَّبَ بها هي: ضُبَاعَةُ بنتُ زُفَرَ بْنِ الحارثِ الكِلابي، وهو الذي مدحه[6] بهذا الشعر. ولذلك قال بعد هذا البيت:

قِفِــي قَــادِي أسِــيرَكِ إنَّ قَوْمِــي

وقَوْمَــكِ لاَ أرَى لَــهُمُ اجْتِماعَــا

وَكَيْــفَ تَجَــامُعٌ مَــعَ مَــا اسْــتَحَلاَّ

مِــنَ الحُــرَمِ العِظَــامِ وَمَــا أضَاعَــا

أَلَــمْ أُخْــبِرْكِ أنَّ حِبَــالَ قَيْــسٍ

وَتَغْلِــبَ قَــدْ تَبَــايَنَتِ انْقِطَاعَــا[7]

---

[1] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[2] – "لأنَّ الصَّقْر": ساقطتان من(ر).

[3] – البيت للقطامي في ديوانه ٢١ والخزانة ٣٧١/٢(هـ).

[4] – في(ط،ب، ر، ص، م)": الموقف".

[5] – هي رواية تلقين المتعلم ١٥٩.

[6] – في(ط): "مدحها"يعود الضمير إلى ضباعه.

[7] – الأبيات للقطامي في ديوانه٤٤.

ويقال: وَدَاعٌ بفتح الواو، وَوِداعٌ، بكسرها؛ وكأنَّ الوِدَاع، بكسر الواو مصدرُ وَادَعْتُ وِدَاعاً، وكأنَّ الوَدَاعُ، بالفتح: هو الاسْم.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فَلَسْتُ لإنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ[1]

هذا البيت: لِعَلْقَمَة بْن عَبَدَة، يُرْوَى له في آخر شعره الذي أوّله:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَروبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[2]

وذكر أبو عبيدة مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى أنَّه لرجلٍ من عبد القيس.

و"عَلْقَمة"، و"عَبَدَة"مفتوح الباء: اسمان منقولان. أمَّا"عَلْقَمة":

فالواحدةُ مِنَ العَلْقَم؛ ويقال: طعامٌ فيه عَلْقَمَة؛ أي مرارة.

وأمَّا"العَبَدَة": فَصَلايَة[3] الطِّيب. والعَبَدَةُ أيضاً: أَجَمَةُ الأَسَدِ. والعَبَدَة: الأنفة؛ يقال: عَبِدَ مِنَ الشَّيء يَعْبَدُ عَبَداً، وعَبَدَةً: إذا أَنِفَ منه.

---

(1) – البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ١١٨. وله في المفضليات ٣٩٤، وفعل وأفعل لأبي حاتم ١٣٦، والاشتقاق لابن السراج ٦٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٩/١، وكتاب الكتاب ٦٥، وشرح المفضليات ٨٧٤، وتفسير القرطبي ٢٦٣/١، والروض الأنف ١٤٥/٣، عن ابن هشام اللخمي وعزاه إلى متمم بن نويرة في شرح أشعار الهذليين ٢٢٢/١. وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق (١٢٦/١): "يُروى لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير، بل هو لعلقمة بن عبدة، ويروى لرجل من عبد القيس يمدح النعمان". ومثله ابن بري في التنبيه والإيضاح ١٠٤/١، وانظر اللسان، والتاج(صوب، ألك، لأك، ملك). والبيت بلا نسبة في الكتاب ٣٧٩/٢، وإصلاح المنطق ٧١، والجمهرة ١٧٠/٣، والمنصف ١٠٢/٢، والمقاييس ٣١٨/٣، والاشتقاق لابن دريد ٢٦، والكشاف ٢٩/٣، والجمل ٦٠، والبيان لابن الأنباري ٧٠/١، وعمدة الحفاظ ١٦٧/١(ألك)، ٧٩٣/٢(خرج)، ١٤٧٧/٢(صوب)، ٢٣٢٢/٤(ملك)، ٥٨٣/١(جوو)، وإملاء ما من به الرحمن ٢٨/١، وشرح جمل الزجاجي ١٤١.

(2) – البيت لعلقمة في ديوانه ٣٣. وله في الأضداد لأبي حاتم ١٤٩، وعمدة الحفاظ ١٥٤٩/٣(طحو)، والمحكم، واللسان، والتاج(طحو). وصدره بلا في العين ٢٢٧/٣(طحو)، والأساس(طحو).

(3) – في(ر،ص): "صلاءة"بالهمز وهما لغتان. وفي(ي): "صلاة"محرفاً.

و"اللّام"في [قوله][1]: "لإنْسِيٍّ": متعلقة بمَحْذُوفٍ، وكذلك في قوله: "لِمَلأْكٍ[2]، وكلاهما له موضعٌ من الإعراب؛ لأنَّ اللّامَ الأولى. وَقَعَتْ موقع خبر"ليس"، فهي متعلقة بالخبر الذي نابت مَنَابَه؛ أي فَلَسْتَ ابْناً لإنْسِيٍّ.واللّامُ [٦/أ] الثانية التي في لِمَلأْكٍ[3]: وقعت موقعَ خبرِ ابتداءٍ محذوفٍ[4]، كأنَّه قال: ولكن أنتَ ابْنٌ[5] لِمْلأَكٍ.وقوله: "تَنَزَّلُ مِنْ جَوِّ السَّماءِ": جملة في موضع الصفة "لِمَلأْكٍ". و"يَصُوبُ": جملة في موضع الحال من الضمير في "تَنَزَّلُ". ويجوز أنْ تكونَ في موضع صفة ثانية لِمَلأْكٍ.

ومعنى "يَصُوبُ": يقصد إلى الأرض. وأراد بـ "مَلأَكٍ": مَلَكاً[6]، فجاء به على الأصل؛لأنَّ"مَلَكاً"مُخَفَّفٌ مِنْ مَلأَكٍ، نُقِلَتْ حركةُ همزته إلى لامه، كما قالوا: "يَسَلُ" في "يَسْأَل"، و "شَمَلٌ"في"شَمْأَل". قال الشاعر:

ثَوَى مَالِكٌ بِدِيَارِ العَدُوِّ
تَسَفَّى عَلَيْهِ رِيَاحُ الشَّمَلْ[7]

واختلفوا في وزن "مَلأَكٍ"، فقال أكثرُ أهل التصريف: وزنه: "مَعْفَلُ"، مقلوبٌ من مَأْلَكٍ، واسْتَدلُّوا على ذلك بقول العرب: ألَكَ، إذا أرْسَلَ. وقولهم للرِّسالة: ألُوكٌ، وألُوكة، قال لبيد:

وَغُلامٍ أرْسَلَتْهُ أمُّهُ
بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ[8]

---

[1] – ما بين الحاصرتين: زيادة من(ب،ر).

[2] – في(ط،ب،م): طلملك"، بلا همز.

[3] – "التي في لملأك": ساقط من(ب).

[4] – "محذوف": ساقط من(،م)، وفي(ب): "مبتدأ مُضْمَر".

[5] – "ابن": ساقطة من(ط،ب،ر،ص،م).

[6] – "ملكاً": ساقطة من (ط).

[7] – البيت بلا نسبة في اللسان، والتاج (شمل).

[8] – البيت للبيد بن ربيعة العامري في شرح ديوانه ١٧٨. وله في شرح أشعار الهذليين ٢٢٢/١، والمفضليات ٢٨٤، ٦٢٥، والمعاني الكبير ٤١٠، ١٢٣٨، وديوان سحيم ١٩، والأزمنة والأمكنة ٢٩٩/٢، وتفسير الطبري ٤٤٦/١، وتهذيب الألفاظ ٦١١، والروض الأنف ١٢٢/٢، وشمس العلوم ٩٤/١، وشواهد الكشاف ١٣٤، واللسان والتاج (ألك، شوى).

وأنشد أبو بكر[1] بن دريد:

فَمَـنْ مُبْلِـغٌ فِتْيَـانَ قَوْمِـي أَلُوكَـةً

بِـأَنِّي مِـنْ أَقْتَـالِ[2] مَـنْ كَـانَ كَـافِرَا[3]

وقال أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم: وزنه "مَفْعَلٌ"، وهو مُشْتَقٌّ من "لَلأَكَ"، إذا أَرْسَلَ. فلا قَلْبَ فيه على هذا. وقد يمكن أنْ يكونَ "لَلأَكَ" مقلوباً من "أَلَكَ"، وكان ابن كَيْسَان يَزْعُمُ أنَّ "مَلَكاً" مُشْتَقٌّ مِنْ مَلَكَ يَمْلِكُ، وأنَّ الهمزة في "مَلْأَكٍ" زائدة كزيادتها في "شَمْأَل". فوزن ملائكة على قول مَنْ جعله مقلوباً: "مَعَافِلَة"، مقلوباً مِنْ "مَآلِكَة". ووزنها على قول أبي عبيد: "مَفَاعِلَة"، غير مقلوب. ووزنها على قول ابن كَيْسَان "فَعَائلَة".

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إِذَا كَـانَ الشِّـتَاءُ فَـأَدْفِئُونِي

فَـإِنَّ الشَّـيْخَ يَهْدِمُـهُ الشِّـتَاءُ[4]

هذا البيت للرَّبيع بن ضَبُع الفزاري، وقد ذكرناه فيما تقدم[5]. وهذا البيت مِنْ شعر يمدح فيه[6] بنيه وكنائنه، ويذكر بِرَّهُمْ له، وهو قوله:

أَلاَ أَبْلِـغْ بَنِـيَّ بَنِـي رَبِيـعٍ

فَـأَنْذَالُ البَنِـينَ لَكُـمْ فِـدَاءُ

بِـأَنِّي قَـدْ كَـبِرْتُ وَرَقَّ جِلْـدِي[7]

فَـلاَ شَـغَلَتْكُمْ عَنِّـي النِّسَـاءُ

(1) – "أبو بكر": سقط من (ط، م).

(2) – في (م): "أقيال"، بالياء التحتية المثناة.

(3) – البيت بلا نسبة في الجمرة ١١٢/١.

(4) – تقدم تخريج البيت في (ص ٢٦) من هذا الكتاب.

(5) – انظر (ص ٢٦) من هذا الكتاب.

(6) – في (ط، م): به.

(7) – في (ب، ر): "عظمي".

وَإِنَّ كَنَائِنِي لَنِسَاءُ صِدْقٍ
وَمَا أَلَّى بَنِيَّ وَلاَ أَسَاؤُوا
إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِئُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ
وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قَرٍّ
فَسِرْبَالٌ رَقِيقٌ أَوْ رِدَاءُ
إِذَا عَاشَ الفَتَى مِائتَين عَاماً
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ[١] والفَتَاءُ[٢]

و "الأنذال" : الخِسَاسُ، واحدهم نَذْلٌ، ومعنى "أَلَّى" : قَصَّر في برِّي، يقال: ألاَ يأْلُو أَلْواً، فإذا كَثَّرتَ الفِعْل قُلْتَ: أَلَّى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. قال زهير:

سَعَى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لكي يُدْرِكُوهُمُ
فَلَمْ يَفْعَلُوا وَلَمْ يُلِيمُوا ولَمْ يَأْلُوا[٣]

و "القَرُّ" : البَرْدُ. و "الفتى"، مقصور: واحدُ الفتيان. و "الفَتَاءُ" المدود[٤]: فُتُوَّةُ السِّنِّ، يقال: فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّة[٥]، والفتاء[٦].

ويروى: "المَرُوءَةُ"، و"اللَّذَاذَةُ"، و"المَسَرَّةُ"، و"التَّخَيُّل"، وهو التَّكبرُ، وعُجْبُ المَرْء بنفسه. ويروى: "يُهْرِمُهُ"، و"يُهْلِكُهُ[٧]".

* * *

---

(١)- في (ط ، ب ، ر ، م): "المَسَرَّة".

(٢) - الأبيات للربيع بن ضبع في المعاني الكبير ٥٣٢/١، وذيل الأمالي والنوادر ٢١٥، والخزانة ٣٠٦/٣، والثلاثة الأول في المعمرين ٩. وأنظر التيجان ١١٩، وأمالي المرتضى ١٨٤/١، والثالث له في المثلث لابن السيد ٣٤٤/١.

(٣) - البيت لزهير بن أبي سُلمى في شرح ديوانه ١١٤، وفيه: "ولَمْ يُلاَمُوا" كان: "ولَمْ يليموا"، وقد نبه الشارح إلى رواية الأصمعي "ولم يليموا". أي ولم يأتوا ما يُلاَمُون عليه.

(٤) - في (ب): "ممدود".

(٥) - "الفتوة": ساقطة من(ب ، ر).

(٦) - "والفتاء": ساقطة من(ط ، م).

(٧) - في(ب): "ويهدمه" بالدال المهملة.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فَكَيْـفَ إذا مَـرَرْتُ بـدار قـوم

وَجـيران لَنَـا ـ كَـانُوا ـ كِـرام[١]

هذا البيت: للفرزدق، واسمه هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ، وقال ابن قُتيبة: هُمَيْم بْنُ غَالِبٍ، ويُكنَّى أَبَا فِراس.

واختلف كلامُ ابْنِ قُتيبة في تلقيبه بالفرزدق فقـال في "أدب الكُتَّاب[٢]": الفرزدق: قِطَعُ العجين، واحدتها فَرَزْدَقَة، ولُقِّبَ به[٣]، لأنَّه كان جَهْمَ الوَجْه. !.

وقال في كتاب "طبقات الشعراء[٤]": إنَّما لُقِّبَ الفَرَزْدَقُ، لِغِلَظِهِ، وقِصَره، شُبِّهَ بالفتيتة التي تَشْرَبُهَا النساءُ، وهي الفَرَزْدَقَةُ . والقول الأوّل أصَحُّ، لأنَّه كان أصابَه جُدَرِيٌّ في وجهه، ثُمَّ بَرَ أمنه، فبقي وَجْهُهُ جَهْماً مُبْغِضاً.

ويروى: أنَّ رَجُلاً قال له: يا أبَا فِراس، كأنَّ وَجْهَكَ أحْراحٌ مجموعة! فقال: تأمَّلْ، هَلْ ترى فيه حِرْحَ أُمِّكَ؟!.وهذا البيت من قصيدة يمدحُ فيها: سليمانَ بْنَ عَبْدِ الملك بْنِ مَرْوان، ويهجو جريرَ بْنَ الخَطَفَى. وقبل هذا البيت:

هَـلَ أنْتُـم عـائجون بنَالغَنَّـا[٥]

نـرى العَرَصَـاتِ أوْ أثَـرَ الخِيَـامِ

أكَفْكِـفُ عَـبْرَةَ العَيْنَيْـن مِنِّـي

وَمَـا بَعْـدَ المَدَامِـعِ مِـنْ مَـلاَمِ[٦]

---

[١] ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩٠/٢. وله في الكتاب ٢٨٩/١، والجمل ٦٢، وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٤٥، والمغني ٢٨٧/١، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٧١٧/٢، والمقاصد للعيني ٤٢/٢ والخزانة ٣٧/٤، ٣٩. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٤٣..

[٢] ـ انظر أدب الكاتب لابن قتيبة.

[٣] ـ في(ط ، ب): "وهو لقب له".

[٤] ـ انظر الشعر والشعراء ٤٧٢/١.

[٥] ـ في(ب ، ر، م): "لعنَّا"، بالعين المهملة.

[٦] ـ البيتان للفرزدق في ديوانه ٢٩٠/٢.

"لغنا[1]". لغة في لَعَلَّنَا، يقال: لَعَلَّكَ [ولَعَنَّك][2]، ولغَنَّك. بغين معجمة [ونون][3] [٦/ب]، ولأنَّكَ، ورَعَنَّكَ، وعَلَّكَ، وأنَّكَ، ولو أنَّكَ، كُلُّ ذلك بمعنى واحد. ويُروى أنّه أنشد سليمانَ هذه القصيدة، فلمَّا بلغ إلى قوله فيها:

ثَلاثٌ واثْنَتَانِ فَهُنَّ خَمْسٌ

وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إلى شَمامِ

دُفِعْنَ إليَّ لَمْ يُطْمِثْنَ قَبْلِي

وَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ

فَبِتْنَ بِجَانِبَيَّ مُصَرَّعَاتٍ

وَبِتُّ افُضُّ أغْلاَقَ الخِتَامِ

كأنَّ مَغَالِقَ الرُّمَّانِ فِيهِ

وجَمْرَ غَضَّى قَعَدْنَ عَلَيْهِ حَامِي[4]

فقال له سليمانُ: قَدْ[5] أَقْرَرْتَ عِنْدِي بالزِّنَا، [وأنا إمَامٌ، وَلاَ بُدَّ مِنْ إقامةِ الحدِّ عليكَ. ! فقال الفرزدق: ومِنْ أَيْنَ أَوْجَبْتَه عليَّ يا أميرَ المؤمنين؟. فقال][6]: يقول اللهُ عزَّ وجلَّ {الزَّانِيَةُ والزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ }[7].

فقال الفرزدق: إنَّ كتابَ اللهِ عزّ وجلّ يَدْرَأُ الحدَّ[8] عَنِّي؛ لقوله تعالى: "والشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ. أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ. وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ[9]".

---

[1] ـ في(ط ، ب ، ر، م): "لعنا"، بالعين المهملة.

[2] ـ ما بين الحاصرتين: زيادة من(ب ،ر).

[3] ـ ما بين الحاصرتين: زيادة من(ط ، م).

[4] ـ الأبيات للفرزدق في ديوانه ٢٩١/٢، و٨٣٦(الصاوي). والثالث له في كتاب الفرق لثابت ١٠٩(المورد ـ العدد الأول ـ مج ١٣ ـ ١٩٨٤).

[5] ـ "قد": ساقط من(ط).

[6] ـ ما بين الحاصرتين: ساقط من(ط ، م).

[7] ـ النور: ٢.

[8] ـ "الحدّ": ساقطة من(ر، ب).

[9] ـ الشعراء: ٤-٦.

وإنَّما قُلْتُ مَالَمْ أَفْعَلْ ! فَتَبَسَّمَ سليمانُ بْنُ عَبْدِ الملكِ، وقال: أَوْلى لَكَ! !

وسَلَكَ أبو القاسم في بيت الفرزدق مَسْلَكَ الخليل وسيبويه، فجعل كان فيه زائدة. وكان أبو العباس المبرّدُ يردُّ ذلك، ويقول: الواو في "كانوا" اسم كـان، و"لَنَـا" خبرهـا، كأنَّـه قـال: وجيرانٌ كِرامٌ كانوا لنا[1].

وتابع أبَا العباس[2] على ذلك جماعة من النحويين، وقالوا: كيـف تُلْغـى "كـان" في هـذا البيت، والضمير قد اتصل بها؟!

وهذا الذي قالوه لا يلزم؛ لأنَّ "ظَنَنْتُ" تُلْغَى عن العمل مـع اتصـال الضمـير بـهـا في نحـو قولك: "زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ".

وقد ذكرنا في الكتاب الأول ما احتجَّ به أبو علي الفارسيّ، وابن جنِّي للخليـل، فـأغنى ذلك عن إعادته هاهنا[3].

فموضع "لنا" خفض على مذهب الخليل؛ لأنَّها في موضع الصِّفة لجيران، وهو في موضع نصب على مذهب أبي العباس؛ لأنَّه في موضع خبر "كان".

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إذا مُـتُّ كـانَ النـاسُ نِصْفَـانِ[4]

شَامِتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كُنْـتُ أَصْنَـعُ[5]

هذا البيت للعُجَيْر السَّلُولي، وهو عُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ الله بْـنِ عُبَيْـدة بْـنِ كَعْـبِ بْـنِ عَـابِس السَّلُولِي؛ نُسِبَ إلى بني سَلُول، وهُمْ حَيٌّ من أحياء العرب.

---

(1) – انظر المقتضب ١١٦/٤ –١١٧.

(2) – في(ط): "القاسم"، ولا وجه له.

(3) – انظر إصلاح الخلل – الورقة ٣٦/ب.

(4) – في(ب ، ر): "صنْفان"، بتقديم الصاد على النون.

(5) – البيت للعجير السلولي في شعره ٢٢٥(المورد ـ العدد ١– مـج٨ –١٩٧٩م). ولـه في الكتـاب ٤٨/١، والنـوادر لأبي زيد ١٥٦/، والجمل ٦٣، والأغاني ٧١/١٣ وأمالي ابن الشجرى ٣٣٩/٢، وشرح الأبيات المشكلة الإعـراب ١٥، وأسرار العربية ١٣٦، والإنصاف ٢٢٠، وشرح المفصل ١١٦/٣، ١٠٠/٧، والهمـع ٦٧/١،١١١، والخزانـة ٦٥٣/٣، وكشف المشكل في النحو ١٠٠/١، ونزهة الأبصار ٢٩٢/١ وبـلا نسبة في معـاني القرآن للفـراء ١٩٢/١ وفيه"أفعل"مكان"أصنع"، وعمدة الحفاظ ٤٦٩/١(ثنى)، و٣٢٤/٣(كون)، وشرح جمل الزجاجي ١٤٣.

و"عُجَيْر": اسم منقول، ويُحْتَملُ أنْ يكون تصغـير"عَجْـر"مـن قولهـم: عَجَـرَ عُنُقَـه، إذا لَوَاهَا، ويُحْتَمَلُ أنْ يكونَ مُصَغَّراً من العَجَر، وهو نُتُوءُ السُّرَّة؛ يقال: عَجِـرَ الرُّجُـلُ عَجَـراً[1]، ويُحْتَملُ أنْ يكونَ مُصْغَّراً مُرَخَّماً من"أعْجَرَ"، وهو النَّاتئُ السُّرَّة.

وأمَّا"سَلُول": فاسْمٌ مُرْتَجَلٌ غَيْرُ مَنْقُول.

ويُروى: "مِتُّ، ومُتُّ"، بكسر الميم وضمها. ويُروى: "صِنْفان"، و"نِصْفان"، و"صِنْفَيْـن"، و"نِصْفَيْن"؛ فمن رفع أضمر في"كان الأمر والشـأن. و"النَّـاسُ نِصْفـان[2]": مبتـدأ وخـبر، في موضع خبر كان"، مَنْ نَصَبَ جعل"الناس"اسْمَ كان، و"صِنْفَيْن" خبرها، ولا شاهد فيه على هذه الرِّواية. و"شَامِتٌ"، و"آخَرُ": مُرْتفعان على خبر مبتدأ مضمـر، كأنَّـه فَسَّـرَ الصِّنْفَيْـن، فقال: هما شَامِتٌ، وآخر مُتْنِ، ويجوز أنْ يرتفعَ شامتٌ على البدل من الصِّنْفَيْن[3]. ويجـوز أنْ يكونَ التقديرُ: أحدهما شامتٌ.. والآخرُ مُتْنِ. ويجوز أنْ يريدَ: منـهما شَـامِتٌ. ومنـهما مُتْنِ[4]. وبعد هذا البيت:

ولكـــن سَـــتَبْكيني خُطُـــوبٌ ومَجْلِـــسٌ

وشُعْثٌ[5] أهِينُـوا في المجـالِسِ جُـوَّعُ[6]

ومُسْـتَلْحِمٌ قَـدْ صَكَّـهُ القَـومُ صَكَّـةً

بعيـدُ المـوالي نِيـلَ مـا كـانَ يَجْمَـعُ

رَدَدْتُ لـه مَـافَرَّطَ العَبْـلُ[7] بـالضُّحَى

وبـالأمْسِ حتَّـى لانَثْنَـى[8] وهـو أضْلَـعُ

(1) - "ويحتمل ان تكون مصغَّراً.. عجراً: ساقط من(ط).

(2) - في(ب ، ر ، م): "صنفان".

(3) - قوله : "فقال، هما شامت.. الصنفين": ساقط من(ط ، م).

(4) - "ويجوز أن يريد.. مُتْنِ": سقط من(ط ، ب، م).

(5) - في(م): "شُعْبٌ"بالباء التحتية الموحدة.

(6) - في(م): "جُزَّع"بالزاي المعجة.

(7) - في(ر): "الفيْـل": بمعنـى كـثرة اللحـم، وهـذا قريـب مـن"العَبْـل"بـالعين المهملـة، والبـاء الموحـدة. وروايـة الديوان"القتل"بالقاف، والتاء.

(8) - في(ط ، ب ، ر ، ص): "يَنْثني". وقد سقط البيت من(م).

وما ذاك[1] أنْ كانَ ابنَ عَمِّي ولا أخي

ولكن مَتَى أمْلِكُ الضُّرَّ أنْفَعُ[2]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

هِيَ الشِّفاءُ لِدَائي لَوْظَفِرْتُ بِها

وَلَيْسَ مِنْها شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذولُ[3]

هذا البيت لهشام أخي ذي الرُّمَّةِ.

وهو اسْمٌ مُرْتَجَلٌ، مُشْتَقٌّ من قولهم: هَشَمْتُ الشَّيءَ، إذا كَسَرْتَه. وذكر أبو الفتح: أنَّه اسم منقول من مصدرهَاشَمْتُ[4].

ويجوز أنْ تكونَ "لَيْسَ" في هذا البيت هي العاملة، فَتُضْمِرُ فيها الأمْرَ والشَّأنَ، وتَجْعَلُ الجملة في موضع خبرها، ويجوز أنَّ تكونَ بمنزلة ما لا تعمل شيئاً، وهي لغة لبعض العرب[5].

ويجوز في "لَوْ" أنْ تكونَ هي التي تدلُّ على امتناع الشئ لا متناع غيره، والجواب محذوف، كأنَّه قال: لَوْ ظَفِرْتُ بها لاَ شْتَفَيْتُ، فأغنى ما تقدَّمَ من ذِكْرِ الشِّفاء عن إعادة ذكره، كما تقول: أنَا أشْكُرُكَ إنْ أحْسَنْتَ إليَّ، فَتُغْنِي الجملة عن جواب الشرط. ويجوز أنْ تكونَ لَوْ "هي التي يُرادُ بها معنى التَّمنِّي [٧/ أ] كأنَّه قال: ياليتني ظَفِرْتُ بِهَا.

والباء في قوله: "بِهَا متعلقة بظَفِرْتُ. و"مِنْ" في قوله: "منها" متعلقة بمبذول، فلا موضع لهما لتعلقهما[6] بظاهر.

وبعد هذا البيت:

---

(1) ـ في(ط، م): "وما كان". وفي الديوان: "وَلَسْتُ بمولاه ولا بابن عمه".

(2) ـ الأبيات في شعره ٢٢٥، ونزهة الأبصار /٢٩٢ -٢٩٣.

(3) ـ البيت لهشام أخي ذي الرمة في الكتاب ٣٦/١، ٧٣، والمقتضب ١٠١/٤، والجمل ٦٤، وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس ٤٤، وشرح المفصل ١١٦/٣، والمغني ٢٩٥/١، وشرح جمل الزجاجي ١٤٤، والهمع ١١١/١، والدرر اللوامع ٦٥/١.

(4) ـ انظر المبهج لابن جني ٦٨.

(5) ـ هي لغة بني تميم، وقد ضَعَّفَ ابن هشام هذه اللغة (المغني ٢٢٧/١).

(6) ـ في(ط): "لها لتعلقها"، على إفراد الضمير.

تَجْلُـو عَـوارِضَ ذِي ظَلْـمٍ إذا ابْتَسَـمَتْ
كَأَنَّـهُ مُنْـهَلٌ بـالرَّاحِ مَعْلُـولُ[1]

ومعنى "تجلو": تَكْشِفُ وتُظْهِرُ. و"المُنْهَلُ": الذي يُسْقَى سَقْيَةً أُولى. و"المَعْلُولُ": الذي يُسْقَى سَقْيَةً ثانيةً. و"الرَّاحُ": الخَمْرُ.

ويُروى هذا البيت لكعب بن زهير، ويُروى لهشام.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب "الحروف التي تنصبُ الاسْمَ، وترفعُ الخبرَ":

مُعَـاوِيَ إنَّنَـا بَشَـرٌ فَأَسْـجِحْ
فَلَسْـنَا بالجِبَـال وَلاَ الحَدِيـدَا[2]

هذا البيت لعقيبه الأسدي، فيما ذكره سيبويه.

و"عُقَيْبَة": اسْمُ منقولٌ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ تصغيرَ "عَقَبَةٍ"، وهي الثَّنِيَّة الصغيرة، الصَّعْبَة المَصْعَدِ. ويُحتَملُ أنْ يكونَ تصغيرَ "عُقْبَة"، على مثال ظُلْمَة، وهي بَقِيَّةٌ مِنَ المَرَق واللَّحْمِ[3]، ونحو ذلك تُرَدُّ في القِدْرِ المُسْتَعَارَة. أو تصغيرَ "العُقْبَة" في الرُّكوب. أو تصغيرَ "عُقْبَة القَمَرِ"، وهي عَوْدَتُه، يقال بكسر العين وضمها، قال الشاعر:

لاَ يُطْعِـمُ الغِسْـلَ والأَدْهَـانَ لِمَّتَـهُ
وَلاَ الذَّرِيـرَةَ إلاَّ عِقْبَـةَ القَمَـرِ[4]

---

(1) - البيت لكعب بن زهير في شرح ديوانه ٧. ولـه في العين ١٦٢/٨(ظلم)(صدره)، والنهاية ١٦١/٣، وعمدة الحفاظ ١٦٢٨٠/٣(ظلم)، ١٧٠١/٣(عرض)، واللسان، والتاج(ظلم ، عرض، علل، نهل).

(2) - البيت لعقيبة الأسدي في الكتاب ٣٤/١، والشعر والشعراء ٩٨/١-٩٩، المقتضب ٣٢٨/٢، والجمل ٦٨، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٩٩/١، وسر صناعة الإعراب ١٤٧/١، وامالي القالي ٣٧/١، وسمط اللآلئ ١٤٩/١، وشرح الأبيات المشكلة الإعراب ٩٠، والخزانة ٢٦٠/٢، وشرح المفصل ١٠٩/٢ و٩/٤ وفي العقد الفريد ٤٣/١، والاقتضاب ٦٣، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٩٤ هو عقبة الأسدي. والبيت بلا نسبة في العين ٢٥٩/٦(بشر)، ومعاني القرآن للفراء ٣٤٨/٢، والبيان لابن الأنباري ٢٢/٢، والمغني ٤٧٧/١، وشرح جمل الزجاجي ١٤٧.

(3) - "اللحم": ساقطة من(ط ، م).

(4) - البيت لبعض بني عامر في اللسان ، والتاج(عقب). وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٧٩/١(عقب)، والمخصص ٢٨/٩، و٣٠٩/١٢، والمثلث لابن السِّيد ٢٩٠/٢. و"الغِسْلُ": ما يُغْسَلُ به الرأس من خطمي وطين وأشنان.

ويروى: "عُقْبَة القَمَر"، بالضم[(١)]. وقال الكميت في عُقْبَة القِدْر:

وَحَـارَدَتِ النُّكْـدُ الجِـلاَدُ وَلَـمْ يَكُـنْ
لِعُقْبَـةِ قِـدْرِ المُسْـتَعيرينَ مُعْقِـبُ[(٢)]

و"أَسَدٌ": اسْمٌ مَنْقولٌ أيضاً ـ يُحتمل أنْ يكونَ منقولاً من اسْمِ السَّبُع، ويُحتمل أنْ يكونَ [مَصْدَراً][(٣)] من أَسِدَ الرجلُ يأسَدُ، إذا شَجُعَ، وفَعَلَ فِعْلَ الأَسَد.

ويروى هذا البيت لعبد الله بن الزّبير الأَسَدي.

و"الزَّبِيرُ"، أيضاً: اسْمٌ منقول؛ لأنَّ الزَّبِيرَ: طينُ الحمأة. والزَّبِير: البِئْرُ المطوِّية بالحجارة. والزَّبيرُ: الكتابُ المكتوب.

وأنشد ابن جني:

كَمَـا رَأَيْـتَ المُـهْرَقَ والزَّبِـيرَا[(٤)]

والزَّبيرُ: الدَّاهيةُ. والزَّبيرُ: المَزْجُورُ المُهَانُ. والزَّبيرُ: الإهانة؛ يقال: زَبَرْتُ الرَّجُلَ، إذا زَجَرْتَه.

وهذا البيت أنشده سيبويه: "وَلاَ الحَدِيدَا[(٥)]"، بالنصب، كما أنشده أبو القاسم[(٦)]، ورُدَّ ذلك عليه. وقيل: الشِّعْرُ مَخْفوضُ القوافي، وهو:

مُعَـاوِيَ إنَّنَـا بَشَـرٌ فَأَسْـجِحْ
فَلَسْـنا بالجِبَـالِ وَلاَ الحَدِيـدِ
أَكَلْتُـمْ أَرْضَنَـا فَجَـرَّدْ تُمُوهَـا
فَـهَلْ مِـنْ قَـائِمٍ أَوْ مِـنْ حَصِيـدِ

---

(١) ـ هي رواية ابن الأعرابي كما في المخصص ٢٨/٩، وبالكسر رواية اللّحياني وثعلب كما في تهذيب اللغة ٢٧٩/١(عقب)، والمخصص ٣٠٩/١٢.

(٢) ـ البيت للكميت في ديوانه ٥٢٦. وله في المقاييس ٨١/٤، والمثلث لابن السيد ٢٩٠/٢، واللسان، والتاج(عقب، نكد). وبلا نسبة في المخصص ٥٧/٥؛ واللسان، والتاج(جلد).

(٣) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط ، م).

(٤) ـ البيت بلا نسبة في المبهج لابن جني ٥٤. والمُهْرَق: الصحيفة البيضاء يكتب فيها، فارسي معرب.

(٥) ـ انظر الكتاب ٣٤/١، ٣٥٢، ٣٧٥، ٤٤٨.

(٦) ـ الجمل ٦٨.

أَتَرْجونــا الخُلُــودَ إذا هَلَكْنَــا

وَلَيْــسَ لَنَــا وَلاَ لَــكَ مِــنْ خُلُــودِ

فَــهَبْنَا أُمَّـــةً هَلَكَـــتْ ضَيَاعـــاً

يَزِيـــدُ أَمِيرُهَـــا وَأَبُـــو يَزِيـــدِ

ذَرُوا خَــوْنَ الإمَامَـــةِ واسْـــتَقِيمُوا

وتَقْدِيـــــمِ الأَرَاذِلِ والعَبِيـــــدِ[1]

وزعم مَن احْتَجَّ لسيبويه: أنَّ هذا البيت من شعر منصوب القوافي لعبد الله بن الزَّبير الأسدي، ويقال: إنَّه للكميت بن معروف الأسدي يقول فيه:

رَمَــى الحَدَثَــانُ نِسْــوَةَ آل حَــرْبٍ

بِمِقْـــدار سَـــمَدْنَ لَـــهُ سُـــمُودَا

فَــرَدَّ شُـــعُورَهُنَّ السُّـــودَ بيضـــاً

وردَّ وُجُوهَـــهُنَّ البيـــضَ سُـــودَا

أدِيرُوهَـــا بَـــني حَـــرْبٍ عَلَيْكُـــمْ

وَلاَتَرْمُـــوا بِـــهَا الغَـــرَضَ البَعِيـــدَا[2]

وليس يُنْكَرُ أنْ يكونَ البيتُ من الشِّعْرَيْن جميعاً، لأنَّ الشعراءَ قد يَسْتعير بعضُهم كلامَ بَعْضٍ، وربَّما أَخَذَ البيتَ بعينه، ولَمْ يُغَيِّرْهُ، كقول الفرزدق:

ترى الناسَ مَا سِرْنَا يسيرونَ خَلْفَنَا

وَإنْ نَحــنُ أَوْمَأْنَــا إلى النَّــاسِ وَقَّفُــوا[3]

---

(1) ـ الأبيات في الخزانة ٢/٢٦٠.

(2) ـ الأول والثاني للكميت في ذيل الأمالي ٢/١١٥. ولعبد الله بن الزبير في ملحق شعره ١٤٣. وله في الحماسة ١/٣٩٠، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٤١، والعمدة ٢/٦، وزهر الآداب ٢/١٠٤، والمقاصد النحوية ٢/٤١٧، والخزانة ١/٣٤٤، والأول له في المسلسل ٢٣٦، والفرق لابن السيد ٤١٦، والتكملة، واللسان، والتاج(سمد)الول والثاني. ونسب الأول لفضالة بن شُرَيْك في عيون الأخبار ٣/٦٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٧٧. وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢/٤٣٩، والأضداد لابن الأنباري ٤٥، وتفسير الطبري ١٧/١٢٣، وعمدة الحفاظ ١/٦١٦(حدث)، و٢/١٠١٣(ردد)،و ٢/١٢٤٨(سمد)، و٢/١٣٩١(شيب).

(3) ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٤١١(الصاوي).

فإنَّ هذا البيت لجميل بن عبد الله، انتحله الفرزدق.

وقال قيس بن الخطيم:

إذا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا

خُطَانَا إلى أعْدائنَا فَنُضَارِبِ[1]

والقصيدة مخفوضةُ القوافي. وقال الأخنس بن شهاب اليشكري:

وَإنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا

خُطَانَا إلى أعْدائنَا فَنُضَارِبُ[2]

والقصيدة مرفوعةُ القوافي.

وقال امرؤ القيس ـ في قصيدة بائية ـ :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ مُذْحِقَبْ

بِجَنُوبِ الفَرْدِ أقْوَتْ فالخَرِبْ

دَارُ حَيٍّ بُدِّلَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ

سَاكِنَ الوَحْش وللدَّهْرِ عُقَبْ

عَفَتِ الدَّارُ بِهِمْ فَانْتَجَعُوا

أكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبْ[3]

وأخذ النابغة الجعدي نصف البيت الثالث، وَعَكَسَه في قصيدةٍ لاَميَّةٍ فقال:

سَأَلَتْنِي جَارَتِي عَنْ أُسْرَتِي

وَإذَا مَا عَيَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ

---

[1] ـ البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٤١. ولـه في الكتاب ٤١٤/١، والشعر ٢٨٠، والأشباه والنظائر للخالدين ٤٢/١، ١٢٠، والجمل للزجاجي ٢٢٣، والمقتضب ٥٧/٢، والبديع في الشعر لأسامة بن منقذ ٢٣٠، وشرح المفصل ٩٧/٤، و٤٧/٧، والخزانة ١٦٣/٣، ١٦٤، وفي ٣٤٤/١، و٢٤/٣ نسب للأخنس بن شهاب. وبلا نسبة في نهاية الأرب ٢٢٩/٣.

[2] ـ البيت للأخنس بن شهاب في الخزانة ١٦٥/٣.

[3] ـ الأبيات لامرئ القيس في ديوانه ٢٩٣.

سَـــأَلَتْنِي عَـــنْ أُنَـــاسٍ هَلَكُـــوا

شَـــرِبَ الدَّهْـــرُ عَلَيْـــهِم وَأَكَـــلْ[1]

وأنشده أبو العباس المبرد في "الكامل[2]"، على ما وقع في شعر امرئ القيس، ونسبه إلى النابغة الجعدي، وذلك غلط.

وربَّما كرَّر الشاعرُ بيتاً واحداً، من شعره في قصيدتين مُخْتَلِفَتَيْ القوافي كقول الحُصين بن الحمام المُرِّي:

ولَمَّـا رأيْـتُ الـوُدَّ لَيْـسَ بِنَـافِعِي

وَإنْ كَـانَ يَوْمـاً ذا كَواكِـبَ مُظْلِمَـا

صَبَرْنَـا وكَـانَ الصَّـبْرُ مِنَّـا سَـجِيَّةً

بِأَسْـيَافِنَا يَقْطَعْـنَ كَفّـاً ومِعْصَمَـا

يُفَلِّقْـنَ هَامـاً مِـنْ أُنَـاسٍ أعِـزَّةٍ

عَلَيْنَـا وَهُـمْ كَـانُوا أعَـقَّ وأظْلَمَـا[3]

ثم قال في قصيدة أُخْرى:

وَلَمَّـا رَأَيْـتُ الـوُدَّ لَيْـسَ بِنَـافِعِي

وَإنْ كَـانَ يوماً ذا كواكِـبَ أشْـهَبَا

صَبَرْنَـا وكَـانَ الصَّـبْرُ مِنَّـا سَـجِيَّةً

بأَسْـيافِنَا يُقَطِّعْـنَ هَامـاً ومَنْكِبَـا

يُفَلِّقْـنَ هَامـاً مِـنْ أُنَـاس أعِـزَّةٍ

عَلَيْنَـا وَهُـمْ كَـانُوا أعَـقَّ وأحْوَبَـا[4]

---

(1) ـ البيتان للنابغة الجعدي في ديوانه ٢١١ وله في الأضداد للأصمعي ٥٨، وشرح لامية الجعدي للجواليقي ١٢١، والاقتضاب ٢٩١، وكتاب صفين ٣٠٢(ط العجم)، واللسان، والتاج(طرب)، والثاني له في الأساس(شرب)، واللسان(أكل).

(2) ـ انظر الكامل للمبرد ١٠٤، ١٢٥، ١٢٨، والتنبيهات ١١٢، والعمدة ١/١٨٠.

(3) ـ الأبيات للحصين بن الحمام في الخزانة ٧/٤٩٦.

(4) ـ الأبيات للحصين بن الحمام المري في الخزانة ٧/٤٩٧.

وفي شعر أبي الطيب المتنبي أبياتُ شِعْرٍ كثيرةٍ انتحلها، ولم يُغَيِّرْ مِنْها إلاَّ شيئاً يسيرا، كقوله:

كـــأنَّ كُـــلَّ سُـــؤالٍ في مَســـامِعِهِ
قَمِيــصُ يُوسُــفَ في أجْفَــانِ يَعْقُــوبِ[1]

فإنَّ هذا البيت منقول من قول الحصين:

كـــأنَّ كُـــلَّ سُـــؤالٍ في مَســـامِعِهِ
قَمِيــصُ يُوسُــفَ في أجْفَـــانِ والـــدِهِ[2]

وكقوله:

وَمِـنْ نَكَـدِ الدُّنْيَـا علـى ا لحُـرِّ أنْ يَـرَى
عَـدُوّاً لَــهُ مَــا مِــنْ صَدَاقَتِــهِ بُــدُّ[3]

فإنَّ هذا البيت منقول من قول إسحق بن إبراهيم الموصلي:

وَمِـنْ نَكَـدِ الدُّنْيَـا علـى الحُـرِّ أنْ يَـرَى
عَـــدُوّاً فَيَـــهْوَى أنْ يُقَـــالَ صَدِيـــقُ[4]

وإذا كان أمر الشعراء على هذه الصفة، لم يُنْكَرْ أنْ يكون قوله:

"مُعَـــاوِيَ إنَّنَـــا بَشَـــرٌ فَأَسْـــجِحْ[5]"

قد وقع في شِعْرَيْنِ مُخْتَلِفَينِ لعُقَيْبَةَ الأسدي، او يكون قد وقع في شعر لعقيبة، مخفوض القوافي، وشعر لابن الزّبير منصوب القوافي.

* * *

[1] ـ البيت لأبي الطيب المتنبي في ١/٣٢ من التبيان.

[2] ـ البيت للحصين بن الحمام المري في الجيم ٣/١١٢.

[3] ـ البيت لأبي الطيب المتنبي في التبيان ١/١٢٤.

[4] ـ البيت لإسحاق بن إبراهيم الموصلي في الأغاني ١٨/٣٢.

[5] ـ انظر الخزانة ٢/٢٦١.

وأنشد أبو القاسم في باب "حروف الخفض":

فَقُلْتُ للرَّكْبِ لَمَّا أَنْ عَلاَبِهِمُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[1]

هذا البيت للقطامي، وقد ذكرنا اسْمَه، [فيما تقدم][2]، وبعده[3]:

أَلَمْحَةَ مِنْ سَنَابَرْقٍ رأى بَصَرِي
أَمْ وَجْهَ عَالِيَةَ اخْتَالَتْ بِهَا الكِلَلُ
تُهْدَى لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عَلاَوَتُنَا
رِيحَ الخُزَامَى جَرَى فِيهَا النَّدَّى الخَضِلُ[4]

"الحُبَيَّا[5]": موضعٌ بالشام، وهو من الأسماء التي جاءت مُصَغَّرة، ولا تكبيرَ لها.

ومعنى "نظرةٌ قَبَلُ"، [أي نظرة][6] لم تتقدمها نَظْرَةٌ[7]، يقال: رأيتُ الهلالَ قَبَلاً، أي لم يَرَهُ أحدٌ قَبْلي.

و"الرَّكْبُ": جمعُ راكبٍ، عند الأخفش[8]، وهو عند سيبويه[9] اسْمٌ للجمع، وليس بجمع. ويُروى: "عَلاَبِهِمُ"، و"عَلَتْ بِهِمُ": أي جعلتهم يعلون، ويَسْتشرفون النَّظَرَ إلى عَالِيةَ[10]، وهو بمنزلة قولهم: أعليتهم؛ لأنَّ الباء والهمزة يتعاقبان على نقل[11] الأفعال،

---

[1] ـ البيت للقطامي في ديوانه ٢٨. وله في الجمل ٧٣، وجمهرة أشعار العرب ٨١٤، والاقتضاب ٤٢٧، والمثلث لابن السيد ٣٩١/٢، وشرح المفصل ٤١/٨، والمقاصد للعيني ٢٩٧/٣، وشرح جمل الزجاجي ١٥٢، وكشف المشكل في النحو ٢٢٨/١، والمقرب ١٩٥/١. وعجزه له في اللسان، والتاج(حبا، عنن). ونسبه المرزوقي في شرح الحماسة(١٣٧/١)للأعشي ولا يوجد في ديوانه. وبلا نسبة في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٩، وألف باء ٢٠٥/٢.

[2] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ي ، ر).

[3] ـ في الأصل و(م): "وقبله".

[4] ـ البيتان في ديوانه ٢٨، وجمهرة أشعار العرب ٨١٤.

[5] ـ انظر اللسان، والتاج(حبا)، والبلدان "الحُبَيَّا".

[6] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط ، ر).

[7] ـ في(ب): لم يتقدمها نظر.

[8] ـ انظر معاني القرآن للأخفس ١١٣/٢.

[9] ـ انظر الكتاب ٣١١/٢.

[10] ـ "إلى عالية": سقط من(ط ، م).

[11] ـ "نقل": ساقطة من(ط).

كقولك: ذهبت به وأذهبته[1].

و"سَنَا البَرْق": ضُوءه. ومعنى "اختالت": تبخترت. و"الكِلَلُ": السُّتُورُ، واحدتها كِلَّةَ.

أراد أنَّ وَجْهَ عاليةَ، ظهر لهم من وراء السِّتْر، فجعلوا ينظرون إليه عَجَباً به. ومن روى: "بها" [٨/أ] رَدَّ الضمير على[2] عالية. ومن روى "بهِ" رَدَّ الضَّميرَ على الوجه، وإذا أنَّث الضمير كانت الجملة في موضع الحال من عالية، وإذا ذَكَّره، كانت حالاً من الوجه.

وقوله: "كُلَّما كانت عَلاَوَتُنا"، أي: في مكانٍ عالٍ تُصيبه الرِّيحُ؛ يقال: قعد فلان في[3] علاوة الرِّيح؛ أي موضع مُشْرِفٍ تُصِيبُه الرِّيحُ. وقعدَ في منقلبها؛ أي في موضعٍ مُنْخفضٍ، لا تناله الرِّيحُ.

و"الخَضِلُ": الكثيرُ البَلَل؛ يقال: أخْضَلَ الماءُ ثَوْبي، إذا بَلَّهُ.

وصَيرَّ "عَنْ" اسْماً، فأَدْخَلَ عليها حَرْفَ الجرِّ. وفي هذا البيت شاهدٌ على أنَّ "عَنْ" اسْمٌ. وشاهدٌ على أنَّ "عَلاَ" فِعْلٌ[4].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْـهِ بَعْدَمَا تَـمَّ ظِمْؤُهَـا
تَصِـلُّ وَعَـنْ قَيْـضٍ بِزَيْـزَاءِ مَجْـهَلِ[5]

هذا البيت لمزاحم بْن الحارث العُقَيْلي.

و"مُزَاحِم، والحارث": اسمان منقولان عن الصفات إلى العلمية. ويُكنَّى الكَبْشُ إذا كان له قَرْنان عظيمان: أَبَا مُزَاحِمٍ[6]؛ ويُسمَّى: الشَّقَحْطب[7]. وقبله:

---

[1] ـ في(ط ، م): "ذهبت بهم وأذهبتهم".

[2] ـ في(ط ، ب ، ر، ص ، م): "إلى".

[3] ـ في(م): "على".

[4] ـ في(م): حرف.

[5] ـ البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ١١. وله في الكتاب ٣١٠/٢، والنوادر لأبي زيد ١٦٣، والكامل للمبرد ٩٨/٣، والمقتضب ٥٣/٣، والجمل ٨٠، والاقتضاب ٤٢٨، وشرح المفصل ٣٨/٨، وعمدة الحفاظ ١٨٠٧/٣، والمقاصد ٣٠١/٣، والهمع ٣٦/٢، والخزانة ٢٥٣/٤، واللسان، والتاج،صل، علا). وبلا نسبة في المخصص ٦٤/١٤(صدره)، و٦٥/١٦، وشرح جمل الزجاجي ١٥٣.

[6] ـ وفي المخصص(باب الآباء)١٨٠/١٣: "يكنى الثور المنكر القرنين، والفيل: أبوي مُزاحم".

[7] ـ في اللسان، والتاج(شقحطب): "كَبْشٌ شَقَحْطبٌ: ذو قرنين منكرين. وقيل: الشَّقَحْطَبُ: الكبش الذي له أربعة قرون".

أذلـــكَ أمْ كُدْرِيَّـــةٌ ظَـــلَّ فَرْخُـــهَا

لَقًّـــى بِشَـــرَوْرَى كـــاليَتيمِ المُعَيَّـــلِ[1]

أراد "بالكُدْرِيَّة": قَطَاةً في لونها كُدْرَة. والقَطا نوعان: كُدْريٌّ. وجُونِيٌّ.
فالكُدْرِيُّ: أغْبَرُ اللَّوْن. والجُونِيُّ: أسْوَدُ اللَّوْن، وقد ذكره زُهيرٌ في قوله:

جُونِيَّـــةٌ كَحصَـــاةِ القَسْـــمِ مَرْتَعُـــها

بالسِّـــيِّ مَـــاتُنْبِتُ القَفْعَـــاءُ والحَسَـــكُ[2]

و"اللَّقَى": المطروحُ، الذي لايُلْتَفتُ إليْـهِ [و"السِّـيُّ": الـذي لايُنْبِـتُ.][3] و"شَـرَوْرَى": موضع[4]. وشبهه في انفراده، وسوءِ حاله باليتيم. و"المُعَيَّل": الفقير.

قال الأصمعي: وإنَّما قال: "لَقًّـى[5] بِشَـرَوْرَى"؛ لأنَّ القطـاةَ لا تبيـضُ إلاّ في الأرض، في مَفَاحِصَ وحُفَر، وَلاَ تُعَشِّشُ في الشجَر.

وقوله: "غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُها[6]"، أراد أنَّها أقَامَتْ مع فرخها حتى احْتَاجَتْ إلى وُرُودِ الماءِ، وعَطِشَتْ فطارت تطلبُ الماءَ عند تمام ظِمئـها. و"الظِّـمْءُ": مُـدَّةُ صَبْرِهَـا عـن الماء، وهو ما بين الشُّرْب إلى الشُّرْب. ويروى: "بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُها[7]"، وهو وُرودُ الماء في كُـلِّ خمسة أيَّامٍ. ولم يَرِدْ أنَّها تَصْبِرُ عن الماء خمسة أيَّامٍ، وإنَّما هذا [8] للإبل، لا للطير، ولكنه ضربه مثلاً. هذا قـول أبي حاتم؛ ولأجل ذلـك كـانت روايـةُ مَـنْ رَوَى: "ظِمْؤُهـا" أحْسَـنَ وأصَحَّ معنىً.

وقال الأصمعي: قوله: "غَدَت[9] مِنْ عَلَيْهِ"؛ يُريدُ مِنْ فوق الفَرْخِ.

---

[1] ـ البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ١١. وله في الاقتضاب ٤٢٨.

[2] ـ البيـت لزهـير في شـرح ديوانـه ١٧١. ولـه في النبـات ١١٢، والجمـهرة ١٥٤/٢، والمقصـور والمـدود لابـن ولاد ٩٨، والتنبيهات ٣٤٨(عجزه)، والعباب، واللسان، والتاج(حسك، قفع).

[3] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

[4] ـ انظر اللسان، والتاج(شرر)، والبلدان(شرورى).

[5] ـ "لَقًى": ساقطة من(ط ، م).

[6] ـ "ظمؤها": ساقطة من(ط ، ب ، ر، ص).

[7] ـ هي رواية النوادر لأبي زيد ١٦٣.

[8] ـ في(ط): "ذاك"، وفي(م): "هو".

[9] ـ "غدت": ساقطة من(ط،ب،ص،م).

وقال أبو عبيدة: معناه: غَدَتْ مِنْ عِنْدِ فَرْخِهَا.

وقال يعقوب ـ في كتاب[1] المعاني ـ: "بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا"، أي أنَّها كانت تَشْرَبُ في كُلِّ ثلاثة أيَّام، أو أربعة مرَّةً فَلَمَّا، جاء ذلك الوقت طارت..

قال أبو حاتم: وقلت للأصمعي: كيف قال: غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ، والقَطَاةُ إنَّما تذهبُ إلى الماء لَيْلاً، لاَ غُدْوَةً! فقال: لَمْ يُرِدْ الغُدْوَةَ، وإنَّما هذا مَثَلٌ للتعجيل، والعربُ تقول: "بَكِّرْ إلي العَشِيَّةَ"، وَلاَ بُكُورَ هُنَاك.

وأنشد أبو زيد:

بَكَّرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَوَهْنٍ في النَّدَى

بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلاَمَتِي وعِتَابي[2]

وعلى هذا يُتَأَوَّلُ بيتُ النابغة الذبياني:

[تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنٍ سُودٍ أَسَافِلُهُ][3]

مَشْيَ الإِ مَاءِ الغوادي تَحمِلُ الحُزَمَا[4]

وقال أبو حاتم: ومعنى "تَصِلُّ": تُصَوِّتُ أَحْشَاؤها من العطش واليُبْس و"الصَّليلُ": صوتُ الشئِ اليابس، يقال: جاءتِ الإبلُ تَصِلُّ عَطَشاً.

وقال غيره: أراد أنَّها تُصَوِّتُ في طيرانها. و"القَيْضُ": قِشْرُ البَيْض الأعلى.

ويُروى: "بزيزَاءِ مَجْهَلٍ"، بإضافة الزِّيزاء إلى المجهل، وبكسر الزاي.

ويُروى: "يزَيْزَاءَ"، بفتح الهمزة، فيكون "مَجْهل" على هذه الرواية صفة "لزَيْزَاءَ"، ولم يُجز البصريون [٨/ب] ذلك. وألف "فِعْلاَءَ" المكسورة الفاء لاتكون عندهم إلاَّ للإلحاق، وكذلك "فُعْلاَء" المضمومة الفاء، وإنما تكون الهمزة للتانيث عندهم في "فَعْلاَءَ" المفتوحة الفاء، نحو: حَمْراء، وصَفْراء. واحْتَجَّ الكوفيون بقول الله عزَّ وجلَّ: {مِنْ طُورِ سِينَاءَ}[5]، في قراءة من كسر السين.

---

[1] ـ "كتاب": ساقطه من (ط، ب، م).

[2] ـ البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي في النوادر لأبي زيد ٢، وأمالي القالي ٢/٢٧٩، والصحاح، واللسان (بسل)، وله في الأضداد لأبي حاتم ١٠٤، والأضداد لابن الأنباري ٤٠. ونسبه لحري بن ضمرة النهشلي في الوحشيات ٢٥٦. وبلا نسبة في الصحاح، واللسان (بكر)، والاقتضاب ٤٢٨.

[3] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من (ص)، وسقط من الأصل و(ط، ب، ر، م).

[4] ـ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٥. وله في اللسان، والتاج (ستن). وعجزه له في الموشح ٥٤، والاقتضاب ٤٢٨ والأستن: شجر سُود، واحدته أَسْتنة.

[5] ـ المؤمنون ٢٠. قرأ أهل المدينة والبصرة بكسر السين، وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة بفتح السين. وقيل: الكسر لغة كنانة، والفتح لغة غيرهم، وهما لغتان في اسم جبل. انظر تفسير الطبري ١٨/١٣، وعمدة الحفاظ ٢/١٢٩٠ (سين)، والحجة للفارسي ٢٠/٢٣١ والتيسير للداني ١٥٩، وتفسير القرطبي ١٢/١١٢ ـ ١١٣.

فقال البصريون: ليس امتناعها من الصَّرْف من أجل أنَّها للتأنيث؛ إنما ذلك من أجل أنَّها ذَهَبَ بها إلى الأرض، أو البُقْعَة.

و"الزِّيْزاءُ[1]": الغليظ من الأرض. و"المَجْهَلُ": القَفْر الذي ليس فيه أعلامٌ يُهتَدَى بها.

ويُروى: "بِبَيْدَاءَ[2]"، وهي الفلاة التي تُبيدُ مَنْ سَلَكَها، أي تُهْلِكُهُ.

وألفها للتأنيث في قول الفريقين[3].

وقوله: "ظَلَّ فَرْخُها": جملة لها موضع من الإعراب؛ لأنَّها في موضع الصِّفَة "لكُدْرِيَّة".

والباء في قوله: "بشَرَوْرَى"، بمعنى: "في" والكاف في موضع

الحال من الضمير في "لَقًى"، أو في موضع الصفة لِلَقًى.

و "مِنْ" متعلقة بغَدَتْ، فلا موضع لها؛ لِتَعلُّقِها بظاهر، و "ما" مع "ثم" بتقدير مصدر مخفوض ببعد، كأنَّه قال: بعد تمام.

و "تَصِلُ": في موضع نصب على الحال. وقوله: "أذلك": إشارة إلى ظليم ذكره قبل ذلك في قوله:

قَطَعْتُ بشَوْشَاةٍ كأنَّ قُتُودَها
علَى خاضِبٍ يَعْلُو الأَمَاعِزَ هَيْكَلِ[4]

و "الشَّوْشاةُ": الناقةُ الخفيفةُ. و "القُتُودُ": عِيدانُ الرَّحْل. و "الخاضِبُ" من النَّعام: الذي أكَلَ الرَّبيعَ، فاحْمَرَّتْ ظُنْبُوبَاه، وأطرافُ ريشه، وهو حينئذ أقوى ما يكون. و "الأماعز": المواضع الكثيرة الحجارة. و "الهيكل": الضَّخْم الخَلْقِ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب "حتى":

فَيَا عَجباً حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي
كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ[5]

[1] ـ كذا في الأصل بفتح الزاي، وبالكسر في(ط، ب ، ر، ص، م)، وكلاهما لغتان عن العرب.

[2] ـ هي راوية النوادر لأبي زيد ١٦٣، والاقتضاب ٤٢٨.

[3] ـ "ويُروى ببيداء.. الفريقين": ساقط من(ر).

[4] ـ البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ١١.

[5] ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٢٨٣. وله في الكتاب ٤١٣/١، والمقتضب ٤١/٢، والجمل ٧٨، وشرح المفصل ١٨/٨، ٦٢ والهمع ٢٤/٢، والخزانة ١٦٩/٣، و١٤١/٤، والدرر اللوامع١١٦/٢، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٣٨/١، والمخصص ٦١/١٤ (صدره).

هذا البيت: للفرزدق، وقد ذكرنا اسْمَه في ما تقدَّم[١].

ويُروى: "فَيَا عَجَبَاً"، بالتنوين. و "يَا عَجَبَا"، بغير تنوين.

فمن نوَّنه فله وجهان:

أحدهما: أنْ يكونَ مُنادَى مَنْكُوراً،

والثاني: أنْ يكونَ مصدراً، والمنادى محذوف، كأنَّه قال: يَاقوم اعْجَبُوا عَجباً. ومَـنْ لَـمْ يُنَوِّنْه ففيه وجهان أيضاً:

أحدهما _ وهو الأجود _: أنْ يكونَ مُنادَى مضافاً، على لغة مَنْ يقول: يَا غُلاَمَا أقْبِلْ؛ كأنَّه قال: يَا عَجَبَا أُحْضُرْ؛ فهذا مِنْ أوْقاتِكَ.

والآخر: أنْ يُريدَ: فَيَا عَجَبَاهُ؛ وأكثرُ ماتُسْتَعْمَلُ هذه الزيادة في النُّدْبَة.

وقد استعملت في غير ذلك، نحو ما أنشده يعقوب[٢]:

يَـــا مَرْحَبَـــاهُ بحمـــار النَّاجِيَـــهْ
إذا أتَـــى قَرَّبْتُـــهُ للسَّـــانِيَهْ[٣]

وقال أيضاً:

يـــا مَرْحَبَـــاهُ بحمـــار عَفْـــراءْ
إذا أتَـــى قربْتُـــه بمَـــا شَـــاءْ
[مِـــــنَ الحَشِـــــيش والشَّـــــعِيرِ والمـــــاءْ][٤]

وقوله: "حتَّى كُلَيْبُ تَسُبُّنِي": كلام خرجَ مخرجَ الاستحقار منه لكليـب؛ لأنَّ "حتـى" تستعمل في الاستحقار للشيء واستعظامه. ولم تعمل "حتى" في اللفظ شـيئاً؛ لأنَّـها لا تعمـل شيئاً[٥] في ألفاظ الجمل؛ إنَّما تعملُ في مواضعها.

---

[١] - أنظر ص ٣٩ من هذا الكتاب.

[٢] - في(ط): "بعضهم".

[٣] - البيتَان بلا نسبة في الخزانة ٣٨٨/٢، و٤٦٠/١١، واللسان، والتاج (سنا). وفيهما: "ناهية" بالهاء.

[٤] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ص). والرجز بلا نسبة في الخزانة. لعروة بن حزام في الخزانة ٢٧٢/٧-٢٧٣و٤٥٧/١١-٤٥٩(هـ).

[٥] - "شيئا": ساقطة من(ط، ب، م).

وفي الكلام محذوف؛ كأنَّه قال: أتَسُبُّنِي الناسُ، حتى كليبٌ تَسُبُّني؟!

وأجاز الكوفيون خفض "كُلَيْبٍ" على الغاية، ويكون "تَسُبُّنِي" تأكيداً، كما تقول: ضَرَبْتُ القومَ حتَّى زَيْدٍ ضَرَبْتُه، فتخفضُ "زيداً"، وتجعلُ "ضَرَبْتُه" تأكيداً مُسْتَغْنًى عنه، ومعناه: حتَّى كُلَيْبٍ هذه حالها [من السَّبِّ والشَّتْم. و "السِّبُّ"، بكسر السين: الذي يُسَابُّك][1] . وقبل البيت:

أَخَذْنَا بآفَاقِ السَّماء عَلَيْكُم
لَنَا قَمَرَاهَا والنُّجومُ الطَّوالِعُ
تَنَحَّ عَنِ البَطْحَاءِ إنَّ قَدِيمَهَا
لَنَا والجِبَالُ الراسِيَاتُ الفَوارِعُ
وكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه
ضَرَبْنَاهُ حتَّى تَسْتَقِيمَ الأَخَادِعُ[2]

قال المفضل بن محمد: أراد بالقمرين: محمداً، وإبراهيم ـ صلى الله عليهما وسلَّم ـ وأراد بالنجوم: الخلفاءَ المهديين ـ رضي الله عنهم[3].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

سَرَيْتُ بِهِمْ حتَّى تَكِلَّ غُزَاتُهُمْ
وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يُقَدْنَ بأَرْسَانِ[4]

هذا البيت من مشهور شعر امرىء القيس.

---

(1) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(2) ـ الأبيات للفرزدق في ديوانه٢٨٣.

(3) ـ "وأراد بالنجوم... عنهم" لم يذكر في(ب).

(4) ـ البيت لامرىء القيس في ديوانه ٩٣. وله في الكتاب ٤١٧/١ و٢٠٣/٢، وفعل وأفعل لأبي حاتم ١٠١، والمقتضب ٤٠/٢، والجمل٧٨، والمقاييس ٣٣٢/٥، والمخصص ١٢١/١٤،و٢٤٠/١٤، وشرح المفصل ٧٩/٥، ١٥/٨، ١٩، وشرح شواهد المغني ٢٧٤/٢ والهمع ١٣٦/٢، والمغني ١٣٦/١. وبلا في معاني القرآن للفراء ١٣٣/١، وشرح ديوان زهير ٥١، وتفسير الطبري ٣٤٢/٢، وديوان ذي الرمة ١٩٢/١.

ومعنى "امرىء القيس" : رجلُ الشِّدَّة، وكذا قال علي بن حمزة البصري، وأنشد:

وَأَنْـتَ علـى الأعـداءِ قَيْـسٌ وَنَجْـدَةٌ
وللطَّـارقِ العَـافِي هِشَـامٌ ونَوْفَـلُ[1]

وقال غيره: "قَيْسٌ" : اسْمُ صَنَمٍ، نُسِبَ إليه، ولهذا كان الأصمعي يكره أنْ يقول: "امرؤ القيس"، وكان يقول:

"عَقَـرْتَ بعـيري يـامْرُؤَ اللهِ فـانزل[2]"

ويُكنَّى: أبَا وَهْبٍ، وأبَا الحارث. وذكر بعضُ اللغويين: أنَّ اسْمَه حُنْدُجٌ.
وامرؤ القيس لقبٌ له.
والحُنْدُجُ: كثيبٌ من الرَّمل[3]، أصغرُ من النَّقَا. والحُنْدُجُ: الرَّمْلَة الطَّيِّبة.
و"السُّرى": سَيْرُ[4] الليل. ومعنى "مَا يُقَدْنَ بأَرْسَانِ"، أي: أنَّها قد أعْيَتْ فلا تحتاج أنْ تُقادَ، ونحوه قول الآخر:

مِـنَ الكَـلاَلِ مَـايَذُقْنَ عُـوداً
لاَعَقْـلاً تَبْغـي وَلاَ قُيـودَا[5] [٩/أ]

والباء متعلقة "بسَرَيْتُ"، وهي الباء التي تعاقِبُ الهمزة، همزة النَّقْل، نحو قولك: ذَهَبْتُ به، وأذْهَبْتُه.
و"تَكِلُّ مَطِيُّهُم": جملة في موضع خفضٍ "بحتَّى"، وتقديرُها تقديرُ المصدر السادِّ مَسَدَّ الظَّرْف، كأنَّه قال: إلى حينِ كَلاَلِ مَطِيِّهم. هذا في رواية مَنْ نَصَبَ "تَكِلَّ". [ونَصْبُه مِنْ

---

[1] - البيت بلا نسبة سمط اللالئ ٣٨/١، والمثلث ٣٦٦/٢، والاقتضاب ٢٩٥، والفرق لابن السيد ٣٧٢. ولم ينشده في التنبيهات على أغاليط الرُّواة، ولعله في كتاب العشرات لعلي بن حمزة.

[2] - كذا في الاقتضاب ٢٩٥، والفرق لابن السيد ٣٧٣. والمقصود عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه، والبيت بتمامه:

تقول وقد مالَ الغبيطُ بنا معاً ... عَقَرْتَ بعيري يا امْرأ القَيسْ فانْزل

وله في شرح القصائد المشهورات ١١/١...

[3] - "من الرمل" : ساقط من(ط ، ب، ر، ص، م).

[4] - في(ط) : "سُرَى".

[5] - البيتان بلا نسبة في الخزانة ١٢١/٥(هـ).

وجهين مُخْتَلفين: أحدهما: بحتَّى[١]. والثاني: بأنْ مضمرة[٢]. ورفعه أيضاً على وجهين:

أحدهما: أنْ تُقدّرَهُ بالماضي [إلى أنْ كلَّتْ][٣]. والثاني: [أنْ تكونَ بمعنى الحال][٤].

وأمَّا مَنْ رفع "تَكِلُّ"، فليستِ الجملةُ مخفوضةَ الموضعِ، ولكنَّها معطوفةٌ على "سَرَيْتُ"، كأنَّه قال: سَرَيْتُ بِهِمْ حتَّى كَلَّتْ مَطِيُّهم، فهي مَحْكِيَّةٌ بَعْدَ زَمَانِ وُقُوعِهَا؛ فلذلك تُقَدَّرُ بالفعل الماضي، كأنَّه قال: سَرَيْتُ بِهِمْ حتَّى صَارُوا في هذه الحال.

والحالُ تُحكى بعد وُقوعِهَا؛ كقولك: رأيتُ زيداً أمْس، وهو رَاكبٌ،

فقولك: " وهو راكبٌ": حال بالإضافة إلى وقت الرُّكوب. وهي ماضيه بالإضافة إلى وَقْتِ إخْبارك.

وقوله: "مَايَقُدْنَ بأرْسَان": جملة في موضع رفع، على خبر المبتدأ، كأنَّه قال: وحتَّى الجيادُ غيرُ مَقُوداتٍ، أو غَيْرُ مَقُودَةٍ[٥].

والباء في قوله: "بأرْسَانِ" مُتعلِّقة، بـ"يَقُدْنَ"، فلا موضعَ لها من الإعراب، لِتَعَلُّقِهَا بظاهرٍ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

اَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
والزَّادَ حتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا[٦]

هذا البيت: ينسبه الناس إلى المتلمّس، حين فرَّ من عَمْرو بن هند، حكى ذلك أبو الحسن الأخفش، عن عيسى بن عمر، فيما ذكر أبو علي الفارسي، وبعده:

---

[١] ـ في(ط ، م): "بكي".

[٢] ـ "مضمرة": ساقطة من(ط ن م).

[٣] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

[٤] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط، م).

[٥] ـ "أو غير مقودة": سقط من(ط ، ر ، ص ، م).

[٦] ـ البيت للمتلمس في ديوانه ٣٢٧(تحقيق الصيرفي). وله في الكتاب ١/٥٠و٩٧/١(هـ)، والجمل ٨١، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤١١/١، ومعجم الأدباء ١٣٤/١٩، ١٤٦، وشرح المفصل ١٩/٨ والخزانة ٤٤٥/١، وشرح شواهد المغني ٣٧٠/١، والجنى الداني ٥٤٧، ٥٥٣، والمقاصد ١٣٤/٤، والمغني ١٦٧، ١٧١، ١٧٥. وينسب إلى مروان بن سعيد النحوي في الكتاب ٣٠٢/١، وبغية الوعاة ٢٨٤/٢ والهمع ١٣٦/٢٤/٢، والدرر اللوامع ١٦/٢، ١٨٨، والتصريح ١٤١/٢، ٢١٤. وبلا نسبة في المخصص ٦١/١٤(عجزه)، وعمدة الحفاظ ٦٠٣/١(حتى)، و٢٦٥٩/٤(نعل)، وشرح جمل الزجاجي ١٥٧.

وَمَضَـــى يَظُـــنُّ بَرِيـــدَ عَمْـــرٍو خَلْفَـــهُ

خَوْفـــاً وَفَـــارَقَ أَرْضَـــهُ وقَلاَهَـــا[1]

وإنما قال: "وَفَارَقَ أَرْضَهُ وَقَلاَهَا": ؛ لقول المتلمس:

حَنَّـتْ إلى النَّخْلَـةِ القُصْـوَى فقلـتُ لهـا

بَسْــلٌ عَلَيْــكِ أَلاَ تِلْــكَ الدَّهَــارِيسُ

أُمِّـــي شَـــآمِيَّةً إذْ لاعِـــرَاقَ لَنَـــا

قَـــوْمٌ نَوُدُّهُـــمْ إذْ قَوْمُنَـــا شُـــوسُ

لَـــنْ تَسْـــلِكِي سُـــبُلَ الْمَوْمَـــاةِ مُنْجِـــدَةً

مَـا عَـاشَ عَمْـرٌو وَلاَ مَـا عَـاشَ قَـابُوسُ[2]

وكان المتلمس قد هَجَا عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ بشعره الذي يقول فيه:

قُـولِي لِعَمْـرِو بْـنِ هِنْـدٍ غَـيْرُ مَتْئِبَـةٍ[3]

يَـاأَخْنَسَ الأَنْـفِ والأَضْـراسِ كَـالعدَسِ

مَلْـكُ النَّـهارِ وَأَنْـتَ اللَّيْـلَ مُومِسَـةٌ

مَـاءُ الرِّجَـالِ علـى فَخِذَيْـكَ كَـالقَرَسِ[4]

وكان طرفة أيضاً قد هجاه بشعره الذي أَوَّلُه:

فَلَيْـــتَ لَنَـــا مَكَـــانَ الْمَلْـــكِ عَمْـــرٍو

رَغُوثـــاً حَـــوْلَ قُبَّتِنَـــا تَخُـــورُ[5]

فاتَّصَلَ ذلك بعمرِو بْن هِنْدٍ، ولم يُظْهِرْ لهما شيئاً مـن أَلـهٍ[6] التَّغَـيُّرُ[7]، ثـم مدحـاه بعـد

---

(1) - البيت للمتلمس في ديوانه ٣٢٧، ونسبه إلى مروان بن سعيد النحوي في الخزانة ٢٢/٣(هـ).

(2) - الأبيات إلى المتلمس في ديوانه ١٣٨. وله في الأغاني ١٢٩/٢١ - ١٣٠. والأول بلا نسبة في العين ١٢٠/٤(دهرس)، والإتباع لأبي الطيب ٦، والصاجي ٦١، وتهذيب اللغة ٥٢١/٦(دهرس)، واللسان(دهرس)الدّهاريس: الدّواهي.

(3) - في(ب، ر ، ص): "مُتْئِبٍ".

(4) - البيتان للمتلمس في ديوانه ١٢٩، وله في الأغاني ١٢٥/٢١، ١٣١، والخزانة ٤٤٦/١.

(5) - في(ط،م): "تدور"، والبيت لطرفة في ديوانه ٩٦ وله في الصحاح والأساس، واللسان، والتاج(رغث).

(6) - "أَلَهٍ": سقط من الأصل و(ب ، ر ، ص)وهو في(ط ، م).والأَلَهُ: بمعنى الجزع.

(7) - في(م): "الغضب".

ذلك، فكتبَ لكلِّ واحدٍ منهما كتاباً، إلى عامله بالحيرة، وأمره فيه بقتلهما إذا وَصَلاَ، وأوْهَمَهُمَا أنَّه كَتَبَ لهما بصلةٍ، فلمَّا وَصَلاَ إلى الحيرة، قال المتلمس لطرفة: كُلٌّ واحد مِنَّا قد هجا المَلِكَ، فلو أرادَ أنْ يُعْطِيَنَا لأَعْطَانَا، ولم يَكْتُبْ لَنَا إلى الحيرة، فَهَلُمَّ فَلْنَدْفَعْ كُتُبَنَا إلى مَنْ يقرؤُهَا، فإنْ كان فيها خيرٌ دَخَلْنَا الحِيرة، وإنْ كان فيها شَرٌّ فَرَرْنَا قَبْلَ أنْ يُعْلَمَ بمكاننا !. فقال طرفة: ما كنت لأفْتَحَ كتابَ الملك! فقال:

المتلمس: واللهِ لأَفْتَحَنَّ كتابي، ولأَعْلَمَنَّ ما فيه، ولا أكونَ كمن يحملُ حتفَه في كُمِّه، فنظر المتلمس[1]، فإذا[2] غلامٌ قد خرجَ من الحيرة، فقال له: أتَقْرَأُ يَا غلامُ؟. قال: نَعَمْ. فقال: هَلُمَّ فَاقْرَأْ هذا الكتابَ! فلمَّا نظر إليه الغلامُ، قال: ثَكِلَتِ المُتَلَمِّسَ أُمُّه!.

فقال لطرفة: افْتَحْ كِتابَكَ، فما فيه إلاَّ مِثْلَ ما في كِتَابي! فقال: إنْ كانَ اجترأ عليك فلم يكن ليجترئَ عليَّ، ويُوغِرَ صُدورَ قومي بقتلي!

فألقى المتلمس صحيفتَه في نهر الحيرة، وفَرَّ إلى الشام، وقال:

وَأَلْقَيْتُهَا بِالثِّنْي مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كذلكَ أَقْنِي كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

رَضِيتُ لَهَا بالمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا
يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ في كُلِّ جَدْوَلِ[3]

ودخل طرفة الحيرة فَقُتِلَ، ولحقَ المتلمسُ بالشام، وهجا عَمْراً بشعره الذي يقول فيه:

مَلْكٌ يُلاَعِبُ أُمَّهُ وَقَطِينَهَا
رِخْوُ المَفَاصِلِ أَيْرُهُ كَالمِرْوَدِ

بالبَابِ يَرْصُدُ كُلَّ طَالِبِ حَاجَةٍ
وإذا خَلاَ فَالمَرْءُ غَيْرُ مُسَدَّدِ

---

[1] ـ قوله: "والله.. فنظر المتلمس": مستدرك في حاشية(ط).

[2] ـ في(ط): "إلى".

[3] ـ البيتان للمتلمس في ديوانه٢٧١ وله في الأغاني ٢١/١٢٥-١٢٦، والخزانة ١/٤٤٦ والأول له في المخصص ١٠/١٥٥، وتهذيب اللغة، والمحكم، واللسان، والتاج(قنا).

فـــإذا حَلَلْـــتُ وَدُونَ أَرْضِـــي غَـــادَةٌ

فَـــابْرُقْ بـــأَرْضِكَ مَـــابَدَالَكَ وَارْعُـــدِ[1]

ويُرْوَى: "أَلْقَى الحَقِيبَةَ[2]"، وهي الخُرْجُ الـذي يُحمـلُ فيـه الرَّجُـلُ متاعَـه ونحـوه.
ويُرْوَى: "أَلْقَى الحَشِيَّةَ[3]"، وهو مَا يَرْكَبُ عليه الرَّاكِبُ، قال عنترة:

وَحَشِيَّتي سَـرْجٌ علـى عَبْـلِ الشَّـوَى

نَـــهْدٍ مَرَاكِلُـــهُ نَبِيـــلِ المَحْـــزَمِ[4]

ومَنْ روى: "حتَّى نَعْلُه"، بالرَّفْع، فالهاء في "أَلْقَاهَا" يعود على النَّعل لا غير.
ومَنْ نصب "النَّعْلَ"، أو خفضها، جاز أنْ يكونَ الضمير في "أَلْقَاهَا" عائداً إلى[5] النَّعْل، وجاز أنْ يكونَ عائداً إلى الصحيفة ويكون في البيت تقديم وتأخيرٌ، كأنَّه قال: أَلْقَى الصحيفةَ أَلقاها، كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَه، والزَّادَ حتَّى نَعْلَه.
والرَّحْلُ للناقة، كالسَّرْجِ للفرس.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب القسم:

فَحَـــالِفْ فَـــلاَ واللهِ تَـــهْبِطُ تَلْعَـــةً

مِـنَ الأَرْضِ إلاَّ أنْـتَ للـذُّلِّ عَـارِفُ[6]

هذا البيت نسبه قوم إلى مُزاحمٍ العُقَيْلي، وَلَمْ أجِـدْهُ في ديوان شعره، وأظُنُّ [أَنَّ][7] الذي نسبه إليـه تَوَهَّمَ أنَّه من قصيدته التي أوَّلها:

---

[1] ـ الأبيات للمتلمس في ديوانه ١١٠ وله في الخزانة ٤٤٦/١، والقطين: الخدم.

[2] ـ هي رواية الخزانة ٤٤٥/١.

[3] ـ هي راوية شرح ابيات سيبويه ٤١١/١.

[4] ـ البيت لعنترة في ديوانه ١٧ وله في شرح القصائد المشهورات ١٨/٢، واللسان، والتاج(ركل).

[5] ـ في(ط، ب، ر، م): "على".

[6] ـ البيت لا يوجد في ديوان مزاحم العقيلي ونسبه لمزاحم في شرح شواهد المغني ١٠٧٥/٢. وعزاه للفرزدق في كشف المشكل من النحو ٢٤٠/١ ولا يوجد في ديوانه. والبيت بلا نسبة في الكتاب ٤٥٤/١ و١٠٥/٣(هـ)، والجمل ٨٣، ورصف المباني ٢٥٨، وشرح جمل الزجاجي ١٥٩.

[7] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

أشَـــاقَتْكَ بِـــالغَرْزَيْنِ دَارٌ تَـــأَبَّدَتْ

مِـنَ الحَـيِّ واشْـتَدَّتْ عليـــها العَواصِـفُ[(١)]

وليس هذا البيت من هذه القصيدة، ولا فيها معنى يَليقُ بهذا البيت.

ومعنى هذا البيت: أنَّ السَّائرَ في بلاد العرب في غير الأشهر الحرم إنْ لم يكن له مُجِـيرٌ يُجيره، ومُعَاقدٌ يُعاقده، سُلِبَ في كُلِّ مَوْضع، وربُمَّا قُتِلَ. فكـان الرَّجُـلُ الغريـبُ يَسْـتَجيرُ بسَيِّدِ الحَيِّ، فيكتب له على سَهْمٍ أو غيره: فلانٌ جَاري، أو يُصْحِبُه مَنْ يسيرُ معه، حتى يخرجَ من طاعته، فإذا خرجَ من طاعته استجار بسَيِّدِ حَيٍّ آخَرَ، فلا يزال يفعل ذلـك بكُـلِّ مكانٍ مرَّ به، حتَّى يلحقَ بحيِّه، ولذلك قال الأعشى:

في رجل خرجَ في شهر حرامٍ، ثُمَّ هَمَّ الشهر بالانفصال، وهو لم يصل إلى أهله، فـاعتصم برجل أجارهَ وحماه، يقال له: الرُّفَاد:

فقبلَـكَ مَـا أَوْفَـى الرُّفَـادُ لِجَـارِهِ

فَأَنْجَـاهُ مِمَّـا كَـانَ يَخْشَـى وَيَرْهَـبُ

تَدارَكَـهُ فِـي مُنْصَلِ الأَلِّ بَعْدَمَـا

مَضَـى غَـيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَـدْ كَـادَ يَعْطَـبُ[(٢)]

و"المحالفة": المعاقدة، والمصاحبة[(٣)]، وأصلها: أنْ يحلفَ كُلُّ واحد من الرَّجُلين لصاحبه الأَيُغْدَرَ به. و"التَّلْعة"هاهنا: المكان المنخفض من الأرض، وقد يكـون المرتفع مـن الأرض[(٤)]، وبيت طرفة يحتمل الأمرين جميعاً، وهو قوله:

وَلَسْـتُ بِحَـلاَّلِ التِّـلاَعِ مَخَافَـةً

ولكـنْ مَتَـى يَسْـتَرْ فِـدِ القَـوْمُ أَرْفِـدِ[(٥)]

---

(١) ـ البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ٨.

(٢) ـ البيتان للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٢٠٣. والثاني له في إصلاح المنطق ٢٢٨، والمعاني الكبير ١١١٤/٢، ومجالس ثعلب ٩٩/١ والنبات لأبي حنيفة ٣٩١، والجمهرة ١٦٧/١، ٨٧/٣، وليس لابن خالويه ٨٣، والمقصور والممدود للقالي ٣٦١، والمثلث لابن السيد ٣٠٦/١، والفرق لابن السيد ٤٣٧، والأفعال للسرقسطي ١٣٥/٣، واللسان، والتاج(ألل، دأدأ، نصل). وبلا نسبة في المقاييس ٤٣٣/٥، وألف باء ١٥/٢.

(٣) ـ في(ب، ص): "المصالحة.

(٤) ـ كذا في الأضداد للأصمعي ٢٠، والأضداد لابن السكيت ١٧٥، واللسان، والتاج(تلع).

(٥) ـ البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة في ديوانه ٧٣.). وله في شرح القصائد المشهورات ٧٦/١.

[ويروى: "لَثَنَيةٍ"][1]، فمن جعل التلاعَ في هذا البيت: المواضع المرتفعة، فمعناه أنَّه: لا يَحُلُّ المواضع المرتفعة، مخافة أنْ يُغَارَ عليه، ويُقَوِّي هذا المعنى رواية مَنْ رَوَى: "لثنية[2]".

ومن جعلها المواضع المنخفضة كان معناه: أنَّه لا ينزل المواضع الخفية فاراً من قَصْد الأَضْيَافِ إليه؛ لأنَّ الَّلئيمَ يُخْفِي مكانه ويُقَصِّرُ سَمْكَ بَيْتِه لئلاَّ يُقْصَدَ.

ويُؤَيِّدُ هذا المعنى الثاني قوله: "ولكن متى يَسْتَرْ فِدِ القَوْمُ أَرْفِدِ".

وقوله: "فَلاَ واللهِ تَهْبِطُ" أراد: فلا واللهِ لاَتَـهْبِطُ، فأوقع "لا" في غير موضعها، كما قال الأعشى:

أَحَــلَّ لَــهُ الشَّــيْبُ أَثْقَالَــهُ
وَمَــا اغْــتَرَّهُ الشَّــيْبُ إلاَّ اغْــتِرارًا[3]

أراد: وَمَا اغْتَرَّهُ اغْتِرَاراً إلاَّ الشَّيْبُ. ويمكن أنْ يكونَ لَّما ذكر "لا" الأولى، أغناهُ ذلك عن أنْ يُعيدَهَا ثانيةً.

وقوله: "مِنَ الأَرضِ"، إنْ جعلتَ "مِنْ" متعلقة بـ "تَهْبط"، فلا موضعَ لها؛ لتعلُّقها بظاهر، وإنْ جعلتَها في موضع الصفة لتَلْعَةٍ فهي متعلقة بمحذوف، ولها مَوْضِعٌ.

وقوله: "إلاَّ أَنْتَ للذُّلِّ عَارِفُ": جملة لها مَوْضِعٌ [من الإعراب][4]؛ لأنَّـها في موضع الحال من الضمير في "تَهْبِط".

* * *

---

(1) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(2) ـ في الأصل و(ب ، ر ، ص ، م): "لبيتةٍ"، والمختار من(ط).

(3) ـ البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٤٥، وفيه: "... اعتره... اعتراراً" بالعين المهملة. والبيت له في شرح المفصل ١٠٧/٧، والخزانة ٣٠/٢.

(4) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط ، ب ، م).

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

تَاللَّهِ يَبْقَى على الأَيَّامِ ذُو حَيَدٍ

بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَّانُ والآسُ[1]

هذا البيت يُرْوَى لمالكِ بْنِ خالد الخُنَاعِي، كذا في كتاب سيبويه. وقال أبو جعفر أحمد ابْنُ عُبَيْدٍ: أنْشَدَنِي أبو نَصْر هذا الشِّعْرَ لأبي ذُؤَيْبٍ الهذلي، قال: وأبو عمرٍو يَرْوِي هذا الشعر. للفَضْلِ بْنِ العَبَّاس بْنِ أبي لهب.

ويروى "تَاللهِ"، و"واللهِ"، وكلاهما قَسَمٌ فيه معنى التَّعجب. ويعني بقوله: "ذُوحَيَدٍ": الوَعِل. و"الحَيَدُ": الرَّوَغانُ والفِرارُ.

كذا رواه أبو العباس محمد بن يزيد.

ويُروى: "ذُوحِيَدٍ"، بكسر الحاء. قال: وهو جمعُ حَيْدَة، بمنزلة حَيْضَة وحِيَض. وكذا رواه أبو سعيد السكري في أشعار الهذليين[2].

وقيل: هو إعوجاجٌ في قَرْنِ الوَعِلِ. و"المُشْمَخِرُّ": الجبلُ العالي. و"الظَّيَّان"، ياسَمينُ البَرِّ. وقيل الهَدَسُ. و"الآسُ": الرَّيحان، وقيل الآس هاهنا: أثَرُ النَّحْلِ إذا مَرَّتْ فَسَقط منها [بعض][3] نُقَطٍ مِنَ العَسَلِ، حكاه الشيباني.

[وقيل: زَرَقُ النَّحْلِ على الصَّفَا. وقيل: باقي الرَّمَاد على الأثافي][4].

وقال صاحب كتاب العين: الآس شيءٌ من العَسَل[5].

والباء في قوله: بِمُشْمَخِرٍ"، بمعنى "في"، ولها موضع من الإعراب، لأنَّها في موضع الصفة

---

[1]- نسبه لأبي ذؤيبب في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١، واللسان، والتاج(ظين). ونسبه لمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١، والعين ٣٣١/٧(أوس)، وأمالي ابن الشجري ٣٦٩/١، والخزانة ٣٦٢/١، والصحاح، واللسان، والتاج(حيد). وعزاه لأمية بن عائذ الهذلي في ديوان الهذليين ٢/٣، والكتاب ١٤٤/٢، والمقتضب ٣٢٣/٢، والمخصص ١١١/١٣. والبيت للهذلي دون تخصيص في الجمهرة ١٧/١، و١٨٠/٣، والمعجم في بقية الأشياء للعسكري ٤٥، والصحاح، واللسان، والتاج(شمخر، أوس)وبلا نسبه في الصاحبي ٨٦، وشرح جمل الزجاجي ١٥٩، وعمدة الحفاظ ٣٩٧/١ و٢٣٤١/٤.

[2] ـ انظر شرح أشعار الهذليين ٢٢٧/١.

[3] – مابين الحاصرتين زيادة من(م).

[4] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[5] ـ انظر العين ٣٣١/٧(أوس).

لقوله: "ذُوحَيَد"، كأنَّه قال: مُسْتَقِرٌّ بِمُشْمَخِرٍ، أو[1] كائن بمشمخرٍ.

والباء في قوله: "به الظَّيَّانُ". لها موضع [١٠/أ] أيضاً، وهي في موضع الصفة لِمُشْمَخِرٍّ، كأنَّه قال: كائنٌ به الظَّيَّانُ [والآس][2]، أو مُسْتَقِرٌّ به الظَّيَّانُ[3] على هذا فاعلٌ بالاستقرار، ويجوز أنْ يكونَ "الظَّيَّانُ" مرفوعاً بالابتداء في موضع خفض، وتتعلق في الوجهين معاً بمحذوف.

وقوله: "على الأيَّام"، في موضع الحال من "ذي حَيَدٍ"، أي لا يَبْقَى ذو حَيَدٍ والأيَّامُ مُتعاقبةٌ عليه. وأراد: على تَعَاقُبِ الأيَّامِ، أوْ على مرور الأيَّام، فحذفَ المضافَ، وأقام المُضافَ إليه مقامه. وقبل هذا البيت:

يَا مَيُّ إنْ تَفْقِدِي قَوْماً وَلَدْتِهِمُ
أَوْ تُخْلَسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلاَّسُ

عَمْرٌو وَعَبْدُ مَنَافٍ والَّذِي عَهِدَتْ
بِبَطْنِ مَكَّةَ آبِي الضَّيْمِ عَبَّاسُ[4]

ويروى: "بِبَطْنِ عَرْعَرَ[5]"، كذا رواه أبو سعيد السيرافي، وأبو علي الفارسي.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فَقُلْتُ يَمِينُ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً
وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وَأَوْصَالِي[6]

---

[1] ـ قوله: "بمعنى في... أوْ": ساقط من(ط).

[2] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[3] ـ "أو مُسْتقر به الظَيان": ساقط من(ب ، م).

[4] ـ البيتان لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ٢٢٦/١.

[5] ـ هي رواية السكري في المصدر نفسه، والخزانة ٣٦٠/٢.

[6] ـ البيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٢. وله في الكتاب ١٤٧/٢، ومعاني القرآن للفراء٥٤/٢، ١٥٤/٢، ٤١٣، والمقتضب ٣٢٦/٢، وتفسير الطبري ٤٠٣/٢، والجمل ٨٥، والخصائص ٢٨٤/١، وأمالي ابن الشجري ٣٦٩/١، والمخصص ١١٥/١٣، وشرح المفصل ١١٠/٧، ٣٧/٨، ١٠٤/٩، وشرح جمل الزجاجي ١٦١، والمقاصد للعيني ١٣/٢، والهمع ٣٨/٢، والخزانة ٢٠٩/٤، واللسان، والتاج(يمن) . ويُروى: "يمينُ اللهِ"، بالرفع، والتقدير: يمين الله قسمي. ومن روى: "يمينَ الله" بالنصب، أراد: أَحْلِفُ بيمين الله، وحذفَ الباءَ فنصب.

هذا البيت من مشهور شعر امْرئ القَيْس، وقد ذكرنا اسْمَه وكُنيته فيما تقدم[1].
و"الأوصال": الأعضاء، واحدها[2] وُصْلٌ. ومعنى "لَدَيْكِ": عندك. و"أَبْرَحُ": أَزَالُ.
وجواب "لَوْ" محذوف، لتقدم ما أغْنَى عنه، كأنَّه قال: لَوْ قَطَعُوا رأسِي ما برحت.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ
نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ مَا نَدْرِي[3]

هذا البيت: لِنُصَيْب، وكان عَبْداً أَسْوَدَ، لرجلٍ من أهل وادي القُرى، فكاتَبَ على نَفْسِه، ومَدَحَ عبدَ العزيز بْنَ مَرْوان، فاشترى وَلاَءَه.

ويُكَنَّى: أَبَا مِحْجَن. وزعم ابن قُتيبة أَنَّ كُنْيَته أبو الحجناء[4]. وأنشد لكثير يهجوه:

رَأَيْتُ أَبَا الحَجْنَاءِ فِي النَّاسِ جَائِزاً
وَلَوْنُ أَبِي الحَجْنَاءِ لَوْنُ البَهَائِمِ
تَرَاهُ عَلَى مَا لاَحَهُ مِنْ سَوادِهِ
وَإِنْ كَانَ مَظْلُوماً لَهُ وَجْهُ ظَالِمِ[5]

و"نُصَيْب": اسْمٌ منقولٌ. يُحتمل أَنْ يكونَ تصغيرَ "نُصُبٍ"، وهو حجرٌ كانوا يذبحون عليه مايُقَرِّبُون للأصنام. قال تعالى: { وَمَاذُبِحَ على النُّصُبِ[6]}. ويُحتمل أَنْ يكونَ تصغيرَ "نَصَبٍ"، وهو التَّعَبُ. اللهُ أوتصغير "نَصْبٍ"، مفتوح النون، ساكن الصاد، وهو ما نُصِبَ

---

[1] ـ انظر ص ٥٦ ـ ٥٧ من هذا الكتاب.

[2] ـ في(ط): "واحدتها" على التأنيث.

[3] ـ البيت لنصيب بن رباح في شعره ٤٤. وله في الكتاب ١٤٧/٢، ٢٧٣، والمقتضب ٢٢٨/١، ٩٠/٢، ٢٣٠، وتلقين المتعلم ١٠٥، والجمل ٨٦، وأمالي القالي ٢٠٧/٢، والإنصاف ٢٤٦، وشرح المفصل ٣٠/٨، ٩٢/٩، والهمع ٤٠/٢، والدُرر اللوامع ٤٤/٢، واللسان، والتاج(يمن). وبلا نسبه في المخصص ١١٥/١٣، والأساس ٥٦٣/٢(يمن). والشاهد فيه: حذف ألف الوصل من "أيمن".

[4] ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة ٤١٠/١ وفيه: " وكان يكنى: أبا الحجناء، وفيه يقول كثير..".

[5] ـ البيتان لكثير عزَة في ديوانه وهما له في الشعر والشعراء ٤١٠/١.

[6] ـ المائدة: ٤.

[فَعُبِدَ من دون الله][1]. قال الله تعالى: { كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ}[2].

ويُحتمل أنْ يكونَ تصغير"نِصَابٍ"، أو"نَصِيبٍ"، ويكون مُصَغَّراً مُرَخَّماً. وروى الأصفهاني[3] بسند آخر، أخبر به أبو بكر بن يزيد[4]، قال: لقيت يوماً النُّصَيْبَ بباب هشام بن عبد الملك، فقلتُ له: يا أبَا مِحْجَنٍ، لِمَ سُمِّيتَ النُّصَيْبَ؟. أَلِقَوْلِكَ في شِعْرِكَ: "غَايَتُهَا النُّصَيْبُ"؟!

فقال: لاَ، ولكنِّي وُلِدْتُ عند أهْلِ بَيْتٍ من"وَدَّان[5]"، فقال سيدي:

ائتُونَا بِمَوْلُودِنَا لِنَنْظُرْ إليه[6]، فلمَّا أُتِيَ بِي، قال: إنَّه لَمُنَصَّبُ الخَلْقِ، فَسُمِّيتُ النُّصَيْبَ، ثم اشتراني عبدُ العزيز بن مروان فأعتقني.

فهذا الخبر يقتضي أنْ يكونَ تصغير: "مُنَصَّبٍ"، وهو المُشْرِفُ في اسْتواءٍ، ورُخِّمَ، فَحُذِفَتْ زوائدُه، كما أنَّكَ لَوْ صَغَّرْتَ محمداً ورَخَّمْتَه لَقُلْتَ: "حُمَيْد" وأمَّا "المِحْجَنَ": فَعَصاً مُعَقَّفَةُ الطَّرَفِ، يقال لها: القَسْقَاسَةُ، وصَحَّفَهَا العامَّة فقالوا: كَسْكَاسَة[7].

و"الحَجْنَاءُ": تأنيث الأحجن، وجمعُ الأَجْحَن: حُجْنٌ، قال النابغة:

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ في حِبَالٍ مُنِيفَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إلَيْكَ نَوازِعُ[8]

وهو المُعْوَجُّ المُعَقَّفُ.

والشعر الذي فيه هذا البيت، مِنْ أجْوَدِ شِعْرِه، وهو قوله فيها:

أَلاَ يَا عُقَابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتَ الغَوادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ[9]

---

(1) - ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(2) - المعارج: ٤٣ وقرئ بضمّ الصاد والنون، وبفتح النون وتسكين الصاد انظر الحجة لأبي على الفارسي ١١٢/٦.

(3) ـ انظر الأغاني ١٣٣/١.

(4) ـ في الأصل"دريد" ولا وجه له. لأنّ ابن دريد توفي سنة (٣٢١هـ).

(5) - "ودّان": قرية قرب الأبواء والجُحْفة من نواحي الفُرْع. وهي لضمرة وغفار وكنانة انظر البلدان(ودّان)، واللسان، والتاج(ودد).

(6) ـ في(ط ، م): "به ننظر".

(7) ـ انظر لحن العوام للزُّبيدي ٦٥، والفرق لابن السيد ٥٢٠.

(8) ـ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٣٨.

(9) ـ البيت لنصيب في شعره ٤٣، وله في اللسان، والتاج(ضرا). وضَرِيَّة: موضع.

تَمُــــرُّ اللَّيــــالِي والشُّــــهُورُ وَلاَ أَرَى
مُــرُورَ اللَّيَــالِي مُنْسِــيَاتِي ابْنَــةَ العَمْــرِ
تَقُــولُ صِلَنَّــا وَاهْجُرَنَّــا[1] وَقَــدْ تَــرَى
إذَا هُجِــرَتْ أَنْ لاَ وِصَــالَ مَــعَ الهَجْــرِ
فَلَــمْ أَرْضَ مَـا قَــالَتْ وَلَـمْ أُبْـدِ سَخْطَةً
وَضَـاقَ بِمَـا جَمْجَمْتُ مِـنْ حُبِّـهَا صَـدْرِي
ظَلِلْــتُ بِــذِي دُورَانَ[2] أَنْشُــدُ نَاقَتِــي
وَمَــالِي عَلَيْــهَا مِــنْ قَلُــوصٍ وَلاَ بَكْــرِ
وَمَــا أَنْشُــدُ الرُّعْيَــانَ إلاَّ تَعِلَّــةً[3]
لِوَاضِحَــةِ الأَنْيَــابِ طَيِّبَــةِ النَّشْــرِ
فَقَــالَ لِيَ الرُّعْيَــانُ لَــمْ تَلْتَبِــسْ بِنَــا
فَقُلْـتُ: بَلَـى قَدْ كُنْتُ فِيْـها عَلَـى ذُكْـرِ
وَقَــدْ ذُكِــرَتْ لِي بِــالكثيب مُؤَالِفــاً
قِـلاَصَ عَـدِيٍّ أَوْ قِـلاَصَ بَنِـي وَبْـرِ
فَقَــالَ فَرِيــقٌ مِنْــهُمْ إذْ نَشَــدْتُهُمْ
نَعَــمْ وَفَرِيــقٌ لَيْمُــنُ اللهِ مَــا نَــدْرِي
أَمَــا والَّــذِي حَــجَّ المُلَبُّــونَ بَيْتَــهُ
وعَلَّــمَ أَيَّــامَ الذَّبَــائحِ والنَّحْــرِ

---

[1] ـ في(ط، م): "صِلْنَا، واهْجُرْ".

[2] ـ في الأصل"خَوران" بالخاء المعجمة ومثله في(م)، وفي(ط): "حوران" بالحاء المهملة. وفي(ص): "وَدَّان". والمختار من(ب ، ن): ودوران: موضع خلف الجسر بالكوفة.

[3] – "التعلة": العُذْر والتعلل.

لَقَــــدْ زادنـــــي لِلْغَمْــــر ـ حُبّـــــاً ـ وأهْلِـــــهِ
لَيَــال أقَامَتْــهُنَّ لَيْلَــى علــى الغَمْــر[1]

فَــــــــهَلْ يَــــــأْثُمَنّي اللهُ في أنْ ذكَرْتُــــــــها
وعَلَّلْــتُ أصْحَــابي بِــهَا لَيْلَــةَ النَّفْــرِ[2]

وَسَـــكَّنْتُ مَـــابي مِـــنْ مَـــلاَلٍ ومِـــنْ كَـــرَى
وَمَـا بالمَطَـا يَـا مِـنْ جُنُــوحٍ وَمِـنْ فَـتْرِ[3]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

رَضِيعَـــيْ لِبَـــانِ ثَـــدْيَ أُمٍّ تَحَالَفَـــا
بِأَسْـــحَمَ دَاجٍ عَـــوْضُ لاَ نَتَفَـــرَّقُ[4]

هذا البيت لأعشى بكر، وقد ذكرنا اسْمَه فيما تقدَّم[5].

وهو من شعر يمدح به المُحَلَّقَ بْنَ جُشَمٍ الكلابي، واسمه عبد العزيز.

وسُمِّي "المُحَلَّقَ"؛ لأنَّ بعيراً عَضَّه في وجهه، فصار فيه كالحَلْقَة. وقيل: بل كوى نَفْسَه بكيَّةٍ تُشْبه الحَلْقَة. وكان خامِلَ الذكر، لا صِيتَ له، وكان له بناتٌ ولَمْ يَخْطُبْهُنَّ[6] أحدٌ، رَغْبَةً عَنْهُنَّ. فَمَرَّ بِهِ الأعشى فنحر له ناقةً، لم يكن له غيرُها. وأطعمه وسَقَاهُ، فلمَّا أصبح الأعشى،قال له: أَلَكَ حاجةٌ؟. قال: نَعَمْ! تُشِيدُ بِذِكْرِي، فَلَعَلَّنِي أُشْهَر. ويُرْغَبُ في بناتي.

---

(1) "الغَمْر": موضع معروف.

(2) ـ البيت لنصيب في شعره ٤٥، وعمدة الحفاظ ١/١٠٣ ـ ١٠٤(أثم)، والصحاح، واللسان، والتاج(أثم). والبيت بلا نسبة في الغريبين للهروي ١/١٩.

(3) ـ الأبيات لنصيب في شعره ٤٣–٤٥. وله في أمالي القالي ٢/٢٠٦–٢٠٧، وشرح شواهد المغني ١/٣٠٠–٣٠١. الكَرَى: النعاس

(4) ـ البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ٢٢٥. وله في العين ٢/١٩٤(عوض)، وإصلاح المنطق ٢٩٧، والأزمنة لقطرب ١٦٢، والجمهرة ٢/٩٤، والجمل ٨٧، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٢٩٠، والمقاييس ٤/١٨٩، والخصائص ١/٢٦٥، والأفعال للسرقسطي ٣/١٤٥، ودرة الغواص ١٦١، والمثلث لابن السيد ٢/١٤١، والاقتضاب ٣٩٠، ونزهة الملك ١٢/أ، وشرح المفصل ٤/١٠٧، والإنصاف ٤٠١، والخزانة ٣/٢٠٩، وشرح جمل الزجاجي ١٦٢، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(رضع، سحم، عوض، لبن)، والصاحبي ١٢٧. وبلا نسبة في المخصص ٩/٦٤. ويروى: "تقاسَماً"مكان: "تحالفا"، وكلاهما بمعنىً واحد كما في الأزمنة لقطرب، ودُرّة الغواص، ونزهة الملك.

(5) ـ انظر ص ١٨من هذا الكتاب.

(6) ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "لايَخْطُبُهُنَّ".

فَنَهَضَ الأعشى إلى "عُكاظ[1]"، وأنشد هذه القصيدة، فلم يُمْسِ حتّى خُطِبَتْ إليه جميعُ بناته: ! وقبل هذا البيت:

لَعَمْــــرِي لَقَـــدْ لاَحَــتْ عُيُــــونٌ كثـــيرةٌ
إلى ضُـوءِ نَـارٍ باليَفَـاعِ[2] تُحَـرَّقُ[3]

تُشَـــــبُّ لِمَقْرُورَيْـــــنِ يَصْطَلِيَانِــــــهَا
وَبَاتَ على النَّارِ النَّدَى والمُحَلَّـقُ[4]

[ترى الجُودَ يجري ظاهِراً فَوْقَ وَجْهِهِ
كَمَا زَانَ مَتْنَ الهِنْدُوانِيِّ رَوْنَـقُ][5]

وإنما ذكر النَّار، والمحالفة، لأنَّهم كانوا يَتَحَالَفُونَ علـى النَّـار. وجعـل النَّـدَى والمُحلَّـق كأخَوَيْن رَضِعَا لِبَاناً واحداً، مِنْ ثَدْيِ أُمٍ واحدةٍ، مُبالغةً في وصفه بالكرم، وذَكَرَ أنَّهما تَحَالَفَا وتَعَاقَدَا ألاَّ يَتفَرَّقَا أبداً[6]، كما قال الآخر:

وَإِنَّ خَلِيَلَيْــــــكَ السَّــــــماحَةَ والنَّـــــدَى
مُقِيمَـــانِ بِـــالمَعْرُوفِ مَـــادُمْتَ تُوجَـــدُ[7]

و"عَوَّضُ": صَنَمٌ كان لبكر بن وائل، وقيل: هو اسم من أسماء الدَّهْر. وزعم المـازني: أنَّـه يُضَمُّ، ويُفْتَحُ، ويُكْسَرُ[8]. وأصله إذا كان اسْماً من أسماء الدَّهْـر، أنْ يكـونَ ظرفـاً، لقولـك: لآتيكَ عَوْضَ العائضين، كما يقال:

---

(1) ـ من أسواق العرب المشهورة كان الشعراء ينشدون فيه قصائدهم.

(2) ـ كذا في الأصل و(ط). و"في يفَاعٍ"في(ب ، ر ، م).

(3) ـ البيت للأعشى في ديوانه ٢٢٣، وله في الاقتضاب ٣٩٠، والأساس، واللسان، والتاج(لوح).

(4) ـ البيت للأعشى في ديوانه ٢٢٥، وله في العين ٤٩/٢(حلق)، (عجزه)، والاقتضاب ٣٩٠، والصحاح، والتكملة، والعباب، واللسان، والتاج(حلق).

(5) ـ ما بين الحاصرتين: سقط من الأصل و(ط ، ب ، ر ، م)وهو في(ص). والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢٥، وجاء ترتيبه في الديوان بعد بيت الشاهد.

(6) ـ " ألاَّ يَتفرَّقا أبداً": سقط من(م). وفي(ط ، ب ، ر، ص): يفْتَرقا.

(7) ـ البيت لم أعثر عليه.

(8) ـ وبالحركات الثلاث حكاها ابن السيد في المثلث ٢٥٤/٢، وصاحب الدُّرر المبثثة ١٥٤، وفي الفرق لابن السيد ٢١٢ بالحركات الثلاث عن المازني.

دَهْرَ الدَّاهرين، ثُمَّ كَثُر حتى أُجْرِيَ مُجْرى أدوات القسم.

وفي قوله: "بِأَسْحَمَ دَاجٍ"سَبْعَةُ أَقْوالٍ[(١)]:

١ ـ قيل: هو الرَّماد، وكانوا يحلفون به كما يحلفون بالنَّار. قال الشاعر:

حَلَفْـــتُ بـــالمَلْحِ والرَّمَـــادِ وَبِـــالنْـ ... ـــارِ وَبِـــاللهِ نُسْـــلِمُ الحَلَقَـــهْ

حتَّـــى يَظَـــلَّ الجَـــوادُ مُنْعَفِـــراً ... وَيَخْضِـــبُ النَّبْـــلُ غُرْوَةَالدَّرَقَـــهْ[(٢)]

٢ ـ وقيل : أراد اللَّيلَ

٣ ـ وقيل: أراد الرَّحِمَ.

٤ ـ وقيل: أراد الدَّمَّ؛ لأنَّهم كانوا يَغْمِسُونَ أيديَهُمْ فيه إذا تَحَالَفُوا. حكى هذه الأقوال الأربعة يعقوب[(٣)].

٥ ـ وقال غيره يعني حَلَمَةَ الثَّدْي.

٦ ـ وقيل: يعني الزِّقَّ زِقَّ الخَمْر.

٧ ـ وقيل: يعني دماءَ الذَّبائح التي كانت تُذْبَحُ للأصنام.

وجعله"أَسْحَمَ"؛ لأنَّه إذا يبس اسْوَدَّ. وهو نحو قول النابغة:

وَمَـــا هُرِيـــقَ علـــى الأَنْصَـــابِ مِـــنْ جَسَـــدِ[(٤)]

وأبعد هذه الأقوال، قول مَنْ قال: "إنَّه أرادَ الرَّمَادَ"؛ لأنَّ الرَّمَادَ لايُوصَفُ بأنَّه أَسْحَمُ، ولا دَاجٍ؛ وإنَّما يُوصَفُ بأنَّه أَوْرَقُ[(٥)]. وأمَّا الدَّمّ فقد وصفه الطِّرِمَّاحُ بالسَّواد في قوله يصف ثوراً:

---

(١) ـ ذكر هذه الأقوال في الاقتضاب ٣٩١، والبغدادي في الخزانة عن ابن السيد ٣/٣١١.

(٢) ـ البيتان لهانيء بن قبيصة في الخزانة(هـ) ٧/٦٧و١٦٢بلا نسبة في الاقتضاب ٣٩١. واللسان. والتاج (حلف).

(٣) ـ انظر إصلاح المنطق ٢٩٧.

(٤) ـ عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٥، وصدره: "فلاَ لَعَمْرُ الذي مَسَّحْتُ كَعْبَتَهُ" والبيت في شرح القصائد المشهورات ٢/١٧١، وعمدة الحفاظ ١/٥٣٩(جسد)وشرح القصائد العشر ٤٦١. وعجزه له في الاقتضاب ٣٩١، والصحاح، واللسان، والتاج(جسد).

(٥) ـ في(ط): "أزرق"، ولا وجه له.

فَبَــاتَ يُقَاسِــي اللَّيْــلَ أَنْقَــدُ دَائِبــاً
وَيَحْـــذَرُ بِــالقُفِّ اخْتِــلاَفَ العُجَــاهِنِ

كَطَــوْفِ مُتَلِّــي حَجَّــةٍ بَيْــنَ غَبْغَــبٍ
وَقَــارِنِ مُسْــوَدٍّ مِــنَ النُّسْــكِ قَــاتِنِ[1]

وقوله: "تُشَبُّ"، أي تُوقَدُ، و"المَقْرُورُ": الذي أصابَه القَرُّ، وهو البَرْدُ، وَخَصَّه، لأنَّه يُشْعِلُ النَّار لشدَّة حاجته إليها.

ومعنى "لاَحَتْ": نَظَرَتْ وتَشَوَّفَتْ إلى هذه النَّار، حكى الفراء:

"لُحْتُ الشيءَ: إذا أَبْصَرْتُه، وأنشد:

وأَحْمَرَمِــــنْ ضَـــرْبِ دَارِ المُلُـــوكِ
تَلُـــوحُ علـــى وَجْهِـــهِ جَعْفَـــرا[2]

بالتاء على الخطاب ـ وقال معناه: تُبْصِرُ على وَجْهِهِ جَعْفَرًا.

وجعلَ النارَ في "يفاعٍ"، لأنَّه أَشْهَرُ لها، ولأنَّها إذا كانت في يَفَاعٍ أ وهو الوضع المرتفع ـ أصابَتْها الرِّياحُ فاشتعلت.

وأمَّا الإعراب: فإنَّ قولَه: "رَضِيْعَيْ"، ينتصب على أربعة أَوْجهٍ:

ـ إنْ شِئْتَ كان حالاً، وقوله: "على النار": خبر"بات".

ـ وإنْ شِئْتَ جعلتَ"رَضِيعَيْ"خبر"بات"، و"على النار" في موضع الحال.

ـ وإنْ شِئْتَ جعلتَ"الرَّضيع" بمعنى الرَّاضِع، كقولهم: قد يرٌ بمعنى قادر، وعليم بمعنى عالم، فيكون مُتعدِّياً إلى مفعول واحدٍ. وإنْ شِئْتَ جعلته بمعنى"مُرْضَعٍ"، كقولهم: "رُبَّ[3] عَقِيدٌ"، بمعنى مُعْقَدٍ، فيتعدَّى إلى مفعولين.

ومن خَفَضَ"ثَدْيِ أُمٍّ" جعله بدلاً من لفظ اللِّبان. ومَنْ نَصَبَه أبدله من موضعه، لأنَّه في

---

[1] ـ البيتان للطرماح بن حكيم في ديوانه ٥١١، وله في الاقتضاب ٣٩١، والخزانة ٣/٣١١. والثاني له في اللسان، والتاج(قتن)، برواية: "متلي" والأول بلا نسبة في المخصص ٤/١٤٣، و٨/٩٤، ١٣/٢٠٦/، واللسان، والتاج(نقد، عجهن). وقد جاء برواية: "مُتَلِّي"في(ط ، وم)، والاقتضاب.

[2] ـ البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر للسيوطي ٤/٨٨، والخزانة ٣/٢١٧ والتاج(لوح). وفيها"وأصفر"مكان"أحمر".

[3] ـ "رُبُّ": ساقطة من(م).

موضع نَصْبٍ، ولا بُدَّ مِنْ تقدير مُضَافٍ محذوف في كلا الوجهين، كأنَّه قال: رَضِيعَي[1] ثَدْيِ أُمٍّ.

ويجوز أَنْ يكونَ "ثَدْيِ" مفعولاً، سقط منه حرف الجرِّ، كأنَّه قال: رَضِيعَيْ لِبَانٍ مِنْ ثَدْيِ أُمٍّ.

وقوله: "عَوْضُ لاَ نَتَفَرَّقُ": مَنْ جَعَلَ "عَوْضَ": اسم صَنَمٍ، جاز في إعرابه ثلاثة أوجهٍ[2]: [١١/ أ].

أحدها: أَنْ يكونَ مُبتدأ محذوفَ الخبر، كأنَّه قال: عَوْضُ قَسَمُنَا الذي نُقْسِمُ به.

ويجوز أَنْ يكونَ في موضع نصب على أَنْ تُقَدِّرَ فيه حرفَ الجرِّ، وتَحْذِفَه، كقولك: يمينَ اللهِ لأَفْعَلَنَّ.

ويجوز أَنْ يكونَ في موضع خفْضٍ، على إضمار حرف القسم، وهو أضعف الأوجه[3] ومَنْ اعتقد هذا لزمه أَنْ يجعلَ الباءَ في قوله: "بأَسْحَمَ"، بمعنى "في" ويعنى بالأَسْحم: اللَّيْلَ، أو الرَّحِمَ.

ولا يجوز أن تكونَ الباءُ في هذا الوجه[4] للقسم؛ لأَنَّ القَسَمَ لم يقعْ بالأسحم؛ إنما وقع بـ"عوض" الذي هو الصَّنَمُ.

ومن جعل "عَوْضَ" من أسماء الدَّهر، ففيه وجهان:

أحدهما: أَنْ يكونَ بدلاً من "أَسْحَمَ"، ويكون القولُ فيه كالقول في الوجه الأَوَّل.

والوجه الثاني: أَنْ يكونَ القَسَمُ بالأَسْحَمِ، فتكونُ الباءُ فيه باء القَسَمِ؛ فتكون "عوض" ظَرْفاً؛ كأنَّه قال: لا نتفرَّقُ عَوْضَ، أي: لا نَتَفَرَّقُ طُولَ دَهْرِنَا.

وقوله: "لاَ نَتَفَرَّقُ" جاء بجواب[5] القسم، على حكاية لفظ الْمُتَحَالِفَيْن الذي[6] نَطَقَا به عند التحالف. ولو جاء به على لفظ الإخبار عنهما لقال: لا يتفرقان كما تقول: حَلَفَ الزَّيدان لا يخرجان، إذا أخبرت عنهما، ولم تَحْكِ لفظهما، فإِنْ حَكَيْتَ لَفْظَهما قُلْتَ: حَلَفَ الزَّيدان لا نخرج[7].

* * *

---

(١) ـ "رضيعي": ساقطة من(ب).

(٢) ـ هذه الوجه ذكرها في الاقتضاب ٣٩٢.

(٣) ـ في(ط، ب، ص، م): الوجوه.

(٤) ـ في(ط): "الوضع".

(٥) ـ في(ط ، م): "جواب".

(٦) ـ في(ط ، م): "الْمُتَحالِفِينَ الذين" بصيغة الجمع.

(٧) ـ وانظر الاقتضاب ٣٩٠- ٣٩٢.

وأنشد أبو القاسم في باب اسم الفاعل:

بَـدَاليَ أَنِّـي لَسْتُ مُـدْرِكَ مَـا مَضَـى
وَلاَ سَـابِقاً شَـيْئاً إذا كَـانَ جَائِيـاَ[1]

هذا البيت: يُرْوَى[2] لزهير بن أبي سُلْمى. ويُرْوَى لِصِرْمَةَ الأنصاري. ويُرْوَى لابن رَواحة الأنصاري.

و"زُهير": اسْمُ منقولٌ، ويُحتمل أنْ يكونَ تصغيرَ"زَهْرٍ"، ويُحتمل أنْ يكون تصغيرَ"أَزْهَرَ"، أو"زَاهِر"، فيكونُ مُصَغَّراً مُرَخَّماً.

أمَّا"سُلْمى": فاسْمٌ مُرْتَجَلٌ غيرُ منقول، مُشْتقٌّ من السَّلاَمَة، وسينُه مضمومة[3].

و"صِرْمَة": منقولٌ من الصِّرْمَة التي هي القطعة من الإبل، مِنْ عَشْرٍ إلى أربعين.

و"رواحة": مُرْتجل مُشْتَقٌّ من الرَّوْح.

وقوله: "أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَامَضَى": جملة في موضع رفع على [أنَّه][4] فاعلُ"بَدَا"، كأنَّه قال: بَدَالي امتناعي مِنْ إدْراك ما مضى.

وقوله: "لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى": جملة في محل[5] رفع، على خبر"أنّ" كأنَّه قال: إنِّي غيرُ مُدْرِكٍ مَا مَضَى.

ويجوز في"سابق"النَّصْبُ بالعطف على مُدْرِك". والرَّفْعُ على إضمار مُبتدأ. والخَفْضُ على

---

[1] ـ البيت لزهير بن أبي سُلمى في شرح ديوانه ٢٨٧ وفيه: "ولا سَابقي شيءٌ". وله في الكتاب ٨٣/١، ١٥٤، ٢٩٠، ٤١٨، ٤٢٩، ٥٤٢، والجمل ٩٦، والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤، والإنصاف ١٩١، ٣٩٥، وشرح جمل الزجاجي ١٧١، وشرح المفصل ٥٢/٢، ٥٦/٦، والمغني ٩٦، ٢٨٨، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٨٢/١، والمقاصد ٣٦٧/٢، ٣٥١/٣، والهمع ١٤١/٢، والخزانة ٦٦٥/٣. وذكر البغدادي أنه لصرمة الأنصاري. ونسبه ابن سيده لابن رواحه في شرح أبيات الجمل حاشية نسخة ملّى ١٨/أ والبيت بلا نسبة في كتاب الكتاب لابن درستوية ١٦٩. ودُرَّة الغواص٤٩.

[2] ـ "يروى": ساقطة من(ط ، م).

[3] ـ " وسينه مضمونة": سقط من(ط ، م).

[4] ـ زيادة من(ط).

[5] ـ في (ط ، ب ، م): موضع.

تَوَهُّم الباء في "مُدْرك"، كأنَّه قال: لَسْتُ بِمُدْرِكٍ ولا سَابِقٍ أجازَ ذلك سيبويه[١].

ومن النحويين مَنْ لا يجيز الخفض[٢]. ومثله قول الأحوص الأنصاري:

مَشَـــائِيمُ لَيْسُــوا مُصْلِحِــين عَشِـيرةً
وَلاَ ناعِبـــاً إلاَّ بِبَيْـــن غُرابُـــهَا[٣]

ويجوز أنْ تكونَ "ما" موصولة بمعنى الذي. و"مضى" صلة لها.

ويجوز أنْ تكونَ اسْماً منكوراً، و"مضى" في موضع خفض على الصفة لها، كأنَّه قال: مُدْرِكَ شيءٍ مضى، ويُقَوِّي ذلك ذِكْرُهُ الصِّفَة بعد ذلك، فيكون بمنزلة قول الآخر:

رُبَّمَــا تَكْــرَهُ النُّفُــوسُ مِــنَ الأَمْـــ
ـرِ لَــهُ فَرْجَــةٌ كَحَــلِّ العِقَــال[٤]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إنِّــي بِحَبْلِــكِ وَاصِــلٌ حَبْلِــي
وَبِــرِيــشِ نَبْلِــكِ رَائِــشٌ نَبْلِــي[٥]

هذا البيت: يُروَى لامرئ القيس بْنَ حُجْر. ويُروى لامرئ القيس بْنِ عَابس وكلاهما من كِنْدَة.

و"عَابِس": اسْمٌ منقول من الصِّفَة، و"حُجْر": اسم منقول من النوع؛ لأنَّ الحُجْرَ،

---

[١] ـ انظر الكتاب ١/١٥٤-١٥٥.

[٢] ـ كالمازني والمبرد انظر شرح القصائد المشهورات ١/٤٢.

[٣] ـ البيت للأحوص الأنصاري في شعره ٢٤. وله في الكتاب ١/١٥٥، واللسان، والتاج(شأم). وبلا نسبة في شرح القصائد المشهورات ١/٤٢ وفيه" ولا نَاعِبٍ"، بالخفض.

[٤] ـ البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٣٣، والجمهرة ٢/٨٢، والكتاب ١/٢٧٠، ٣٦٢، والمقتضب ٢/٤٠، والمقاييس ٤/٤٩٩، والصحاح، والأساس، واللسان، والتاج(فرج). ونسب إلى عبيد الأبرص في ديوانه ـ ١١٢، ومجموعة المعاني ١٣٥. وبلا شرح في القصائد المشهورات ٢/٣٥، وعمدة الحفاظ ٣/١٩٦٧(فرج).

[٥] ـ البيت لامرئ القيس في ديوانه ٢٣٩. وفي الكتاب ١/٨٣ و١/١٦٤(هـ) بلا نسبة. ونسبه الأعلم لامرئ القيس قال: ويروى للنمر بن تولب. ومثله ابن سيده في شرح أبيات الجمل ـ حاشية الورقة ١٩/أ نسخة ملي. والبيت بلا نسبة في الجمل، وشرح جمل الزجاجي ١٧٢.

والحِجْرَ، بالضمّ والكسر: الحرام، قال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجوراً}[1]، أي: حراماً مُحَرَّماً. وتقول العرب: "حِجْراً له وحُجْراً"، أي: دَفْعاً ومَنْعاً له. قال الراجز:

قَـــالَتْ وَفِيـــهَا حَيْـــدَةٌ وَذُعْـــرُ

عَـــوْذٌ بِرَبِّـــي مِنْكـــمُ وَحُجْـــرُ[2]

ومعنى هذا البيت: أنّه مَثَلٌ مضروبٌ للموافقة والمُتابَعَة. يقول: أَصِلُ حَبْلِي بِمَنْ وَصَلْتِ حَبْلَكِ مِنَ الأَوِدَّاء، وأَرِيشُ نَبْلِي لِمَنْ رِشْتِ نَبْلَكِ من الأعداء. وبعده:

مَـــالَمْ أجِـــدْكِ علـــى هُـــدَى أثَـــر

يَقْـــرُوهُ مَقْصَـــدُ قَـــائفٍ[3] قَبْلِـــي

وخَلائقـــي[4] مَـــا قَـــدْ عَلِمْـــتِ وَمَـــا

نُبِحَـــتْ كِلابُـــكِ طَارِقَـــا مِثْلِـــي

[إنِّـــي لأَ صْـــرِمُ مَـــنْ يُصَـــارِمُنِي

وَأجِـــدُّ وَصْـــلَ مَـــن ابْتَغَـــى وَصْلِـــي][5]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَكَمْ مَالِئٍ عَيْنَيْـهِ مِـنْ شَـيْءِ غَـيْرِه

إذَا رَاحَ نَحْوَ الجَمْرَةِ البِيـضُ كَـالدُّمَى[6]

---

[1] ـ الفرقان: ٢٢.

[2] ـ البيتان أنشدهما الحطيئة عند وفاته، وهما في الديوان ٢٩٣، عن الأغاني ١٩٧/٢، والخزانة ٤١١/١. وهما بلا نسبة في الاشتقاق للأصمعي ٣٧، وإصلاح المنطق ٢٨١، ومجالس ثعلب ١٨١/١، والتقفيه ٣٣٨، وفصل المقال ٣٢٤، والمثلث لابن السِّيد ٤٣٩/١، والفرق لابن السِّيد ٢١٣، وعمدة الحفاظ ٧٥٧/١(حيد). والصحاح، والمحكم، والأساس، والتكملة، والعباب، واللسان، والتاج(حجر، عوذ).

[3] ـ في(ط ، ب ، ص): "يقْرُو مَقصَّك قائفٌ"، وهي رواية الديوان(٢٣٩). ويقرو: يتبع وينفض الأخبار. والمقصّ: إتباع الإنسان أين ذهب. والقائف: الذي يعرف الآثار. والبيت سقط من(ط).

[4] ـ في(ب، ص): "شمائلي"، وكذلك في الديوان، وكلاهما بمعنى الطبائع والسجايا.

[5] ـ البيت زيادة من(ص)، وقد وقع ترتيبه في الديوان(٢٣٩)قبل الشاهد بثلاثة أبيات.

[6] ـ البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣١١. وله في الكتاب ٨٣/١، والكامل ٣٧٦/١، والشعر والشعراء ٥٥٣/٢، والجمل ٩٧. والجمْرة: واحدة جمَرات المَنَاسِك، وجِمارُ المَناسِك، وجَمَراتُها: الحصَيات التي يُرْمَى بها في مكة. انظر التاج(جمر).

هذا البيت: لعمر بن أبي ربيعة. ويُكنّى: أبا الخَطَّاب.

و"عُمَرُ": مَعْدُودٌ في الأسماء المُرْتَجَلَة، وإنْ كانَ معدولاً عن[1] عَامِرٍ المعدود في الأسماء المنقولة من الصفات.

فإنْ قلت: رَجُلٌ عُمَرٌ، إذا كانَ كثيرَ الاعْتمار. وقالوا: عُمْرَةُ الحَجِّ، وجمعها عُمَـرٌ، فما الذي يمنع أنْ يكونَ منقولاً مِنْ أحدهما؟.

قيل: يمنع من ذلك أنَّه لَوْ كان منقولاً منهما لا نْصَرَف.

وأمَّا "رَبيعةُ": فهي بيضةُ[2] السّلاح.

وهذا الشعر، قاله عمر بن أبي ربيعة في بنت مَرْوان[3] بن الحكم، وكانت قد حَجَّتْ وأحَبَّتْ أنْ تراه، وخَشِيَتْ أنْ يَتغزَّلَ بها فَيَفْضَحَهَا، فَدَسَّتْ إليه امْرأةً ساقَتْه[4] في اللَّيْل مَعْصُوبَ العينين؛ لئلاً يَعْلَمَ إلى أيْنَ يُحْمَلُ، فأخذ في يده شيئاً مِنْ حِنَّاءٍ، فلمَّا وصل إلى الخِباء، مَسَّ بذلك الحِنّاء حاشيةَ[5] الخِباء، فلمَّا دخل أُزيلَتِ العِصابةُ عن[6] عينيه، وحَادَثَتْهُ مُدَّةً من اللَّيْل، فلمَّا حان انصرافُه عُصِبَتْ عَيْنَاهُ[7]، وحُمِلَ مَقُوداً إلى منزله، فلمَّا أصبح قال لبعض غِلْمانه: اذْهَبْ[8] فَطفْ بين الأخْبِيَة، فإذا وَجَدْتَ خِبَاءً فيه أثرُ حِنَّاءٍ[9]، فَاسْألْ لِمَنْ هُو؟.

فذهب الغلامُ، وعاد إليه، فأخبره: أنَّه خِباءُ بنت مروان بن الحكم.

ورأت هي أثَرَ الحِنَّاء في حاشية الخباء، فعلمتْ أنّه هو الذي فَعَلَ ذلك! فَوَجَّهتْ إليه ألفَ دينارٍ، ورَغِبَتْ إلَيْه ألاَّ يَفْضَحَهَا، فاشْترى بها عِطْراً وبَزّاً، وأهداه لها، فأبَتْ أنْ تَقْبَلَهُ[10]، فقال، واللهِ لئن لَمْ تَقْبَلْه، لأُنْهِبَنَّه في النَّاس، فيكون أشْهَرَ للأَمْرِ، فقبلته، وقال

---

[1] ـ في(ط): "من".

[2] ـ في(ط): "فبيضة".

[3] ـ ورد في حاشية("ط ١٩/ب): صوابه "رَمْلَة بنت عبد الملك بن مروان".

[4] ـ في(ط)ضرب الناسخ على كلمة "ساقته"، وكتب في الحاشية: "جاءت به إليها".

[5] ـ في(ط) كتب فوقها "عمود".

[6] ـ في(م): "من".

[7] ـ في(ط): "عَصَبَتْ عينيه".

[8] ـ في(ب): انهض.

[9] ـ في(ط): "حناء على خباء". وفي(ب): "خباء فيه حناء". وفي (م): "خباء عليه حناء".

[10] ـ: فأبت أن تقبله": سقط من(ط ، ص ، م).

في ذلك ـ ولم يُسَمِّهَا ـ :

وَكَـــمْ مِـــنْ قَتِيـــلٍ لاَيُبَـــاءُ بِـــهِ دَمٌ
وَمِـــنْ غَلِـــقٍ رَهْنـــاً إذا ضَمَّـــهُ مِنًـــى

وكَـمْ مَـالِئٍ عَيْنَيْـهِ مِـنْ شَـيْءِ غَـيْرِه
إذا رَاحَ نحـو الجَمْـرةِ البيـضُ كـالدُّمَى

يَجْـرُرْنَ أَذْيَـالَ المُـروطِ بأَسْـوُقٍ
خِـدالٍ إذا وَلَّيْـنَ أعْجَازُهَـا رِوَى

أَوَانِـسُ يَسْـلُبْنَ الحَلِيـمَ فُـؤادَه
فَيَا طُولَ مَا حُـزْنٍ وَيَا حُسْـنَ مُجْتَلَـى

فَلَـمْ أرَ كـالتَّجْمِيرِ مَنْظَـرَ نَـاظِرٍ
وَلاَ كَلَيَـالِي الحَـجِّ أَقْتَلْـنَ ذا هَـوَى[١]

وقوله: "لاَ يُبَاءُ دَمٌ"، أي: لاَ يُؤْخَذُ به قَوَدٌ، يُقال: أبَأْتُ فلاناً بفلان، إذا قتلته به، ولا يكاد يُستعمل إلاَّ والثاني كُفْءٌ للأوَّل.

وقوله: "وَمِنْ غَلِقٍ رَهْناً"، [رَهْناً][٢]: منصوب على التميز، أراد: ومِنْ رَجُلٍ غَلِقَ رَهْنُه، ثُمَّ نُقلَ الضمير إلى الصِّفة، فصار بمنزلة" حَسَنٌ وَجْهاً". وأجاز أبو العباس محمد بن يزيد نَصْبَه على الحال، وخَفْضَه على البدل مِنْ غَلِقٍ[٣].

ومعنى "غَلَق الرَّهْن": أنْ يَنْشَبَ عند المُرْتهنِ، فلا يقدر على فكاكه.

ويروى: "البيضُ"، بالرَّفع، وهو المشهور. وروى بعضهُم: "البيضِ[٤] بالخفض على البدل من شيءٍ، كأنَّ قال: وَكَمْ مالئٍ عَيْنَيْه من البيضِ كالدُّمى.

و"المُروط": أكْسِيَةٌ مِنْ خَزٍّ، وتكون من غيره. و"الخِدال": الممتلئة من اللَّحْم[٥]، وكذلك "الرِّوَى". وروَّى[٦]: جمعُ رَيَّان، وهو ممدود، وقصره للضرورة و"المُجْتلَى": المَنْظَرُ، وهو مُفْتَعَلٌ، مِنْ قولك: اجْتَلَيْتُ الشيءَ، إذا نَظَرْتُ إليه.

---

[١] ـ الأبيات لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣١١.

[٢] ـ ما بين الحاصرتين: زيادة من(ط).

[٣] ـ انظر المقتضب ٤/١٤٢.

[٤] ـ هي رواية ابن سيده في شرح أبيات الجمل(انظر حاشية الورقة ١٧/ب من نسخة ملى).

[٥] ـ "من اللحم": ساقطتان من(ط ، ب ، ص).

[٦] ـ "وروى": ساقطة من(ط).

ومعنى "أَقْلَتْنَ": أَهْلَكْنَ، بالقاف، [وتقديم اللام على التاء][1]. والقَلْتُ: الهلاك. ويروى: "أَقْتَلْنَ"، أي: عَرَّضْنَه للقَتْل، [بالقاف أيضاً، وتقديم التاء على اللام][2].

ويُروى: "أَفْلَتْنَ"، بالفاء، وتقديم اللام على التاء، أي خَلَّصْنَه فانْفَلَتَ، ولم يَفْتَتِنْ بما رأى. و"التَّجْمِيرُ": رَمْيُ الحجار.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا
أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَاعَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ[3]

هذا البيت: لا أعلم قائلَه. و"دينار" ـ هاهنا ـ: اسم رجل.

وقوله: "أَوْ عَبْدَ رَبٍّ": ينتصبُ بالعَطْف على موضع "دينار"؛ لأنَّه مخفوضٌ في اللَّفظ، منصوب في المعنى. ويجوزُ نَصْبُه بإضمار فِعْلٍ؛ كأنَّه قال: أَوْ تَبْعَثُ عَبْدَ رَبٍّ أَخَاعَوْنِ بْنِ مِخْراقٍ[4]، وهو الذي ذهب إليه أبو القاسم ـ رحمه الله ـ ويجوز: أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخِي، بالخفض.

وزعم عيسى بن عمر: أنَّه سمع العرب تنشده منصوباً.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

الضَّارِبُونَ عُمَيْراً عَنْ بُيُوتِهِمُ
بِالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٌ ظَالِمٌ عَادِي[5]

---

[1] ـ ما بين الحاصرتين: زيادة من(ط).

[2] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[3] ـ ذكر الزمخشري أنَّه لتأبَّطَ شرّاً انظر حاشية الورقة ٢٠/أ من نسخة طهران وفي الخزانة(٣، ٤٧٧): "وقال ابن خلف: وقيل: هو لجابر بن رالان التنبسي وقيل: هو لجرير، أولتأبط شرّاً". ولا يوجد في ديوان جرير. والبيت بلا نسبة في الكتاب ٨٧/١، والمقتضب ١٩١/٤، والجمل ٩٩، وشرح جمل الزجاجي ١٧٢، والمقاصد للعيني ٥٦٣/٣، والهمع ١٤٥/٢، والخزانة ٤٧٦/٣، والدرر اللوامع ٢٠٤/٢، وشرح ابن عقيل ٩٦/٢، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣٠١/٢.

[4] ـ قوله: "أخاعون بن مخراق": سقط من(ط).

[5] ـ البيت للقطامي في ديوانه ٨٩. وله في المقتضب ١٤٥/٤، والجمل ١٠٠، وأمالي ابن الشجري ١٣٢/١. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٧٣.

هذا البيت للقطامي، وقد ذُكر اسْمُه فيما تقدم[1]، من شعرٍ[2] يمدح به زُفَرَ بْـنَ الحـارث القَيْسِيّ، وكان أَسَرَهُ ثُمَّ أطلقه، وقبل هذا البيت[3]:

نُبِّئْـتُ قَيْسـاً علـى الحُشَّـاكِ قَـدْ نَزَلـوا
مِنَّـا بِحَـيٍّ علـى الأضيـافِ حُشَّـادِ
في المَجْدِ والشَّرَفِ العالي ذَوي أَمَلٍ [١٢/أ]
وفي الحيـاة وفي الأمـوال زُهَّـادِ[4]

"الحُشَّاك": اسم ماء، وقيل: اسم أرض، وقيل[5]: "الحُشَّاد": الذين يحشدون في كرامة الأضياف[6]، أي: يختلطون، واحدهم حَاشِدٌ، وهو نحو قول الآخر:

المَـانِعينَ مِـنَ الخَنَـا جَاراتِـهِمْ
والحَاشِـدينَ علـى طَعَـامِ النَّـازِلِ[7]

وأراد بـ"عُمَيْر": عُمَيْرَ بْنَ الحُبَاب السُّلَمي، وكانت تَغْلِبُ قد قتلته.

و"التَّل": موضع كانت فيه وقيعة.

ويروى: "الضَّاربينَ"، و"الضَّاربُون". والعادي: المُعْتَدي.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

الفَـارِجُو بَـابِ الأَمِـيرِ المُبْـهَمِ[8]

هذا الرَّجز لرجلٍ مِنْ بني ضَبَّة.

و"الفَارِجو بابِ الأَميرِ": الفاتحوه. و"المُبْهَم": المُغْلَق؛ يقال: فَرَجْتُ البابَ، إذا فتحته. وأَبْهَمْتُه، إذا أَغْلَقْتَه. وهذا يُحتمل معنيين:

---

(1) ـ انظر ص ٣٣ من هذا الكتاب.

(2) ـ في(:"شعره ـ وهو".

(3) ـ في(ط): وقبله.

(4) ـ البيتان للقطامي في ديوانه ٨٩.

(5) ـ "وقيل": ساقطه من(ط، ب).

(6) ـ في(ط، ب): "الضيف".

(7) ـ البيت لم أعثر عليه.

(8) ـ البيت لرجل من بني ضَبَّة في الكتاب ٢٩٢/١،و١٨٥/١(هـ)وفيه: "الفارجي". وبلا نسبة في المقتضب ١٤٥/٤، والجمل ١٠١، والأساس(بهم)ز وشرح جمل الزجاجي ١٧٤.

أحدهما: أنْ يريدَ أنَّهم يَغْلِبُونَ المُلُوكَ، ويَلِجُونَ أبوابَـهم التي قد حَصَّنُوهـا، فيكـون، كقول الآخر:

حَمَّـــالُ ألْوِيَـــةٍ شَـــهَّادُ أنْدِيَـــةٍ
شَـــدَّادُ أوْهِيَـــةٍ فَتَّـــاحُ أسْـــدَادِ[1]

الوجه الآخر: أنْ يُريدَ أنَّهم أعِزَّةٌ أشْراف، إذا وَفَدُوا على الرُّؤساء لم يُمْنَعُوا من الدُّخول عليهم، فيكون مثل قول الآخر:

مِـنَ النَّفَـرِ البيـضِ الذيـنَ إذا انْتَمَـوا[2]
وَهَـابَ الرِّجَـالُ حَلْقَـةَ البَـابِ قَعْقَعُـوا[3]

وهو ضدُّ ما قاله جرير في هجائه التَّيْمِيَّ[4]، وهو قوله:

قَـــوْمٌ إذا حَضَـــرَ المُلُـــوكَ وُفُودُهُـــمْ
نُتِفَـــتْ شَـــوَارِبُهُمْ علـــى الأَبْـــوَابِ[5]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

الحَـــافِظُو عَـــوْرَةَ العَشِـــيرةِ لاَ
يَأْتِيـــهُمُ مِـــنْ وَرَائِنَـــا وَكَـــفُ[6]

---

(1) ـ البيت للفارعة بنت شدَّاد ترثي أخاها في شرح ديوان الخنساء ١٧١، وأمالي القالي ٣٢٤/٢. وقيل لعمر بن مالك، وقيل لغيرهما.

(2) ـ في(ط، ر، م): "انتهوا".

(3) ـ البيت لأبي الرُّبَيْس عَبَّادة بن طَهْفَة المازني، وقيل: عَبَّاد بن عَبَّاس في اللسان، والتاج(لوى). وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٧٦/١.

(4) ـ في(ط): "للتيمي". وفي(ب ،ر): " للتيم".

(5) ـ البيت لجرير في ديوانه ٥٢(الصاوي).

(6) ـ البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٧٢. والبيت له في التنبيهات ٢٦٠، والاقتضاب ٣٧٣، والمقاصد للعيني ٥٥٧/١، ومعاهد التنصيص ١٨٩/١. ونسب إلى عمرو بن امرئ القيس الخزرجي في جمهرة أشعار العرب ١٢٧، والأغاني ١٩/٣، ٢٠، والخزانة ١٨٩/٢ ـ ١٩٠. ولهما في اللسان، والتاج(وكف). وفي الكتاب ٩٥/١ عزاه لرجل من الأنصار. وفي التاج(وكف): قيل: لشريح بن عمران القضاعي. والصواب أنه لمالك بن عجلان الخزرجي. والبيت بلا نسبة في المقتضب ١٤٥/٤، وتفسير الطبري ٢١/٢، والصاحبي ١٨٦، وأمالي ابن الشجري ٢٩٦/١، والبيان لابن الأنباري ١٧٥/٢، وعمدة الحفاظ ١٨٤٥/٣(عور)وشرح جمل الزجاجي ١٧٤، والجمل ١٠١، والهمع ٤٩/١.

هذا البيت لقيس بن الخطيم الأنصاري.

و"قيس": اسم منقول، وقد ذكرناه فيما تقدم[١]. و"الخَطِيمُ" أيضاً: منقول[٢] مِنْ قولهم: خَطَمْتُ البَعِيرَ، فهو خَطِيمٌ، ومَخْطُومٌ، إذا جَعَلْتَ في رأسه[٣] الخِطَامَ، وهو الزِّمَامُ. وإنَّما سُمِّيَ بذلك، لأنَّه ضُرِبَ على أنفه، فبقي فيه أثَرُ الضَّرْب. وقبل هذا البيت[٤]:

أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبَى وَقَوْمَهُمُ
خَطْمَةَ أَنَّنَا وَرَاءَهُمْ أُنُفُ

وَأَنَّنَا دُونَ مَا يَسُومُهُمُ الْـ
أَعْدَاءُ مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ نُكُفُ[٥]

و"العَوْرَة": المكان الذي يُخَافُ مِنْه العَدُوّ. و"الوَكَفُ" ـ هاهنا ـ: العيب.

ويُروى: "نُطَفُ[٦]". وهو نحو الوَكَف. والنَّطَفُ أيضاً: الرِّيبةُ والتُّهْمَة.

يقول: نحن نحفظ عَوْرة العشيرة، فلا يأتيهم مِنْ ورائنا شيءٌ يُعابُونَ به مِنْ تَضْييع ثُغْرهم، وقِلَّة رعَايته. هذا على رواية مَنْ رَوَى: "مِنْ ورائنا".

ومَنْ روى: "مِنْ وَرَائهم": أخرجَ الضميرَ مخرج الغيبة على لفظ الألف واللام؛ لأنَّ معنى "الحَافِظو عَوْرة العَشِيرَةِ[٧]": أي[٨] نحن الذين يحفظون، كما تقول: أنَا الذي قام؛ فخرج الضمير مخرج الغيبة، وإنْ كُنْتَ تَعْنِي نَفْسَكَ؛ لأنَّ معناه: أنا الرجلُ الذي قام. وقد يقولون: أنَا الرجل الذي قُمْتُ. فعل هذه ـ الرواية ـ رواية مَنْ روى: "مِنْ ورائنا". ومثله قول الآخر:

وَأَنَا الَّذي قَتَلْتُ بَكْراً بالقَنَا
وَتَرَكْتُ تَغْلِبَ غير ذات سَنَامِ[٩]

---

[١] ـ انظر ص ٥٧ من هذا الكتاب.

[٢] ـ "منقول": ساقطة من(ط).

[٣] ـ في(ط، ب، م، ص): "أنفه".

[٤] ـ في(ط، م): وقبله.

[٥] ـ البيتان لقيس بن الخطيم في ديوانه ٦٢، والاقتضاب ٣٧٣، والمقصور والممدود ٢٤(الأول).

[٦] ـ هي رواية ابن السراج في الأصول ٢١٠/١.

[٧] ـ "العشيرة": ساقطة من(ط).

[٨] ـ "أي": ساقطة من(ط).

[٩] ـ البيت بلا نسبه في الخزانة ٧٣/٦(هـ).

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَـارُبَّ غَابِطِنَـا لَـوْ كَـانَ يَطْلُبكُـمْ

لاَقَــى مُبَــاعَدَةً وحِرْمَانَــا[1]

هذا البيت: لجرير بن عطية بن حُذيفة، مـن بـني كُلَيْـبِ بْـنَ يَرْبُـوع. و"جريـر": مـن الأسماء المنقولة؛ لأنَّ الجرير: زِمَامُ البعير، قال الشاعر:

يَــرَى في كَــفِّ صَاحِبِــه خَــلاَةً

فَيُعْجِبُــهُ ويُفْزِعُــهُ الجَرِيُــر[2]

وسُمِّي "جَرِيراً"، لأنَّ أُمَّهُ كانت ترى في نومها، وهي حامل به أنَّها تَلِـدُ جريـراً، فكـان يلتوي على عُنُق رَجُل فَيَخْنِقُه، ثُمَّ على[3] عُنُق آخر، حتى كان يلتوي[4]، ويَخْنِقُ عِدَّةً مـن الناس، فَفَزِعَتْ مِنْ رُؤْيَاهَا، وقَصَّتْهَا على مُعَبِّر، فقال [لها][5]: إنْ صَدَقَتْ رُؤْيَـاكِ وَلَـدْتِ ولداً يكونُ أَلْبَاً[6] على الناس، فلمَّا ولدته سَمَّتُه جريـراً بِمَـا[7] كـانت رأت في النـوم. فكـان تأويلُ رُؤْيَاها أنَّه هَاجَى ثمانينَ شاعراً، فغلبَهم كُلَّهم إلاَّ الفرزدق.

و"عَطِيَّة": منقول مِنَ العَطِيَّة التي[8] يُراد بها الهبة. و"حُذَيفة": منقول تصغير" حَذْفَة"، وهي الرَّمْيَةُ بالعَصَا. ولُقِّبَ حُذَيفة الخَطَفَى؛ لقوله:

يَرْفَعْــنَ بِــالَّلَيْل [١٢/ب] إذا مَــا أَسْــدَفا

أَعْنَــاقَ جِنَّــان وَهَامــاً رُجَّفَــا

---

(١) ـ البيت لجرير في ديوانه ٥٩٥(الصاوي). وله في الكتاب ٢١٢/١، والمقتضب ٢٢٧/٣، و١٥٠/٤، ٢٨٩، والجمل ١٠٣، وشرح المفصل ٥١/٣، والمقاصد للعيني ٣٦٤/٣، وشرح جمل الزجاجي ١٧٥، والهمع ٤٧/٢، والدرر اللوامع ٥٦/٢. وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٥/٢.

(٢) ـ البيت بلا نسبة في المحكم، واللسان، والتاج(خلا). والخلاة: الحشيش الأخضر.

(٣) ـ في(ط ، ر،م): "في".

(٤) ـ "يلتوي": ساقطة من(ط ، ر).

(٥) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط ، م).

(٦) ـ في(ط ، م): " بَلاًّ"، وفي(ر): "بَلاَءً"، بالمدّ.

(٧) ـ في(ط): "لما".

(٨) ـ "التي": ساقطة من(ط).

وَعَنَقـــــــاً بَـــــــاقى[1] الرَّسِـــــــيم خَطَفَـــــــا[2]

ويُروى: "خَيْطَفَا[3]"، وهو السريع.

ويُكنَى جريرٌ: أَبَا حَزْرَة، بابن كان له. و"الحَـزْرةُ": الفَعْلـة مـن حَـزَرْتُ الشـيءَ، إذا خَرَصْتَه. و"الحَزْرَةُ" أيضاً: خيارُ المال. وفي الحديث: "لاَ تَأْخُذُوا مِنْ حَزَراتِ أموال النـاس شيئاً[4]". و"الحَزْرَةُ" أيضاً: حموضة اللَّبن.

وقبل بيت جرير:

إنَّ العُيـــونَ الـــتي في طَرْفِـــهَا حَـــوَرٌ
قَتَلْنَنَـــا ثُـــمَّ لَـــمْ يُحْيِـــينَ قَتْلاَنَـــا
يَصْـرَعْـنَ ذَا الَّلُـبِّ حتَّـى لا حَـرَاكَ بِـهِ
وَهُـــنَّ أَضْعَـــفُ خَلْـــقِ اللهِ أَرْكَانَـــا[5]

و"الغَابِطُ": نحو الحاسد، إلاَّ أَنَّ الغَابِطَ: هو الذي يتمنَّى أَنْ يكونَ له مثلُ ما لغيره، من غير أَنْ يُسْلَبَ المَغْبُوطُ نِعْمَتَه.

و"الحَاسِدُ": هو الذي يتمنَّى أَنْ يُسْلَبَ المَحْسُودُ نِعْمَتَه، وإنْ لَمْ يَنَلْ [هو][6] منها

---

(1) ـ في الأصل "وعَنَقَاناً في"، والمختار من بقية النسخ.

(2) ـ الرجز لحذيفة بن بدر جدّ جرير الملقب بالخطفى في طبقات فحول الشعراء ٢٩٦/١، والشعر والشعراء ٤١٥، والاشتقاق لابن دريد ٢٣١، والجمهرة ٢٣١/٢، والمخصص ١٩٦/١٥(الثاني والثالث)، ونزهة الملك ٥٧/أ، والخزانة ٧٥/١-٧٦، والصحاح، والمحكم، واللسان والتاج(خطف، سدف، جنن). والثاني والثالث عزاهما في الروض الأنف إلى جرير ١١٨/١. وبلا نسبة في العين ٢٢١/٤(خطف)، والمقاييس ١٩٦/٢، والمخصص ١٠٩/٧(الثالث. وقوله: "جِنَّان": جمعُ جانّ: ضرب من الحيات أكحل العين يضرب إلى الصفرة. والعَنَقُ، بالتحريك: السير الفسيح. والرَّسِيم: ضرب من السير سريع، مؤثر في الأرض. ويروى: "بعد الكلال"، أي بعد الإعياء والتعب.

(3) ـ انظر الجمهرة ٢٣١/٢، ويروى أيضاً "خطفى" بلا ياء، كما في النقائض١، واللسان، والتاج(حطف).

(4) ـ الحديث في النهاية، واللسان، والتاج(حزر)، بتقديم الزاي على الراء.

(5) ـ البيتان لجرير بن عطية في ديوانه ٥٩٥(الصاوي)، وشرح الديوان ١٦٣/١، وطبقات فحول الشعراء ٨٧، والكامل للمبرد ٢٨٣/١، والفاضل ١٠٩، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٣/١، والمقاييس ٤٤٩/٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٣٧، والاقتضاب ١٨٤، والمثلث لابن السيد ٨٠/٢(الأول) وسمط اللآلئ ٤٣. ويروى "إنساناً" مكان: "أركاناً".

(6) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط، ب، ر).

شيئاً[1]، كفِعْل إبليس ـ لعنه الله ـ مع آدمَ عليه السلام.

يقول: رُبَّ رَجُل يَظُنُّ أنَّنَا نَظْفَرُ منكم بما رَغِبْنَاه[2]، وأنَّكم تبذلـون لنـا مِنْ وَصْلِكُـمْ مَـا أمَّلْنَاهُ، فَيَغْبطنَا علىً ذلك، ولو طَلَبَ وَصْلَكُمْ، كما نُطْلُبُ لَمْ يَظْفَرْ منكم بشـيءٍ مِمَّـا كـان[3] يَرْغَبُ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب الأمثلة التي تعملُ عملَ اسم الفاعل:

ضَـرُوبٌ بنَصْـلِ السَّـيْفِ سُـوقَ سِـمَانِهَا
إذا عَدِمُـــوا زَاداً فَـــإنَّكَ عَـــاقِرُ[4]

هذا البيت: لأبي طالب ـ عمّ النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلم ـ من شـعر يرثـي بـه أبَا أُمَيَّةَ بن المغيرة، بن عبد الله، بن عمرو[5]، بن مخـزوم، وكـان حِتْنُـه[6]، فخـرج تـاجراً إلى الشام، فمات بموضع يقال له: "سَرْوُ سُحَيْم"، فقال أبو طالب، يرثيه:

ألاَ إنَّ زَادَ الرَّكْـــبِ[7] غَـــيْرُ مُدَافَـــعِ
بِسَـــرْوِ سُـــحَيْمِ غَيَّبَتْـــهُ المَقَـــابِرُ
بِسَـــرْوِ سُـــحَيْمِ عَـــارِفٌ وَمُنَـــاكِرٌ[8]
وفَـــارِسُ غَـــارَاتٍ خَطِيـــبٌ وَيَاسِـــرُ

---

[1] ـ "شيئاً": ساقطة من(ط).

[2] ـ في(ط): "رغبنا" بلا هاء.

[3] ـ "كان": ساقطة من(ط).

[4] ـ البيت لأبي طالب في شعره ١١٢ وله في الكتاب ٥٧/١، و١١١/١(هـ)، والمقتضب ١١٤/٢، والجمـل ١٠٤، وأمالي ابن الشجري ١٠٦/٢، والمقاصد للعيني ٥٣٩/٣، والخزانة ١٧٥/٢ و٢٤٢/٤(هـ) وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٧٦.

[5] ـ في(ط): "عمر" بلا واو، وهي ساقطة من(ب).

[6] ـ في(ط ، ن): "خَتَنه" بالخاء المعجمة، وفي (ب)بالحاء المهملة. وفي (م) مكانـها بيـاض. و"الحتْـن، والحِتْنُ"، بفتح الحاء المهملة وكسرها: المِثْلُ والقِرنُ والمُساوي، يقال: هما حَتْنان وحِتْنَان، أي سيَّان.

[7] ـ "زاد الرَّكب": لقب أبي أمَّية بن المغيرة. وأزْوادُ الرَّكب لقب ثلاثة من قريش: مُسَافرين أبي عمرو بـن امية ابن عبد شمس، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ، وأبو أمية بن المغيرة بـن عبـد الله ابن عمرو بن مخزوم(الخزانة ١٧٧/٢، واللسان، والتاج، زود).

[8] ـ و"مُنَاكِر"، أي مقاتل، والمُنَاكَرَة: المقاتلة والمحاربة.و"عارف": مُدبِّر للأمور.

تَنَادَوْا بِأَنْ لاَ سَيِّدُ الحَيِّ فيهُمُ
وَقَدْ فُجِعَ الحَيَّانِ كَعْبٌ وَعَامِرُ
وكَانَ إِذْ يَأْتِي مِنَ الشَّامِ قَافِلاً
بمَقْدَمِهِ تَسْعَى إِلَيْنَا البَشَائِرُ
فَيُصْبِحُ أهْلُ اللهِ بيضاً كأنَّما
كَسَتْهُمْ حَبِيراً رَيْدَةٌ وَمَعَافِرُ
تَرَى دَارَهُ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا
مُجَعْجِعَةٌ كُومٌ سِمَانٌ وَبَاقِرُ
إذا أكِلَتْ يَوْماً أتَى الغَدَّ مِثْلُها
زَوَاهِقُ زُهْمٌ أوْ مِخَاضٌ بَهَازِرُ
ضَرُوبٌ بنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا
إذا عَدِمُوا زَاداً فَإِنَّكَ عَاقِرُ
وَإلاَّ يَكُنْ لَحْمٌ غَرِيضٌ فَإِنَّهُ
تُكَبُّ على أفواهِهِنَّ الغرائرُ
فَمَالَكَ مِنْ نَاعٍ حُبِيتَ بِأَلَّةٍ
شُرَاعِيَّةٍ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأظَافِرُ[1]

و"نَصْلُ السَّيْفِ": شَفْرَتُه، فلذلك أضَافه إلى السَّيف، وقد يُسَمَّى السَّيْفُ كُلُّه: نَصْلاً. مَدَحَه بأنَّه كان يُعَرْقِبُ الإبلَ للضيفان عند عدمه الأزواد.

و"سَرْوِ سُحَيْمٍ": أعلاه. و"الياسِرُ": اللاَّعِبُ بالمَيْسِر. و"القَافِلُ": الراجع من السفر. و"البشائر": جمعُ بشارة. وعنى "بأَهْلِ اللهِ": قريشاً، وكانتِ العربُ تُسمِّيهم: أهْلَ اللهِ، لكونهم أَرْبَابَ مَكَّةَ. و"الحَبِيرُ": ثيابٌ ناعمة، كانت تُصْنَع في اليمن. و"رَيْدَةَ": بلدة من بلاد اليمن، ذكرها[2] طرفة في قوله:

---

[1] ـ الأبيات في شعر أبي طالب ١١٢. وله في الخزانة ٢/١٧٥-١٧٧.

[2] ـ في(ط ، م): "ذكره".

[وبالسَّفْحِ آياتٌ كأنَّ رُسُومَها][1]

يَمانٍ[2] وَشَتْه رَيْدَةٌ وسَحُولُ[3]

أراد: أهْلَ رَيْدَة. و"مُعَافِرُ": قبيلة من قبائل اليمن.

و"المُجَعْجِعَةُ"، من الإبل: المَصْرُوعة. و"الكُومُ": الإبل العِظامُ الأَسْنِمة و"البَاقِرُ": اسْمٌ لجماعة البَقَر. و"الزَّوَاهِقُ": السِمَانُ". و"الزُّهْمُ": الكثيرات الشَّحْم، واحدها: زَهِمٌ. قال[4] زهير:

[القَائِدُ الخَيْلَ مَنْكُوباً دَوابِرُهَا][5]

مِنْهَا الشَّنُونُ ومِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِمُ[6]

و"المَخَاضُ": الحوامل من الإبل، واحدتها: خَلِفَة، مِنْ غير لَفْظها.

و"الغَريضُ": الطَّرِيُّ.

و[معنى][7] "تُكَبُّ": تُصَبُّ. و"الغرائرُ": الأَعْدال، جمع غِرَارَة.

و"النَّاعِي": الذي يُخبر بموت الإنسان. و"الأَلَّةُ": الحَرْبَةُ.

و"الشُّرَاعِيَة": التي أُشْرِعَت[8] للطَّعْن، أي بُدِّرَت[9].

و"حُبِيتَ": أي خُصِصْتَ.

* * *

---

[1] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

[2] ـ في(م): "كتابُ".

[3] ـ البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ١١٠. وله في البلدان ١١٢/٢(ريدة)، واللسان، والتاج(سحل).

[4] ـ في(ط): " وقال" بزيادة الواو.

[5] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

[6] ـ البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٤٥و١٥٣. وله في الأضداد لأبي حاتم ١٣٠، والعين ٣٦٣/٣(زهق)، (عجزه)، ونزهة الملك ٧٠/أ، والصحاح، والمحكم، والعباب، والتاج(زهق)، واللسان والتاج(زهم)، وعجزه له في اللسان، والتاج(شنن). وبلا نسبة في اللسان(زهق). وعجزه بلا نسبة في الجمهرة ١٥/٣، والمقاييس ٣٢/٣، وعمدة الحفاظ ١١٣٣/٢(زهق). ودَوابر الحوافر: مآخيرها. والشَّنُون: بين السمين والمهزول.

[7] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[8] ـ في(ط): "أُسْرِعت"، بالسين المهملة.

[9] ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "سُدِّدتْ". وبُدِّرت بمعنى عُجِّلَت للطَّعْن.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

حَذِرٌ أموراً لاتَضِيرُ وآمِنٌ

مَاليْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدار[1]

هذا البيت: مصنوع ليس بعربيّ، واختلف في صانعه:

فزعم قومٌ أنّه لابن المُقَفَّع. وحكى المازني، قال: أخبرني أبو يحي اللاحقي قال: سألني سيبويه عن"فَعِلَ"، هل يتعدى[2]؟ فوضعت له هذا البيت، فلأجل هذا رُدَّ هذا البيت على سيبويه.

وقد وجدنا في شعر زيد الخيل الطائيّ بيتاً آخر لاَ مَطْعَنَ[3] فيه، وهو قوله:

أَلَمْ أُخْبِرْ كُمَا خَبَراً أَتَانِي

أَبُو الكَشَّاحِ جَدَّ بِهِ الوَعِيدُ

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي

جِحَاشُ الكَرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ[4]

وأمَا معنى البيت، فيحتمل أَمْرَيْنِ:

أحدهما: أنْ يَصِفَ إنْسَاناً بالجَهْلَ، وقلّة المعرفة، وأنَّه يضع الأمورَ في غير مواضعها، فَيَأْمَنُ مَالاَ ينبغي أنْ يُؤْمَنَ، وَيَحْذَرُ مالا ينبغي أنْ يُحْذَرَ.

والوجه الثاني: ـ وهو الأشبه عندي ـ أنْ يكونَ أرادَ أنَّ الإنسانَ جَاهِلٌ بعواقب الأُمور، يُدَبِّرُ، فَيَخُونُه القياسُ والتَّدْبيرُ، فيكون كقوله. تعالى"{وَعَسَى أنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً، وَيَجْعَلَ اللهُ فيه خيراً كثيراً}[5]. وقوله: { وَعَسَى أنْ تَكْرَهُوا شيئاً وَهُوَ خَيْرٌ

---

[1] ـ البيت لابن المقفع، وقيل لأبي يحي اللاحقي كما في الخزانة(٤٥٦/٣)، نقلاً عن ابن السيد في شرح أبيات الجمل. والبيت في الكتاب ٥٨/١، والمقتضب ١١٦/٢، والجمل ١٠٥، وأمالي ابن الشجري ٥٤٣/٢، وشرح المفصل ٧١/٦، وشرح جمل الزجاجي ١٧٧، والمقاصد للعيني ١٠٧/٣، وكتاب كشف المشكل في النحو ١٥٠/١، والصحاح، واللسان، والتاج(حذر).

[2] ـ في(ط ، م): "أيتعدى؟".

[3] ـ في(ط ، م): "يطعن" بصيغة المضارع.

[4] ـ البيتان لزيد الخيل في شعره ٦٢ والخزانة ١٦٩/٨(هـ)والثاني في عمدة الحفاظ ٢٤٨٤/٤(مزق)، وشرح المفصل ٧٣/٦، وشذور الذهب ٣٩٤، والمقرب لابن عصفور ١٢٨/١، والهمع ٨٧/٥، وشرح ابن عقيل ٩٥/٢، وشرح الأشموني ٢٩٨/٢.

[5] ـ النساء: ١٩.

لَكُمْ. وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ[1]}. ونحو قول أبي العتاهية:

وَقَـدْ يَـهْلِكُ الإِنْسَـانُ مِـنْ وَجْـهِ أَمْنِـهِ
وَيَنْجُـو بِـإِذْنِ اللهِ مِـنْ حَيْـثُ يَحْـذَرُ[2]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

ثُـمَّ زَادُوا أَنَّـهُـمْ فِي قَوْمِـهِـمْ
غُفُـرٌ ذَنْبَـهُـمْ غَـيْرُ فُخُـرْ[3]

هذا البيت: من مشهور شعر طرفة بن العبد[4].

ويُرْوى: "غَيْرُ[5] فُجُرِه"، بالجيم، وهو جمعُ فَجُور، وهو الكثير الفِسْق، ويكون الكثير الكذب، لأنّه يقال: فَجَرَ الرَّجُلُ، إذا كذب.

ويُرْوَى أنَّ أعرابيّاً أتَى عُمَرَ بن الخطَّاب ـ رضي الله عنه ـ فقال: إنَّ ناقَتِي نَقِبَتْ وَدَبِرَتْ فاحْمِلْني! فقال: واللهِ ما بناقَتِكَ نَقَبٌ، ولاَ دَبَرٌ! فقال الأعرابي:

أَقْسَـمَ بِـاللهِ أَبُـو حَفْـصٍ عُمَـرْ
مَامَسَّـهَا مِـنْ نَقَـبٍ وَلاَ دَبَـرْ
اغْفِـرْ لَـهُ اللَّـهُمَّ إِنْ كَـانَ فَجَـرْ[6]

---

(1) ـ البقرة: ٢١٦.

(2) ـ البيت لأبي العتاهة في ديوانه ١١٣. وله في الخزانة ٤٥٧/٣، نقلاً عن ابن السيد في شرح أبيات الجمل.

(3) ـ البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٨٠. وله في الكتاب ٥٨/١، والنوادر لأبي زيد ١٠، والجمل ١٠٦، وشرح المفصل ٧٤/٦-٧٥، وشرح جمل الزجاجي ١٧٧، والهمع ٩٧/٢، والدرر اللوامع ١٣١/٢، والخزانة ٣٦٤/٣، وشرح الأشمسوني ٢٩٩/٢، والتصريح للشيخ خالد ٦٩/٢. وعجزه بلا نسبة في البيان لابن الأنبار ٤٨٧/٢. والشاهد فيه: نصب"ذنبَهم" بغُفُر، لأنه جمع غَفُور، وغَفُور تكثير غافِرٍ، وعاملٌ عملَه، فجرى جمعه العمل مجراه.

(4) ـ "بن العبد": سقط من(ط ، ب، ر، ص).

(5) ـ "غير": سقط من(ط ، ب، ر، ص، م).

(6) ـ الرجز لبعض الأعراب في النهاية ٤١٣/٣، والعين ٣٠٧/٨(رأى)، وعمدة الحفاظ ١٩٥٧/٣-١٩٥٨(فجر)، واللسان، والتاج(فجر، نقب). والثالث في الأساس(نقب)، والعباب(فجر). والنَّقَب: رقَّة الأخفاف. الدَّبَرُ: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل: هو أن يقرح خفَّ البعير.

فقال عُمَرُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي! ثُمَّ حَمَلَه!!

وَيُرْوَى: "غَيْرُ فُخُرٍ". بخاءٍ معجمة، ومعناه: أَنَّهُم[1] لا يفخرون بشرفهم، ولا يعجبون بنفوسهم، ولكنهم يتواضعون للناس، كما قال الآخر:

فَلَمْ تَرَقَوْماً غَيْرَنَا[2] خَيْرَ قَوْمِهم ... أقَلَّ بِهِ مِنَّا على قَوْمِهِمْ فَخْرَا

وَمَا تَرْدَعُنَا[3] الكِبْرِ يَاءُ عَلَيْهم ... إذا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرَا[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب الصفة المشبهة باسم الفاعل:

لاَحِقُ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ[5]

هذا البيت: لحُمَيْد الأرقط. و"حُمَيْد": مِنَ الأسماء المنقولة، يحتمل أنْ يكونَ تصغير"حَمْدٍ"، ويُحتمل أنْ يكونَ مُصَغَّراً[6] مُرَخَّماً مِنْ"أَحْمَدَ"، أو[7] من"حامد" أَوْ من"محمود"، أَوْمِنْ"حَمِيدٍ[8]"، أو من"حَمْدَان"؛ فإنَّ هذه الأسماء كلَّها، إذا صُغِّرتْ، ورُخِّمَتْ ورَجَعَتْ كُلُّها إلى"حُمَيْد".

و"الأَرْقَط": نحو من الأَبْرَش. ومعنى البيت أنّه[9] وصف حمارَ وَحْشٍ. وزعم مَنْ تكلَّم في

---

[1] ـ " أنهم": سقط من(ط ، م).

[2] ـ في(ب): "مثلنا".

[3] ـ في(ص): "وما ترهبنا".

[4] ـ البيتان لزيادة بن زيد الحارثي في الخزانة ٣٦٤/٤، ٣٦٥، و٢٢٧/٥ الأول(هـ).

[5] ـ البيت لحميد الأرقط في الكتاب ١٠١/١، والمقتضب ١٥٩/٤، والجمل ١٠٨، وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٤، ٨٥، وشرح الأشموني لألفية بن مالك ١٤/٣، واللسان، والتاج(رزن، وفى). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٧٨.

[6] ـ "حمد.. مصغراً": سقط من(ط، م).

[7] ـ "أو": سقط من(ط ، م).

[8] ـ في الأصل"حُمَيد" بضم الحاء المهملة، ومثله في(ط ، ب ، ر، م ، ص). والصواب ما اخترناه بفتح الحاء. وفي حاشية الأصل"حَمْد" بلا ياء وبعدها كلمة"صح".

[9] ـ "ومعنى البيت، أنّه": سقط من(ط ، ب ، ر، ص، م).

أبيات الجمل: أنَّه وصف فرساً، وذلك غلط، والدليل على أنَّه وَصَفَ حِمَاراً قوله قبله:

أَقَـــبُ مِيفَــــاءٌ علــــى الـــرُّزُونِ

أَحْقَــــبُ شَـــحَّاجٌ مِشَـــلٌ عُـــونِ[1]

و"الأَقَبُّ": الضامر الخَصْرَيْن. و"المِيفاء": المشرف، والفعل منه: أَوْفَى. والفِعْل الرُّبـاعي لايُبْنَى منه مِفْعَالٌ: إنَّما يُبْنَى مِفْعَالٌ من الثلاثي، ولكنَّ جاء على حذف الزِّيادة، كما قالوا: [مَهَاوِينُ، جمعُ مِهْوان، وهو][2] رجل مِعْطَاءٌ، وهو مِنْ "أَعْطَى"؛ قال الكميت:

شُـــمٌّ مَـــهَاوِينُ أَبْـــدَانَ الجَـــزُو رمخَـــا

مِيـــصُ العَشِـــيَّاتِ لاَ خُـــورٌ ولاَ قُـــزُمُ[3]

فمهاوين: جمعُ مِهْوانٍ، وهو من "أَهَانَ".

و"الرُّزُونُ": مواضع منخفضة، يجتمع فيها الماء. و"الأَحْقَبُ": الـذي يكـون[4] في كفلـه بَيَاضٌ، وهو موضع الحقيبة.

ومعنى "لاَ حِق بَطْن"، أي: بَطْنُه قد ضمر حتى لَحِقَ بظهره، كما قال امرؤ القيس:

طَـــوَاهُ اضْطِمَـــارُ الشَّـــدِّ فَـــالبَطْنُ شَـــازِبٌ

تَعَـــالَى إلى المَتْنَيْـــنِ فَـــهْوَ خَمِيـــصُ[5]

و"الشَّحَّاجُ": الشديدُ الشَّحِيج، وهـو الصوت. و"المِشَـلُّ": الكثـيرُ الشَّـلِّ، وهوالطَّـرْدُ. و"العُونُ": جماعات الحمير [١٢/ب] واحدتها عانة. و"القَرَا": الظَّهْر.

* * *

[1] ـ البيتان لحميد الأرقـط في اللسـان، والتـاج(رزن)، والأول مـع آخـر في اللسـان، والتـاج(أرن)، وأمـالي القـالي ٢٥٩/٢.

[2] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط،م).

[3] ـ البيت للكميت في ديوانه ٢٣٢ وله في الكتاب ٥٩/١، وشرح المفصل ٧٤/٦، والخزانـة ٥٦٩/٣، والمحكـم، واللسان، والتاج(هون).

[4] ـ " يكون": سقط من(ط ، ب ، ر).

[5] ـ البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٨٠.

وأنشد أبو القاسم في باب التعجب:

إذا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكلُـهُمْ

فَـأَنْتَ أَبْيَضُـهُمْ سِـرْبَالَ طَبَّـاخِ[1]

هذا البيت لطرفة بـن العبـد، في شعر يـهجو بـه عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ. وأنشـده الفراء عـن الكسائي:

أَمَّـا المُلُـوك فَـأَنْتَ اليـومَ أَلأَمُـهُمْ

لُؤْمـاً وَأَبْيَضُـهُمْ سِـرْبَالَ طَبَّـاخِ[2]

وأنشد أبو محمد بن[3] رستم في شعر طرفة عن يعقوب[4]، يهجو عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ:

أَبَـا الجَرَامِيـق تَرْجُـو أَنْ تُدِيـنَ لَكُـمْ

يَـا ابْـنَ الشَّـدِيخِ ضِبَـاعُ بَيْـن أَجْيَـاخِ

أَنْـتَ ابْـنُ هِنْـدٍ فَـأَخْبِرْ مَـنْ أَبُـوكَ إذاً

لاَ يُصْلِـحُ المُلْـكَ إلاَّكُـلُّ بَـذَّاخِ

إنْ قُلْـتَ نَصْـرٌ فَنَصْـرٌ كـانَ شَـرَّفَتَى

قِدْمـاً وَأَبْيَضَـهُمْ سِـرْبَالَ طَبَّـاخِ

مَـا في المَعَـالي لَكُـمْ ظِـلٌ وَلاَوَرَقٌ

وفي المَخَـازي لَكُـمْ أَسْـنَاخُ أَسْـنَاخِ[5]

---

(1) – البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ١٨ وفيه:

أَمَا الملوكُ فَأنت اليومَ أَلأَمُهُمْ لُؤماً وأبيضهم سِرْبالَ طبَّاخ

ومثل هذه الرواية له في اللسان"بيض". وفي العباب - عنه صاحب التاجَ"بيض" - برواية:

إنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْرٌ كَانَ شَرَّفَتَى قِدْماً وأَبْيَضَهُمْ سِرْبالَ طبَّاخِ

والبيت لطرفة في الكتاب ١٠٦/٢، والجمل ١١٦، وشرح المفصل ٩٣/٦، والمقرّب ١٠، والخزانة ٤٨٤/٣، والتصريح ٣٢٥/١، والتاج(بيض). وبلا نسبة في الإنصاف ١٤٩/١، وشرح جمل الزجاجي ١٨٥، واللسان(عمى). والشاهد فيه: نَصْبُ سِرْبالٍ على التمييز.

(2) - قوله: "عن الكسائي.. طباخ": سقط من(ط)، وهكذا أنشده الفراء في معاني القرآن ولم ينسبه ١٢٨/٢.

(3) – "بن": سقط من(ط).

(4) – "عن يعقوب": سقط من(ط).

(5) - في(ط): "أشناخ أشناخ"، بالشين المعجمة. وفي(م): "أشباح أشياخ".

إنْ قَسّمَ المَجْدُ أكْـدَى عَـنْ سَـرَاتِكُمْ

أوْ قَسَّـمَ اللـؤْمُ فَضّلْتُـمْ بأشْـيَاخ[1]

"الجرَامِيق": النبط، وهم قَوْمٌ مِنَ العجم. و"الشَّدِيخ": الذي شُدِخَ رَأسُه. و"تُدِينُ": تُطِيعُ. و"الضّباع": نوع من السِّباع عُرْجٌ خِلْقَةً، شَبَّهَ بِهَا رَهْطَه في الحمُق، لأنّ الضَّبُعَ يُوصَفُ بالحمُق. وهي مرفوعة بـ"تَرْجُو". و"الأَجْيَاخ": الحجارة، عن الطُوسيّ. و"البَذّاخ": الكثيرُ الفَخْر بآبائه وأفعاله. و"الأَسْنَاخ": جمع سِنْخٍ، وهو الأصل [من كُلِّ شيءٍ][2]. ومعنى "أكْدَى": قَصُر ونقص في هذا الموضع، وتكون في موضع آخر بمعنى زاد، وهو من الأضداد[3].

و"سَرَاةُ القوم": أشْرَافُهم. والمُراد ببياض سِرْبَالِ طَبَّاخِهِ: أنَّه قليل الطَّبْخ، فَسِرْبَالُه نَقِيٌّ لاَ سوادَ فيه، وهو ضِدُّ قول مسكين الدارمي:

كَأَنّ قُدورَ قَوْمِي كُلَّ يَوْمٍ

قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةُ الجِلاَل

كَأَنَّ المُوقِدين لَهَا جِمَالٌ

طَلاَهَا الزِّفْتَ والقَطِران طالِ

بأيْدِيهم مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ

أُشَبِّهُهَا مُقَيَّرة الدَّوالي[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاض

أبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إبَاض[5]

---

(١) – الأبيات في ديوان طرفة ١٨.

(٢) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ض)، ولم تذكر في(ط ، ب ، ر، م).

(٣) ـ الذي في كتب الأضداد"أكْرَى"، بالراء المهملة. يقال: أكرى إذا طالَ وأكْرَى: إذا قَصُر ونقص. انظر الأضداد للأصمعي ٢٧، والأضداد لابن السكيت ١٨٢، واللسان، والتاج(كرا).

(٤) ـ الأبيات لمسكين الدارمي في الخزانة ٢٣٧/٨(هـ)والثالث له في الاقتضاب ٣٧.

(٥) ـ البيتان لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه ١٧٦. وله في الإنصاف ١٤٩/١، والخزانة ٤٨١/٣ عن ابن هشام اللخمي وبلا نسبة في الجمل ١١٥، وشرح المفصل ٩٣/٦، ١٤٧/٧، وشرح جمل الزجاجي ١٨٤.

هذا الشعر لا أعلم قائلَه. وقد وجدت ابنَ الأعرابي انشده في نوادره:

يَـــــالَيْتَنِي مِثْلَـــــكِ فِي البَيَـــــاض
أبْيَـــضُ مِـــنْ أُخْـــتِ بَـــنِي إبَـــاض
جَارِيَـــــةٌ فِي رَمَضَـــــانَ المَـــــاضِي
تُقَطِّـــعُ الحَدِيـــثَ بالإيمَـــاض[١]

وَفَسَّرَ قولَه: "تُقَطِّعُ الحديثَ بالإيماض"، فقـال: إذا أَوْمَضَـتْ تَرَكُـوا حَدِيثَـهم. ونَظَـرُوا إليها مِنْ حُسْنِهَا.

وقوله: "في رَمَضَانَ المَاضِي": كان جَمْعَهُمُ الرَّبيعُ في ذلك الوقت. و"الإيماضُ": مَـا يَبْـدُو مِنْ بَيَاض أَسْنَانِهَا عند الضَّحِك والابتسام.

شَبَّهَهُ[٢] بوميض البَرْق، وقد بين ذلك ذو الرُّمَّة بقوله:

وَتَبْسِـــمُ لَمْـــحَ الـــبَرْق عَـــنْ مُتَوَضِّـــح
كَلَوْن الأَقَاحِي شَافَ[٣] أَلْوانَها القَطْرُ[٤]

وقال أخر:

كَـــأَنَّ وَمِيـــضَ الـــبَرْق بَيْـــني وَبَيْنَـــها
إذا حَانَ مِنْ بَعْض البُيُـوتِ ابْتِسَامُهَا[٥]

وزادَ غيرُ ابن الأعرابي:

مِثْـــلَ الغَـــزَال زيـــنَ بالخَضَـــاض
قَبَّـــاءُ ذَاتُ كَفَـــلٍ رَضْـــرَاض[٦]

---

[١] - الأبيات لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٦ مع اختلاف في الترتيب. والثالث والرابع في اللسان، والتاج(خضض، رمض). وفي الديوان: "لقد أتى في رمضان الماضي".

[٢] - في(ط): "وشَبَّه".

[٣] ـ في(ط ، م): "شاب"بالباء.

[٤] ـ البيت لذي الرمة في ديوانه ٥٨١/١. وله في المقتضب ٢٤٥/٢، والأساس(وضح)، والمحكم، واللسان، والتاج(عصر). وبلا نسبة في شرح أشعار الهذليين ٦٥٧.

[٥] ـ البيت بلا نسبة في الخزانة ٢٣٥/٨(هـ).

[٦] ـ لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٦. وهما بلا نسبة في اللسان، والتاج(خضض).

و"دِرْعُ المرأة": قميصها. و"الفَضْفاض": الطويل الكامل. و"بنو إبَاض": قوم. و"الخَضَاضُ": اليسير من الحلْيِ، وقيل هو نوع منه، قال الشاعر:

وَلَوْ أشْرَفَتْ مِنْ كفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً

لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ[1]

و"القَبَّاءُ": الضَّامِرَةُ البَطْنِ. و"الرَّضْرَاضُ": الكثيرةُ اللَّحْمِ.

* * *

وأنشد أبو القاسم - رحمه الله تعالى - في باب: "حَبَّذَا":

يَاحَبَّذَا جَبَلَ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلِ

وحَبَّذَا سَاكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كَانَا[2]

هذا البيت لجرير بن الخَطَفى، وقد ذكرنا[3] اشتقاقَ اسْمِه[4] فيما مضى من الكتاب[5]، وهو من قصيدة يهجو فيها الأخطل، وبعد هذا البيت:

وَحَبَّذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَّةٍ

تَأْتِينَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أحْيَانَا

هَبَّتْ جَنُوباً [١٣/أ] فَذِكْرَى مَاذَكَرْتُكُمْ

عِنْدَ الصَّفَاةِ التي شَرْقِي حَوْرَانَا[6]

وقوله: "يَاحَبَّذَا": يُحتمل أنْ يكونَ "ياءَ" نِدَاءٍ، والمُنَادَى محذوف، كأنَّه قال: ياقَوْم حَبَّذَا جَبَلُ الرَّيَّانِ.

---

(1) - البيت بلا نسبة في العين ١٣٤/٤(خضض)، والغريب المصنف ٢٧/ب، وتفسير الطبري ٧٧/٢٣، وتهذيب اللغة ٥٤٩/٦(خضض) والمقاييس ١٥٣/٢ ونظام الغريب ٧٤، والمخصص ٥٠/٤، والفرق لابن السيد ٢٦١؛ والمستقصى ٣٢٥/٢، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(خضض، عطل). وكُفَّة السِّتر: حاشيته وطُرَّته. والعَاطِلُ من النساء: التي لم تلبس الزينة، وخلا جيدها من القلائد.

(2) - البيت لجرير بن عطية في ديوانه ٥٩٦(الصاوي). وله في الجمل ١٢٢، وشرح ابن يعيش ١٤٠/٧، والمقرب ٩، والهمع ٨٨/٢، والدرر اللوامع ١١٥/٢، والمحكم، واللسان، والتاج(حبب). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ١٩١.

(3) - في(ط، م): "ذكرنا"بلا هاء.

(4) - "اشتقاق اسمه": سقط من(ط، م).

(5) - انظر ص ٨٣ من هذا الكتاب.

(6) - البيتان في ديوانه ٥٩٦، والأول له في الصحاح، واللسان، والتاج(حبب). والثاني له في الكتاب ١١٣/١.

ويُحتمل أنْ يكونَ اسْتِفْتَاحَ كَلام، وهو قول الأصمعي، ونحوه قول الراجز:

يَالَعْنَــةَ اللهِ علــى أهْــلِ الرَّقَــمْ

أهْــلَ الوَقِــيرِ والحَمِــيرِ والخُــزُمْ[1]

وقوله: "مِنْ جَبَلٍ": في موضع نصب على التمييز. والعامل فيه الجملة المتقدمة كما قـال الآخر:

يَــا فَارِســاً مَــا أنْــتَ مِــنْ فَــارِس

مُوَطَّــأ الأَكْنَــافِ رَحْــبِ الــذِّراع[2]

كأنَّه قال: هو حَبِيبٌ إليَّ من بين الجبال، أو أخْتَصُّهُ[3] بمحبتي من بين الجبـال، كـذا قال الكسائي والفراء.

و"نَفَحَات": جمع نَفْحَة، من قولك: نَفَحَتِ الرِّيحُ، إذا هَبَّتْ. ويعـني بـ"اليمانيـة": الجنوب؛ لأنَّها تَهُبُّ من قبل اليمن، وقد أوضح ذلك بقوله: "هَبَّتْ جَنُوباً".

وروى سيبويه: "هَبَّتْ جَنُوبٌ لِذِكْرَى مَاذَكَرْتُكَمْ". ومعناه: قد ذَكَرْتُكُمْ ذِكْرِي!.

و"ما": زائدة. و"حَوْران": جبل. و"مَنْ"في موضع نصب على خبر كان، واسْمُها مُضْمَـرٌ فيها؛ كأنَّه قال: أيُّ شيءٍ كان[4]؟.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب الفاعلين المفعولين اللَّذَيْن يَفْعَلُ كُلُّ واحدٍ منهما بصاحبه، مثل ما يفعل به[5] الآخر[6]:

ولكنَّ نِصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي

بَنُو عَبْدِ شَمْس مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ[7]

---

(1) ـ البيتان لابن دارة في اللسان والتاج(خزم). والرَّقَم: بفتح الراء والقاف: موضع تعمل فيه النصال. والوقير: القطيـع مـن الغنـم. والخُزُم: جمع الخَزُومة، وهي البقرة بلغة هذيل.

(2) ـ البيت للسفاح بن بكير يرثي يحي بن قَيْسَرَة صاحب مصعب بن الزبير في الهمع ٣٥١/١، والدُّرر اللوامع ١٤٩/١ وروايته فيهما:
يَا سَيِّداً ما أنت من سَيِّد مُوَطَّأ البيت رحيب الذراع

(3) ـ في(ط ، م): "أخُصُّه".

(4) ـ انظر الكتاب ١١٣/١.

(5) ـ "به": سقط من(ط).

(6) ـ "المفعولين.. الآخر": ساقط من(ر).

(7) ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٨٨٤. وفيه: "ولكنَّ عَدْلاً". والبيت له في الكتـاب ٣٩/١، وفعـل وأفعـل لأبـي حـاتم١٣٩، والمقتضب ٧٤/٤، والجمل ١٢٧، والمثلث لابن السيد ١٩٩/٢، والإنصاف ٥٨/١، ٨٧، وشرح جمل الزجاجي ١٩٥، والأشباه والنظائر ١٥/٣، وكشف المشكل في النحو ٣٤٤، والأساس، واللسان، والتاج(نصف). وبلا نسبة في الاقتراح ٦٥.

هذا البيت: للفرزدق، وهو من شِعْرٍ يُهاجي به جرير بْن الخَطفى. وقبله:

وَإنَّ حَراماً أنْ أسُبَّ مُقَاعِساً ... بآبائيَ الشُّمِّ الكِرام الخَضَارِمِ

ولكنَّ نِصْفاً لَوْ سَبَبْتُ وسَبَّنِي ... بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وَهَاشِمِ

أُولئكَ أمْثالِي فَجِئْنِي بمثْلِهِمْ ... وَأعْبَدُ أنْ تُهْجَى كُلَيْبٌ بِدَارِمِ[1]

و"الشُّمُّ": جمعُ أشَمَّ، وهو الذي في قَصَبَةِ أنْفِهِ اسْتواءٌ وارتفاعٌ؛ وذلك مِمَّا يُمدحُ به. ويُسْتعملُ أيضاً بمعنى العِزَّة والأنفه، وهو من النَّاقة مُسْتعارٌ، وهي التي تَعْطِفُ على البَوِّ؛ فَرُبَّما رَئمتْه، ورُبَّما شَمَّتْه بأنفها فلم ترأمْه؛ يُضْربُ ذلك مثلاً. وقد ذكر ذلك[2] أبو تمام الطائي في قوله:

مِنَ الرُّدَيْنيَّةِ الَّلاتي إذا عَسَلَتْ ... تَشُمُّ بَوَّ الصِّغَارِ الأنْفَ ذا الشَّمَمِ[3]

و"الخَضارِمُ": الأجواد الكرام. شُبِّهُوا بالبُحور؛ يقال: بَحْرٌ خِضْرِمٌ: إذا كان كثير الماء. و"النِّصْفُ": الإنصاف، يقول: ليس من الإنصاف أنْ أهَاجِي مَنْ هو كُفْؤٌ لي!

ومعنى "أعْبَدُ": آنَفُ وأكْرَهُ؛ ويقال: عَبِدْتُ مِنَ الشَّيءِ أعْبَدُ عَبَداً، إذا أنِفْتُ منه وَغَضِبْتُ، ومنه قول الله عزّ وجَلَّ: ﴿قُلْ إنْ كَانَ للرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأنَا أوَّلُ العَابِدينَ﴾[4]، أي: الآنفين.

وقوله: "لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَّنِي": جملة في موضع خبر "لكنّ"، محمولٌ على المعنى؛ كأنَّه قال: ولكنَّ الإنصافَ أنْ أسُبَّ بني عبد شمس.

و"هَاشِمٍ": معطوف على "عبد شمس"، لا على "مناف"؛ لأنَّ عَبْدَ شَمْسٍ وهاشماً أخوان، أبوهما عبدُ مناف، وقد أوضح ذلك الفرزدق في شعر يمدح به هشامَ بن عبد الملك، وهو قوله:

---

(1) ـ الأبيات للفرزدق في ديوانه ٨٨٤، والأول له مع الشاهد في الاقتضاب ٣٦٥.

(2) ـ "لك": سقط من(ط).

(3) ـ البيت لأبي تمام الطائي في ديوانه ١١٢/٤.

(4) ـ الزخرف: ٨١.

وَرِثْتُمْ ثِيَابَ المَجْدِ فَهي لِبَاسُكُمْ[1]

عَنِ ابْنَيْ مَنَافٍ: عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ[2]

وقال في قصيدة أخرى:

وَلَوْ سُئِلَتْ مَنْ كُفْؤُنَا الشَّمْسُ أَوْمَأَتْ

إلى ابْنَيْ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ[3]

وأمّا رَغبةُ الفرزدق بنفسه عن مُهَاجَاة مَنْ هو دُونه، فمذهبٌ غَيْرُ مُتَّفقٍ عليه، بل للعرب في ذلك ثلاثةُ مَذاهِبَ:

كان منهم مَنْ يُسَمِّيه: الخسيسَ، فيُكرِّمُ نَفْسَه عن مراجعتِهِ، كما يُرْوَى عن بَشَّار بن بُرْدٍ، أنّه وقف أمَامَه رجلٌ من الشُّطَّار، وبَشَّار يُنْشِدُ فقال: اسْتُرْ [١٣/أ] شِعْرَكَ، كما تَسْتُرُ عَوْرَتَكَ. فَصَفَّقَ بَشَّار بيديه وغَضِبَ، وقال: مَنْ أنْتَ وَيْلَكَ؟! فقال: أنا رَجُلٌ من "بَاهلة"، وأخوالي: "سَلُول"، وأصهاري: "عُكْل"، واسمْي: "كَلْب"، واسْمُ أبي: "قِرْد"، ومولدي: "بِأضَاخ[4]"، ومنزلي بنهر بلال.! فضحك بَشّار وقال: اذْهَبْ، وَيْلَك، فأنْتَ عَتِيقُ لُؤْمِكَ، قد عَلِمَ اللهُ أنَّكَ اسْتَترتَ مِنِّي بحُصُونٍ من حديد. ونحو هذا قول الآخر [هو لإبراهيم بن العباس][5]:

نَجَابكَ لُؤْمُكَ[6] مَنْجَى الذُّبَابِ

حَمَتْهُ مَقَاذِيرُهُ أنْ يُنَالا

[وَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَأنَّى تَشَاءُ

وَأبْرِقْ يَمِيناً وارْعِدْ شِمَالاَ][7]

---

(1) – في(ط، ب، ر،ص): "لَبُوسُكُمْ".

(2) ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٦.

(3) ـ البيت للفرزدق في ديوان ٨٨٥(الصاوي).

(4) ـ "أضاخ": موضع بالبادية. وفي المراصد أنّه من قرى اليمامة لبني نمير، وقيل: من أعمال المدينة. انظر اللسان والتاج(أضخ).

(5) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ر).

(6) ـ في(ط): "عرضك".

(7) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ر). والبيتان لإبراهيم بن العباس.

وقال الآخر:

أَسْـــمَعَنِي عَبْـــدُ بـــني مِسْــــمَعٍ
فَصُنْــتُ عَنْـــهُ النَّفْـــسَ والعِرْضَـــا
وَلَـــمْ أُجِبْـــهُ لاِحْتِقَـــاري بِـــهِ[1]
وَمَـــنْ يَعَـــضُّ الكَلْـــبَ إنْ عَضَّـــا[2]

وكان منهم: مَنْ إذا هجاه الخَسِيُس هَجَا أَفْضَلَ عَشيرته، كما قال الآخر:

إنِّـي إذا هَـرَّ كَلْـبُ الحَـيِّ قُلْـتُ لـه
اسْـلَمْ وَرَبُّـكَ مَخْنُـوقٌ علـى الَـهرير[3]

وكان منهم: مَنْ يهجو كُلَّ مَنْ هَجَاه مِـنْ شَرِيف وخسيس، وقد سَلَكَ الفرزدق هذا المسلك، فَنَاقَضَ ما قاله في هذا الشعر!

وقال أبو تمام:

رَجَـا أَنْ تُنَجِّيَـهُ خَسَاسَـةُ قَـدْرِهِ
وَلَـمْ يَـدْرِ أنَّ اللَّيْـثَ يَفْـتِرسُ الكَلْبَـا[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا الباب:

وَكُمْتـاً مُدَمَّـاةً كـأَنَّ مُتُونَـهَا
جَرَى فَوْقَهَا واسْتَشْعَرَتْ لَـوْنَ مُذْهَـبِ[5]

هذا البيت: لطفيل بْن عوف بن ضَبيسِ الغَنَوي، ويُكنَّى: أَبَا قُرَّانٍ[6]، وكان يُسمَّى:

---

[1] ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "له".

[2] ـ البيتان بلا نسبة في أمالي القالي ١/١٧٧ و٢/١٤١.

[3] ـ البيت لم أعثر عليه. وفي(ط): "الجَزر"مكان"الهرير".

[4] ـ البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٣٢.

[5] ـ البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ٧. وله في الكتاب ١/٣٩، والمقتضب ٤/٧٥، والجمل ١٢٧، وشرح المفصل ١/٧٧، وشرح جمل الزجاجي ١٩٦، والمقاصد ٣/٢٤، والأساس(دمم، شعر)، واللسان، والتاج(شعر، كمت). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٢/٩٥٥(ذهب).

[6] ـ في(ط): " قِرَان"، بكسر القاف وراء مفتوحة غير مشدَّدة.

مُحَبِّراً. واختلف في تسميته بذلك؛ فقال قوم[1]: سُمِّي بذلك لحسن وصفه للخيل. وقال ابن قتيبة: سُمِّي بذلك لحسن شعره، وكذلك قول أبي[2] عبيدة.

وقال الطوسي[3]، سُمِّي بذلك لقوله [يصف بُرْداً][4]:

سَمَاوَتُه أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ
وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشَرْعَبِ[5]

وَأَصَحُّ هذه الأقوال: أنَّه سُمِّي بذلك لحسن شِعْره.

ورُوِي عن معاوية، أنَّه قال: دَعُوا لي طُفَيْلاً وسائرُ الشُّعراءِ لكم!!

و"طُفَيْلٌ": من الأسماء المنقولة، يحتمل أنْ يكونَ تصغيرَ"طَفْل"، المفتوح الطَّاء، وهو الرَّخِيصُ النَّاعم؛ يقال: بَنَانٌ طَفْلٌ. ويُحتمل أنْ يكونَ تصغير"طِفْل" المكسور الطاء، وهي لفظة مشتركة، لها معان مختلفة: فالطِّفْلُ؛ الصغير من الأناسِيِّ وغَيرِهم، واختلف الناس في قول زهير بن أبي سُلْمى:

لأَرْتَحِلَنْ بالفَجْر ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
بالَّليل إلاَّ أنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ[6]

فقال قومٌ: أرادَ وِلدَ النَّاقة، أي: إلاَّ أنْ تَلِدَ ناقَتِي، فَأُعَرِّجُ عليها.

وقيل: أراد بالطِّفْل ما يَسْقُط مِنَ الزَّنْدِ إذا قُدِحَ، أي: إلاَّ أنْ أَنْزِلَ فأقْتَدِحَ ناراً؛ قال ذو الرُّمَّة يصف شَرَرَةً سَقَطَتْ مِنَ الزَّنْدِ عند الاقتداح:

فلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْتُها وَهْيَ طِفْلَةٌ
بطَلْسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِراعاً وَلاَ شِبْرَا[7]

---

(1) ـ في(ط، م): "أبو عبيدة".

(2) ـ في(ب، ر): "قال أبو".

(3) ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "الصولي".

(4) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(5) ـ البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ٣، وله في خلق الإنسان للأصمعي ١٦٤، وخلق الإنسان لثابت ٣٨، والأغاني ٨٥/١٤، والمقاصد ٢٤/٣، والخزانة ٦٤٣/٣، واللسان، والتاج(سما). وبلا نسبة في المخصص ٥٢/١، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(تحم)وفيها جميعاً: "مُعَصَّبِ"

(6) ـ البيت لزهير بن أبي سُلمى في شرح ديوانه ٩٩. وله في اللسان، والتاج(طفل).

(7) ـ البيت لذي الرمة في ديوانه ١٤٢٨/٣. وله في تأويل مشكل القرآن ٣٧١، وتفسير الطبري ٢٥/٦، والجمان ٤٠١، واللسان(طلس).

ويُروى: "وهي حَيَّةٌ"[1].

وقال قوم: أراد بالطَّفَل: اصْفرارُ الشمس، وَقَيْلُها للغروب. والأشهر في هذا "كَفَلٌ"، بفتح الطاء والفاء.

قال[2] ابن قتيبة: الطَّفَلُ: صَلاةٌ لهـم كـانوا يُصَلُّونَـها عنـد غـروب الشـمس. و"عَـوْفٌ، وضَبيسٌ" أيضاً: اسمان منقولان. فالعَوْف: نَبْتٌ، قال النابغة:

فَيُنْبِتُ حَوْذَاناً وَعَوْفاً مُنَوِّرًا
سَأُهْدِي لَهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَهُ قَائِلُ[3]

و"عَوْف": اسم طائر. ويقال للجرادة: أُمُّ عَوْفٍ، قال الشاعر:

فَمَا صَفْرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلَانِ[4]

ويقال للذَّكر: عَوْفٌ. وللفَرْج: شُرَيْحٌ، ويقال للمتزوج: نَعِمَ عَوْفُكَ!

قال الشاعر:

إذا عَوْفٌ تَوَلَّجَ في شُرَيْحْ
عَلاَنِيَةً فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ[5]

و"الضَّبِيس" من الرجال: السيءُ الخُلُق.

وذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب "الدِّيباجة": أنَّ "الكميت" من الخيل: بين الأحوى والأصدأ، وهو أقرب من الشُّقْر والوِراد[6] إلى السَّواد، وأشدُّ من الشُّقْر والوراد[7]

---

[1] ـ ويروى: "وهي سخلة"، أي طفلة صغيرة(شرح الديوان ١٤٢٩/٣).

[2] ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "وقال" بزيادة الواو.

[3] ـ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٢١، وله في الكتاب ٤٢٢/١، والجمهرة ١٢٨/٣، والتكملة، واللسان، والتاج(عوف). والبيت ملفق من بيتين في المخصص ١٩٤/١١ عن أبي حنيفة الدينوري ثم صوّبه ابن سيده.

[4] ـ البيت لحماد عجرد في الخزانة ٥٤٦/٩(هـ)،و في الصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(عوف). وقيل لأبي عطاء السندي.

[5] ـ البيت لم أعثر غليه.

[6] ـ في(ط، م، ص) "الوُرْد".

[7] ـ في(ط، م، ص) "الوُرْد".

حمرة، والأنثى أيضاً: كُمَيْتٌ. وقَسَّمه ثمانية أقسام[1]:

كُمَيْتٌ أحَمُّ. وكُمَيْتٌ أصْحَمُ[2]. وكُمَيْتٌ مُدَمًّى. وكُمَيْتٌ أحمرُ. وكُمَيْتٌ مُذْهَبٌ. وكُمَيْتٌ مُحْلِفٌ. وكُمَيْتٌ أكْلَفُ. وكُمَيْتٌ أصْدَأُ.

فالكميت الأحَمُّ: الذي يُشاكِلُ الأحْوَى، والأحْوَى أهْوَنُ سواداً من الجَوْن. وينفصلُ الكميتُ الأحَمُّ من الكميت الأحْوَى بحُمْرَةِ أقْرابه، ومرافقه والكميتُ الأصْحمُ[3] أظْهَرُ حُمْرَةً في سَرَاتهِ من الكُميت الأحَمّ، غير أنَّ حُمرتَه ليست بصافية.

و"الكميتُ المُدَمَّى": الذي شَعْرُ سَرَاتِهِ أحمرُ، شديدُ الحُمرة، وكُلَّما انحدرتِ الحمرةُ إلى مَرافقه ازدادت. والكُميت الأحمرُ. أشَدُّ حُمْرَةً من المُدَمَّى. والكُميتُ المُذْهَبُ: الذي خالط حمرتَه صُفْرةٌ. والكُميتُ المُحْلِفُ: الذي لَمْ يَخْلُصْ لونُه، فيختلف الناظرون إليه[4]، فيقول بعضُهم: هو أشْقَرُ. وبعضُهم، هو وَرْدٌ. وبعضُهم: هو كُميتٌ. وقال: أمَارَةُ المُحْلِفِ بين الأصْهَبِ والأحمر، قال الشاعر:

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأديمُ[5]

والكُميتُ الأكْلَفُ: الذي لم تَصْفُ حُمرتُه، ويُرى في أطراف شَعْره سَوادٌ.

والكُميتُ الأصْدَأُ: الذي فيه صُدْأة، أي كُدْرَة، وتعلو كُلَّ لَوْنٍ من ألوانِ الخيل ماخَلاَ الدُّهْمَةَ، وفيها[6] صُفْرَةٌ قليلة: وإنَّما شَبَّهُوهَا بلون صَدأ الحديد.

وقال أبو عبيدة: فإذا خَلَصَتِ الصُّفْرةُ مِنَ الكُدْرَة، ولم تكنْ حُمْرَةَ الكَلَفِ، فهي

---

[1] ـ انظر كتاب الخيل لأبي عبيدة ٦٢ ونهاية الأرب ١٠/٧-٨ وفضل الخيل للدمياطي ٤٣-٤٤.

[2] ـ في(ط، م، ص): "أسْحَم"، بالسين المهملة.

[3] ـ في(ط، ص، م): "الأسحم" بالسين المهملة.

[4] ـ في(ط): "فيه".

[5] ـ البيت لكلحبة اليربوعي في المفضليات ٣١، والجمهرة ٢/٢٨، والمقاييس ٣/٣٤٤، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(حلف، صرف، عرد، كمت)، والمخصص ١/٣٥. ونسبه لسلمة بن الخرشب الأنصاري في المفضليات ٣٨، وخلق الإنسان لثابت ١٨. وعزاه لخالد بن الصَّقعب في الأساس(حلف). والبيت بلا نسبة في المخصص ٦/١٥٢، والاقتضاب ٣٤٠، ونزهة الملك ٨٨/أ. وفضل الخيل ٤٤، ورشحات المداد ٩٠، ونهاية الأرب ١٠/٨. والصِّرفُ، بكسر الصاد: صِبْغٌ أحمرُ تُصْبَغُ بِهِ شُرُكُ النِّعال، يعني أنَّها خالصة الكُمتة كلون الصِّرف.

[6] ـ في(ص): "وفيه".

عُفْرَة.و"كُميتٌ": من الأسماء المُصَغَّرة التي لا تكبيرَ لها، وهــو مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ مـن"أكْمَـتَ"، بمنزلة"حُمَيْدٍ"، مِنْ"أحْمَدَ"، غير أنَّ"أكمتَ" لم يُستعملْ، ويـدلُّ علـى ذلـك جمعـهم لـه[1] على:

"كُمتٍ". قال سيبويه: سألت الخليـل ـ رحمـه اللهُ تعـالى ـ عـن كُميـتٍ؟ فقـال: هـو بمنزلة"جُميل[2]"، وإنَّما هي حمرةٌ يُخالطها سَوادٌ، ولم تَخْلُصْ؛ فَإنَّما حَقَّروها؛ لأنَّها بـين السواد والحمرة، ولم يَخْلُصْ أنْ يُقالُ له[3]: أسود ولا أحمر، وهو منهما[4] قريب، وإنما هذا كقولك: هو دُوَيْن ذلك[5].

و"المُتون": الظهور. ومعنى"اسْتشعرتْ": لَبِسَتْهُ شِعَاراً؛ والشِّعارُ مـن الثيـاب: مـاولي الجسم[6]. والدِّثار: ما فوقه. ونصب"كُمتاً"؛ لأنَّه عطفه على قوله قبله:

جَلَبْنَـا مِـنَ الأعـرافِ أعْـرافِ غَمْـرَةٍ[7]
وأعْـرافِ لُبنَـى الخَيْـلَ يَـا بُعْـدَ مَجْلَــبِ

بَنَــاتُ الغُــراب[8]والوَجِيــهِ وَلاَحِــق
وَأعْــوجَ تَنْمــي نِسْــبَةَ المُتَنَسِّـــبِ

وِراداً وَحُـــوّاً مُشْـــرِفاً حَجَبَاتُـــها
بَنَـاتِ حِصَـان قَـدْ تُعـولمَ مُنْجِـبِ

---

[1] – في(ط، ب، ر، ص، م): "إيَّاه".

[2] ـ في الأصل"حميد" بالحاء والدال المهملتين، والمثبت من بقية النسخ، وهو كذلك في الكتاب لسيبويه ١٣٤/٢، وفي(ط)أقحم الناسخ كلمة"حُمير"بعد"جميل".

[3] ـ "له": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

[4] – في(ط): "منها"على إفراد الضمير.

[5] ـ انظر الكتاب ١٣٤/٢، والمخصص(ألوان الخيل)١٥٠/٦ وفيه كلام سيبويه عن الخليل و١٠٦/١٤.

[6] ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "الجسد".

[7] – في(ط، ب، ر، ص، م): "بيشه"، وفي(ط): كتب فوقها بخط الأصل"أعراف غمْرة ولُبنى: من بلا غَنِيّ..".

[8] ـ في(ط، ص، م): "العراب"بالعين المهملة. وفي المخصص(باب البنات)٢١٢/١٣: "وبنات الغراب، وبنات الوجيه، وبنات لاحق، وبنات أعوج كلُّها الخيل"، وفي ١٩٦/٦: " ولغنيّ: الغُراب والوجيه ولاحق والمذهب".

وَكُمْتــــاً مُدَمَّـــاةً كـــأنَّ مُتُونَـــــها

جَرَى فَوْقَـها واسْتَشْعَرَتْ لَـوْنَ مُذْهَـبِ[1]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فَــرَدَّ علــى الفُــؤادِ هَــوًى عَمِيــداً

وَسُــوئل لَــوْ يُبِــينُ لَنَــا السُّــؤالاَ

وَقَــدْ نَغْنَــى بِــهَا وَنَــرَى عُصُــوراً

بِـهَا يَقْتَـدْ نَنَـا الخُـرُدَ الخِـدَالاَ[2]

ذكر أبو القاسم هذين البيتين: لعمر بن أبي ربيعة، وهو غلط، إنَّما هما للمرَّار الأسَدِي، وهو من بني فَقْعَس، كذا في كتاب سيبويه، ولم أجدهما في ديوان شعره.

وهما مَرَّاران: أَسَدِيٌّ: وهو المَرَّارُ بْنُ سَعيدٍ، وهو الـذي كـان يُـهاجي المُسَـاورَ بْـنَ هِنْـدٍ. وعَدَوِيٌّ: وهو المَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ، من بني العَدَويَّة، وهو القائل:

لاَ حَبَّـذا أنْـتِ يَـا صَنْعَـاءُ مِـنْ بَلَـدِ

وَلاَ شَــعُوبُ هَــوًى مِنِّــى وَلاَ نُقُــمُ

وَلَـنْ أُحِــبَّ بِـلاَداً قَـدْرَ أَيْــتُ بِــهَا

عِيسـاًوَلاَ بَلَـداً جُبِلَـتْ بِــهَا قَــدَمُ

إذا سَــقَى اللهُ أَرْضـاً صَـوْبَ غَادِيَــةٍ

فَـــلاَ سَــقَاهُنَّ إلاَّ النَّــارُ تَضْطَــرِمُ

---

[1] -الأبيات لطفيل في ديوانه ٧. والثاني له في اللسان، والتاج(وجه). والثـالث لـه في الأسـاس(ورد). وقـد سـقط البيت الرابع من(ط، ب، ر، ص، م).

[2] - البيتان للمرار بن سعيد الفقعسي في الكتاب ١/٤٠و١/٨٧(هـ)، والمقتضب ٤/٧٦ ـ ٧٧. ونسبهما إلى عمر بن أبي ربيعة في الجمل ١٢٨ وتبعه ابن هشام في شرح جمل الزجاجي ١٩٧، ولا يوجدان في ديوانه.

وَحَبَّــذا حِــينَ تُمْسِــي الرِّيــحُ بَــارِدَةً

وَادِي أُشَــيٍّ وفِتْيَــانٌ بِــهِ هُضُــمُ[1]

و"المَرَّار": اسم منقولٌ من الصِّفات، وكذلك: "سعيد"، و"مُنْقِذ".

وأمَّا "فقْعَسٌ": فاسْمٌ مُرْتجلٌ لا أعلم له اشتقاقاً[2].

و"الهَـوى العَمِيـدُ": المُفْسِـدُ للكبـد[3]. والرَّجـلُ "العَمِيـدُ"[4]: الـذي أفْسَـدَ الحُـبُّ كَبِـدَه.

وقيل: "العَمِيدُ": المَرِيضُ الذي لا يَقْدِرُ على الجلُوسِ حتى يُعْمَدَ من جوانبه.

ويدلُّ على الوجه الأوّل قول الشاعر:

إنْ وَصَفُونِــــي فَنَــــاحِلُ الجَسَــــدِ

أوْ فَتَّشُــــونِي فَــــأَبْيضُ الكَبِــــدِ[5]

وقال آخر ـ وهو النمر بن تَوْلَب:

أَهِيمُ بِدَعْدٍ مَـا حَيِيـتُ فَـإنْ أَمُـتْ

فَوَاكِبِـدَا مِمَّـا لَقِيــتُ علــى دَعْــدِ[6]

وقوله: "فَرَدَّ على الفُؤادِ هَوًى عَمِيداً"، أرادَ: أنَّـه كـان قـد سَـلاَ. فلمَّا نظـر إلى مـنزل محبوبته، رَاجَعَهُ هَوَاهُ، كما قال بشر بن أبي خازم:

خليلـيَّ إنَّ الـدَّارَ غَفْـرٌ لـذي الهـوى

كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُـومُ[7] أوْ صَاحِبُ الكَلْـمِ[8]

---

[1] – الأبيات لزياد بن منقذ العدوي في معجم الشعراء ٣٣٨، والخزانة ٥/٢٥٤-٢٥٥ وفيه أيضاً للمرار بن منقذ والبيت الأخير له في المثلث ٢/٤٥٨، والبلدان ١/٢٠٣، والصحاح(أشي)، واللسان، والتاج(أشي، هضم). وعزاه إلى زيادة بن حمـل في معجم ماستعجم ١/١٦٠-١٦١، ولهما في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٣٩٠. وبلا نسبة في المنصف ٢/٩٩، والمخصص ١٥/٢٠٣، والمحكم(هضم). وشروح السقط ٢/٥١١.

[2] – وتوقف عنده الأزهري أيضاً، فقال: "ولا أدري ما أصله في العربية" انظر تهذيب اللغة، واللسان، والتاج(فقعس). وقال ابن دريد في(الاشتقاق١٨٠): "وفَقْعَسٌ: من الفَقْعَسة، وهو استرخاء وبلادة في الإنسان".

[3] ـ في(ط): "الكبدَ".

[4] ـ "المفسد للكبد. والرَّجُلُ العميد": سقط من(م).

[5] ـ البيت لم أعثر عليه.

[6] ـ البيت للنمر بن تولب في ديوانه ٤٢.

[7] ـ في(ط): "المجنون".

[8] ـ البيت للمرار الفقعسي في شعره وله في أمالي القالي ١/٩٧، والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(غفر). وبلا نسبة في الجمـهرة ٢/٣٩٣، والمقاييس ٤/٣٨٦.

و"الغَفْر": النُّكْسُ في[1] المرض.

ومعنى: نَغْنَى": نُقِيمُ. و"العُصُور": الدُّهُور[2]. ومعنى: يَقْتَدْنَنَا": يَقُدْنَنَا[3] كما تُقادُ الدَّابَّة.
وجاء بالفعل على وزن "افْتعل" للمبالغة في القَوْد، كما يقال: كَسَبَ واكْتَسَبَ.

و"الخُرُدُ": جمعُ خَرِيدَةٍ، وهي الحَيِيَّةُ من النساء، يقال: تَخَرَّدَتِ المرأةُ إذا خَجِلَتْ واسْتَحْيَتْ. و"الخِدَالُ": جمعُ خَدْلَةٍ، وهي الكثيرة لَحْم السَّاق. والفِعْلان في هذا البيت: "نرى"، و"يَقْتَدْنَنَا"، فأعملَ الأوَّل منهما، وهو"نرى"؛ ولذلك أضمر في الثاني، ولو أعمل الثاني لَحَذَفَ الضَّمِيرَ، ورَدَّ الفِعْلَ إلى أصله، وقال: يَقْتَادُنَا الخُرُدُ الخِدَالُ، والبيت قائمُ الوزن، مع إعمال كُلِّ واحدٍ من الفعلين، ولذلك وصله بالبيت الذي قَبْلَهُ[4]: لِيُعْلَمَ أنَّ القَوافِيَ منصوبَةٌ، وأنَّه إنَّما[5] أعْمَلَ الأوَّلَ. وكان ابن درستويه يقول: مَنْ نَصَبَ "السُّؤالَ" بـ"يبين"، فقد أخطأ، لأنَّ السُّؤالَ لايُبِينُه المُجيبُ، إنَّما يُبِينُه السَّائلُ، قال: وإنَّما هو منصوبٌ بـ"سُوئِلَ" مَصْدَرٌ له، ومفعول"يبينُ"محذوف كأنَّه قال: وسُوئِلَ السُّؤَالَ لَوْ يُبِينُ [لنا][6] الجوابَ.

ويُروى: "سُؤَالاً"بإسقاط الألف واللَّام، وهو أشبه بما قال ابْنُ دَرَسْتَويه. وقال غير ابن دَرَسْتَويه: ليس بِمُمْتَنِعٍ أنْ يكونَ منصوباً بِيَبِين على وجهين:

أحدهما: أنْ يُريدَ جوابَ السُّؤال، ويحذفُ المضاف.

والثاني: أنْ يُقِيمَ السُّؤالَ مقام المَسْؤول عنه، كما تقول: دِرْهَمٌ[7] ضَرْبُ الأمير. وثوبٌ نَسْجُ اليمن.

فأمَّا بَيْتُ ابْنِ أبي ربيعة الذي أراده أبو القاسم فأخطأه، فهو:

إذا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أراكةٍ
تُنُخِّلَ فاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إسْحِلِ[8]

---

[1] ـ في(ط): "من".

[2] ـ في(ط): "الدَّهر"على الإفراد.

[3] ـ "يقدننا": سقط من(ط، ص، م).

[4] ـ "الذي قبله": سقط من(ط، ص، م).

[5] ـ "إنما": سقط من(ط).

[6] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[7] ـ "دِرْهَم": سقط من(ط).

[8] ـ البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٨٤. وله في الكتاب ٤٠/١، وشرح المفصل ٧٨/١ ـ ٧٩، والمقاصد ٢٢/٣.

وأنشد أبو القاسم في باب ما يجوز تقديمه، من المضمر على الظاهر، وما لا يجوز:

جَـزَى رَبُّـهُ عَنِّـي عَـدِيَّ بْـنَ حَـاتِمٍ
جَـزَاءَ الكِـلَابِ العَاوِيَـاتِ وَقَدْ فَعَـلْ[1]

هذا البيت: لا أعلم قائلَه. واسْتَشْهَدَ به أبو القاسم على تقديم المضمر على الظاهر ضرورة.

وقد تأوَّلَه قومٌ: على أنَّ الضمير الذي[2] في "رَبِّه" عائدٌ على الجزاء الذي دَلَّ عليه "جزاء"؛ كما يُقال: مَنْ كَذَبَ كان شرّاً له.

و"جَزَاءَ الكِلابِ العَاوياتِ": منصوبٌ على المصدر، وجَزَاؤُها: أنْ تُضْرَبَ وتُهَانَ.

ونظير قوله: "وَقَدْ فَعَلْ": قول المتنبي:

وهـذا دُعَـاءٌ لَـوْ سَـكَتُّ كُفِيتُـهُ
لأنِّـي دَعَـوْتُ[3] اللهَ فِيـكَ وَقَـدْ فَعَـلْ[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب إضافة المصدر إلى ما بعده:

أَفْنَى تِـلَادِي وَمَـا جَمَّعْـتُ مِنْ نَشَـبٍ
قَـرْعُ القَوَاقِـيزِ أَفْـوَاهُ الأَبَـارِيقِ[5]

---

(1) ـ البيت نسبه في الخزانة لأبي الأسود الدؤلي ١/١٣٤، وشرح ابن عقيل ١/٤٩٦. والبيت بلا نسبة في الجمل ١٣١، وشرح القصائد المشهورات ٢/١١٩، والخصائص ١/٢٩٤، وأمالي ابن الشجري ١/١٠٢، وشرح المفصل ١/٧٦ والمقاصد للعيني ١/١٣٦، وشرح جمل الزجاجي ١٩٩.

(2) ـ "الذي": سقط من(ط، ب، ر، ص،م).

(3) ـ في(ط)"ويكن سألت". وفي(ص): "وإني سَأَلْتُ". وفي(ب، ر، م): "لأني سألت".

(4) ـ البيت لأبي الطيب المتنبي في التبيان ٤/٢١.

(5) ـ البيت للأقيشر الأسدي في المقتضب ١/٢١، والجمل ١٣٤، والأغاني ١١/٢٧٦، والمؤتلف للآمدي ٥٦، والمغني ٢/٥٣٦، والمقاصد ٣/٥٠٨ والمقرب ٢٥، وشذور الذهب ٣٩٣، وشواهد المغني ٢/٨٩١،والخزانة ٤/٤٩١(هـ) والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(قزز). وبلا نسبة في البيان لابن الأنباري ١/١١٧،٢١٣، وعمدة الحفاظ ١/٢٨٥(برق)، وشرح جمل الزجاجي ٢٠٢.

هذا البيت للأُقَيْشر الأسدي، واسْمه: المُغيره [بْنُ عبد الله][1] بن الأسود. و"المُغِيرَةُ، والأسودُ، والأُقَيْشِرُ": صِفاتٌ منقولةٌ إلى التسمية، وكان الأُقَيْشِرُ يغضبُ من هذا الاسم،فمرَّ يوماً ببني عَبْس، فقال بعضهم: يا أُقَيْشِر ! فنظر إليه مُغْضِباً وقال:

أَتَدْعُونِي الأُقَيْشِرَ ذلك[2] اسْمي
وَأَدْعُوكَ ابْنَ مُطْفِئَةِ السِّراجِ
تُنَاجِي خِدْنَها بِاللَّيْل سِرّاً
وَرَبُّ العَرْشِ يَعْلَمُ مَنْ[3] تُنَاجِي[4]

فَسُمِّي ذلك الرجلُ[5]: "ابْنَ مُطْفِئةِ السِّرَاجِ"، ولم يَزَلْ هذا[6] الاسْمُ باقياً في عَقِبه. وكان الأُقَيْشِرُ[7] مُشْتَهراً بالشراب لايَصْحُو منه، فقال في ذلك:

أَقُولُ والكَأْسُ في كَفِّي أُقَلِّبُهَا
أُخَاطِبُ الصِّيدَ أَبْنَاءَ العَمَالِيقِ
لاَ تَشْرَبَنْ أَبَداً رَاحاً مُسَارَقَةً
إلاَّ مَعَ الغُرِّ أَبْنَاءَ البَطَارِيقِ
أَفْنَى تِلاَدِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْواهَ الأَبَارِيقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ
إذَا تَلأْلأْنَ في أَيْدِي الغَرَانِيقِ

---

(1) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(2) ـ في(ط، م، ص): "ذاك".

(3) ـ في(ط، ب، ر، ص": "مَا".

(4) ـ البيتان للأقيشر في الخزانة ٤٨٨/٤(هـ)،و الأغاني ٨٠/١٠ وفيه البيت الأول والخِدْن: الصديق، وخِدْنُ الجارية: صاحبها ومُحَدِّثُها.

(5) – "الرجل": سقط من(ب).

(6) – في(ط، ص، م): ذلك.

(7) ـ "الأقيشر": سقط من،ط ، ر، ص، م).

بَنَـاتُ مَـاءٍ مَعـاً بيـضٌ جَآجِئـهُا
حُمْـرٌ مَنَاقِيرُهَـا صُفْـرُ الحَمَـالِيقِ
أَيْـدِي السّـقَاةِ يـهنّ الدَّهْـرَ مُعْمَلَـةٌ
كَأَنَّمـا أَوْبُـها رَجْـعُ المَخَـاريقِ
تِلْـكَ اللَّـذَاذَةُ مَـالَمْ تَـأْتِ فَاحِشَـةً
أَوْتَـرْمِ فيـها بسَـهْمٍ سَـاقِطِ الفُـوقِ
عَلَيْـكَ كُـلَّ فَتًـى سَـمْحٍ خلائقُـهُ
مَحْـضِ العُـروقِ كريـمٍ غَـيْرِ مَمْـذُوقِ
وَلاَ تُصَاحِبْ لَئيمـاً فِيـهِ مَقْرَفَـةٌ
وَلاَ تَـزُورَنَّ أَصْحَـابَ الدَّوانيـقِ[1]

"الرَّاحُ": الخمر، سُمِّيَت بذلك[2]، لِمَا تُوَلِّدُ من الارتياح لشاربها. قال الشاعر:[١٤/ أ].

[وَلَقِيتُ مَـا لَقِيَـتْ مَعَـدٌّ كُلُّـهَا][3]
وفَقَـدْتُ رَاحـاً في الشَّـبَابِ وَخَـالاَ[4]

أراد بالرَّاح: الارتياح[5]، وبالخال: الخُيَلاَء.

و"الغُرُّ": جمع أغَرَّ، وهو الأبيضُ الجميلُ. والأَغَرُّ أيضاً: المشهورُ من الناس شُبِّهَ بالفَرَس الأَغرِّ، وهو الذي في وَجْهه[6] غُرَّةٌ.

و"البَطاريق": عُظَماءُ الرُّوم، وسَاداتُهم عندهم، واحدهم بطْرِيقٌ. و"التِّلاَدُ": المالُ القديمُ. و"النَّشَبُ": اسْمٌ يقع على الضَّيْعَةِ والمُسْتَغَلاّت[7] التي لا يقدر الإنسانُ أنْ يَرْحَلَ بِهَا.

---

(١) ـ الأبيات للأقيشر الأسدي في المقاصد للعيني ٥٠٨/٣–٥١٠، وشرح شواهد المغني ٨٩١/٢–٨٩٢.

(٢) – "بذلك": سقط من(ط)، وفي(ص): "بالراح"، وفي(م): "راحاً".

(٣) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(٤) ـ البيت للجُمَيْح بن الطَّمَّاح الأسدي في الصحاح، واللسان(روح، خيل) وفيهما: راحي".. وخالي"، وله في التاج(روح). وفي(ط): "خاني".

(٥) – في(ط): "الابتهاج".

(٦) – في(ط): "جبهته".

(٧) – في(ط ، م ، ص): "المستعملات".

و"القَواقِيزُ": أوان يُشْرَبُ بهَا، واحدها: قَاقُوزَةٌ وقَازُوزَةٌ. وقياس مَنْ قال: قَازُوزَة، أَنْ يقولَ في الجمع: قوازيزَ. وقياس مَنْ قال: قاقوزة، أَنْ يقولَ في الجمع: قَواقيزَ[1]، وقد حُكِـي[2]، قاقُزَّة، وأنشدوا للنابغة الجعدي:

كـــأَنِّي إنَّمـــا نَـــادَمْتُ كِسْـــرَى

لَـــهُ قَـــاقُزَّةٌ وَلِيَ اثْنَتَـــانِ[3]

و"الغَرانيقُ": شُبَّانُ الرِّجال، واحدهم غُرْنُـوقٌ، وغِرْنَـوْقٌ، وغِرْنَـاقٌ، وغِرْنِيـقٌ، وغُرَانِـقٌ، وغِرَوْنِقٌ. و"بنَاتُ الماء": الغَرانِيقُ، شَبَّهَ[4] بِهَا الأباريقَ كما قال أبو الهندي:

سَيُغْنِي أَبَا الهِنْدِي عَنْ وَطْـبِ سَـالِمٍ

أَبَـارِيقُ لَـمْ يَعْلَـقْ بِـهَا وَضَـرُ الزُّبْـدِ

مُقَدَّمَـــــةٌ دُفْـــــراً[5] كَــــأَنَّ رِقَابَــــهَا

رِقَــابُ بَنَــاتِ المَــاءِ يَفْـزَعْـنَ لِلرَّعْـدِ[6]

و"الجـآجِئ": الصُّدُور[7]، واحدهـا جُؤْجُـؤٌ [وهـو الصـدر][8]. و"الحَمـالِيقُ": بواطِـنُ الأَجْفَان. و"الأَوْبُ": الرَّجْعُ والعَطْفُ. و"المَخَاريقُ": قُضْبَانٌ يُلْعَبُ بِـهَا، واحدهـا مِخْـراقٌ. وقال[9] عَمْرُو بْنُ كُلْثُوم:

كَـــأَنَّ سُـــيُوفَنَا فِينَـــا وَفِيـــهِمْ

مَخَـــارِيقٌ بِـــأَيْدِي اللاعِبِينَـــا[10]

---

[1] - "وقياس من قال: قاقوزة.. قواقيز": سقط من(ط، ب ، ر، ص، م).

[2] - في(ط): "يحكى" بصيغة المضارع المبني للمجهول.

[3] - البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ٢١٥. وله في اللسان، والتاج(قزز، ققز).

[4] - في(ط): "تشبه"، بصيغة المضارع.

[5] - في(ط): "كزّاً"، وفي(ب، ن): "قزّاً" بالقاف.

[6] - البيتان لأبي الهندي في ديوانه ٣٠. وله في الشعر والشعراء ٢٠٤/١و٥٧٢/٢، وعيون الأخبار ١٩٠/٢، وديوان المعاني ٣١١/١، والحماسة البصرية ٣٨٥/٢، والاقتضاب ٣٤٨، والأساس، واللسان، والتاج(وضر). ونسبهما علي بن حمزة للأقيشر في التنبيهات ٣٩/أ وتبعه في المخصص ٨٥/١١.

[7] - "الصدور": سقط من(ط ، م ، ص).

[8] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط، م).

[9] - في(ط ، ب): "قال"بلا واو.

[10] - البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة في شرح القصائد المشهورات ١٠٤/٢، والمقاييس ١٧٣/٢(عجزه)، والصحاح، والمحكم، والأساس، والعباب، واللسان، والتاج(خرق).

و"الفُوقُ"، مِنَ السَّهْم، الموضع الذي يقع على الوَتَر، فإذا سقط"فُوقُ"السَّهْم فَسَدَ، وَلَمْ يُنْتَفَعْ به، فَضُرِبَ ذلك مَثلاً. و"المَذُوقُ": المخلوط[1]. و"المَقْرَفَةُ": دَنَاءَةُ الأَب. والمَقْرَفَةُ[2]: التُّهْمَةُ والرِّيبة.

وأرادَ بأصْحاب" الدَّوانيق": السُّوقيين[3]. والدَّوانيق: جمع دَانَاق، وهي لغة في الدَّانَق، والدَّانِقُ[4]، بفتح النون وكسرها، وهو سُدْسُ دِرْهَمٍ، يقول: لاَ تُنادِمْ مَنْ يُرْضِيه نَيْلُ الدَّانِق، ويُسْخِطُه فَقْدُه، ولكن نَادِمِ الأجوادَ والكُرمَاءَ ! ونحو هذا قول الآخر:

إذَا مَا غَضِبَ السُّوقِيْـ
يُ فالحَبَّةُ تُرْضِيهِ
ونَزْعِ الفَلْسِ مِنْ يَدِهِ
كَنَزْعِ الضِّرْسِ مِنْ فِيهِ
وَمَنْ أصْبَحَ عَبْدَ الفَلْـ
سِ قُلْ لي: كَيْفَ تُعْطِيهِ[5]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَهُنَّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ
بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرَهُ وَهْوَ ضَامِزُ[6]

---

(1) – "والمذوق: المخلوط": سقط من(ط، ب ، ر، ص، م).

(2) – في(ط): "والقَرْفَة"بفتح القاف، وفي(ب): "القِرْفَة"بكسرها.

(3) – في(ط): "السُّوقة".

(4) ـ و"الدَّانِق": سقط من(ط ، ب ، ص).

(5) – الأبيات لم أعثر عليها.

(6) – البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه ١٧٧. وله في المقتضب ١/١٥، والجمل ١٣٤، وامالي ابن الشجري ١-١٩١، والمقرب ٢٥، وشرح جمل الزجاجي ٢٠٢، والمغني ٢/١٢٥، والفرق لابن السيد ٢٨١(عجزه)وشرح شواهد المغني ٣٠٢، وشرح شواهد المغني للبغدادي ٢/٨٥٠، واللسان، والتاج(ضمز). وبلا نسبة في الجمهرة ٣/٤٩٨، وشرح بانت سعاد لابن هشام ٨١.

هذا البيت: للشماخ، واسْمُه مَعْقِلُ بْنُ ضِرارٍ، ويُكَنَّى: أَبَا سَعيدٍ، حكى ذلك أبو بكر بن دُريد[١]، وذكر أنَّه أحدُ الشعراء الخمسة العُور من قيس، وهـذه الأسمـاء كلُّـها منقولـة غـيرُ مُرْتجلة.

أمَّا "المَعْقِلُ": فهو الحِصْنُ، ويكون أيضاً: موضع الاعتقال. و"الضِّـرارُ": مصـدر ضَارَرْتُ الرَّجُلَ، إذا أَضَرَّ[٢] كُلُّ واحدٍ منكما[٣] بصاحبه[٤]؛ ويكونُ جمعَ ضَريرٍ وهـو شـاطئ البحـر، والوادي. قال أوس بن حَجَر:

وَمَـا خَليـجٌ مِـنَ المَـرُّوتِ ذُو شُـعَبٍ
يَرْمِـي الضَّريـرَ بخُشْـبِ الطَّلْـحِ والضَّـالِ[٥]

و"السَّعيد": ذُو السَّعْد. والسَّعِيدُ: السَّاقيةُ الصَّغيرة. و"الشَّمَّاخ": الذي يَشْمَخُ بأَنْفِه علـى النَّاس؛ أي: يَتَعَظَّمُ عليهم، ويتطاول. و"الضَّاحِي": الظَّاهر، وَمَا بَرَز مـن الأرض للشـمس. و"العَذَاةُ": الأرض الكريمة.

و"الضَّامِزُ": السَّاكِتُ الذي أَغْلَقَ فَاه.

وصف حَميرَ وَحْشٍ قَدْ عَطِشَتْ، وَاحْتَاجَتْ إلى وُرُودِ الماء، فهي واقفةٌ تَنْتَظِرُ أَنْ يَنْـهَضَ فَحْلُهَا، فَتَنْهَضَ بنُهُوضِه، وهوسَاكِتٌ. وحَميرُ الوَحْشِ لاَ تَنْهَضُ لِوُرُودِ الماءِ نَـهاراً؛ خَشْيَةَ القَانِص، فهي تَنْتَظِرُ إقبالَ اللَّيْلِ، فَيَنْهَضُ، فَتَنْهَضُ بنُهُوضِهِ[٦]. ولذلك[٧]. قال قبـل هـذا البيت:

كَـأَنَّ قُتُـودِي فَـوْقَ جَـأْبٍ مُطَـرَّدٍ
مِـنَ الحُقْـبِ لاَحَتْـهُ الجِـدَادُ الغَـوارِزُ

---

[١] – انظر الاشتقاق لابن دريد ١١٢.

[٢] ـ في(ط، ن): "ضَرَّ"، بلا ألف.

[٣] – في(ط، م): "منهما".

[٤] – في(ط ، ب، ن): "صَاحبه".

[٥] – البيـت لأوس بـن حجـر في ديوانـه ١٠٥. ولـه في الغريـب المصنـف ٢٥٠/أ، والتقفيـة ١٤٩ والمخصـص ٣١/١٠و١٠٥، والفرق لابن السيد ١٤٦؛ والصحاح، واللسان، والتاج (ضرر، مرت). والمَرُّوت: وادٍ لبني حِمَّان. والطلح، والضال: ضربان من الشجر.

[٦] – قوله: " وهو ساكت... بنهوضه": سقط من(م).

[٧] – في(ط): " وكذلك".

طَـوَى ظِمْأَهَـا فِي بَيْضَــةِ القَيْــظِ بَعْدَمَـا

جَــرَتْ فِي عِنَــانِ الشِّــعْرَيَيْنِ الأَمَــاعِزُ

فَظَلَّــتْ بِــأَعْرَافٍ كَــأَنَّ عُيُونَــهَا

إلى الشَّــمْسِ هَــلْ تَدْنُورَكِــيٌّ نَوَاكِــزُ[1]

"وُقُوفٌ": جمعُ واقفٍ، كمـا يقـال: جـالسٌ وجُلـوسٌ، فكـان يجـب أنْ يقـولَ[2] وهُـنَّ واقفات، إنْ جمعَ: واقِفةً جمع السَّلامَة، أوْ يقول: وهُنَّ أَوَاقِفُ إنْ جمعَها جمعَ التكسـير. والأصل: "وَوَاقِفُ"، فتنقلب الواو الأولى همزة، كراهيةً لاجتماع المثلـين[3]، وحَمْلاً للتكسير على التصغير، ألا ترى [١٤/ب] أنَّكَ لو صَغَّرْتَ "واقفةً" لَلَزِمَكَ أنْ تقول: أُوَيْقِفَة"، وكأنَّ الشماخَ ذكرَ الواحد على لغة من يحملُ صِفَاتِ المؤنث على معنى النَّسَبِ، فيقول: امرأة عَاشِقٌ، ونَاقِةٌ ضَامِرٌ، فلذلك جمعها على وُقُوف، أو حمل التذكير على معنى الشخص، أوْ لأنَّ الجمع يذكَّرُ ويُؤنث. ويُحتمـل أنْ يريـدَ: وهُـنَّ ذَواتُ وُقُوفٍ، فحذف المضاف، فيكون "الوُقُوفُ" مصدراً، أوْ يكون وَضَعَ المصدرَ موضعَ اسم الفاعل، [ويكون هذا][4] نظير قولهم: رَجُلٌ عَدْلٌ ويجوز أنْ يكونَ[5] التقديـرُ: "ذُو عَـدْلٍ"، أويكُـونَ عَدْلٌ بمعنى عادل، ونحوه قول الخنساء:

تَرْتَـعُ مَـا غَفَلَـتْ[6] حتَّـى إذا ادَّكَـرَتْ

فَإنَّمــا هِــيَ إقْبَــالٌ وَإدْبَــارُ[7]

وقوله: "يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ": جملة في موضع الحال مـن الضمير في "وُقُوف"، أو في موضع الصفة لوقوف. وقولـه: "وهـو ضـامزٌ": جملـة في موضـع الحـال أيضـاً. والبـاء في قولـه: "بِضَاحِي": بمعنى "في"، والتقدير: وَهُنَّ وُقُوفٌ فِي ضَاحِي عَذَاةٍ.

---

[1] – الأبيات للشماخ في الديوان ١٧٦. والأول له في المحكم، والتكملة، والعباب، والتاج(جـدد). والثـاني لـه في العين ١/ج(عنّ)، والأساس(بيض). والثالث له في الانتصار ١١، والصحاح، واللسان، والتاج(مأد)وفيها: "بيمْؤُودٍ مكان: "بأعراف".

[2] –في(ط): "يقال".

[3] – في(ط،ب،ر،ص): "الواوين"، وفي(م): "الهمزتين".

[4] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

[5] – قوله: "وضع المصدر.. يكون": استدركه الناسخ في حاشية ط ٢٩/أ.

[6] – في(ط): "مارتعت" وفوقها"ما غفيتْ".

[7] – البيت للخنساء في شرح ديوانها ٢٦.

هذا هو المعنى، ولكن[1] لا يجوز[2] أنْ تحملَه على[3] هذا، لأنَّك تَحول[4] بين الصلة والموصول، لأنَّ ما بعد"القَضَاء" من صلة المصدر، فيجب أنْ يكونَ ظَرْفاً"للقضَاء"، لا"للوُقُوف".

و"القُتُودُ": أعوادُ الرَّحْل.و" الجأْبُ": الحمارُ الغليظُ. و"المُطَرَّدُ": الذي طَرَّدَه القَنَّاصُ عن الماء. ومعنى" لاَ حَتْه": غَيَّرَتْهُ. و"الجِدَاد": الأُتُن التي ذَهَبَتْ أَلْبَانُها، واحدتُها: جَدُودٌ، وكذلك: الغَوَارِزُ. و"الحُقْبُ": جمعُ أَحْقَبَ، وهو الذي في موضع الحَقيبة منه بَياضٌ. و"الظِّمْء": مَا بين الشُّرْب إلى الشُّرْب.

ومعنى"طَوَى ظِمأَها": أي جَعلَ الظِّمْئيْنِ ظِمْئاً واحداً، فَرَقاً من النُّهُوض إلى الماء، فهو أشَدُّ لِعَطَشِهَا وَعَطَشِه.

و"بَيْضَةُ القَيْظ": شِدَّة حَرِّهِ. و"الشِّعْرَيَان": كَوْكَبان، يقال لأحدهما: الشِّعْرَى العَبُور. وللثاني: الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء.

و"عِنَانهما": أَوَّلُ حَرِّهما. و"الأَمَاعِزُ": المواضع الكثيرةُ الحجارة. و"أعراف": مواضعُ مُرْتفعةٌ[5] و"الرَّكِيُّ": جمعُ رَكيَّةٍ، وهي البئر. و"النَّواكِزُ": التي جَفَّ بَعْضُ مَائها، شَبَّهَ عُيُونَها بهَا لِغُؤُورِهَا من شِدَّةِ الجَهْدِ. و"تَدْنو": تقرب من الغروب. يقول: تَرْقُبُ مَغِيبَ الشمس لِتَنْهَضَ نحو الماء.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولى المُغِيرَةِ أَنَّنِي
لَحِقْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا[6]

هذا البيت للمرار الأسدي.

---

[1] - "ولكن": سقط من(ط)،

[2] - في(ط، ب، ر، ص): " لايجب".

[3] - في(ط، ص، م): " عن".

[4] - في الأصل" لا تحول" ثم صوبها الناسخ في الحاشية بخط الأصل.

[5] - في(ط، ب، ر، ص، م): "موضع مرتفع"على الإفراد.

[6] - البيت للمرار الأسدي في الكتاب ٩٩/١، والمقتضب ١٤/١، والجمل ١٣٦، وشرح المفصل ٦٤،٩/٦، والمقاصد ٥٠١،٤٠/٣، والهمع ٩٢/٢، والدرر اللوامع ١٢٥/٢، وشرح ابن عقيل ٩٦/٢، والخزانة ٣٣٩/٣. ونسبه لمالك ابن زغبة الباهلي في الخزانة ٣٤٠/٣. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٠٤.

و"المُغيرة": الخَيْلُ: تُقال: بكسر الميم وضمها[1]. ومعنى "أنْكُل": أجْبُنُ وأتـأخَّر. وأنشد سيبويه هذا البيت شاهداً على إعْمال المَصْدر، وفيه الألف واللام.

ومن النحويين مَنْ لا يجيز إعْمالَ المصدر، وفيه الألف واللام، وينصب "مِسمَعاً" بلحقت، لا بالضَّرْب. وحُجَّتُهم أنَّ الألفَ واللامَ يُبَعِّدان[2] المصدرَ عن شَـبَهِ الفِعـل وَيُقرِّبَانِـه إلى شَبَهِ الاسم[3]. وكذلك اسم الفاعل عندهم لا يعمل شيئاً إذا كان فيه الألـف والّـلام. وينصبـون مـا بعده بفعل مُضمر، أو على التشبيه بالمفعول به.

ويُروَى: " كَرَرْتُ فَلَمْ أنْكُلْ"، وهذا أقْرَبُ إلى أنْ يكونَ حُجَّة لنصب "مِسْمَع" بـالضَّرْب؛ لأنَّه لَوْ عَدَّى إليه "كَرَرْتُ" لقالَ: على مِسْمَعٍ. وقد[4] يَسُوغ لـمن أنكـر هـذا: أنْ يَحْتَـجَّ بـأنَّ الشاعرَ حذفَ حرفَ الجرِّ، كما قالوا: "نُبِّئْتُ زَيْداً"، يُريدون: عن زَيْدٍ، كقول الشاعر.

أَمَرْتُـكَ الخَـيْرَ فَـافْعَلْ مَـا أُمِـرْتَ بِـهِ

فَقَـدْ تَرَكْتُـكَ ذَا مَـالٍ وَذَا نَشَـبِ[5]

على أنَّ أبَاَ علي الفارسي، قد عَلَّلَ هذا، بأنْ قال: إنَّ حَرْف الجرِّ لاَ يُحْذَفُ مَا وَجَدْتَ عنه مَنْدُوحة[6].

وبعد هذا البيت:

وإنِّـي لأَعْـدِي الخَيْـلَ تَعْـثُرُ بالقَنَـا

حِفَاظـاً علـى المَوْلَـى الحَرِيـدَ لِيمْنَعَـا

وَنَحْـنُ جَلَبْنَـا الخَيْـلَ مِـنْ سَرْوِ حِمْـيَر

إلى أنْ وَطِئْنَـا أَرْضَ خَثْعَـمَ نُزَّعَـا[7]

---

(1) ـ "المغيرة"، بضم الميم، وكسرها: الضَّمُّ على الأصل وهي لغة أهل الحجاز، والكسر على اتباع الحركة بعدها لوجود حرف الحلق وهي لغة أهل تميم.

(2) ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "تَبعد على توحيد الفعل.

(3) ـ "ويقربانه.. الاسم": سقط من(ط ، ب ، ر، ص، م).

(4) ـ "قد": سقط من(ط).

(5) ـ تقدم تخريج البيت في ص ٢١ وقد سقط عجزه من(ب ،ر).

(6) ـ انظر التكلمة للفارسي ٣١١.

(7) ـ البيتان في المقاصد ٤٠/٣، والخزانة ٣٤٠/٣.

وأنشد أبو القاسم في باب تعريف العدد:

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ
ثَلاَثُ الأَثَافِي والدِّيَارُ البَلاَقِعِ[1]

ويُرْوَى: " والرُّسُومُ البَلاَقِعُ[2]".

هذا البيت: لذي الرُّمَّة، واسمه: غيلان بن عقبة بن بُهَيْش، ويُكَنَّى: أبَا الحارث.

و"غَيْلاَنُ": اسْمٌ مُرْتَجَلٌ، مُشْتَقٌّ مِنَ الغِيلَة، وهي: أنْ تُرْضِعَ المرأةُ وهي حامل، أوْ من الغِيلَة، وهي المَكْرُ والخَدِيعة، ونحو هذا مِمَّا يَتَشَعَّبُ من هذه الكلمة. وقد ذكرنا "عُقْبَة" فيما تقدَّم[3] من قول "عُقَيْبَة الأَسَدِي فَأَغْنَى ذلك عن إعادته هاهنا [١٥/ أ].

و"بُهَيْش": منقولٌ، لأنَّه تصغير "بَهْش[4]"، وهو ظاهر.

والحارث": منقول من "حَرَثَ"، إذا كَسَبَ وجَمَعَ. والحارث أيضاً: النَّاكِحُ، يقال: حَرَثَ المرأة، إذا نَكَحَها، ويقال للمرأة: حَرْثٌ، قال الله تعالى: "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ[5]". وقال الشاعر ـ يُلْغِز بذلك ـ.

إذَا أَكَلَ الجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ
فَحَرْثِي هَمُّهُ أَكْلُ الجَرَادِ[6]

وأمَّا تَلْقِيبُه" ذُو الرُّمَّة"، فاختلف فيه.

---

(1) ـ البيت لذي الرمّة في ديوانه ١٢٧٤/٢. وله في إصلاح المنطق ٣٠٣، والشعر والشعراء ٥٢٤/١، والمقتضب ١٧٦/٢ و١٤٤/٤، والجمل ١٤١، وشرح القصائد المشهورات ١٠١/١، والموازنة ٢٠٣/١ والإيضاح للفارسي ٦٩، والتكملة للفارسي ٢٦٤، والأغاني ٣٧/٥، و١٢٤/١٦ والزّهرة ٢١٧، ودرة الغواص ٥٦، والاقتضاب ٣٩٤، والفائق ٦١/١ والأشباه والنظائر للخالديّيْن ١٢٤/٢، وشرح شواهد الإيضاح لابن بري ٣٠٨، وشرح المفصل ١٢٢/٢، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(خمس). وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢١/٢، والبحر المحيط ٢٧٦/١، والتذكرة لأبي حيّان ٣٤٤، وشرح المفصل ٣٣/٦.

(2) ـ قوله: " ويروى.. البلاقع": سقط من(ط ، ب ، ر، ص، م).

(3) ـ انظر ص ٤٤ من هذا الكتاب.

(4) ـ "البَهْشُ": المُقْلُ مادامَ رَطْباً، فإذا يبس فَخَشْل. وقيل: البَهْشُ: رديء المُقْل انظر العين ٤٠٣/٣(بهش)، واللسان، والتاج(بهش).

(5) ـ البقرة : ٢٢٢.

(6) ـ البيت بلا نسبة في الأساس، واللسان، والتاج(حرث).

فزعم قومٌ: أنّه يُلَقَّبُ بذلك لقوله ـ في صفة الوَتد ـ:

[لَـمْ يُبْـقِ مِنْـهَا أَبَـدُ الأَبيـدِ

غَيْـرَ ثَـلاَثٍ مَـاثِلاَتٍ سُـودِ

وغَيْـرَ مَرْضُـوخِ القَفَـا مَوْتُـودِ][1]

أَشْـعَثَ بَـالِي رُمَّـةِ التَّقْلِيـدِ[2]

وزعم قوم: أنَّ "مَيَّةَ" لَقَّبَتْه بذلك، وذلك أنّـه مَـرَّ بخبائـها قبـل أنْ يُشَبِّبَ بِـهَا، فرآهَـا فأعْجَبَتْه، فأحَبَّ الكلامَ مَعَها، فخرقَ دَلْوَهُ، وأقْبَلَ إليها فقـال: يـا فتـاهُ اخْـرُزي لي هـذا الدَّلْوَ[3]! فقالت: إنِّي خَرْقَاءُ، والخَرْقَاءُ[4]: هي التي لاَ تُحْسِنُ العمـلَ، فَخَجِـلَ غَيْـلاَنُ، وَوَضَعَ دَلْوَهُ على عُنُقِه، وهي مشدودة بقطعة حَبْل[5] بال، وَوَلَّى راجعاً، فعلمت منه مَا أرادَ فقالت له مَيَّةُ: يَاذا الرُّمَّةِ انْصرِفْ، فانْصَرَفَ! فقَالت لَهُ[6]: إنْ كُنْتُ أنَا خَرْقَاءَ، فإنَّ أَمَتِي صَنَاعٌ، فاجْلِسْ حتَّى تَخْرُزَ دَلْوَكَ! ثُمَّ دَعَتْ أَمَتَها، وقالت لها: اخْرُزي لـه هـذا[7] الدَّلْـوَ، فكان ذُو الرُّمَّة يُسَمِّي "مَيَّةَ": خَرْقَاءَ، لقولها: إنِّي خَرْقَاءُ، وغُلِبَ عليه ذُو الرُّمَّـة، بقولهـا: ياذا الرُّمَّة، هذا قول ثعلب. وقد قيل: "إنَّ خَرقاءَ" غيرُ "مَيَّة"، وأنَّها امرأةٌ مـن بـني عـامر، رآها فاسْتَسْقَاهَا، فَخَجِلَتْ، فَأَبَتْ أنْ تُسْقِيَهُ، فقال لأُمِّها: قولي لها: فَلْتَسْقِني! فقالت لهـا أُمُّها: اسْقِيه يَاخَرْقَاءُ! فلذلك قال ذُو الرُّمَّة:

تَمَـامُ الحَـجِّ أنْ تَقِـفَ المَطَايَـا

عَلَـى خَرْقَـاءَ واضِعَـةَ اللِّثَـامِ[8]

---

(1) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(2) ـ الأبيات لذي الرمة في ديوانه ٣٢٨/١–٣٣٠، وله في الشعر والشعراء ٥٢٦/١ والاقتضاب ٢٩٤–٢٩٥، واللسان، والتـاج(رحـم). وبيت الشاهد له في ألقاب الشعراء ٣٠١، والأمثال للضبي ٩١، والفاخر ٨١، والاشتقاق لابن دريـد ١٨٨، والأضداد لابـن الأنبـاري ١٤٦، وطبقات الشعراء لابن سلام ٤٨١، وسمط اللآلئ ٨٢/١، ولطائف المعارف للثعالبي ٢٩، والمثلث لابـن السـيد ٥٥/٢، وشـرح المقامات للشريشي ٥٦/٢، والمقاصد ٤١٢/١، والخزانة ٥١/١

(3) ـ في(ط): "دلوي".

(4) ـ "والخرقاء": سقط من(ط، م).

(5) ـ في(٠، م، ص): "بحبل بال".

(6) ـ "له": سقط من(ط).

(7) ـ "هذا": سقط من(ط)، وفي(ب، ن): "هذه" على التأنيث، وكلاهما يقال، لأنّ الدلوَ يذكر ويؤنث.

(8) ـ البيت لذي الرمّة في ملحق ديوانه ١٩١٣/٣. وله في طبقات ابن سلام ٤٧٧، والشعر والشعراء ٥١٠، والمناسـك للحربـي ٥٩٨، والأغاني ١١٩/١٦، وصفة جزيرة العرب ١٤٣ وفيه: "حاسرة القناع"، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٦٧، والخزانـة ٥٢/١، ومعـاهد التنصيص ٢٦٣/٣، ومرآة الجنان ٢٥٥/١وفيه: "كاشفة اللّثام". وبلا نسبة في الإبدال لأبي الطيب ١٩٣/١، والكشاف ٣٤٣/١.

ويروى: "وَاضِحَةَ اللِّثام"، ويروى: "وَاضِحَةَ اللَّبَّاتِ[1]".

وقال أبو العَبَّاس الأحول: سُمِّيَ ذا الرُّمَّة، لأنَّه خُشِيَ عليه العين، وهو غلامٌ فَأُتِيَ به إلى شَيْخٍ من الحَيِّ، فَصَنَعَ له معاذة، وشُدَّتْ في عَضُده.

وهذا أبعد الأقوال، والمشهور هو القول الأوَّل.

وقوله: "وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ.." : وَصَفَ أنَّه وقف على منزل "مَيَّة" وسَلَّم عليه، ثُمَّ أنْكَر على نَفْسه ما فَعَلَ، فقال: وَهَلْ يَرُدُّ علي السَّلامُ، أو يكشفُ ما بي مِنْ غَمِّي الهوى، الذي حَمَلَني على زيارة المنزل[2] أو التسليم[3] عليه: وهو[4] رَبْعٌ خَالٍ من أهله، ليس فيه إلاَّ "الأثافِيّ"، وهي حجارةُ القِدْر. و"رُسُوم [الدَّار][5] بَلاقعٌ"، وهي الخالية، وقبله:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا

هَلِ الأَزْمُنُ اللائي مَضَيْنَ رَواجِعُ[6]

ولك أنْ ترفعَ "ثلاث[7] الأثَافي" بالفعل الأوَّل، وهو اختيار الكوفيين. وبالثاني، وهو اختيار البصريين.

وأصل "الأثافي" التشديدُ، ولكن استعمالُها مُخَفَّفَةً أكثر، على ألْسِنَةِ العرب.

ويُروى بيت زهير مُشَدَّداً ومُخَفَّفاً:

أثَافِيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ

وَنُؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ[8]

---

[1] ـ قوله: "ويروى.. اللَّبَات": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

[2] ـ في(ط): "المنازل". على الجمع.

[3] ـ في(ط، ب): "السلام".

[4] ـ "وهو": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

[5] ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(م)، ولم تذكر في بقية النسخ.

[6] ـ البيت لذي الرمة في ديوانه ١٢٧٣/٢. وله في الكتاب ١٧٧/٢، والكامل للمبرد ٥٧/١، والمقتضب ١٧٦/٢، والموشح ٢٧٣، والموازنة ٢٠٣/١، والزهرة ٢١٧، وأسرار العربية ٣٥٢، وشرح المفصل ١٧/٥، ٣٣/٦. ونفح الطيب ٢٩/١، والأشباه والنظائر للخالديين ١٢٤/٢، والصحاح، واللسان، والتاج(نزل).

[7] ـ في(ط): "الثلاث" بزيادة الألف واللام.

[8] ـ البيت لزهير بن أبي سلمى من معلقته المشهورة في شرح ديوانه ٧ وله في شرح مثلثات قطرب ٢٥، وشرح القصائد المشهورات ١٠١/١ والعباب، والتاج(أثف). والنؤي: حاجز يُجعَل حول الخباء يمنع من السَّيل وجِذْمُ الحوض: حرفه وأصله. وفي الديوان "كحوض الجُدّ": والجُدُّ البئر.

ويقال للواحدة من الأثافي: "أُثْفِيَّة"، بضم الهمزة، و"إِثْفِيَّة"، بكسرها، واختلف النحويون في وزنها:

فقال بعضهم: وزنها "أُفْعُولَةٌ"، أصلها: "أُثْفُويَة"، ثم قُلِبَتِ الواو ياءً وأُدغمتْ في الياء، وكُسرتِ الفاء من أجل الياء، واستدلُّوا بأنَّ الهمزة زائدةٌ بقول العرب: ثَفَّيْتُ القِدْرَ، إذا جعلتَها في الأثافِي، وبقولهم: امْرأةٌ مُثَفَّاةٌ، وهي التي كان لها ثلاثةُ أزواجٍ، شَبَّهُوهَا بالأثافِي[1]، ويقول الكميت:

وَمَا اسْتُنْزِلَتْ في غَيْرِنَا قِدْرُ جَارِنَا
وَلاَ ثُفِّيَتْ إلاَّ بِنَاحِينَ تُنْصَبُ[2]

وقال آخرون[3]: وزنها: "فُعْلِيَّة"، والهمزة أصليَّة، واستدلُّوا على ذلك بقول النابغة:

[لاَ تَقْذِفَنِّي بركْنٍ لاَ كِفَاءَ لَهُ][4]
وَإنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْداءُ بالرِّفَدِ[5]

فوزن "تَأَثَّفَكَ": تَفَعَّلَكَ، ولو كان من ثَفيتُ لقال: تَثَفَّاكَ. ومن حُجَّتهم أيضاً[6]: أنَّه يقال: أَثَفْتُ الرجلَ أَثْفاً: إذا تَبِعْتَه، وهذا من مسائل التصريف المشكلة، وتقتضي كلاماً أكثر من هذا، ولكن ليس هذا موضعه.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

مَازالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إزَارَهُ
فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ[7]

---

(1) ـ "ويقولهم: امرأة.. بالأثافي": سقط من(ط).

(2) ـ البيت للكميت في ديوانه ٤٢ وله في الاقتضاب ٤٣٠، واللسان، والتاج(ثفى).

(3) ـ في(ط): " بعضهم".

(4) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص)وحاشية(ط)، وفيها: "لا ترميني".

(5) ـ البيت للنابغة الذبياني من معلقته المشهورة في الديوان ٢٦. وله في الجمهرة ٢١٩/٣، وشرح القصائد المشهورات ١٧٣/٢، والأساس، والعباب، واللسان، والتاج(أثف). وعجزه له في المقاييس ٥٧/١ والاقتضاب ٤٣٠.

(6) ـ "أيضاً": سقط من(ط، ب، ص، م).

(7) ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٣٠٥/١(صادر). وله في المقتضب ١٧٦/٢، والجمل ١٤٢، وشرح المفصل ١٢١/٢، ٣٣/٦، والكشاف ٢٥٤/٣، وشرح جمل الزجاجي ٢١٠، والمغني ٣٣٦/١، والمقاصد للعيني ٣٢١/٣، والهمع ٢١٦/١، و١٥٠/٢، وشرح الأشموني ١٨٧/١٠، والتصريح ٢١/٢، والدرر اللوامع ١٨٥/١، ٢٠٦/٢.

هذا البيت: للفرزدق، يمدح به يزيدَ بْنَ المُهَلَّب، وقبله:

وإذا الرِّجَـــالُ رَأَوْا يزيـــدَ رَأَيْتَـــهُمْ
خُضُـعَ الرِّقَـابِ نَوَاكِـسَ الأَبْصـارِ[1]

ومعنى "سَمَا": ارتفع وَشَبَّ[2]. ومعنى "فأَدْرَكَ خمسة [١٥/ ب] الأشبار":

ارْتَفَعَ وتجاوزَ حدَّ المَشْي؛ لأنَّ الفلاسفة زعموا: أنَّ المولودَ إذا وُلِدَ أيَّامَ مُدَّة الحمل، ولم تَعْتَوِرْهُ آفةٌ في الرَّحِمِ، فإنَّه يكون في قَدْر ثمانية أشبار، من شِبْرِ نَفْسِه، وتكون سُرَّتُه بمنزلة المَرْكَزِ لَهُ، فيكون منها إلى نهاية شِقِّه الأسفل أربعةُ أشبار، ومنها إلى أطرافِ أصابعه من يَدَيْه جميعاً أربعةُ أشبار، ومنها إلى أطراف أصابعه من رجليه جميعاً أربعة أشبار[3]، حتى أنَّه لو رَقَدَ على صُلْبه، وفتح ذِراعَيْه، وَوُضِعَ ضَابِطٌ في سُرَّته، وأُدِيرَ لكانَ شِبْهَ[4] الدائرة.

قالوا: فما زاد على هذا أو نقص؛ فلآفَةٍ عَرَضَتْ له في الرَّحِمِ. فإنَّكَ تجدُ [أنَّ][5] مَنْ نِصْفُه الأعلى أطولُ مِنْ نِصفه الأَسْفَل. وَمَنْ نِصْفُه الأَسْفَلِ أطولُ من نِصْفِه الأعلى. وَمَنْ يَداه قَصِيرتان، وَمَنْ يَدُهُ الواحدة أَقْصَرُ مِنَ الأُخْرى فإذا تجاوز الصَّبِيّ أربعةَ أشْبار، فقد أخذ في التَّرَقِّي إلى غاية الكمال[6].

وزعم قوم: أنَّه أرادَ الخَيْزُرانَةَ التي كانت للخلفاء[7] يَحْبِسُونها بأَيْدِيهم.

---

(١) ـ البيت له في الديوان ٣٧٦(الصاوي) وله في الكتاب ٢٠٧/٢و ٢١٩/٢، والجمل ٣٥٠، والجمهرة ٦٠٧/١، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٦٧/٢، والاقتضاب ١٠٧، وشرح المفصل ٥٦/٥، والأساس، والعباب، واللسان، والتاج(خضع، نكس). وبلا نسبة في المخصص ١١٧/١٤ وفيه "نواكسي" بالياء، وعمدة الحفاظ ٢٦٩٦/٤(نكس)، وشرح جمل الزجاجي ٤٢٢.

(٢) ـ "وشَبَّ": سقط من(ط).

(٣) ـ "ومنها إلى أطراف أصابعه من رجليه.. أشبار": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

(٤) ـ في(ط): "يشبه" بصيغة المضارع.

(٥) ـ ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

(٦) ـ في(ط، م): "الطول"، وفي(ر): "الكامل".

(٧) ـ في(ط، ب، ر،ص،م) و"الخلفاء".

وخبر" مازال": في بيت آخر بعد هذا وهو قوله[1]:

يُدْنِـــي كَتَـــائِبَ مِـــنْ كَتَـــائِبَ تلتقـــي

بـــالطَّعْنِ يَـــوْمَ تَجَـــاوُلٍ وَغُـــوارِ[2]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "كَمْ":

كَـــمْ بجُـــودٍ مُقْـــرِفٌ نَـــالَ العُـــلاَ

وَكَرِيـــمُ بُخْلُـــهُ قَـــدْ وَضَعَـــهْ[3]

هذا البيت لأَنَسِ بْنِ زُنَيْمٍ، مِنْ شِعْرٍ قاله لعبد الله بْنِ زِيَادٍ، وقبله:

سَـــلْ أمِـــيري مَـــا الـــذِّي غَـــيَّرَهُ

عَـــنْ وِصَـــالِي اليَـــوْمَ حتَّـــى وَدَعَـــهْ[4]

لاَتُـــــهِنِّي بَعْدَمَـــــا أكْرَمْتَنِـــــي

فَشَـــدِيدٌ عَـــادَةٌ مُنْتَزَعَـــهْ

---

(1) – "قوله": سقط من(ط ، ب ، ر، ص، م).

(2) – البيت للفرزدق في ديوانه ١/٣٠٥(صادر). وبعده ورد في الأصل قوله: " ويروى في نسخه أخرى سوى الأُمّ:
يُدْني خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقِ تلْتَقِي في ظِلِّ مُعْتَرَكِ العجاجِ مُثَارِ
ويروى: " في ظل مُعْتَبَطِ الغُبَارِ مُثَارِ". وقوله: " مُذْ عقَدَتْ يداهُ إزارَه" قيل: الصواب إنّه أراد مُذْ بلـغ سِنَّ الغُلام الخُماسِيّ، وهو الذي طوله خمسة أشْبار، أي مذ بلغ هذا الشيء يقودُ الجيوش ويحضر الحروب. وعنى "بالخوافق": الرايات وقوله: " معتبط الغبار"، أرادَ: مكاناً لم يُقاتلْ فيه أحدٌ قبلك، ولا أثارَ غُباره. وقيل: قوله: "مُذْ عقدت يداهُ إزارَه: إشارة إلى حال الصغر. وعنى" بالخمسة الأشبار": القبر، أي ما زال أميراً مُذْ عقل إلى أنْ مات. وقوله: "المركز" يعني مركز دائرة البيت، وهو العود الذي يُجعل في وسط البيت يُرْبطُ فيه حبلٌ يُقدَّرُ به أركان البيت". ثم قال الناسخ: "من قوله: في نسخه أخرى إلى هاهنا زائدة ليس من نسخة أبي الخَيْر، وإنما هو من نسخة الرَّقَبيّ، فلا أعلَم هل هو من كلام المصنف أم هو حاشية".

(3) – البيت لأنس بن زنيم في الكتابٌ ١/٢٩٦ و٢/١٦٧(هـ)، والمقتضب ٣/٦١، والجمل ١٤٧، وشرح المفصل ٤/١٣٢، والإنصاف ١٩٢، والهمع ١/٢٥٥، والخزانة ٣/١١٩، والدرر اللوامع ١/٢١٢. وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٣/٢١١٣(قرف)، و٣/٢٢٥٥(كرم)، وشرح جمل الزجاجي ٢١٧.

(4) - بهذه الرواية نسب إلى سويد بن أبي كاهل في اللسان، والتاج(ودع). ومع اختلاف في الرواية نسب لأنس بن زنيم، ولأبي الأسود الدؤلي. انظر الخصائص(١/٩٩). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٤/٢٨٢٢(ودع)، والبيان لابن الأنباري ٢/١٩.

لاَ يَكُـــنْ وَعْــــدُكَ بَرْقــــاً خُلَّبــــاً

إنَّ خَـيْرَ الـبَرْقِ مَــا القَطْــرُ[1] مَعَـهْ

كَــمْ بجُــودٍ مُقْــرِفٍ نَــــالَ العُــــلاَ

وَكَرِيــــمٍ بُخْلُــــهُ قَــــدْ وَضَعَـــــهْ[2]

"أنس": من الأسماء المنقولة: لأنَّ الأَنَسَ: النَّاسُ، قالت الخنساء:

فَــــدَاكَ الحَــــيُّ حَــــيُّ بَــــني سُــــلَيْمٍ

بظَاعِنِــــهِمْ وَبــــا لأَنَــــسِ المقيــــمِ[3]

و"زُنَيْم": منقول أيضاً؛ لأنَّه تصغيرُ زَنِيمٍ مُرَخَّمٌ، وهو الدَّعِيُّ. و"المُقْرِفُ": الخَسِيسُ الأب. فإنْ كان خَسِيسَ الأُمِّ فهو هجين.

يقول: الجُودُ يُشَرِّفُ الخَسِيسَ حتَّى يَعْلُوَ قَدْرُه والبُخْل يَحُطُّ منزلة الشريف حتَّى يَهُونَ أمْرُه

وأتى "بوَدَعَ" على الأصل المرفوض. وقد قرأ[4] بعضُ القراء: {مَاوَدَعَكَ رَبُّكَ[5]}. ومثله قول الآخر:

فَسَـــــعَى مَسْـــــعَاتَهُ في قَوْمِــــــهِ

ثُــمَّ لَــمْ يُــدْرِكْ وَلاَ عَجْــزاً وَدَعْ[6]

---

(1) ـ في(ط): "الهرْق" بالقاف، وفي(ب، ن): "الغيث"، وفي(م): "الماء" وكلّها متقاربات في المعنى.

(2) – "البيت": سقط من(ط، ب، ر، ص) وذكره في(م) كالأصل.

(3) – "البيت": للخنساء في شرح ديوانها ٨٠

(4) – في(ط): "قال".

(5) – الضُّحى: ٣. قراءة الجمهور "وَدَّعَكَ" بتشديد الدال، وقرأ ابن عباس وابن الزُّبير، وعُرْوة ومقاتل: "وَدَعَكَ" بتخفيف الدال ـ انظر تفسير القرطبي ٩٤/٢٠ وبصائر ذوي التميز ١٨٧/٥، واللسان، والتاج(ودع).

(6) – البيت لسويد بن أبي كاهل البشركي في المفضليات ٨١، وبصائر ذوي التميز ١٨٧/٥ والخزانة(هـ)٤٧٢/٦ والعباب، واللسان، والتاج(ودع). وبلا نسبة في البيان لابن الأنباري ٥١٩/٢.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

كَـمْ عَمَّـةٌ لَـكَ يَـا جَرِيـرُ وَخَالَـةٍ
فَدْعَاءَ قَـدْ حَلَبَـتْ عَلَـيَّ عِشَـارِي[1]

هذا البيت: للفرزدق يهجو به جريراً، وبعده:

شَـغَّارَةٌ تَقِـذُ الفَصِيـلَ بِرِجْلِـهَا
فَطَّـارَةٌ لِقَـوادِمِ الأَبْكَـارِ
كُنَّـا نُحَـاذِرُ أَنْ تَضِيـعَ لِقَاحُنَـا
وَلَهـا - إِذَا سَـمِعَتْ - دُعَـاءَ يَسَـارِ[2]

يقول لجرير: كيف تُناجِزُني وعَمَّاتُكَ وخالاتُك، قد كُنَّ رَاعياتٍ لإبلي، وإنَّما كان يجب عليك[3] أنْ تَرْعَى حَقِّي، وتَعْتَرِف بتقدُّمي وسَبْقي.

و"الفَدْعَاءُ": التي أصابها فَدَعٌ[4] في رِجْلَيْهَا[5]، من كثرة مَشْيِها وراءَ الإبل. و"الفَدَعُ": زَيْغٌ [وَمَيْلٌ][6] بينها وبين الذراع. و"العِشَارُ": النُّوق التي دخلت في الشهر العاشر من مُدَّة[7] حملها. واحدتها عُشَرَاء. و"الشَّغَّارَةُ": التي تَشْغَرُ برِجْلِها. كما يَشْغَرُ الكلبُ إذا بَالَ. و"تَقِذُ الفصيلَ برجلها"، أي: تَضْرِبُه إذا دَنَا منها عند الحلَب. و"الفَطْرُ": الحلَبُ بأطرافِ الأصابع، فإنْ كان بالكَفِّ كلِّه، فهو الضَّفُّ. والضَّفُّ إنَّما يكونُ للكبار من النُّوق، وأمَّا

---

[1] - البيت للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١(صادر)، و٤٥١(الصاوي). وله في الكتاب ٢٥٣/١، ٢٩٣، ٢٩٥، والنقائض ٣١/٢، والعين ٢٤٧/١(عشر)، و٤٧/٢(فدع)، والمقتضب ٥٨/٢، والجمل ١٤٨، وشرح المفصل ١٣٣/٤، والمغني ١٨٥/١، وشرح جمل الزجاجي ٢١٧، والمقاصد للعيني ٥٥٠/١ و٤٨٩/٤، والهمع ٢٥٤/١، والخزانة ١٢٦/٣، والمقاييس ٣٢٥/٤، واللسان والتاج، والعباب(عشر، فدع). وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٦٩/١، واللسان، والتاج(كمم).

[2] - البيتان للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١. والأول بلا نسبة في اللسان، والتاج(شغر).

[3] - في(ط، ب، ص، م): "لك".

[4] - في(ط، ب، ر، ص، م): "الفدع".

[5] - في(ر): "رجلها"على الإفراد.

[6] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ص).

[7] - "مدة": سقط من(ط).

الصِّغار [من النوق][1] فإنَّها تُحْلَبُ بأطراف الأصابع[2]؛ لِصغَرِ[3] ضُروعـها، وإنَّما وَصَفَ حِذْقَها ومعرفتها بالحَلَب، لأنَّها نَشَأَتْ عليه ومن خَفَضَ "العَمَّـة، والخالـة". أو نصبـهما: جعلهما عَمَّاتٍ وخَالاَتٍ كثيرةٍ. ومن رَفَعَ جعلهما[4] عَمَّةً واحـدة، وخالـةً واحـدةً[5] وجعل التكثير واقعاً على المرار؛ كما تقول: كَمْ جاءني زيدٌ، أي كَمْ مرار كثيرةٍ[6] جاءني زيدٌ؛ لذلك صار النَّصْبُ والخفضُ أَبْلَغَ في الهجاء

وإذا رفع "العمة والخالة"، أو خفضهما، "فكَمْ": إخْبَارٌ بلا خلافٍ في ذلك، وإذا نصبهما ففيهما خلاف:

فكان السيرافي يقول: إنَّها استْفهام، وإلى هذا ذهب أبو القاسم - رحمه الله تعالى - وكان الفارسيّ يقول: لا معنى هاهنا للاستفهام، ولكنَّه شَبَّهَ الخبريّة بالاستفهاميَّة، فنصب بها، كما تُشَبِّهُ الاستفهاميَّة بالخبرية فَيُخْفَضُ بها. في قولك: على كَمْ جِذْعٍ بَيْتُكَ مَبْنِيٌّ.

وتوسَّط أبو الحسن الرَّبَعِيّ الأمَر بينهما، فقال: الوَجْهُ ما قالـه أبو علي، والذي قاله السِّيرافي يجوز على أنَّه استَفْهَمَهُ، استَفْهَمَهُ هَازِئاً به .

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "مُذْ. ومُنْذ":

لِمَـــنَ الدِّيَــارُ بِقُنَّـــةِ الحِجْـــرْ

أَقْوَيْـنَ مِـنْ حِجَــجٍ وَمِـنْ دَهْــرِ[7]

هذا البيت: يُروى لزهير بن أبي سُلْمى.

و"زُهَير": من الأسماء المنقولة، وقد ذكرناه فيما تقدَّم[8].

---

[1] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ب،ر).

[2] - "فإن كان بالكف.. الأصابع": سقط من(م).

[3] - في(ط): "لقصر"بالقاف.

[4] - في(ط، ب، ص): "جعلها"على الإفراد.

[5] - : وخالة واحدة": سقط من(ر).

[6] - في(ط، ب، ص، ر): "أي مراراً كثيرة"

[7] - البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٨٦. وله في الجمل ١٥٠، والمثلث لابن السيد ٤٣٨/١، والإنصاف ٣٧١، وشرح المفصل ٩٣/٤، و١١/٨، والمغني ٣٣٥/١، وشرح جمل الزجاجي ٢١٩ والمقاصد للعيني ٢١٣/٣، والهمع ٢١٧/١، والخزانة ١٢٦/٤، وشرح الأشموني ٢٢٩/٢، والتصريح ١١٧/٢، وصدره له في اللسان، والتاج،حجر)، وعجزه بلا في المخصص ٦٩/١٤.

[8] - انظر ص ٧٤ من هذا الكتاب.

وأمَّا "سُلْمَى": فمن الأسماء المرتجلة، وهو مضموم السين، مقصور على مثال "حُبْلَى".

واسْمُ "أبي سُلْمِي": رَبيعة. و"رَبيعة": اسْمٌ منقولٌ من الرَّبيعة، وهي بيضة السِّلاح.

و"القُنَّة"، والقلَّة[(١)]، باللام والنون: أعلى الجبل. و"أَقْوَيْنَ": أقْفَرْنَ و"الحِجَجُ": السِّنون، واحدتها حِجَّة، ومعناه عند البصريين: من مَرِّ حِجَجٍ، ومن مَرِّ دَهْرٍ؛ أي أقْوَيْنَ من أجْل مُرُور السِّنين والدُّهُور، وتعاقبهما عليها. ويُروى: "مُذْحِجَجٍ"، و"مُذْدَهْرٍ[(٢)]". وهذا على لغة مَنْ يخفض بمذ على كلِّ حال؛ ولأجل هذا قال أبو القاسم - [رحمه الله تعالى][(٣)] -: وكان من لغته أنْ يَخْفِضَ "بمذ" على كُلِّ حالٍ[(٤)]، ويجعلها بمنزلة "منذ"، أي كان زهير من أهل هذه اللُّغة. وهذا اعتذارٌ لهذه الرِّواية؛ لئلاَّ يقال لمن روى هكذا: كيفَ خفض بمذ ما مضى؛ وإنَّما كان حُكْمُهَا أنْ تَرْفَعَ ما مضى، وتخفض مَا أنْتَ فيه؟.

على أنَّ الأبيات الثلاثة التي في أوَّل هذا الشِّعر، لَمْ تصحَّ أنَّها لزهير. وقد رُوي: أنَّ هارونَ الرَّشيد، قال للمُفَضَّل بن محمد: كيفَ بدأ زهيرٌ شِعْرَه بقوله:

دَعْ ذا وَعَدِّ القَوْلَ في هَرِمٍ

خَيْرِ البُداةِ وسَيِّدِ الحضْرِ[(٥)]

ولم يُقَدِّمْ قبل ذلك شيئاً ينصرف عنه[(٦)]؟.

فقال المُفضَّل: قد جَرَتْ عادة الشعراء بأنْ يُقَدِّموا قبل المديح تشْبيباً، أوْ وَصْفَ إبل، أوْ رُكُوبَ فَلَواتٍ، ونحو ذلك؛ فكأنَّ زُهيراً هَمَّ بذلك، ثُمَّ قال لنفسه: دَعْ هذا[(٧)] الذي هَمَمْتَ بهِ - مِمَّا جَرَتْ بِهِ العادة - واصْرِف قولَكَ إلى مَدْحِ هَرِمٍ. فهو أوْلَى مَنْ حُبِّرَ فيه القَوْلُ وَنُظِمَ، وَأحَقُّ مَنْ بُدِئَ بذكره الكلامُ وَخُتِّمَ. فَاسْتَحْسَنَ [١٧/ب] الرَّشيد قوله. وكان حَمَّادٌ الراوية حاضراً، فقال: يا أمير المؤمنين، ليس هذا أوَّلَ الشعر ولكن قبله:

لِمَنِ الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ

أقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرِ

---

(١) - "والقلة": ساقطة من(ط، ب، ر، ص، م).

(٢) - حكى شارح الديوان(٨٦)، عن أبي عمرو: "من حجج ومن شهر". وعن أبي عبيدة: "مُذْ حجج ومذ شهر"، وفي المثلث لابن السيد كرواية أبي عمرو.

(٣) - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(٤) - قوله: "ولأجل هذا.. حال": سقط من(ر).

(٥) - سقط عجز البيت من(ر)، والبيت لزهير في شرح ديوانه ٨٨.

(٦) - في(ط، ص): "إليه"

(٧) - في(ط): "ذا" بلا هاء.

لَعِـــبَ الزَّمـــانُ بِــهَا وغَيَّرَهَـــا

بَعْـــدِي سَــوَافِي الْــــور والقَطْـــر

قَفْــرٌ[1] بِمُنْدَفَـــع النَّحَـــائتِ مِـــنْ

ضَفَـــوَيْ أُو لاَتِ الضَّـــال والِسّـــدْر[2]

فالتفت هارونُ[3] الرَّشيد إلى المفضل، وقال: أَلَمْ تَقُلْ: إنَّ "دَعْ ذا..". أَوَّلُ الشِّعْرِ؟، فقال: ما سَمِعْتُ بهذه الزِّيادة إلاَّ يَوْمِي هذا، ويُوشِكُ أَنْ تكونَ مَصْنُوعَةً.

فقال الرَّشيدُ لحمَّادٍ: اصْدُقْنِي فقال: يا أمير المؤمنين[4]، أنَا زِدْتُ فيه هذه الأبيات فقال الرَّشيدُ: مَنْ أرادَ الثِّقَةَ والرِّوايةَ الحسنةَ[5] الصحيحةَ. فعليه بالمُفَضَّل. وَمَـنْ أراد الاستكثارَ والتَّوسُّعَ فعليه بحمَّاد

وقد احتذى الشعراءُ المُحْدَثُون كلامَ المُفَضَّل هذا. فقال ابن الرُّومي:

عَـــــدِّ عَنْـــــكَ المَنَـــــازِلاَ

والطُّلُــــــــولَ المَوَاثِـــــــلاَ

إنَّ فِي المَــــدْحِ فِي أبـــي الصَّقْــــر

عَـــــنْ ذَاكَ شَـــــاغِلاَ[6]

وقال المتنبي:

إذا كـــانَ مَـــدْحٌ فالنَّسِـــيبُ المُقَـــدَّمُ

أَكُـــلُّ فَصِيـــحٍ قـــال شِـــعْراً مُتَيَّـــمُ

لِحُـــبِّ ابْـــن عَبْـــدِ اللهِ أَوْلَى فإنَّـــهُ

بِـــهِ يُبْـدَأُ الذِّكْـــرُ الجَمِيـــلُ ويُخْتَـــمُ[7]

---

(1) – في(ط، ب، ر، ص، م): "قفراً"، بالنصب، أي تلك الديار قفرٌ، أوحال كونها قفر.

(2) – الأبيات لزهير في شرح ديوانه ٨٦–٨٧.

(3) – "هارون": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

(4) – "يا أمير المؤمنين": لم تذكر في(ط، ص).

(5) – "الحسنة": سقط من(ب، ر، ص).

(6) – البيتان لابن الرومي في ديوانه ١٣١/٤.

(7) – البيتان لأبي الطيب المتنبي في التبيان ٢٧١/٢ –٢٧٢.

وأنشد أبو القاسم في باب الفَصْل:

أَتَبْكِي عَلَـى لُبْنَـى وَأَنْـتَ تَرَكْتَـهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِـالَملا أَنْـتَ أَقْـدَرُ[1]!

هذا البيت: لقيس بن الذَّريح الكِنَانِي، وهو أحدُ عُشَّاقِ العربِ المشهورين وصاحبتُه التي شُهِرَ بها لُبْنَى.

و"قَيْس، والذَّريح، ولُبْنَى": أسماء منقولة. أمَّا "قَيْسٌ" فقد تقدم ذكره[2].

وأمَّا "الذَّريح"، فإنَّها الهضَابُ، واحدتها: ذَرِيحَةٌ. والذَّريح، [والمُذَرَّح][3]: الطَّعامُ يُجْعَلُ فيه الزَّعْفران. وأمَّا "لُبْنَى[4]"، فهو ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ؛ يقال: إنَّها المَيْعَة، وقد ذكرها[5] امرؤ القيس في قوله:

وَبَانـاً وَأَلْوِيـاً مِـنَ الهِنْـدِ ذَاكِيـاً[6]
وَرَنْـداً[7] ولُبْنَـى والكِبَـاءَ المُقَـتَّرَا[8]

و"المَلاَ": المُتَّسَعُ من الأرض. و"المَلاَ": موضع بعينه. قال امرؤ القيس:

بجِـزْعِ المَـلاَ عَيْنَـاكَ تَبْتَـدِرَان[9]

وإنَّما قال: "وَأَنْتَ تركتها"؛ لأنَّه كان تَزَوَّجَها، فكلَّفه أبوه وأُمُّه طَلاَقَها، وألقى أبوه نَفْسَه في الرَّمْضاء، وقال: والله لاَ بَرِحْتُ مِـنْ هـذا الموضـع حتَّـى أَمُـوتَ أَوْ تَطلِّقَـها، وهـو يـأبَى طَلاَقَها؛ لشدَّة كلفه بها!

---

[1] - البيت لقيس بن الذريح في ديوانه ١١٢. وله في الكتاب ٣٩٥/١، والمقتضب ١٠٥/٤، والجمل ١٤٥، وشرح المفصل ١١٢/٣، وشرح جمل الزجاجي ٢٢٤، واللسان، والتاج(ملا).

[2] - "ذكره": سقط من(ط). وانظر ص ٥٧ من هذا الكتاب.

[3] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ب، ر)، وفي(ط): "والذُّرح"بضم الذال المعجمة.

[4] - في(ط، ب، ر): "اللبنى"بالتعريف.

[5] - في(ط): "ذكر هذا".

[6] - "صدر البيت": سقط من(ط، ب، ر، م).

[7] - في("): "فَرَنْداً"بالفاء.

[8] - البيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٠، وله في اللسان، والتاج(كبا، لبن)، وعجزه بلا في الصحاح، واللسان(رند) والرَّند، والبان، واللبنى، والكباء: كلها ضرب من الطيب يتبخر به.

[9] - عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ٨٨ وصدره: "أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَا نيَّةٍ حَلَّ أَهْلُها".

فَقَبَّح قومُه إليه فِعْلَه، وقالوا له[1]: إنْ مات أَبُوك على هذه الحالة، كان عاراً عليك، فَأَرْضِ أَبَاكَ بتطليقها، ثُمَّ تُراجعُهَا بعد ذلك! فطلَّقها، ثُمَّ أرادَ أنْ يُراجِعَها، فَأَبَتْ مِنْ ذلك، وأبى أبوها، وأَنْكَحَها غَيْرَه. فلذلك قال:

تَكَنَّفَنِي الوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي
فَيَا لَلنَّاسِ لِلْواشِي الْمُطَاعِ[2]

وبعده[3]:

فَإِنْ تكن الدُّنيا بِلُبْنَى تَغَيَّرَتْ
فَلِلدَّهْرِ والدُّنْيَا بُطُونٌ وَأَظْهُرُ

لَقَدْ كَانَ فيها للأَمَانَةِ مَوْضِعٌ
ولِلْقَلْبِ مُرْتَادٌ ولِلْعَيْنِ مَنْظَرُ[4]

ومعنى قوله: "فللدَّهْر والدُّنيا بُطونٌ وأظْهُرُ": أرادَ أنَّ أُمُورَ الدُّنيا ما يظهرُ للإنسان وَجْهُ الصواب فيه[5]، ومنها ما يَخْفَى عليه.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "النداء":

فَيَا رَاكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرانَ أنْ لاَ تَلاقِيَا[6]

هذا البيت: لعبد يغوث بن وَقَّاص الحارثي.

---

(1) – "له": سقط من(ط، ر).

(2) – البيت لقيس بن ذريح في ديوانه ١١٨ وله في الكتاب ٣١٩/١–٣٢٠، والجمل ١٧٩، والشعر والشعراء ٦٢٩/٢، وشرح المفصل ١٣١/١، والمقرب ٣٨. ونسبه إلى جميل في شرح جمل الزجاجي ٢٤٩. ونسبه العيني في المقاصد لحسان بن ثابت ٢٥٩/٤. والبيت بلا نسبة في اللسان، والتاج(لوم).

(3) – في(ط): "وقال". وفي(ب. ر): "وبعد قوله: تبكي".

(4) – البيتان لقيس بن ذريح في ديوانه ١١٢. والأول له في شرح جمل الزجاجي ٢٢٤.

(5) – "وفيه": سقط من(ط، م).

(6) – البيت لعبد يغوث بن وَقّاص الحارثي في الكتاب ٢١٣/١، والمفضليات ١٥٦، وتلقين المتعلم ٩٥، ومجالس ثعلب ٤٨٨، والمقتضب ٤٠٤/٤، والجمل ١٥٨، والجمهرة ٢٨٢/١، وأمالي القالي ١٣٢/٣، والأغاني ٦٩/١٥، والخصائص ٤٤٨/٢، وشرح المفصل ١٢٩/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٢٩، والمقاصد ٤٢/٣، والخزانة ٤١٣/١ و١٩٤/٢، والصحاح، والمحكم، والغباب، واللسان، والتاج(عرض). وبلا نسبة في الدُّرّ المصون ٢٦٨/١.

و"يَغُوث": اسم صَنَم نُسِبَ إليه، و"وَقَّاصٌ": اسْمُ فاعل، من قولك: وَقَصْتُ عُنُقَه، إذا كَسَرْتُها، وهي صِفَةٌ نُقِلَتْ إلى التَّسْمية بها. وكان"عبد يغوث"هذا أحد مَنْ أُسِرَ يوم"الكُلابِ"، أسرته تَيْمُ الرَّبَاب، وكانوا يطلوبونه دَمَ[1] رَجُلٍ منهم، يقال له: النُّعمانُ بْنُ جَسَّاس، فأيقن أنَّه مقتولٌ فقال هذا الشعر ينوح على نفسه [١٨/أ] وأوَّله:

ألاَ لاَتَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَابِيَا
فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلاَ لِيَا

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَلاَمَةَ نَفْعُها
قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أخِي مِنْ شِمَالِيَا

فَيَا راكِباً إمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
نَدَامَايَ مِنْ نَجْرانَ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

أَبَا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا
وَقَيْساً بِأَعْلاَ حَضْرَمَوت اليمانِيَا[2]

ومعنى"عَرَضْتَ": تَعَرَّضْتَ. و"أنْ"مُخَفَّفَة من الثقيلة، واسْمُها مَضْمَرٌ فيها[3]، وتقديره: أنَّه لاَ تَلاَقِيَ لَنَا، فخبر [لا][4] التبرئة محذوف، تقديره: أنْ لاَ تَلاَقِيَ بَيْنَنَا[5]، والجملة في موضع خبر"أنْ". وأرادَ مِنْ أَهْلِ نجران فحذف المضاف.

و"أبو كَرِبٍ، والأَيْهَمَان": رجال من أهل[6] اليمن. و"قيس": هو ابن معدي كربَ، أبو الأشعث بن قيس الكندي.

و"الشِّمَالُ": واحدُ الشمائل، وهي الخُلُق[7].

* * *

---

[1] – في(ط، بن ر، ص، م): "بدم"بزيادة الباء.

[2] – الأبيات لعبد يغوث في أمالي القالي ١٣٢/٣، والمفضليات ١٥٦، والأغاني ٦٩/١٥ والأبيات الثلاثة الأُول له في الاقتضاب ٣٣٢.

[3] – "فيها": سقط من(ط، ب، ر).

[4] – ما بين الحاصرتين من(ر).

[5] – "تقديره": أنْ لاَ تلاقي بَيْنَنَا: سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

[6] – "أهل": سقط من(ط).

[7] – "وهي الخُلُق": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

وأنشد أبو القاسم ـ رحمه الله تعالى ـ في هذا الباب:

أَلاَ يَانَخْلَـــةً مِــنْ ذاتِ عِــرْقٍ
عَلَيْـــكِ وَرَحْمَـــةُ اللهِ السَّـــلامُ[1]

هذا البيت: لا أعلم قائله[2]، ونسبه قومٌ إلى الأحوص.

و"ذات عِرْق": موضع. وقوله: " مِنْ ذات عِرْقٍ": في موضع الصفة لنخلة، كأنَّه قال: ألاَ يَا نَخْلَةً كائنةً مِنْ ذاتِ عرْقٍ، فمن متعلقة بمحذوف. وقوله: "عَلَيْكِ ورحمـةُ اللهِ السَّلامُ": مذهب أبي الحسن الأخفش، أنَّه أرادَ: عليك السَّلام ورحمة اللهِ، فقدَّمَ المعطوفَ ضرورةً. ونظيره قول ذي الرُّمَّة،

كـــأَنَّ علـــى أَوْلاَدِ أَحْقَـــبَ لاَحَـــهَا
وَرَمْـــيُ السَّـــفَا أَنْفَاسَـــهَا بِسِـــهَامِ
جَنُـــوبٌ ذَوَتْ عَنْـــهَا التَّنَـــاهِي وَأَنْزَلَـــتْ
بِهَا يَـــوْمَ[3] ذُبْـذَابِ السَّبِيبِ صِيَـامِ[4]

تقديره: لاحَهَا جَنُوبٌ وَرَمْيُ السَّفَا.

وإنما قال الأخفش هذا، لأنَّ "السَّلام" عنده فاعلٌ مرفوعٌ بالاستقرار المُضْمَر في "عَلَيْكِ"، ولا موضع لعلى، على قول الأخفش. ولها موضع على مذهب[5] سيبويه.

---

[1] – البيت للأحوص الأنصاري في ديوانه ١٩٠، وله في تلقين المتعلم ٩٦، ومجالس ثعلب ١/١٩٨و٢٣٩، وأمالي الزجاجي ٨١ وأمالي القالي ١/٢٢٠، و٢/١٣٠، ١٩٢ و٣/١٣١، وأمالي ابن الشجري ١/١٨٠، والخصائص ٢/٣٨٦، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨٠٥، وشرح شواهد المغني ٢/٧٧٧، والهمع ١/١٧٣، والخزانة ١/١٩٢. وبلا نسبة في الجمل ١٥٩، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٠، والساس(شيع)، والعباب، والتاج(عرق).

[2] – في(ط): "لمن هو".

[3] – في(ط): "تؤْمَ".

[4] – البيتان لذي الرمّة في ديوانه ٢/١٠٧١-١٠٧٢، والكتاب ١/٢٦٦، وشرح الحماسة للتبريزي ٣/١٤٨. والأول له في اللسان، والتاج(سهم). والأحقب: الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض. و"لاحها": أضمرها، و"السَّفا": شوك البهمي، و"التَّناهي": جمع تَنْهية، والتنهاة والتنهية: حيث ينتهي الماء من الوادي و"السَّبيب": الذنب. وقوله: "ذُبْذاب": أصله "ذُبَّاب" ثم أبدل أحد المضعفين بحرف يماثل فاء الكلمة، كما قالوا عَجَّاج وعَجْعاج، وامرأة هَفَّافة وهفْهافة.

[5] – في(ط،م): "قول".

و"النخلة"في هذا الموضع: كناية عن امرأة، وكان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ قد نهى الشُّعراءَ عن ذكر النساء في أشعارهم؛ لما في ذلك من الفضيحة، فكان الشُّعراءُ يَكْنُونَ عن النساء بالشَّجَر وغيرها، ولذلك قال حميد بن ثور الهلالي:

وَهَلْ أنَا إنْ عَلَّلْتُ نَفْسِي بسَرْحَةٍ
مِنَ السَّرْحِ مَوْجُودٌ عَلَيَّ طَرِيقُ
أَبَى اللهُ إلاَّ أنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ
على كُلِّ أفْنَانِ العِضَاهِ تَرُوقُ
فَقَدْ ذَهَبَتْ عَرْضاً وَمَا فَوْقُ طولِهَا
مِنَ النَّخْلِ إلاَّ عَشَّةٌ وسَحُوقُ
فَلاَ الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلاَ الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ[1]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَدَاراً بحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
فَمَاءُ الهوى يَرْفَضُّ أوْ يَتَرَقْرَقُ[2]

هذا البيت: لذي الرُّمَّة، وقد ذكرنا اسمه واشتقاقه فيما تقدم[3]، وبعده:

كَمُسْتَعْبَرِي في رَسْمِ دَار كأنَّها
بوَعْسَاءَ تَنْصُوهَا الجَماهِيرُ مُهْرَقُ

---

(1) – الأبيات وقعت متفرقة في ديوانه ٣٣-٤١. والثاني له في الصحاح، واللسان، والتاج(سرح). والعَشّة: النخلة إذا قلَّ سَعَفُها ودَقَّ أسفلها، وصَغُر رأسُها. والعشّة من النساء: الطويلة القليلة اللحم.

(2) – البيت لذي الرمّة في ديوانه ٤٥٦/١. وله في الكتاب ٣١١/١، والمقتضب ٢٠٣/٤، وخلق الإنسان لثابت ١٤١، والجمل ١٦٠، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٨٨/١، وأخبار أبي تمام ٣٤، والأغاني ١٤٥/٨، وشرح الأبيات المشكلة ٧٧، والمنازل والديار ١٣١/٢، والمقاصد للعيني ٢٣٦/٤، وسر الفصاحة ١٦٢، والجمان ١٢٥، وتفسير القرطبي ٢٣٨/١٥، والخزانة ٣١١/١، والتصريح ٢٤٠/٢، وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ١٠٥٧/٢(رقق)، و٢٧٨١/٤(هيج)، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٠.

(3) – انظر ص ١١٦ من هذا الكتاب.

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَكَادَتْ لِمُشْرِفٍ
لِعِرْفَانِ صَوْتِي دِمْنَةُ الدَّارِ تَنْطِقُ
تجِيشُ إليَّ النَّفْسُ في كُلِّ مَنْزِلٍ
لِمَيٍّ وَيَرْتَاعُ الفُؤادُ المُشَوَّقُ[1]

و"حُزْوَى": اسم موضع. و"هِجْتِ": حَرَّكْتِ. و"العَبْرَة": الدَّمْعة، وسُمِّي الدَّمْعُ: مَاءَ الهَوى، إذْ كانَ الهوى هو الذي يَسْكُبُه ويُجْرِيه.

و"يَرْفَضُّ": يسقط مُتَفَرِّقاً. و"يترقرق": يتردَّد في العين. ومعنى قوله: "كَمُسْتَعْبَري": أي اسْتَعْبَرْتُ لهذه الدَّار، التي بِحُزْوَى كاسْتِعْبَاري لهذه الدَّار الثانية. فَمُسْتَعْبَرٌ: مصدرٌ لحقته الميم، على صيغة مفعوله[2]، كما يقال:

اكْتَسَبْتُ اكْتِسَاباً ومُكْتَسَباً، ويَطَّرِدُ في كُلِّ فعل جاوز ثلاثة أحرف: أنْ يجيءَ مصدرُه على صِيغة مفعوله.

و"الوَعْسَاء": رَمْلَةٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. ومعنى "تَنْصُوهَا": تَجْتَذِبُها وتَتَّصِلُ بها، مِنْ قولك: نَصَوْتُ الرَّجُلَ: إذا أخَذْتَ بناصِيته. ويُرْوى: "تَنْضُوهَا[3]" بضادٍ معجمةٍ، أي: تُبْرِزُها وتُظْهِرُهَا.

و"الجماهير": الرِّمال العظيمة. و"المُهْرَقُ": الصحيفة.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَلاَ يَا عِبَادَ اللهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ
بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحِهِمْ بَعْلاَ[4]

هذا البيت: لا أعلم قائلَه.

---

[1]- الأبيات لذي الرمة في ديوانه ١/٤٥٧-٤٥٨. والأول له في الأغاني ٧/١٢٥، والمقاصد ١/٥٧٨. والثاني له في الأشباه والنظائر ٢/١١١، والمنازل والديار ٢/١٣١ والثالث له في الأساس(جيش)، وتاريخ ابن عساكر ١٤/٨٦.

[2] - في(ر): "المفعول".

[3] - وهي رواية الأغاني ٧/١٢٥ وقد حكم عليها محقق الديوان بأنَّها "تصحيف".

[4] - البيت نسبه الدميري مع البيت الثاني بعده إلى الأخطل في حياة الحيوان ٢/٢١١ ولا يوجدان في ديوانه. وبلا نسبة في الحيوان للجاحظ ٣/٥٢٥، والكامل للمبرد ١/٢٨٢، وإصلاح الخلل لابن السيد ٢٧/أ، وشرح جمل الزجاجي ٢٣١، والهمع ٢/٧٠، والجمل ١٦٠ والدرر اللوامع ٢/٨٦.

ووقع في كثير من نسخ الجمل[1]: "فِعْلاً"، بالفاء، وهو غلط وتصحيف، وإنْ كان له معنى حسن؛ لأنَّ ما بعد هذا البيت يُبْطِلُه، وهو قوله:

يَـدِبُّ علـى أحْشَـائهَا كُـلَّ لَيْلَـةٍ
دَبِيبَ القَرَنْبَى بَـاتَ يَقْرو نَقاً[2] سَـهْلاَ

فالبيت الثاني: يدلُّ على أنَّه يمدح امرأةً، ويهجُو زَوْجَها، فقال: هي أحسـنُ النـاس، وزوجها أقْبَحُ النَّاس[3]، وشَبَّهَهُ إذا علاها للنكاح بقَرَنْبى يَدِبُّ فـوقَ رَمْـلٍ؛ إشـارة إلى كـثرة لَحْمِهَا، وعِظَمِ كَفَلِهَا.

وفي "يَدِبّ" ضمير راجعٌ إلى البَعْل. و"القَرنْبى": نَوْعٌ من الخنافس.

و"النَّقَا": الرَّمْل المستطيل. و"تَقْرو": تسـير من موضـع إلى موضـع. و"الدَّبِيـبُ": المَشْـيُ الضَّعيف. و"المُتَيَّمُ": الذي عَبَّده الحُبُّ؛ ومنه قيل: تَيْمُ اللَّات، أي: عبد الَّـلات[4] والـلات صنم.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

قَالَتْ هُرَيْـرَةُ لَمَّـا جِئْـتُ زَائرَهَـا
وَيْلي عَلَيْكَ وَوَيْلِـي مِنْـكَ يَـا رَجُـلُ[5]

هذا البيت: لأعشى بكر، وقد ذكرناه[6] فيما تقدم[7].

ويُروى: "وَيْلاً عَلَيْكَ"، و"وَيْلاً مِنْكَ"، ويُرْوى بكسر اللَّام وفتحها. و"زَائرَهَـا": منصـوب على الحال.

---

[1] – في(ط،م)): "النسخ.

[2] – في(ص): يعلو".

[3] – "وزوجها... الناس": سقط من(ط).

[4] – "أي عبد اللات": سقط من(ط). وفي(ب): " تيم اللات كأنَّه عبدُها".

[5] – البيت للأعشى ميمون بن قيس مَن معلقته المشهورة في ديوانه ٥٧. وله في الجمل ١٦٣، وشرح القصائد المشهورات ١٣٨/٢، والموشح ٦٦، والمحتسب ٢١٣/٢(صدره)، واللسان، والتاج(ويل). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٣٣.

[6] – في(ط، ب، ر، ص، م): "ذكرنا اسمه".

[7] – انظر ص ١٨ من هذا الكتاب.

ومعناه: وَيْلي عليكَ؛ لأنَّكَ سَتُقْتَلُ[1] بسَبَبي، وويلي منكَ؛ لأنَّكَ تفضحني وبعده:

يَــا مَــنْ رأى عَارِضــاً قَدْبِــتُّ أَرْمُقُــه
كأنَّمـــا الــبَرْقُ في حَافَاتِـــهِ شُــعَلُ
لَــهُ رِدَافٌ وَجَــوْزٌ هَـــائِمٌ عَمِـــلٌ
مُنَطَّـــقٌ بِســجَالِ المَـــاءِ مُتَّصِـــلُ[2]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهَجْرِ وانصَرَفَـتْ
فَحَيِّ - وَيْحَكَ - مَنْ حَيَّاكَ يـا جَمَـلُ
لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فأُقْبِلَها[3]
مَكانَ يَا جَمَلاً: حُيِّيتَ يَـا رَجُـلُ[4]

هذا الشعر: لكُثير عَزّة، وقد ذكرناه فيما مضى[5]، وكانت عَزَّةُ قَدْ هَجرتْه، وَحَلَفَتْ ألاَّ تُكَلِّمَهُ، ثُمَّ لَقِيتْه بمكـةَ، فَضَرَبَتْ بيدها على جمله، وقالت: حَيَّاكَ اللهُ يـا جَمـلُ". وقوله: "يَا جَمَلاً"، كان الوجهُ رَفْعَ "الجمل"، وتَرْكَ تنوينه[6] وبناءَهُ على الضَّم؛ لإقبالِهَا عليه بالنِّداء، كما ارتفع "الرَّجُلُ" بالإقبال عليه، ولكنَّه اضطرَّ فنوَّنَه، وردَّه إلى أصْله، وهذا اختيار أبي عمرو بن العلاء.

---

[1] – في(ط): "تقتل" بلا سين.

[2] – البيتان للأعشى في ديوانه ٥٧، ولـه في شرح القصائد المشهورات ١٤٣/٢-١٤٤. و"العَارِضُ": السحاب المعترض. و"أرمقه": أرقبه. و"الرّداف": السحاب قد رَدَفه من خلفه. و"جَوْزُ" كُلِّ شيء: وسطه. و"المُفْأَمُ": العظيم الواسع. و"عَمِلٌ": دائم البرق. و"السِجّال"في الأصل" جمعُ سَجْلٍ، وهـي الدَّلـو الـتي فيـها المـاء وليست بمَلأى. وقوله: متصلٌ"، أي: ليس فيه خَلَلٌ.

[3] – في(ط، ب، ر، ص): "فأشكرها".

[4] – البيتـان لكثير عـزّة في ديوانـه ١٥٩/١. ولـه في الجمـل ١٦٤، وشرح المفصل ١٢٩/١، والمقاصد للعيني ٢١٤/٤، والهمع ١٧٣/١، وشرح الأشموني ١٤٥/٢، والدرر اللوامع ١٤٩/١. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٣٣.

[5] – انظر ص ١٤ من هذا الكتاب.

[6] – في(ط): "التنوين".

وقد رُوي: "يَاجَمَلٌ حُيِّتَ".. بالرَّفع، وتنوينه للضرورة، وتركه على رَفْعِهِ اختيارُ الخليل وسيبويه - [رحمهما الله تعالى][1] - وبعد هذا الشعر[2]:

لَـوْ كُنْـتَ حَيَّيْتَـها مَـازِلْتَ ذَامِقَـةٍ
عِنْـدي وَلاَ مَسَّـكَ الإ دْلاَجُ والعَمَـلُ
فَحَـنَّ مِـنْ جَـزَعٍ إذْ قُلْـتُ ذَاكَ لَـهُ
وَرَامَ تَكْلِيمَـهَا لَـوْ تَنْطِـقُ الإبـلُ[3]

ويروى: "فَأشكرها[4]"، ويروى: "يَوْمَ النَّفْرِ"، وهو يوم انقضاء الحَجِّ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَلاَ يَـازَيْدُ والضَّحَّـاكُ سِـيرَا
فَقَـدْ جَاوَزْتُمَـا خَمَـرَ الطَّرِيـقِ[5]

هذا البيت: لا اعلم قائلَه.

و"الخَمَرُ": كُلُّ شيءٍ[6] يَسْتُرُ الإنسانَ وغَيْرَه، من شَجَرٍ وغَيْرِه.

و"الضَّرَاء": مَا يَسْتُرُ من الشَّجَرِ خَاصَّةً.

يقول لصاحبه: قد جَاوَزْتُمَا المكانَ الذي فيه قُطَّاع السُّبُل[7]. فَسِيروا آمنين، واتْركَا مَا أنْتُما عليه من الوَجَل.

* * *

---

(1) - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(2) - "الشعر": سقط من(ط)، وفي(ب، ر): "وبعد البيت الأول".

(3) - البيتان لكثير في ديوانه ١/١٥٩. و"المِقة": المحبة. والإدْلاج: السير في الّليل.

(4) - في(ط، ر): "فأقبلها".

(5) - البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٥، والمقاييس ٢/٢١٦، والجمل ١٦٥، والمثلث لابن السيد ١/٥١٠، وشرح المفصل ١/١٢٩، وعمدة الحفاظ ٢/٨٥٢(خمر)، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٤، والهمع ٢/١٤٢، والدرر اللوامع ٢/١٩٦. وعجزه بلا نسبة في العين ٤/٢٦٣(خمر)، وتهذيب اللغة، واللسان(خمر).

(6) - في(ط): "ما".

(7) - في(ط): "السَّبيل" على الإفراد.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فَمَا كَعْبُ ابْـنُ مَامَـةَ وابْـنُ سُعْدَى

بِـأَجْوَدَ مِنْـكَ يَـا عُمَـرَ الجَـوَادَا[1]

هذا البيت: لجرير بن الخَطَفَى، في شعر يمدح به عُمَرَ بْنَ عبد العزيز، وقبله أبياتٌ وهي:

يَعُـودُ الحِلْـمُ منـك علـى قُرَيْـشٍ
وتُفْـرِجُ عَنْـهُمُ الكُـرَبَ الشِّـدَادَا
وَقَـدْ أمَّنْـتَ وَحْشَـتُهمْ برِفْـقٍ
ويُعْيِـي النَّـاسَ وَحْشُـكَ أنْ يُصَـادَا
وَتَدْعُـو اللهَ مُجْتَـهِداً لِـيَرْضَى
وَتَذْكُـرُ في رَعِيتِـكَ المَعَـادَا[2]

وأراد بـ "ابن سُعْدى" : أَوْس بن حارثة بْنِ لأْمٍ الطَّائي. و "سُعْدى" أُمُّه، وقد ذكره بشر بن أبي خازم الأَسْدي في قوله:

إلى أَوْس بْـنِ حَارِثَـةِ بْـنِ لأْمٍ[3]
لِيَقْضِـيَ حَـاجَتي فِيمَـنْ قَضَاهَـا
فَمَـا وَطِـىءَ الـثَّرى مِثْـلُ ابْـنِ سُعْدَى
وَلاَ لَبِـسَ النِّعَـالَ وَلاَ احْتَذَاهَـا[4]

و "كَعْبُ" : هو كَعْبُ بْنُ مَامة الإيادي، وهو الذي آثر على نَفْسِه بالماء حتى هلك عَطَشاً.

---

[1] – البيت لجرير بن عطية في ديوانه ١٣٥(الصاوي)وله في المقتضب ٢٠٨/٤، والجمل ١٦٥، وشرح المفصل ٢٩٩/٢، ١٤٣/٣، والمقاصد للعيني ٢٥٤/٤، والهمع ١٨٦/١، والدرر اللوامع ١٥٣/١، والتصريح ١٦٩/٢. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٣٥.

[2] – الأبيات لجرير في ديوانه ١٣٥.

[3] – في (ط، ب، ر، ص، م): "سُعْدَى".

[4] – الهيتان لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٢١١ وله في المقاصد ٢٥٤/٤ وبلا نسبة في اللسان، والتاج (لأم).

وكان من حديث ذلك: أنّه كان في رُفْقَة، ومعه رجل من النَّمِر بن قاسط، يقال له: هِنْبٌ(١) ابن قاسط، فَقَلَّ عليهم الماءُ، فَدَفَعُوا مَا كانَ مَعَهم من الماء إلى رجل يَقْسِمُه بينهم بالسَّوِيَّة، فكان يضع حَجَراً مُسْتديراً في إنَاءٍ، ثُمَّ يصبّ عليه من الماء مَا يَغْمُرُه، وَيَدْفَعُ إلى كُلِّ رَجُلٍ حَظَّه من الماء، ويُسَمَّى ذلك الحَجَر: "المَقْلَة"، وذلك الفعل: "التَّصَافُنُ"، فكان السَّاقي إذا أراد أنْ يَسْقِيَ "كَعْباً" حَظَّهُ من الماء، نظرالنَّمَرِيُّ إلى كعب نَظَرَ رَاغِبٍ مُسْتَعْطِفٍ! فكان كعب يقول: اسْقِ النَّمَرِيّ! فلم يَزَلْ يَفْعَلُ ذلك حتّى جُهِدَ كَعْبٌ،وَضَعُفَتْ قُوَّتُه، وهم قد قَرُبُوا من موضع الماء فَبُشِّرَ كَعْبٌ بذلك، وقيل له: رِدْ، فقد وصلتَ إلى الماء! فلم يكن به نَهْضَة، وَخَرَّ مَيِّتاً! فقال أبوه في ذلك يرثيه، ويذكره:

أَوْفَى على الماء كَعْبٌ ثُمَّ قِيلَ لَهُ
رِدْ كَعْبُ إنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا(٢)

وقد ذكر ذلك الفرزدق، وكان يُسَافِرُ في ركبٍ، فقلَّ عليهم الماءُ فَتصافَنُوه. وَسَامه(٣) رجلٌ من بني العنبر بن عَمْر بن تميم(٤): أنْ يُؤْثِرَه بِحَظِّه من الماء ففعل ذلك الفرزدق. ثُمَّ سَامَهُ(٥) أنْ يُؤثره ثانية، فأبى وقال في ذلك:

وَلَمَّا تَصَافَنَّا الإدَاوَةَ أجْهَشَتْ
إلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ
وَجَاءَ بِجُلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ
لِيَسْقِي عَلَيْهِ المَاءَ بَيْنَ الصَّرائِمِ
فَآثَرْتُهُ لَمَّا رأيتُ الذي بِهِ
على القَوْمِ أخْشَى لاَحِقَاتِ المَلاَوِم(٦)

---

(١) - في (ط): "هفت"، بالفاء والتاء. وفي (م): "هبْت" بالباء والتاء.

(٢) - البيت لمامة في المقاصد للعيني ٢٥٤/٤.

(٣) - في (ط ،م): "سأله".

(٤) - في (ط): "غنم".

(٥) - في(ط،م): "سأله".

(٦) - في(ط): "اللَّوائم".

على حَالَةٍ لَوْ كَانَ فِي القَـوم حَـاتِمٌ[1]

عَلى جُـودِهِ مَـا جَـادَ بِالمَـاءِ حَـاتِمُ

وَكُنَّا كأصْحَابِ ابْـنِ مَامَـةَ إذْ سَقَى

أخَـا النَّمِرِ العَطْشَـانِ يَـوْمَ الضَّجَـاعِمِ

إذْ قَالَ كَعْبٌ هَلْ رَوِيتَ ابْـنَ قَاسِطٍ

يقـول لـه: زِدْنِـي بِـلاَلَ الحَلاَقِـم

فَكُنْـتُ كَكَعْـبٍ غَـيْرَ أنَّ مَنِيَّـتِي

تَـأخَّرَ عنِّـي يَوْمُـهَا بالأَحَـارِم

وَكُنْتُ أُرَجِّـي الشُكْرَ مِنْـه إذا أتَـى

ذَوِي الشَّأنِ مِـنْ أهْـلِ الحَفِيرِ وَجَاسِـمِ

فَلَمَّـا أتَـى المِعْـزَى فَـأمْصَلَتِ اسْـتُه

وَجِيدَ لَهُ الحُفْـرانُ مِـنْ ذِي الجِمَاجِم[2]

تَمَنَّـى[3] هَجَـائي العَنْـبَرِيُّ وخُلَّـتي

شَـديدٌ شَـكِيمٌ عُرْضَـةً[4] لِلْمُرَاجِـم[5]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

سَـلاَمُ اللهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْـهَا

وَلَيْـسَ عَلَيْـكَ يَـا مَطَـرُ السَّـلاَمُ[6]

---

(1) – في(ط): "..لَوْ أنَّ.. حاتماً".

(2) – في(ط): "وَجَدْ لَهَ الحُفْران مِنْ ذِي جماجم".

(3) – في (ط): "سُديدٌ سْكِيمٌ عِرْضُهُ لِلْمُزاحِمِ". وفي (ب): "شديداً شكيمي عُرْضة..".

(4)– في(ط): "شديدُ سْكِيمُ عِرْضُهُ لِلْمُزَاحِمِ". وفي(ب): "شديداً شكيمي عُرْضَة..".

(5) – الأبيات وردت متفرقة في ديوانه ٢٩٦/٢ ـ ٣٠٠ مع بعض اختلاف في الألفاظ.

(6) – البيت للأحوص الأنصاري في شعره ١٨٩. وله في الكتاب ٣١٣/١، والمقتضب ٢١٤/٤، والجمل ١٦٦، وشرح أبيات كتاب سيبويه لابن السيرافي ٦٠٥/١، والإنصاف ١٩٥، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٦، وشذور الذهب ١١٣، والخزانة ٢٩٤/١، والدرر اللوامع ١٤٩/١، والتصريح ١٧١/٢ وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٢٥٠١/٤(مطر).

هذا البيت: للأحوص، واسْمُه محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري.

و "الأَحْوَص، ومحمد، وَعَاصِمٌ" : أسماءٌ منقولة: فـ "الأحوص" : هو[1] الذي في مُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ ضِيقٌ. و "المُحَمَّدُ" : الذي يُحْمَدُ كَثِيراً، ويُنْسَبُ إلى الحَمْدِ، وقال زهير:

ثِمَـــالُ اليَتَـــامَى في السِّـــنين مُحَمَّـــدِ[2]

و "وَعَاصِمٌ": اسْمُ الفاعل مِنَ العِصْمَة. ونَوَّن "مَطَراً" : ضرورةً. وبعده:

فَـإنْ يَكُـنِ النِّكَـاحُ أَحَـلَّ شَـيْءٍ
فَـإِنَّ نِكَاحَـها مَطَـرٌ حَـرَامُ

فَطَلِّقْـهَا فَلَسْـتَ لَـهَا بِكُـفْءٍ
وإلاَّ يَعْـلُ مَفْرِقَـكَ الحُسَـامُ

فَـلاَ غَفَـرَ الإلَـهُ لِمُنْكِحِيـهَا
ذُنُوبَـهُمُ وَإِنْ صَلُّـوا وَصَـامُوا[3]

وكان مَطَرٌ هذا سِفْلَةً[4]، وكان أقبحَ الناس وَجْهاً، وزوجتُه أَحْسَنَ الناس وَجْهاً. وأراد "وإنْ لاَ تُطَلِّقْهَا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ"، فحذف الشرط، لدلالة ما قبله عليه. كما قال زهير:

وإلاَّ فَإِنَّـا بالشَّـرَبَّةِ واللِّـوَى
نُعَقِّـرُ أُمَّـاتِ الرِّبَـاعِ وَنَيْسِـرُ[5]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

ضَرَبَـتْ صَدْرَهَـا إليّ وَقَـالَتْ
يَـا عَدِيَّـاً لَقَـدْ وَقَتْـكَ الأَوَاقِـي[6]

---

[1] – "هو": سقط من(ط).

[2] – عجز بيت لزهير في شرح ديوانه ٢٣٣، وصدره: "أَلَيْسَ بفيَّاض يَدَاهُ غَمَامَةٌ".

[3] – الأبيات للأحوص في شعره ١٨٩، والخزانة ٢٩٤/١–٢٩٥.

[4] – في(ط): "سَفِلَة"وفي(ب،ر): "سَلِفَة"، وسقط من(م).

[5] – البيت لزهير في شرح ديوانه ٢١٨.

[6] – البيت لمهلهل بن ربيعة التغلبي في شعره ١١٢ وله في المقتضب ٢١٤/٤، والجمل١٦٦، والأغاني ١٤٧/٤، وأمالي ابن الشجري ١١٥/١ و٩/٢، وشرح المفصل ٨/١٠، والمقاصد للعيني ٣١٢/٤، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٦، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج (وقى). ونسبه الصاغاني في التكملة (وقى) إلى عديّ أخي مهلهل.

وسُمِّي: "مُهَلْهِلاً"؛ لأنَّه أوَّلُ مَنْ أرَقَّ الشِّعْرَ، وزعم ابن الكلبي أنَّه إنَّما سُمِّي مُهَلْهِلاً، لقوله[1] في شِعْرٍ له:

لَمَّا تَوَغَّر[2] في الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أثْأَرُ جَابِراً أوْ صُنْبُلاَ
وَكَأَنَّهُ بَازٌ عَلَتْهُ كَبْرَةٌ
يَهْدِي بِشِكَّتِهِ الرَّعِيلَ الأَوَّلاَ[3]

وذكر ابن الكلبي أنَّ قولَه: "ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إليَّ"، ليس لمهلهل، وإنما هو لِعَدِيٍّ أخيه، وأنشد غَيْرُهُ:

طَفْلَةٌ مَا ابْنَةُ المُخَالِدِ شَمَّا
ءُ لَعُوبٌ لَذِيذَةٌ في العِنَاقِ
ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ وَجْرَة تَعْطُوا
وَيَدَاهَا في نَاضِرِ الأَوْرَاقِ
ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ
يَاعَدِيّاً قَدْ وَقَتْكَ الأَوَاقِي
ارْحَلِي مَا إلَيْكِ غَيرُ بَعِيدٍ
لاَ يُوَاتِي العِنَاقَ مَنْ في الوَثَاقِ
مَا أُرَجِّي بِالعَيْشِ بَعْدَ نَدَا
مَى أَرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاَقِ

---

[1] – في (ط): "بقوله"، بالباء الموحدة.

[2] – في (ط ، ب، ص، ر): "تَوَغَّرَ"، بالغين المعجمة.

[3] – البيتان لمهلهل في شعره ١٢٤، وله في أمالي القالي ١٢٩/٢، والأول له في الصحاح، والمحكم، والتكملة، واللسان، والتاج(صنبل، هلل) وقد ورد برواية: "تَوَغَّرَ" بالغين في التاج واللسان، وبرواية "توغَّل" في الصحاح، وبرواية: "توقَّل" في المحكم. وفي اللسان: قال ابن بري: والذي في شعره: "كمَّا تَوَعَّرَ" أي أخذ في مكان وَعْرٍ.

بَعْـــدَ عَمْـــرو وَعَـــامر وَحُيَـــيٍّ

وَرَبيـــعِ الحُـــروبِ[1] وابْـــنِ عَنَـــاقِ

وَكُلَيْـــبٍ سُـــمِّ الفَـــوارسِ إذْ يَحـــْ

ـــمِي ذِمَـــارَ[2] الكُمَـــاةِ بالإيفَـــاقِ

إنَّ تَحْـتَ الأَحْجَـار حَزْمـاً وجُـوداً

وَخَصِّيمـــاً أَلَـــدَّ ذا مِغْـــلاَقِ

حَيَّـــةً في الوَجَـــار أرْبَـــدَ[3] لاَ يَنْـــ

ـــفَعُ مِنْـــهُ السَّـــلِيمَ نُفْثَـــةُ رَاقِـــي[4]

و "الطَّفْلَة"، بفتح الطاء: النَّاعمة الجِسْم. و "الطِّفْلَة"، بالكسر: الصغيرة ويقـال: طِفْلَـةٌ وطَفْلَةٌ[5]. و "الشَّمَّاءُ" : التي في أنفها شَمَمٌ.

ومعنى "وَقَتْـكَ" : حَفِظَتْـكَ، و "الأَوَاقـي" : جمـعُ وَاقِيـةٍ، وهـي: مَـا يقـي الإنسـان، ويحفظه من كَلاَءَةِ الله، والأقدار السابقة، ومعناه: لقد وَقَاكَ اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْ أُمُور عِظَام أشْرَفْتَ منها على الهَلاك، وأصْلُ "أَوَاق" : وَوَاق[6]، كُرِه إجتماع الواوين، فَهُمِزَتِ الـواوُ الأولى، حَمْلاً للتَّكسير على التَّصْغير، إذاً قلتَ: أُوَيْقِيَة في واقية[7].

و "حَلاَقِ" : اسْمٌ للمنيَّة، مبني على الكسر مثل حَذَامِ، وقطامِ. و "الكُماةُ" : الشُّجْعان، واحدهم كَامٍ، مثل: قَاض، ودَاعٍ، وَقُضَاة ودُعَاة.

و "الإيفَاق" : وَضْـعُ السَّـهْمِ على الوَتَـر عِنْدَ الرَّمْـي. و "الأَلَـدُّ" : الشَّدِيدُ الخُصومَـة. و"المِغْلاَق"، بالغين معجمة: ما يُغْلَقُ به البابَ، أرادَ: أنَّه يُغْلِقُ بَابَ الحُجَّة عَـنْ خَصْمِـهِ، كما يُغْلَقُ البابُ[8] بالمِغْلاَقِ.

---

[1] – في (ط): "المَرْوَات"، وفي (ر، ص): "الصدوف" وفي (م): "المروت".

[2] – في (ط ، م): "يحمي رُماة"، وفي (ب): "غيَّ رُماةٍ" وقد أشار إلى هذه الرواية أيضاً في حاشية الأصل.

[3] – في (ط ، ر): "حَيَّةٌ... أرْبَدُ"، بالرفع.

[4] – الأبيات لمهلهل في شعره ١١٢ – ١١٣. والأغاني ١٤٧/٤، والمقاصد ٢١٢/٤ – ٢١٣.

[5] – كذا في اللسان، والتاج (طفل).

[6] – "وأصل أواق: وواق" : سقط من(ط).

[7] – " في واقية" : سقط من (ط).

[8] – قوله: "أراد... البابُ" مستدركٌ في حاشية (ط).

ويُروى: "مِعْلاَق"، بالعين غير معجمة، والمِعْلاَق يُشْبهُ الخُطَّافَ الذي[1] يُعَلَّقُ بـهِ[2] الشَّيء، فمعناه: إذا عَلِقَ بخَصْمٍ لَمْ يَتَخَلَّصْ منه، كما قال البعيث:

أَلَــدُّ إذا لاَقَيْــتُ قَوْمــاً بِحُجَّــةٍ
أَلَـحَّ عَلَـى أَكْتَافِـهِمْ قَتَـبٌ عُقَـرْ[3]

و "الوَجَارُ"، و "الوِجَار"، بفتح الواو وكسرها: جُحْرُ الضَّبُع؛ ويُسْتَعَارُ لغيرها. و"الأَرْبَدُ":

الذي يضربُ إلى السَّواد. و "السَّلِيمُ" : المَلْدُوغ، يُسَمَّى سَلِيماً؛ تَطَيَّروا لـه إلى السَّلامَة، كما قالوا لِلْمَهْلَكَةِ: مَفَازَة، تَطَيَّروا إلى الفَوْز، هذا قول الأصمعي. وقال غيره: سُـمِّي سَلِماً؛ لأنَّه أُسْلِمَ لِمَا بِهِ، وسُمِّيت المَهْلَكَةُ مَفَازَةً من قولك: فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا هلك[4].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحَـى
بُكَـاءَ حَمَامَـاتٍ لَـهُنَّ هَدِيـرُ[5]

هذا البيت: لا أعلمُ قائلَه، وزعم قـومٌ أنَّـه لكُثَيِّر، وقوله: "أيْ عَبْدَ" أراد: يَـا عَبْدَةُ فَرَخَّمَ، و "رَوْنَقُ الضُّحَى" : إشْراقُه وَضِياؤُه.

و "الهَدِيرُ"، والهَدِيلُ، بالرَّاء واللاَّم: صوتُ الحمام، يقال: هَـدَرَ يَـهْدُرُ هَديـراً، وهَـدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً[6]. و "في" متعلقة بتسمعي؛ ولا يجوز أنْ تتعلق بالبكاء؛ لأنَّك تقدِّم الصِّلة على الموصول.

---

[1] – "الذي" : سقط من (ب).

[2] – في (ط ، ص): "فيه"، وفي (ب): "منه".

[3] – البيت للبعيث في النوادر لأبي زيد ١٧٦ ، والمقاييس ٩٣/٤، و٢٠٢/٥، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج (عقر، لحح).

[4] – قوله "والسَّليم: الملدوغ... هلك" : سقط من (ط ، ب، ر، ص، م).

[5] – البيت لكثير عزّة في ديوانه ٢٣١/١. وله في الجمل ١٦٨ ، والمغني ٨٦، والهمع ١٧٢/١، والدرر اللوامع ١٤٧/١ ، وفيه: "لهن هديل" باللام. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٣٧ ، واللسان، والتاج (رنق).

[6] – "هديلاً" : سقط من (ط).

وقوله: "لَهُنَّ هَدِيرُ": جملة في موضع الصِّفَة لِـ "حماماتٍ". وبعده:

بَكَيْنَ فَهَيَّجْنَ اشْتِيَاقِي وَلَوْعَتِي

وَقَدْ مَرَّ مِنْ عَهْدِ اللِّقَاءِ دُهُورُ[1]

والعربُ تختلفُ في صَوْتِ الحمام: فمنهم مَنْ يجعله بُكَاءً، ويزعم أنَّها تبكي على فرخٍ لها هلك في عَهْدِ نوح - عليه السلام - ويُسَمُّونَه الهديلَ، ولذلك قال الكميت:

وَمَا مَنْ تَهْتِفِينَ بِهِ لِنَصْرٍ

بِأَقْرَبَ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلِ[2]

ومنهم مَنْ يجعله غِنَاءً، كما قال الآخر: [١٩/أ]:

ألاَ قَاتَلَ اللهُ الحَمَامَاتِ غُدْوَةً

على غُصْنٍ مَا هَيَّجْنَ حِينَ غَنَّتِ[3]

وأظهر أبو العلاء التَّشَكُّكَ في ذلك فقال:

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَنَّـ

ـتْ علَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّادِ[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَعَبْداً حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيباً

أَلُؤْماً لاَ أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابَا[5]؟

---

[1] - البيت لكثير في ديوانه ٢٣١/١.

[2] - البيت للكميت في ديوانه ٢١١، وله في اللسان، والتاج (هدل)، والجَابة: الإجابة.

[3] - البيت لم أعثر عليه.

[4] - البيت لأبي العلاء المعري في المختار من لزوميات أبي العلاء ١١٢.

[5] - البيت لجرير بن الخطفى في ديوانه ٦٢. وله في الكتاب ١٧٣/١ (صدره)، والجمل ١٦٨، والأغاني ٤٣/٧، والمقصور والممدود لابن ولاَّد ١٥٠، والجمهرة ٣٦٧/٣، والبلدان ٢٩٣/٣، والمقاصد للعيني ٢٩/٣، وشرح جمل الزجاجي ٢٣٨، والخزانة ٣٠٩/١، والتصريح ١٧١/٢، واللسان، والتاج (شعب).

هذا الشعر: لجرير بن الخطفى، وقد ذكرنا اسْمَه ونَسَبَه فيما مضى[1].

وكان السبب في قوله هذا الشعر: أنَّه لما هجا الرَّاعي النميري، فقال في هجائه:

إذَا غَضِبَــتْ عليــكَ بَنُــو تميــم
حَسِــبْتَ النَّــاسَ كُلَّــهُمْ غِضَابَــا[2]

عارضَه العباس بن مَرْثِد الكندي، وكان مقيماً بشُعَبَى، فقال يُجَاوِبُه:

ألاَ رَغِمَــتْ أُنُــوفُ بَنِــي تَمِيــم
كَشَــاةِ[3] التَّمْــرِ إنْ كَــانُوا غِضَابَــا
لَقَــدْ غَضِبَــتْ عَلَــيَّ بنــو تَمِيــم
فَمَــا نَكَــأَتْ بِغَضْبَتِــهَا ذُبَابَــا
لَــوِ اطَّلَــعَ الغُــرابُ عَلَــى تَمِيــم
وَ مَــا فِيــهَا مِــنَ السَّــوْءَاتِ شَــابَا[4]

فقال جرير يهجوه:

إذَا جَــهِلَ الشَّــقِيُّ وَ لَــمْ يُقَــدِّرْ
لِبَعْــضِ الأَمْــرِ أَوْشَــكَ أنْ يُصَابَــا
سَــتَطْلُعُ مِــنْ ذُرَا شُــعَبَى قَــوافٍ
علــى الكِنْــدِيِّ تَلْتَــهِبُ الْتِــهَابَا
أَعَبْــداً حَــلَّ في شُــعَبَى غَرِيبــاً
أَلُؤْمــاً لاَ أَبَــا لَــكَ واغْتِرابَــا

---

[1] ـ انظر ص ٨٣ من هذا الكتاب.

[2] ـ البيت لجرير في ديوانه ٦٣.

[3] ـ في (ط ، ب ، ر): "فساة"، وعن إحدى النسخ في حاشية الأصل "حساة".

[4] ـ الأبيات للعباس بن مَرْثِد الكندي في الخزانة ٣٠٩/١، والمقاصد ٢٩٣/٣.

فَمَــا تَخْفَــى هُضَيْبَـــةُ حَـــين تَمْشِـــي[1]

وَ لاَ إطعـــامُ سَـــخْلَتِهَا الكِلاَبَــــا

تُخَـــرِّقُ بالمَشَـــاقِص حَالِبَيْـــــهَا

وَقَــدْ بَلَّــتْ مَشِــيمَتُهَا التُّرابَــا[2]

وقد أجاز سيبويه في قوله: "أعَبْداً" أنْ يكونَ مُنَادًى، وأنْ يكونَ منصوبـاً علـى الحـال، كأنَّه قال: أتَفْخَرُ عَبْداً، أي في حال عُبُودِيَّتِهِ، وَ لاَ يليقُ الفخرُ بالعبد!. و "شُعَبي" : اسـم موضع. و "غريباً" : ينتصبُ على النعت لِعَبْد أو على الحال من الضمير في "حل".

وقوله: "أَلُؤْماً لاَ أبَا لَكَ، واغْترابًا" : ينتصبُ[3] على وجهين أيضاً:

أحدهما: أنْ يكونَ التقدير: أتَلْؤُمُ لُؤْماً، وتَغْتَرِبُ اغْتِراباً، فيكونان مصدرين[4] مَنْصُوبَيْـن بفعلين مُضْمَرَين.

والثاني: أنْ يكونَ التقدير: أتجمـعُ لُؤْمـاً واغْتِرابـاً فتضمـر فِعْـلاً واحـداً، يعمـل فيـهما جميعاً، وهذا الوَجْهُ عندي أحسن من الأوّل.

والألفُ مِن[5] قوله: "أَلُؤْماً": ألف التوبيخ والإنكار، كالتي في قول العجاج:

بَكَيْـــــتَ والمُحْــــــتَزنُ البَكِــــــيُّ

وإنَّمَــا يَــأتِي الصِّبَــا الصَّبِــيُّ

أطَرَابــــــــــاً وَ أنْــــــــتَ قِنَّسْــــــــرِيُّ[6]

أي: كبير[7].

---

(1) – في (ب): "تُمْسِي"، بالسين المهملة.

(2) – الأبيات لجرير في ديوانه ٦٠ – ٦٢، والخزانة ٣٠٩/١ – ٣١٠. وقال في حاشية الأصل (٢٠/ أ): "يصف أنَّ هُضَيْبَةَ زانيةٌ، وقد حملت من الزِّنا، فلما وَلَدَتْ أطْعَمتْ الكِلاب ولدَها من الزِّنَا، وَلَمَّا خرجَ دَمُ نفاسِها خَرَّقَتْ بالمَشَاقِص حالِبَيْها، لِيُظَنَّ أنَّ الدَمَ من ذلك. والمَشاقِصُ: السهام. والحالبان: عِرْقَان في الرِّجلين. والمشيمة: غلاف الولد".

(3) – في (ط ، ب، ر، ص، م): "فيكونان مُنْتَصِبَيْن".

(4) – "مصدرين": سقط من (ر).

(5) – في (ط): "في".

(6) – الأبيات للعجاج في ديوانه ٤٨٠/١، والخزانة ٥١١/٤. والثالث له في المخصص ٤٥/١، والكتـاب ١٧٠/١، والفرق لابن السيد ٥٦٧، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج (قسر، قنس).

(7) – "أي كبير" : سقط من (ط ، ب، ص).

وأنشد أبو القاسم في باب الاسمين اللذين لفظهما واحد، والآخَر منهما مُضَافٌ:

يَـا تَيْـمُ تَيْـمَ عَـدِيٍّ لاَ أَبَـا لَكُـمُ
لاَ يُلْقِيَنَّكُـمْ فِي سَـوْأَةٍ عُمَـرُ[1]

هذا البيت: لجرير، يقوله، لِعُمَرَ بْن لَجَأٍ. وكان السَّببُ في ذلك: أنَّ جريراً مَرَّ بِعُمَرَ بن لَجَأٍ، وهو يُنشد أُرجوزةً له، والناسُ حولَه يستمعون، فوقف جريرٌ يستمع، فلمَّا بلغَ إلى قوله:

قَـدْ وَرَدَتْ قَبْـلَ إِنَـا ضَحَائِـهَا
تَفْـتَرِشُ[2] الحَيَّـاتِ فِي خِرْشَـائِهَا
تَجُـرُّ بِـالأَهْوَنِ[3] مِـنْ إِدْنَائِـهَا[4]
جَـرَّ العَجُـوزُ جَـانِبَيْ خِفَائِـهَا[5]

قال له جرير: أسأْتَ، وَأخْفَقْتَ فيما قُلْتَ!. فقال له عُمَرُ: فكيف أقول؟ فقال له: قل: "جَرَّ العَجُوزُ الشَّيْءَ[6] مِنْ ردائها". فخجل عُمَرُ وقال: أَنْتَ أَسْوَأ حالاً مِنِّي حَيْثُ تقول:

لَقَوْمِـي أَحْمَـى للحقيقَـةِ مِنْكُـمُ
وَأَضْـرَبُ للجَبَّـارِ والنَّقْـعُ سَـاطِعُ
وَأَوْثَـقُ عِنْـدَ المُرْدَفَـاتِ عَشِـيَّةً
لَحَاقـاً إذا مَـا جَـرَّدَ السَّـيْفَ لاَمِـعُ[7]

---

[1] – البيت لجرير في ديوانه ٢٨٥ (الصاوي). وله في ٢٦/١، ٣١٤، والنوادر لأبي زيد ١٣٩، والمقتضب ٢٢٩/٤، والجمل ١٧٠، والخصائص ٣٤٥/١، والعمدة ١٣٦/٢، وشرح المفصل ١٠/٢، والمغني ٤٥٧/٢، والمقاصد للعيني ٢٠٤/٤، والهمع ١٢٠/٢، والدرر اللوامع ١٥٤/٢، والخزانة ٣٥٩/١، واللسان، والتاج (أبو). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٣٩.

[2] – في (ط): "تفترس"، بالسين المهملة.

[3] – في (ط، ص، م): "بالإهوان".

[4] – في (ط): "أَرْدائها".

[5] – الرجز لعمر بن لجأ في الخزانة ٣٥٩/١ – ٣٦١. والثالث والرابع بلا نسبة في المخصص ١٦/١٢. والخِرْشاء: جلد الحيَّة، والخِفَاء: السِّتْر.

[6] – في (ط، ر) "العروس الثِّنْيَ..."، وفي (ب، م): "العجوز الثِّنْيَ".

[7] – في(ط): "قاطع". والبيتان لجرير في ديوانه وله في الخزانة ٣٦١/١.

وإنّما قال جرير: "عند المُرْهَفَاتِ"، فَرَدَّه عُمَرُ: "عِنْدَ المُرْدَفَاتِ"!

وقال لجرير: أُخِذْنَ غُدْوَةً، وَأَدْرَكْتَهُنَّ عَشِيَّةً، والله مَا أَدْرَكْتَهُنَّ إلاَّ وقد نُكِحْنَ.

فقال جرير: والله لهذا البيت أَحَبُّ إليَّ مِنْ ابْنَتِي حَزْرَة، ولكنَّكَ مَحَلْتَ[1] للفرزدق فَصِرْتَ[2] معه أَلْباً عَلَيَّ، وَسَتَعْلَمُ!.

ثُمَّ قال جرير[3] قصيدته التي يقول فيها:

خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المنَارَ بِهِ[4]
وَابْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ
مَازِلْتَ تَنْطِقُ أَقْوالاً وَتُبْلِغُنِي
رِيحَ المَرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدَ المِرَرُ[5]
يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
لاَ يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ
أَحِينَ كُنْتُ سِمَاماً يَابني لَجَأٍ
وَخَاطَرَتْ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ[6]

فأجابه عُمَرُ بْنُ لَجَأٍ فقال:

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ القَوْلِ أَكْذَبُهُ
مَا خَاطَرَتْ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ
أَلَسْتَ نَزْوَةَ خَوَّارٍ عَلَى أَمَةٍ
لاَ يَسْبِقُ الحَلَبَاتِ اللُّؤْمُ والخَوَرُ

---

[1] - في(ر): "مِلْتَ"، وفي(م): "مُحِبٌّ".

[2] - في(ط،ب،م): "وَصِرتَ"، بالواو.

[3] - "جرير": سقط من(ط،ب،ص،م).

[4] - في(ط): "بها".

[5] - في(ط): "أشْخَصَ المَدَرُ".

[6] - الأبيات لجرير في ديوانه ٢٨٥، والخزانة ٣٦١/١.

مَــا قُلْــتَ مِــنْ مِــرَّةٍ إلاَّ سَــأَنْقُضُها

يَـا ابْــنَ الأَتَــانِ بِمِثْلــي تُنْقَـضُ المِـرَرُ[1]

ثم نصير [١٩/ب] إلى تفسير الشعر المتقدم.

قوله: "يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ": فيه مذهبان:

مذهب سيبويه: إنَّ "تَيْمَ" الأوَّل مضاف إلى "عَديٍّ"، و"تَيْم" الثاني مُؤَكِّـدٌ، اعـترض بـين الخافض والمخفوض، كاعتراض "ما" في قوله تعالى: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ }[2].

ومذهب أبي العباس المبرد[3]: أنَّ "تَيْماً"، الأوَّل مضافٌ إلى محذوف دَلَّ عليـه مـا بعـده كأنَّه أراد[4]: يَا تَيْمَ عَدِيٍّ[5].

وذهب الفراء إلى نحو هذا، فتكون الحركة في "تَيْم" الأوَّل حركةَ إعْرابٍ. وفي "تَيْـم" الثـاني حركة إتباع على مذهب سيبويه. والحركتان على مذهب أبي العباس حركتا إعْراب.

وَمَنْ اعتقد أنَّ الاسمين معاً جُعِـلاً بمنزلـة اسْمٍ واحـدٍ، بمنزلـة حَضْرَمَـوْتَ، وبَعْلَبَلـكَّ، وأُضِيفَا إلى عديٍّ، كانت حركةُ "تَيْمِ" الأوَّل حركة بناء، وحركةُ "تَيْمِ" الثاني حركة إعراب.

وأجاز السيرافي أنْ تكونَ بمنزلة: "يَازَيْدَ بْنَ عَمْرٍو"، وهو مِمَّا[6] جُعِلَ فيـه الموصـوفُ مـع صفته بمنزلة اسْمٍ واحدٍ. فجرى[7] "تَيْمُ" في هذا الرأي مجرى عطف البيان الجاري مجـرى الصفة.

وقوله: "لاَ أَبَا لَكُم": لا[8] تبرئة حذف خبرها، كأنَّه قال: لاَ أَبَا لَكُم موجودٌ في الدُّنْيَا.

فإنْ قُلْتَ: فما الذي يمنع أنْ يكونَ "لَكُمُ" هو الخبر؟ فلا يحتاج إلى إضمار؟.

فالجواب: أنَّ المانع من ذلك هو[9] ظـهور الألـف في الأب؛ لأنَّ حـروفَ المَـدِّ واللِّـين في

[1] – الأبيات لعمر بن لجأ في الخزانة ٣٦١/١.

[2] – آل عمران: ١٥٩.

[3] – "المبرد": سقط من (ط، ر، ب، ص، م).

[4] – في (ط): "قال".

[5] – انظر المقتضب ٢٢٧/٤.

[6] – "وهو مِمَّا": سقط من (ط). و "هو" سقط من (ب، ر).

[7] – في (ط): "فيجري زيد"، وفي (ب، م): "فتجري تيمُ".

[8] – "لا": سقط من (ط، ب، ص، م).

[9] – "هو": سقط من (ط، ب، ر، ص).

الأب وأخواته أُصُولٌ، إنَّما ثبَتَتْ في حال الإضافة، فوجب من أجل الألف أنْ تكونَ مضافاً إلى الضمير، وتكون اللَّام مُقْحَمَةً تأكيداً للإضافة، وإذا كان الأمر على ما وَصَفْنَاه، بطل أنْ يكونَ "لكم" الخبرَ، وإنَّما يكونُ المجرورُ هو الخبرُ، إذا حَذَفْتَ الألفَ، وقُلْتَ: لا أبَ لَكُم[1]، كما قال نهارُ بْنُ تَوْسِعَة اليَشْكُرِي:

أبـي الإسْـلاَمُ لاَ أبَ لِـي سِـوَاهُ
إذا افْتَخَـرُوا بقَيْـسٍ أوْ تميـمِ[2]

فإنْ قال قائل: كيف يَصِحُّ أنْ يقالَ في هذه اللَّام: إنَّها زائدةٌ مُقْحَمَةٌ، وأنتَ لو قُلْتَ: لاَ أبَاكَ، لَمْ يُجُزْ، لأنَّه يصيرُ الأبُ معرفةً بالإضافة إلى الضمير. و "لاَ"، لا تعملُ في "المعارف[3]"، وإذا كانت هذه اللاَّمُ هَيَّأَتِ الاسْمَ وأصْلَحتْه لِأَنْ تعملَ فيه "لا"، فالاعتماد عليها، فكيف يقال فيما هو مُعْتَدٌ به، ومُعْتَمَدٌ عليه: إنَّه مُقْحَمٌ[4]!

فالجواب: أنَّ اللاَّمَ مُعْتَدٌ بها؛ من جهة أنَّها هَيَّأَتِ الاسْمَ لأنْ تعمل فيه "لا"، وهي غيرُ مُعْتَدٍ بها؛ من جهة ثبات[5] الألف في "الأب".

فإنْ قيل: فكيف يَصِحُّ أنْ يقالَ في شيءٍ واحدٍ: إنَّه مُعْتَدٌ به، وغيرُ مُعْتَدٍ به؟ وهل هذا إلاَّ بمنزلة الجمع بين النقيضين؟!

فالجواب: إنَّه إنَّما كان يُعَدُّ جمعاً بين نقيضين لو قلنا: إنَّه مُعْتَدٌ بها، وغير مُعْتَدٍ بها من جهة واحدة، وبمعنىً واحدٍ، فإذا اختلفتِ[6] الجهتان لم يلزمْ هذا الذي اعترضْتَ به؛ لأنَّه لا يُنْكَرُ أنْ يكونَ الشيءُ مُعْتَداً به من جهة ما. وغيرُ مُعْتَدٍ به من جهة أخرى!.

فإنْ قال قائل: فإذا قُلْتم: لا أبَا لزيدٍ، ثُمَّ[7] تَخْفِضُونَ: "زيداً"، أ بإضَافَةِ "الأب" إليه أم باللام؟.

---

[1] - "وقلتَ لا أبَ لكم": سقط من (ر).

[2] - البيت لنهار بن توسعة اليشكري في الكتاب ٣٤٨/١، والمخصص ١٧٤/١٣، وشرح المفصل ١٠٤/٢، والهمع ١٤٥/١، والدرر اللوامع ١٢٥/١.

[3] - في (م): "المضاف".

[4] - في (ط): "زائد".

[5] - في (ط): "إثبات".

[6] - في (ط): "اختلف".

[7] - في (ط ، ب، ص، ر)" :بمَ" وفي (م) كالأصل.

فالجواب: أنَّ الاختيار عندنا أنْ يكونَ مخفوضاً باللام، لا بالإضافة، والعلَّة في ذلك: أنَّه لمَّا اجتمع عاملان، ولم يَجُزْ أنْ يُجَرَّ "زَيْدٌ" بهما جميعاً. إذْ لا يعمل عاملان في معمول واحد، في حالة واحدة، من جهة واحدة. لم يكن بُدٌّ من تعليق أحدهما عن العمل، وإعمال الآخر. فكان تعليقُ الاسْمِ أوْلَى لوجهين:

أحدهما: أنَّا قد وجدنا الأسماءَ تُعَلَّقُ عن العمل، في نحو قولهم: مررتُ بخَيْرِ وأفْضَلِ مَنْ ثَمَّ، وَقُطِعَ يَدُ وَرِجْلُ مَنْ قَالَه، وقال الفرزدق:

يَا مَنْ رَأى عَارِضَاً أرقْتُ لَهُ

بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجَبْهَةِ الأَسَدِ[1]

ولم نَجِدْ حَرْفَاً يُعَلَّقُ عن العمل، وإنْ كان زائداً، ألا ترى أنَّ الباءَ في قولنا: "ليس زيدٌ بقائم" زائدةٌ، وقد عَمِلَتْ غيرُ الزائدة في قولنا[2]:

مَرَرْتُ بزيدٍ".

وكذلك قولنا: "مَا جَاءَني مِنْ أحَدٍ"، فمن: قد عملت في "أحدٍ"، وهي زائدة، كما عملتْ غيرُ الزائدة في قولنا: "خرجتُ مِنَ الدَّار".

والوجه الثاني" أنَّ الاسْمَ أقوى من الحرف، والأقوى يحتملُ من التعليق والحذف ما لا يحتمله الأضعفُ. كذلك قال: ابن جني، قال: فأختار[3] القول الأول. وهو تعليق الاسم. ويمكن مَنْ عَلَّقَ الحرفَ أنْ يَحْتَجَّ[4]، بأنَّا قد وَجَدْنَا الحروفَ تُعَلَّقُ في الحكاية، كقول الراجز:

وَاللهِ مَا زَيْدٌ بِنَامَ صَاحِبُهْ

وَلاَ مُخَالِطَ اللَّيَانِ جَانِبُه[5]

* * *

[1] – البيت للفرزدق في ديوانه وله في الكتاب ٩٢/١، والمقتضب ٢٢٩/٤. وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ١٧٠٠/٣ (عرض)، والبحر المحيط ٦٤/٨.

[2] – "قولنا": سقط من (ط ، ب ، ص).

[3] – في (ط): "فأجاز"، وفي (ب ، ر ، م): "واختار".

[4] – "أنْ يحتج": سقط من (ط ، م).

[5] – البيتان بلا نسبة في شرح المفصل ٦٢/٣، والمقاصد ٣/٤، والخزانة ١٠٦/٤، والدرر ٣/١ و ١٥٣/٢.

وأنشد أبو القاسم في باب: "مَا لا يجوز فيه إلاَّ إثبات الياء".

يَـــا بِنْـــتَ عَمَّـــا[1] لاَ تَلومِـــي وَاهْجَعِـــي[2]

هذا البيت: لأبي النَّجْمِ العِجْلي، وَاسْمُه: الفَضْلُ بْنُ قُدَامَة.

و"قُدَامَة": اسْمٌ مُرْتَجَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّقَدُّم، أو من القَدْم[3].

و"الفَضْلُ، والنجم": منقولان.

وبعد[هذا البيت][4]:

لاَ تُسْـمِعِينِي مِنْـكِ لَوْمـاً واسْـمَعِي
أَيْـهَاتَ أَيْـهَاتَ وَلاَ تَطَلَّعِـي
هِـيَ المَقَـادِيرُ فَلُومِـي أَوْ دَعِـي
لاَ تَطْمَعِـي فِي فُرْقَتِـي لاَ تَطْمَعِـي[5]

ويروى: "هي المَلاَزِمُ"، بمعنى الأقدارُ اللاَّزِمَة [٢٠/أ] التي لا يَنْجُو منها أحَدٌ والمعنى: أنَّها كانت معه نائمة فجعلت تُوَبِّخُه وتَلومُه لأمر ما، فجعل يُسَكِّتُها ويَسْتَزِلُها بألطفِ الكلام فقال لها: "يَا بِنْتَ عَمَّا[6]".

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَـا ابْـنَ أُمِّـي وَ يَـا شُـقَيِّقَ نَفسِـي
أَنْـتَ خَلَّفْتَنِـي لِدَهْـر شَـدِيدِ[7]

---

[1] – في (ب): "يابنة عَمَّا"، وفي (ر): "يا بنة عَمِّي".

[2] – البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٣٤. وله في الكتاب ٣١٨/١، والنوادر لأبي زيد ١٩، والمقتضب ٢٥٢/٤، والجمل ١٧٢، والمحتسب ٢٣٨/٢، وشرح المفصل ١٢/٢، ١٣، وشرح جمل الزجاجي ٢٤٢، والمقاصد للعيني ٢٢/٤، والهمع ٥٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٧٥/٢، وأوضح المسالك ٤١/٤، والدرر اللوامع ٧٠/٢، واللسان، والتاج (عمم).

[3] – في (ط، ر، ص، م): "التقديم، أو التقدم". والقَدْمُ، بفتح القاف وسكون الدال" الشرف القديم.

[4] – ما بين الحاصرتين زيادة من (ر).

[5] – الأبيات لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٣٤.

[6] – قوله: "والمعنى... عَمَّا": سقط من (ط، ب، ر، ص، م).

[7] – البيت لأبي زُبيد الطائي في شعره ٤٨ وفيه:

يَا ابنَ حَسْنَاءَ شِقَّ نَفْسِي يَالْـ   بُحلاح خَلَّيْتَني لِدَهْرٍ شَدِيدِ

والبيت له في الكتاب ٣١٨/١، والجمل ١٧٣، وأمالي ابن الشجري ٧٤/٢، وشرح المفصل ١٢/٢، والمقاصد للعيني ٢٢٢/٤، والهمع ٥٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٧٥/٢، والدرر اللوامع ٧٠/٢، والتصريح ١٧٩/٢، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج، (شقق). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ١٣٥١/٢ (شقق)، وشرح جمل الزجاجي ٢٤٣.

هذا البيت يروى لأبي زُبَيْدٍ الطَّائي، واسْمه: حَرْمَلَةُ بْنَ المُنذر، في شِعْرٍ يقول فيه:

غَـــيْرَ أنَّ الجُـــلاحَ هَـــدَّ جَنَـــاحِي
يَـــوْمَ فَارَقْتُـــه بِـــأَعْلَى الصَّعِيـــدِ

عَـــنْ يمـــينِ الطَّرِيـــقِ عِنْـــدَ صَـــدًى
حَـــرَّانَ يَدْعُـــو بِـــاللَّيْلِ غَـــيْرَ مَعُـــودِ

صَادِيـــاً يَسْـــتَغِيثُ غَـــيْرَ مُغَـــاثٍ
وَلَقَـــدْ كَـــانَ عُصْـــرَةَ المَنْجُـــودِ[١]

و "زُبَيْد": اسم منقولٌ؛ يجوز أنْ يكونَ تصغير "زَبْدٍ" وهو العطاء، أو تصغيرَ "زَابِدٍ"، أو "مَزْبُودٍ"، أو "مُزَبَّدٍ"، على معنى[تصغير][٢] الترخيم. و "حَرْمَلة" أيضاً: منقول من واحد الحَرْمل.

وأما "طَيِّءٌ": فإنَّه "فَيْعِلٌ" من طاءَ يَطُوء، إذا ذهبَ وجاء، وأصله "طَيْوِء" فقلبت الواو ياءً، وأُدْغِمَتِ الياءُ في الياء، كما فُعِلَ بسَيِّدٍ، ومَيِّتٍ، فإذا نَسَبْتَ إليه قُلْتَ: طَائِيٌّ، وأصله: "طَيْئِيٌّ"، على مثال: "طَيْعِيّ"، فحذفتَ إحدى الياءين تخفيفاً، وأبدلتَ التاءَ الثانيةَ أَلِفاً اسْتِحْسَاناً، لاَ وُجُوباً عن عِلَّةٍ، كما قالوا في النسبة إلى الحيرة: حَارِيٌّ.

ومعنى "هَدَّ": هدم وأذهب، و "الصَّعِيدُ": وَجْهُ الأرض. والصَّعِيدُ أيضاً: القَبْرُ. و "الصَّدَى": طائر، كانتِ العربُ تَزْعُمُ أنَّه يتخلَّقُ من الميتِ المقتول؛ ويقول: اسْقُوني، اسْقُوني حتَّى يُقْتَلَ قَاتِلُه، ولذلك قال: "صَادياً"، أي عطشان، هذا هو المشهور عند العرب من أَمْرِ الصَّدَى وصياحه، واستعمله طرفة بن العبد على معنى آخر، فقال:

كَرِيـــمٌ يُـــرَوِّي نَفْسَـــهُ فِي حَيَاتِـــهِ
سَـــتَعْلَمُ إنْ مُتْنَـــا صَـــدَى أيُّنَـــا الصَّـــدِي[٣]

---

[١] – الأبيات لأبي زُبيد في شعره ٤٨، والبيت الثالث له في الأمثال لأبي فيد ٨١، وإصلاح المنطق ٤٨، وتفسير الطبري ١٢/١٣٨، وجمهرة اللغة ٢/٧٠،والأضداد لابن الأنباري ٤٠٦، وديوان الأدب ١/١٦٧، وأمالي القالي ١/٢٧، والمخصص ٩/٩٦، وسمط اللآلىء ١/١١٩، والاقتضاب ٣٩٠، والفرق لابن السيد ٣٠٤، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج (عصر، نجد).

[٢] – ما بين الحاصرتين زيادة من (ر).

[٣] – البيت لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة في ديوانه وله في شرح القصائد المشهورات ١/٨٢ وفيه: "غداً" مكان "صَدًى"، واللسان والتاج (صدى).

يقول لعاذله[1] على[2] الاستهتار بشُرْبِ الخمر: أنَا أُرَوِّي صَدَايَ في حياتي فلا يحتاج إلى أنْ يَصيحَ بعد موتي: اسْقوني، اسْقوني، وأنـت لاَ تُـرَوِّي صَـدَاكَ. فستعلم إنْ مُتْنَـا غَـداً: صَدَى[3].

مَنْ يَصيحُ، أصَدايَ، أم صَدَاكَ؟ و "صَدِيٌّ": مرفوع بالابتداء، و "أيِّنَا": مخفوضٌ بإضافةِ الصَّدَى إليه، و "الصَّدِي": خبرُ المبتدأ، كما تقول: ابْنُ أيِّ القوم أنتَ؟.

وقد أولع النَّاسُ بتنوين "صَدَى"، ورفـع "أيّنـا" وهـو خطـأ لا وجـه لـه. و "العُصْـرَة": المَلْجَأُ، و "المَنْجود": المكروب.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَـا ابْـنَ أُمِّـي لَـوْ شَـهدْتُكَ إذْ تَـدْ
عُونِـي وأنْـتَ غَـيْرُ مُجَـابِ[4]

هذا البيت: لمعدي كربَ، المعروف بغَلْفَاءَ، يَرْثي أخَاه شُرَحْبيلَ بْنَ الحارث، وكان قُتلَ يوم الكُلاب، وكان في ذلك اليوم رئيس بَكْر. وذكر ابن النحاس أنَّه لمهلهل، وهو[5] غلط.

و "معدي كربَ": اسْمٌ مُرْتَجلٌ معناه: عَدَاهُ[6] الكَرْبُ، كذا قال أبو العباس ثعلب. وقال بعض اللغويين: معنى شُرَحْبيل، وشَراحيل: وديعة الله. و "غَلْفَاء": منقـول، لأنَّـه تـأنيثُ الأغلف، وكذلك "الحارث"، لأنَّه صفة مُشْتَقَّةٌ من حَرَثَ يَحْرُثُ، وقد ذكرناه[7].

وهذا البيت من جملة أبيات أنشدها أبو عبيدة وهي:

إنَّ جَنْبِـي عَـنِ الفِـراشِ لَنَـابي
كَتَجـا في الأَسَـرِّ فَـوْقَ الظِّـرابِ

---

[1] – في (ط، م): "لعاذليه"، على الجمع.

[2] – في (ط): "عن".

[3] – "صدى": سقط من (ط).

[4] – البيت لمعدي كرب في المقتضب ٢٥٠/٤، والأغاني ٦٢/١١، وأمالي ابن الشجري ٧٤/٢. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٤٤.

[5] – في (م): "وذلك".

[6] – في (ط، ب، ر، ص): "عَدَاكَ".

[7] – "وقد ذكرناه": سقط من (ط، ر)، وأنظر ص ١١٦ من هذا الكتاب.

مِـــنْ حَدِيـــثٍ نَمَـــى إليَّ فَمَـــا تَـــرْ
قَـــأُعَيْنِي وَلاَ أُسِـــيغُ شَـــرابِي
مُـــرَّةٌ كَالذُّعَـــافِ أَكْتُمُـــهَا النَّـــا
سَ علـــى حَرِّمَلَّـــةٍ كَالشِّـــهَابِ
مِـــنْ شُـــرَحْبِيلَ إذْ تَعَـــاوَرَهُ الأَرْ
مَـــاحُ فِي حَـــالِ صَبْـــوَةٍ وَشَـــبَابِ
يَـــا ابْـــنَ أُمِّـــي وَلَـــوْ شَـــهِدْتُكَ إذْتَـــدْ
عُـــو تَمِيمـــاً وَأَنْـــتَ غَـــيْرُ مُجَـــابِ
ثُـــمَّ طَـــاعَنْتُ مِـــنْ وَرائِـــكَ حتَّـــى
أَدْفَـــعَ القَـــوْمَ أَوْ تُبَـــلَّ ثِيَـــابِي[1]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: ما لاَ يقعُ إلاَّ في باب النِّداء خاصة، ولا يستعمل في غيره:

وَقَـــدْ رَابَنِـــي قَوْلُـــهَا: يَـــا هَنَـــاهُ
وَيْحَـــكَ أَلْحَقْـــتَ شَـــرّاً بِشَـــرّ[2]

هذا البيت: يُرْوَى لامرىء القيس بن حُجر. وكان الأصمعي يروي هذا الشعر لرجل من النَّمر بن قاسط، يقال له: رَبيعةُ بْنُ جُشَمَ. ومعنـى "رابَنـي": شَـكَّكَنِي. ومعنـى "يَـا هَنَـاهُ": يَارَجُلُ؛ وهي كلمة تُقال لمن يُسْتَحْقَرُ، ويُتَبَرَّمُ بِهِ[3].

---

[1] – الأبيات لعدي كرب في الأغاني ٦٢/١١. والأول له في الوحشيات ١٣٣، ومعجم الشعراء ٤٣٣، والصحاح، واللسان(ضرب، سرر)ونسب إلى عبيد الله بن قيس الرقيات في المثلث لابـن السـيد ٤٠٨/٢، والفـرق لابـن السـيد ٣٨٤، ونسبه لعمرو بن الحارث بن عمرو في معجم الشعراء ٢٠٦. والبيت بلا نسبة في التفقيه ١٧٤، واللمع ٧٩، والمخصص ٤/١٤، وفصل المقال ٤٤٨، وتهذيب اللغة ، والتاج(ظرب)، والعين ١٩٠/٦(جفو)والأَسَرُّ مـن الإبـل: الذي يُصيبه داء في سُرَّته، أوكِرْكرته يمنعه من البروك والظراب: الحجارة، واحدها ظَرِبٌ ككتفٍ.

[2] – البيت لامرىء القيس في ديوانه ١٦٠. وله في المقتضب ٢٣٤/٤، والجمل ١٧٥، وشرح القصائد المشـهورات ١٤٣/١، وأمالي ابن الشجري ١٠١/٢، وشرح المفصل ٤٨/١و٤٢/١٠ والمقاصد للعيني ٢٦٤/٤، وشـرح الأشمونـي ٣٣٤/٤، واللسان، والتاج(هنا). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٤٥.

[3] – "به": سقط من(ط، م).

ومعنى "ألحقتَ شَرّاً بشَرّ": أي كُنْتَ عند النَّاس مُتَّهَماً بأمْرِي، وقد زِدْتَ الآنَ بإقْبالِكَ إليَّ تُهْمَةً على تُهْمَةٍ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

في لُجَّــةٍ أَمْسِــكْ فُلاَنــاً عَــنْ فُــلِ[1]

هذا البيت: لأبي النَّجْم العِجْلي، واسْمُه: الفَضْلُ بْنُ قُدامَة، وقبله:

تُثِيـرُ أَيْدِيهَـا عَجَـاجَ القَسْطَلِ

إذَا عَصَبَـتْ بِـالعَطَنِ المُغَرْبَـلِ

تَدَافُـعَ الشِّيـبِ وَلَـمْ تُقَتَّـلِ

فِـي لُجَّـةٍ أَمْسِـكْ فُلاَنـاً عَـنْ فُـلِ[2]

يصف إبلاً، يقول: أقبلتْ وأيديها تثير العجاجَ - وهو الغبار - لكثرتها، و"القَسْطل": الغبار، و"الشِّيبُ": الشُّيوخ، جمعُ أَشْيَبَ.

ومعنى "وَلَمْ تُقَتَّلِ": أي هي تتزاحم، ولا تتقاتل، فشبَّه تزاحُمَها ومُدَافَعَتَها بعضها بعضاً بقومٍ شُيوخٍ في لُجَّةٍ، وشرَّتهم بعضهم في بعض، فيقال: أمْسِكْ فلاناً عَنْ فُلِ. و"اللُّجَّة": اختلاط الأصوات. والمعنى: في لُجَّةٍ يقال فيها، فأضمر القول، كما قال الله عزَّ وجلَّ: { والمَلاَئكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ }[3]، أي يقولون: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ.

* * *

[1] - البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٦٢. وله في الكتاب ٣٣٣/١، والمقتضب ٢٣٨/٤، والجمل ١٧٦، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٤٣٨/١، وسمط اللآلئ ٢٥٧/١، وأمالي ابن الشجري ١٠١/٢ والمقرب ٣٨، وشرح جمل الزجاجي ٢٤٦، والمقاصد ٢٢٨/٤، والهمع ١٧٧/١، والدرر اللوامع ١٥٤/١، والخزانة ٤٠١/١، والتصريح ١٨٠/٢،م والنهاية ٤٧٣/٣، واللسان، والتاج(فلن، لجج، فلل). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٢٠٣٥/٣(فلن)، و٢٣٥٤/٤(لجج).

[2] - الأبيات في الديوان لأبي النجم ١٦٢، واللسان، والتاج(فلن).

[3] - الرعد: ٢٣ - ٢٤.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَطَــــوِّفُ مَـــا أُطَـــوِّفُ ثُـــمَّ آوي

إلى بَيْـــتٍ قَعِيدَتُـــــهُ لَكَـــاعِ[(١)]

هذا البيت: للحطيئة، واسمه: جَرْوَل بْن أَوْس، ويُكْنَى: أَبَا مُلَيْكة، يهجو به امراته. و"جَرْوَل، وَأَوْس، والحُطيئة، ومُلَيْكَة": أسماء منقولة.

أمَّا "الجَرْول": فهو الحجر، قال الراجز:

يَـــا نَخْـــلَ ذَاتِ السِّـــدْرِ والجَـــرَاوِلِ

تَطَـــاوَلِي مَـــا شِـــئْتِ أَنْ تَطَـــاوَلِي[(٢)]

وأمَّا "الأَوْس": فالعَطِيَّة على جهة العِوَض، و"أَوْس": اسْمُ[(٣)] الذِّئب، وكذلك أُوَيْس، قال الراجز:

يَـــا لَيْـــتَ شِـــعْرِي عَنْـــكَ والأَمْـــرُ أَمَـــمْ

مَـــا فَعَـــلَ اليَـــومَ أُوَيْـــسٌ فِي الغَنَـــم[(٤)]

و"مُلَيْكة": تصغير مَلِكَةً، مؤنثة الملك، أو تصغير مُلْكَةٍ على مثال ظُلْمَة، وهي الجُلُبَّانة.

وأمَّا "الحُطيئة"، فهي تصغير[(٥)] حَطْأَةٍ، وهي الضَّرْطَة. والحَطْأَة أيضاً: الصَّرْعَـة، يقـال:

---

(١) – البيت للحطيئة في ديوانه ٣٣٠. وله في الكامل للمبرد ٢٢٣، والمقتضب ٢٣٨/٤، والجمل ١٧٦، والعقد الفريد ١٦٨/٤، ونظام الغريب ٣٣، وأمالي ابن الشجري ١٠٧/٢، وشرح المفصل ٥٧/٤، وشرح جمل الزجاجي ٢٤٦، والمقاصد ٤٧٣/١، والهمع ٨٢/١، والتصريح ١٨٠/٢، والتاج(لكع). وعزاه لأبي الغريب النصري في كتاب الألفاظ لابن السكيت ٤٣ برواية: "أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ... بالدال المهملة. ولأبي الغريب برواية المؤلف في اللسان، والتاج(لكع). وبلا نسبة في التاج(قعد).

(٢) – البيتان لم أعثر عليهما.

(٣) – "اسم": سقط من(ط، ص، ر، م).

(٤) – البيتان لعمرو ذي الكلب في اللسان، والتاج(عمم)، وقيل لأبي خِراش وهما مع مشاطير في شرح أشعار الهذليين ٥٧٥، وللهذلي في الجمهرة ١٧٩/١، والصحاح، والتكملة، واللسان، والتاج(أوس)، والمقاييس ١٧٧/١(الثاني). وبلا نسبة في المخصص ٦٦/٨ وفيه "عَمَمْ" مكان "أَمَمْ".

(٥) – في(ط، ب، ر، ص، م): "فتصغير".

حَطَأْتُ الرجلَ، إذا صَرعتَه في الأرض[1]. واختلف في تلقيبه بالحطيئة:

فقيل" لُقِّبَ بذلك لِقِصَرِه. وقيل: لُقِّب بذلك: لأنَّهُ ضَرَطَ بين قومٍ، فقيل له: ما هذا؟ فقال: حُطَيْئة.

وقال الرُّؤاسي: سُمِّي بذلك، لأنَّه كان محطوءَ الرِّجْل، والرِّجل المحطوءة هي التي لا أخْمَصَ لها. ومعنى أُطَوِّفُ"، أي أُكْثِرُ الطَّوَافَ، ويُرْوى: "أُطَوِّدُ"بالدَّال غير معجمة، وهو مثل أُطَوِّف، وهكذا رواه يعقوب[2] و"ما"مع الفعل بتأويل[3] المصدر، كأنَّه قال: أُطَوِّفُ طَوافي، وهو من المصادر السَّادَّة مَسَدَّ الظروف، كأنَّه قال: مُدَّة طوافي.

و"آوي": أَنْضَمُّ وألجأ. و"قَعِيدةُ"الرَّجُل: امرأته، سُميِّت بذلك للزومها البيت. ومعنى"لكاع": خسيسة، وإذا قيل للرجل، قَيل: يالَكُعُ، والغالب[4] عليهما ألاَّ يُسْتَعْمَلاَ إلاَّ في النَّداء، ورُبَّما اسْتُعملاَ في غيره، جاء في الحديث: "لاَ تقومُ السَّاعَةُ حتَّى يلي أُمُورَ النَّاس لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ[5]". أي خَسِيس ابن خسيس.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَمَا عَلَيْكِ أَنْ تَقُولي كُلَّمَا
سَبَّحْتِ أَوْ هَلَّلْتِ: يَا لَّلهُمَّ مَا
أُرْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلَّما
[مِنْ أَيْنَمَا وَحَيْثُمَا وكَيْفَمَا][6]

هذا الرجز: لاَ أعلم قائله، وزاد فيه الكوفيون:

فَإِنَّنَا مِنْ خَيْرِه لَنْ نُعْدَمَا[7]

---

[1] - في(ط،م،ص): "إذا صرعته بالأرض"، وفي(ب): "إذا ضربت به الأرض".

[2] - في كتاب الألفاظ ٤٣، وقد أشرنا إلى ذلك قريباً

[3] - في(ط،ص): "بتقدير".

[4] - في(ط): "والأغلب".

[5] - انظر النهاية، واللسان، والتاج(لكع).

[6] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط). والرجز بلا نسبة في الجمل ١٧٧، وشرح أسماء الله الحسنى للزجاجي ٤٢، ومعاني القرآن للفراء ١/١١٢، والغريبين للهروي ١/٧٤، وتفسير الطبري ٣/٢٢١، والإنصاف ٣٤٢، وعمدة الحفاظ ١/١٧٣، وشرح جمل الزجاجي ٢٤٧، والهمع ٢/٥٨، والدرر اللوامع ٢/٢٠٢، واللسان، والتاج(أله).

[7] - بلا نسبة في الخزانة ١/٣٥٩.

أي أمر ابنته وأهلَه، ومَنْ جَرَى مَجْرَاهُمَا بالدُّعاء له، بالسَّلاَمَة[1] في السَّفَر بعد انقضاء البُغْيَة والوَطَر.

و"مَا": زائدة.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب الاستغاثة:

يَـــا عَجَبَـــاً لِهـــذِهِ الفَلِيقَـــهْ
هَـــلْ تُذْهِبَـــنَّ القُوَبَـــاءَ الرِّيقَـــهْ[2]

هذا الشعر: لا أعلم قائله.

و"الفليقة": الدَّاهية، ويقال لها أيضاً: فَلِيقٌ، بغير هاء، وفِلْقٌ، وفِلْقَةٌ، وفَيْلَقٌ.

وزعم أبو العباس المبرد، أنَّه يقال: فَلْقٌ، بفتح الفاء، وذلك غير معروف قال سُويد بن كُراع:

إِذَا عَرَضَـــتْ دَاوِيَّـــةٌ مُدْلَهِمَّـــةٌ
وغَـــرَّدَ حَادِيـــهَا عَمِلْـــنَ بِنَـــا فِلْقَـــا[3]

وقال الآخر:

نَشُـــقُّهَا بِفَيْلَـــقٍ فَلِيـــقِ[4]

وقال خلف الأحمر: مَوْتُ الإمام فِلْقَةٌ مــن الفِلَق. و"القُوَبَاء"، بفتح الواو وتسكينها: الحَزَازةُ، فمن فتح واوَهَا جعل الهمزة للتأنيث فلم يَصْرِفْهَا. ومَنْ سَكَّنَ واوَها، جعل الهمزة للإلحاق، فصرفها.

وأجاز الكوفيون تَرْكَ صَرْفِهَا، مع سُكون الواو، وتكون ألفها للتأنيث وَلاَ يجيز ذلك البصريون.

---

[1] – في(ط): "والسَّلاَمَة".

[2] – الرجز لابن قنان في الصحاح، واللسان(قوب). وبلا نسبة في العين ٥/٢٢٨(قوب)، والجمل ١٧٩، والجمهرة ٣/١٥٤، و٣/٢٠٩و٤١١، وتهذيب اللغة ٩/٣٥١(قوب)، والمقاييس ٥/٣٧، والمغني ٣٧٢ والمحكم، والتاج(فلق، قوب).

[3] – البيت لسويد بن كراع العكلي في شعره ١٥٦(المورد ـ ع/١، مج/٨ ـ ١٩٧٩)، وله في إصلاح المنطق ١٩و٢٣٧، والمنجد لكراع ٢٩٦، والفاخر ٣٠٩، والصحاح، واللسان، والتاج(خلق).

[4] – في(ط،ن): "ففيلق".

و"الرِّيقة": القطعة من الرِّيق.

وهذا البيت لأعرابي أصابته قُوَبَاء، فقيل له[1]: اجْعَلْ عليها شيئاً من ريقكَ وتعَهَّدْها بذلك، فإنَّها ستذهب، فعجب مِنْ ذلك واسْتَغْرَبه!

ويرُوى: "هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَبَاءُ الرِّيقَه"، برفع القُوَبَاء، ونصبها. فمن نصبها كان المعنى على ما تقدَّم، ومَنْ رفع القوباء[2]، كان معناه[3]: أنَّ الرِّيقةَ لا تُبرىء من القُوَباء، فسمع قائلاً يقول[4]:

إنَّ الرِّيقةَ لا تُبرىء من القُوَباء[5]، فأنكر ذلك وتَعَجَّبَ منه!

ويجوز تنوين "العجب[6]"، وترك تنوينه.

فمن نَوَّنه، فله وجهان من الإعراب:

أحدهما: أنْ يكونَ مُنَادَى [٢١/أ] منكوراً، أو مُنَادَى مُطَوَّلاً، وهو الذي يُنْصَبُ، وإنْ كان يُقْصَدُ إليه لطوله بما يتصل به، كقولك: يا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ، ويُسمَّى المُشَبَّهَ بالمضاف؛ لاحتياج الأول إلى الثاني، كاحتياج المضاف إلى المضاف إليه.

والوجه الثاني: أنْ يكون المنادى غَيْرَ العَجَبِ، ويكون "عَجَباً" منصوباً على المصدر، كأنَّه قال: ياقَوْمِ اعْجَبُوا عَجَباً.

ويُروى[7]: "يَا عَجَبَا"، بلا تنوين، فله أيضاً وجهان:

أحدهما: أنْ يكونَ منادى مُضافاً، على لغة مَنْ يقول: يَا غُلاَمَا أَقْبِلْ. ونحوه قول أبي النجم:

يَا بِنْتَ عَمَّا لاَتَلُومِي وَاهَجَعِي[8]

---

(1) – "له": سقط من(ط،م).

(2) – "ونصبها.. القوباء": سقط من(ط،م).

(3) – في(ط،ص): "معناها".

(4) – "تبرىء.. يقول": سقط من(م).

(5) – "تبرىء.. القُوباء": سقط من(ط،ص).

(6) – في(ط): "التعجب".

(7) –في(ط،ب،ر،ص،م): "ومَنْ رَوَى".

(8) – البيت لأبي النجم العجلي وقد تقدم تخريجه في ص ١٥١ من هذا الكتاب.

والوجه الثاني: أنْ تُريدَ: يَا عَجَبَاهُ، وأكثر ما يُستعمل مثل[1] هذا في النُّدْبَة، وقد جاء في غير النُّدْبَة نحو قول الراجز:

يَـــا مَرْحَبَـــاهُ بحمـــار نَاجِيَـــهْ

إذَا أتَـــى قَرَّبْتُـــه للسَّـــانِيَهْ[2]

وقال الآخر:

يَـــا مَرْحَبَـــاهُ بحمـــار عَفْـــراءْ

إذا أتَـــى قَرَّبْتُـــه بمَـــا يَشَـــاءْ

[مِـــنَ الحَشِـــيش والشَّـــعير والمَـــاءْ][3]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

تَكَنَّفَنِـــي الوُشَـــاةُ فَـــأَزْعَجُوني

فَيَـــا لَلنَّـــاسِ لِلْوَاشِـــي المُطَـــاعِ[4]

هذا البيت: لقيس بن ذَريح، وقد ذكرنا اسْمَه فيما تقدَّم[5].

وكان قد تزوَّجَ لبنى، وأبوه كَارهٌ لذلك، فأمره بتطليقها، فأبى، وأقسم أبوه ألاَّ يُكنُّهُ سَقْفٌ حتَّى يُطَلِّقَها، ثُمَّ اسْتلقى في الرَّمضاء، وهي الرَّمْلَة التي قد حَمِيَتْ بحرِّ الشمس، وقال: واللّهِ لاَ بَرِحْتُ من هذا الموضع حتَّى تُطَلِّقَها، أوْ أمُوتَ!.

فَعَنَّفَه[6] قَوْمَه على عُقوقِ أبيه[7]، وقالوا: إنْ مَاتَ أبوكَ على هذه الحال، كان ذلك سُبَّةً

---

[1] – "مثل": سقط من(ط، ص، م).

[2] – تقدم تخريجه في ص ٥٥ من هذا الكتاب.

[3] – الأبيات سقطت من(ب،م)، وقد مضى تخريجها في ص ٥٥ من هذا الكتاب.

[4] – البيت لقيس بن ذريح وقد تقدم تخريجه في ص ١٢٧ من هذا الكتاب.

[5] – انظر ص ١٢٨ من هذا الكتاب.

[6] – في (ط ، ص): " فعتب قومه عليه".

[7] – في (ط ، ص): "لعقوق أبيه".

عليك، فأرْضِهِ بطلاقها، وسترغب إليه بعد ذلك في أنْ تُراجعهَا، فطلَّقَها كَارهاً! ثُمَّ خُبِلَ[1] عَقْلُه، وندم أبوه على ما كان[2] فعل، وأبَى والد لُبنى أنْ يَرُدَّها إليه. وأنكحها من غيره،

فقال في ذلك[3]:

أيَا كَبِداً وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي
وكَانَ فِراقُ لُبنَى كَالجِدَاع[4]

تكنَّفَنِي الوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي
فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِي المُطَاعِ

فَأَصْبَحْتُ الغداةَ أُلُومُ نَفْسِي
علَى أمْرٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطاعِ

كَمَغْبُونٍ يَعَضُّ علَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

بِدَارِ مَضِيعَةٍ تَرَكْتُكَ لُبْنَى
كَذَاكَ الحَيْنُ يَهْدِي للضَّيَاع[5]

وَقَدْ عِشْنَا نَلَذُّ العَيْشَ حِيناً
لَوْ أنَّ الدَّهْرَ للإنسَانِ رَاعِ

[ولكنَّ الجميعَ إلى افْتِراقِ
وأسبابُ الحتُوفِ لَهَا دَوَاعِي][6]

---

[1] – في (ط ، ص): "زال".

[2] – "كان": سقط من (ط ، ب ، ر ، ص).

[3] – في(م): "وقبله".

[4] – البيت لقيس بن ذريح في اللسان، والتاج(ردع) وفيه"الخِداع" بالخاء المعجمة والرُّداع: الوجع في الجسد أجمع، وقيل: النكس في المرض.

[5] – في(ط،ب،ر،ص،م): "المُضاع".

[6] – الأبيات لقيس بن ذريح في ديوانه ١١٨والبيت الأخير سقط من الأصل.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَبْكيكَ نَاءٍ بَعيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ

يَالَلْكُهولِ وَلِلشُّبانِ لِلْعَجَبِ[1]

هذا البيت: لا أعلم قائله.

و"النَّائي": البعيد، وأرادها هنا: بُعْدَه منه في النَّسَبِ، لأنَّه قد ذكر بُعْدَ مكانه من مكانه.

وَوَصَفَ" نَاءٍ"بقوله: "بَعيدُ الدَّار"، وهو مضافٌ إلى معرفة، لأنَّ إضافَتَهُ في نِيَّة الانفصال، لأنَّ الدَّارَ فاعلةٌ في المعنى، وإنْ كانت مخفوضةً في اللَّفْظ، لأنَّ التقديرَ: بعيدٌ دارُه.

يقول: يبكي عليك الغريب، ويُسَرُّ بموتكَ القَريب، وذلك أحد الأعاجيب، كما قال الآخر:

يَبْكِي الغَريبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُه

وَذُو قَرابَتِه في الحَيِّ مَسْرُورُ[2]

وكسر لامَ"الشُّبَّان"، وقد اسْتَغَاثَ بهم، كما اسْتغاثَ بالكُهول، لأنَّ أصلَ هذه الَّلام الكَسْرُ، وإنَّما فُتحتَ فَرْقَاً بين المُسْتغاث به، والمُسْتغاث من أجله، فلمَّا عطف أحدَ الاسمين على الآخرِ عُلِمَ أنَّه دَاخِلٌ في حُكْمه، لأنَّ مِنْ خاصة الواو أنْ تُشْرِكَ بين المعطوف والمعطوف عليه لفظاً ومعنىً فأغنى ذلك عن فتحها، فجاء بها على الأصل، وهذا ليس يكون[3] في كُلِّ موضع، وإنما تكون فيما لم يكن فيه حرف النداء مكرراً[4]، كقولك: يَا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرو ولِلْعَجَبِ، فإذا كَرَّرْتَ حرفَ النِّداء قُلتَ: يَا لَزَيْدٍ وَيَا لَعَمْرٍ، ففتحتهما معاً، لأنَّ الكلامَ يصير جملتين، قال الشاعر في التكرير:

يَا لَقَوْمِي مَنْ لِلْعُلَى والمَسَاعِي

يَا لَقَوْمِي مَنْ لِلنَّدَى والسَّماحِ

---

(1) – البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ١١٢وبلا نسبة في الجمل ١٧٩، والصاحبي ٨٥، والمقرب٣٨، وشرح جمل الزجاجي٢٥٠، والهمع١/١٨٠، والدرر اللوامع١/١٥٥، والخزانة١/٢٩٦، والتصريح ٢/١٨١، واللسان، والتاج(لوم).

وفي الصاحبي برواية: "الشيب"مكان"العجب".

(2) –البيت لم أعثر عليه.

(3) –"يكون": سقط من(ط).

(4) –"مكرراً": سقط من (ط،ب،م).

يَــا لَعُطَّــا فِنَــا وَيَــا لَرِبَــاحِ[1]

وَأبِــي الحَشْــرَجِ الفَتَــى النَّفَّــاحِ[2]

"وَيُرْوى: وَأبي الحَشْرَجِ الفتى النَّفَّاعِ"[3].

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب"الترخيم":

حَــارِ بْــنَ كَعْــبٍ ألاَ أحْــلاَمَ تَزْجُرُكُــمْ

عَنَّـا وأنْتُــمْ مِــنَ الجُـوفِ الجَمَاخِـيرِ[4]

هذا البيت: لحسان بن ثابت، وقد ذكرتُ اسْمَه فيما تقدَّم[5].

وكان سببُ قَوْلِه هذا الشعر: أنَّ النَّجاشِيَّ هَجَا بني النَّجَّار من الأنصار، بشعر يقول فيه:

لَسْــتُمْ بَنِــي النَّجَّــارِ أكْفَــاءَ مِثْلِنَــا

فَــأبْعِدْ بكُــمْ عَنَّــا هُنَــالِكَ أبْعِــدِ

فَــإنْ شِــئْتُمْ نَــافَرْتُكُمْ عَــنْ أبيكُــمُ

إلى| ٢١/ب |مَــنْ أرَدْتُــمْ مِــنْ تَــهامٍ ومُنْجِــدِ

ألَــمْ يَــكُ فِينَــا يَنْفُــخُ الكِــيرَ باسْــتِهِ

كَــأنَّ بشِــدْقَيْهِ نُفَاضَــةَ إثْمِــدِ[6]

---

(1) -في(ط،ر): "وَيَا لَرِبَاحِ"، جمع ريح. وفي حاشية(ط): رَباح: رجل وقوله: " يَا لَقومي مَنْ للنَّدى...ويَا لرباح": سقط من(م).

(2) -البيتان بلا نسبة في الكتاب١/٣١٩، والخزانة١/٢٩٦(الثاني). والنَّفَّاح: الكثير العطاء. وفي(م): "النَّفَّاعِ" بالعين المهملة.

(3) - مابين الحاصرتين زيادة من (ط).

(4) - البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ١٧٨وله في الكتاب١/٢٥٤، والمقتضب٤/٢٣٣، والجمل١٨٢، والحيوان٤/٩، وأمالي ابن الشجري٢/٨٠، وشرح المفصل٢/١٠٢، وشرح جمل الزجاجي٢٥٢، والخزانة٢/١٠٤. وبلا نسبة في الأساس، واللسان ، والتاج(جوف).والجماخير: جَمْعُ جُمْخُور، وهو الواسع الجَوْف.

(5) - انظر ص ٣٠ من هذا الكتاب.

(6) - الأبيات للنجاشي في الخزانة٢/١٠٤.

فقالت الأنصارُ لحسان بن ثابت: يَا أبا الوليد: أَيَهْجُونَا النَّجاشِيُّ وأنت حَاضِرٌ[1]، فقال: أين أَنْتُم من ابني عبد الرّحمن؟

فقالوا: إيَّاكَ أَرَدْنا، فقد راجعه عبد الرحمن، فلم يَصْنَعْ شيئاً! فوثب حسان، فضربَهُ البابُ[2]، فَشَجَّه على حَاجِبه، فقال: باسْمِ اللّه، اللَّهُمَّ أَخْلُفْ في رسولك اليوم، ثُمَّ قال شِعْرَه الذي أوَّله[3]:

أَبَنِي الخِسَاس لَيْسَ مِنْكُمْ مَاجِدٌ
إنَّ المُروءة في الخِسَاس قَلِيلُ[4]

ثُمَّ قال: والله ما أَنْجَزْتُ بِمَا قال! ثُمَّ قال[5]: اسْمَعُوا:

حَارِ بْنَ كَعْبٍ أَلاَ أَحْلاَمَ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الجُوفِ الجَمَاخِيرِ
لاَ بَأْسَ بالقَوْمِ مِنْ طُولٍ ومِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلاَمُ العَصَافِيرِ
ذَرُوا التَّخَاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ
لاَ يَنْفَعُ الطُّولُ مِنْ نُوكِ القُلُوبِ وَلاَ
يَهْدِي الإلَهُ سَبيلَ المَعْشَرِ البُورِ
إنِّي سَأَقْصُرُ عِرْضِي عَنْ سَرَاتِكُمْ
إنَّ الخِسَاسَ لَشَيْءٌ غَيْرُ مَذْكُورِ

[1] – "وأنت حاضر": سقط من(ط)، وقد استدركها الناسخ في الحاشية بخط الأصل.

[2] – "فضربه الباب": سقط من(ط).

[3] – في(ط،ص،م): "الذي يقول فيه".

[4] – البيت لحسان بن ثابت في ديوانه٢١١.

[5] – "ثم قال": سقط من(ط).

أَلْفَـــى أَبَـــاهُ وَأَلْفَـــى جَـــدَّهُ حُبِسَــــا

بِمَعْـــزِلٍ عَـــنْ مَسَـــاعِي المَجْـــدِ والخَـــيرِ[١]

ثم قال: اكتبوها صُكُوكاً، وألْقُوها على غلمان الكُتَّاب[٢]! ففعلـوا، واتصلَ الشـعر ببـني عبد المدان[٣]. فأخذوا النجاشيَّ، وأَوْثَقُوه، وأَتَوْا به إلى حَسَّان، وقالوا: هذا صاحبنا. وقـد جئناك به، وَحكَّمناكَ فيه يا أبا الوليد:.

فقال حَسّانُ: نَادُوا في النَّاس، فانْجَفَلَ النَّاسُ إلى أُطُمِ[٤] حَسَّانَ، ومعهم السِّلاح، وَوُضِـعَ لحسَّانَ مَنْبرٌ فقَعَدَ عليه، وبيده مِخْصَرة[٥]، وقال: أين صاحبي؟ فجيء بالنَّجاشـيّ، وأُقْعِـدَ بين يديه! وقال له عبدُ الله بن المدان: هذا هو، فـاحْكُمْ فيـه برأيـك، وَاكْفُـفْ عَنَّـا غَـرْبَ لِسانك، فقد كُنَّا نفخر على الناس بعظم أجسامنا، وبطولنا، فأفْسَدْتَ ذلـك علينـا، فقـال حَسَّانُ: كَلاَّ! ، أَلَسْتُ القائلَ فيكم:

وَقَـــدْ كُنَّـــا نَقُـــولُ إذا رَأَيْنَـــــا

لِـــذي حَسَـــبٍ[٦] يُعَـــدُّ وَذِي بَيَـــانِ

كَـــأَنَّكَ أَيُّـــــها المُعْطَــــى بَيَانـــــاً

وَجِسْـــماً مِـــنْ بَنِـــي عَبْـــدِ المَـــدَانِ[٧]!

ثم نظر إلى النَّجاشيّ ساعةً ثُمَّ قال لابنه: أين الدراهم التي بقيت من صلة معاوية. فَأُتِيَ بِهَا إليه، وكانت مائة دينار، ثُمَّ قال: جيئوني ببغلة ابـني عبد الرحمـن. فجـاؤوا بـهـا! وقال: حُلُّوا عنه وَثاقَه، فحلُّوه!.

---

[١] -الأبيات لحسان في ديوانه١٧٨-١٧٩.

والبيت الثاني له في تقويم اللسان لابن هشام اللخمي٩٨(المورد-ع١-مج١٢- ١٩٨٣)، ونهاية الأرب١٠/٢٥٠.

والثالث له في الفرق لابن السيد ٥٤٨، والأساس(سجح) ، والمحكم، واللسان، والتاج(خجأ، سجح، عصب).

[٢] - في(ط،ص،م): "الكتابة".

[٣] - في(ط،ص،م): "واتصل ببني عبد المدان الخبر".

[٤] - قوله"أطم" أي دارٌ عظيمٌ. والأُطم أيضاً: الحصن.

[٥] - المخصرة: كالسوط، وقيل: العَصَا يتوكأ عليها الرجل.

[٦] - في(ص): "جسم".

[٧] - البيتان لحسان في ديوانه٢٥٢

فقال له[1] حَسَّانُ: خُذْ[2] هذه الدراهم فأنفقها، وهذه البغلة فارْكَبْها، فشكرته الجماعة على ذلك[3].

و"الجُوفُ": جَمْعُ أَجْوَفَ، وهو العظيم الجَـوْفِ. و"الجَماخيرُ": جَمْعُ جُمْخُورٍ، وهـو العظيم الجسم الخوار، وهو الضعيف[4].

و"التَّخاجُؤ": مَشْيٌ فيه تَبَخْتُرٌ. و"المشية[5] السُّجُح": السَّهْلة(الحسنة)[6]. و"العَصْبُ": شِدَّة الخَلْق، يقال: رجل معصوبٌ شَدِيدُ الخلق. و"البُور": جمع بائر[7]، وهو الهالك. و"المَعْزِل": المكان المعتزل عن المنازل. و"المَسَاعِي": ما يَسْعَى له[8] الإنسان من خير وشَرّ. و"المَجْدُ": الشرف الكثير. و"الخِيرُ": الكَرَمُ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَا حَارِ لاَ أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلاَمَلِكُ[9]

هذا البيت: من مشهور شعر زهير بن أبي سُلْمى، يُخاطِبُ به الحارثَ بْنَ وَرْقاء الصَّيْداوِيَّ الأسدي، وكان أغارَ على بني عبد الله بن غطفان وأخذ إبلَ زُهير وراعيَه: يَساراً.

---

(1) - "له": سقط من(ط، ص، م).

(2) - "خذ": سقط من(م).

(3) - في(ص، ب، ر): "على مافعل".

(4) - "وهو الضعيف": سقط من(ط، ب، ص، م).

(5) - في(م): "المشي".

(6) - مابين الحاصرتين زيادة من(ر).

(7) - قوله: "السهلة...بائر": استدركه الناسخ في حاشية(ط) بخط الأصل.

(8) - في(ص): "إليه".

(9) - البيت لزهير بن أبي سُلمى في شرح ديوانه ١٨٠ وله في الجمل ١٨٢، وشرح المفصل٢/٢٢، وشرح جمل الزجاجي٢٥٢، والمقاصد للعيني٣٧٦/٤، وشرح ابن عقيل٢٩٣/٢.
وبلا نسبة في شرح القصائد المشهورات٤٤/٢.
والداهية: الأمر الشديد.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أَعَــــائِشَ مَالِــــأَهْلِكِ لأَأَراهُـــــمْ
يُضِيعُـونَ الهِجَـانَ مَـعَ المُضِيــعِ[1]

هذا البيت، للشمَّاخ، واسْمُه مَعْقِلُ بْنُ ضِرَار، وقد تقدَّم ذِكره[2].وبعده:

وَكَيْــفَ يُضِيــعُ صَـاحِبُ مُدْفَـآتٍ
عَلَـى أَثْبَاجِـهِنَّ مِـنَ الصَّقِيــعِ[3]

و"هِجانُ الإبل": كَرائمُها. و"المُدْفَآتُ": كثيرات[4] الوَبَـر.و"الأَثْبَـاجُ" الأوسـاط، واحدهـا ثَبَجٌ. و"الصَّقيع":الثَّلْج، أراد:أنَّ على أوْساطِهِنَّ وَبَراً كثيراً يقيها البَرْد، وَقَدْ أُدْفِئتْ به.

وأراد: أنَّ عائشة قالت له [٢٢/أ]: ما لَكَ لا تزُورَنَا، وتَتَشاغَلُ برَعْي إبلكَ والتَّغَرُّبِ بهَا. فقال لها: إنْ كان تَضْييعُ المال من الصواب، فما لأهْلِـكِ لا يفعلـون ذلـك؟! فكمـا أنَّ أهْلَكِ يَرْعُون إبلَهُمْ، ولا يُضَيِّعُونَها، فكذلك أرْعَى إبلي، وَلاَ أُضَيِّعُها، ثُمَّ قال: وكيف يُضَيِّعُ مَالَه مَنْ لَهُ من الإبل حِسَانُ وَقَدْ[5] أُدْفِئتْ بكثرة الأَوْبَار على ظُهورها؟! ثـم قـال بعـد ذلـك يمدح إبلَه، ويُؤَكِّدُ حِفْظَها:

لَمَــــالُ المَــــرْءِ يُصْلِحُــــهُ فَيُغْنِــــي
مَفَــــاقِرَهُ أَعَــــفُّ مِــــنَ القُنُــــوعِ[6]

---

[1] –البيت للشماخ بن ضرار في ديوانه٢١٩.

وله في تهذيب الألفاظ لابن السكيت٦٧، والمعاني الكبير١/٤٢٩ و٢/١٢٣٣، والأضداد لابن الأنباري٦٦، والجمل١٨٣، وأمالي القالي١/١٠٥، وأمالي ابن الشجري٢/٨٤،والمقاييس٣/٣٨٠،والصاحبي١٣٨،والكنز اللغوي٩٦، ١١٧،والجمهرة٣/٤٩١،وسمط اللآلي١/٣٢٣،وشرح جمل الزجاجي٢٥٣،والصحاح،واللسان،والتاج(ثبج،دفأ،ضيع).

[2] –انظر ص ١١٢ من هذا الكتاب.

[3] –البيت للشماخ في الديوان٢١٩.

وله في الكنز اللغوي٩٦، ١١٧،والجمهرة٣/٤٩١،والصاحبي١٣٩،والصحاح،واللسان،والتاج(ثبج،دفأ،ضيع).

[4] –في(ط،ص،م): "الكثيرات"،وفي(ب،ر): "الكثيرة".

[5] – في (ط ، ر ، م): "قد" بلا واو.

[6] – البيت للشماخ في ديوانه ٢٢١. وله في الأضداد للأصمعي ٥٠، والعين ١/١٧٠ (قنع)، والأضداد لابن السكيت ٢٠٣، والأضداد لأبي حاتم ١١٦، وتفسير الطبري ٧/١٦٨، والصاحبي ١٣٩، ١٦٧، والمقاييس ٥/٣٣، وتفسير القرطبي ١٢/٦٤، واللسان، والتاج (صنع، فقر، قنع). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٣/٢١٧٧ (قنع). وقوله: "مفاقره": المَفاقِرُ: جمع فَقْر على غير قياس، كَمَشَابهَ، والملامح في جمع شَبَهٍ، ولَمْحَة على غير قياس، ولم يقولوا: مَشْبهة ولا مَلْمحة. "المخصص ١٤/١٢٢). ويُقال: سَدَّ اللهُ مَفَاقِرَه، أي أغناه، وسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِه.

يَسُـــدُّ بِــــهِ نَوائِـــبَ تَعْتَرِيـــهِ

مِـــنَ الأيَّـــامِ كالنُّـــهَلِ الشّـــرُوعِ[1]

و"القُنُوعُ": السُّؤال. و"النّهل": الإبل العطاش، واحدها نَاهِلٌ. و"الشّرُوع": التي تَشْرَع في الماء.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَـا أسْمَ صَبْراً عَلَـى مَـا كَـانَ مِـنْ حَـدَثٍ

إنَّ الحَـــوادِثَ مَلْقِـــيٌّ ومُنْتَظَـــرُ[2]

هذا البيت: لأبي زُبَيْدٍ الطَّائيِّ، يُعَزِّي به أسْمَاءَ أمَّ عبد الله بن عُمر بن الخطّاب ـ رضي الله عنه ـ وكان[3] قُتِلَ بصِفِّينَ، وكان مع معاوية ولذلك قال في هذا الشعر:

كَـمْ مِـنْ أخٍ لي كَعِـدْلِ المَـوْتِ مَهْلَكُـهُ

أوْدَى فكَـانَ نَصيـبي بَعْـدَهُ الذِّكَـرُ

يَاجَفْنَـةً كَنَضِيحِ[4] الحَـوْضِ قَـدْ كُفِئَـتْ

بِبَطْـنِ صِفِّـينَ يَعْلُـو فَوْقَـها القَـتَرُ[5]

يقول: من الحوادث ما قد لَقِيَه الإنسانُ، ومنها ما ينتظره، ولا تَشُكَّ في أنَّه ستلقاه، إذْ كان الإنسانُ مخلوقاً للفناء، عالماً بأنَّه لاَ سَبيلَ له إلى البقاء!

---

[1] ـ البيت للشماخ في ديوانه ٢٢٢، والصاحبي ١٣٩، والعباب، واللسان، والتاج (شرع).

[2] ـ البيت لأبي زبيد الطائي في ملحق ديوانه ١٥١. وله في نقد الشعر ٤٧، والمقاصد للعيني ٤/٢٨٨، وشرح شواهد المغني ١/٧٨ والتصريح ٢/١٨٦. ونسب إلى لبيد بن ربيعة العامري في الكتاب ١/٣٣٧ و٢/٢٥٨(٥)، وشرح أبيات الكتاب لابن النحاس ١١٢ وهو في ملحق ديوانه ٣٦٤. ولهما في جمل الزجاجي ١٨٤، وأمالي ابن الشجري ٢/٨٧. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٥٤ وفيه: "ياسَلْمَ" مكان "يَاأسْمَ".

[3] ـ "كان": سقط من (ط، ب، ص، م).

[4] ـ في (م): "كنحيض".

[5] ـ البيتان لأبي زبيد في ديوانه ١٥١. وله في المعاني الكبير ٢/٨٨٦، وشرح المفضليات ٤/١٧٧، والخزانة ٤/١٧٧، والثاني له في ديوان امرىء القيس ١٣٩ وبلا نسبة في الاشتقاق ٣٧٠.

و"عَدْل"الشيء: نظيره مِنْ غير جنسه[1]. و"عِدْلُ"الشيء،بكسر العين: نظيره مِنْ جنسه؛ تقول: عندي عِدْلُ ثَوْبِكَ، أي ثَوْبٌ مثله، وعندي عَدْلُه، بفتح العين، أي قيمته. ويجوز"مُهْلَكُهُ"،بضم الميم فيكون مصدراً بمعنى الإهْلاك[2].ويجوز"مَهْلَكَهُ"،بفتح الميم، فيكون مصدراً بمعنى الهلاك.و"مَفْعَل"،إذا كان مَصْدَرَ فِعْلٍ ثُلاثِيٍّ[3]،فميمه مفتوحة. وإذا كان من فعل جاوز[4]الثلاثة، فميمه مضمومة.فلك أنْ تَكْسِرَ اللامَ، ولك أنْ تفتحها. ويُقْرَأ قوله تعالى: "مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ[5]"،و"مَهْلَكَ أَهْلِهِ[6]".

و"النَّضِيحُ":الحوض الكبير. و"كُفِئت": قُلِبَتْ. و"القَتَرُ":الغُبَارُ[7]. ويقال: كُفِئَتْ جَفْنَةُ فُلان، وَصَفِرت أَوْطَابُه[8]، إذا مات وذلك أنَّ السَّيِّدَ كان إذا ماتَ كُسِرَتْ جَفْنَتُه، التي كان يُطْعِمُ فيها، وتُرِكَتْ زِقَاقُه[9] فارغة، لاَ يُمْخَضُ فيها لَبَنٌ. ولذلك قال امرؤ القيس:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً

وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[10]

* * *

---

(1) -"وَعَدْل...من غير جنسه": سقط من(ط،ص،م).

(2) -في(م): "المِهْلاك".

(3) -في(ط): "الفعل ثلاثيّاً". وفي(م): "لفعل ثلاثي".

(4) -في(ط،ب،ر،ص،م): "تجاوز"بزيادة التاء.

(5) - النمل: ٤٩.وقد قُرِئ"مُهْلَكَ"بضم الميم،و"مَهْلَكَ"بفتح الميم واللام. و"مَهْلِكَ"،بفتح الميم وكسر اللام.فمن قرأ"مُهْلَكَ"بضم الميم أراد"الإهلاك"مصدر أهلك. ومن قرأ "مَهْلَكَ"بفتح الميم واللام، أراد به"الهلاك"مصدر هلك. ومن قرأ"مَهْلِكَ"بفتح الميم وكسر اللام جعله بمعنى الهلاك أيضاً، بمعنى تهلك، وهما لغتان(البيان لابن الأنباري٢/٢٢٤).

(6) -"مَهْلَكَ أهله":لم تذكر في(ط،ص).

(7) -"والقتر:الغبار": سقط من(ط،م).

(8) -في(ط،ب،ر،ص،م): "وطابه"

(9) - في(ط،ب،ر،ص،م): "وطابه".

(10) -البيت لامرئ القيس في ديوانه١٣٨، وله في كتاب النخلة لأبي حاتم١٤٢(المورد_٣٤_مج١٤_١٩٨٥) والجمهرة١/٣١١و٢/٣٥٥، ونزهة الملك١/١٢٠، والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(جرض،صفر،وطب).

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

قِفِي فَانْظُرِي يَا أَسْمَ هَلْ تَعْرِفِينَه

أَهَذا المُغِيرِيّ الذي كَانَ يُذْكَرُ[1]

هذا البيت: لعمر بن أبي ربيعة، وقد ذكرنا اسْمَه وكُنْيَتَه[2]. وهذا البيت من قصيدته المُذَهَّبة، وهي ثمانُون بَيْتاً، وقبله:

علـى أنَّها قالَتْ غَداةَ لَقِيتُها

بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ: أَهَذا المُشَهَّرُ[3]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَا مَرْوَ إنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ

تَرْجُو الحِبَاءَ وَرَبُّها لَمْ يَيْأَس[4]

هذا البيت للفرزدق: وقد ذكرنا اسْمَه وكُنْيَتَه فيما مضى[5] وكان سببُ قوله هذا الشعر أنَّه كان مُقِيماً بالمدينة، وكان أَزْنَى النَّاس، فقال شِعْراً، يقول فيه:

هُمَا دَلَّيَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً

كَمَا انْقَضَّ بَازٌ أَقْتَمُ الرِّيشِ كَاسِرُهْ

فلمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ في الأرضِ قَالَتَا

أَحَيٌّ فَيُرْجَى أَمْ قَتِيلٌ نُحَاذِرُهْ

(1) – البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه٩٣. وله في الجمل١٨٥، وأمالي ابن الشجري٨٧/٢، وشرح المفصل٢٢/٢. والخزانة ٣٦٩/١١(هـ)

(2) –انظر ص ٧٧ من هذا الكتاب.

(3) – البيت لعمر بن أبي ربيعة في شرح ديوانه.٩٣،والشعر والشعراء ٥٣٥/٢.

(4) – البيت للفرزدق في ديوانه ٤٨٢ (الصاوي). وله في الكتاب ٣٧٧/١ و٢٥٧/٢ (هـ)، والجمل ١٨٥، وأمالي ابن الشجري ١٨٧/٢، وشرح المفصل ٢٢/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٥، والمقاصد للعيني ٢٩٤/٢ والتصريح ٢٢٦/٢، وشرح الأشموني ١٧٨/٣.

(5) – انظر ص ٣٩ من هذا الكتاب.

فَقُلْتُ ارْفَعَا الأَسْبَابَ لاَ يُشْعِرَا بِنَا

وأقْبَلْتُ فِي أعْجَازِ لَيْلٍ أبَادِرُهْ

أحَاذِرُ بَوَّابَيْنِ قَدْ وُكِّلاَ بِنَا

وَأَسْوَدَ مِنْ سَاجٍ تَصِرُّ[1] مَسَامِرُه[2]

فعيره جرير بذلك في شعر له طويل فقال:

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَاجِراً

فَجَاءَتْ بِوَزْوَازٍ قَصِيرِ القوائمِ

يُوصِّلُ حَبْلَيْهِ إذَا جَنَّ لَيْلُهُ

لِيَرْقَى إلى جَاراتِهِ بالسَّلاَلِمِ

تَدَلَّيتَ تَزْنِي مِنْ ثمانِينَ قَامَةً

وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ العُلاَ والمكارمِ

هُو الرِّجْسُ يَا أهْلَ المدينةِ فَاحْذَرُوا

مَداخِلَ رِجْسٍ بالخَبِيثَاتِ عَالِمِ

لَقَدْ كانَ إخْرَاجُ الفَرزدقِ عَنْكُمُ[3]

طَهُوراً لِمَا بَيْنَ المُصَلَّى وَوَاقِمِ[4]

فاجتمع أشرافُ [أهْلِ][5] المدينة إلى مَروان بن الحكم، وكان وَالِيهَا، فقالوا له: مَا يَصْلُحُ أنْ يُقالَ مثل هذا الشعر بين أزواج (رسول الله)[6] صلى الله عليه وسلم، وقد أوجب على نفسه الحدَّ!!.

---

(1) – في (م): "تطير"، وفي "ط": "تُصيرُ": بضم التاء، وكسر الصاد.

(2) – الأبيات للفرزدق في ديوانه وله في الشعر والشعراء ٤٤٢/١.

(3) – في (ط، م): "منكم".

(4) – الأبيات لجرير في ديوانه ٤٥٩ – ٤٦٠. ونسبها ابن قتيبة في الشعر والشعراء إلى الأخطل ولا توجد في ديوانه.

(5) – ما بين الحاصرتين زيادة من (ط).

(6) – في(ط، م): "النبي".

فقال مروان: لَسْتُ أحُدُّه أنَا، ولكن أكتبُ إلى مَـنْ يَحُـدُّه، فـأمره مـروان بـالخروج مـن المدينة، وأجَلَّه ثلاثة أيَّامٍ، وفي ذلك يقول الفرزدق:

تَوَعَّدَنِـــــي وَأَجَّلَنِـــــي ثَلاثَــــاً
كَمَــا وُعِـــدَتْ بِمَهْلَكِـــهَا ثَمُـــودُ[١]

ثم كتب له كتاباً إلى عامله، فأمره فيه بأنْ يَحُدَّهُ ويَسْجُنَه، وأوهمه أنَّه كتب له بجائزة. ثم نَدِمَ مروان على ما فعل! فوجَّه إليه[٢] رَسولاً، وقـال لـه: إنِّي قُلْتُ شعراً فاسمعه، وأنشده[٣]:

قُـــلْ للفـــرزدقِ والسَّـــفَاهَةِ كَاسْــمِهَا
إنْ كُنْــتَ تَــارِكَ مَــا أمَرْتُــكَ فَــاجْلِسِ
وَدَعِ المَدِينَـــــةَ إنَّــــها مَحْروسَـــــةٌ[٤]
واقْصِــدْ لِمَكَّـــةَ أوْ لِبَيْـــتِ المَقْــدِسِ
وَإن اجْتَنَيْــتَ مِـــنَ الأُمُــورِ عَظِيمَـــةً
فَخُــذَنْ لِنَفْسِــكَ بالزِّمَــاعِ الأَكْيَــسِ[٥]

ففطن الفرزدقُ لِمَا أرادَ، فرمَى الصحيفة. وقال:

يَــا مَــرْوَ إنَ مَطِيَّتِـــي مَحْبُوسَـــةٌ
تَرْجُــو الحِبَــاءَ وَرَبُّــهَا لَــمْ يَيْــأسِ
وَحَبَوْتَنِـــي بصَحِيفَـــةٍ مَخْتُومَـــةٍ
تُخْشَى علــيَّ بــهَا حَبَــاءُ الأَنْفُــسِ[٦]

---

[١] – البيت للفرزدق في ديوانه ٢١١ (الصاوي).

[٢] – في (ر، م): "عنه".

[٣] – في (ط): "فأنشده" وفي (م): "ثم أنشده".

[٤] – في (ط ، ب): "مذمومة".

[٥] – الأبيات لمروان بن الحكم في المقاصد للعيني ٢/٢٩٤.

[٦] – في (ط ، ب، ر، ص): "النِّقْرِس".

أَلْـــقِ الصَّحِيفَـــةَ يَـــا فَـــرَزْدَقُ لا تَكُـــنْ

نَكْـــدَاءَ مِثْـــلَ صَحِيفَـــةِ الْمُتَلَمِّـــسِ[1]

وخرج فارّاً حتَّى أتى سعيد بن العاص، وعنده الحسن والحُسين، وعبد الله بن جعفر، فأخبرهم الخبرَ، فأمر له كُلّ واحدٍ منهم بمائة دينار وراحلةٍ، وتوجَّه إلى البصرة.

وقيل لمروان: أخطأتَ فيما فعلتَ، فإنَّكَ عَرَّضْتَ عِرْضَكَ لشاعر مُضَرَ!!

فوجَّه وراءَه رسولاً ومعه مائةُ دينارٍ وراحلة، خَوْفاً من هجائه.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

كِلِيـــني لِـــهَمٍّ يَـــا أُمَيْمَـــةَ نَـــاصِبِ

وَلَيـلٍ أُقَاسِـيهِ بَطِـيءِ الكَواكِـبِ[2]

هذا البيت: من مشهور شعر النابغة الذُّبياني، واسْمُه: زِيَادٌ، وكانَ يُكَنَّى: أَبَـا أُمَامَـةَ، وأَبَا عَقْرَبَ ـ با بنتين كانتا له. واختلف في تسميته بالنابغة[3]:

فقيل: سُمِّي بذلك، لأنَّه قال الشِّعْرَ بعد ما كبر، يقال: نَبَغَ الرَّجُلُ، إذا لم يَقُلِ الشِّعْرَ، ثم قاله. وقيل: سُمِّي نابغةً لقوله:

نَـــأَتْ بِسُـــعَادَ عَنْـــكَ نَـــوًى شَـــطُونُ

وَبَـــانَتْ والفُـــؤادُ رَهِـــينُ

وَحَلَّـــتْ في بَـــني القَيْـــنِ بْـــنِ جُجْـــرٍ[4]

فَقَـدْ نَبَغَـــتْ لَنَـــا مِنْـــهُمْ شُـــؤُونُ[5]

---

(1) - الأبيات للفرزدق في ديوانه ٤٨٢.

(2) - البيت للنابغة الذبياني ٤٠. وله في العين ١٣٧/١(قطع)، والكتاب ٣١٥/١و٣٤٦و٩٠/٢، وكتاب فعل وأفعل لأبي حاتم ١٩٣، والجمهرة ٢٢٩/١و١٧٠/٣، والجمل ١٨٦، وشرح القصائد المشهورات ٦٠/١، والحجة لابن خالويه ١٦٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٩٨/١ وأمالي ابن الشجري ٨٣/٢، وشرح المفصل ١٢/٢، ومجمع البيان للطبرسي ٤٢/٢٩، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٥، وعمدة الحفاظ ٢٦٣٣/٤(نصب). والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(أسس، نصب).

(3) - في(ط): "تسميته النابغة نابغة"، وفي(ر،م): "تسميته نابغة".

(4) - في(ط،ر،ص): "جَسْر"، وهي رواية الديوان.

(5) - البيتان للنابغة الذبياني في ديوانه ٢١٨. والثاني له في الاقتضاب ٢٩٤، والأساس، والمحكم، والتكملة، والعباب، واللسان، والتاج(نبغ).

وقيل: هو مُشْتَقٌّ مِنْ نَبَغَتِ الحمامَةُ، إذا تَعِبَتْ، قال ذلك الرُّؤاسِيُّ[1]. وحكى ابن وَلَّاد أنَّه قال: نبغَ الماءُ، ونَبَعَ، بالعين المهملة[2]. فكأنَّهم أرادوا: أنَّ له مادَّةً من الشِّعْر لا تَنْقَطِعُ، كمادَّةِ الماء النابع.

و"النَّاصِبُ": المتعب، وكان قياسُه أنْ يقولَ: مُنْصِبٌ، كما قال طُفيل:

تَعَنَّاكَ نَصْبٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مُنْصِبُ[3]

ولكنَّه جاء على معنى النَّسَب، أوْ على حَذْفِ الزِّيَادة مِنَ الفِعْل، كما قالوا: أَوْرَسَ الشَّجر[4]، فهو وَارِسٌ، وأبقلَ المكانُ فهو بَاقِلٌ.

وقوله: "بَطيء الكواكب": أرادَ أنَّ اللَّيْلَ لطوله، يُخَيَّلُ إلى السَّاهر فيه أنَّ كواكِبَه لا تَبْرَحُ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَّاراً لأَقْوامِ[5]

هذا البيت أيضاً[6]: من مشهور شعر النابغة.

ومعنى "خَالوا بني أسد": تاركوهم، يقال: خَالَى الرجلُ أَهْلَه، إذا طلَّقها. وكانت بنو[7] ذُبيان أرادت محالفة بني عامر، فقال بنو عامر [٢٣/أ]: لا نُحالِفُكُمْ حتى تتركوا مَا بَيْنَكُمْ، وبين أَسَدٍ من الحِلْف، فنسبهم النابغة إلى الجهل فيما قالوا، وأعلمهم أنَّ ذلك لا

---

(1) – في(ط): "الرياشْي".

(2) – "بالعين المهملة": سقط من(ط،ب،ر،ص،م).

(3) – صدر بيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٧، وله في العين ١٣٧/٧(نصب) وعجزه كما في الديوان:
كَذِي الشَّوْق لَمَّا يسْلُهُ وَسَيَذْهَبُ.

(4) – يقال: وَرَسَ الشجر وأَوْرَس، فهو وارس، إذا أَوْرق(التاج - ورس).

(5) – البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٢٠، وله في الكتاب ٣٤٦/١، والمقتضب ٢٥٣/٤، والجمل ١٨٧، والمحتسب ٢٥١/١، وشرح المفصل ٦٨/٣، و١٠٤/٥، والهمع ١٧٣/١، والدرر اللوامع ١٤٨/١، والخزانة ٢٨٥/١و١١٩/٢. واللسان، والتاج(خلا).

(6) – "أيضاً": سقط من(ط،ر).

(7) – "بنو": سقط من،ط،ب،ر).

يكون، فإنَّ ذلك سَيَضُرُّهم عند بني أسدٍ، ويُحْقِدُهم عليهم.

ونصب "ضَرَّاراً" على الحال. واللّام في قوله: "يَا بُؤْسَ لِلْجَهْل": مقحمة. وقد قلنا فيما مضى من شعر جرير" لاَ أَبَالكم[1]": إنَّ الاختيار أنْ تكونَ اللّامُ هي الجارَّة، دُون الإضافة، وإنْ كانت زائدةً. وقلنا في هذا هُنَاك ما أغنى عن إعادته في هذا الموضع. فارجع إليه تره [إنْ شاءَ الله تعالى][2].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتي
وَضَعَتْ أَراهِطَ فَاسْتَراحُوا[3]

هذا البيت: لِسَعْدِ بْنِ مالك القَيْسي، يقوله في حرب "البَسُوس" حين هاجت الحرب بين بَكْرةَ تَغْلِبَ، لقتل كُلَيْب، فاعتزل الحارثُ بْنُ عَبَّاد الحربَ، وقال: هذا أمرٌ لاَ نَاقَةَ لي فيه ولا جملَ، فلم يزلْ معتزلاً لحربهم[4]، إلى أنْ قتل مُهَلْهِلٌ ابْنَهُ بُجَيْراً، فَأُخْبِرَ بذلك، فقال: إنَّ ابني لأعْظَمُ قتيل بَرَكَةً، إذا أصلح الله به بين ابْنَيْ وائل، فكَفَّ سَفَاءهما، وحَقَنَ دماءهُمَا. والسَّفَاء: الطيش والخِفَّة. فقيل له: إنَّه قد قال حين قتله: بُؤ[5] بشِسْعِ نَعْلِ كُلَيْبٍ!

فلم يُصَدِّقْ ذلك، وأرسل إلى مهلهل، يقول له: إنْ كُنْتَ قَتَلْتَ ابني بأخيك، ورَضِيتَه ثأراً، فقد رَضِيتُ ذلك، لِتُطْفَأَ هذه الثَّائرة! فقال مهلهل: إنَّما قتلته! بشِسْعِ نَعْلِهِ!

---

(1) – انظر ص ١٤٩ من هذا الكتاب.

(2) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(3) – البيت لسعد بن مالك القيسي في الكتاب ٣١٥/١، والجمل ١٨٨، والمحتسب ٩٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٥٧/١و٨٣/٢، وشرح المفصل ١٠/٢ و١٠٥/٢ و٣٦/٤و٧٢/٥، والمقاييس ٤٥١/٢، والخزانة ٢٢٤/١، والعباب، والتاج(رهط). وبلا نسبة في العين ٢٠/٤(رهط)، وعمدة الحفاظ ١٠٧٥/٢(رهط). وتهذيب اللغة، واللسان(رهط).

(4) – في(ط،ص،م): "لهم".

(5) – في(ط،ب،ر): "بُؤْ"، ومعناه: كُنْ كُفْأً بشسْعِ نعليه، يقال: باء فلان بفلان: إذا كان كُفْأً له يُقْتَلُ به.(اللسان ـ بوأ).

فعندها غضب الحارث. وقال [الحارث][1] لأمّه: رُدِّي أجْمَالَكِ ألْحَقَكِ[2] الشَّرُّ بِقَوْمِكِ[3]، فَمِنْ أُنَاسٍ مَا أنْتِ[4]؟. فَذَهَبَتْ مثلاً! وقال:

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عَنْ حِيَالِ

لَمْ أكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا علم الله
وإنِّي لِحَرِّهَا اليومَ صَالِ

لاَ بُجَيْرٌ أغْنَى قَتِيلاً وَ لاَرَهْـ
ـطُ كُلَيْبٍ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلاَلِ

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
إنَّ قَتْلَ الغُلاَمِ بالشِّسْعِ غَالِ[5]

ورجع إلى بَكْر بن وائل، وشهدَ الحربَ، وكان بسببه يوم[6] التَّحَالُق وكان سعد بن مالك قد قال ـ عند اعتزاله الحرب[7] يُعَرِّضُ به، وبمن شَايَعَه على مذهبه:

يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا

والحَرْبُ لاَ يَبْقَى لِجَا
حِمِهَا التَّخَيُّلُ والمِرَاحُ

---

(1) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط،ر).

(2) – في(ط): "لألحقك"بزيادة اللام.

(3) – "ألحقك الشرّ بقومك": سقط من(م)، وفي(ب): "بأهلك".

(4) – انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٣٧٦.

(5) – الأبيات للحارث بن عباد في ذيل الأمالي والنوادر ٢٦، والاقتضاب ٤٤٣ -٤٤٤ومجمع الأمثال ١/٣٧٦، والخزانة ١/٢٢٦. والأول له في الجمهرة ١/٢٦٢، والصاحبي ١٧٧، والعباب، والتاج(ربط)، واللسان، والتاج(نعم).والرابع له في الفرق لبن السيد ٤٧٤.

(6) – في(ط،م): "يوم تسميه".

(7) – في(ط): "الحرث".

إلاَّ الفَتَـــى الصَّبَّـــارُ في النَّـــــ

نَجَـــدَاتِ والفَـــرَسُ الوَقَـــاحُ

مَـــنْ صَـــدَّ عَـــنْ نِيرَانِـــهَا

فَأنَـــا ابْـــنُ قَيْـــسٍ لاَ بَـــرَاحُ

[كَشَـــفَتْ لَنَـــا عَـــنْ سَـــاقِهَا

وَبَـــدَتْ لَنَـــا مِنْـــهَا الصُّـــرَاح][1]

فلما انقضى يومُ التَّحالقُ، وكان الظهورُ ذلكَ اليوم لبكر على تَغْلِبَ، قال الحارث لسعد ابن مالك: أتراني مِمَّن وَضعَتْهُ الحربُ! فقال: لا، ولكن"لاَ عِطْرَ بَعْدَ عَـرُوس[2]"، فذهبت مثلاً، ومعناه: إنْ لم تَنْصُرْ قَوْمَكَ الآن، فلمن تَدّخِرُ نَصْرَكَ؟!

ومعنى"وَضَعَتْ أراهِطَ"، أي: أسقطتهم، فلم يكن لهم ذكر في هذه الحـرب، فاسْتراحُوا مِن مكايدة شَرِّها، ومُقاسَاة حَرِّها.

و"أراهِطُ": جمعُ أَرْهُطٍ [3] وأَرْهُطٌ: جمعُ رَهْطٍ، وقد جاء أَرْهُطٌ مُسْتَعملاً، قال رؤبة:

هُـــوَ الذَّلِيـــلُ نَفَـــراً في أَرْهُطِـــه[4]

وأكثر النحويين، يرى أنّ"أراهطَ": جمعُ رَهْطٍ على غـير قيـاس. و"التَّخَيُّـل": الخُيَـلاء، والتَّبَخْتُر. و"المِرَاح": النشاط. و"جاحمها": جحيمها. و"النَّجدات": الشدائد. و"النَّعامة": اسم فرس الحارث بن عبَّاد. ومعنى"لَقِحَتْ": حَمَلَتْ. و"الحِيَال": أنْ يضـربَ الفحـلُ الناقـةَ فـلا تحملُ، يقـول: كـانت حَـرْبُ بَكْـرٍ وتَغْلِـبَ قبـل اليـوم [حِيَـالا][5]، أي: بمنزلـة الناقـة الحائل، فصارت اليوم[6] بمنزلة الناقة[7] الوَلود!

---

[1] - الأبيات لسعد بن مالك في المقاصد للعيني ١٥٠/٢ والثاني له في شرح الحماسة للمرزوقـي ٥٠١/١، والمثلث لابن السيد ١٧٤/٢ وبلا نسبة في اللسان، والتاج(جحم). والبيت الأخير زيادة من(ط).

[2] - المثل في مجمع الأمثال ٢١٢/٢، واللسان، والتاج(عرس).

[3] - "جمع أَرْهُط": سقط من(ط، م، ص).

[4] - البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٧. وله في اللسان، والتاج(رهط).

[5] - ما بين الحاصرتين زيادة من ٠ط).

[6] - "اليوم": سقط من(ر).

[7] - "الناقة": سقط من(ط، م)، وفي(ب): "الحرب".

وإنَّما ضرب ذلك مثلاً لِمَا تَوَلَّدَ عن[1] الحرب، من الأمور التي لَمْ تكن تُحْتَسَبُ! ثُمَّ حَلَفَ الحارثُ بن عباد لا يُصالح تغلب حتى تكلِّمَه الأرض! فلما كثرت وقائعُه [٢٣/ب] في تغلب، ورأت تغلبُ أنَّها لا تقدر على مقاومته، حفروا له سِرْباً تحت الأرض، فأدخلوا فيه إنساناً، وقالوا له: إذا مرَّ الحارثُ بكَ فَتَغَنَّ بهذا الشعر:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبْقِ بَعْضَنَا
حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[2]

فلَّما مَرَّ الحارث على ذلك الموضع اندفع الرجلُ يتغَنَّى في السِّرْب بهذا البيت فقيل للحارث: قَدْ بَرَّ قَسَمُكَ فاسْتَبْقِ[3] بَقِيَّةَ قَوْمِكَ، ففعل!

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "مَا رَخَّمتِ الشعراء، في غير النداء اضطراراً"!

أَلاَ أَضْحَتْ حِبَالُكُمْ رِمَاماً
وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامَا[4]

هذا البيت لجرير بن الخطفى.

وأراد بـ"الحِبال": العُهود والمواصلة التي كانت بينهما. و"رِمام": جمعُ رِمَّة، وهي القطعة من الحَبْل البالية. و"الشَّاسِعة": البعيدة. هكذا أنشده سيبويه شاهداً على جواز الترخيم في ضرورة الشعر على لغة مَنْ يقول: "يَا حَارِ" بكسر الراء.

وزعم أبو العباس محمد بن يزيد: أنَّه قرأ على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير:

وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكِ يَا أُمَامَا

---

[1] - في (ط،م): "من".

[2] - البيت لطرفة بن العبد في ديوانه وله في الكتاب ٧٤/١، والمقتضب ٢٢٤/٣، وتفسير الطبري ٥٧/٤ وشرح المفصل ١١٨/١، وتهذيب اللغة، والمحكم، واللسان، والتاج(حنن).

[3] - في(ط،ب،ر،ص،م): "فأبق".

[4] - البيت لجرير بن عطية في ديوانه ٣٤٣/١و٥٠٢(الصاوي). وله في الكتاب ٣٤٣/١، والنوادر لأبي زيد ٣١، والجمل ١٨٩، وأمالي ابن الشجري ١٢٦/١و٧٩/٢،٩١، والإنصاف ٣٥٣، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٧، والمقاصد العيني ٢٨٢/٤، والخزانة ٣٨٩/١، والتصريح ١٩٠/٢ وشرح الأشموني ١٨٤/٣.

وهذا لا ضرورة فيه. وبعد هذا البيت:

تَشُقُّ بِهَا العَسَاقِلَ مُؤْجَداتٌ
وَكُلُّ عَرَنْدسٍ يَنْفِي اللُّغَامَا[1]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

ألاَ مَا لهذا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلِ
على الناسِ مَهْمَا شَاءَ بالنَّاسِ يَفْعَلِ
وهذا ردائي عنده يَسْتَعِيرُهُ
لِيَسْلُبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ[2]

هذا الشعر: للأسود بْنِ يَعْفُرَ التميمي.

و"الأسود": اسْمٌ منقول عن الأسود الذي هو ضدّ الأبيض، أو عن[3] الأسود الذي يُراد به الحيَّة، أو الأسود الذي يُراد به حبَّة القلب[4]، أو سواد العين.

و"يَعْفُرُ": منقول من مُسْتقبل"عَفَر"، بمنزلة"يَشْكُرَ" [الذي هو][5] منقول من مستقبل"شكر"، يقال: عَفَرْتُ الزَّرْعَ، إذا سَقَيْتَه أوَّل مرَّة. وعَفَرْتُ النَّخْلَ، إذا لقَّحْتَه[6]، وعَفَرْتُ الرَّجُلَ في التراب، وعَفُرَ الرجلُ، بضم الفاء عَفَارَةً، إذا خَبُثَ وتَنَكَّرَ، وفيه ثلاثُ لغات:

"يَعْفُرُ"، بفتح الياء وضم الفاء. و"يُعْفَرُ"، بضم الياء وفتح الفاء. و"يُعْفُرُ"، بضم الياء والفاء. فمن ضم الياء والفاء صرفه. وفي الوجهين الآخرين لا ينصرف.

---

[1] – البيت لجرير في الكتاب ٣٤٣/١ والعَسَاقل: قطع السَّراب. ومُؤجدات: شدائد. والعرندس: القوي. واللُّغام: الزبد الذي يخرج من أشداق الإبل.

[2] – البيتان للأسود بن يعفر في الكتاب ٣٣٢/١ و٢٤٦/٢(هـ)، والنوادر لأبي زيد ١٥٩–١٦٠، والجمل ١٨٩، وأمالي ابن الشجري ١٢٧/١و٨٩/٢، وسمط اللآلىء ٩٣٥، والمقرب ٧٨، وشرح جمل الزجاجي ٢٥٧، والتصريح ١٩٠/٢، والثاني بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنبار ٣٦٤/١و٥٢٦، والمخصص ١٩٥/١٤(بعض عجز الثاني).

[3] – "عن": سقط من(ط).

[4] – في(ط، ر): "القلوب".

[5] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ر).

[6] – في(ط، م): "ألحقته".

ومن روى: "ألاَ مَا لهـذا الدَّهْـرِ مِـنْ مُتَعَلِّـلِ"كَسَر الَّـلامَ مِـنْ"مُتعلِّـلٍ[1]" لأنَّـه اسْمُ فـاعل مِنْ"تَعَلَّلَ".

ومَنْ روى: "ألاَ هَلْ لهذا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلَّلِ"، فتح الَّلامَ من"مُتَعَلَّلٍ[2]"، لأنَّه مصدرٌ بمنزلة التَّعَلُّل.

وأراد"بـالرِّداء" هاهنـا: الشـباب، يقـول: الدَّهْـر يـأخذ شـبابي، ويُعَوضُنِـي منـه الهَرَمَ،لِيُدَرِّجَنِي بذلك إلى [الهرم][3] والموت، وهو مثل قول امرىء القيس:

[إلى عِـرْقِ الـثرى وَشَـجَتْ عُروقـي]
وهــذا المــوتُ يَسْــلُبُنِي شَــبَابي
[وَنَفسِـي سَـوْف يَسْـلُبُها وجِرْمـي]
فَيُلحِقُنِـي وَ شِـيكاً بـالتُّرابِ[4]

وقوله: "مِنْ مُتَعلِّل" في رواية مَنْ روى ألاَ ما لهذا الدَّهر" -: "مِنْ" هاهنا[5]: هي[6] الـتي تُقَدَّرُ مع التمييز، فإذا سقطت انتصبَ الاسْمُ، كقول الآخر:

يَـا فَارِسـاً مَـا أنْـتَ مِـنْ فَـارِس
مُوَطَّـأَ الأكْنَـافِ رَحْـبَ الـذِّراعِ[7]

ولو سَقَطت مِنْ، لَقُلْتَ: : ألاَ ما لهذا الدَّهر مُتَعَلِّلاً. وَيَا فَارِساً ما أنت فارساً. وإذا ظـهر النَّصْبُ، احتمل أنْ يكونَ تمييزاً، أو احتمل[8]أنْ يكون حالاً.

وأمَّا مَنْ روى: "ألاَ هَلْ لهذا الدَّهْر مِنْ مُتَعَلَّلِ"، بفتح الَّلام، فـإنَّ المُتَعَلَّـلَ مَصْدرٌ بمعنـى

---

(1) – "من متعلّل": سقط من(ط).

(2) – "من متعلّل": سقط من(ط).

(3) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(4) – البيتان لامرىء القيس في ديوانه ٩٨.

(5) – "من هاهنا": سقط من(ب).

(6) – "هي": سقط من(ط).

(7) – البيت للسفاح بن بكير في الدرر اللوامع ١٤٩/١ برواية:

يَا سَيِّداً ما أنتَ مِنْ سَيِّدٍ مُوَطَّأِ البيت رَحيب الذراع

(8) –"احتمل": سقط من(ط).

التَّعَلُّل. ومِنْ زائدة كزيادتها في قولك: هل لزيدٍ مِنْ خُروجٍ؟. وموضع المجرور رُفع بالابتداء.

وقوله[1]: " يَسْتَعِيرُه": جملة في موضع الحال من الهاء، التي هي ضميرُ الدَّهْر، أو من ضمير الرِّداء المُضْمَر في الظَّرْف؛ لأنَّ معناه: مُسْتَقِرّاً عنده في هذه الحال.

فإذا كانت حالاً من الدَّهر. كانت حالاً جارية على مَنْ هي له. وإذا[2] كانت حالاً من ضمير الرِّداء، كانت جاريةً على غير مَنْ هي له. ولو صَيَّرتَها اسْماً مفرداً لقُلتَ إذا كانت حالاً من الدهر - : مُستعيرة. فلم تُظْهِرِ الفاعلَ. وإذا كانت من ضمير الرِّداء، قُلتَ: مُسْتَعِيرُه هُو [٢٤/أ] فأظْهَرْتَ الضميرَ الفاعل.

وقوله: "عنده": إنْ شِئْتَ جعلتَه في مَوْضع رفع، كما تقول: هذا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَه[3] في موضع نَصْب، كما تقول: هذا زَيْدٌ مُنْطَلِقاً، وهو الوجه.

والَّلام في قوله: " لِيَسْلُبَنِي": لاَمُ"كَيْ": وتُسَمىَّ لاَمَ العِلَّة. وهي متعلقة بالاستقرار، أو بـ"يَسْتعيرة".

ويجوز في قوله: "نَفْسِي": أنْ يكونَ مفعولاً ثانياً، ويجوز أنْ يكونَ بدلاً من الضمير؛ لأنَّ السَّلْبَ يُسْتَعملُ تارةً مُتَعَدِّياً إلى مفعولين، وتارة متعدِياً إلى مفعول واحد.

ويجوز في"أمَال"كَسْرُ اللاَّمِ على لغة مَنْ يقول: يَا حَارِ. وَضَمُّها على لغة مَنْ يقول: يَا حَارُ[4]. ويجوز[5] فَتْحُها على لغة مَنْ يقول: يَا زَيْدَ بْنَ عَمْرو؛ وهذا لا يكون إلاَّ على مذهب مَنْ يجعل المُرَخَّمَ بَعْدَ تَرْخيمه بمنزلة اسم قائمٍ بنفسه، لم يُحْذَفْ منه شَيْءٌ.

والَّلامُ في قوله: "لهذا": متعلقة بمحذوف؛ لأنَّها في موضع خبر المبتدأ الذي هو"ما" فهو بمنزلة"مَا لزيد".

وأمَّا الباء في قوله: "بالنَّاسِ": فيجوز أنْ تكونَ متعلقةً بـ"شاء" كما تقول: أَرَدْتُ بزيد الخيرَ. ويجوز أنْ تتعلَّقَ بـ" يفعل"، كما تقول: فعلتُ به الجميلَ.

---

(١) - في(ط): "قوله" بلا واو.

(٢) - في(ط): "فإذا"بالفاء.

(٣) - "جعلته": سقط من(ط).

(٤) - "وضَمُّها على... يا حارُ": سقط من(ط).

(٥) - "يجوز": سقط من(ط).

ونظيرُ الوجهِ الأوَّل، قول الشاعر:

أرادَ بِــــيَ الــــتي لاَ عِـــزَّ فِيَـــــها
فَحَـــالَتْ دُونَـــــه أيْـــدٍ مَنِيعَـــــهْ[1]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب المعرفة والنكرة:

وَابْــنُ اللَّبُــون إذا مَــالُزَّ في قَــرَن
لَمْ يَسْـتَطِعْ صَوْلَـةَ البُزْل القَنَـاعِيس[2]

هذا البيت لجرير بن الخطفى.

وكان سببُ قولِه إيَّاه: أنَّه دخل على الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعَدِيُّ بْـنُ الرِّقَـاعِ العاملي ينشده قصيدتَه التي أوَّلها:

عَــرَفَ الدِّيَـــارَ تَوَهُّمـــاً واعْتَادَهَـــا
مِــنْ بَعْــدِ أنْ شَــمَلَ البِلَـــى أبْلاَدَهَـــا[3]

فلمَّا فَرَغَ من إنشاد القصيدة، قال له الوليد: كيفَ تَسْمَعُ يا ابْنَ الخطفى؟! قال: مَنْ هو يا أميرَ المؤمنين؟. قال: عَدِيُّ بْنُ الرِّقاع العامليّ.

قال له جرير: مِنَ الذين قال الله تعالى فيهم: "وُجُوهٌ يَوْمَئِـذٍ خَاشِـعَةٌ[4] عَامِلَـةٌ ناصِبَـةٌ، تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً[5]"؟!

---

[1] – البيت سقط من(ر).

[2] – البيت لجرير بن عطية في ديوانه ٢٥٠. وله في العين ٢٩٢/٢(قنعس)، والكتاب ٢٦٥/١، والمقتضب ٤٦/٤، والجمل ١٩٢، وشرح المفصل ٣٥/١، والمغني ٥٢/١، وشرح شواهد المغني ٦١، واللسان، والتـاج(قنعـس، لـبن، لزن). وبلا نسبة في شرح القصائد الشهورات ١٧٤/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٦٢.

[3] – البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ٣٣. وله في طبقات الشعراء لابـن سـلام ٢٨٨، والكـامل للمـبرد ١٠٩/٢، وأدب الكاتب للصولي ٧٩، ومعجم الشعراء ١١٦، والفرج بعـد الشـدَّة للتنوخـي ٣٠٢، وأمـالي المرتضى ٣٢/٢، والطرائف الأدبية ٨٧، واللسان، والتاج(بلد). واعتادها: أعادَ النظر إليها قوة بعد اخرى لدروسها حتى عرضها. وأبلادها: آثارها والواحد بَلَدٌ بالتحريك.

[4] – "وجوه يومئذ خاشعة": لم يذكر في(م).

[5] – الغاشية: ٢، ٣، ٤.

فقال له الوليد: لاَ أُمَّ لَكَ، أتقولُ هـذا لمـن يُقَـرِّظُ[1] أحْيَاءَنَـا، ويؤَبِّـنُ موتانـا؟!!. فقـال جرير:

يُقَصِّـرُ بَـاعُ العَـامِلِيِّ عَـنِ العُـلاَ
ولكـنَّ أيْـرَ العَـامِلِيِّ طَوِيـلُ[2]

فقال عَدِيٌّ: أأُمُّك حَقّاً أخبرتْكَ بطوله، أَمْ أنتَ امْرؤٌ لَمْ تَدْر كيفَ تقولُ؟!

فقال الوليدُ: بَلْ هو امرؤٌ لم يَدْر كيفَ يقول!. فَغَضِبَ جريرٌ. فقال عَدِيٌّ، يا أميرَ المؤمنين، أجِرْنِي من لسانه! فقال الوليد ـ لجرير ـ: واللهِ لئن ذكرتَه في شِعْرِكَ لأُسْرِجَنَّكَ، وَلَيَرْ كَبَنَّكَ، حتَّى يُعيِّرَكَ الشعراءُ بذلك!!. فلم يذكره جريرٌ في شعره، غير أنَّه عَرَّضَ بِهِ في قصيدته التي أوّلها:

حَـيِّ الهدَمْلَـةَ مِـنْ ذاتِ المَواعيـسِ[3]

وقال فيها:

إنِّـي إذا الشّاعر المغرورُ أحْرَبَنِـي[4]
جَـارٌ لِقَـبْرٍ علـى مَـرَّانَ مَرْمُـوس

قَـدْ كـانَ أشْـوَسَ أبَـاءً[5] فَأَوْرَثَنَـا
شَـغْباً علـى النَّـاسِ في آبائـهِ الشُّـوسِ

أقْصِـرْ فـإنَّ نِـزَاراً لَـنْ يُفَـاخِرَهُمْ
فِـرعٌ لَئِيـمٌ وأصْـلٌ غَـيْرُ مَغْـرُوسِ

لا يَسْتَطيعُ امْتِنَاعـاً فَقْـعُ[6] قَرْقَـرَةٍ
بَيْـنَ الطَّرِيقَيْـنِ بـاليَدِ الأَمَـاليسِ

---

[1] – في(ط،ب،ر،ص): "يمدح".

[2] – البيت لجرير في ديوانه ٤١١.

[3] – صدر بيت لجرير في ديوانه ٢٥٠، والعين ٢/٢٠٤(وعس)، وعجزه: "فالحِنْوُ أصبحَ قفراً غير مأنوس". والبيت له في الأساس(أنس).

[4] – في(ط،ب،ر،ص): "حرَّبني".

[5] – في(ط): "أبياً أورثنا"، وفي(م): "آبائنا فارساً".

[6] – في(ط،ب،ص،م): "فوق".

وابْـنُ اللَّبُـونِ إذا مَـالُزَّ في قَــرَنٍ

لَــمْ يَسْــتَطِعْ صَوْلَــةَ الــبُزْلِ القَنَــاعيسِ[1]

"الهدَمْلَة[2]"، من الرَّمْل ـ في قول أبي عبيدة ـ : ما اسْتدقَّ وطال.
و"المَواعيسُ": رِمالٌ سَهْلَةُ المَوْطِئِ، واحدها[3]"مِيْعاس". ومعنـى "أحْرَبَـني[4]": أغْضَبـني.
و"مَرَّان": موضع على أربع مراحل من مكَّة، إلى البصرة، دُفِنَ فيه تميم بْنُ مُرٍّ[5].

ومعنـى كَوْنـه جـاراً لـه: أنَّـه يَحْمـي مَجْـدَه[6]، ويَنْتَصِـرُ [ويَنْتَـهِزُ][7] لِعِرْضـه ويعـتزُّ بالانتساب إليه، ويُفاخِرُ النَّاسَ به!.

و"مَرْمُوس": مدفون. وفي الكلام حذف؛ معناه: جارٌ لذي قَبْرٍ مَرْمُوس، فحذف المضافَ؛ لأنَّ القَبْرَ لاَ يُوصَفُ بأنَّه مَرْمُوسٌ. و"الأَشْوَسُ": المُتكبِّر الذي ينظـر بـإحدى[8] عينيـه تيـهاً.
و"الأَبَّاءُ": الكثُير التَّأبِّي، من الظلم [٢٤/ب]. و"القَرْقَرةُ": المكـان المسـتعري مـن الأرض.
و"البيدُ": الفَلَوات التي تُبيدُ مَنْ يَسْلُكُهَا، واحدتها بَيْداءُ. و"الأَمَاليس": التي لاَ نَبْتَ فيها.
و"اللَّبُون": النَّاقة التي لها لَبَنٌ. و"لُزَّ": شُدَّ ورُبِطَ.

و"القَرَنُ": الحبْلُ الذي يُقْـرَنُ بـه البعـيرات، أو الثـوران. و"الـبُزْل": الجمـال المسـنة، واحدها بَازِلٌ. والبَازِلُ من الإبل بمنزلة القارح من الخيل. و"القَنَاعِيسُ" جمعُ قِنْعَاسٍ، وهـو الضخم. ونظير هذا البيت في معناه قول سُحَيْم بْنِ وثيلٍ الرِّياحيِّ:

غَــدَرْتُ[9] الــبُزْلَ إنْ هــي خَــاطَرَتْنِي

فَمَــا بــالي وَبَــالُ ابْــنِ اللَّبُــونِ[10]

---

[1] – الأبيات لجرير في ديوانه ٢٥٠، وشرح الديوان ١/١٢٥. والأول له في اللسان، والتاج(مرن).

[2] – في(م): "الرملة". تصحيف.

[3] – في(ط،ب): واحدتها.

[4] – في(ط،ب،ص): "حَرَّبني"وكُلٌّ يقال.

[5] – في(ط): "دون بلاد بني تميم بن مُرّ"، ولا وجه له.

[6] – في(ط): "يجيء نحوه"، وفي(م): "لجأ نحوه".

[7] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[8] – في(ط): "بأحد".

[9] – في(ط): "عَزَرْتُ"بالزي المعجمة والعين المهملة.

[10] – في(ط،ب،ص،م): ".. ابْني لَبون". والبيت لا يوجد في ديوان سحيم. وله في خزانة الأدب ٨/٦٩(هـ).

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَجَدْنَـا نَهْشَـلاً فَضَلَـتْ فُقَيْمـاً

كَفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ علـى الفَصِيـلِ[1]

هذا البيت: للفرزدق.

و "نَهْشَلُ، وَفُقَيْمُ" : قبيلتان. و "ابن المَخاض" :الذي حُمِلَ على أُمّه، فَلَقِحَتْ؛ وذلك في السَّنَة الثانية مِنْ مَوْلده. و "الفصيل" :الذي فُصِلَ عن الرِّضاع، وليس بينهما تفاوتٌ كبيرٌ، فَشُبِّه بذلك تَفاضلُ ما بين هاتَيْن القبيلتين.

وقد أولع قومٌ[2] من النحويين بأن يُجِيزُوا في "فَضَلَتْ" _ في هذا البيت _ فتح الضاد وكسرها؛ لأنَّ أَهْلَ اللغة حَكَوْا أنَّه يقال: فَضَلَ، وفَضِلَ.واللغتان إنما هما في الفَضْلَة مِنَ الشيء؛ يقال من ذلك: فَضَلَ يَفْضُل على مثال قَعَدَ يَقْعُدُ، على مثال سَمِعَ يَسْمَعُ وفَضِلَ يَفْضُلُ، بكسر الضاد من الماضي، وضمها من المستقبل.

و "فَضَلْتُ" المذكورة في هذا البيت، إنَّما هو من قولهم: فَاضَلْتُ الرَّجُلَ فَفَضَلْتُه، أي غَلَبْتُه في الفَضْل[3]. وفَعَلَ من هذا الباب، وهو بابُ المغالبة والمباراة، لا يكون إلاَّ مفتوحَ العين، وهو مُطَّرِدٌ على ذلك.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

يـاَ رُبَّ غَابِطِنَـا لَـوْ كَـان يَطْلُبُكُـمْ

لاَقَـى مُبَـاعَدَةً مِنْكُـمْ وَحِرْمَانَـا[4]

هذا البيت لجرير بن الخطفى، وقد مضى ذكره في باب اسم الفاعل[5].

---

(1) – البيت للفرزدق في ديوانه ٩٦/٢، و٦٥٢(الصاوي). وله في الكتاب ٢٦٦/١، والمقتضب ٤٦/٤، والجمل ١٩٣، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٣٥٧/١، وشرح المفصل ٣٥/١، والصحاح والعباب، واللسان، والتاج (مخض). ونسبة في الحكم (مخض) إلى جرير ولا يوجد في ديوانه. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٦٢، والفرق لابن السيد ٢٧٤ (صدره).

(2) – في (ط): "كثير".

(3) – "في الفضل": سقط من (ط ، م).

(4) – البيت لجرير بن عطية في ديوانه ٥٩٥ (الصاوي). وانظر تخريجه في ص ٨٣ من هذا الكتاب.

(5) – أنظر ص ٨٣ من هذا الكتاب.

وأنشد أبو القاسم في باب الحروف التي تنصب الأفعال المستقبلية:

أَحِبُ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حتَّى
أَحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الكِلَابِ[1]

هذا البيت: لا أعلمُ قائلَه.

ووصف قائلُه أنَّ مَحْبُوبته لَمَّا كانت سَوْداءَ، أحَبَّ كُلَّ شيءٍ أَسْوَدَ من أجلها، كما قال عليٌّ بن بَسَّام[2]، وقد عُنِّفَ على حُبِّه سَوْدَاءَ:

يكُونُ الخَالُ في خَدٍّ[3] قَبيحٍ
فَيَكْسُوه المَلَاحَةَ والجَمَالاَ
فَكَيْفَ يُلامُ مَعْشُوقٌ على مَنْ
يَرَاهَا كُلَّهَا في العَيْنِ خَالاَ[4]

ولبعض أَهْلِ هذا العصر بيتان عَكْسُ مَا ذَهَبَ إليه هذا الأَوَّل، وهو قوله:

تَعَشَّقْتُ سَوْدَاءَ على قُبْحِهَا
فَحَلَّ عليَّ لهذا رِدَاءُ
وَعِشْقِي سَوْدَاءَ عَكْسُ اسْمِهَا
فَأُوْلَاهُ سَوْءٌ وَبَاقِيهِ دَاءُ[5]

وقوله: "حتى أَحِبُ": يحتمل أنْ يكونَ في تأويل الماضي، كما قال أبو القاسم[6]، كأنَّه قال: حتى أَحْبَبْتُ. ويُحتمل: أن يكونَ فِعْلَ حالٍ في وقته الذي قال فيه هذا[7] الشعر، كأنَّه قال: حتى أنا الآن في هذه الحالة، كما يقال: مرض حتَّى لا يرجونه، أيْ حتى هو الآن لاَ

---

(1) - البيت أنشده أبو ثروان في معاني القرآن للفراء ١٣٥/١. وبلا نسبة في عيون الأخبار ٣٤/٤، والجمل ١٩٥، وشرح المفصل ٤٧/٩، وشرح جمل الزجاجي ٢٦٥.

(2) - في (ط، ص، م): "هشام".

(3) - في (ط، ر، ص، م): "وجه".

(4) - البيتان لم أعثر عليهما

(5) - قوله: "ولبعض أهل... دَاءُ": سقط من (ر). ولم أعثر على البيتين.

(6) - أنظر الجمل ١٩٥.

(7) - "هذا": سقط من (ط).

يُرجى. واللام في قوله: "لِحُبِّها" متعلقة بـ "أُحِبُّ" وهي لامُ العلَّة والسبب، ولا موضع لها؛ لتعلقها بظاهر.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "أَوْ":

فَقُلْتُ لَهُ لاَ تَبْكِ عَيْنُكَ إنَّما
نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا[1]

هذا البيت: من مشهور شعر امرئ القيس، وشهرتُه تُغْنِينَا عن ذكر[2] الكلام فيه. ويُروى: "فَنُعْذَرَا" _ بفتح الذال _ أي: يَعْذِرُنَا النَّاسُ. و "نُعْذِرا" _ بكسر الذال _ أي: نبلغ العُذْرَ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "الواو":

لاَتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عظيمُ[3]

---

[1] – البيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٦. وله في العين ٤٣٨/٨ (أَوْ)، والكتاب ٤٢٧/١، و٤٧/٣ (هـ)، ومعاني القرآن للفراء ٧٠/٢ – ٧١، والمقتضب ٨٢/٢، والجمل ١٩٧، واللامات ٥٦، والخصائص ٦٣/١، والصاحبي ١٠٠، وشعراء النصرانية ٤٧، والانتصار لابن السيد ١٣، ورصف المباني ١٣٣، والدُّرُّ المصون ٢٥٨/٣، ٣٩٢، والخزانة ٦٠٩/٣. وبلا نسبة في شرح القصائد المشهورات ١٦١/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٦٩.

[2] – "ذكر": سقط من (ط، ب).

[3] – اختلف الناس في نسبة هذا البيت كما قال المؤلف _ رحمه الله تعالى _، فنسب إلى المتوكل الليثي في حماسة البحتري ١٧٤، والعقد الفريد ٣١١/٢ و ٨١/٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٢٧٣، وفصل المقال ٨٥، والمستقصى ٢٦٠/٢، واللسان، والتاج (الواو)، والبيت في شعر ٨١، والخزانة ٦١٦/٣. ونسب إلى أبي الأسود الدؤلي في المقاصد ٣٩٣/٤، والبيت في ديوانه ١٣. ونسب إلى الأخطل في الكتاب ٤٢٤/١، والرَّدّ على النحاة ١٤٧، والمثل السائر ٢٦٢/٣، ولا يوجد في شعره. وقيل: البيت لابن رواحة، وقيل: للطرماح، وقيل: لحسان، وقيل: لسابق البربري (أنظر شرح شواهد المغني للسيوطي ٧٨/٢). والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٤/١، والمقتضب ٢٦/٢، والعقد الفريد ٣٣٥/٢، وأوضح المسالك ١٧٥/٣، والبيان لابن الأنباري ١٤٦/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٧٠، وتفسير الطبري ١٨٥/٢.

اختلف النَّاسُ في قائل هذا الشعر[١]:

فقومٌ يَرْوُونه: للأخطل. وقومٌ يَرْوُونه: للمتوكل اللَّيثي. وقومٌ يَرْوُونه: لأبي الأسود الدُّؤلي، وهي أثْبَتُ الرِّوايات، وبعده:

وَابْـدَأْ بِنَفْسِـكَ فَانْهَـهَا عَـنْ غَيِّـهَا
فَـإذا انْتَـهَتْ عَنْـه فَـأَنْتَ حَكِيـمُ[٢]
فَـهُنَاكَ يُسْـمَعُ مَـا تَقُـولُ ويُقْتَـدَى
بِـالقَوْلِ[٣] مِنْـكَ وَيَنْفَـعُ التَّعْلِيـمُ[٤]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

لَلُبْـسُ عَبَـاءَةٍ وَتَقَـرَّ عَيْنِـي
أَحَـبُّ إلَـيَّ مِـنْ لُبْـسِ الشُّـفُوفِ[٥]

هذا البيت: لِمَيْسُون بنت بَحْدل الكلبية.

و "ميسون، وبحدل": من الأسماء المرتجلة. وأمَّا "بَحْدل" فلا أعلم له اشتقاقاً. وأمَّا "مَيْسون": فيحتمل أنْ يكون مُشْتَقَّاً من قولهم: مَسَنَه بالسَّوط مَسْناً، إذا ضربَه، فتكون ميمه أصليَّة، وياؤه زائدة، ويكون[٦] وزنه "فَيْعول". ويحتمل أنْ يكونَ مشتقاً من "مَاسَ يَمِيسُ"، إذا تَبَخْتَر، فيكون [اشتقاق][٧]: "مَيْسون" _ للمرأة _ و "مَيْسَان" _ للبلدة _ من أصل واحد. والأشبه أنْ يكونَ من "مَسَنَ"؛ لأنَّ اشتقاقَه من "ماس" يُوجب أنْ تكونَ النونُ في "مَيْسُون: زائدة، والياء أصلية، فيكون وزنه: فَعْلُوناً "، و "فَعْلُون" غريب لا نَعْلَمُ نظيرَه، إلاَّ قولهم:

---

[١] – في (ط ، م): "البيت".

[٢] – في (ط ، م): "حليم".

[٣] – في (ط ، م): "بالفعل"، وفي (ص، ب، ر): "بالعلم".

[٤] – البيتان للمتوكل في شعره ٨١، ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٣.

[٥] – البيت لميسون بنت بحدل الكلبية في الكتاب ٤٢٦/١ و ٤٥/٣ (هـ)، والمقتضب ٢٧/٢، والحماسة البصرية ٧٣/٢، والجمل ١٩٩، وأمالي ابن الشجري ٢٨٠/١، والاقتضاب ١١٥، ودرة الغواص ٤١، وشرح المفصل ٢٥/٧، والخزانة ٥٩٢/٣. وبلا نسبة في الصاحبي ٨٤، والبيتان لابن الأنباري ٢٩٧/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٧١، والتاج (شفف).

[٦] – "يكون" : سقط من (ط).

[٧] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط ،ر).

"زيتون"، فإنَّ قوماً من النحويين استدلُّوا على زيادة النون فيه بالزَّيت المعصور منه. وحكى بعض اللُّغويين: أَرْضٌ زَتِنَةٌ[1]، إذا كان فيها زَيتون. وهذا لا يوجب أنْ يكونَ وزنه "فَيْعولاً".

و"العباءة"، والعَبَاية: الجُبَّة. و"الشُّفوف": الثياب الرِّقاق التي يُشَفُّ ما وراءها.

وكان معاوية بن أبي سفيان، تزوَّج "مَيْسونَ" هذه، وسَاقَها من البادية إلى قَصْره[2]، وجعلها من كرائمه، فأبْغَضَتْهُ لِكَبِرِ سِنِّه وشَيْخُوخَتِه، فقالت هذا البيت. وبعده:

لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فيه أَحَبُّ إليَّ مِنْ قَصْرٍ مِنيفِ
لَكَلْبٌ يَنْبَحُ الأَضْيَافَ وَهْناً أَحَبُّ إليَّ مِنْ قِطٍّ أَلِيفِ
لأَمْرَدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي كُلَيْبٍ[3] أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَنِيفِ[4]

فطلَّقها معاوية، وقال: الحَقي بأَهْلِكِ!.

وتقدير البيت: أَحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوف، دُون قُرَّةِ عَيْنِي فَحذَفْتُ ذلك لَمَّا دَلَّ عليه معنى الكلام.

ويُروى أنَّ شَيْخاً تعرَّض لامرأةٍ، فقالت له: لَسْتُ أَرْكَبُ أَشْهَبَ!!

وكتب شَيْخٌ إلى امرأةٍ مُتَأَدِّبَةٍ يَخْطُبُها! ـ وكان أَفْوَهَ، طويل الأسنان ـ [فكتبت إليه][5]، ووقَّعت على ظهر كتابه:

---

[1] – في (ط): "زَتِنة" ثم ضرب عليها وكتب في الحاشية "زَيْتَنَة"، والصواب "زَتِنَة" كما في الأصل (ب، ر، م، ص)، وأنظر المتع لابن عصفور ١٢٥، والتاج (زيت).

[2] – "إلى قصره": سقط من(ط،ص،م).

[3] – في(ط،ب،ر،ص،): "كلاب".

[4] – في(ب،ر): "عفيف"، والأبيات لها في الدرة ٤١-٤٢، واللسان والتاج(مسن)، والأول لها في عمدة الحفاظ ١٠٨٣/٢(روح) ورواية البيت الثاني في(ص،ر):
لكلب ينبح الطراق عَنِّي أحبّ إليّ مِنْ قِطٍّ أَلُوف

[5] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط،م)

اتَّـــقِ اللهَ في دَمِـــي يَـــا مليـــحَ التَّبَسُّـــمِ[١]

* * *

وأنشد أبو القاسم في بابٍ من مسائل الفاء:

أَلَـمْ تَسْـأَل الرَّبْـعَ الخَـواءَ فَيَنْطِـقُ
وَهَـلْ تُخْـبِرَنْكَ اليـومَ بَيْداءُ سَـمْلَقُ[٢]

هذا البيت: لجميل بْن مَعْمَر العُذْري.

و"جميل، ومَعْمَر، وعُذْرَة": كُلُّها أسماءٌ منقولة.

أمَّا "الجميل": فالحَسَنُ من كُلِّ شيءٍ. والجميل: الوَدَكُ، قال أبو خراش:

يُقَـــابلُ جُوعَـــهم بُمكَلَّـــلاَتٍ
مِـــنَ الفُرْنِـــيِّ يُرْعِبُـــهَا الجَمِيـــلُ[٣]

و"المَعْمَرُ": موضع العِمَارَة، و"مَعْمَرُ": اسم موضع بعينه. و"عُذْرَةُ" الجارية: انْغِلاَقُ قُبُلِهَا قَبْلَ أنْ تُنْكَحَ. و"العُذْرَة": شَعْر الناصية، قال امْرؤ القيس:

لَـــهَا عُـــذَرٌ كَقُـــرون النِّسَـــا
ءِ رُكِّبْـــنَ في يَـــومِ ريـــحٍ وَصِـــرّ[٤]

و"الرَّبْعُ": المنزل حيث كان. و"المَرْبَعُ": المنزل في الرَّبيع خاصة.

و"القَواء": الخالي. و"البَيْداء": الفَلاةُ التي تُبيد مَنْ سَلَكَها[٥].

---

(١) – لم أعثر عليه.

(٢) – البيت لجميل بن معمر العذري في ديوانه ١٤٤. وله في الكتاب ٤٢٢/١، وتفسير الطبري ١٣٧/١٧، والأغاني ١٤٥/٨ والجمل ٢٠٤، والفرق لابن السيد ٤٩١(عجزه)، وشرح المفصل ٢٧/٧، والخزانة ٦٠١/٣، ٦٠٢، والمحكم، واللسان، والتاج(سملق). وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٧/١و٢٢٩/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٧٦.

(٣) – البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢١٤، واللسان والتاج(فرن)، واللسان(جمل) ونسبه إلى أبي ذؤيب الهذلي في التاج(رعب). ومُكَلَّلات: جفانٌ قد كُلِّلَتْ بالشَّحْم. ويُرْعبها: يملأها(التاج – رعب).

(٤) – البيت لامرىء القيس في ديوانه ١٦٥. وله في المعاني الكبير ١١٧/١، والمُنَجَّد لكراع ٥٥، وخلق الإنسان ٦٤، والفرق لابن السيد ٢٨٠، والمثلث لابن السيد ٣٧٠/٢، وغريب الحديث للحربي ٦٣/ب.

(٥) – في(ط): "يسلكها".

و"السَّمْلَقُ": التي لا شيءَ فيها. ومعنى"نُطْقُ الرَّبْع": مَا يَبِينُ مِنْ آثاره. والعربُ تُسَمِّي كُلَّ دَليلٍ نُطْقاً، وقَوْلاً، وكلاماً. قال الله تعالى: {هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالحَقِّ}[1]. ومنه قول زهير:

أمِنْ أمِّ أوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ[2]

أي لَمْ يكن[3] بهَا تكلَمٌ، وأثرٌ يُسْتَبانُ، لِقِدَمِ عَهْدِها بالنزول فيها.

ونحو قوله: هَلاَّ وَقَفْتَ على الجِنَان، فقلت لها[4]: مَنْ أجرى أنْهارَكِ، وغَرَسَ أشجارَكِ، وجَنَى ثِمَارَكِ؟. فإنْ لَمْ تُجِبْكَ حِواراً، أجابَتْكَ اعتباراً!

وإلى هذا ذهب أبو العلاء المعري بقوله:

أتَحْسِبُ أنَّ البَدْرَ لَيْسَ بِنَاطِقٍ
فَصِيحٍ وَأنَّ الشَّمْسَ لاَ تَتَكَلَّمُ
بَلَى قَدْ أبَانَا كُلَّ مَا هُوَ زائلٌ
ولكنَّنَا في عَالَمٍ لَيْسَ يَعْلَمُ[5]

وبعد بيت جميل:

وَأنَّى تَرُدُّ القَوْلَ دارٌ كأنَّها
لِطُولِ بِلاَهَا والتَّقَادُمِ مُهْرَقُ
وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَايَتِي
وَمَلَّ الوُقُوفَ الأرْحَبِيُّ المُنَوَّقُ[6]

* * *

[1] – الجاثية: ٢٩.

[2] – صدر بيت لزهير مطلع معلقته في شرح ديوانه ٤ وعجزه:
"بحَوْمَانَةِ الدراج فالمُتَثَلَّمِ". والبيت له في شرح القصائد المشهورات ٩٩/١.

[3] – في(ط): "لم يَبِنْ".

[4] – "لها": سقط من(ط، ب،ص).

[5] – البيتان لأبي العلاء المعري في شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ٢١٢/١-٢١٣.

[6] – في(ط): "المطوق" مكان"المنوَّق"، والبيتان لجميل في ديوانه ١٤٤.

وأنشد أبو القاسم في بابٍ من مسائل "إذَنْ".

لِئِنْ عَادَ لي عبدُ العزيز بمثْلِها

وَأَمْكنني مِنْها إذَنْ لاَ أُقِيلُها[1]

هذا البيت: لكثير عزّة الخزاعي.

و"عبد العزيز" ـ هذا ـ هو عبد العزيز بن مروان، أبو عُمَر بن عبد [٢٥/ب] العزيز. وكان كثير عزَّة مدحه، فاسْتَحْسَنَ[2] شِعْرَه، فقال: سَلْ حاجَتَكَ! فقال: تجعلني مكانَ كاتِبِكَ ابْنِ رُمَّانَة! فقال: وَيْلَكَ! ذاك[3] كاتب، وأنت شاعرٌ، واسْتَحْمَقَه!.

وقيل: بل عرَّض له أنْ يَهبَ له جاريةً، ويدع التغزلَ بعزَّة، فأبىَ من ذلك ثُمَّ نَدِمَ على ما فعل، ثُمَّ قال شِعْرَه الذي يقول فيه:

وإنَّ ابْنَ لَيْلَى فَاهَ لي بمقالةٍ
وَلَوْ سِرْتُ فيها كُنْتُ مِمَّنْ يُبِيلُها
فَلَمَّا تَدَبَّرْتُ الأُمُورَ وَقَدْ بَدَتْ
نَصِيحتُه مَوْدُوعُها[4] وَوَبيلها
عَجِبْتُ لِتَرْكِي خُطَّةَ الرُّشْد بَعْدَمَا
بَدَا لي مِنْ عبد العزيز قَبُولُهَا
وأُمِّي صَعْبَاتِ الأُمورَ أَرُوضُهَا
وَقَدْ أَمْكَنَني يَوْمَ ذاكَ ذَلُولُهَا
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّقِصَاتِ إلى مِنًى
تَغُولُ البِلادَ نَصُّها وَذَمِيلُهَا

---

[1] – البيت لكثير عزَّة في ديوانه ٧٨ وله في الكتاب ٤١٢/١و١٥/٣(هـ)، والجمل ٢٠٥، وشرح المفصل ١٣/٩ و٢٢، وشذور الذهب ٢٩٠، والهمع ٧/٢، والدُّرر اللوامع ٥/٢ وبلا نسبة في البيان لابن الأنباري ٨/٢و٩٥/٢، وشرح جمل الزجاجي ٢٧٧.

[2] – في(ط): "واستحسن" بالواو.

[3] – في(ط): "ذلك".

[4] – في(ط،ب،ر،ص): "وُدْعُتها" بضم الواو وكسر الدال المشدَّدة. وفي(م) "مَوْدُوعَةً". قوله: "تغول البلاد"، أي تقطعها وتسير فيها. والنَّصُّ: السير الشديد والحثّ. والذميل: ضرب من سير الإبل، وقيل: هو السير اللين.

لَئِنْ عَادَ لِي عبدُ العزيزِ بِمِثْلِهَا

وَأمْكَنَنِي مِنْهَا إذَنْ لاَ أُقِيلُهَا

فَهَلْ أنْتَ إنْ رَاجَعْتَكَ القولَ مَرَّةً

بأحْسَنَ مِنْهَا ـ عائدٌ ـ ومُقيلُهَا

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب [مسائل][1]: "أنْ" الخفيفة الناصبة للفعل:

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بألفَيْ مُدَجَّج

سَرَاتُهُمْ بالفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ[2]

هذا البيت، لدريد بن الصِّمَّة.

و"دُرَيْد": اسْمٌ منقولٌ، يمكن أنْ يكونَ تصغير[3] الدَّرَد، وهو سقوط الأسنان، أو تصغير الأدْرد، على جهة الترخيم.

و"الصِّمَّة": اسْمٌ منقولٌ أيضاً من الصِّمَّة: التي يُرادُ بها الأَسَدُ. والصِّمَّة أيضاً: الشجاع.

وهذا البيت من شِعْرٍ رَثَى به أخاه عبدَ الله، وكان غَزَا غطفَانَ، فَغَنِمَ وانصرف. فلمَّا وصل إلى مُنْقَطَعِ اللِّوى، نزلَ، فقال دُريد: إنَّ هذا ليس بموضع نزول، فإنَّ أصحابَ هذه الغنيمة، لا يتركون اتِّبَاعِكَ[4] وطلبَكَ فقال له عبدُ الله: لا أبْرَحُ حتَّى أنْتَقِعَ، وأرْتِعَ[5]، وأجيلَ السِّهامَ.

فلم يَقْدِرْ دُريد على عِصْيَانه، وأمَرَ رَبيئةً[6] فَصَعِدَ على شَرَفٍ، وقال له: أنْظُرْ وأخْبِرْ بما

---

(1) ـ زيادة من(ط).

(2) البيت لدريد بن الصمة في شعره ٤٧ وله في الأصمعيات ١٠٧، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٦، وكتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٩، وتفسير الطبري ٢٠٦/١، والأضداد لابن الأنباري ١٤، والعقد الفريد ٧٥/٣، والأغاني ٤/٩، والجمل ٢٠٨، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨١٢/٢، وشرح الجمل لابن بابشاذ ١٤٤/ب، وفصل المقال ٣٥٣، والاقتضاب ١٠٩، وتفسير القرطبي ٣٣٥/١١، والبحر المحيط ١٨٥/١، و٨٨/٣ وعمدة الحفاظ /١٦٣٥(ظنن)، والصحاح، واللسان، والتاج(ظنن). وبلا نسبة في الأضداد للتوَّزي ١٦٤(المورد ٣٤–مج ٨–١٩٧٩)، وشرح المفصل لابن يعيش ٨١/٧.

(3) – "تصغير": سقط من(ط).

(4) – في(ط،م): "إتيانك".

(5) – في(ط): "أنتفع وأرتبع"، بالفاء. وقوله: أنتفع، أي آكل النقيعة، وهي زاد المسافر.

(6) – في(ط): "بربيَّة". والرَّبيئة: العين.

ترى. فمكث ساعة ثم[1] قال: أرى خَيْلاً، عليها رجالٌ كأنَّهُم الصِّبيانُ؛ رِمَاحُهُمْ بين آذان خيولهم[2] فقال عبدُ الله: هذه فزارة، ولا بَـأْسَ ثـم قـال الرَّبيئـة: أرى قومـاً كـأنَّ ثيابَـهُمْ غُمِسَتْ في الجَأْبِ فقال عبد الله: هذه أَشْجَعُ، وليست بشيءٍ. و"الجَـأْبُ": المَغْـرَةُ[3]. ثـم قال الرَّبيئة: أرى قَوْماً سُوداً يُقْلِقون[4] دَوابَّـهُمْ بمَقَـاودِهِم[5]، ويحرثـون[6] الأرضَ بأقدامـهم وأرمَاحهم. فقال عبدُ الله: فهذه "عَبْس"، وقد أتاكم[7] الموت الزُّؤام، فارْكَبُوا. فتلاحَقَ القومُ، واقْتَتَلُوا قِتـالاً شَـديداً، وصَمَـدَ[8] ذُؤابُ بْنُ أَسْمَاءَ إلى عَبْدِ الله فَطَعَنَـه فسـقط إلى الأرض، وَاسْتَغَاثَ بأخيه "دُرَيْدٍ"، فأقْبلَ دُرَيْدٌ، فَدَفَعَ[9] الخيلَ عنه ساعةً، وكَشَفَها. وَطُعِنَ دُرَيْـدٌ، وَصُرِعَ وَقُتِلَ عبدُ الله، وانهزم أصحابُه واسْتُنْقِذَتِ[10] الغَنِيمةُ. فقـال دُرَيْـدٌ - وسَـمَّى[11] هـذا اليومَ يَوْمَ اللِّوى:

نَصَحْـتُ لِعَـارض وأصْحَـابِ عَـارض
وَرَهْـطِ بـني السَّـوْدَاءِ والقَـوْمُ شُـهَّدي

وَقُلْـتُ لهـم: إنَّ الأَحَـالِيفَ كُلَّـها
قُعُـودٌ علـى مَـاءِ التُّلَيْـل فتُـهْمَدِ

وقُلْـتُ لَـهُمْ: ظُنُّـوا بـألْفَيْ مُدَجَّـج
سَـرَاتُهُمْ في الفَارسـيِّ المُسَـرَّدِ

---

[1] - "ثم": سقط من(ط).

[2] - في(ص): "رُؤوس خيلهم".

[3] - "المغرة": طين، وقيل: تراب أحمر يصبغ به.

[4] - في(ط): "يقلقلون".

[5] - في(ط): "دوابُّهم سَوادُهم". وفي)ب،ر): "دوابَّهم ببَوادَهِم".

[6] - في(ط،ب،ر،ص): "ويجرون".

[7] - في(ط،م): "جاءكم".

[8] - في(ط،م،ص): "وعمد"، وفي(ب): "وَصَعِد" بالعين المهملة.

[9] - في(ط،م،ص): "فدافع "بزيادة الألف.

[10] - في(ط،ص): "واسْتيعدت"، وفي(م): "واسْتُرِدَّت". والكلّ يقال.

[11] - في(ط،ب،ر،ص): "ويُسَمَّى"، وجاء في(م): "سَمَّى" كالأصل.

فلمَّـا عَصَوْنِـي كُنْـتُ مِنْـهُمْ وَقَـدْ أرى
غَوايَتَـهُمْ أوْ أنَّنِـي غَـيْرُ مُـهْتَدِي
أمَرْتُـهُمْ أمْـرِي بِمُنْعَـرجِ اللِّـوَى
فَلَـمْ يَسْـتَبِينُوا الرُّشْـدَ إلاَّ ضُحَـى الغَـدِ
وَهَـلْ أنَـا إلاَّ مِـنْ غَزِيَّـةِ إنْ غَـوَتْ
غَوَيْـتُ وَإنْ تَرْشُـدْ غَزِيَّـةُ أرْشُـدِ

و"المُدَجَّجُ": الكاملُ السِّلاح، يقال بكسر الجيم وفتحها. وفَرَّقَ بينهما بعضُ اللغويين، فقال: المُدَجِّجُ، بالكسر: الفارسُ. والمُدَجَّجُ، بالفتح: الفرس[1]؛ لأنَّهم كانُوا يُدَرِّعُونَ الخيلَ.

فأرادَ "بالفارسي": دُروعاً تُصْنَعُ[2] بفارس. و"المُسَرَّدُ: المنسوج بالحلَق. و"سَرَاتُهُمْ": أشرافهم، واحدهم: سَرِيٌّ، وكأنَّه جمعُ سَارٍ؛ يقال: سَرَى الرجلُ، وسَرِي، وسَرُوَ: إذا شَرُفَ؛ واسم الفاعل من سَرى سَار[3]، كما تقول: غزا، فهو غاز[4]. واسم الفاعل من سَرُو: سَرِيٌّ، كما تقول: ظَرُفَ فهو ظَرِيف. قال الشاعر:

تَلْقَـى السَّـرِيَّ مِـنَ الرِّجَـالِ إذا سَـرَا
وابْـنُ السَّـرِيِّ إذا سَـرَى أسْـرَاهُمَا[5]

وكان القياس أنْ يقالَ: سُرَاةٌ[6]، بضم السين، كما يقال: قُضَاةٌ، وغُزَاةٌ، ولا يُجْمَعُ "فَاعِلٌ" على "فَعَلَةٍ"، مفتوحِ[7] الفاء؛ إلاَّ فيما[8] كان صحيحاً نحو: كَافِرٍ وكَفَرة، أو ما كان معتلّ العين، مثل: خائن وخَوَنة. وحائك وحَوَكة. وجائر وَجَوَرة؛ ولكنَّهم أجْرُوا المعتلَّ

---

[1] – بهذا المعنى لا يوجد في العين، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(دجج).

[2] – في(ط): "دِرْعاً يصنع" على الإفراد.

[3] – "وكأنَّه.. سار": سقط من(ر).

[4] – "وَسَرِي.. غاز": سقط من(م).

[5] – البيت بلا نسبة في المثلث لابن السيد ٢/٤٠٣، والاقتضاب ٣٩٧، ونزهة الملك ٧٩/أ وتهذيب اللغة، واللسان، والتاج(سرى). وعجزه بلا في إصلاح المنطق ٢١٤، والمخصص ١٥/٦٠.

[6] – في(ط،م): "سُراتهم".

[7] – في(ط،ب،ر،ص،م) "مفتوحة".

[8] – في(ط،م): "ما".

اللّام مُجْرى [٢٦/أ] المعتلّ العين؛ لا تفاقهما في الإعلال. وقد حُكِيَ "سُرَاةٌ" بضم السين. وقد يجوز أنْ تكونَ سُراةٌ جمعَ سَرِيٍّ؛ وجاز أنْ يُكَسَّرَ "فَعيلٌ" على "فُعَلَة" من حيث كان "فعيلٌ، و"فَاعِلٌ" يشتركان في المعنى الواحد؛ فيقال: عليم وعالم، وقدير وقَادِرٌ، فقد اشتركا في جمعهما، كما اشتركا في مفردهما، وكما قالوا: عالم، وعلماء وشاعر وشعراء. وباب "فُعَلاء" في الجمع إنما هو لفعيل، نحو: حكيم وحُكماء، وبَصير وبُصَراء.

وقيل "إنَّ "سَرَاةً" : اسْمٌ للجمع، وليس بجمع، واستدلَّ قائلُ هذا بقولهم: سَرَواتٌ، فصار بمنزلة: قَطَاةٍ وقَطواتٍ. وحجة مَنْ ذهب إلى المذهب الأول: أنَّ الجمع قد يجمع.

والباءُ في قوله: "بألفي مُدَجَّج": متعلقة[1] بظَنُّوا، فلا موضعَ لها؛ لتعلقها بظاهر. وأمّا الباء في قوله: "بالفارسيّ". فإنْ اعْتَقَدْتَ أنَّ "سَرَاتَهُمْ" مبتدأ. و"بالفارسي": خبره، فالباء متعلقة بمحذوف، ولها موضع من الإعراب[2]، كأنَّه قال: سَرَاتُهُمْ مُتَدَرِّعَةٌ بالفارسيِّ المُسَرَّدِ[3]، أو مُسْتَلْئِمَةٌ[4] بالفارسي[5] وإنْ اعتقدت أنَّ "سَراتهم": مُرتفعةٌ بمدَجَّج، فالباء متعلقةَ بمدَجَّج، ولا موضع لها من الإعراب؛ لتعلقها بظاهر. ومَنْ اعتقد هذا الاعتقاد، رفع "سراتهم" على المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله، إنْ فتح الجيمَ، وعلى الفاعل إنْ كسر الجيم، كأنَّه قال: بألفي فارسٍ، قد دُجِّجَتْ سَراتُهُمْ أنْفُسُهم بالفارسيّ، فحذف المفعول، كما قال النابغة الجعدي:

حتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تُعْدِي فَوارِسُنَا
كأنَّها رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا[6]

أراد: تُعْدِي فوارِسُنا الخيلَ، وقد تقدَّم مثل هذا.

---

[1] – في(ط): "متعلق" بلا هاء.

[2] – "من الإعراب": سقط من(ط، ب، ص، م).

[3] – "بالفارسي المسرَّد": سقط من(ب، ر).

[4] – في(م): "مشتملة". وقوله: "مستلئمة"، أي لابسة هذا النوع من السلاح؛ يقال: استلأمَ لأْمتَه: لبسها. والّلأْمة: السلاح.

[5] – "بالفارسي": سقط من(ط).

[6] – البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ١٠٦. وله في التنبيه لأبي عبيد البكري ٩٣، والخصائص ١/١٣٤، والاقتضاب ٣٨٩، واللسان(أول) والرَّعْنُ" أوَّل الشيء. وقيل: الرَّعن: الأنف العظيم من الجبل. والقُفّ: ما غلظ من الأرض. والآل: السراب.

وأنشد أبو القاسم في باب المقاربة:

عَسَى الهمُّ[1] الـذي أَمْسَيْتُ فِيـهِ
يَكُـونُ وَراءَهُ فَـرَجٌ قَرِيـبُ[2]

هذا البيت: لِهُدْبَة بْنِ الخَشْرَم العُذْري.

و"هُدْبَة، وَخَشْرَم" ـ معاً ـ من الأسماء المنقولة.

أمَّا "هُدْبَة": فمن[3] هُدْبِ الثوب، أو مِنْ هَدَبِ الأَرْطَى، وهو وَرَقُها؛ والمشهور في "الأَرْطَى": أنْ يُقالَ: هَدَبَةٌ، وهَدَبٌ، على مثال: شجرة وشجر. إلاَّ أنَّ ابن جنِّي حكى أنَّه يُقال: هُدْبٌ على مثال[4] هُدْب الثوب. و"الخَشْرَم": جماعة النحل، ولا واحدَ لها من لفظها. أنشد أبو الفتح بن جنِّي للشَّنْفري:

إذا الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ[5]

وهذا الشعر قاله هُدْبة، وهو مسجون بالمدينة.

وكان السَّبَبُ في ذلك: أنَّه وقع بينه وبين رجل من بني عَمِّه زيادة[6] بن زَيْدٍ مُلاَحَاةٌ، فقتله هُدْبَة، فرفعه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية. فقَرَّرَه مُعَاوية فقال: إنْ شِئْتَ أجَبْتُكَ بَنثْرٍ، وإنْ شِئْتَ أَحَبْتُكَ بِنَظْمٍ. فقال معاوية: جَلْ بنَظْمٍ، فإنَّه امْتَعُ! فأنشده شِعْراً يقول فيه:

---

(1) ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "الكرب".

(2) ـ البيت لهدبة بن الخشرم في شعره ٢١ وله في الكتاب ٤٧٨/١، و١٥٩/٣(هـ)، والمقتضب ٧٠/٣، والجمل ٢٠٩ ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٦١، وأمالي القالي ٧٢/١، والجنى الداني ٤٦٢، والمغني ٢٠٣، وشرح شواهد المغني ٤٤٤/١، والهمع ١٤٠/٢، وشرح المفصل ١١٧/٧، والخزانة ٨١/٤، والدرر اللوامع ١٠٦/١، وشرح الأشموني ٢٦٠/١ وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ١٩٦٩/٣(خرج)، وشرح جمل الزجاجي ٢٨٢.

(3) ـ في(ط): ""فهو من".

(4) ـ في(ط): "كما يقال".

(5) ـ البيت للشنفري في لامية العرب ٤٣. وله في العباب، واللسان، والتاج(حبض). وفيها "شار" مكان "سَامٍ" الدَّبْرُ: جماعة النحل. وقوله: "محابيض": أصله "محابض" فأشبع الكسرة فولَّد ياءً. والمَحَابضُ واحدها مِحْبَض: عُودٌ يُشْتار به العسل. وأراد بالشاري: الشائر فقلبه.

(6) ـ في(ط، م): "زياد" بلا هاء.

رُمِينَا فَرَامَيْنَا فَصَادَفَ سَهْمُنَا
مَنِيَّةَ نَفْسٍ[1] في كتابٍ وفي قَدْرِ
وَأَنْتَ أَمِيرُ المُؤمِنينَ فَمَا لَنَا وَرَاءَكَ
مِنْ مَغْدًى وَلاَ عَنْكَ مِنْ قَصْرِ
فَإنْ تَكُ في أمْوالِنَا لَمْ نَضِقْ بِهَا
ذِراعاً وَإنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ للصَّبْرِ[2]

فقال معاوية: أراك قد[3] اعترفت بقتل صاحبهم ! فقال: هو مَا سَمِعْتَ !. فعرضَ معاوية على عبد الرحمن [قَبُولَ][4] الدِّيَة، فأبَى أنْ يَقْبَلَهَا[5]، وعرض عليه أكابرُ قريشٍ سَبْعَ دِيَاتٍ، فأبى أنْ يَقْبَلَهَا. وكان لزيادة[6] المقتول ابْنٌ يقال له: المِسْوَرُ، ولم يبلغ الحُلْمَ، فقال معاوية: ابنُه أَوْلى بطلب دمه، فَلْيُحْبَسْ هُدْبَةُ، حتَّى يبلغ ابنُه، فَرُبَّما رَضِيَ بالدِّيَة.

فَحُبِسَ هُدْبَةُ[7] سَبْعَ سنين حتَّى بلغ المِسْوَرُ الحُلْمَ. فَعُرِضَ عليه قبولُ الدِّيَة، فأبَى إلاَّ قَتْلَ صاحبه، فَقُتِلَ هُدْبَةُ.

[وكان قد][8] زار هُدْبَة أيَّام اعتقاله رَجُلٌ مِنْ قرابته، يقال له أبو نُمير، فأظهر الكَآبَةَ بحاله، فقال هُدْبَةُ:

يُؤَرِّقُنِي اكْتِئَابُ أبِي نُمَيْرٍ
وقَلْبي مِنْ كآبَتِهِ كَئِيبُ
فَقُلْتُ لَهُ: هَدَاكَ اللهُ مَهْلاً
وَخَيْرُ القَوْلِ ذُو اللُّبِّ المُصِيبُ

---

[1] – في(ط،م): "مَنِيَّته على كتاب".
[2] – الأبيات لهدبة في شعره ٤٢ وله في الأغاني ١٧٣/٢١.
[3] – "قد": سقط من(ط).
[4] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ب،ر).
[5] – "فأبى أنْ يقبلها": سقط من(ط،م).
[6] – في(ط،م): "زياد" بلا هاء.
[7] – "هدبة": سقط من(ط).
[8] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

عَسَـــى الكَـــرْبُ الَّـــذِي أمْسَـيْتَ فِيـــهَ

يَكُـــونُ وَرَاءَ هُ فَـــرَجٌ قَرِيـــــبُ

فَيَـــأْمَنَ خَـــائفٌ وَيُفَـــكٌ عَـــانٍ

وَيَـــأْتِي أَهْلَـــهُ الرَّجُـــلُ الغَرِيـــبُ

فَإنَّـــا قَـــدْ حَلَلْنَـــا دَارَ بَلْـــوَى

فَتُخْطِئُنَـــا المَنَايَـــا أوْ تُصِيـــبُ

فَيَـــا لَيْـــتَ الرِّيَـــاحَ مُسَـــخَّرَاتٌ

لِحَاجَتِنَـــا تُبَـــاكِرُ أَوْ تَـــؤُوبُ[1]

ويُروَى: "أمْسَيْتَ، بفتح التاء على مُخاطبةِ[2] أبي نُمَيْرٍ. و"أمْسَيْتُ"بضم التاء على وجه الإخبار عن نفسه.

و"كان" في هذا البيت تامة، لا خبرَ لها؛ لأنَّها في معنى؛ يقع ويحدث وأكثرهم يقول: إنَّه حذف "أنْ"من خبر"عَسَى"على التشبيه بـ(كادَ). والأحسن عندي أنْ يقال: إنَّ"عسى" شُبِّهَتْ بـ"لَعَلَّ"، لأنَّ كُلَّ واحدٍ منهما رَجَاءٌ وَطَمَعٌ، كما أنَّهم رُبَّما أدْخَلُوا أنْ في خبر"لَعَلَّ"تَشْبيهاً بعسى وكاد[3]، كما قال مُتَمِّمُ بْنُ نُويرَةَ:

لَعَلَّـــكَ يَوْمـــاً أنْ تُلِـــمَّ مُلِمَّـــةٌ

عَلَيْـــكَ مِـــنَ اللَّائـــي يَدَعْنَـــكَ أجْدَعَـــا[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

قَـــدْ كَـــادَ مِـــنْ طُـــولِ البِلَـــى أنْ يَمْصَحَـــا[5]

هذا البيت: يُنْسَبُ إلى رُؤْبة بن العجاج، ولم أجِدْهُ في شعره رُؤبة.و"رُؤْبة": اسْمٌ

---

(1) – الأبيات في شعر هدبة ٢١ وله في الأمالي ٧٢/١.

(2) – في(ط): "المخاطبة"بالألف واللام

(3) – "وكاد": سقط من(ط،ب،ر،ص)، وهي في(م)كالأصل.

(4) – البيت في ديوان مالك ومتمم ١١٦. وله في المفضليات ٢٦٥، وجمهرة أشعار العرب ٧٤٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٧٤/٣، وسمط اللآلىء ٨٧/١.

(5) – البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ١٧٢ وله في الكتاب ٤٧٨/١، والمقتضب ٧٥/٣، والجمل ٢١٠، والإنصاف ٥٦٦/٢ وشرح المفصل ١٢١/٧، وشرح جمل الزجاجي ٢٨٣، والهمع ١٣٠/١، والدرر اللوامع ١٠٥/١، والخزانة ١٥٠/٣٢و٩٠/٤ والصحاح، والمحكم، والتكملة، واللسان، والتاج(كو)، والمحكم، واللسان(مصح). وبلا نسبة في درة الغواص ١٥، وعمدة الحفاظ ٢٣٣١/٣(كيد).

منقـــول، ولـــه أحـــد عشـــر معنـــى، وقـــد ذكرتـــها في كتـاب: "الاقتضـاب[1]"، وكتـاب "المثلث[2]". و"العجـاج" أيضـا: منقـول؛ لأن العجـاج مثير العجاج، وهو الغبار[3]، ويقال: العجاج أيضا: الكثير العجيج، ويقال: إنـه سمي العجـاج بقوله:

حَتَّـــى يَعِـــجَّ عِنْدَهَـــا مَـــنْ عَجْعَجَـــا[4]

ومعنى "يَمْصَحُ": تَذْهَبُ آثاره[5]. يَصِفُ منزلاً.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "المفعول المحمول على المعنى":

مِثْـلُ القَنَـا فِذِهَـدًّا جُـونَ قَـدْ بَلَغَـتْ

نَجْـرانَ أَوْ بَلَغَـتْ سَـوْءَاتِهِمْ هَجَـرُ[6]

هذا البيت: للأخطل، واسمه: غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ، هذا قول ابن قتيبة[7]. وقد ذكـر غـيره أنَّ اسْمَهُ: غُوَيْثُ بْنُ غَوْث[8]. وهي أسماءٌ منقولةٌ. ويُكَنَّى: أَبَا مَـالِكٍ. وهـو أيضـاً منقـولٌ؛ لأنَّ "أَبَا مَالِكٍ": كُنْيَة الجوعِ، وكُنْيَة الهَرَمِ والشَّيْخ. قال الشاعر:

بِئْـــسَ قَرِينًـــا يَفَـــنٍ هَـــالِكِ

أُمُّ عُبَيْـــدٍ وَأَبُـــو مَـــالِكِ[9]

---

(1) – انظر الاقتضاب ١٢٥-١٢٦.

(2) – انظر المثلث ٥٢/٢-٥٣.

(3) – قوله "العَجَّاج أيضاً.. وهو الغبار": سقط من(ط).

(4) – البيت للعجاج في ديوانه ٤٠/٢ وله في العين ٦٧/١(عجج)، والجمهرة ٥٣/١و١٣٤، والاشتقاق لابـن دريـد ٢٦٠ والشعر والشعراء ٥٩٢/٢، والاقتضاب ٣٩٦، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(عجج).

(5) – في(ط): "تدرس آثاره". وفي(ر): "يذهب أثره" على الإفراد.

(6) – البيت للأخطل في شعره ٢٠٩/١ وفيه "العِيَارات" مكان "القنافذ". والعيارات: جمعُ عَيْرٍ وهو الحمار. والبيت للأخطل في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٩/١، والأضداد لأبي حاتم ١٥٢ والكامل للمبرد ٢٠٩/١، وكتاب مـا اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٣٨، والجمل ٢١١، وشرح شواهد المغني ٩٧٢/٢، والهمـع ١٦٥/١، وخزانـة الأدب ٥٨/٤ وبلا نسبة في كتاب فعل وأفعل لأبي حاتم ١٩٠، والمخصص ٩٤/٨، وشرح جمل الزجاجي ٢٨٤.

(7) – انظر الشعر والشعراء ٤٨٣/١.

(8) – انظر الاشتقاق لابن دريد ٣٣٨.

(9) – البيت بلا نسبة في أمالي القالي ١٨٣/٢، والمخصص ١١٣/١٠و١٧٦/١٣و١٨٦، واللسان، والتاج(ملك).

و"أمُّ عُبَيْدٍ":كُنْيَة المغازة. وقال الآخر:

أَبَــا مَــالِكٍ إنَّ الغوانِــي هَجَرْنَنِــي
أَبَــا مَــالِكٍ إنِّــي أظُنُّــكَ دَائِبَــا[1]

و"الأخطل"أيضاً: اسم منقول من قولهم: رجلٌ أَخْطَلُ، إذا كان طويلَ الأُذُنَيْن،وإذا كان بَذِيء الّسان، ويقال: إنَّما لُقِّبَ بذلك، لأنَّ ابْنَيْ جُعَيْلٍ وأُمَّهُمَا، اختصموا وتحاكموا إليه، فقال:

لَعَمْــرُكَ أنَّنِــي وَابْنَــيْ جُعَيْــلِ
وَأُمَّــهُمَا لأَسْــتَارٌ لَئِيــمُ[2]

فقالوا [له][3]: إنَّكَ لأَخْطَلُ، فَغَلَبَ ذلك عليه !

وهذا البيت: مِنْ شِعْر يهجو بهِ جريراً، يقول فيه، قبل هذا البيت:

أَمَّـا كُلَيْـبُ بْـنُ يَرْبُـوعٍ فَلَيْـسَ لَـهَا
عِنْــدَ التَّفَــاخُرِ إيْــرادٌ وَلاَ صَــدَرُ
مُخَلَّفُــونَ وَيُقْضِــي النَّــاسُ أَمْرَهُــمُ
وَهُــمْ بِغَيْــبٍ وفي عَمْيَــاءَ مَــا شَــعَرُوا[4]

شَبَّهَهُمْ بالقنافذ،لِمَشْيِهم باللَّيل للسَّرقَة والفُجُور، كما تمشي القنافذ. والقُنْفُذُ يُضْرَبُ بـه المثل في السُّرَى باللَّيْلِ، يقال:"هو أَسْرَى مـن قُنْفُذ[5]"،و"ذَهَبُوا أَسْرَى مِنْ أَنْقَدَ[6]"،وهو القُنْفُذ.

---

(1) – البيت بلا نسبة في أمالي القالي ١٨٣/٢، والمخصص ١٧٦/١٣، والأساس، والتكملة، والعباب، واللسان، والتاج(ملك)، واللسان، والتاج(أبو). ولأعرابي في النوادر لأبي زيد ١٠١.

(2) – البيت للأخطل في شعره ٥٥٧/٢ وله في أمالي القالي ٢٣١/٢، والأغاني ١٦٢/٧، وسمط اللآلىء ٨٥٣، والاقتضاب ١٢٤.

(3) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط،ب).

(4) – البيتان للأخطل في شعره ٢٠٨/١.

(5) – انظر مجمع الأمثال للميداني ٣٥٤/١، واللسان، والتاج(سرى).

(6) – انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٦/١، والمخصص ٩٤/٨، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(نقد).

و"هَدًّا جُون": مَشّاؤون؛ يقال: هَدَجَ يَهْدِجُ، إذا أَسْرَعَ، والمصدر الهَدْجُ والهَدَجَان. قال العجاج:

أَصَـــــكَّ نِغْضـــــاً لايَنِـــــي مُسْـــــتَهْدِجَا[1]

أي "مُنَفِّرًا. و"السَّوْءات": الأفعال القبيحة. و"نجران، وهَجَر": بلدان وكان الوَجْهُ: أنْ يَرْفَعَ السَّوْءاتِ؛ لأنَّها تأتي البلادَ، والبلادُ لا تأتي إليها، فقلب اضطراراً حين فُهِمَ المعنى.

والظاهر من كلام أبي القاسم ـ رحمه الله ـ أنَّه إنّما جعل الاضطرارَ في "هجر" وَحْدها؛ لأنَّه قال: "فَقَلَبَ؛ لأنَّ "السَّوْءات" تبلغ هَجَر"، فنصبها، ورفع هَجَر[2]".

وأنشده أبو العباس المبرد، برفع "نجران"، و"هجر"، وقال: فجعل الفعلين للبلدين على السَّعَة[3]"، وهذا هو الصحيح.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

غَداةَ أَحَلَّتْ لابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً

حُصَيْن عَبيطَاتُ السَّدَائِفِ والخَمْرُ[4]

هذا البيت: للفرزدق.

و"العَبيطُ": اللَّحْمُ الطَّرِيُّ. و"السَّدائف" شِقَقُ[5] السَّنام، وغيره، مِمَّا غَلَبَ عليه السِّمَنُ. وكان حُصَيْنُ بْنُ أَصْرَمَ قد قُتِلَ له قَرِيبٌ، فحرَّمَ على نفسه شُرْبَ الخَمْر، وأَكْلَ اللَّحْمِ العَبيط، حتَّى يَقْتُلَ قَاتلَه، فلمَّا طَعَنَه وقَتَلَه، أَحَلَّتْ له الطَّعْنَةُ[6].

---

[1] – البيت للعجاج في ديوانه ٧ وله في الاقتضاب ٤٢٠، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(نغض، هدج). وبلا نسبة في العين ٣٨٦/٣(هدج).

[2] – انظر الجمل ٢١١.

[3] – انظر الكامل للمبرد ٢٠٩/١.

[4] – البيت للفرزدق في ديوانه ٢٥٤/١و٣١٧(الصاوي). وله في مجالس العلماء ٢١٢، والجمل ٢١٢، والعقد الفريد ٣٦٣/٥، والتنبيهات ١٢/ب، وسمط اللآلئ ٣٦٧/١، والانتصار ٢٧، والإنصاف ١٢١/١، وشرح المفصل ٣٢/١و٧٠/٨، والمقاصد للعيني ٤٥٦/٢، وأوضح المسالك ٣٤٤/١. وبلا نسبة في البيان لابن الأنباري ٣٠٠/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٨٤.

[5] –في(ط،م): "سمين".

[6] –"الطعنة": سقط من(م).

(شُــرْب)[1] الخَمْــرِ ، وأكْــلَ اللَّحْــمِ العَبِيــطِ[2]. وكـــان ينبغــي أنْ يَرْفَعَـــها ، وينصبَ "العَبيطات"، و"الخَمْر"، إلاّ أنَّ الشِّعْرَ مرفوعُ القوافي، فاضْطرَّ إلى قلب الكلام [٢٨/أ] عن وجهه، فقال في ذلك الفرزدق:

ومَغْبُوقَـــةٍ قَبْـــلَ العِيَـــالِ كأنَّـــها
جَـرَادٌ إذا أجْلَـى عَـنِ الفَـزَعِ الفَجْـرُ

عَبُـوسُ مَـا تنْفَـكُّ تَحْـتَ بطُونِـهَا
سَــرَابيلُ أبْطَــالٍ بَنَائِقُــها حُمْـــرُ

تَرَكْنَ ابْنَ ذِي الجَدَّيْـنِ يَنْشِجُ مُسْنَداً
وَلَيْـــسَ لَـــهُ إلاّ ألاَءَ تَـــهُ قَـــبْرُ

وَهُـنَّ علـى خَـدَّيْ شُتَيْرِ[3] بْـنِ خـالدٍ
أثِـيرَ عَجَـاجٌ مِـنْ سَـنَابكها كُـدْرُ

وَهُـــنَّ بشَـــرْحَافٍ تَدارَكْـــنَ دالِقَـــاً
عُمَـارةَ عَبْـسٍ بَعْـدَ مَـا جَنَـحَ العَصْـرُ

غَـدَاةَ أحَلَّـتْ لابْـنِ أصْـرَمَ طَعْنَـــةً
حُصَيْـنٍ عَبيطَـاتُ السَّـدائفِ والخَمْـرُ[4]

أراد "بالمغبوقَةِ": خَيْلاً يُؤْثِرُهَا أصْحَابُهَا على عِيَالهم، فَيَسْقُونَها الغَبُوقَ، وهو مَا يُشْـرَبُ بالعَشِيِّ، مِنْ لَبَنٍ وغيره.

وأراد "بابْنِ ذي الجَدَّيْن": بُسْطَامَ بْـنَ قَيْـسٍ الشَّـيْبانِي، وكـان قتلـه عَـاصِمُ بْنُ خليفـة الضَّبِّي، فسقطَ على الألاءة، وهي شجرة[5] صغيرة، ولذلك قال ابن عَنَمَة[6] الضَّبِّي:

---

(١) - مابين الحاصرتين زيادة من(م).

(٢) - "العبيط": سقط من(ط،ب،ر،ص،م).

(٣) - في(ط،م): "سمير"، بالسين المهملة.

(٤) - الأبيات للفرزدق في ديوانه ٢٥٤/١، و٣١٧(الصاوي).

(٥) - في(ط): "صخرة".

(٦) - في(ط): "عمير"، وفي(م): "عمه" وكلاهما تصحيف.

فَخَـــرَّ علـــى الألاَءةِ لَـــمْ يُوسَّـــدْ

كـــأنَّ جَبِينَـــه سَـــيْفٌ صَقِيـــلُ[1]

ومعنى "يَنْشج": يخرجُ مِنْ جَرْحه الدَّمُ بِصَوْبٍ[2]. و"المُسْنَدُ": الذي يُعَلَّلُ، ويُرْفَقُ به، وتُرجَى له الحياة. و"دَالِقٌ": هو عمارة بن زياد العَبْسِي، وكان يُلَقَّبُ: دَالِقاً؛ لكثرة غاراته، وقتَلَهُ شِرْحافُ الضَّبِّي.

ويُروى أنَّ يونس بن حبيب لَقِي الكسائي، فقال له: يا أبَا الحسن كيف تروي بيت الفرزدق:

غَـدَاةَ أحَلَّـتْ لابْـنِ أصْـرَمَ طَعْنَـةً

حُصَيْـنٍ عَبيطَـاتُ السَّـدَائفِ والخَمْـرُ[3]

قال: أرفع "الطَّعْنَة" على القياس، وأنصب "العَبيطات"، وأقطع "الخَمْر"، وأحملُها على المعنى: كأنَّه قال: والخَمْرُ حَلَّتْ له. فقال له يونس: ما أحْسَنَ مـا قُلْـتَ، ولكـنَّ الفرزدقَ أنشد نِيهِ مقلوباً.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَعَـضُّ زَمَـانٍ يَـا ابْـنَ مَـرْوَانَ لَـمْ يَـدَعْ

مِـنَ المَـالِ إلاَّ مُسْـحَتاً أوْ مُجَلَّـفُ[4]

هذا البيت: للفرزدق، يمدح به عبدَ الملك بن مروان، ويهجو جريراً.

---

(1) – البيت لابن عنمة الضبِّي في النَّبَات ٢٢، والجمهرة ١٨٩/١و٢٩٤/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٢٦، واللسان، والتاج(ألأ).

(2) – – في(ط،ب،ر،ص): "بصوت"، بالتاء. والصَّوْبُ. بالباء بمعنى الصَّبِّ والسيلان، وكأن الواوَ أصلها الباء، كما قالوا في الجَبِّ: الجَوْب بمعنى القطع.

(3) – مضى تخريجه قريباً.

4 –البيت للفرزدق في ديوانه٢/٢٦، و٥٥٦(الصاوي).وله في معاني القرآن الفراء٢/١٨٣، ١٨٣، والعين٣/١٣٢(سحت)، وطبقات فحول الشعر١٠١/٣٦٨، وتفسير الطبري١٦/١٧٨، والجمل٢١٣، والعقد الفريد٦/٢٠٦، ووالتنبيهات١٢/١، والخصائص١/٩٩، والمحتسب١/١٨٠، والجمهرة١/١٠٧، والمقاييس١/٤٧٥، والمعجم للعسكري١٤٦، وشرح الجمل لابن بابشاذ١٤٦/ب، وتتقيف اللسان٩٣، والأفعال للسرقسطي٢/٢٨٩، و٣/٤٩٣ والمثلث لابن السيد٢/٢٨٥، والفرق لابن السيد١٨٥، وشرح المفصل١/٣١و١٠/١٠٣ وشرح جمل الزجاجي٢٨٥، وعمدة الحفاظ٢/١١٧٨(سحت)، و٣/١٧٥٨(عضض)، والخزانة٢/٣٤٧، والمحكم، والصحاح، والعباب، واللسان، التاج(جلف،سحت)، وفي الديوان"مُجَرَّف"بالراء مكان"مجلف"باللام، وكلاهما بمعنىً واحدٍ.

وقبله:

إلَيْكَ أمِيرَ المؤمنينَ رَمَتْ بِنَا

هُمُومُ المُنَى والهَوْجَلُ المُتَعسِّفُ[1]

و"الهوجل": الفلاةُ التي لا أعلامَ فيها يُهْتَدى بها، وإلى هذا ذهب أبو الطَّيِّبُ المتنبي في قوله:

وَهَواجِلٌ وصَوَاهِلٌ وَمَنَاصلٌ

وَذَوابِلٌ وتَوَعُّدٌ وتَهَدُّدُ[2]

و"المُتَعَسَّفُ": الذي يُسَارُ فيه بلا دليل. و"العَضُّ"، و"العَظُّ"، بالضاد والظاء: شِدَّةُ الزّمان. و"المُسْحَتُ": المُسْتَأْصَلُ الذي لَمْ يَبْقَ منه بَقِيةٌ. و"المُجَلَّفُ": الذي ذهب مُعْظَمُه، وبقي منه شيءٌ[3] يَسِيرٌ.

وفي هذا البيت ثلاثُ روايات: كُلُّها اضْطِرارٌ:

أحدها: فَتْحُ الياء والدال مِنْ "يَدع" ونَصْبُ "المُسْحَت"[4]

الثانية: فَتْحُ الياء مِنْ "يَدَع"، وكسر الدال، ورفع "مُسْحت".

والثالثة: ضم الياء من "يُدَع"[5]، وفتح الدَّال، ورفع "مسحت".

فأمَّا الرِّواية الأولى، التي ذكرها أبو القاسم[6]، وهي المشهورة ـ: ففيها أربعة أقوال: أحدها: أنْ يكونَ "مُجَلَّفٌ"[7] مرفوع بفعل مضمر، دَلَّ عليه "لَمْ يَدَعْ"، كأنَّه قال: أوْ بقي مُجَلَّفٌ.

والقول الثاني ـ قول الفراء ـ أنَّ "مُجَلَّفاً" رُفِع بالابتداء[8]، وخبره محذوف كأنَّه قال: أوْ مُجَلَّفٌ كذلك.

---

(1) ـ البيت للفرزدق في الديوان٢/٢٦، و٥٥٦(الصاوي).

(2) ـ البيت لأبي الطيب المتنبي في التبيان١/٢٠٤والصواهل: الخيول. والمناصل: السيوف. والذَّوابل: الرماح.

(3) ـ "شيء": سقط من(م).

(4) ـ في(ط،ص،ب): "مسحت".

(5) ـ "مِنْ يدع": سقط من(ط).

(6) ـ انظر الجمل ٢١٣.

(7) ـ في(ط): "مجلفاً".

(8) ـ في(ط): "مبتدأ مرفوع"، وفي(ب): "مرفوع بالابتداء".

والقول الثالث: ـ حكاه هشام عن الكسائي ـ: أنَّه كان يعطفه[1] على الضمير في "مُسْحت".

والرَّابع: ـ وَجَدْتُه في بعض كلام أبي علي الفارسي ـ: أنَّه مَعْطُوفٌ على "العَضِّ"، قال: وهو مصدرٌ جاء على صيغة المفعول، كما قال عزَّ وجلَّ: { ومَزَّقْنَا هُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ}[2]، كأنَّه قال: وَعَضٌّ زمان، وتجليف[3].

فأمَّا على رواية من كسر الدال من "يَدَع". ورفع "المُسْحت"، فإنَّه جعله من قولهم: وَدِعَ في بيته، فهو وَادِعٌ، إذا بقي، ورفع به "المُسْحت". وفي الكلام حَذْفٌ، كأنَّه قال: مِنْ أَجْلِهِ أَوْ مِنْ سَبَبِه.

ومَنْ رَوى بفتح الدَّال، وضم الياء ـ على صيغة ما لم يُسَمَّ فاعلُه ـ رفع "المُسْحت" أيضاً على أنَّه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعلُه، وكان يجب أنْ يقول:

لَمْ يُودَعْ، ولكنَّه حذف الواو، كما حذفت مِنْ يَدَع.وقدَ تكَلَّمْنَا في هذا البيت، بأكثر من هذا في الكتاب الأَوَّل[4]، فأغنى عن إعادته هاهنا.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

قَدْ سَالَمَ الحيَّاتُ القَدَمَا
الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا
وَذَاتَ قَرْنَين ضَمُوزاً ضِرْزِمَا[5]

---

[1] – في(ط): "قال تعطفه على".

[2] – سبأ: ١٩.

[3] – في(ط،ب،ر،ص): "أوْ تجليف".

[4] – وهو كتاب(إصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل) ـ الورقة ٩٧ نسخة الجامع الكبير في صنعاء). وقد ذكر في هذا الكتاب وجْهاً خامساً ـ إضافة على الأوجه الأربعة التي ذكرها هنا في توجيه الرواية الأولى ـ وهو رأي جماعة من البصريين ـ وهو رفع "مجلف" على أنَّه خبر مبتدأ مضمر كأنَّه قال: أو هو مجلف.. الخ.

[5] – اختلف في نسبة هذا الزجر: فقد نسبه إلى مساور بن هند العبسي في الصحاح، واللسان، والتاج(ضرزم، ضزم). ونسبه إلى مساور العبسي وإلى أبي حيّان الفقعسي في الجمل ٢١٤، والمقاصد للعيني ١٨٠/٤، واللسان(ضمز). ونسبه إلى عبد بني عبس في الكتاب ١٤٥/١، والعباب(ضمز)نقلاً عن سيبويه. ونسبه للعجاج في التحصيل ١٨٩، وشرح شواهد المغني ٩٧٣/٢ والرجز في ديوانه ٨٩، كما ذكر العيني أنَّه ينسب إلى الدبيري. والرجز بلا نسبة في معاني القرآن ١١/٣، وتفسير الطبري ٥٠/٢٤، والمقتضب ٢٨٣/٣وكتاب الشعر للفارسي٥٠٠، والمنصف ٦٩/٣، والخصائص ٤٣٠/٢، والروض الأنف ٢٥٤/٣، والمحكم، واللسان، والتاج(شجع، شجعم). وانظر الخزانة ٢٤٠/١٠، و٤١١/١١-٤١٦(هـ)، ومعجم شواهد العربية ٥٣٢/٢.

هذا الرجز: لمساور العَبْسِي، وبعده:

هَمَمْــنَ في رِجْلَيْــهِ حيــنَ هَوَّمَــا

ثُــمَّ اغْتَدَيْــنَ وَغَــدَا مُسَــلَّمَا[1]

و"مُسَاوِر": اسْمُ مَنْقُولٌ، لأنَّه اسم الفاعل من سَاوَرْتُه مُسَاوَرةً، إذا واثبتَه. هَجَا رَجُلاً بغلظِ القدمَيْن وصلابتهما؛ لطول الحفَى، فذكر أنَّه يطأ على الحيَّات، والعقارب، فيقتلها، فقد سالمت قدميه لذلك!.

وكان القياسِ أنْ يرفعَ "الأفْعُوان"، وما بعده على البدل من "الحيَّات" غير أنَّه حمله على فِعْل مُضْمَر يدلُّ عليه "سَالَمَ"؛ لأنَّ المُسَالَمَة إنَّما تكون من اثنين فصاعداً. وإذا قُلْتَ: سالَمَ زَيْدٌ عُمَراً، عُلِمَ أيضاً أنَّ عُمَراً سَالَمَهُ، فكأنَّه قال: وسَالَمَتِ القدمُ الأُفْعُوَانَ.

و"الأُفْعُوَان": الذكر من الأفاعي. و"الشُّجَاع": الذكر من الحيَّات، قال عَمْرو بن شَأْسٍ الأسدي:

وَأَطْـرَقَ إِطْـرَاقَ الشُّـجَاعِ وَلَـوْ رَأى

مَسَــاغاً لِنَابَيْــهِ الشُّــجَاعُ لَصَمَّمَــا[2]

والشَّجْعَمُ: [هو][3] الجريء، وقيل: هو الطويل، والأوَّل أشبه بالاشتقاق. وقوله: "ذَاتَ قَرْنَيْن": أراد بها العَقْرَبَ. و"الضَّمُوز": التي لا صوتَ لها. و"الِضّرْزِم"، بكسر الضاد والزايَ: المُسِنَّة، وهو أخْبَثُ لها، وأكثرُ لِسُمِّها. وكان الفراء يروي: "قَدْ سَالَمَ[4] الحيَّاتِ": وَيَنْصِبُها على أنَّها مفعولة، ويجعل "القدم" هي الفاعلة، وقال: أراد "القدمان: فحذف نون التثنيه ضرورة، كما قال امرؤ القيس:

لَــهَا مَتْنَتَــانِ خَظَاتَــا كمَــا

أكَــبَّ علــى سَــاعِدَيْهِ النَّمِــرْ[5]

---

[1] – البيتان لمساور العبسي في اللسان، والتاج(ضرزم).

[2] – البيت للملتمس الضبعي في ديوانه ٣٤ وله في العين ٩٢/٧، وشرح الأشموني ٤٧/١. ونسبه في تفسير الطبري لبعض بني الحارث بن كعب ١٨٠/١٦ والبيت بلا نسبة في العين ٩٨/٥(طرق).

[3] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط،ر).

[4] – في(ط): "سالمت"على التأنيث.

[5] – البيت لامرىء القيس في ديوانه ١٦٤. وله في المقاييس ٢٩٥/٥، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(خظا، متن) وبلا نسبة في العين ٢٩٧/٤(خظا)، والمذكر والمؤنث للفراء ١٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٤٢/١، والمخصص ٨٠/٢، وعمدة الحفاظ ٢٤٤٩/٤(متن).

أراد: خَظاتانِ، ويدلُّ على ذلك قول أبي دُؤادٍ الإيَادِي:

وَمَتْنَـــانِ خَظَاتَـــانِ كَزُحْلُـــوفٍ مِـــنَ الهَضْـــبِ[1]

وأبدل "الأفعوان"، وما بعده من "الحيَّات". ومعنى "هَمَمْنَ": صَوَّتْنَ، والهَمْهَمَة: كُلُّ صَوْتٍ خَفِيٍّ لاَ يُفْهَمُ. ومعنى "هَوَّمَ": نام؛ يقال: هَوَّمَ الرَّجلُ يُهَوِّمُ تَهْوِيماً.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب الجزاء:

مَتَـى تَأْتِـهِ تَعْشُـو إلى ضَـوْءِ نَـارِهِ

تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَـيْرُ مُوقِـدِ[2]

هذا البيت للحطيئة. وقد ذكرنا اسْمَه فيما تقدَّم[3] - من شعر يمدح به بغيضَ بْنَ عَامِرِ[4] ابْنِ شَمَّاسٍ، بْنِ لأْيٍ، وقبله:

تَـزُورُ امْـرَأً يُؤْتِـي علـى الحَمْـدِ مَالَـهُ

وَمَـنْ يُـؤتِ أثْمـانَ المَحَـامِدِ يُحْمَـدِ

تَـرَى البُخْـلَ لاَ يُبْقِي علـى المَـرْءِ مَالَـهُ

ويَعْلَـمُ أنَّ المَـرْءَ غَـيْرُ مُخَلَّـدِ

---

(1) - البيت لأبي دُؤاد الإيادي في ديوانه ٢٨٨. وله في المعاني الكبير ١/١٤٥، والحماسة البصرية ٢/٣٢٧، والحجة للفارسي ١/٩٤، والمذكر والمؤنث للفراء ١٧، والأزمنة والأمكنة ٢/٣٣٣، والخزانة ٤/٢١ والاقتضاب ٣٣٢، واللسان، والتاج(خظا). ونسبه إلى عقبة بن سابق الجرمي في الخيل لأبي عبيد ١٥٨، والأصمعيات ٤١ وبلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٢٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٢٤٣، والأفعال للسرقسطي ٢/٥٧، والإيضاح ١٤٣، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٥، والمخصص ١٧/١٤، والبلغة لابن الأنباري ٧١.

(2) - البيت للحطيئة في ديوانه٨١. وله في العين ٢/١٨٧(عشو)، والكتاب ١/٤٤٥و٣/٨٦(هـ)، والمقتضب ٢/٦٥ ومجالس ثعلب ٤٦٧، وشرح القصائد المشهورات ٢/١٣٧، وشرح ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٩(صدره)، والمقاييس ٤/٣٢٢، وشرح المفصل ٢/٦٦و٤/١٤٧و٧/٤٥، والمقاصد للعيني ٤/٤٣٩، وشرح جمل الزجاجي ٢٩٥، واللسان، والتاج(عشو). وبلا نسبة في معاني القرآن ٢/٢٧٣، وعمدة الحفاظ ٣/١٧٣٩(عشو).

(3) - انظر ص ١٥٦ من هذا الكتاب.

(4) - في(ط): "عمار"، وفي(م): "عمارة".

كَسُـــوبٌ ومِتْـــلافٌ إذا مَـــا سَــــأَلْتَهُ

تَــــهَلَّلَ واهْــــتَزَّ اهْــــتِزَازَ الْمُـــــهَنَّدِ[١]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إنَّ مَـــنْ يَدْخُـــلِ الكَنِيسَـــةَ يَوْمـــاً

يَلْـــقَ فِيـــهَا جَـــآذِراً وَظِبَـــاءَ[٢]

هذا البيت: للأخطل، وكان نَصْرانِيّاً، فلذلك ذكر الكنيسة.

و"الجآذِرُ": أولادُ البقر، واحدها: جُؤْذُرٌ، وجُؤْذَرٌ، بضم الذال وفتحها. وأهل البصرة لا يعرفون فتح الذال، لأنَّ "فُعْلَلاً" عندهم غيرُ مستعمل. وحكى الكوفيون ألفاظاً كثيرة على "فُعْلَلٍ". هي: جُؤْذَرٌ، وبُرْغَزٌ[٣]، وبرْاقَعٌ[٤]، وطُحْلَبٌ، وضُفْدَعٌ، وجُخْدَبٌ[٥]. يقول: مَنْ دخل الكنيسة رأى فيها من نساءِ النصارى، وبينهم أشباه الجآذر، والظباء.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَـةٍ

وَإنْ خَالَهَا تُخْفَى عَلَى النَّاس تُعْلَـمِ[٦]

---

(١) – الأبيات للحطيئة في ديوانه ٨٠ والأول له في زهر الآداب ٩٠٧.

(٢) – البيت للأخطل في الجمل ٢٢١، والمقرب ٢٠، وشرح المفصل ١١٥/٣، والمغني ٣٧، ٥٨٩، والهمع ١٣٦/١، والدرر اللوامع ١١٥/١، والخزانة ٢١٩/١، ٢٤٩–٢٥٠، ٤٦٢، و١٢/٤ و٣٨٠. وبلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٢/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٩٥. والبيت لايوجد في ديوانه، ولا في شعره.

(٣) – البُرْغُزُ، والبُرْغَزُ، والبَرغزُ: ولد البقرة الوحشية (المخصص ٣٤/٨).

(٤) – "وبُرْقَعٌ": سقط من (ط). والبُرْقع، والبُرْقَع، بضم القاف وفتحها، لباس تلبسه نساء الأعراب، ويستخدم للدواب. (اللسان – برقع).

(٥) – "وجُخْدَبٌ": سقط من (ط). والجُخْدُبُ، والجُخْدَبُ، والجُخَادِبُ: الضخم الغليظ من الرجال والجمال (اللسان – جخدب).

(٦) – البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٣٢. وله في الجمل ٢٢٢، وشرح القصائد المشهورات ١٢٥/١، وعمدة الحفاظ ٨٤٥/٢ (خلق)، والمغني ٣٢٣/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٩٦، والهمع ٣٥/٢ و٥٨، والدرر واللوامع ٣٥/٢ و٧٤.

هذا البيت من مشهور شعر زهير بن أبي سُلْمى. و"الخليقة": الطبيعة. و"خَالَـها": ظَنَّـها وَحَسِبَها. وهذا الشعر نظيرُ قول سَالِمِ بْنِ وَابصة:

يَـا أيُّـها المُتَحَلِّـي غَـيْرَ شِـيمَتِهِ
إنَّ التَّخَلُّـقَ يَـأتِي دُونَـه الخُلُـقُ[1]

وقوله: "مِنْ خَلِيقَةٍ": في موضع رفع [٢٨/أ] بكان، و"مِنْ" زائدة، وليس متعلقة بشيء.

وقوله: "وَإنْ خَالَها": أي ولو خَالَـها. و"إنْ" شَـرْط لَـمْ يَـأتِ لـه بجـواب، لأنَّ "مَـهْمَا"، وَشَرْطَهَا وَجَوابَهَا سَدَّ مَسَدَّهَا، ونظيره في تعليق شرط، بشرط آخر، قول امْرِئ القيس:

وَأَيْقَـنَ إنْ لاَ قَيْتَـهُ أَنَّ يَوْمَـهُ
بِـذِي الرِّمْـث إنْ مَاوَتْنَـه يَـوْمُ أنْفُـسِ[2]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إذا مَا أَتَيْتَ على الرَّسُول فَقُلْ لَـهُ
حَقّاً عَلَيْكَ إذا اطْمَـأَنَّ المَجْلِـسُ[3]

هذا البيت: للعباس بن مِرْداس السُّلَمي.

و"العَبَّاس": اسـم منقـول مـن الرَّجُـل الكثـير العُبُـوس. وكذلـك "مِـرْداس" منقـول، لأنَّ المِرْداس، والمِرْدَسَ: الحَجَرُ الذي يُرْدَسُ به، أي يُرْمَـى بـه وَيُصْدَم، ويُلقـى بـه في البـئر، لِتُخَضْخَضَ[4] به الحمأة. قال العجاج:

تَغَمَّـدَ الأَعْـدَاءُ رَأْسـاً مِرْدَسَـا[5]

---

[1] – البيت لسالم بن وابصة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٧١٠، وعمدة الحفاظ ٢/٨٤٥ (خلق)، والعباب، واللسان، والتاج (خلق). وعجزه في الصحاح (خلق).

[2] – البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٠٤.

[3] – البيت للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ٧٢ وله في الكتاب ١/٤٣٢، والمقتضب ٢/٤٧، والجمل ٢٢٢، والروض الأنف ٤/١٣٤ وشرح المفصل ٤/٩٧ و٧/٤٦، والخزانة ٣/٦٣٦، وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ٤/٢٥٥١ (م)، وشرح جمل الزجاجي ٢٩٧.

[4] – في (ط): "لتحفص" تحريف. وفي (م): "لتخضَض".

[5] – البيت للعجاج في ديوانه ٤٧٤. وله في العين ٧/٢٢٧ (ردس)، والأساس، واللسان، والتاج (غمد).

وأراد الرسول: النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم. ويُرْوَى: "إمَّا أتَيْتَ". وبعد هذا البيت:

يَـا خَـيْرَ مَـنْ رَكِـبَ المَطِـيَّ وَمَـنْ مَشَـى
فَـوْقَ الـتُّرابِ إذا تُعَـدُّ الأَنْفُـسُ
بِـكَ أَسْـلَمَ الطَّـاغُوتُ فَـاتُّبِعَ الهُـدَى
وَبِـكَ انْجَلَـى عَنَّـا الظَّـلامُ الحِنْـدِسُ

وقوله: "إذا مَا أتَيْتَ": خِطابٌ لرجلٍ، ذكره قبل هذا في قوله:

يـا أيُّـها الرجـلُ الـذي تَـهْوِي بـهِ
وَجْنَـاءُ مُجْمَـرةُ المَنَاسِـمِ عِرْمِـسُ
عَيْرَانَـةٌ طَبَـخَ الهواجـرُ لَحْمَـهَا
فكـأنَّ نُقْبَتَـهَا[1] أدِيـمٌ أمْلَـسُ[2]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

فأصْبَحْتَ أنَّى تَأْتِـها تَشْـتَجِرْ بِـهَا
كِلا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رَحْلِكَ شَاجِرُ[3]

هذا البيت: للبيد بن ربيعة العامري، ويُكنَّى: أبَا عَقِيلٍ.

و"اللَّبيدُ": الجُوالِقُ[4]. و"الرَّبيعة": بيضة السلاح.

وهذا البيت من شعر يُخاطبُ به عَمَّه عامِراً، مُلاَعِبَ الأسنَّة. وكان للبيد جارٌ من بني عبد القين، قد لجأ إليه، واعْتَصَمَ به، فضربه عَمُّه بالسَّيف، فغضب لذلك لبيد وجعل يُعدِّد - على عَمِّه - بلاءَه عنده، ويتوعَّدُه، ويُنكر عليه ما فعل بجاره ! فقال:

---

(1) - في(ط): "نقنيها".

(2) - الأبيات للعباس بن مرداس السلمي في ديوانه ٧٢. وله في الروض الأنف ١٣٤/٤.

(3) - البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٢٢٠ وفيه: "تبتئس"مكان"تشتجر"وله في الكتاب ٤٣٢/١و٥٨/٣(هـ)، والمعاني الكبير ٨٧١/٢، والمقتضب ٧٨/٢، والجمل ٢٢٣ وشرح المفصل ١١/٤و٤٥/٧، والخزانة ١٩٠/٢ وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٢٩٧.

(4) - الجُوالِقُ، بضم الجيم وكسر اللام: وعاء معروف، معرب"جُواله"(التاج - جلق).

لِـيَ النَّصْـرُ مِنْكُـم والـوَلاَءُ عَلَيْكُـمُ
وَمَـا كُنْـتَ فَقْعـاً أَنْبَتَتْـهُ القَرَاقِـرُ
وَأَنْـتَ فَقِـيرٌ لَـمْ تُبَـدِّلْ خَلِيفَـةً
سِـوَايَ وَلَـمْ تَلْحَـقْ بَنُـوكَ الأَصَـاغِرُ
فَقُلْـتُ ازْدَجِـرْ أَحْنَـاءَ طَـيْرِكَ وَاعْلَمَـنْ
بِـأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْـتَ رِجْلَـكَ عَـاثِرُ
وَإِنَّ هَـوَانَ الجَـارِ للجَـارِ مُؤْلِـمٌ
وَفَـاقِرَةٌ تَـأْوِي إِلَيْـهَا فَوَاقِـرُ
فَـأَصْبَحْتَ أَنَّـى تَأْتِـهَا تَشْـتَجِرْ بِـهَا
كِـلاَ مَرْكَبَيْـهَا تحـت رَحْلِـكَ شَـاجِرُ
وَإِنْ تَتَقَـدَّمْ تَغْـشَ مِنْـهَا مُقَدَّمـاً
غَلِيظـاً وَإِنْ أَخَّـرْتَ فَـالكِفْلُ فَـاجِرُ[1]

ومعنى "تَشْتَجِرْ": تَشْتبك [وَتَلْتَبِسْ] . ويروى: "تلتبس": ومعناه، كمعنى تشتجر. و"شَاجِر": مُشْتَبِك.

ويُروى: "رِجْلِك"، و"رَحْلِك"، والرَّحْلُ للنَّاقَـةِ: مثل السَّرْجِ للفرس. و"الكِفْلُ": كِسَاءٌ يُحَوَّى وراء الرَّحْل، أي يُدار، فيركَبُ عليه الرَّدِيفُ.

يقال: رَحَلْتُ البعير، واكتَفَلْتُه، أي جعلتُ عليه رَحْلاً وكِفْلاً، وهما المركبان اللَّذان ذكرهما.

ومعنى الشعر: أنَّه يقول لعمه: إنَّك رَكِبْتَ أمراً لاخلاصَ لَكَ منه. فأنتَ بمنزلة مَنْ رَكِبَ ناقةً صَعْبَةً، لا يَقْدِر على النزول عنها سالماً؛ لأنَّ رجليْه قد اشْتبَكَتَا بركَابَيْها، وكِلاَ مَرْكَبَيْها لا يَسْتَقِرُّ عليه، إنْ ركبَ على مركبها المقدَّم ـ وهو الرحل ـ وجده مركباً صَعْباً. وإن

[1] ـ الأبيات للبيد في ديوانه ٢١٩-٢٢٠. والفقْعُ: ضرب من الكمأة. والقراقِر: جمع قَرْقَر، وهي الأرض المستوية. والفاقرة: الداهية.

رَكِبَ على مَرْكِبَها المؤَخَّر وهو الكِفْل، مَالَ بهِ وصَرَعَه[1].

و"الشَّاجِرُ": المائلُ غير المستقيم، والعربُ تُشَبِّهُ التَّشَبُّث[2] في العظائم بالرُّكوب على المراكب الصَّعْبَة، فيقولون: رَكِبْتَ مِنِّي أمْراً عَظيماً، ولقد رَكِبْتَ مَرْكَباً صَعْباً وفلانٌ رَكَّابُ العظائم. ونحوه قول الأعشى:

لَئِنْ جَدَّ أسْبَابُ التَّقَاطُعِ بَيْنَنَا
لَتَرْ تَحِلَنْ مِنِّي على ظَهْرِ شَيْهَمِ[3]

وقال الأخطل:

لَقَدْ جَعَلَتْ قَيْسُ بْنُ عَيْلاَنَ حَرْبَنَا
على يَابسِ السِّيسَاء مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إذا قَصُرَتْ أسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
خُطَانَا إلى أعْدَائِنَا فَنُضَارِبِ[5]

---

(1) – في(ط): "إنْ ركب على مركبها المؤخر – وهو الكفل – وجده صعباً. وإن ركب على مركبها المقدم – وهو الرحل – مال به وصرعه".

(2) – في(ط،م): "النشب".

(3) – البيت للأعشى في ديوانه ١٢٥. وله في أدب الكاتب ٨٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٩٥، والحيوان للجاحظ ٥/٢٨٣و٦/٢٢، وديوان الأدب ٢/٤٢(عجزه) والمخصص ٨/٩٥، و١٦/١١٢(عجزه)، وحياة الحيوان ٢/٤٧، والاقتضاب ١٢٥، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(شهم). والشَّيْهم: القنفذ.

(4) – البيت للأخطل في ديوانه ١٥١ وشعره ١/١٨٠ وله في المفضليات ١١٠، والمعاني الكبير ٢/٨٨٢، وجمهرة اللغة ١/١٧٩، و٣/٤١٢، والمقصور والممدود للقالي ٣٩٩، والمثلث لابن السيد ٢/٣٤٠، والاقتضاب ٣٢٢، والفرق لابن السيد ٤٥٦، والصحاح، والعباب، واللسان، التاج(سيس). والسِّيسَاء: حارك الفرس، وظهر الحمار، أي حملناهم على مركب صعب كَسِيسَاء الحمار.

(5) – البيت لقيس بن الحطيم في ديوانه٤١. وله في الكتاب١/٤٣٤، والمقتضب٢/٥٧، والشعر والشعراء٢٨٠، والأشباه والنظائر للخالديين١/٤٢، ١٢٠-١٢١، والجمل٢٢٣، وشرح الحماسة للتبريزي١/٣٤٧، والبديع في نقد الشعر٢٣٠، وشرح المفصل٧/٤٧، والخزانة١/٣٤٤، و٣/٢٤(ونسبه البغدادي أيضاً إلى الأخنس بن شهاب) وإلى الشماخ في٣/١٦٣، ١٦٤. والبيت بلا نسبة في شرح المفصل٤/٩٧، وشرح جمل الزجاجي٢٩٨، ونهاية الأرب٣/٢٢٩.

هذا البيت لقيس بن الخطيم، وقد ذكرنا اسْمَه، واسْمَ أبيه فيما تقدم[1].وهو من شعر يذكر فيه يومَ "بُعاث[2]".وبعد هذا البيت:

وَيَوْمَ بُعَاثٍ بيضاً سُيُوفُنَا
إلى نَسَبٍ في جِذْمِ غَسَّانَ غَالِبِ
يُعَرَّيْنَ بيضاً حِينَ نَلْقَى عَدُوَّنَا
وَيُغْمَدْنَ حُمْراً نَاحلاتِ المَضَارِبِ[3]

ويُرْوَى: "إلى أعدائنا بالتَّضَارُبِ[4]"،ولا شاهدَ فيه على هذه الرِّواية. ويُروى: "وَإنْ قَصُرَتْ...فَنُضَارِبُ[5]"بالرفع على الإقواء.

و"خُطى": جمع خُطْوَة،وهو مابين القدمين.والخَطوَة بفتح الخاء: المصدر،هذا قول الفراء.وقال غيره: هما بمعنىً واحدٍ[6].

وهذا نظير قول أبي قيس بن الأسلت:

والسَّيْفُ إنْ قَصَّرَهُ صَانِعٌ
طَوَّلَهُ يَوْمَ اللِّقَا[7] بَاعِي[8]

---

[1] – انظر ص٨٢ من هذا الكتاب.

[2] – "بُعَاثْ" كَغُراب، موضع بالمدينة، ويومه معروف، أي من أيَّام الأوس والخزرج.وفي العين٤٠٢/٤(بغث): "يوم بغاث" بالغين المعجمة .ونبه الأزهري على تصحيفه وحكاه بالعين المهملة على الصواب(انظر تهذيب اللغة، واللسان والتاج وبعث).

[3] – البيتان لقيس بن الحظيم في ديوانه٤٢ـ٤٣، وجمهرة أشعار العرب١٢٤، وتاريخ الكامل لابن الأثير٢٨٨/١. والأول له في البلدان(بعاث)،ووفاء الوفا للسَّمْهودي٢٦٢/٢،واللسان، والتاج(وجب).

[4] – في(ط، ب، ر، ص): "بالتقارب"وفي(م): "بالتضارب"كالأصل وبرواية"بالتضارب"بالضادجاء في منتهى الطلب٢٠٠/٢

[5] – هي رواية التبريزي قي شرح الحماسة٣٤٧/١،والخزانة١٦٥/٣ عن ابن السيد.

[6] –انظر إصلاح المنطق ١١٢،والمخصص٩٨/٣ (أبواب المشي) نقلاً عن ابن السكيت عن الفراء. و ٩٢/١٥(باب فَعْلَة وفُعْلَة).

[7] –في(ب،ر): "الوغى".

[8] –البيت لأبي قيس بن الأسلت في المفضليات ٧٥وله في العباب،والتاج(بوع).

والشاهد في هذا البيت: أنّه عطف "فنضارب" على مكان "كان": لأنّها مجزومة الموضع، كأنّه قال: نكن فنضارب، كما قال عزّ وجلّ: "فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ[1]"، فعطف "أَكُنْ" على موضع "فأصَّدَّقَ" لأنّ الفاء لو سقَطَتْ لكانَ مجزوماً.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "ما ينصرف، وما لا ينصرف":

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدُ وَلَمْ تُسْقَ[2] دَعْدُ بِالعُلَبِ[3]

هذا البيت لجرير بن الخطفى. ويُروى لابن قيس الرُّقَيَّات، وسُمِّي قَيْسُ[4] الرُّقَيَّات لقوله:

رُقَيَّةُ لاَ رُقَيَّةُ لاَ
رُقَيَّةُ أَيُّهَا الرَّجُلُ[5]

و"التَّلَفُّع": الاشتمال بالثوب. و"العُلَبُ": أَقْدَاحٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْلَبُ فيها، ويُشْرَبُ فيها.

ويُروى: في "العُلَبِ"؛ وَصَلَحَ استعمالُ "في" هاهنا؛ لأنّ المعنى: وَلَمْ[6] تُسْقَ اللَّبنَ في العُلَبِ. فمن رواه هكذا، فلـ"في" موضع من الإعراب؛ لأنّها في موضع الحال، كأنّه قال: لَمْ تُسْقَ اللَّبَنَ، كائناً في العُلَب. وَمَنْ روى: "بالعُلَب"، بالباء فلا موضعَ لها؛ لتعلُّقها بظاهر. والباء في قوله: "بفَضْلِ": متعلقةٌ بقوله: "تَتَلَفَّع"، فلا موضع لها أيضاً. ومعنى البيت: أنّه يمدح "دَعْداً" فقال: لم تكن من البَدَويَّات اللاّتي[7] يَتَلَفَّعْنَ بالمآزر، ويَشْرَبْنَ اللَّبَنَ بالعُلَبِ، ولكنّها كانت من الحضريّات اللّواتي نَشَأْنَ في النّعمة.

---

[1] -المنافقون: ١٠.

[2] - في (ط،م): "لم تُغْذَ"، وهما روايتان صحيحتان.

[3] -البيت لجرير بن الخطفى في ديوانه ٦٧ (صادر)، و٨٢ (الصاوي) وله في الكتاب ٢٤١/٣،٢٤٤/٢(٥)، والمقتضب ٣٥٠/٣، والجمل ٢٢٧، والأغاني ٢٤٤/١، والمنصف ٧٧/٢، والاقتضاب ٣٦٧، وشرح المفصل ١٧٠/٢ واللسان، والتاج (دعد). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٠٢، والعباب، والتاج (صرف).

[4] - في (ط، ب، ر،ص): "ولُقِّبَ".

[5] - البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٢١ وله في الشعر والشعراء ٥٣٩/١، والخزانة ٢٦٧/٣.

[6] - في (ط): "لم" بلا واو.

[7] - في (ط): "اللاّواتي".

وكُسِينَ[1] أحْسَنَ الكُسْوة[2]، وشَرِبْنَ بالأواني الغالية، وعِشْنَ في الرَّفاهِيَــةِ. ويـروى: "وَلَـمْ تُغْذَ[3]". ويجوز في "دَعْد" ـ الأولى ـ الصَّرْفُ وترك لصَّرْف[4]".

ولا يجوز صَرْف الثانية[5]؛ لانكسار البيت. وكَرَّرَ ذِكْرَ "دَعْـد" إشـارَةً بذكرهـا، واستطابة له، كما قال الآخر:

عِذَابٌ على الأَفْـواهِ مَــا لَـمْ يَذُقْـهُمُ

عَــدُوٌّ وبـالأَفْواهِ أَسْـــماؤُهُمْ تَحْلُــو[6]

وقد أوْضَحَ هذا المعنى أبو الطيب المتنبي في قوله ـ يمدح عَضُدَ الدَّوْلة ـ:

أَبَـا شُـجاعٍ بفـارسٍ عَضُـدَ الــدَّوْ

لَــةِ فَنَّــا خسْــراً وَشَهَنْشَــاهَا

أَسَـــامِياً لَــمْ تَــزِدْهُ مَعْرِفَـــةً

وَإِنَّمـــا لَــــذَّةً ذَكَرْنَاهَـــــا[7]

وشعر ابن قيس الرُّقيات هذا ضد قول الآخر:

لَعَمْـــرِي لأَعْرابِيَّـــةٌ ذاتُ بُــرْدَةٍ

تَحُـلُّ دِمَاثــاً مِــنْ سُــوَيْقَةَ أَوْ فَــرْدَا

أَحَبُّ إلى القَلْـبِ الـذي لَجَّ في الهَـوى

مِــنَ اللَّابِسَـاتِ الخَـزَّ يُظْهِرْنَـه قَــدًّا[8]

---

[1] – في (ط): "ولبسن".

[2] – في (ط، ب، ر، ص): "كسوة".

[3] – في (ط): "تُسْق".

[4] – "وترك الصرف": سقط من (ط).

[5] – في (ط): "صَرْفٌ في الثانية".

[6] – البيت بلا نسبة بالإقتضاب ٣٦٨.

[7] – البيتان لأبي الطيب المتنبي في التبيان ٢/٥٠٥.

[8] – في (ط، ب): "كَيْدا، وفي (م): "كدًّ". والبيتان بـلا نسبة في الاقتضـاب ٣٦٧، واللسـان (فـرد). والأول في التـاج (فرد)

وأنشد أبو القاسم في باب: "أسماء القبائل، والأحياء، والسُّوَر، والبلدان":

فَــإنْ تَبْخَــلْ سَــدُوسُ بدِرْهَمَيْــهَا

فَــإنَّ الرِّيــحَ طَيِّبَــةٌ قَبُــولُ[1]

هذا البيت: للأخطل، وقد ذكرنا اسْمَهُ فيما تقدَّم[2].

و"سَدوس": قبيلة من بني شيبان، بفتح السين. والتي في طيىءٍ بضم السين، هذا قول ابن الكلبي. وقد ذكرنا في الكتاب الأول مابين سيبويه ـ رحمه الله تعالى ـ وبين محمد بن يزيد من الخلاف في هذه اللفظة[3]، فأغنانا ذلك عن إعادته هاهنا.

و"القَبُول" من الرِّياح: ما يَهُبُّ من المشرق[4]. ويُروى "شَمُولُ[5]"، وهي الشَّمَالَ: يقال: رِيحٌ[6] شَمَالٌ، على مثال "قَذَال". و "شَمْأَلٌ"، الميم قبل الهمزة. و "شَأْمَلٌ" الميم بعد الهمزة. و "شَمْلٌ" على مثال "فَلْس". و "شَمَلٌ" على مثال "أَسَدٍ". و "شَمُولٌ". قال امرؤ القيس:

لِمَــا نَسَــجَتْهَا مِــنْ جَنُــوبٍ وشَــمْأَلِ[7]

ويُروى: "وشَأْمَلِ[8]".

وقال أيضاً:

صَبــاً وشَــمالٌ في مَنَــازِلِ قُفَّــالِ[9]

---

[1] -البيت للأخطل في ديوانه ١٢٦، وشعره ٣٧٣/١، وله في الكتاب ٢٦/٢، و ٢٤٨/٣(ه)، وطبقات فحول الشعراء ٤٠٠، والجمل ٢٢٩، والموشح ١٢٣، والأغاني ٣١١/٨، والخصائص ١٧٦/٣، والمثلث لابن السيد ٨٧/٢، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج (سدس، قبل). وبلانسبة في العين ١٦٨/٥، والمخصص ٤٠/١٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٣٦ وشرح جمل الزجاجي ٣٠٤.

[2] -انظر ص من هذا الكتاب.

[3] -انظر إصلاح الخلل للمؤلف-الورقة ٣٢/ا-ب (نسخة الجامع الكبير بصنعاء)، والمخصص ٤٠/١٧ ففيه شرح أوفى عن (سدوس).

[4] -في (ط، ب، ر، ص): "الشرق" بلا ميم، وفي (م) كالأصل.

[5] - لم أعثر عليها.

[6] -"ريح": سقط من (ط).

[7] ـ عجز بيت لامرىء القيس من معلقته المشهورة في ديوانه ٨، وصدره: "فتوضح فالمقراة لَمْ يَعْفُ رسمها" والبيت له في شرح القصائد المشهورات ٤/١ وشرح القصائد السبع ٢٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٤٩/١، وعمدة الحفاظ ١٣٦٧/٢ (شمل) والخزانة ٣٩٧/٤ وتوضح، والمِقراء: موضعان ومعنى "يعف": يدرس. والرَّسْم: الأثر.

[8] - لم أعثر على هذه الرواية.

[9] - عجز بيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٠ وصدره: "وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلِفِ الصُّوَى". والبيت له في اللسان، والتاج (صوى). وبلا نسبة في المخصص ٨١/١٠ وفيه: "والصُّوَى: جمع صُوَّة، وهي مختلفُ الريح على الأرض"، نقلاً عن ابن دريد.

وقال البعيثُ المُجَاشِعِيّ:

أهَاجَ عَلَيْكَ الشَّوْقَ أطْلالُ دِمْنَةٍ

بِنَاصِفَةِ الجَوَّيْنِ أوْ جَانِبِ الهَجْلِ

أتَى أبَدٌ مِنْ دُونِ حِدْثَانِ عَهْدِهَا

وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلِ[1]

وقال الآخر:

ثَوَى مَالِكٌ ببِلادِ العَدُوْ

وتَسْفِي عَلَيْهِ رِيَاحُ الشَّمَلْ[2]

وأمَّا تخصيصه الدِّرْهَمَيْنِ بالذكر: فتوهَّمَ بعضُ مَنْ شرح أبيات الجمل أنَّه مِمَّا وُضْعت[3] فيه التثنية موضع الجمع [٣٠/أ] وليس كما قال.

وإنما ذكر الدِّرْهَمَيْن[4]، لمعنى اقتضى[5] ذلك.

وذلك أنَّ الأخطلَ قَدِمَ على الغضبان بن القَبَعْثَرَى الشَّيْبَانِي بالكوفة، بعد ذهاب ما كان بَيْنَ بَكْرٍ وتَغْلبَ من الفتنة، يسأله في حَمَالةٍ!.

فقالَ له الغضبان: إنْ شِئْتَ أعطيتُكَ ألْفَيْن، وإنْ شِئْتَ دِرْهَمَيْنِ؟ فقال الأخطل: ما بالُ الألفين، وما بالُ الدِّرْهَمَيْنِ؟ فقال: إنْ أعْطَيْتُكَ الألفين، لَمْ يُعْطيكُهما إلاَّ قليلٌ! وإنْ أعْطَيْتُكَ دِرْهَمَيْنِ لَمْ يَبْقَ بالكُوفَة بَكْرِيٌّ إلاَّ أعْطَاكَ دِرْهمين[6]، وكتبتُ لك إلى إخواننا بالبصرة[7] بمثل ذلك. فقال الأخطل: فالدِّرْهمانِ خَيْرٌ!.

ففرض له على كُلِّ مَنْ كان بالكوفة والبصرة مِنْ بَكْرِ بْنِ وائل دِرْهَمَيْنِ، ثم كتب إلى سُوَيْد بن مَنْجُوف السَّدُوسِيّ بالبصرة ـ وكان سَيِّدَ بني سَدوس يقول له: إنَّ أبا مالكٍ قَدِمَ عليَّ في

---

(1) - البيتان للبعيث المجاشعي في اللسان، والتاج(شمل). والثاني له في المذكر والمؤنث لابن الأنباري١/٥٥٠، والمخصص٩/٨٥، وشرح القصائد السبع٢٣. وناصفة الجوين: موضع .وكذلك الهَجْل. والنافجة، بالجيم المعجمة: أول كلِّ ريح تبدأ بشِدَّة. (المخصص٩/٨٥ ـ باب الرياح). وجاء في الأصل "نافخة" بالخاء المعجمة، وفي(ط) "نافحة" بالحاء المهملة.

(2) -البيت بلا نسبة في اللسان، والتاج(شمل).

(3) -في(ط): "وقعت".

(4) -قوله: "بعض من شرح... الدرهمين": سقط من(م).

(5) -في(ط، م): "يقتضي".

(6) -"درهمين": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

(7) -"بالبصرة": سقط من(ط، م).

حَمَالةٍ، ففرضْتُ له على كُلِّ مَنْ كان بالكوفة من بَكْرٍ دِرْهَمَيْن، فَافْرِضْ له مَنْ هُنَاكَ مِنْ بني سَدوس مثلها. فأتى الأخطل إلى البصرة، فنزل على الصَّلْت بْن حُرَيْثٍ الحَنَفِي، فأتى سُويداً، فأخبره بحاجته التي أقدمته. فجمع سَوَيد بن منجوف بني سَدُوس، وقال: هذا أبو مالك تَسْألكم أنْ يُعينُوه في حَمَالَةٍ، وهو القائل:

إذا مَا قُلْتُ قَدْ أَصْلَحْتُ[1] بَكْراً
أَبَى الأَضْغَانُ لاَ النَّسَبُ البَعيدُ
وَمُهْرَاقُ الدِّمَاء بوَارِدَاتٍ
تبيدُ الحَادِثَاتُ وَلاَتَبيدُ
وأيَّامٌ لَنَا ولَهُمْ طِوَالٌ
يَعَضُّ الهَامَ فِيهِنَّ الحَديدُ
همَا أخَوانِ يصطليانِ نَاراً
رِدَاءُ المَوْتِ بَيْنَهُمَا جَدِيدُ
يَشُولُ ابْنُ اللَّبُونِ إذا رآني
ويَخْشَاني الضُّواضِيَةُ البَعيدُ[2]
وَمَا قَدَّمَتْ يَدَايَ بَني سُلَيمٍ
وَلاَ شِعْري فَيَهْجُوني الشَّرِيدُ[3]
وَلَوْلاَ أنْ أُخَشِّنَ[4] صَدْرَ مَعْنٍ
وعُتْبَةَ شَاعَ بالحَرَمِ النشيدُ[5]

---

[1] في (ط، ب): "صَالَحْتُ".

[2] في (ط) "الصعيد".

[3] هذا البيت سقط من (ط).

[4] في (ط): "وَقَوْلاَ إنْ أخْشَنَ".

[5] الأبيات للأخطل في شعره ٢/٥٢٢ ـ ٥٢٣، والديوان ٤٠٦. وله في أمالي اليزيدي ٢٨٢، وطبقات فحول الشعراء ١/٤٠٢، والموشح ١٣٢ ـ ١٢٣، والأغاني ٧/١٧٤. وابن اللبون: ولد الناقة إذا أتى عليه ثلاث سنين. والضُّواضية من الإبل: الضخم الشديد، ومن الناس: الداهية المنكر. وقوله "أخَشِّنُ صدره" أي أوغره وأجعله خشناً.

فقال[1] بنوسدوس: واللّهِ لا أعطيناهُ دِرْهماً، وقد قال ما قال. فقال الأخطل:

فَـــإنْ تَبْخَـــلْ سَـــدُوسُ بدِرْهَمَيْـــهَا
فَـــإنَّ الرِّيـــحَ طَيِّبَـــةٌ قَبُـــولُ

تَوَاكَلَنِـــي بنـــو العِـــلاَّتِ مِنْـــهُمْ
وَغَـــالَتْ مَالِكـــاً ويَزِيـــدَ غُـــولُ

قَرِيعـــا وَائِـــلٍ هَلَكَـــا جميعـــا
كَـــأنَّ الأَرْضَ بَعْدَهُمَـــا مُحُـــولُ[2]

فمـــاذا أبْتَغِـــي مِـــنْ بعـــد فيـــهم
وَكُلُّـــهُمْ أخُـــو دَغـــلٍ بَخِيـــلُ[3]

وقال يهجو سويدَ بْنَ منجوف ـ وكان رَجُلاً دَمِيماً ـ لا مَنْظَرَ له:

وَمَا جِـذْعُ نَخْـلٍ خَـرَّبَ السُّوسُ جَوْفَـهُ
لِمَـــا حَمَّلْتُـــهُ وَائِـــلٌ بمُطِيـــقِ[4]

فقال سويد: أراد أبو مالك أنْ يَهْجُوَنِي فمدحني، حين جعل وائلاً تُحَمِّلنِي أُمورَهَا، وما طَمِعْتُ في بني تَغْلَبَة، فَضْلاً عن بَكْرِ بْنِ وائل. وأمَّا قولُه: "فإنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ" فإنَّما هو مثل ضَرَبَه لاسْتغنائه عَنْهُمْ بغيرهم. تقولُ العرب: ريحُ فُلان تَـهُبُّ، وريحُـه عاصفة[5]، إذا كانَ أَمْرُه ظاهراً، وسَعْدُهُ مُتَّصلاً، وتقول في ضدِّه: فلانٌ ساكنُ الرِّيح، إذا ذَهَبَ سَـعْدُه، ولَمْ يَكُنْ له ظُهُور، قال اللّه تعالى: {وَتَذْهَبَ ريحكُمْ[6]} وقال الشاعر:

إذا هَبَّـــتْ ريـــاحُكَ فاغْتَنِمْـــهَا
فَعُقْبَـــى كُـــلِّ عَاصِفَـــةٍ سُـــكُونُ[7]

* * *

[1] – في(ط): "فقالت"، وكلاهما يقال.

[2] – في الأصل"بعدهم تحول" والذي اخترناه من بقية النسخ وشعرالأخطل.

[3] – الأبيات للأخطل في شعره١/٣٧٣، ولم يرد البيت الأخير في شعره. وبنو العلات: هم الإخوة من الأب ليسوا من أم واحدة. والعلات: الضرائر، والقريع: السيد،

[4] – البيت للأخطل في شعره ٢/٦٦٦، وله في الموشح١٣٤، والموازنة ١/٤٦ والصناعين٨٦.

[5] – في(ط): "وريح فلان عاصفة"، وفي(ر): "وريحه عاصفة" بلا هاء، وكلاهما يقال.

[6] – الأنفال: ٤٦.

[7] – لم أعثر عليه.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

بَكَـى الخَـزُّ مِـنْ رَوْحٍ وَ أَنْكَـرَ جِلْـدَهُ

وَعَجَّتْ عَجِيجـاً مِـنْ جُـذَامَ المَطَـارِفُ[1]

هذا البيت: لهند بنت النعمان بن بشير الأنصاري، تهجو به زوجَها رَوْحَ بْنَ زِنْباعٍ الجُذَامِي.
وبعد هذا البيت:

وقَـالَ العَبَـاءُ نَحْـنُ كُنَّـا ثِيَابَـهُمْ

وأَكْسِـيَةٌ مَضْرُوجَـةٌ وَقَطَـائِفُ[2]

و"العَجِيجُ": رَفْعُ الصَّوْتِ بالاسْتغاثة. و"المَطارِف": أَكْسِيَةُ خَزٍ، لها أعلامٌ، واحدها مُطْرَفٌ، بكسر الميم وفتحها وضمها، عن المطرّز[3] و"العَبَاء": الجِبَابُ من الصُّوف. و"المَضْرُوجَةَ": المَشْقُوقة، والواحدة منها عَبَاءَة بالهمز[4]، وعباية بغير همز. و"القَطَائف": أَكْسِيَةٌ من الصُّوف أيضاً. تقول: إنَّ رَوْحاً وقبيلته لَمْ يكونوا أهْلاً للباس الخزِّ والمَطَارِف، وإنَّما كانوا بَدوِيِّينَ يَلْبَسُونَ الأكْسِيَةَ المُخَرَّقة، وينامون تحت القطائف. فَشَرَّفَهُمْ رَوْحٍ من غير[٣٠/ب] قديم كان لهم، فكان "رَوْح" وزيرَ عبد الملك بن مَرْوان، ونظير هذا قول مَدْرك الفقعَسِي:

تُشَـبِّهُ عَبْـسٌ هَاشِـماً إنْ تَسَـرْبَلَتْ

سَـرَابيلَ خَـزٍّ أَنْكَرَتْـهَا جُلُودُهَـا[5]

ويَرْوى: "وَأَكْسِيَةٌ كُرْدِيَّة[6]"، وهي التي يلبسها الكُرْد[7]، فأجابها رَوْحُ بن زنباع بقوله:

أَبَـتْ هِنْـدُ إلاّ أَنْ تَكُـونَ مُهَانَـةً

وَكَـانَ لَـهَا مِنَّـا عَشِـيرٌ مُؤَالِـفُ

---

[1] -البيت لهند بنت النعمان، وقيل لأختها حميدة بنت النعمان بن بشير في جمهرة أنساب العرب٣٦٤. وكتاب ماينصرف ومالا ينصرف٥٧، والأغاني٢٢٩/٩، وسمط الآلى١٧٩/١-١٨٠، والمخصص٤٠/١٧، والاقتضاب١١٧و٣٠٦، وعمدة الحفاظ١٥٥٣/٣(طرف)، ومعجم الأدباء٢٠/١١وبلا نسبة في الكتاب٢٥/٢و٢٤٨/٣(٥)، والمقتضب٣٦٤/٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري٥٣٨، وشرح الحماسة للتبريزي٩٦/٤، والجمل٢٣٠، وشرح جمل الزجاجي٣٠٥، والبحر المحيط٧٢/١.

[2] -البيت لحميدة بنت النعمان في جمهرة أنساب العرب٣٦٤، والأغاني٢٢٩/٩، وسمط الآلى١٨٠/١، والاقتضاب١١٧ و ٣٠٦.

[3] - وبالحركات الثلاث حكاها ابن السيد في المثلث١٤٧/٢عن المطرز. ونقل ابن سيده في المخصص(٦٨/٤- باب الخز والقزّ والحرير)عن أبي عبيد: "والمِطْرَف": كوب مربع من خَزٍّ له أعلام، تميم تكسر أوله، وقيس تضُمُّه".

[4] -"بالهمز": سقط من(ط، م).

[5] -البيت لمدرك الفقعسي في معجم الشعراء ٣٠٩

[6] - هي رواية الأغاني ١٣٣/٨

[7] -في(ط): "الأكراد".

فَإِنْ نُجْزِهَا بِالهُونِ فَهِيَ جَدِيرَةٌ

وَإِنْ نَهْوهَا تَهْوَى اللِّئَامَ المَقَارِفُ[1]

وَيروى: "فإِنْ نُجزهَا بالهُون فالهُونُ حَقُّها". واختلف في "هند"؛ هل هو اسم منقول، أو اسم مرتجل؟. فذهب بعضهم إلى أنّه اسم[2] مرتجل، مُشْتَقٌّ مِنْ قولهم: هَنَدَتْه المرأةُ: إذا تَيَّمَتْهُ، ذكر ذلك أبو جعفر بن النحاس[3].

والظاهر من هذا الاسم أنّه منقول؛ لأنَّ مثلَه موجودٌ في غير الناس، وشرط الاسم المرتجل ألاَّ يوجد في غير الأعلام. وقد حكى اللغويون: أنَّه يقال لمئَتَيْن من الإبل: هِنْدٌ. واختلف في قول مُخَارِقٍ الطائي:

أَيُوعِدُنِي والرَّمْلُ بيني وبَيْنَهُ

تَأَمَّلْ رُوَيْداً مَاأُمَامَةُ مِنْ هِنْدِ[4]

فقيل: هند: مائتان من الإبل. وأَمَامَةُ ثلاثُ مائة. وقال أبو عُمَر المطرز: هِنْدُ وأَمَامَةُ: جبلان باليمن.

والهِنْدُ: جِيلٌ من النَّاس؛ ومنه قيل: بلادُ الهِنْدِ. وأمَّا قولهم: السِّنْدُ هِنْدٌ، فمعناه - فيما ذكر أبو معشر المنجم-: الدَّهْرُ الدَّاهِرُ.

وهِنْدٌ أيضاً: اسْمٌ من أسماء الدَّواهي، وأنشد ابن الأعرابي:

فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِأَرْضِ تَثِيَّةٍ[5]

ولكنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الأَحَامِسِ

وأمَّا "بشير" فاسْمٌ مَنْقلٌ باتِّفاق، وهو المُبشِّرُ بِمَا يسُرّ.

و"النُّعْمان": اسْمٌ مَنْقُولٌ من أسماء الدَّم؛ ومنه قيل: شَقَائق النُّعْمَان في بعض الأقوال. وقال قوم: بل نُسِبَ إلى النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِر، وكان رأى منها روضَةً فأعجبته فحماها من النَّاس!.

و"رَوْح" أيضاً: اسْمٌ منقولٌ من الرَّوْح، الذي يُرادُ به الرَّاحة، قال الله تعالى: {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ}[6].

و"الزِّنْبَاعُ": الثقيلُ من الناس. ويُرْوَى أنَّ رَجُلاً كان يُجَالِسُ أبَا عُبَيْدَة مَعْمر بن المُثَنَّى -

---

[1] -البيتان لروح بن زنباع في الأغاني ١٣٣/٨، وسمط اللآلئ ١٨٠/١ ومعجم الأدباء ٢٠/١١

[2] -"اسم": سقط من (ط، ب، ص،).

[3] -انظر شرح أبيات الكتاب لابن النحاس١١٢.

[4] - البيت لمخارق الطائي في الحماسة ٢١١وبلا نسبة في اللسان، والتاج(أمم).

[5] - في الأصل"ثنية"والمثبت من حانية الأصل رواية عن إحدى النسخ، يقال: لست بدار تَثِيَّة، أي بدار إقامة، وتأَيَّيْتُ بالمكان: تمكَّنتُ. وهو موافق لرواية "تَلُنَّة"في(ب، ر)والتَّلُنَّة، والتَّلُنَّة، والتُّلونة كلُّها بمعنة الأقامة. والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة، والتكملة، والتاج(حمس، تلف). والمحكم، والعباب(حمس). ورواية اللسان"تَلُونَة"و"تَلِنَّة"وكلُّها بمعنى واحد.

[6] - الواقعة ٨٩.

وكان أبو عبيدة يستثقله ـ فقال الرجل لأبي عبيدة يوماً: مَا الزِّنْبَعَةُ في كَلَامِ العرب؟. فقال: الثَّقيل، ولأجل هذا سُمِّي صَاحِبُنَا زِنْبَاعاً! فهرب الرجل.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

مِنْهُنَّ أَيَّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِهَا
أَيَّامُ وَاسِطَ والأَيَّامُ مِنْ هَجَرَا[1]

هذا البيت: فيه خطأ من وجهين:

أحدهما: أنّه نسبه إلى الأخطل، وإنَّما هو للفرزدق، وكذا وقع في كتاب سيبويه منسوباً إلى الفرزدق. والثاني: أنَّه أنشده: "عُرِفْتُ"، بضم التاء[2]، وإنَّما هو: "عُرِفْتَ"، بفتح التاء[3]، لأنَّه رَثَى بهذا الشِّعْرِ عُمَرَ بْنَ[4] عُبَيْدِ بْنِ مَعْمَرٍ، وقبله:

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بالشَّأْمِ إذْ فَارَقَتْكَ السَّمْعَ والبَصَرَا
كَمْ مِنْ جَبَانٍ إلى الهَيْجَاءِ قَدْ دَلَفَتْ[5]
يَوْمَ اللِّقَاءِ بِهِ لَوْلَاكَ[6] مَا صَبَرَا[7]

والمراد "بالصِّدْقِ" هاهنا: الشِّدَّة، يقال: رجل صِدْقٌ، وحِمارٌ صِدْقٌ، ونَظَرٌ صَادِقٌ[8]؛ ومنه اشتُقَّ الصِّدْقُ في المنطق، لأنَّ صَاحِبَه قَوِيُّ النَّفْس.

---

(1) – البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩١/١ (صادر). وله في الكتاب ٣٢/٢، و٢٤٣/٣ (هـ)، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٨٢/أ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٦٧، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٣٥/٢، والمخصص ٤٧/١٧، ومعجم ما استعجم ١٣٤٦/٤ ونسبه للأخطل في الجمل ٢٣١، وشرح جمل الزجاجي ٣٠٦ ولا يوجد في شعره. وفي الديوان، والمخصص: "قد بليت" و"أيّام فارس".

(2) – "عرفتُ" بضم التاء هي رواية سيبويه في الكتاب، والجمل، وشرح جمل الزجاجي.

(3) – في (ط): "بفتحه".

(4) – "عمر بن": سقط من (ط).

(5) – في (ط): "دنوت به".

(6) – في (ط، ر، ص): "ولولا أنت".

(7) – البيتان للفرزدق في ديوانه ٢٩١/١ (صادر).

(8) – في (ط): "صِدْق".

وأنشد أبو القاسم في باب: "المعدول على فَعَال":

وَلَنِعْـمَ حَشْـوُ الـدِّرْعِ أَنْـتَ إذا

دُعِيَـتْ نَـزَالِ وَلُـجَّ في الذُّعْـرِ[1]

هذا البيت من مشهور شعر زهير بن أبي سلمى.

وجعل لابسَ الدِّرعِ حَشْواً لها؛ لا شْتِمَالِهَا عليه، كما يشتملُ الإناءُ على ما فيه.

ومعنى "لُجَّ": تُمودِيَ فيه، و"الذُّعْر": الفَزَعُ.

و"أنت": خبر مبتدأ مضمر، كأنَّه قال: هو أنت، ويقبح أنْ يكونَ مبتدأً، و"نِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ" خبره: لدخول اللَّام على "نعم"، وهذه اللام إنَّما حكمها أنْ تدخلَ على المبتدأ، لا على خبره، ولكنْ كونُ الخبر جُملةً يُسَهِّلُ ذلك؛ لأنَّه لو قيل: زَيْدٌ لهو قائمٌ لجاز، كما تقول: زَيْدٌ واللّهِ إنَّه لَقَائمٌ، وإنَّما يتعذر ذلك إذا كان الخبر مفرداً، كقولك: زَيْدٌ لَقَائمٌ، كما[٣١/أ] قال الراجز:

أُمُّ الحُلَيْـسِ لَعَجُـوزٌ شَـهْرَبَهْ

تَرْضَـى مِـنَ الشَّـاةِ بِعَظْـمِ الرَّقَبَـهْ[2]

وقد أجاز أبو اسحاق الزجاج في قوله تعالى: { إنَّ هَذانِ لَسَاحِرَانِ}[3] أنْ يكونَ "هذان": مبتدأ، و"لَسَاحِران": خبره، وقال: تقديره: لهما ساحران، فأضمر مبتدأ، وجعل "ساحران" خبراً؛ ليصيرَ الكلام جملةً يَصِحُّ دُخول اللَّام عليها[4].

و"إذا": ظرف، والعامل فيه معنى الثناء، الذي قد جعل في "نِعْمَ"، أو ما في "حَشْو الدِّرْع" من معنى الفعل.

---

[1] – البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٨٩، ونبه الشارح على رواية صدره، فقال: ويُروى: "ولأنت أشجعُ من أسامة إذْ..." والبيت له في الكتاب ٣٧/٢، و٢٧١/٣(هـ)، وإصلاح المنطق ٣٣٦، والمقتضب ٣٧٠/١، والجمل ٢٣٣، وأمالي ابن الشجري ١١١/٢، وديوان الأدب ١٩١/٤، والإنصاف ٥٣٥، وشرح المفصل ٢٦/٤، ٥٢/٥٠، وشرح جمل الزجاجي ٣٠٧ والمخصص ٦٧/١٧، والخزانة ٦١/٣، واللسان، والتاج(أسم، نزل). وبلا نسبة في الأصول ١٣٢/٢.

[2] –البيتان لرؤبة بن العجاج في ملحق ديوانه و ١٧

وله في الهمع ١٤٠/١، والدرر اللوامع ١٢٧/١، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١ وبلا نسبة في الجمهرة ٣٠٦/٣، والصحاح، واللسان، والتاج(شهرب). والأول بلا نسبة في البيان لابن الأنباري ١٤٥/٢، وتفسير الطبري ١٨١/١٦.

[3] –طه: ٦٣.

[4] – انظر معاني القرآن للزجاج ١١٢/٢ وتفسير الطبري ١٨٠/١٦-١٨٢.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إنَّـا اقْتَسَـمْنَا خُطَّتَيْنَـا بَيْنَنَـا

فَحَمَلْـتُ بَـرَّةَ واحْتَمَلْـتَ فَجَـارِ[1]

هذا البيت من مشهور شعر النابغة، يُخَاطِبُ به زُرْعَةَ بْنَ عَمْرو[2] الفزاري. وأراد بـ"فَجَارِ": الغَدْرَةَ، سَمَّى الغَدْرَةَ فَجارِ، كما تُسَمَّى المرأة حَذَامِ. فإنْ قلت: لِمَ جعلتَه اسْماً للغَدْرة المؤنثة، دُون أنْ تجعلَه اسْماً للغَدْرِ؟ وما دليلُكَ على هذه الدَّعْوى؟.

قلنا: لنا على ذلك دليلان:

أحدهما: أنَّ "فَعَالِ" المعدول، لاَ يُعْدَلُ إلاَّ عن مؤنث؛ ألا تراه أنَّه [قد][3] قال: "دُعِيَتْ نَزالِ"[4]، فألحق الفعلَ علامةَ التأنيث، وليس هذا في بيت زهير وحده، بل هو مُطَّرِدٌ في "فَعالِ" حيثما وَقَعَتْ؛ ألا ترى إلى قول زيد الخيل:

وَقَـدْ عَلِمَـتْ سَـلاَمَةُ أنَّ سَـيْفِي

كَرِيـهٌ كُلَّمَـا دُعِيَـتْ نَـزَالِ[5]

وقال آخر:

لَحِقَتْ حَـلاَقِ بِـهِمْ على أكْسَـائِهِمْ

ضَـرْبَ الرِّقَـابِ وَلاَ يُـهَمُّ المَغْنَـمُ[6]

والدَّليل الثاني: أنَّ النابغة سَمَّى الوَفاءَ: "بَرَّةَ"، وهو يُريدُ البِرَّ، وكذلك سَمَّى الغَدْرَ: "فَجْرَةَ"، وهو يُرِيدُ الفُجُورَ.

---

[1] -البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٥٥.وله في الكتاب٢/٣٨، و٣/٢٧٤(٥)، وإصلاح المنطق٣٣٦، ومجالس ثعلب ٤٦٤، والجمل٢٣٤، وديوان الأدب١/٣٧٩، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي١/١٢٧، والخصائص٢/٢٩٨و٣/٢٦١، ٢٦٥، وأمالي ابن الشجري٢/١١٣، وشرح المفصل١/٣٨و٤/٥٣، والمقاصد للعيني١/٤٠٥، وشرح جمل الزجاجي٣٠٨، والهمع١/٢٩، والخزانة٣/٦٥والمقاييس١/١٧٨، والصحاح، والمحكم، والعباب واللسان، والتاج(بور، فجر)، والمخصص١٧/٦٤

وعجزه بلا نسبة في العين٦/١١٢(فجر).

[2] – في(ط): "عمر"، بلا واو.

[3] – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط، ر،م).

[4] – بعض بيت لزهير بن أبي سلمى، وقد تقدّم قريباً تخريجه في ص ٢٢٤ من هذا الكتاب.

[5] -البيت لزيد الخيل في المقتضب٣/٢٧١، أمالي ابن الشجري٢/١١١، واللسان، والتاج(نزل).

[6] -البيت للأخْزَم بن قارب الطائي، وقيل: للمُقْعَد بن عَمْرو في التكملة، والعباب، واللسان، والتاج(حلق)، وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي٢/٢٣٨–٢٣٩، والنُّكت٨٥٣.وبلا نسبة في الكتاب٢/٣٨، و٣/٢٧٣(٥)، والمقتضب٣/٢٧٢، والكامل٤/٢٠٧، وما ينصرف وما لا ينصرف٧٤، وأمالي ابن الشجري٢/١٠٤، وما بنته العرب على فعال ٧٩، وشرح المفصل٤/٥٩، والمخصص١٧/٦٤ والصحاح، والمحكم(حلق)وقوله: "على أكسائهم"، أي على آثارهم وأدْبارهم؛ والواحد: كُسْءٌ

وأراد "بالخُطَّتين": البرَّ، والفُجُورَ. وأمَّا[1] قوله في البرّ: "حَمَلْتُ". وقال في الفُجُور: "احْتَمَلْتَ"، فإنَّ العربَ إذا استعملت "فَعَلَ"، و"افْتَعل"، بزيادة التاء، وبغير زيادة، كان الذي لا زيادةَ فيه يصلح للقليل والكثير، والذي الزيادة فيه للكثير خاصَّة، نحو: قَدَرَ، واقْتَدَرَ. وكَسَبَ، وَاكْتَسَبَ. ونَهَبَ، وانْتَهَبَ.

فأراد النابغةُ أنْ يَهْجُوَ زُرْعَةَ بكثرة غَدْره، وإيثاره الفُجورَ، فأتى باللَّفظة التي يُراد بها التكثير[2] خاصَّة، ليكونَ أبلغَ في الهَجْو، ولو قال: "وحملتَ فجار"، لا احتمل[3] ألاَّ يكونَ غَدَرَ إلاَّ مَرَّةً واحدةً. وأمَّا[4] قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[5]. فالوجه فيه: أنَّه لمَّا كان الإنسانُ يُجَازَى على قليل الخير وكثيره، اسْتَعْمَلَ فيه اللَّفْظَ الذي يَصْلُح للقليل والكثير.

ولمَّا كان الإنسانُ لا يُجَازَى في الشَّرِّ إلاَّ على الكبائر، دُونَ الصغائر: والصَّغَائرُ مَعْفُوٌّ عَنْهَا، غَيْرُ مُجَازًى بِهَا، اسْتَعْمَلَ معها اللَّفْظَ الذي لا يكونُ إلاَّ للكثير، وإنَّما يكونُ هذا في الأفعال التي تُسْتَعملُ بالتاء تارةً، وبغير التاء تارة.

وأمَّا الأفعالُ التي لا تُسْتَعملُ إلا بالتَّاء، فخارجةٌ عن هذا الحُكْم، لأنها لا تَصْلُح لِمَا قَلَّ وكَثُرَ، كقولك: اسْتَوَيْتُ على الشيء، واجْتَوَيْتُ البلدَ، إذا كَرِهْتَهُ، واكْتَرَيْتُ الدَّابَّةَ، فهذا الضَّرْبُ مِنَ الأفعال، لا يقال فيه: إنَّه للتكثير خاصَّةً، لأنَّه لَمْ يُسْتَعْمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ. وكذلك قَوْلُ مَنْ قال: "إنَّما قال[6]: "احْتَمَلْتَ فَجَارِ"، و"عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ[7]"، لأنَّ افْتَعَلَ إنَّما يُسْتَعْمَلُ في الشَّرِّ[8]". خطأٌ لاَ وجه له. ألاَ ترى أنَّك تقول: اسْتَوَيْتُ على ظَهْرِ الفرس، واكْتَرَيْتُ الدَّارَ، واشْتَوَيْتُ شِوَاءً، وارْتَوَيْتُ مِنَ الماء، واغْتَذَيْتُ بالطعام؟.

---

[1] -"أمَّا": سقط من(ط،م).

[2] -في(ط): الكثير.

[3] -في(ط،ب،م): "لأَمْكَنَ".

[4] -في(ط): "ومن ذلك".

[5] -البقرة: ٢٨٦.

[6] -"إنما قال": سقط من(ط،م).

[7] -البقرة: ٢٨٦.

[8] -انظر اللسان، والتاج(كسب)

وقال الله تعالى: {الرَّحمن على العَرْش اسْتَوَى}[1]. وقال الراجز:

قَـــدِ اسْـــتَوَى بِشَــرٌ علـــى العِـــرَاقِ[2]

فإنْ زَعَمَ قائل[3] أنَّ هذا الذي ذُكِرَ إنَّما هو فبديمـا يُسْتَعمل بزيـادة، وبغـير زيـادة مِمَّـا يَتعدَّى، انتقض عليه ما قال، بقولهم: كَسَبْتُ المـالَ واكْتَسَبْتُه، وقَـدَرْتُ عليـه واقْتَـدَرْتُ عليه، وَرَمَيْتُ وارْتَمَيْتُ؛ مع أنَّا لا نَعْلَمُ أحداً من النحويين قال: إنَّ"فَعَلَ"للخـير، وافتعـل للشَّرِّ"[4] وإنَّما قالُوا: إنَّ الزيادة تَدُلُ على المبالغة، لا غير!.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب :

فَقلْـتُ أمْكُثِـي حَتَّـى يَسَــار لَعَلَّنَــا
نَحُجُّ معـاً قـالت: أعَامـاً وَقَابلَـهْ[5]؟

لا أعلم قائلَ هذا الشعر؛ غير أنَّه وصف زَوجَتَه[6]،أو امرأةً من محارمه، سألته أنْ يَحُجَّ بهَا، فقال لها: لَسْتُ الآنَ في مَيْسَرَةٍ مِنَ المال، فَامْكُثِي حتى يَسَار، أي حتَّى يكونَ لنا من المال ما نَحُجُّ به فقالت، أأمْكُثُ عَاماً وَقَابلَهُ، وكأنَّها رَأتْ أنْ المَيْسَرَةَ لاَ تَتَهَيَّأُ لـه إلاَّ بَعْدَ عامها الذي هي فيه، والعام الذي بعده.و"مَعاً" ينتصب على الحال، وإنْ شِئْتَ كانَ ظَرْفاً.

والهمزة في قوله: "أعَاماً": همزة الإنكار.

---

[1] – طه" ٥.

[2] –البيت بلا نسبة في عمدة الحفاظ٢/١٢٨٢(سوى)، وتفسير القاسمي٦/٢٧٠٢، واللسان، والتاج(سوى).
وأنشدوا بعده: مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مِهْرَاقِ.

[3] –"قائل": سقط من(ط)، وفي(م): "فإنْ زَعَمَ زَاعِمٌ".

[4] –قال الزمخشري في الأساس(كسب): "كَسَبْتُ المَالَ، واكْتَسَبْتَه، وتَكَسَّبْتُه. ومن المجاز: كَسَبْتُ خَيْراً، واكْتَسَبْتُ شَرّاً"، وعنه صاحب التاج(كسب).

[5] – البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ١١٧ وفيه(عامٌ وقابلٌ" مكان"عاماً وقابلَةً" وله في شـرح أبيـات سيبويه لابـن السـيرافي ٢/٢٧٣، والعباب(يسر). ونسبه البغدادي في الخزانة ٦/٣٣٨(هـ٩)إلى حميد الأرقط والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢/٣٩، و٣/٣٧٤(هـ)، والجمل ٢٣٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٠٣، والمخصص ١٧/٦٤، وأمالي ابن الشجري ٢/١١٣، وشرح المفصل ٤/٥٥، وما بنته العرب على فَعال ٥٢، وشرح جمل الزجاجي ٣٠٨، والخزانة ٦/٣٢٧(هـ)، والنكت ٨٥٣، وكتاب كشف المشكل في النحو ٢/٣٩٠ والصحاح، واللسان، والتاج(يسر). وقوله"حتَّى يَسَارِ": بناه على الكسر، لأنه معدول عن المصدر وهو المَيْسَرَة.

[6] – في(ط): "غير أنه وصف زَوْجَهُ" بلا تاء، وفي(ي،ر،م): "وَصَفَ أنَّ زَوْجَةَ".

وأنشد أبو القاسم في باب: "الاستثناء":

وَلاَ أَرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ

وَلاَ أُحَاشِي مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أَحَدِ[1]

هذا البيت من مشهور شعر النابغة الذُّبياني.

وقوله: "يُشْبِهُهُ": جملة في موضع نصب على الصفة لفاعل. وقوله: "في الناس": في موضع نصب على المفعول الثاني لأرى، فلحرف الجرّ موضعٌ، لتعلقه بمحذوفٍ.

و"مِنْ" ـ الأولى ـ: متعلقة بـ"أُحَاشِي"، و"مِنْ" ـ الثانية ـ: زائدةٌ للتوكيد، ولا موضع لها، ولا تتعلّقُ بشيء.

وفي هذا البيت دليلٌ[2] على أنّ "أُحَاشِي": تكون فِعْلاً، لأنّ النابغةَ صَرَفَها، واشتقّ مِنْها فِعْلاً مُضَارِعاً، والحروف لا تَصرُّفَ لها، ولا اشتقاقَ فيها، وقد قالوا: حَاشَيْتُه من الأَمْرِ مُحَاشَاةً، واشتقاقُه عندهم من الحاشية، كأنّ المرادَ: أنّكَ أخْرَجْتَه، وعَزَلْتَه عنه[3].

وقوله: "مِنْ أحَدِ": في موضعِ نصبٍ، مَفْعُولٌ، وفاعلُه مُضْمَرٌ.

وأنشد أبو القاسم في باب: "الاستثناء" ـ المُقَدَّم ـ:

وَمَالِيَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ

وَمَالِيَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ[4]

---

(1) ـ البيت للنابغة الذبياني من معلقته المشهورة في الديوان ٢٠وله في الأزمنة لقطرب ١٦٠(المورد ـ ع٣، مج ١٣ ـ ١٩٨٤م).، وشرح القصائد المشهورات ١٦٦/٢، والجمل ٢٤٠، والإنصاف ٢٧٨، وشرح المفصل ٨٥/٢و٤٨/٧، ٤٩، والهمع ٢٣٣/١، وشرح جمل الزجاجي ٣١٠، والخزانة ٤٢/٢، والدرر اللوامع ١٩٨/١، وعمدة الحفاظ ٦٧٠/١(حشى)، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(حشى). وبلا نسبة في المقتضب ٣٩٢/٤، وعجزه بلا نسبة في الأساس(حشو)، وشرح الشفاء للخفاجي ٢٣/١. والبيت بلا نسبة أيضاً في البيان لابن الأنباري ٣٩/٢.

(2) ـ في(ط، ب، ر، ص، م): "شاهد".

(3) ـ انظر في "حاشى" كتاب الإنصاف لابن الأنباري ٢٧٨-٢٧٩، والبيان له ٣٩/٢-٤٣.

(4) ـ البيت للكميت في ديوانه ١٠٢/١، والهاشميات ١٧. وله في العين ٢٦٣/١(شعب)، والمقتضب ٣٩٨/٤، والجمل ٢٣٨، والكامل ٢٤٥/٤، وشرح أبيات سيبويه ١٣٣/٢، وديوان الأدب ٢٨٠/١، والمقاييس ١٩١/٣، وشرح المفصل ٧٩/٢، وشرح جمل الزجاجي ٣١٢، والمثلث لابن السيد ٤٤٩/٢، واللسان، والتاج(شعب، شيع). وبلا نسبة في عمدة الحفاظ ١٣٣٨/٢(شعب).

هذا البيت: للكميت بن زيد الأسدي. ويُكَنَّى: أَبَا المُسْتَهَلِّ، وكان أَصَمَّ أَصْلَخَ، لا يسمع الرَّعْدَ، وكان من الشيعة، وهذا البيت في شعر يمدح به بني هاشمٍ.

و"شِيعةُ الإنسان": مَنْ يُشَايعُه على أمْره، ويَغْضَبُ له. و"مَشْعَبُ الحَقِّ": طَرِيقُه.

ويُروَى أنَّ الكميتَ قال هذا الشعر في[1] أوَّل انبعاثه، وقبل شُهرته، فأتى الفرزدق، فقال: يا أَبَا فِراسٍ، إنِّي نَفَثَ على لسانِي شِعْرٌ، فأَرَدْتُ عَرْضَهُ عليكَ، فإنْ كان حَسَناً أَمَرْتَنِي بإذاعته في الناس، وإنْ كان قَبيحاً كُنْتَ أَوَّلَ مَنْ سَتَره عليَّ!. فقال له الفرزدق: أمَّا عَقْلُكَ فَحَسَنٌ، وإنِّي لأَرْجُو أنْ يكونَ شِعْرُكَ على قَدْرِ عَقْلِكَ، فأَنْشِدْني ما قلتَ[2]، فأنشده[3]:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إلى البِيضِ أَطْرَبُ
وَلاَ لَعِباً مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ[4]

فقال الفرزدق: وَمَا يُطْرِبُكَ يا ابْنَ أخي إذن؟. فقال:

وَلَمْ يُلْهِنِي دَارٌ وَلاَ رَسْمُ مَنْزِلٍ
وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ[5]

فقال الفرزدق: وَمَا يَتَطَرَّبُكَ[6] إذن؟. فقال الكميت:

وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ عَشِيَّةً
أَصَاحَ غُرابٌ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ؟
وَلاَ السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ عَشِيَّةً
أَمَرَّ سَلِيمُ القَرْنِ أَمْ أَمَرَّ أَعْضَبُ؟

---

(1) - "في": سقط من(ط).

(2) - " ما قلت": سقط من(ط).

(3) - في(ط، م): "فقال.

(4) - البيت للكميت مطلع قصيدته في الديوان ١٠٢/١.

(5) - في(ط): "ولم يلهني ثغرٌ وكف مخضبُ"، وفي(م): "ولا يلهني إذ ذاكَ كفٌ مخضبُ" والبيت له في الهاشميات ١٥، والصحاح، والأساس، واللسان، والتاج(طرب).

(6) - في(ط، م): "وما ألْهاكَ".

فقال الفرزدق: أجَلْ ! ـ فلا تَتطيَّرُ !! فقال الكميت:

ولكــــنْ إلى أهْـــلِ الفَضَـــائِلِ والنُّـــهَى
وخَـيْرِ بـني حَــوَّاءَ والخَــيْرُ يُطْلَــبُ

فقال الفرزدق: فمن هؤلاءِ؟.فقال:

إلى النَّفـــر البيـــضِ الذيـــن بُحبِّـــهم
إلى اللهِ فيمـــا نَابَنَـــا نَتَقَـــرَّبُ

فقال الفرزدق: أرحني، وَيْحَكَ[1] من هؤلاءِ؟!فقال:

بـــني هَاشِـــمٍ رَهْـــطِ النَّبِـــيِّ فَـــإنَّنِي
بـهم ولهـم أرْضـى مِـراراً وأغْضَـبُ
حَفِضْــتُ لَــهُمْ مِنِّــي جَنَــاحَ مَوَدَّتِــي
إلى كَنَـفٍ عِطْفَـاهُ أهْـلٌ ومَرْحَـبُ
ومَـــالِيَ إلاَّ آلَ أحْمَـــدَ شِـــيعَةٌ
وَمَـالِيَ إلاَّ مَشْـعَبَ الحَـقِّ مَشْـعَبُ
وَمَـــنْ غَـــيْرُهُمْ أرْضَـــى لِنَفْسِـــي شِـــيعَةً
وَمَـنْ غـيرُهُمْ مِمَّـنْ أجِـلُّ وَأرْهَـبُ
يُعَـــيِّرُني جُـــهَّالُ قَـــوْمٍ بُحِبِّـــهم
وَبَعْضُـــهُمْ أدْنَـــى لِعَـارٍ وَأعْطَـــبُ
يُشـــيرون بـــالأَيْدي إليَّ وقَوْلُـــهُمْ
ألاَ خَـابَ هـذا والمُشـيرونَ أخْيَـبُ
فَطَائفَـــةٌ قَـــدْ كَفَّرونـــي بحُبِّـــهِمْ
وَطَائفَـةٌ قَـالوا: مُسِـيءٌ وَمُذْنِـبُ

---

[1] – "ويحك": سقط من(ط).

فَمَا سَاءَنِي تكْفِيرُ هَاتيكَ مِنْهُمُ
وَلاَزِلْتُ فِي أشْيَاعِهِمْ أتَقَلَّبُ][1]

فقال الفرزدق: يا ابن أخِي أذِعْ[2] هذا، فأنت ـ والله ـ أشْعَرُ مَنْ مضى، وأشْعَرُ[3] مَنْ بقي!.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب أيضاً:

وَمَالِيَ إلاَّ اللهُ لاَرَبَّ غَيْرُه
وَمَالِيَ إلاَّ اللهَ غَيْرَكَ نَاصِرُ[4]

هذا البيت للكميت أيضاً.

والنِّصْفُ الأَوَّل مِنْ هذا البيت لا شاهدَ فيه، على نَصْبِ المُسْتثنى المُقَدَّم؛ لأنَّ اسْمُ الله تعالى مرفوع بالابتداء، لا يجوز فيه النصب[5]؛ لأنَّه ليس قبله شيءٌ يُسْتثنى منه، ولا يُبدلُ منه[6]. فهو بمنزلة قولك: ما في الدَّار إلاَّ زَيْدٌ، وإنَّما الشاهد في النِّصْف[7] الثاني؛ لأنَّ التقدير: ومالي نَاصِرٌ إلاَّ اللهَ غَيْرُك، فلمَّا قَدَّمَ المُسْتَثْنَيَيْن[8] نصبهما.

ويجوز في "غيرك"، أنْ تكونَ مُسْتَثْنَى، كاسْمِ اللهِ[9] تعالى، فتكون بمنزلة قولك: مَا جَاءَني إلاَّ زَيْداً، إلاَّ عَمْراً أحَدٌ.

---

(1) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط)، ولم ترد في الأصل وبقية النسخ، وهي الأبيات الستة الأخيرة من قوله: "ومَنْ غيرهم.. أتقلب" والأبيات للكميت في الديوان ١/١٠١ ـ ١٠٢، والهاشميات ١٥ ـ ١٧ والخزانة ٢/٢٠٧ ـ ٢٠٨ وزاد فيها بعضَ الأبيات.

(2) – في الأصل و(م): "دَعْ" بالدال المهملة، والمثبت من بقية النسخ.

(3) – "أشعر": سقط من(م).

(4) – البيت للكميت في ديوانه ١/٢٣٠ وله في الكتاب ١/٣٧٣، و٢/٣٣٩(هـ)، والمقتضب ٤/٤٢٤، والجمل ٢٣٩، وشرح المفصل ٢/٩٢، والخزانة ٢/٣٧٣. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣١٢.

(5) – في(م): "غيره".

(6) – "منه": سقط من(ط، ب، ر، ص، م).

(7) – "النصف": : سقط من(ط).

(8) – في(ط): "المستثنى"، وفي(م): "الاستثناء".

(9) – في(ب، ص): "مستثنى كالله".

ويجوز أنْ يكونَ حالاً من نكرة تقدَّمَتْ، كأنَّه أرادَ[1]: مالي إلاَّ نَاصِرٌ غَيْرُكَ، على الصفة، ثُمَّ قَدَّمَ صِفَةَ النَّكرة عليها. فصارتْ حالاً، كما تقول: فيها قائماً رجلٌ، ومثله قول الشاعر:

[فَــأَصْبَحُوا قَــدْ أَعَــادَ اللهُ نِعْمَتَـــهُمْ][2]

إذ هُــمْ قُرَيْــشٌ وَإِذْ مَــا مِثْلَــهُمْ بَشَــرُ[3]

ويجوز في هذا البيت[4] وجه آخرُ[5] ليس بمُعْتَـادٍ عنـد النحويـين، بَـلْ أكْـثَرُهم يُنْـكره، وذلك أنَّ القائل، إذا قال: مَا جَاءني أحَدٌ إلاَّ زَيْدٌ، فقد يجـوز أنْ تكـونَ"إلاَّ زَيْـدٌ" صِفَـةً لأَحَدٍ، بمنزلة"غير"؛ كأنَّه قال: ما جاءني أحدٌ غيرُ زَيْدٍ، فإذا قَدَّمْتَ على هذا"إلاَّ"فَقُلْتَ: ما جاءني إلاَّ زيداً أحدٌ، كان قولك:"إلاَّ زيداً": حـالاً بمنزلـة صفـةِ النكـرة، إذا تقدَّمـت عليها، فيكون قول الكميت:"إلاَّ اللهَ"على هذا التقدير حالاً. فيجوز في قوله:"وَمَـالي إلاَّ اللهَ غيرَك ناصرُ"على هذا أربعة أوجه: أحدها: أنْ يكونَا مُسْتَثْنَيَيْن مُقَدَّمَيْن.

والثاني: أنْ يكونا حالين؛ على أنْ تعتقدَ أنَّهما لَوْ تَأَخَّرَا بعد"ناصِر"، لكانا صفتين.

والثالث: أنْ تجعلَ [٣٢/أ]"إلاَّ اللهَ" حالاً، و"غيرك"مستثنى مُقَدَّماً.

والرابع: أنْ تجعلَ"إلاَّ اللهَ"مستثنى. و"غيرَكَ"حالاً.

فإنْ قال قائل[6]: كيف يصحُّ في قولنا: ما جاءني أحدٌ إلاَّ زَيْدٌ: أن تكون"إلاَّ زَيْدٌ"صفةً، وإلاَّ حرفٌ لا يُوصَفُ. ولا يُوصَفُ به؟. وزيدٌ اسْمٌ عَلَمٌ يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به؟.

قلنا له: شَرْطُ الصفة أنْ تكونَ اسْماً؛ لأنَّها من خواصِّ الأسماء، وأنْ يكون في ذلك الاسم عمومٌ، ومعنى فِعْلٍ، وكُلُّ واحدةٍ من هاتَيْنِ الكلمتين على انفرادها[7] عارٍ مِنْ هـذا الشـرط.

---

(1) – في(ص): "قال". وفي(ط)"قال وأراد".

(2) – صدر البيت زيادة من(ط).

(3) – البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٦/١. وله في الكتاب ٢٩/١، و٦٠/١(هـ). والمقتضب ١٩١/٤، ومجالس العلماء ١١٣، والمخصص ١٦٠/١٦، والمقاصد للعيني ٩٦/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤، ٢٦٥، والهمع ١٢٤/١، ٢١٩، ٢٤٩، والخزانة ١٣/٢، و١٣٣/٤، ١٣٨(هـ)، والتصريح ١٩٨/١. وبعض عجزه بلا نسبة في المخصص ٧٧/٤.

(4) – في(ر): "الباب".

(5) – "آخر": سقط من(ط).

(6) –في(ط،م): "فإن قيل".

(7) – في(ط،ب،ر،ص،م): "انفراده".

فـإذا اجتمعـها أدّى "زيـد"[1] : معنـى الاسميـة، وأدّت "إلاّ" معنـى المُغـايرة، فقـامَتْ الصفـةُ بمجموعهما[2] [مقام الحال][3]، وإنْ كان ذلك لا يجوز في حال انفصالهمـا. والشّيئان إذا اجتمعا يحدث[4] لهما حُكْمٌ، لا يجوز[5] في كُلِّ واحدٍ منهما على انفراده.

ألا ترى أنّكَ تقول: دَخَلْتُ إلى رَجُلٍ في الدَّار، فيكون الاسم مع الحرف في موضع الصفة لرجل، وكُلٌّ واحدٍ منهما على الانفراد لا يجوز أن يكون صفة؟.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب الاستثناء المنقطع :

وَقَفْـتُ فِيـــهَا أُصَيْلاَنـــاً أُسَـــائِلُهَا
عَيَّـتْ جَواباً وَمَـا بـالرَّبْع مِـــنْ أحَـدِ

إلاَّ أَوَارِيَّ لَـــأْ يـــاً مَـــا أُبَيِّنُــــهَا
والنُّؤْيُ كـالحَوْض بالمظلومَـةِ الجلَـدِ[6]

هذان البيتان: من مشهور شعر النابغة الذُّبيانِيِّ.

و "أُصَيْلاَناً": تصغير "أصيل"، كأنَّه تصغيرُ أُصْلاَن، وهذا عكـس قيـاس التصغـير؛ لأنَّ حُكْمَ الجمع إذا صُغِّرَ أنْ يُصَغَّرَ على لفظ واحده، وجاءَ هذا مُصَغَّراً على لفظ جمعه.

ويروى: "وَقَفْتُ فيها أُصَيْلاَلاً"، باللام[7]، ويروى: "وَقَفْتُ فيها أَصِيلاً كي تكلِّمنى[8]".

و "جواباً": ينتصب على وجهين:

---

[1] – في(ط،م): "ذلك".

[2] – في(ط،م): "بمجموعها".

[3] –ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[4] – في(ط): "يجوز".

[5] – قوله: "في حال انفصالها.. لا يجوز": سقط من(ص).

[6] – البيتان للنابغة الذبياني من معلقته المشهورة في الديوان ٢-٣. وله في الكتاب ٣٦٤/١، والمقتضب ٤١٤/٤؛ والجمل ٣٢٩، وشرح القصائد المشـهورات ١٥٨/٢، وشـرح المفصـل ٨٠/٢، و١٢/٨، والمقـاصد للعيـني ٥٧٨/٤، وشـرح جمـل الزجـاجي ٣١٥، والهمـع ٢٢٣/١، ٢٢٥، والخزانة ١٢٥/٢. والثاني له في عمدة الحفاظ ١٦٣/٨ (ظلم)، واللسان، والتاج (ظلم).

[7] – "ويُروى... باللام": سقط من (م).

[8] – ذكر هذه الروايات الثلاث ابن النحاس، ثم قال: "ويُروى وقفت فيها طويلاً كي أسائلها... فمن روى "أصيلاً" فهو واحد، وهو العَشِيّ. وجمعه أُصُلٌ، وجمعُ أُصُل، آصَالٌ. ومن روى "طويلاً" فيجوز أن يكون معناهُ وُقوفاً طويـلاً، ويجـوز أن يكـون معنـاه: وَقْتـاً طويلاً. ومَنْ رواه: "أُصَيْلاناً": ففيه قولان: أحدهما أنّه تصغيرُ أُصْلاَن، وأُصْلان: جمع أصيل، كما يقال: رغيف ورُغفان. والقـول الآخر: أنّه بمنزلة قولهم: على الله التُكلان، وبمنزلة قولهم: غُفْران، وهذا القول الصحيح، والأول خطـأ، لأنّ أُصْلاَنـاً لا يجـوز أنْ يُصَغَّرَ إلاَّ أنْ يُرَدَّ إلى أقل العدد، وهو حكم كُلِّ جمع كثير". ينظر شرح القصائد المشهورات ١٥٨/٢.

أحدهما: أنْ يُريدَ: أعْيَتْ بجواب، فحذف حرفَ الجرِّ، ونصب، كما قال:

أَمَرْتُـكَ الخَـيْرَ فَـافْعَلْ مَـا أُمِـرْتَ بِـهِ
فَقَـدْ تَرَكْتُـكَ ذَا مَـالٍ وَذَا نَشَـبِ[1]

ومنهم مَنْ رأى أنَّ نَصْبَه إنَّما هو لسقوط الخافض فقط، دُون أنْ يعمل فيه عاملٌ آخَـرُ، غير الحرف السَّاقط، وهو مذهب الكوفيين، وهو عند البصريين خطأ؛ لأنَّه لَـوْ كـان سُقُوطُ الخافض مُوجباً للنَّصْب، لوجب لِكُلِّ مَا سَقَط منه حرفُ الجَـرِّ أنْ ينتصبَ؛ ونحـن نجـدُ حروفَ الجرِّ تَسْقُط، ويرتفعُ ما كان مجروراً بها؛ كقولك: ماجاءني مِنْ رَجُلٍ، وقوله تعالى: {وَكَفَى باللّه شَهيداً}[2]. ألاَ ترى أنَّ هذين الجارَّيْن إذا سَقَطَا ارتفع ما كان مجروراً بهما؟.

وكذلك من زَعم أنَّ العاملَ السَّاقِطَ هو الذي يَنْصِبُ دُونَ عامِلٍ آخـر، فقوله خطأ؛ أنَّـه يلزم من ذلك: أنَّ يكونَ الفعلُ في حال وجوده: يتعدَّى بواسطة. وفي حـال عدمـه: يتعدى بغير واسطة؛ والشيءُ في حال وجوده أقوى منه في حال عدمه؛ فإذا كان في أقوى حَالَيْه لاَ يَتَعَدَّى إلاَّ بواسطة، فكيف يتعدَّى في أضْعَفِ حالَيْه بغير واسطة؟.

ويدلُّ على استحالة هذا إرتفاعُ بَعْضِ المجرورات، إذا سقط الجَارُّ؛ كقولك: مـا جـاءَني مِنْ أحدٍ، ثُمَّ تقول: ما جاءني أحَدٌ، فيَجـب أنْ تكـونَ "مِـنْ" تخفض في حـال ظـهورها، وترفع في حال سقوطها، فكما أنَّه[3] لا بُدَّ من عامل رافع سوى السَّاقط.

ويجوز أنْ ينتصبَ "جواباً" على التمييز المنقول عن[4] الفاعل، فيكون من باب: تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْماً، و {واشتعلَ الرأسُ شَيْبا}[5]"، كأنَّه أراد: عَيَّ جوابُها، ثُمَّ نَقَلَ الفِعْلَ عن الجواب إلى "الدَّار"، ونصب. ويدلُّ على صحة هذا الوجه أنَّـهُمْ صَرَّحُـوا بذلـك في نحـو قول الهذلي:

وَقَفْـتُ بِرَسْـمِهَا فَعَـيَّ جَوَابُـهَا
فَقُلْـتُ وَعَيْنِـي دَمْعُـهَا سَـرِبٌ هَمْـرُ[6]

---

[1] – مضى تخريج هذا البيت في ص ٢١ من هذا الكتاب.

[2] – النساء: ٧٩، ١٦٦، والفتح: ٢٨.

[3] – في (ط، م): "لأنَّه".

[4] – "التمييز المنقول عن": سقط من (ط).

[5] – مريم: ٤.

[6] – البيت لأبي صخر الهذلي في الخزانة ١٢٧/٤ (هـ).

وقوله: "أُسَائلُها": في موضع نصب على الحال، ولك في هذه الحال[1] أنْ تجعلَها حالاً من التاء في "وَقَفْت"، فتكونَ حالاً جاريَةً على مَنْ هيَ لَهُ. ولك أنْ تَجْعَلَهَا حالاً من الضمير الذي في "فيها"، فتكون حالاً جاريةً على غير مَنْ هي له.

وإنَّما جاز ذلك؛ لأنَّ في "أُسَائلُها" ضميراً راجعاً إلى السائل، وضميراً راجعاً إلى المَسْؤول، واسْتتر الضمير مع جريان الحال على غير مَنْ هي له؛ لأنَّ الفعلَ يَسْتَتِرُ فيه ضميرُ الأجنبي، وغير الأجنبي؛ لقوته في الإضمار.

ولَوْ صَيَّرْتَ الجملةَ حالاً مَحْضَةً، لَقُلْتَ: إذا كانت الحالُ من التاء:

"وَقَفْتُ فيها أُصَيْلاَناً[2] مُسَائلُها"، وإذا كانت حالاً من ضمير الدارُ[3] قلت: مُسَائلُها أنا، فأظهرتَ الضمير.

ولا يجوز أنْ تكونَ الجملة في موضع الحال من الضميرين جميعاً على حَدِّ قولك: لقيتُه رَاكبيْن؛ لاختلاف العاملين، ولِمَا في ذلك من التناقُض.

وقوله: "أعْيَتْ جَواباً": جملة لا مَوْضِعَ لها من الإعراب.

وقوله: "وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ"؛ إنْ شِئْتَ حعلتها جملةً لا موضعَ لها، وإنْ شِئْتَ كانت في موضع الحال من الضمير في "عَيَّتْ"، أو من الضمير في "أُسَائلُهَا"، ويلزمُكَ [٣٢/ب] على هذا أنْ تُقَدِّرَ في الجملة ضميراً يعود على صاحب الحال، كأنَّكَ قلتَ: وَمَا بالرَّبْعِ منها.

وعلى رأي الكوفيين تكون الألفُ واللاَّمُ مُعَاقِبَتَيْن للضمير، كأنَّه قال: وما برَبْعِهَا، على حَدِّ قولهم: عبد الله، أمَّا المالُ فكثيرٌ، وأمَّا الخُلُقُ فَحَسَنٌ.

ولو جعل جاعل "أعْيَتْ جَوَاباً" في موضع الحال: من الهاء التي هي ضمير الدار، فأضمر "قد"؛ لِتُقَرِّبَ الماضي من الحال؛ لم يكن بعيداً. وقوله: "إلاَّ أَوَارِيَّ"، فيها وجهان: النَّصْبُ على الاستثناء. والرَّفْعُ على البدل مِنْ موضع "مِنْ أحَدٍ"؛ لأنَّ "مِنْ" زائدة، و "أحد" مرفوع في المعنى، وإنْ كان مخفوضاً في اللفظ، وليست ببدلٍ مِنْ موضع الجارِّ وحده، ولا مِنْ موضع المجرور وَحْدَه، ولكنها بدلٌ من مَوْضعهما معاً.

ويُرْوَى عن الكسائي: أنَّه أجاز خَفْضَ "الأواريّ" على البدل من لفظ "أحد"، وهذا عند

---

[1] - "في هذه الحال": سقط من (ط ، م).

[2] - في (ط): "أصيلاً".

[3] - في (ط): "الضمير".

البصريين خطأ، لأنَّه يصير التقديرُ: وَمَا بالرَّبْع مِنْ أَوَاريّ، فتكون "مِنْ" زائدة في الواجب. و "مِنْ" لا تُزَادُ إلاَّ في النَّفْي، ولَوْ أنَّها "مِنْ"، التي تدخل على الموجب والمنفي، لَجَازَ ذلك، كقولك: مَا أَخَذْتُ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ زَيْدٍ دِرْهَماً.

و "اللَّأْيُ": البُطْء، وهو مصدر لم يستعمل منه فِعْلٌ إلاَّ بالزيادة، يقال: "أَلْأَ"،ولا يقال: "لأَى".

وقوله: "مَا أُبَيِّنُهَا": ما زائدة، وأرادَ: لَأْياً أُبَيِّنُها. ويجوز في :النُّؤْي": الرفعُ والنَّصْبُ: أمَّا مَنْ[1] نَصَبَ "الأوارِيَ"، فإنَّه يجوز له نصبُ "النُّؤي" عَطْفاً عليها.

ويجوز رفعُه بالابتداء، ويقطعه مِمَّا قبلَه.

وأمَّا مَنْ رفع "الأواريّ": فإنَّه يجوز له رفع "النُّؤي" عَطْفاً عليها، وإنْ شاء رفعه بالابتداء[2].

و "النُّؤْيُ": مانع يمنع الماءَ من الدُّخول في الخباء، ورُبَّما كان حَفِيراً حول الخباء، ورُبَّما كان تَلاًّ يُرْفَعُ[3]. وفي "النُّؤي" ثلاث لغات:

"نُؤْيٌ"، وهو أشهرها وأفصحها. و "نَأْيٌ"، و "نِئْيٌ". ويجمع على أنْآء، ونِئِيٍّ، ونُؤِيٍّ، على مثال هُدَيٍّ[4] وفي "المظلومة" أقوال:

قيل: هي الأرضُ التي حُفِرَ فيها، ولم يكن فيها حَفْرٌ قبل ذلك. وقيل: هي التي أتاها سَيْلٌ مِنْ أرض أُخْرى. وقيل: هي التي مُطِرَتْ في غير وقتها، ويدلُّ على ذلك قول الحُوَيْدِرَة:

ظَلَمَ البطَاحَ بِهَا انْهِلاَلُ حَرِيصَةٍ
فَصَفَا النِّطَافُ بِهَا بَعِيدَ المُقْلَعِ[5]

وشعر النابغة يقتضي أنَّها التي حُفِرَ فيها، ولم يكن فيها حَفْرٌ.

---

(1) - في (ط): "فمن".

(2) - قوله: "ويقطعه مِمَّا قبلَه.. بالأبتداء": سقط من(م).

(3) - قوله: "والنُّوي: مانع.. يُرفَعُ": سقط من(ط).

(4) - في (ط، ب، ر): "هُدًى".

(5) - البيت للحويدرة في ديوانه ٧و ٣٠٨ (مجلة معهد المخطوطات - مج ١٥). وله في المقاييس ٢/٤٠. والأساس، والعباب، واللسان، والتاج (حرص)، واللسان، والتاج (ظلم). والمُقْلَع، كمكرم: أي بعيد الإقلاع. وفي الأصل "البَلْقَع" بالباء، بمعنى القفر.

و "الجَلَدُ": الصُّلْبَة، وخصَّها بذلك، لأنَّها إذا كانت كذلك تَعذَّرَ الحَفْرُ فيها للحفير، فلم يُعَمَّقُ الحفِيرُ، فهو أقوى بتشبيه "النُّؤي" به. أمَّا الكافُ التي في قوله: "كالحوض"، فيحتمل وجهين:

إنْ جعلتَ "النُّؤْي" مَرْفُوعاً بالابتداء، فموضعُ الكاف رَفْعٌ، لأنَّها وَقَعَتْ موقع خبر المبتدأ. وإنْ جعلتَ "النُّؤي" مرفوعاً بالعطف على "الأواريّ" فموضعُ الكاف نَصْبٌ على الحال، والعامل في هذه الحال - إذا نَصَبْتَ "النُّؤيَ" - معنى الاستثناء.

وإذا رفعتَ "النُّؤي"، كان العامل[1]: معنى الاستقرار، لأنَّ "الباءَ" في قوله: "وَ مَا بالرَّبع"، بمعنى: "في"، والباء في قوله: "بالمظلومة": في موضع نصب على الحال من الحوض، والعامل فيها: ما في الكاف من معنى التشبيه.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب النفي:

مَـــنْ صَـــدَّ عَـــنْ نِيرانِـــهَا

فَأَنَــا ابْــنُ قَيْــس لاَ بَــرَاحُ[2]

هذا الشعر للقَيْسِي سَعْدِ بْنِ مالكٍ[3]، مِنْ شِعْرٍ يُعَرِّضُ فيه بالحارث بن عبَّاد، وغيره، مِمَّن كان اعتزل الحربَ، حَرْبَ بَكْرٍ وتغلبَ، ولذلك قال:

بِئْــسَ الخَلاَئِــفُ بَعْدَنَــا

أَوْلاَدُ يَشْــكُرَ والِّلقَــاحُ[4]

(1) - "كان العامل": سقط من (ط، ب، ر).

(2) - البيت لسعد بن مالك القيسي في الكتاب ١/٢٨، ٣٥٤، ٣٥٧، والمقتضب ٤/٣٦٠والجمل ٢٤٢، والإنصاف ١/٣٦٧، وشرح المفصل ١/١٠٨، والمقاصد للعيني ٢/١٥٠، والمغني ١/٢٣٩، والهمع ١/١٢٥، والخزانة ١/٢٢٣، والصحاح، واللسان والتاج(برح). وبلا نسبة في شرح القصائد المشهورات ٢/٧٧، وشرح جمل الزجاجي ٣١٦.

(3) - في(ط، ب، ر، ص، م): "لسعد بن مالك القيسي".

(4) - البيت لسعد بن مالك في شرح الحماسة للتبريزي ٢/٣١، وفي اللسان، والتاج(برح)نسب لسعد بن ناشب، ولسعد بن مالك.

أراد "باللِّقاح": بني حنيفة، سُمُّوا لِقَاحاً، لأنَّهم كانوا لايُؤَدُّونَ الطَّاعَة للملوك، وكانوا قد اعتزلوا حَرْبَهُمْ، هُمْ وبنو يَشْكُرَ. فلم يَشْهَدْ حَرْبَهُمْ من بني حنيفة أحدٌ إلاّ الفِنْدُ الزِّمَّانِيّ، واسْمُه شَهْلُ بْنُ شَيْبان، بالشين. وليس في العرب شَهْلٌ بالشين معجمة غيره[1]

وإنَّما لُقِّب الفِنْدُ، لأنَّ بكر بن وائل، بعثوا إلى بني حنيفة يَسْتَمِدُّونَهُمْ على تغلبَ، فبعثوا إليهم شَهْلَ بْنَ شَيْبان[2]، وكان شَيْخاً مُسِنّاً شُجاعاً عالماً بالحروب، وكتبوا إليهم: قد بعثنا إليكم بثلاث مائة فارس، فلما ورد عليهم قالوا: وما تغني هذه العَشْبَة عَنَّا، فقال: أمَا ترضونَ أنْ أكونَ لكم فِنْداً. والفِنْدُ: القِطْعَةُ من الخيل. و"العَشْبَةُ، والعَشْمَة"، بالباء والميم: الشَّيْخُ المُتَنَاهِي في السِّنّ. وقد ذكرنا شيئاً من خبر هذه الحرب فيما تقدّم من كتابنا هذا[3].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

هــذا وَجَدِّكُــمُ الصَّغَــارُ بعينــه

لاَ أمَّ لي إنْ كــــان ذاكَ ولا أبُ[4]

ذُكر في [٣٣/أ] كتاب سيبويه: أنَّ هذا الشعر لرجل من مذحج. وذكر أبو رياش: أنَّ هذا البيت: لهمَّام بن مُرَّة، أخي جسَّاس بن مُرَّة، قاتل كليب. وذكر الأصبهاني: أنَّه لضمرة بن أبي ضمرة وزعم ابن الأعرابي: أنَّه قيل قبل الإسلام بخمسمائة عام.

ويروى: "هذا لعمركم الصَّغَار[5]". وكان لقائل هذا الشعر أخٌ، يُسَّمى "جُنْدَباً"، وكان حَيُّه يؤثرونه، ويفضلونه عليه، فأنِفَ من ذلك.

---

(١) – وزاد في الخزانة (٥٨/٢): "..شَهْل بن أنمار من قبيلة بجبلة".

(٢) – قيوله: "وإنَّما لُقِّب.. شيبان": سقط من(ط،م).

(٣) – انظر ص ١٧٦ ـ ١٧٧ من هذا الكتاب.

(٤) – البيت لرجل من مذحج في الكتاب ٢٥٣/١، و٢٩٢/٢(هـ)والمقتضب ٣٧١/٤، والجمل ٢٤٣، وشرح المفصل ١٠/٢، والهمع ١٤٤/٢. وذكر في الخزانة (٢٤٣/١ ـ ٢٤٤): انه ينسب إلى ضمرة بن ضمرة، ولهمام أخي جسَّاس ولزرافة الباهلي، ولهني بن أحمر. وقد حقق الصاغاني في العباب(حيس)نسبة البيت لعمرو بن الغوث بن طَسيء". وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٢١/١ ـ ١٢٢، وشرح جمل الزجاجي ٣١٧، وشذور الذهب ٨٦.

(٥) – هي رواية الكتاب ٢٩٢/٢(هـ)، وشذور الذهب ٨٦، واللسان، والعباب والتاج(حيس).

وقال هذا البيت، وقبله:

أَمِـــنَ السَّـــوِيَّةِ أَنْ إذا أَحْصَيْتُـــمُ
وَأَمِنْتُـــمُ فَأَنَـــا البَعِيـــدُ الأَجْنَـــبُ

ولِجُنْـــدَبٍ سَـــهْلُ البِـــلاَدِ وَعَذْبُـــهَا
وَلِـــيَ الِمَـــلاَحُ وحَزْنُـــهُنَّ الُمجْـــدِبُ

عَجَبـــاً لِتِلْـــكَ قَضِيَّـــةً وإقَـــامَتِي
فيكـــم علـــى تِلْـــكَ القَضِيَّـــةِ أَعْجَـــبُ

هـــذا وَجَدّكُـــمُ الصَّغَـــارُ بِعَيْنِـــهِ
لاَ أُمَّ لي إنْ كـــــــان ذاكَ وَلاَ أَبُ[1]

و"السَّوِيَّة": العدل والإنصاف.

و"الأَجْنَبُ": الغريب، ويكون البعيد. ويُروى: "الأَخْيَـبُ[2]" أي الخـائب. و"الحَيْسُ": لَبَنٌ وإقْطٌ وتَمْرٌ وسَمْنٌ؛ يُصْنَعُ من ذلك طعام.

و"الصَّغَارُ": الذُّلُ والهوان.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب دخول ألف الاستفهام على "لا":

أَلاَ طِعَـــانَ أَلاَ فُرْسَـــانَ عَادِيَـــةً
إلاَّ تَجَشُّـــؤُكُمْ حَـــوْلَ التَّنَانِـــيرِ[3]

هذا البيت: لحسان بن ثابت، من شعر[4] يهجو به بني الحارث بن كَعْبٍ، وأوّله:

حَـارِ بْـنَ كَعْـبٍ أَلاَ أَحْـلاَمَ تَزْجُرُكُـمْ
عَنَّـــا وَأَنْتُـــمْ مِـــنَ الجُـــوفِ الجماخِـــيرِ[5]

---

[1] – الأبيات في الخزانة ١/٢٤٣ ـ ٢٤٤، والبلدان(أجأ)، والعباب، واللسان والتاج(حيس). والأول في اللسان، والتـاج(جنـب)بـلا نمسبة والثاني في التاج(جدب)لعمرو بن الغوث بن طيِّءٍ.

[2] – انظر الخزانة ١/٢٤٤.

[3] – البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ١٢٣. وله في الكتاب ١/٣٥٨، والجمل ٢٤٤، والمغني ١/٦٨، وشرح جمل الزجاجي ٣١٩، والمقاصد ٢/٣٦٢، والهمع ١/١٤٧، والدرر اللوامع ١/١٤٨، والخزانة ٢/١٠٣.

[4] – "من شعر": سقط من(ط،م).

[5] – مضى تخريج البيت في ص ١٦٣ من هذا الكتاب.

وقد تقدَّم من كلامنا فيه[1] ما أغنى عن إعادته.

ويُروى: "غادية" بغين معجمة، أي: يَغْدُو إلى الحرب. ويُروى: "عَادية" بعين غير معجمة، ويحتمل أنْ تكون من العَدْو الذي هو الجَرْي، ومن العُدْوان، الذي هو الاعتداء والظلم.

و"تَجَشُّؤُكُمْ": مرفوع على البدل، من موضع: "ألاَ طِعَانَ"، "ألاَ فُرْسَانَ".

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بني ضَوْطَرَى لَوْلاَ الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[2]

هذا البيت: لجرير بن الخَطَفَى، يهجو به الفرزدق. وكان أبوه غالبٌ قد عَاقَرَ سُحَيْمَ بْنَ وَثيلٍ الرِّيَاحِيّ، بموضع يقال له: "صَوْأَرٌ[3]"، وكان بنو تميم قد أسْنَتُوا في زمن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فَانْتَجَعُوا أرْضاً من بلاد[4] بني كَلْب في طرف "السماوة[5]"، يقال لها: "صَوْأَرٌ[6]"، على مسيرة يوم من الكوفة.

فنحر غالبٌ ناقَتَه، وأمَرَ أنْ يُصْنَعَ منها[7] طعامٌ، وجَعَلَ يُهْدِي إلى كُلِّ[8] قَوْمٍ من بني تميم - لهم جَلاَلَةٌ - [يمْلَؤُ لهم][9] جِفاناً مِنْ ثريدٍ، وَوَجَّهَ منها إلى سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ جَفْنَةً،

---

[1] - "فيه" كسقط من(ط). وانظر ص ١٦٣ - ١٦٥ من هذا الكتاب.

[2] - البيت لجرير بن عطية في ديوانه ٣٣٨(الصاوي). وله في النقائض ٨٣٣، والكامل ٢٧٨/١، والجمل ٢٤٥، والصاجي ١٦٤، ١٨٢، والخصائص ٤٥/٢، وتفسير الطبري ٤٠٧/١، وأمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ و٢١٠/٢ وأسرار العربية ٢٠٥، وشرح المفصل ٣٨/٢و١٤٤/٨، والمغني ٢٧٤/١، وشرح شواهد المغني ٢٢٩، والخزانة ٤٦١/١. والعباب(ضطر)وقال بعقبة: والصواب أنه للنجاشي. وعزاه للفرزدق في اللسان، والتاج(ضطر). ونسبه للأشهب بن رُميلة في المخصص ١٩٩/١٣.

[3] - في الأصل"ضَوْأر" بالضاد المعجمة والمثبت من بقية النسخ.

[4] - في(ط): "أرض".

[5] - "السَّمَاوَة": موضع بالبادية، ناحية العواصم.(اللسان، والتاج - سما).

[6] - في الأصل"ضَوْأر" بالضاد المعجمة والمثبت من بقية النسخ.

[7] - في(ط): "لها".

[8] - "كلّ": سقط من(ط، ب).

[9] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

فَكَفَأَهَا، وضرب الذي أتى بها، وقال: أَمُفْتَقِرٌ أنَا إلى طعام غالبٍ؟! إذا هو نحر ناقةً، نحرتُ أنَا أُخْرى.

فوقعت المنافرة بينهما، فنحر غالبٌ ناقتين، ونحر سُحَيْمٌ نَاقَتَيْن. فنحر غالبٌ ثلاثاً، ونحر سُحَيْمٌ ثلاثاً!!. فَعَمَدَ غالبٌ إلى مائة ناقةٍ فنحرها، ونَكَلَ سُحَيْمٌ [عن ذلك][1]، فغلبه غالبٌ!!.

فلمَّا انصرف الناسُ إلى الكوفة، قال بنو رياحٍ لسُحيم: جَرَرْتَ علينا عَارَ الدَّهْر، هَلاً نَحَرْتَ مثلَ ما نَحَرَ، وكُنَّا نُعْطِيك مكانَ كُلِّ ناقةٍ ناقتين؟!

فاعتذر بأنَّ إبلَه كانت غائبةً. وعَمَدَ إلى ثلاثمائة ناقةٍ، فنحرها بكُنَاسَة الكوفة، وقال للناس: شَأْنُكُمْ بِهَا!.

فقال [أمير المؤمنين][2]، علي بن أبي طالب - رضي الله عنه[3] -: هذا مِمَّا أُهِلَّ لغير الله به، فلا يأكُلُ أحدٌ منها شيئاً. وأمر بطَرْدِ الناس عنها، فأكلتها السِّباع والكلاب والطَّيْرُ!.

وكان الفرزدق يفخر بذلك في شعره، فقال جرير: ليس الفخر في عَقْرِ النُّوق، والجِمالِ؛ إنَّما الفَخْرُ بقَتْلِ الشُّجْعان والأبطال.

و"النِّيبُ": الإبل المُسِنَّة، واحدها نَابٌ. و"المَجْدُ": الشرف.

ومعنى "بني ضَوْطَرَى": يَا بني الحمقاء. و"الكَمِيُّ": الشجاع، وجمعه: كُماةٌ؛ وليس بجمعه على الحقيقة؛ وإنَّما هو جمعُ "كَامٍ"، كَقَاضٍ، وقُضَاة، ورامٍ ورُمَاة[4]. وقد تكلمت[5] عليه فيما مضى من هذا الكتاب[6].

و"المُقَنَّعُ": الذي على رأسه. مِغْفَرٌ[7]، وبعده:

أَرُمْتَ[8] لِيَرْبُوعٍ أباً ذَا[9] أَرُومَةٍ
وَعِزًّا أَبَتْ أوتادُهُ أنْ تُنَزَّعَا

---

[1] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[2] - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

[3] - "رضي الله عنه": لم تذكر في(ط).

[4] - في(ط): "وغاز وغزاة".

[5] - في(ط): "تكلمنا".

[6] - "من هذا الكتاب": سقط من(ط). وانظر ص ١٤١ من هذا الكتاب.

[7] - "المِغْفَرُ، والمِغْفَرَةُ، والغِفَارَةُ": حلقٌ يَتَقَنَّعُ به المتسلِّح.(اللسان - غفر -).

[8] - في(ط): "أرمْتُ"، على مثال فَرِحْتُ. من(أرم).

[9] - في(ص،ب،ر،م): "ايَاد". وفي(ط): "أَبَادَ"على أنه فعل من الإبادة وهو تصحيف.

فَــلاَ قُــوا لِـــيَرْبُوعٍ إذا مَـــا عَجَمْتُّـــمُ

مَنَـــابتَ نَبْــعٍ لَــمْ يُخَـــالِطْنَ خِرْوَعَـــا[1]

وقال في ذلك المَحْلَبُ[2]، أخو بني قَطَن بْن نَهْشَلٍ، يعاضِدُ[3] جريراً

وَقَـــدْ سَـــرَّنِي أنْ لاَتَعُـــدَّ مُجَاشِـــعٌ

مِـــنَ المَجْـــدِ إلاَّ عَقْــرَ نَـــابٍ بصَـــوْأرِ[4]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب التمييز:

أتَــهْجُرُ لَيْلَــى لِلْفِـــراقِ حَبِيبَـــهَا

وَمَــا كَــانَ نَفْســاً بِــالفِراقِ تَطِيـــبُ[5]

هذا البيت: يُرْوى[6] للمخبَّل السَّعْدِي، واسْمُه: رَبيعةُ بْـنُ مـالكٍ. ويقـال: إنَّـه لأعشـى هَمْدَانَ، واسْمُه: عبدُ الرحمن بن عبد الله، ويُكَنَّى: أبَا المُصَبِّح[7]، وهو مـن شـعراء[8] الدَّولـة الأموية، وكان يُلَقَّبُ: "طَلِيقَ أيْره".

وذلك أنَّ الحجاجَ كانَ قد أغزاه بلادَ فارس[9]، فَأُسِـرَ، وهويتـه بنْـتُ العِلْـج الآسِـر لـه، فَواقَعَها ثمانِيَ مَرَّاتٍ مِنْ[10] ليلته، فقالت له الدَّيلميَّةُ: يا مَعْشَرَ المسـلمين، أهكـذا تفعلـون

---

[1] - البيتان لجرير في ديوانه ٣٣٨، والنقائض ٨٣٣ وقولـه: "أرُمْـتَ": أي طلبـتَ وسَـعَيْتَ؛ يقـال: رامَ الشـيءَ يرومُه رَوْماً ومَراماً: طلبه. والأَرُومةُ: الأصل.

[2] - في(ب، ر، ص، م): "المحلَّـى"، بالحـاء المهملـة. وفي(ط): "المُجَلَّـي"، بـالجيم، واليـاء. وفي حاشـية الأصل"المحلَّى" عن إحدى النسخ.

[3] - في(ط، ب، ر، ص): يعاضد، وفي(م): "يخاطب". وفي الأصل"يعارض". والمثبت من بقية النسخ.

[4] - نسب البيت لجرير في النقائض ٩٥٥ وله في العباب(صور)، واللسان، والتاج(صأر، ضطر) والبلدان(صوأر).

[5] - البيت للمخبل السعدي في المقتضب ٣٦/٣، والجمل، والإنصاف ٨٢٨ وشرح المفصل ٧٣/٢، والمقاصد للعيني ٢٣٥/٣، والهمع ٢٥٢/١(عجزه) والدرر اللوامع ٢٠٨/١ وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٢٢.

[6] - "يروى": سقط من(ط)

[7] - في(ط): "الضيثم" كذا.

[8] - في(ط، م): "شيعة".

[9] - في(ط، ب، ر، ص، م): "الديلم".

[10] - في(ط): "في".

بنسائكم؟! فقال نعم! فقالت: من أجل هذا[1] نُصِرْتُمْ علينا، ثم قالت[2]: أرأيتَ إنْ أنا[3] خَلَّصْتُكَ، وفَرَرْتُ معك أتَصْطَفِيني لِنفْسِكَ؟.

قال[4]: نعم! فعاهدته اللهَ أنْ لايُخْلِفَها وَعْدَه، وحَلَّتْ وَثَاقَه، وفَرَّتْ معه. فقال قائلٌ:

لَقَدْ حَدَثَتْ للدَّيْلَمِيَّةِ غُلْمَةٌ
بِهَا فُكَّ مِنْ رِبْقِ الإسَارِ أسِيرُهَا
فَمَنْ يَكُ يَفْدِيهِ مِنَ الأَسْرِ مَالُهُ
فَهَمْدَانُ يُفْدِيهَا الغَدَاةَ أيُورُهَا[5]

وهذا البيت: أنشده أبو عثمان المازني شاهداً على جواز تقديم التمييز على العامل فيه، إذا كان العامل فيه[6] فِعْلاً متصرِّفاً، فأجاز قياساً على هذا: عَرَقاً تَصَبَّبْتُ. وشَحْماً تُفَقَّأْتُ. ولاَحُجَّة فيه عند أصحابه، لوجهين: أحدُهما: أنَّ هذا لم يُسْمَعْ إلاَّ في الشِّعْر، وما تَفَرَّد[7] به الشعر ليس بأصل يُقاسُ عليه، وإنَّما يُوَجَّه إلى الضَّرورة، ويجب أنْ يُقالَ له: إذا أَرَدْتَ أن[8] تجعلَ هذا البيت حُجَّةً، فاجْعَلْ قولَ الآخرِ حُجَّةً على جواز تعريف التمييز"وهو":

رَأَيْتُكَ لَمَّا رَأَيْتَ جِلاَدَنَا
رَضِيتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا بَكْرُ عَنْ عَمْرِو[9]

فكما أنَّكَ لا ترى[10] هذا البيت حُجَّةً، في جواز تعريف التمييز، أنَّه[11] هو عندنا

---

[1] - في(ط): "ذلك".

[2] - "ثم قالت": سقط من(ط، ب، ص).

[3] - "أنا": سقط من(ط، ب، ص).

[4] - في(ط، ب، ص): "فقال".

[5] - الثاني بلا نسبة في الأغاني ١٣٩/٥. والغُلْمَةُ: شهوة الجماع. والرِّبق والرِّبقة: الحبل.

[6] - "العامل فيه": سقط من(ب)، و"فيه": سقط من(ط).

[7] - في(ط): "انفرد".

[8] - في(ط، ب): "إذا كنت".

[9] - البيت لرشيد بن شهاب، وقيل: راشد. انظر المقاصد للعيني ٥٠٢/١و٢٢٥/٣، والهمع ٨٠/١، والدرر اللوامع ٥٣/١، ومعجم شواهد العربية ١٧٣/١

[10] - في(ط): "وكما أنا لا نرى".

[11] - في(ط): "إنما".

وعندك جَار مجرى[1] الضرورة، فكذلك هذا البيت الآخر؛ وإلاَّ فمن أين فَرَّقْتَ بينهما، وكُلٌّ واحدٍ منهما مِمَّا انفرد به الشعراء[2]!

والوجه الثاني: أنَّ أبَا اسْحاق الزجاج[3] ـ رحمه الله تعالى ـ قال: إنما[4] الرواية:

وَمَا كَانَ نَفْسِي بِالفِراقِ تَطِيبُ

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب التصغير:

قُدَيْدِيمَةَ التَّجريبِ والحِلْمِ إنَّنِي
أرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ[5]

هذا البيت: للقطامي، وقد ذكرنا اسْمَه فيما تقدَّم من هذا الكتاب[6]. وقبله:

كَأَنَّ فَضِيضاً مِنْ غَرِيضِ غَمامَةٍ
علَى ظَمَأٍ جَادَتْ بِهِ أُمُّ غَالِبِ
لِمُسْتَهْلِكٍ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الهَوَى
يَمُوتُ وَمِنْ طُولِ العِدَاة الكَوَاذِبِ[7]
صَرِيعُ غَوانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَهُ
لَدُنْ شَبَّ حتَّى شَابَ سُودُ الذَّوائِبِ[8]

---

[1] – في(ط): "جرى مجرى".

[2] – في(ط،ب،ر،ص): "الشعر"، وفي (م): كالأصل.

[3] –في(ط): "الزجاجي" سهواً من الناسخ.

[4] – "إنما": سقط من(ط).

[5] – البيت للقطامي في ديوانه ٤٣. وله في المقتضب ٢٨٣/٢، و٤١/٤، والجمل ٢٥١، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٤، وخزانة الأدب ١٨٨/٣، وشرح جمل الزجاجي ٣٢٨، والصحاح، واللسان، والتاج(قدم). وعزاه للعلقمة في أساس البلاغة(قدم). والبيت بلا نسبة في المذكر والمؤنث للفراء٣٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٩/١، والبلغة للأنباري ٨٥.

[6] – انظر ص ٣٣ من هذا الكتاب.

[7] – في(م): "الكواذب" بالذال المعجمة.

[8] – الأبيات للقطامي في ديوانه ٤٣.

"الفَضِيض": مَا انْفَضَّ من المطر؛ أي تَفَرَّق وسقط. و"الغَرِيضُ": الماءُ الطَّرِيُّ. و"الظَّمَأُ": العَطش. و"المُسْتَهْلِكُ": الذي يُعَرِّضُ نَفْسَه للهلاك.. و"الغواني": جمع غانية؛ وهي التي غَنِيتْ بزوجها عن غيره. وقيل: هي التي غنيت في بَيت أبيها عن التزويج[1].

ومعنى[2] "رَاقَهُنَّ": أعْجَبَهُنَّ بجماله وشبابه، و"رُقْنَهُ": أعْجَبْنَه.

ولَدُن": أي من عند وقت شبابه إلى وقت شَيْبه، قبل أنْ يُجَرِّبَ الأُمُورَ. ويكون[3] له حِلْمٌ يَنْهَاهُ عن القبيح والفُجور كأنَّ غَفَلاتِ العَيْش، ولَذَّاته، إنَّما هي قبل التجارب؛ والفكرةُ في العواقب!!

و"قُدَيْديمةُ": تصغيرُ"قُدَّام". والعامل فيه: "رَاقَهُنَّ، ورُقْنَه". ويُروى: "إنَّنِي"، بكسر الهمزة، على الاستئناف. و"أنَّني"، بفتح الهمزة وهو مفعول من أجله.

وقد تكون "إنَّ" مكسورة الهمزة، وفيها معنى المفعول من أجله؛ كقوله عزَّ وجلَّ: "وَيَصْلَى سَعِيراً. إنَّه كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً[4]".

وجاز ذلك؛ لأنَّ "إنَّ" دَاخِلَةٌ على الجمل. والجملة[5] قد تكون فيها معنى العِلَّةِ والسَّبَبِ مَوْجوداً، كما قال عزَّ وجلَّ: {وَإنَّ هَذِهِ أُمَّتكُمْ أُمَّةً واحدةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُون}[6].

ألا ترى أنَّ المعنى: لأنَّ هذه أُمَّتُكم، ولكوني رَبُّكُمْ فَاتَّقُون[7].

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب تصغير الأسماء المبهمة:

ألاقُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مِرَّتِها اسْلَمِي
تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إلَيْهَا مُتَيَّمِ[8]

هذا البيت: لأعشى بكر بن وائل، وقد ذكرنا اسْمَه فيما مضى[9]. يُهاجي به جُهُنَّامَ بْنَ[10] عُبيد الله.

---

[1] - "وقيل: هي التي غنيت في بيت.. التزويج": سقط من(ط).

[2] - "معنى": سقط من(ط).

[3] - في(ط): "وكان".

[4] - الانشقاق: ١٢ - ١٣.

[5] - في(ط): "والجمل" على الجمع.

[6] - المؤمنون: ٥٢. وفي(ب،ر): "إنَّ هذه أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فاعْبُدون" - الأنبياء: ٩٢.

[7] - في(ب،ر): "فاعبدون".

[8] - البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ١١٩. وله في الجمل ٢٥٢، وشرح جمل الزجاجي ٣٢٩. واللسان، والتاج(مرر)، وفيهما: "مَرَّتها"، بفتح الميم.

[9] - انظر ص ١٨ من هذا الكتاب.

[10] - في(ط): "بسطام".

وقوله: "ألاَقُلْ لِتَيَّا": أراد قُلْ لهذه المحبوبة قبل مُرورها ونُهُوضِها: اسْلَمِي، أي سَلَّمَكِ اللهُ في سَفَرِكِ!.

و"المِرَّةُ": هي هيئةُ المرور، كما أنَّ الجِلْسةَ هيئةُ الجلوس.

ويجوز أنْ يُريد "بمِرَّتِها"[1]: اسْتِحْكَامَ نِيَّتِها في النُّهوض، فيكون من قولهم: اسْتَمَرَّ مَذْهَبُهُ[2] على كذا، أي قَوِيَ. والمِرَّة: القُوَّة. قال البعيث:

شَدَدْتُ لَهُ أزْري بمِرَّةِ حَازم

على مَوْقِعٍ مِنْ أمْرِهِ مَا يُعَادِلُهْ[3]

و"تحيَّةً": مصدر [مؤكد][4]، حمله على معنى الفعل لا على لفظه[5]، لأنَّه إذا قال: اسْلَمِي، فقد حَيَّاها، وهو مصدرٌ مؤكِّدٌ، لأنَّه إذا قال: اسلمي واقتصر عليه، لَعُلِمَ أنَّه [٣٤/أ] قد حَيَّاها تحية مُشْتاقٍ، وهو بمنزلة قول زهير:

تَعَلَّمَنْ هَا لَعَمْرُ اللهِ ذَا قَسَماً

فَاقْدِرْ بذَرعِكَ وانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ[6]

و"المُتَيَّمُ": الذي اسْتَعْبَدَهُ الحُبُّ، وتَمَلَّكَهُ.

وزعم بعض النحويين أنَّ "تَيَّا": اسْمُ عَلَمٍ، واحْتَجَّ بقول الأعشى:

ألاَقُلْ لِتَيَّاكَ مَا بَالُهَا

أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَجْمَالُهَا[7]

---

[1] – في(ط): "لمرتها"، باللام.

[2] – في(ط): "استمرت مِرَّته".

[3] – البيت للبعيث المجاشعي في المقاييس ١٠٢/١، والأفعال للسرقطي ١٢٣/١، والمثلث لابن السيد ١٦٤/٢. واللسان والتاج(أزر)، وفيهما: "ما يُعاجله"، بالجيم. وبلا نسبة في المخصص ٩٠/٢.

[4] – ما بين الحاصرتين: زيادة من(ص).

[5] – "حمله.. لفظه": سقط من(ص).

[6] – البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ١٨٢ وقد مضى تخريجه في ص ٢٩من هذا الكتاب.

[7] – البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ١٦٣. وله في المقاييس ٣٧/٢، والصحاح، واللسان، والتاج(حدج). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٢٩ وفيه: ".. أَلِصَّوْمِ تخرج أجمالها" وجاء في اللسان، والتاج: "ألا قل لميثاء.. أحمالها" بالحاء المهملة ونَبَّه على رواية: " أجمالها"، بالجيم وتُحدج: تُشَدُّ.

وتوهَّمَ أنَّه مثل قول النابغة:

أهَاجَكَ مِنْ سُعْدَاكَ مَغْنَى المَعَاهِدِ[1]

وبمنزلة قول الراجز:

عَجِبْتُ مِنْ لَيْلاَكَ وانْتِيَابِهَا

مِنْ~ حَيْثُ رَابَنِي وَلَمْ أُوْزَى بِهَا[2]

قال: ولو كان اسمَ إشارةٍ، ولم يجز أنْ يُضِيفَه؛ لأنَّ أسماءَ الإشارة لاَ تُضاف. وهذا الذي قاله خطأ؛ لأنَّ الكافَ في قوله: "تَيَّاك"لَيْسَتِ اسْماً مضافاً إليه؛ إنما هي حرفٌ للخطاب، لا موضعَ لها من الإعراب، كما قال: ذاكَ زيدٌ، وكما[3] قال ذو الرُّمَّة:

ألاَ ظَعَائِنُ مَيٍّ فَهاتِيك دارُهَا

بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي والحَمَامُ المُطَوَّقُ[4]

ويُرْوَى أنَّ أعرابيّاً قدم من سَفَره، فوجد امْرأتَه قَدْ وَلَدَتْ، فأنْكَر الوَلَدَ وقال:

لَتَقْعُدِنَّ مِنِّي مَقْعَدَ القَصِيِّ

[مِنِّي ذُو القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ][5]

أوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ

أنِّي أبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

فقالت مُجيبةً له:

لاَ والَّذِي رَدَّكَ يَا صَفِيِّ

مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إنْسِيِّ

---

[1] – صدر بيت للنابغة الذبياني في يدوانه ١٣٧، وعجزه: " بِرَوْضَة نُعْمِيٍّ فذاتِ الأساوِدِ". والبيت له في البلدان ٢٩٤/٥"نعمي"، ومعجم ما استعجم ١١١/١.

[2] – لم أعثر عليهما.

[3] – "وكما": سقط من(ط).

[4] – البيت لذي الرمة في ديوانه ٤٥٩/١. وله في المنازل والديار ١٣١/٢، وتاريخ ابن عساكر ٨٦/١٤، واللسان والتاج(طوق).

[5] – ما بين الحاصرتين: زيادة من(ط).

غَـيْرُ غُـلاَم وَاحِـدٍ صَـبِيٍّ
بَعْـدَ امْرَأيْـن مِـنْ بَنِـى بَلـيٍّ
وآخَرْيـن مِـنْ بـنى عَـدِيٍّ
وَخَمْسَـةٍ كَـانوا علـى الطَّـويِّ
وَسِـتَّةٍ[1] جَـاؤوا مـع العَشِـيِّ
وَغَـيْر تُرْكِـيٍّ وَنَصْرَانِـيِّ[2]

فقام إليها الأعرابي وشَدَّ فاها، وقال: اسْكُتِي قَبَّحكِ الله، فقد كفاك[3]. وقال: والله لـولا أنّي ما[4] شددتُ فاكِ، لَذكَرْتِ الإنْسَ والجِنَّ!

وقوله: "ألاَقُلْ لِتَيَّا": مُخاطَبَةً منه لنفسه. وبعده[5]:

علـى قيلـها يـومَ الْتَقَيْنـا وَمَـنْ يَكُـنْ
علـى مَنْطِـقِ الوَاشِـينَ بصُـرْمٍ وَيُصْـرَمِ
أجِـدَّكَ لَـمْ تَـأْخُذْ لَيَـالِيَ نَلْتَقِـي
شَـفَاءَكَ في حَـوْلِ جَدِيـدٍ مُحَـرَّمِ
تُسَـرُّ[6] وَتُعْطَـى كُـلَّ شَـيْءٍ سَـأَلْتَهُ
وَمَـنْ يُكْـثِرِ التَّسْـآلَ لاَ بُـدَّ يُحْـرَمِ[7]

* * *

[1] – في(ط): "وتسعة".

[2] – الرجز لم أعثر عليه.

[3] – "فقد كفاك": سقط من(ط).

[4] – (ما): سقط من(ط).

[5] – في(ط): " وقوله بعده".

[6] –في(ط): " سَلاَم".

[7] – الأبيات للأعشى في ديوانه ١١٩.

وأنشد أبو القاسم في باب النسب:

بكُلِّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

سَريعٌ إلى دَاعِي النَّدَى والتَّكَرُّم[1]

هذا البيت: لا أعلم قائلَه. وقبله[2]

وَلَسْتُ بشَاوِيٍّ عليه دَمَامَةٌ

إذا مَاغَدَا يَغْدُو بقَوْسٍ وأَسْهُمِ

ولكنَّما أَغْدُو وَعَلَيَّ مُفَاضَةٌ

دِلَاصٌ كأعيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ[3]

"الشَّاويّ": الذي يرعى الشَّاءَ. و"الدَّمَامَة"، بدال غير معجمة: الحقارة والمهانة[4]. و"المُفَاضَة": الدِّرْع السَّابغة. و"الدِّلاص": المصقولة البَرَّاقَة.

وصف نَفْسَه بأنَّه ليس من رُعاة الغنم والمحتقرين. وأنَّه من الفُرسان الذين يُسْتَنْجَدُ بهم في الحروب[5]. ونظير هذا قول الحارث بن هشام الشيباني:

أنَا ابْنُ زَيَّابَةَ إنْ تَلْقَنِي

لاتَلْقَنِي في النَّعَمِ العَازِبِ

وتَلْقَنِي يَشْتَدُّ بِي اجْرَدٌ

مُسْتَقْدِمُ البَرَكَةِ كالرَّاكِبِ[6]

* * *

---

[1] – البيت بلا نسبة في الكتاب ٧٠/٢، و٣٣٧/٣(هـ)، والجمل ٢٥٤، وشرح المفصل ١١/٦، والإنصاف ٣٥٠، وشرح جمل الزجاجي ٣٣١. والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(قرش)، مع البيتين التاليين.

[2] – في(ط): " وقبل هذا البيت"

[3] – نسب هذا البيت ليزيد بن عبد المدان في اللسان، والتاج(عين). وبلا نسبة في المخصص ١٨٥/١٦، والكتاب ٨٤/٢، ١٨٦.

[4] – في(ط): "المهابة" بالياء، وهو تصحيف ظاهر.

[5] – في(ط،م): "الحرب"على الإفراد.

[6] – البيتان للحارث بن هشام في شرح الحماسة للتبريزي ٢١٢/١ والأول له في التاج(زيب)، وفيه: " أيا ابن زيَّابة..".

وأنشد أبو القاسم أيضاً في هذا الباب:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَيْ قَبْلِي أَسِيراً يَمَانِيَا[1]

هذا البيت: لعبد يغوث بن وَقَّاص الحارثي، وكان أُسِرَ "يوم الكُلاب"، أسَرَتْه التَّيْم، وكانوا يطلبونه بدم رجل منهم، فعلم أنَّه مَقْتُولٌ، فقال هذا الشعر ينوح به[2] على نفسه. وقد تَقَدَّمَتْ منه ستةُ أبيات في باب النداء[3]. وبعد هذا البيت:

وَظَلَّ نِسَاءُ التَّيْمِ حَوْلِي رُكَّداً
يُرَاوِدْنَ مِنِّي مَا يُرِيدُ نِسَائِيَا
وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيّاً عَلَيَّ وَعَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلُ الـ
مَطِيِّ وأَمْضِي حَيْثُ لاَ حَيَّ مَا ضِيَا[4]

وقوله: "كَأَنْ لَمْ تَرَيْ قَبْلِي".. رُجُوعٌ مِنَ الإخبار إلى الخطاب، كما قال عنترة:

شَطَّتْ مَزَارُ العَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِراً عَلَيَّ طِلاَبُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ[5]

---

[1] - البيت لعبد يغوث بن وَقَّاص الحارثي فب المفضليات ١٥٨، والبيان والتبين ٢/٢٦٨و٤/٤٥، وشرح أشعار الهذليين ١/٦٩، والجمل ٢٥٧، وأمالي القالي ٣/١٢٣، والعقد الفريد ٥/٢٢٩والأغاني ١٥/٧٣، ٧٦، والمحتسب ١/٦٩، وشرح المفضليات للأنباري ٣١١، وشرح المفصل ٥/٩٧ و٩/١١، و١٠/١٠٤، والمقاييس ١/٣٢٩، والخزانة ١/٣١٣، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(شمس)، ضحك، قدر) وبلا نسبة في العين ٤/٢٨٥(شيخ)ن والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/٥٥ والمخصص ١٤/٩، وشرح جمل الزجاجي ٣٣٣، وعمدة الحفاظ ٢/١٣٩٣(شيخ).

[2] - "به": سقط من(ط).

[3] - انظر ص ١٢٨ - ١٢٩ من هذا الكتاب.

[4] - الأبيات لعبد يغوث في المفضليات ١٥٨، وشرح المفضليات ٣١١، والخزانة ١/٣١٣ - ٣١٧، وأمالي القالي ١٢٣/٣.

[5] - البيت لعنترة من معلقته المشهورة في الديوان ١٤٣ وله في شرح القصائد المشهورات ٢/٩، واللسان، والتاج(شطط). وفيهما: " شَطَّتْ مَزَارَ.." بالنصب، أي جاوزتْ مزارَ العاشقين، فعدَّاه حَمْلاً على معنى "جَاوَزَ".

ويُروى: " كَأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِي"، على الإخبار.

وكان الوجه أنْ يقول: " كأن لَمْ تَرَ"، بحذف الألف للجزم. وفيه وجهان:

أحدهما: أنْ يكونَ أثبت الألفَ ضرورةً، كما قال الآخر:

إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ

وَلاَ تَرَضَّاهَا وَلاَ تَمَلَّقِ[1]

والوجه الثاني: أنْ يكونَ على لغة مَنْ يقول: "رَاءَ"، مقلوباً مِنْ "رَأى" على مثال: "خَافَ"، فجزم، فصار"لَمْ تَرَأْ"، على مثال: "لَمْ تخَفْ"، ثُمَّ خَفَّفَ الهمزة، فقلبها ألفاً، لانفتاح ما قبلها، كما يقال في قوله: "قرأ" قَرَا، و"رَاءَ"، وهذه اللغة مشهورة، ومنها قول كثير:

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَاءَنِي فَهْوَ قَائِلٌ

مِنْ أجْلِكِ هذا هَامَةُ اليَوْمِ أوْغَدِ[2]

و"كَأَنْ": مُخَفَّفَة [٣٤/ب] من"كأنَّ"، واسْمُها مُضْمَرٌ منها، تقديُره على الأوَّل: كأنَّكِ لَمْ تَرَيْ. وعلى القول الثاني: كأنَّها لَمْ تَرَ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: " المعرب والمبني":

وَيَصْهَلُ في مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ

صَهِيلاً تُبَيِّنُ لِلْمُعْرِبِ[3]

هذا البيت: للنابغة الجعدي، واسْمُهُ حَبَّان[4] بن قيس بن عبد الله، ويُكَنَّى: آبَا لَيْلَى. هذا قول أبي عمرو الشيباني، والقحذميّ.

---

[1] - البيتان لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٩، وله في الخصائص ٣٠٧/١، وشرح المفصل ١٠/١٠٦/ والهمع ٨٧/١و٥٢/٢؛ والدرر اللوامع ٢٨/١. وبلا نسبة في اللسان، والتاج(رضى).

[2] - البيت لكثير عزَّة في ديوانه ١٣٢/١ وله في اللسان، والتاج(رأى، هيم).

[3] - البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ٢٣. وله في الجمل ٢٦٢، والخصائص ٣٦/١، والمخصص ١٧٧/٦، والجمهرة ٢٦٧/١ وديوان ذي الرمة ١٤٩٨/٣، وسمط اللآلىء ٤١٤/١. والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(عرب). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٣٨.

[4] - في(ط،ب،ر،م): " حيان" بالياء.

وقال ابن قتيبة: هو عبد الله بن قيس[1]. وقال محمد بن سَلاَّم: هو قَيْس بن عبد الله[2].
وقال ابن الأعرابي: سُمِّي نابغةً؛ لأنَّه أقَامَ ثلاثين سنةً لا يقول الشعر، ثُمَّ قال الشعر بعد ذلك، هذا قول محمد بن حبيب.

وقال حماد الرَّاوية: قرأتُ على القَحْذَمِيِّ، قال: قال النابغة الجعدي الشِّعْرَ في الجاهلية، ثُمَّ اختل دَهْراً طويلاً[3]، ثُمَّ نبغ بعد ذلك بالشعر في الإسلام[4]، وكان يقال في شعره: "خِمَارٌ بوَافٍ، وَمَطْرَفٌ بآلافٍ". يريدون: أنَّ شعره لا يتناسبُ: بعضه جيدٌ، وبعضُه رَدِيءٌ، كذا قال ابن قتيبة.

وذكر غيره: أنَّ هذا إنما كان يقال في شعره الكميت.

وعاش النابغة الجَعْدِي[5] مائةً وعشرين عاماً، فيما، ذكر ابن قتيبة.

وذكر غيره: أنَّ[6] عمر بن الحطاب - رضي الله عنه - سأله عن قوله في شعره:

ثَلاَثَـــــةَ أَهْلِـــــينَ أَفْنَيْتُـــــهُمْ

وكَـــانَ الإلَـــــهُ هُـــــوَ الْمُسْتَآسَـــــا[7]

فقال له: كَمْ لَبِثْتَ مع[8] كُلِّ أَهْلٍ؟. فقال: ستينَ سنةً، فهذه مائة وثمانون سنة، ثُمَّ عَمَّر بعد ذلك، ومات في أَيَّام الحجَّاجِ!

والذي قال ابن قتيبة أشبه بالصحة؛ لقول النابغة في مهاجاته للأخطل:

فَمَـــنْ يَـــكُ سَـــائلاً عَنِّـــي فَـــإنِّي

مِـــنَ الفِتْيَـــان أَيَّـــامَ الخُنَـــان

---

(1) - انظر الشعر والشعراء ١/٢٨٩.

(2) - ينظر طبقات فحول الشعراء ١/١٢٤.

(3) - " طويلاً": سقط من(ط،م).

(4) - "في الإسلام": سقط من(ط،م).

(5) - "النابغة الجعدي": سقط من(ط،ر،م).

(6) - "أنَّ": سقط من•ط).

(7) - البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ٧٧. وله في العين ٧/٣٣٠(أوس)، والجمهرة ١/١٧٩، والأغاني ٥/١، وتهذيب اللغة ١٣/١٣٧(أوس)، ومقاييس اللغة ١/١٥٠، ١٥٦، وعمدة الحفاظ ٣/٢١١٤(قرن)، والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(أوس، أهل، قرن، لبس). والمستآس: المُسْتعاض، من الأوس، وهي العطية.

(8) - في(ط): "وفي".

مَضَتْ مائةٌ لِعَامٍ وُلِدْتُ فيه
وَعَشْرٌ بَعْدَ ذاكَ وحِجَّتَان[1]

ويروى: "وَيَصْهَلُ"، بكسر الهاء وفتحها. و"الطَّوِيّ": البئر المطويَّة بالحجارة شَبَّه بها جوفَ الفرس في عِظَمِه. و"المُعْرب": العالم بالخيل العِراب. ويكون أيضاً: الذي له خَيْلٌ عِرابٌ.

وقوله: " تُبَيِّنُ للمُعْرِبِ": جملة في موضع الصفة للصهيل، والتقدير: تُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنَّه عَتِيقٌ، فحذف المفعولَ، كما حذفه في قوله:

حتَّى لَحِقْنَاهُمْ تُعْدِي فوارِسُنَا
كأنَّها رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا[2]

أي تُعْدِي فَوارِسُنا الخَيْلَ. ويجوز أنْ يكونَ من قولهم: تَبَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَين[3]" فلا يكون في الكلام حذف. وقبل هذا البيت:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَا سِيفِهِ
إلى طَرَفِ القُنْبِ فَالمَنْقَبِ
نُظِمْنَ[4] بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ[5]

---

[1] – البيتان له في الديوان ١٢٥ وله في الأغاني ٥/٥. والأول له في الاقتضاب ١٠٢، واللسان، والتاج(خنن). والخنان: مرض أصاب الناس، والإبل في عهد المنذر بن ماء السماء، وماتت فيه الإبل. فصار ذلك تاريخاً لهم(انظر اللسان ـ خنن).

[2] – البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ١٠٦. وله في الخصائص ١٣٤/١، والتنبيه ٩٣، والاقتضاب ٣٩٨، وقد مضى كلام المؤلف عليه في ص ١٩٥ من هذا الكتاب.

[3] – المثل في جمهرة الأمثال للعسكري ١١١/٢والصحاح، واللسان، والتاج(بين).

[4] – في(ط،ب،ر،ص،م): " نُطِمْنَ"، باللام، والطاء المهملة.

[5] – البيتان للنابغة الجعدي في الديوان ٢٢ وله في الخيل لأبي عبيدة ٨٨، والجمهرة ٣٢٣/١(الأول)، والأساس(لطم)، والعباب، واللسان، والتاج(جوز، قطط، نقب). والشَّراسيف: جمع شُرْسُوف، وهو رأس الضلع ممايلي البطن. والقُنْب: جرابُ قضيب الدابَّة. والمَنْقَبُ: السُّرَّة، وقيل: المنقب من السُّرَّة: قُدَّامها، حيث يُنقب البطن. وقوله: "لطمن"، أي ألصقن. يقال: لَطَمَ الشيءَ: ألصقه به، ويقال: لَطَم جَنْبَه بالترس. وهو قريب من"نُظِمْن"بالنون والظاء المعجمة.

وأنشد ابو القاسم في باب الهجاء:

فَـإنَّ المَنِيَّـةَ مَـنْ يَخْشَـهَا
فَسَـوْفَ تُصَادِفُـهُ أيْنَمَـا[1]

هذا البيت: للنَّمِر بْن تَوْلَبِ العُكْلِي.

و"النَّمِرُ": اسْمٌ منقولٌ من النَّمِر، الذي هو نوع من السِّباع. والنَّمِرُ، من السَّحابِ مَا كـان فيه حُمْرَةٌ وبَيَاضٌ وسوادٌ؛ شُبِّهَ بالسَّبُع في اختلاف[2] ألوانه. ورجلٌ نَمِـرٌ: غَضْبَـانٌ مُعْبِسٌ. وَحَسَبٌ نَمِرٌ: زَاكٍ. ونَمِرٌ: قبيلة. ونُمِرٌ: جمعُ نَمِرَةٍ، وهي نوع من الثياب. واختلف في قول طرفة:

ثُـمَّ زَارَتْنِـي وَقَوْمِـي هُجَّـعٌ
فِي خَلِيـطٍ بَيْـنَ بُـرْدٍ وَنَمِـر[3]

فقيل: هما ثَوْبَان، وقيل: قبيلتان.

و"التَّوْلَبُ": ولدُ الحمار. و"عُكَلٌ[4]": اسْمٌ مُرْتَجَلٌ مـن قولهـم: عَكَـلَ عليـه، إذا حمـل عليه. وعَكَلَ الشيءَ، إذا حَبَسَه. وعَكَلَه، إذا جمعه بعد تفريقه. قال الشاعر:

وَهُـمُ علـى هَـدَفِ[5] الأَمِيـلِ تَدَارَكُـوا
نَعَمـاً تُشَـلُّ إلى الرَّئِيـس وتُعْكَـلُ[6]

وكان أبو حاتم السجستاني يزعم: أنَّ العربَ لا تقول إلاَّ: النَّمْر بن تولب، بسكون الميم. وهذا إنما هو تخفيف الكسرة.

---

(1) - البيت للنمر بن تولب في ديوانه ١٠١. وله في الجمل ٢٧٣، والاقتضاب ٣٦٣، والتصريح ٢٥٢/٢ وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٤٧.

(2) - في(ط،م): "لاختلاف"، باللام.

(3) - البيت لطرفة في ديوانه ٧٦.

(4) - في(ط،م): "والعكل"بالألف واللام.

(5) - في(ط): "شرف".

(6) - البيت للفرزدق في ديوانه ٧١٨(الصاوي). ولـه في العـين ٢٠١/١(عكـل)، وشـرح مـا يقـع فيـه التصحيـف والتحريف ٤٤٨، والبلدان(أميل)، واللسـان، والتـاج(أمـل، عكـل)، وبـلا نسـبة في الجمـهرة ٣٦٠/٣. والهَـدَف بالتحريك: المشُرف من الأرض، ويروى: على صَدَف"وهو كل شيء مرتفع عظيم كالهدَف.

وقبل بيت النمر:

وَإنْ أنْـــتَ لا قَيْـــتَ في نَجْـــدَةٍ

فَـــلاَ تَتَـــهَيَّبْكَ أنْ تُقْدِمَـــا[1]

وقال أصحاب المعاني: أرادَ فلا تَتَهَيَّبْ أنْ تُقدِّمَ عليها، كما قال ابن مقبل:

وَلاَ تُـــهَيِّبُنِي المَوْمَـــاةُ أرْكَبُـــهَا

إذا تَجَـــاوَبَتِ الأَصْـــداءُ بالسَّـــحَرِ[2]

أرادَ: لا أتَهَيَّبُ المَوْمَاةَ[3]. ويجوز عندي: أنْ تكونَ الكافُ في "تَتَهَيَّبْكَ[4]" حرف خطاب، لا موضع لها من الإعراب، كالكاف التي[5] في أرَأيْتَكَ زَيْداً مَا صَنَع؟ والنَّجَاءَكَ يارجلُ! فلا يكون مقلوباً، وكأنَّه قال: فلا تَتَهَيَّبْ أنْ تُقدِّمَ. والنَّجدة: الشِّدة.

* * *

[٣٥/أ] وأنشد أبو القاسم في باب: "أحكام الهمزة في الخطّ":

إنَّ سُـــلَيْمَى واللهُ يَكلَؤُهَـــا

ضَنَّـتْ بشَـيءٍ مَـا كـانَ يَرْزَؤُهَـا[6]

هذا البيت: لإبراهيم بْنِ هَرْمَة القُرَشِيِّ.

و"هَرْمَة": اسْمٌ منقولٌ من" الهَرْم"، وهو نَبْتٌ رِخْوٌ، واحدتها: هَرْمَة قال الحارث بن وَعْلَة:

---

[1] – البيت للنمر بن تولب في ديوانه ١٠١، وله في الأضداد للأصمعي ٤٩، والأضداد لابن السكيت٢٠٢، والأضداد لأبي حاتم ١٢٨، وأمالي ابن الشجري ٣٦٧/١، والاقتضاب ٣٦٣، والمغني ٧٧٦/٢. وبلا نسبة في المخصص ٢٦٤/١٣.

[2] – البيت لابن مقبل في ديوانه ٧٩. وله في المقاييس ٦٨/٦، وأمالي ابن الشجري ٣٦٧/١، والاقتضاب ٣٦٣، والمغني ٧٧٦/٢، والصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج(هيب).

[3] – "الموماة": سقط من(ط،م).

[4] – "في تتهيبك": سقط من(ط).

[5] – "التي": سقط من(ط،م).

[6] – البيت لابن هرمة في شعره ٤٨. وله في تفسير الطبري ٣٠/١٧، والجمل ٢٧٨، وأمالي ابن الشجروي ٢١٣/١ ونظام الغريب ١٣٩، وعمدة الحفاظ ٢٢٩١/٣(كلأ)، والمغني ٤٣٤/٢، والبحر المحيط ٢٩٤/٦، واللسان، والتاج(كلأ). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٥٢.

وَوَطِئتْنَا وَطْأً علـى حَنَـقٍ

وَطْـأَ المُقَيَّـدِ يَـابِسَ الهَـرْمِ[1]

ومعنى: "يَكْلَؤُهَا": يَحْفَظُهَا ويَحْرُسُها. و"ضَنَّتْ": بَخِلَتْ علينا بما لَوْ بذلته، لم يكن علينا فيه مَرْزِئَةٌ. وقوله: "مَا كانَ يَرْزَؤُهَا": جملة في موضع الصفة لشيء، كأنَّه قال: بِشَيْءٍ غَيْرِ رَازِئها[2]. وخبر "إنَّ" في قوله: "ضَنَّت".

وقوله: "واللهُ يَكْلَؤُهَا": اعتراض بين اسم إنَّ وخبرها، لا موضع له من الإعراب.

وهذه القصيدة مِمَّا اختارها الأصمعي من القصائد المهموزات، وبعد هذا البيت:

وَعَوَّدَتْنِي - فيما تُعَوِّدُنِي -

أظْمَـاءَ وِرْدٍ مَا كُنْـتُ أَجْزَؤُهَـا

وَلأَرَاهَـا تَـزَالُ ظَالِمَـةً

تُحْـدِثُ لِـي قَرْحَـةً وَتَنْكَؤُهَـا[3]

و"الأظماء": جمعُ ظِمْءٍ، وهو ما بين الشُّرْبِ إلى الشُّرْبِ، وضربها مثلاً، أراد: أنَّها تصله، ثم تقطعه مُدَّةً، كما تُسْقَى الإبلُ أرْبعاً وخمساً، ونحو ذلك إلى العِشْرِ، وهو نهاية الأظماء.

ويقال: جَزَأَتِ الإبلُ، وغيرُها: إذا اسْتَغْنَتْ بأكل النباتِ الأخْضَرِ عن شُرْبِ الماء.

و"النَّكْءُ": أنْ يُقْشَرَ الجُرْحُ.

والمعنى: تُحدِثُ لي جُرْحاً، وتَنْكَؤُهُ بآخر، كما قال ذو الرُّمَّة:

ولكِـنَّ نَكْءَ القَـرْحِ بِالقَرْحِ أَوْجَـعُ[4]

وأراد: وأراها لا تزال ظالمة، فقدم "لا" على مَوْضعها، كما قال الآخر:

فَحَالِفْ فَلاَ واللّـهِ تَـهْبِطُ تَلْعَـةً

مِـنَ الأَرْضِ إلاَّ أنْـتَ لِلـذُّلِّ عَـارِفُ[5]

أراد: فو اللهِ لا تهبط تلعة.

---

(1) – البيت نسبه لزهير في العين ٤/٥٠(هرم)، واللسان، والتاج(هرم) ولا يوجد في شرح ديوانه وبلا نسبة في الأساس(هرم) والحَنَقُ، بالتحريك، شدّة الاغتياظ.

(2) – في(ط،م): "شيء غيرُ رَازٍ لها".

(3) – البيتان لابن هرمة في شعره ٤٨.

(4) – لا يوجد في ديوان ذي الرمة وبلا نسبة في الأساسا(نكأ)، وصدره: وَلَمْ تُنْسِنِي أوْفَى المُصِيباتِ بَعْدَهُ.

(5) – البيت لمزاحم العقيلي في الجمل ٨٣ وقد مضى تخريج البيت في ص ٦١ من هذا الكتاب. وقد سقط عجز البيت من(ط).

وأنشد ابو القاسم في باب: "المذكر والمؤنث":

كَافــــاً ومِيَميْــــــنِ وَسِــــــيناً طَاسِــــــمَا[1]

هذا الرجز: لا أعلم قائلَه. وقبله:

تَخَــــــالُ مِنْــــــهَا الأَرْسُــــــمَ الرَّواسِــــــمَا

شَبَّه رُسُومَ الدَّار بكتاب قَـدْ دَرَسَ، ولم يُخَصص[2] هـذه الحـروف دون غيرهـا بمعنـى. ويُحتمل أنْ يكونَ رأى هذه الحروف في كتابٍ[3] فسأل عنها، ومـاهي؟. فقيـل: هـي كـاف وميمان، وسين؛ لأنَّ العربَ أكثرهُمْ لايُمَيِّزُ الحروف!.

ويُروى أنَّ أبَا حَيَّة النميري، قيل له: أَنْشِدْنَا قصيدةً على روي الكاف فأنشد:

كَفَــى بالنَّــأْي مِــنْ أسْــماءَ كَــافِي

وَلَيْــسَ لِحُبِّــهَا مَــا عِشْــتُ شَــافِي[4]

ولأجل هذا ينسبون الخَّط إلى النصارى واليهود؛ لأنَّهم كانوا أصحـاب كُتُـبٍ، وَلَـمْ يكـن للعرب كتابٌ، ألا ترى إلى قول امرىء القيس:

أَتَــتْ حِجَــجٌ بَعْــدِي عَلَيْــهَا فَــأَصْبَحَتْ

كَخَــطِّ زَبُــورٍ في مَصَــاحِفِ رُهْبَــانِ[5]

وقال أبو حية النميري:

كَمَــا خُــطَّ الكتــابُ بِكَــفِّ - يَوْمــاً -

يَــــهُودِيٍّ يُقَــــارِبُ أَوْيُزِيــــلُ[6]

---

[1] – الرجز بلا نسبة في الكتاب ٣١/٢، و٢٦٠/٣(هـ)، والجمل ٢٨٦، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٥٠(بغداد)، والمقتضب ٤٠/٤، وشرح ابيات سيبويه ٣١/٢، وشرح المفصل ٢٩/٦، والمخصص ٤٩/١٧، والنكت ٨٤٦، واللسان، والتاج(ميم).

[2] – في(ط،م): "يَخُصّ".

[3] – في(ط،م): "كتابة".

[4] – البيت لأبي حية النميري في شعر ١١٢ وله في الصاحبي ٨.

[5] – البيت لامرىء القيس في ديوانه ٨٩.

[6] – البيت لأبي حيَّة النميري في شعر ١٢٢. وله في الكتاب ٩١/١، والمقتضب ٢٣٧/١.

وذكر أبو حاتم الرازي: أنَّه قيل لأعرابيٍّ: ما القَلَمُ؟ فجعل ينظرُ إلى أصابعه سَاعَةً، ثُمَّ قال: لا أدْري!. فقيل له: تَوَهَّمْهُ في نَفْسِكَ فقال: هو عُـودٌ قُلِـمَ مِـنْ جوانبـه، كمـا يُقْلَـمُ[1] الأُظْفُور.

و"الطَّاسِمُ"، و"الطَّامِسُ"، سواءٌ، وهما: الدَّارِسُ.

* * *

وأنشد ابو القاسم في هذا الباب:

كَمَـــا بُيِّنَـــتْ كَـــافٌ تَلُـــوحُ ومِيمُـــهَا[2]

هذا البيت: ينسب للرَّاعي، وصدره:

أشَـــاقَتْكَ أطْـــلاَلٌ تَعَفَّـــتْ رُسُـــومها

وإنَّما شَبَّه[3] آثارَ الدِّيار بحروف المُعْجَم، لأنَّه يُسْتَدَلُّ، كما يُسْتَدَلُّ بالحروف، ولذلك جعلوا ماتَبَيَّن من الآثار بمنزلة الكلام والنُّطْق، مثل قول زهير:

أمِـــنْ أمِّ أوْفَـــى دِمْنَـــةٌ لَـــمْ تكَلَّـــمِ[4]

وقال جميل:

ألَـــمْ تَسْـــأَلِ الرَّبْـــعَ القَـــوَاءَ فَيَنْطِـــقُ[5]

ويُروى: "بُيِّنَتْ"، على صيغة ما لم يُسمَّى فاعلُه، و"بَيَّنَتْ"، بفتح الباء والياء وهو أجود.

* * *

---

[1] – في(ط): "قُلِمَ".

[2] – البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٥٨ وله في الكتاب ٣١/٢، و٢٦٠/٣(هـ)، وشرح أبيات سيبويه ٢٧٥/٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٥٠(بغداد)، والمخصص ٤٩/١٧، والصحاح، والمحكم، والعباب، والتاج(كوف). وعجزه بلا نسبة في المقتضب ٢٣٧/١،و٤٠/٤، والجمل ٢٨٦، والخصائص ٢٩٦/٣ وألف باء ٢١٥/١و٢١٧/٢، وشرح المفصل ٢٩/٦، وشرح جمل الزجاجي ٣٥٩.

[3] – في(ط): "شَبهوا" على الجمع. وفي (م): "تُشَبَّه".

[4] – صدر بيت لزهير بن أبي سلمى وهو مطلع معلقته المشهورة في شرح ديوانه ٤، وعجزه "بحَوْمانة الدَّرَّاج فالمُتَثَلَّمِ". والبيت له في شرح القصائد المشهورات ٩٩/١.

[5] – صدر بيت لجميل بن معمر العذري في ديوانه ٦٥، وعجزه: "وَهَلْ تخبرنك اليومَ بيداءُ سَمْلَقُ" وقد تقدَّم تخريج البيت في ص ١٨٩ من هذا الكتاب.

وأنشد أبو القاسم في باب "أمس":

لَقَـدْ رَأَيْـتُ عَجَبـاً مُـذْ أَمْسَـا

عجـائزاً مِثْـلَ السَّـعَالي خَمْسَـا[1]

و"السَّعالي": سَوَاحِرُ الجِنِّ، واحدتها سِعْلاَة، وبعد هذين البيتين:

يَـأْكُلْنَ مَـا جَمَعْنَ هَمْسَـا

لا تَـرَكَ اللهُ لَـهُنَّ ضِرْسَـا

وَلاَ لَقِينَـا الدَّهْـرَ إلاَّ تَعْسَـا[2]

و"الهَمْسُ": الصَّوْتُ الخَفِيُّ، و"التَّعْسُ": السُّقُوط على الوجه. و"النَّكْسُ": السقوط على القفى.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "الحروف التي يرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر" وتُسمَّى حُروف الرَّفع:

بَيْنَـا تَعَنُّقُـهُ الكُمَـاةَ وَرَوْغِـهِ

يَوْمـاً أُتِيـحَ لَـهُ جَـرِيءٌ سَـلْفَعُ[3]

---

[1] - الرجز منسوب للعجاج في الخزانة ٢١٩/٣-٢٢٢وهما في ملحق ديوانه ٢٩٦/٢(عن الخزانة). وله في التصريح ٢٢٦/٢ وبلا نسبة في الكتاب ٤٤/٢، و٢٨٥/٣(هـ)، والجمل ٢٩١/، وأمالي ابن الشجري ٢٦٠/٢، وأسرار العربية ٣٢، وشرح المفصل ٥٥٧/٢و١٠٦/٤ والمفصل للزمخشري ١٧٣، وشذور الذهب ٩٩ - ١٠٠، وحياة الحيوان١٧/٢، وشرح جمل الزجاجي ٣٦٦، وسرح العيون ٢١٦، والمقاصد للعيني ٣٥٧/٤ - ٣٥٨، والهمع ٢٠٩/١، والدرر اللوامع ١٧٥/١، والصحاح، والعباب، واللسان(أمس).

[2] - الأبيات للعجاج في ملحق ديوانه ٢٩٦/٢.

[3] - البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٨/١، وشرح أشعار الهذليين ٣٧/١، والمفضليات ٢٢٨/٢، والجمل ٢٩٤، ودُرَّة الغوَّاص ٦٣ - ٦٤، وشرح المفصل ٣٤/٤، ٩٠، والمغني ٣٧١/٢و٥٢٢، وشرح شواهد المغني ٢١٣/١، والهمع ٢١١/١، والدرر اللوامع ١٧٩/١، والخزانة ١٨٣/٣ وشمس العلوم ٤٠٦/١، والعباب، والتاج(سلفع)، والصحاح، واللسان، والتاج(بين). وبلا نسبة في كتاب الشعر للفارسي ٢٥٧، وشرح اشعار الهذليين ٣٣/١، والمفضليات ٢٢٧/٢، والاقتضاب ٤١٣ والثاني له في اللسان، والتاج(رخو).

هذا البيت لأبي ذُؤَيْب الهذلي، وقبله:

والدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثانِهِ
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحديد مُقَنَّعُ

تَعْدُوبهِ خَوْصَاءُ يَقْصِمُ جَرْبُهَا
حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[1]

و"المُسْتشعر": الذي لَبِسَ الدِّرْعَ، وصَيَّرهَا لجسمه كالشِّعار، وهو ما يلي الجسم من الثياب. و"المُقَنَّعُ": الذي على رأسه قِنَاعٌ من الحديد؛ يعني البَيْضَة. وقوله "تَعْدُو بهِ خَوْصَاء"؛ أي تجري به فرس في عَيْنَيْهَا خوص. والخوص: غُؤُورٌ في العينين. وقوله: "يَقْصِمُ"، أي يكسر؛ يقال بالفاء، والقاف. وقيل: الفَصْم، بالفاء: أنْ يَنْصَدِعَ الشيءُ ولا يَبِينُ بعضه من بعض[2]، فإذا بانَ بعضُه مِنْ بَعْضٍ، فهو قَصْمٌ، بالقاف.

و"الرِّحَالةُ": السَّرْج. و"الرِّخْو": السَّهْلَةُ الجَرْي. و"تَمْزَعُ": تُسْرِع و"الكُماةُ": الشُّجْعان. و"الرَّوْغُ": التَّحَفُّظُ والحَذَرُ. ومعنى "أُتِيحَ": قُدِّرَ. و"الجريء": ذو الجُرْأةِ والإقدام. و"السَّلْفَع"، نحوه؛ ذكره على جهة التأكيد.

ووقع في بعض نسخ "الجمل": تَعَانُقِهِ[3]"، بألفٍ. وهو خطأ. والصواب "تَعَنُّقِهِ"، وكذا وقع في شعر أبي ذؤيب؛ لأنَّ "تَعَانَقَ": لا يتعدَّى إلى مفعول؛ إنما يقال: تَعَانَقَ الرجلان، والمُعَانَقَةُ، والاعْتِناقُ، والتَّعَنُّقُ هي المُتَعدِّية. و"الاعْتِنَاقُ": آخر مراتب الحرب؛ لأنَّ أوَّلَ الحرب التَّرامي بالسِّهام، ثم المُطاعنة بالرِّماح، ثم المجالدة بالسُّيوف، ثم الاعتناق، وهو: أنْ يَتَخاطَفَ الفارسان، فَيَسْقُطَا إلى الأرض معاً؛ وقد ذكر ذلك زهير في شعره:

يَطْعَنُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حتَّى إذا اطَّعَنُوا
ضَارَبَ حتَّى إذا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا[4]

---

[1] – في (ط): "تغدو"، بالغين المعجمة.

[2] – في (ط): "عن البعض".

[3] – وهي رواية شرح الديوان ١/٣٧، كما نبه الشارح على رواية "تعنقه" وانظر دُرَّة الغواص ٦٣ ـ ٦٤.

[4] – البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ٥٤، وله في شرح أشعار الهذليين ١/١٣٩.

يريد: أنَّه يزيد على ما يفعلون!.

وأرادَ أبو ذؤيب: أنَّ الشُّجاعَ لاَ يَعْصِمُهُ من الهلاكِ جَرَاءَتُه، وشجاعتُه، وأنَّ كُلَّ مخلوقٍ فالفناء قُصَارَاهُ وغايته.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "مَا يَنْتَصِبُ على إضمار الفعل المتروك إظهاره":

ضَرْبـــاً هَـــذَا ذَايْـــكَ وَطَعْنـــاً وَخْضَـــا[1]

هذا البيت: للعجاج، واسْمُه: عبد الله بن رؤبة. وقبله:

حَتَّـــى يُقَضَّـــى الأَجَـــلُ المُقَضَّـــى[2]

وسُمِّي العَجَّاج، لقوله:

حَتَّـــى يَعِـــجَّ عِنْدَهَـــا مَـــنْ عَجْعَجَـــا[3]

و"الهذُّ": سُرْعَةُ القَطْعِ.؟ ومعنى"ضَرْباً هَذَا ذَيْكَ"، أي ضَرْباً يَهُذُّكَ[4] هَذًّا بَعْدَ هَذٍّ. و"الوَخْضُ": أَنْ يَدْخُلَ الرُّمْحُ في الجَوْفِ، ولا يَنْفُذَ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

إِذَا شُقَّ بُـرْدٌ شُـقَّ بـالبُرْدِ مِثْلُـه

دَوالَيْـكَ حتَّـى كُلُّنَـا غَـيْرُ لاَبِـسِ[5]

هذا البيت: لسُحَيْم، عبد بني الحَسْحاس في ابنة مَوْلاَه.

---

[1] - البيت للعجاج في ديوانه ١٣٠/١ وله في الجمل ٢٩٦، ومجالس ثعلب ١٣٠/١ وأمالي الزجاجي ٨٥، والمحتسب ٢٧٩/٢، والمخصص ٨٨/٦، وتهذيب إصلاح المنطق ١٤/٢ وشرح المفصل ١١٩/١، والمقاصد للعيني ٣٩٩/٣، والهمع ١٨٩/١، والخزانة ٢٤٧/١، والتصريح ٣٧/٢، وفرائد القلائد ٢٣٤. ونسبه إلى رؤبة في الأساس(هذذ)ولا يوجد في ديوانه. والبيت بلا نسبة في الكتاب ١٧٥/١، وتفسير الطبري ٥٧/٤، والمخصص ٢٣٣/١٣، وشرح جمل الزجاجي ٣٧١.

[2] - البيت للعجاج في ديوانه ١٣٠/١.

[3] - البيت للعجاج في ديوانه ٤٠/٢ وقد تقدَّم تخريج البيت في ص ١٩٩ من هذا الكتاب.

[4] - في(ط): "يَهُذُّ" بلا كاف الخطاب.

[5] - البيت لسحيم عبد بني الحساس في ديوانه ١٦. وله في الكتاب ٣٥٠/١(هـ)، والجمل ٢٩٧، والجمهرة ٥٥/٢، والأغاني ٣٠٨/٢٠ والمخصص ٢٢٣/١٣، وشرح جمل الزجاجي ٣٧١، والهمع ١٧٩/١، والدرر اللوامع ١٦٢/١، والخزانة ٢٧١/١، والصحاح، والأساس، واللسان، والعباب، والتاج(دول). وبلا نسبة في الجمهرة ٤٤٩/٣.

و"سُحَيْم": اسْمٌ منقولٌ، وهو تصغيرُ أَسْحَمَ، وهو الأسود، وهو على هذا[1] تصغيرُ[2] مُرَخَّمٌ، ويجوز أنْ يكونَ: تَصْغِيرَ سَحَمٍ، وهو ضَرْبٌ من النبات. قال النابغة:

[إنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أرْمَاحَنَا][3]

مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصَفَارِ[4]

فيكون مُصَغَّراً غَيْرَ مُرَخَّمٍ.

والوجه الأول أجودُ، لأنَّه كان عَبْداً أسْوَدَ.

وأما "الحَسْحَاس": فالأشبه أنْ يكونَ مُرْتجلاً، مُشْتَقّاً من قولهم: حَسْحَسْتُ الشِّواءَ، إذا أَزَلْتَ عنه الجمرَ والرَّمَادَ؛ وقد يمكن أنْ يكونَ منقولاً؛ لأنَّهم قد قالوا: "ذُو الحَسْحاس": الموضع بعينه. قال الشاعر:

ألاَلَيْتَ شِعْرِي هلى تَغَيَّر بَعْدَنَا؟

ظِبَاءٌ بِذِي الحَسْحاسِ نُجْلٌ عُيُونُها[5]

يُروى: بالسين والصاد.

و"البُرْدُ": الثوبُ من أيِّ شيءٍ كان. وكان أبو حاتم يقول: لا يقالُ بُرْدٌ إلاَّ لِمَا كان فيه وَشْيٌ، فإنْ كان فيه من صوف فهي[6] بُرْدَة، كما قال بعض الأعراب:

لَعَمْرِي لأَعْرَبِيَّةٌ ذَاتُ بُرْدَةٍ

تَحُلُّ دِمَاثاً مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدَا[7]

---

[1] – في(ط): "فعلى هذا".

[2] – في(ط،ب،ص): "مُصَغَّرٌ".

[3] – ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

[4] – البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ١٦٨، والبلدان(العريمة). وله في نزهة الملك ٨٢/أ، واللسان، والتاج(رمث، سحم، عرم) ونسبه إلى بشر بن أبي خازم في الصحاح(عرم)، ولا يوجد في ديوانه. وبلا نسبة في الصحاح، واللسان، والتاج(صفر). الرميثة: موضع. ويروى: "العريمة" وهو موضع، وقيل: رملة لبني فزارة.

[5] – البيت أنشده أبو الغمر لرجل من أهل الحجاز في البلدان(الحَصْحاص)، والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(حصص)، وفيها جميعاً بالصاد الهملة.

[6] – في(ط،ب): "فهو".

[7] – البيت بلا نسبة في الاقتضاب ٣٦٧، واللسان، والتاج(فرد)، وفيها" ذات عباءة" وقد مضى تخريجه مع آخر في ص ٢١٥ من هذا الكتاب.

ومعنى "دَوَالَيْكَ": مُداوَلةً بعد مُداولة؛ وهو تَثْنِيَةُ "دَوالٍ".

وأنشد أبو زيد:

لَعَمْري لَقَدْ بَرَّ الضَّبابَ بَنُوهُ ... وَبَعْضُ البَنِينَ حُمَّةٌ وَسُعَالُ[1]

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ ... كذلِكَ مَا إنَّ الخُطُوبَ دَوالُ[2]

وَلَمَّا رَأَوْا أنَّ العِظامَ تَحَبَّبَتْ ... أقامُوا العظامَ فالعِظامُ طِوالُ[3]

ويروى: "دِوَالُ"، بالكسر، وهو مصدر دوالت. والدَّوالُ، بالفتح: اسم للمصدر.

وأمَّا ما ذكره من شَقِّ البُرْدِ، فمعناه: أنَّ العربَ قد كانوا يقولون: إنَّ المُتَحابَّيْنِ إذا شَقَّ كُلُّ واحد منهما ثَوْبَ[4] صاحبه، دامت مَودَّتُهما؛ ولذلك قال قبل هذا البيت[5]:

كَأَنَّ الضُّبَيرِيَّاتِ وَسْطَ بُيُوتِنَا ... ظِبَاءٌ تَبَدَّتْ مِنْ خِلالِ المكانِسِ[6]

وَكَمْ بُرْدَةٍ قَدْ شُقَّ عَنَّا وَبُرْقُعٍ ... عَلَى طَفْلَةٍ مَمْكُورَةٍ غَيْرِ عَانِسِ[7]

أراد بـ"الضُّبَيْرِيَّات[8]": نساء من بني ضُبَيْرَة[9] بْنِ يَرْبُوع [٣٧/أ] . و"المَمْكُورة" المطوية

---

[1] - في(ط): "حيَّةٌ وَسَعَالي".

[2] - في(ط): "دَوالي".

[3] - الأبيات سقطت من(م)، والثالث سقط من(ط،ب،ص). والثلاثة أنشدها أبو زيد في النوادر لضباب بن سبيع بن عوف الحنظلي ١١٥. والثاني له في اللسان(دول).

[4] - في(ط): "بُرْدَ".

[5] - "البيت": سقط من(ط).

[6] - في(ط): "الكنائس".

[7] - البيتان له في الديوان ١٥-١٦ وفيه: "الصُّبَيريَّات"بالصاد المهملة وهما له في أمالي الزجاجي ٨٤، والمقاصد للعيني ٤٠١/٣، والخزانة ٢٧٢/١. والأول بلا في الأشباه والنظائر للخالديين ١٥٣/١.

[8] - كذا جاء بالضاد المعجمة في جميع النسخ التي لدينا.

[9] - كذا جاء بالضاد المعجمة في جميع النسخ التي لدينا.

الخَلْق. و"العَانِس": التي بقيت في بيت أبيها وَلَمْ تُنْكَحْ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "الوقف".

أَنَـــا ابْــــنُ مَاوِيَّــــةَ إِذَا جَــــدَّ النُّقُــــرْ(١)

هذا البيت: لا أعلم قائله، وأظنُّه لعبيد الله بن مَاوِيَّة الطَّائي، لقوله: "أَنَا ابْـنُ مَاوِيَّـة". وبعده:

وَجَـــاءَتِ الخَيْـــلُ أَثَـــابِيَّ زُمَـــرْ(٢)

ومعنى "جَدَّ": تَحقَّقَ واشْتَدَّ. و"النُّقُر": صُوَيْتٌ باللِّسان يُسَكِّنُ بـه الفرس، إذا اضطرب بفارسه. قال امرؤ القيس:

أُخَفِّضُــهُ بِــالنُّقْرِ لَمَّــا عَلَوْتُــهُ
وَيَرْفَـعُ طَرَفـاً غَـيْرَ جَـافٍ غَضِيـضِ(٣)

وقوله": أَنَا ابْنُ مَاوِيَّة": كلامٌ خرج مخرج الافتخار، ولا يقوله إلاَّ مشهور عند النـاس، قال ابو النجم:

أَنَـــا أَبُـــو النَّجْـــمِ وَشِـــعْرِي شِـــعْرِي(٤)

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

لَقَــدْ خَشِــيتُ أَنْ أَرى جَدَبَّــا
فِي عَامِنَــا ذَا بَعْدَمَــا أَخْصَبَّــا(٥)

هذا الرجز: أنشده أبو حاتم لبعض الأعراب.

---

(١) – البيت نسب لبعض السعديين في الكتاب ٢/٢٨٤ ونسب إلى فدكي المنقري الطائي وهو عبيد بن ماوية في الصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(نقر)، والمقاصد للعيني ٤/٥٥٩، وشرح شواهد المغني ٢/٨٤٣ والدرر اللوامع ٢/١٤١ ونسبه للفرزدق في شرح جمل الزجاجي ٣٧٥ ولا يوجد في ديوانه والبيت بلا نسبة في الجمل ٣٠٠، والمخصص ١٢/٢٦١، والإنصاف ٢/٧٣٢، وشرح المفصل ٨/٦٩.

(٢) – البيت لفدكي المنقري في التاج(نقر). والأثابي: جمع أُثْبِيَّة، وهي الجماعة من الخيل، ومن الناس أيضاً.

(٣) – البيت لامرىء القيس في ديوانه ٧٥.

(٤) – البيت لأبي النجم العجلي في ديوانه ٩٩، وله في أمالي ابن الشجري ١/٢٤٤، وشرح المفصل ١/٩٨، والخزانة ١/٢١١، ومعاهد التنصيص ٢٦.

(٥) – الرجز لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٦٩. وله في الكتاب ٢/٢٨٢،و٤/١٧٠(هـ)، والجمل ٣٠٠ وشرح المفصل ٩/٦٩ والمقاصد للعيني ٤/٥٤٩. ونسب إلى ربيعة بن صبيح في سفر السعادة ١٤٣، وشرح شواهد الشافية للرضي٢٥٤، وبلا نسبة في المخصص ١٢/١٣٤(الثاني)، وشرح جمل الزجاجي ٣٧٥، واللسان، والتاج(جدب،خصب).

ويروى: "جَدْبَبَّا"، فمن روى هكذا[1]، زاد إلى الباء باءً أخرى لتبقى[2] دالُ"الجَدْب"ساكنة؛ لأنَّ التشديد في الوقف، إنما يستعمل فيما كان قبل[3] آخره حرف متحرّكٌ. ونظيره قول الآخر:

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا المُشْتَنِّ

قُطْنَّةٌ مِنْ أَبْيَضِ القَطْنُّنِّ[4]

ويروى: "القُطُنِّ[5]".

ومن روى: "جَدَبًّا"، بغير زيادة[6] باء، حرّكَ الدّال؛ لاجتماع الساكنين. وكان القياس ألاّ يُشَدِّدَ"جَدَبًّا"، ولا"أَخْصَبًّا"؛ لوقوع حرف الإطلاق بعد الباء من"أَخْصَبّ". والألف التي هي بدل من التنوين في "جَدَبًّا"، ولكنَّه اضْطَرَّ، فأَجْرَى الوَصْلَ مجرى الوقف. وبعد هذين البيتين:

إنَّ الدَّبَا فَوْقَ المَتَانِ دَبَّا

وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمُورٍ هَبَّا

تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَا سَبْسَبَّا

كَأَنَّهُ السَّيْلُ إذا اجْلَعَبَّا

أَوْ كَالحَرِيقِ وَافَقَ القَصَبَّا

[وَالتِّبْنَ والحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَّا][7]

حَتَّى تَرى البُوَيْزِلَ الأَزْرَبَّا

مِنْ عَدَمِ المَرْعَى قَدِ اقْرَعَبَّا

---

[1] – في(ط،م): "كذا".

[2] – "لتبقى": سقط من(ط).

[3] – "الباء ياء أخرى.. كان قبل": سقط من(م).

[4] – البيتان لقارب بن سالم المري، وقيل دَهْلَب بن قريع في النوادر لأبي زيد ١٦٧ ـ ١٦٨، واللسان، والتاج(قطن)، ولد هلب بن سالم القريعي في الصحاح، والتكملة والعباب، واللسان، والتاج(وخش)، وفيها جميعاً"المُسْتَنِّ"مكان"المُشْتَنِّ". والثاني بلا نسبة في العين ١٠٣/٥(قطن)، والمخصص ٦٩/٤.

[5] – رواية العين ١٠٣/٥(قطن)، والمخصص ٦٩/٤، ونبه عليها في النوادر ١٦٨.

[6] – "زيادة": سقط من(ط).

[7] – ما بين الحاصرتين زيادة من(م).

تبًّـــــا لأَصْحَـــــــابِ الشَّـــــــوِيِّ تَبًّـــــــا[1]

"الدَّبَا": الجراد. و"المِتَان": المواضع المرتفعة. و"المُورُ" الغُبَارُ بالرِّيح. و"السَّبْسَبُ": مَا لاَنَبْتَ فيه من الأرض، وهو البَسْبَسُ أيضاً. قال الشاعر:

وَقَـــاعٍ سَبْسَـــبٍ لاَنَبْـــتَ فيـــه

كَـــأَنَّ كُلاَمَـــهُ زُبَـــرُ الحَدِيـــدِ[2]

و"اجْلَعَبَّا": سَالَ بشدَّة. و"البُوَيْزِلُ": تصغير البازل من الإبل، وهـو بمنزلـة القارح مـن الخيل، وخَصَّهُ بالذّكْر، لأنَّ الكبيرَ أَحْمَلُ لِلْجُهْدِ من الصغير.

و"الأَزْزَبُّ": الغليظ الكثير اللَّحْم. ومعنى "اقْرَعَبَّ": ضَمُرَ وَهَزُلَ. و"الشَّوِي" لغة في الشاء.

وأنشد أبو القاسم في باب: "ما جاء من المثنى بلفظ الجمع":

بِمَـــا في فُؤادَيْنَـــا مِـــنَ الهَـــمِّ والهَـــوى

فَيَـبْرَأُ مُنْـهَاضُ الفُـؤادِ المُشَـغَّفُ[3]

هذا البيت: للفرزدق، من قصيدة أَوَّلُها:

عَزَفْـــتَ بأعْشَـــاشٍ وَمَـــاكِدْتَ تَعْـــزِفُ

وَأَنْكَـرْتَ مِـنْ حَـدْرَاءَ مَـا كُنْـتَ تَـأْلَفُ

دَعَـــوْتُ الـــذي فَـــوْقَ السَّـــماواتِ أَيْـــدُهُ

واللهُ أَدْنَـــى مِـــنْ وَرِيـــدِي وَأَلْطَـــفُ

لِيَشْـــغَلَ عَنِّـــى بَعْلَـــهَا بزَمَانَـــةٍ

تُدَلِّهُـــهُ عَنِّـــي وَعَنْـــهَا فَتُسْـــعَفُ[4]

---

[1] – الأبيات لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٦٩.

[2] – البيت لبشر بن أبي حازم في ديوانه ١١١ ولـه في مثلثـات قطـرب ٣٣ وبـلا نسبة في المثلث لابـن السيد ١٢١/٢. والكُـلاَمُ، بضـم الكـاف: الأرض الصلبـة والغليظـة فيـها الحصَـا والحجـارة، وقيـل: الكُـلام: الطـين اليابس.(انظر مثلثات قطرب ٣٣، والجمهرة ١٦٩/٣).

[3] – البيت للفرزدق في ديوانه ٢٥/٢، ٥٥٤(الصاوي). ولـه في الكتـاب ٦٢٣/٣(هـ)، وتفسـير الطـبري ٢٧٩/٤، والجمل ٣٠٢، وشرح المفصل ١٥٥/٤، وشرح جمل الزجاجي ٣٧٧، والهمع ٥١/١(صدره) والدرر اللوامع ٢٦/١.

[4] – الأبيات للفرزدق في ديوانه ٢٥/٢و٥٥٤(الصاوي).

"الأَيْدُ، والأَدُّ[1]": القُوَّة. و"الوَرِيدُ": حَبْلُ العُنُق، أخذه من قوله عزَّ وجل: {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ}[2]. و"الزَّمَانَة": الدَّاء يصيب الإنسان من حوادث الزمن. و"التَّدليه": ذهابُ العَقْلِ. ويُروى: "فَيُجْبَرُ منهاض الفُؤاد"، على صيغة فعل[3] ما لم يُسَمَّ فاعله. و"يَجْبُرُ" على صيغة لفظ فعل[4] الفاعل. ويرتفع "مُنْهَاض" في الوجه الأوَّل على أنَّه مفعول فعل[5] مالم يُسَمَّ فاعلُه.

وفي الوجه الثاني على أنَّه فاعِلٌ؛ لأنَّه يقال: جَبَر العَظْمُ، وَجَبَرْتُه، قال العجاج:

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ فَجَبَرْ[6]

ويُرْوى: "فَيَبْرَأُ".

و"مُنْهَاضُ الفؤاد": الذي عَاوَدَهُ الحُبُّ بعد ذهابه عنه. والأصل في الانهباض أنْ يَنْجَبرَ العَظْمُ ثُمَّ يَنْكَسِر. و"المُشَغَّفُ": الذي بلغ الحُبُّ شَغَافه، وهو حجابُ القلب. ويُرْوَى: "المُشَعَّفُ"، بعين غير معجمة، وهو الذي أحرقه الحُبُّ. وقيل: هو الذي بلغ الحُبُّ شَعَفَتَهُ. وشَعَفَةُ القَلْبِ: أعْلاَهُ، مثل شَعَفَة الجبل وهي[7] رأسه. واللام في قوله: "لِيَشْغَلَ"، بمعنى: "كَيْ"، وهي متعلقة: "بدعوت". والباء في قوله: "بزَمَانَةٍ": متعلقة بـ"يشغل". والباء في قوله: "بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا": متعلقة بـ"نُسْعَفُ"، وأراد بإذْهَابِ مَا في فُؤَادَيْنَا[8].

وقوله[9]: "تُدَلِّهُهُ": جملة في موضع الصفة لزمانه [٣٧/ب]. ورفع "نُسْعَفُ"، وقطعه عمَّا قبله كأنَّه قال: فنحن نُسْعَفُ. وكان الأَحْسَنُ أَنْ يَنْصِبَه بالعطف على "يشغل".

---

[1] – "والأَدُّ": سقط من(ط،م).

[2] – ق: ١٦

[3] – "فعل": سقط من(ط،ب).

[4] – "لفظ فعل": سقط من(ط،ر،م).

[5] – "فعل": سقط من(ط،ب،ر،ص).

[6] – البيت للعجاج في ديوانه ١٥/٢، وله في كتاب فَعَلَ وأفعل لأبي حاتم ١٠٤، والاقتضاب ٤٠٧، والجمهرة ٢٠٧/١، والمقاييس ٥٠١/١، والصحاح، والأساس والعباب، واللسان، والتاج(جبر).

[7] – في(ط): "وهو".

[8] – "والباء في قوله: بما في فؤادينا.. فُؤادينا": سقط من(ط،م).

[9] – "قوله": سقط من(ط،م).

ونحوه قول جميل:

أَلَـــمْ تَسْـــأَلِ الرَّبْـــعَ الخَـــواءَ فَيَنْطِـــقُ[1]

كأنَّه قال: فهو ينطق[2].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

وَمَهْمَــهَيْنِ قَذَفَيْــنِ مَرَّتَيْــن

ظَــهْرَاهُمَا مِثْــلُ ظُــهورِ التُّرْسَــيْن[3]

هذا الرجز لخَطام المُجاشِعي، وبعده:

جُبْتُـــــهُمَا بِـــالنَّعْتِ لاَ بِـــالنَّعْتَيْن[4]

و"المَهْمَهُ": القَفْرُ المَخُوف، واشْتِقَاقُه مِنْ مَهْمَهْتُ بالرَّجُل، إذا زَجَرْتَه فقلـت لـه: مَـهْ، أرادَ أنَّ سَالِكَهُ يُخْفِي صَوْتَه وحَرَكَتَه مِنْ خَوْفه، فإنْ رَفَعَ صاحبُه صَوْتَه قال له: مَهْ مَه[5].

ونظير هذا[6] ما ذكره اللغويون في قول أبي ذُؤيب:

عَلَـى أطْرِقَـا بَالِيَـاتُ الخِيَـا

مِ إلاَّ الثُّمَـــامُ وإلاَّ العِصِـــيُّ[7]

---

(1) – تقدم تخريج البيت في ص ١٨٩ من هذا الكتاب.

(2) – "كأنه.. فينطق": سقط من(ط).

(3) – الرجز لحظام المجاشعي في الكتاب ٢٤١/١و٤٨/٢، و٦٢٢/٣(هـ)والجمل ٣٠٣، وشرح المفصل ١٥٥/٤، والخزانة ٣٧٥/٣، ونسبه أيضاً إلى هميان بن قحافة في الكتاب ٢٠٢/٢، و٨٩/٤(هـ)، والبيان والتبين للجاحظ ١٥٦/١. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٧٨. والثاني بلا نسبة في المخصص ٧/٩، والبيان لابن الأنباري ٤٤٦/٢.

(4) – لخطام المجاشعي في الكتاب ٢٤١/١، والخزانة ٣٧٥/٣.

(5) – "أراد أنَّ سالكه.. مَهْ مَهْ": سقط من(ط،م).

(6) – في(ط): "ومثله".

(7) – البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٦٥/١، وشرح أشعار الهذليين ١٠٠/١، والمخصص ٤١/١٢(صدره)، والاقتضاب ٤٧٣، والخزانة ٣٧٥/١، والصحاح، والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(طرق).

فإنَّهم ذكروا أنَّ قوله[1]: " أطْرِقَا": مَوْضِعٌ، وإنَّما سُمِّيَ بذلك، لأنَّ ثلاثةَ أنْفُسٍ مَرُّوابه، فتكلَّم أحَدُهم مع صَاحِبِه، فقال لهما الثالث: أطْرِقَا.

و"القَذَفُ": البعيد من الأرض. و"المَرْتُ": الذي لا نباتَ فيه.

و"الظَّهْر": ما ارْتَفَعَ من الأرض، شَبَّهَه بظَهْرِ تُرْسٍ[2] في ارتفاعه وتَعَرِّبه مِنَ النَّبْت، كما قال الأعشى:

وَفَلاةٍ كَأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ
لَيْسَ إلاَّ الرَّجِيعُ فيها عَلاَقُ[3]

وقوله: "جُبْتُهُمَا بالنَّعْتِ لاَ بالنَّعْتَيْنِ"، أي نُعِتَا لي مَرَّةً واحدةً، لَمْ أحْتَجْ إلى[4] أنْ يُنْعَتَا لي[5] مَرَّةً أخْرَى.

وصف نفسه بالحِذْقِ والمهارة.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "أقْسَام المَغْعُولين":

فكانَ ،إيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يُفِقْ
عَنِ الماءِ ـ إذْ لاقَاهُ ـ حَتَّى تَقَدَّدَا[6]

هذا البيت: لِكَعْبِ بْنِ جُعَيْل التَّغْلِبيّ.

و"الحَرَّان": العَطْشان، ومعنى "تَقَدَّد": انْشَقَّ مِعَاهُ لكثرة ما شَرِبَ من الماء!.

وصف عاشقاً، لقي محبوبَتَه، وهو شديدُ الشَّوْق، فكانت[7] حالُه معها، كحالِ رَجُلٍ

---

[1] – "قوله": سقط من(ط،ب،م).

[2] – في(ط،م): "الترس"بالألف واللام.

[3] – البيت للأعشى في ديوانه ٢١١. وله في المقاييس ٤٩١/٢،و١٢٦/٤، والخزانة ٣٧٥/٣، والصحاح، والأساس، واللسان، والتاج(رجع ،علق).

[4] – "إلى": سقط من(ب).

[5] – في(ط): "إلى نعتهما لي".

[6] – البيت لكعب بن جعيل التغلبي في الكتاب ١٥٠/١، و٢٩٨/١(هـ)، والجمل ٣٠٧، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٨١.

[7] – في(ط): "فكان"بلا تاء.

شديد العَطَش، ظَفِرَ بالماء، فأكثر منه حتَّى هَلَكَ.

وإنَّما خَصَّ الماءَ بالذِّكْر، لأنَّ العربَ تقول: ظَمِئْتُ إلى لقائكَ [وعَطِشْتُ إلى لقائك][1]، فيمثلون اشتياقَ المُحبِّ إلى المحبوب، باشتياقِ الظَّمْآنِ إلى الماء؛ ألاَ ترى إلى قول الشاعر:

أرَى مَــاءً وَبــي عَطَــشٌ شِــديدٌ
ولكــنْ لاَ سَــبيلَ إلى الــوُرُودِ[2]

وقال آخر:

أأمِّــلُ أنْ أعَــلَّ بشُــرْبٍ لَيْلَــى
وَلَــمْ أنْــهَلْ فَكَيْــفَ إلى العُلُــولِ[3]

* * *

وأنشد ابو القاسم في هذا الباب:

فَــآلَيْتُ لاَ أنْفَــكُّ أحْــذُو قَصِيــدَةً
تكُونُ وَإيَّاهَا بِــهَا مَثَــلاً بَعْــدِي[4]

هذا البيت: لأبي ذُؤيب الهذلي، يُخاطِبُ به خالداً، ابْنَ أخته. وكان أبو ذؤيب يُرْسِلُه قَوَّاداً إلى مَعْشُوقَةٍ له تُدْعَى أُمَّ عَمْرٍو، فأفْسَدها عليه، واسْتمالها إلى نفسه، فقال فيه هذا الشعر[5]. وقبل هذا البيت[6]:

تُرِيديــنَ كَيْمَــا تَجْمَعِينــي وَخَــالِداً
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفَانِ - وَيْحَكِ - في غِمْـدِ[7]

---

[1] -- ما بين الحاصرتين زيادة من(ب،ر).

[2] -- لم أعثر عليه.

[3] -- لم أعثر عليه.

[4] -- البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١/١٥٩، وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٩. وله في الجمل ٣٠٧، والمقاصد للعيني ١/٢٩٥، والدرر اللوامع ١/١٤٠، ١٨٩ والتصريح ١/١٠٥. وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٨٢.

[5] -- "الشعر": سقط من(ط).

[6] -- في(ط،م): "وقبله".

[7] -- هذا البيت سقط من(ط،ب،ر،م).

أخَـالِدُ مَـا رَاعَيْـتَ مِـنْ ذِي قَرابَـةٍ
فَتَحْفَظَنِي في الغَيْـبِ أوْ بَعْضَ مَا تُبْدِي
دَعَـاكَ إلَيْـهَا مُقْلَتَاهَـا وَجِيدُهَـا
فَمِلْتَ ـ كَمَا مَالَ المُحِبُّ ـ على عَمْـدِ
وَكُنْـتَ كَرَقْـرَاق السَّـرابِ إذا جَـرَى
لِقَوْمٍ وَقَدْ بَاتَ المَطِيُّ بِـهِمْ يَحْـدِي[1]

ومعنى "آلَيْتُ": حَلَفْتُ، ويقال لليمـين: إلْوَة، وَألْوَة، وأُلْوَة، بكسر الهمزة وفتحها وضمها[2].

ومعنى "لاأنْفَكُّ": لاَ أزَال. ومعنى "أحْذُو": أصْنَعُ وَأُهَيىءُ، كما تحذى النَّعْلُ على المِثال. إذا سُوِّيَتْ عليه.

ومن روى: "أحْدُو"، بدال غير معجمة، فهو من قولهم: حَدَوْتُ البعيرَ، إذا سُقْتَه وأنْتَ تُغَنِّي في أثره؛ لِيَنْشَطَ في السَّيْرِ[3].

وقوله: "تكون": في موضع الصفة لقصيدة، وهي صفة جرت على غير مَنْ هي له. ولو جعلتها صفةً مَحْضَةً لبرز ضمير الفاعل المستتر فيها، وكُنْتَ تقول كائناً بها أنتَ وَإيَّاهَا.

والضمير في قوله: "بهَا": يعود على القصيدة. وفي[4] "إيَّاهَا": يعود على المرأة، كأنَّه قال: حَلَفْتُ لا أزال أصْنَعُ قَصِيدَةً، تكون مع هذه المرأة بها مَثَلاً بَعْدِي. وفي هذه القِصَّة[5] قال أبو ذؤيب لخالد:

رَعَـى خَـالِدٌ سِـرِّي لَيَـالِيَ نَفْسُـهُ
تَوَالَـى علـى قَصْـدِ السَّبيل مَرِيرُهَـا
فلَمَّـا ترامَـاهُ الشَّـبَابُ وَغَيُّـهُ
وَفي النَّفْـسِ مِنْـهُ فِتْنَـةٌ وفُجُورُهَـا

---

[1] – الأبيات لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٥٩/١، وشرح أشعار الهذليين ٢١٩/١.

[2] – بالحركات الثلاث حكاها ابن السيد في المثلث له ٣٠١/١، وإصلاح المنطق ١١٧، والغرر المبثثة ٧٢.

[3] – في(ب،ر): "للسير"، باللام، وقد سقط من(ط،م).

[4] – "في": سقط من(ط،ب،ر،ص،م).

[5] – في(ط): "القصيدة".

لَـوَى رَأْسَـهُ عَنِّـي ومـال بوُدِّهَـا[1]

أغَـانِيجُ خَـوْدٍ كَـانَ قِدْمـاً يَزُورُهَـا

تَعَلَّقَـهُ مِنْـهَا دَلالٌ ومُقْلَـةٌ

تظَـلُّ لِلأَصْحَـابِ الشَّـقَاءِ تُدِيرُهَـا[2]

فأجابه خالد بشعر، يقول [٣٨/أ] فيه:

فَلاَ تَجْـزَ عَـنَّ مِـنْ سِيَرةٍ أنْـتَ سِرْتَهَا

فَـأَوَّلُ رَاض سُـنَّةً مَـنْ يَسِيـرُهَا

تَقَدَّمْتَـهَا مِـنْ عَبْـدِ وَهْـبِ بْـنِ جَـابر

وَأَنْتَ صَغِـيُّ النَّفْس مِنْـها وَخِيرُهَـا[3]

وإنَّما قال له[4] هذا، لأنَّ وَهْبَ بْنِ جَابِرِ، كان صَاحِبَ هذه المـرأة أَوَّلاً[5] وكـان يُـوجِّهُ[6] إلَيْهَا أبَا ذُوَيبٍ فأفْسَدَهَا أبُو ذُؤَيْبٍ عليه، واسْتحا لهـا إلى نَفْسِـه، فـاحْتَجَّ عليـه[7] خـالد بذلك، فقال: كيف تنكر عليَّ ما قَدْ[8] فعلتَ أنتَ مِثْلَه؟

* * *

[1] – في(ط،ب،ر،ص): "بودّه"لعى تذكير الضمير. وفي(م): "لودها" باللام.

[2] – الأبيات لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١/١٥٥ ـ ١٥٦، وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٠ ـ ٢١١. والثالث في اللسان، والتاج(غنج).

[3] – البيتان لخالد بن زهير في ديوان الهذليين ١/١٥٧، وشرح أشعار الهذليين ١/٢١٣. والأول لـه في الجمـهرة ٢/٣٤٠، والمخصص ١٤/٢٤١، ومجمع الأمثال ٢/٢١٣، والانتصار لابن السيد ٣، والصحاح، والأسـاس، واللسان، والتاج(سير). وبلا نسبة في كتاب فعل وأفعل لأبي حاتم ١١٣.

[4] – "له": سقط من(ط،ب،م).

[5] – "أوَّلاَ": سقط من(ط،م).

[6] – في(ب،ص،ر): "يرسل".

[7] – "عليه": سقط من(ط).

[8] – "قد": سقط من(ط،م).

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

تُكَلِّفُنــي سَــوِيقَ الكَــرْمِ جَــرْمٌ

وَمَــا جَــرْمٌ وَمَــا ذاكَ السَّــوِيقُ[1]

هذا البيت: لزياد الأعجم، وهو زياد بن سَلْمَى، ويقال زياد[2] بن جابر، وهو من بني[3] عبد القيس.

و"زياد": اسم منقول، وهو مصدر زَايَدْتُهُ مُزَايَدَةً وَزِيَاداً. وسُمِّيَ، أعْجَمَ؛ لِلُكْنَةٍ كَـانَتْ في لِسَانِهِ. وبعد هذا البيت:

وَمَــا شَــرِبَتْهُ جَــرْمٌ وَهْــوَ حِــلٌّ

وَلاَغَــالَتْ بِــهِ مُــذْ كَــانَ سُــوقُ

فَلَمَّــا أنْ أتَــى[4] التَّحْرِيــمُ فِيــهَا

إذا الجَرْمِــيُّ مِنْــهَا مَــايَفِيقُ[5]

أرادَ بـ"سَوِيق الكَرْمِ": الخَمْر، كَنَّى عَنْهَا بالسَّويق؛ لا نْسِياقِهَا في الحَلْقِ، وَطِيبِهَا عِنْدَ الشَّارِبِينَ لها.

وقوله: "وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيق": احتقارٌ منه لِجَرْمٍ وللسويق[6] الذي سَأَلْتُهُ كما تقول، ما أنْتَ، وذلك[7] وزيد، وفي[8] الكلام - وإنْ كان مرفوعاً مقطوعاً[9] معنى (مع).

---

(1) – البيت لزياد الأعجم في الكتاب ١٥٢/١، و٣١٠/١(هـ)، والشعر والشعراء ٤٣٠/١، والكامل ٣٣٣/١، والجمل ٣٠٧، واللسان، والتاج(سوق). وبلا نسبة في المخصص ٨/٥، وشرح جمل الزجاجي ٣٨٢.

(2) – "بن سلمى... زياد": سقط من(ط،م).

(3) – "بني": سقط من(ط،ب،م).

(4) – في(ط،ب،ر،ص،م): "أنزل".

(5) – البيتان مع الشاهد لزياد الأعجم في الكتاب ١٥٢/١، والشعر والشعراء ٤٣٠/١، وتهذيب اللغة، واللسان، والتاج(سوق).

(6) – في(ط،م): "والسويق".

(7) – في(ط،م): "وذاك".

(8) – في(ط): " في"، بلا واو.

(9) – في(ط،ب،ر/): "معطوفا".

وفيه شاهدٌ على أنَّ(مَا)إذا كُرِّرَ ذِكْرُهَا مع الاسم، ارتفع ولم يَجُزِ النَّصْبُ، ألاَ تَرَى أنَّكَ تقول: ما أنْتَ وَقَصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ، فترفع القصعة وتنصبُها، والرَّفْعُ أجْوَدُ لِخُلُوِّ الجملة من فعل ؟!

ولو أظهرت "مَا" مرَّةً ثانية، فقلت، ما أنتَ، ومَاقَصعة من ثريد ، لم يجز النصب بوجه[1]، ولو أسقطتَ "مَا" الثانية من بيت زياد، لَقُلْتَ: ومَاجَرْمٌ وذلك والسويق؟، رَفَعْتَ ونَصَبْتَ.

وأمَّا معنى الشعر: فإنَّه هَجَا جَرْماً، ووَصَفَها بَخَساسَةِ القَدْر واسْتحلال ما حرَّمَ الله تعالى مِنْ شُرْبِ الخَمْر، فقال: إنَّ جَرْماً في الجاهلية قبل تحريم الخمر، لم تكن مِمَّن يصل إلى شُرْبِ الخمر، لنفاستها عند الناس، وغلاء ثمنها، فلمَّا حَرَّمها الله تعالى، وترك الناسُ شُرْبَها، ورَخُصَ ثَمَنُها وَصَلَتْ جَرْمٌ حينئذٍ إلى شُرْبها، ولم تُبالِ، بتحريم الله لها[2].

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب :

فَمَا أَنَا والتَّلَدُّدَ حَوْلَ نَجْدٍ
وَقَدْ غَصَّتْ تِهامَةُ بالرِّجَالِ[3]

هذا البيت : لمسكين الدَّارمي، واسْمُه: ربيعة بن عامر ، و"مسكين" لَقَبٌ غَلَبَ عليه ، ولذلك قال في شعره:

وسُمِّيتُ مِسْكيناً وَمَا بي فَاقَةٌ[4]
و إنِّي لَمِسْكِيْن إلى اللهِ رَاغِبُ[5]

و"التَّلَدُّدُ" التَّبَخْتُر، وأصلُه مِنَ اللَّدِيدَيْن، وهما صَفْحَتَا العُنُق، فمعنى التَّلَدُّد: أنْ يَنْظُرَ الانسانُ يميناً وشمالاً، فيثْنِي لَدِيدَيْهِ. واللَّدِيدان أيضاً: جانبا الوادي، فكأنَّ معنى التَّلَدُّد: أنْ ينظر [الإنسان][6] في هذا الشِّقّ مرَّة، وفي هذا الشِّقّ مرَّةً[7] .

---

(1) – "وجه": سقط من(ط،م).

(2) – في(ر): "إيَّاها".

(3)– البيت لمسكين الدَّرامي في الكتاب ١/١٥٥، والجمل ٣٠٨، والشعر والشعراء ١/٥٤٤، وشرح المفصل ٥/٢.

(4) – في(ط،م): "حاجة".

(5) – البيت لمسكين الدرامي في الشعر والشعراء ١/٥٤٤. والخزانة(هـ)٣/٦٩.

(6) – ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(7) – "واللديدان أيضاً.. مرَّة": سقط من(م).

و"نجد"بَلَدٌ مُرتفعٌ.و"تهامة": بَلَدٌ[1] مُنْخَفِضٌ،ومعنى غَصَّتْ": امتلأت،وكُلُّ شيء قد اخْتَنَقَ بشيءٍ فقد غَصَّ به،طعاماً كان أم غيره.

و"تِهامَة" اسْمٌ واقع على جزيرة العرب،وجزيرة العرب: ما بين "عَدَن" أَبْيَنُ[2] إلى أطرار[3] الشام في الطول. وأمّا في العرض: فمن جُدَّة وما والاها من شاطئ البحر إلى أقْصى العراق .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى[4]: ما بين حَفَر[5] أبي موسى ،إلى أطرار الشام، إلى أقصى تِهامَة في الطول . وأمّا في العرض فما بين رَمْل"يبرين"[6] إلى منقطع"السماوة"[7] إلى ما وراء"مكة".

قال: وَمَا كانَ دُون ذلك إلى أرض العراق فهو "نَجْدٌ" بفتح النون وتسكين الجيم؛و هذيل تقول: "نُجُدٌ" فتضمُّ النونَ والجيم؛كأنَّهم جمعوا نَجْداً على نِجَادٍ، ثُمَّ جمعوا نِجَاداً على نُجُدٍ، قال الشاعر :

تَــذُقْ بَـرْدَ نَجْـدٍ بَعْدَمَـا لَعِبَـتْ بِنَـا
تِهَامَــــةُ في حَمَّامِــــهَا المُتَوَقِّــــدِ[8]

وقال الراجز:

يَوْمــــاً تَـــــهَامِيٌّ وَيَوْمــــا بــــالنُّجُدِ[9]

وقوله: "وَقَدْ[10] غَصَّتْ تِهامَة بالرجال": جملة في موضع نصب على الحال . والباء في قوله : "بالرِّجال"[11]: متعلقة بغَصَّت.

---

[1] - "بلد": سقط من(ط،م).

[2] - "أبين": سقط من(ط،ر،م).

[3] - في(ط): "أطْراف"، بالفاء، وكلاهما بمعنىً واحدٍ.

[4] - "معمر بن المثنى": سقط من(ط،م).

[5] - في(ط): "حصن". و"حفر أبي موسى": وهي رَكايا، احتفرها أبو موسى الأشعري على جادّة البصرة.(اللسان، والتاج - (حفر)،).

[6] - "يبرين": موضع، يقال: رمل يبرين.(اللسان - برن).

[7] - "السماوة": موضع بالبادية ناحية العواصم (اللسان، والتاج - سما).

[8] - البيت لرجل من مزينة في اللسان، والتاج(حمم).

[9] - لم أعثر عليه.

[10] - "وقد": سقط من(ط،ر،م).

[11] - "في قوله: بالرجال": سقط من(ط،ب،م).

يقول : كيف أُقِيمُ بِنَجْدٍ،وَقَدْ نَهَضَ الناس إلى تهامَة، فيجب [٣٨/ب] أنْ أنْهَضَ إلَيْها،كما نَهَضُوا.

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب :

فَمَا أنَا والسَّيْرَ في مُتْلِفٍ

يُبَرِّحُ بالذَّكَر الضَّابطِ[١]

هذا البيت : لأسامة بن حبيب الهذلي[٢]،وقال السكري:هو أسامَة بن الحارث بن حبيب الهذلي،ويُكَنَّى أبَا سَهْمٍ .

و"أسَامَة":اسم منقول عن الأسد، ويجوز أنْ يكون اسْماً[٣]مُشْتَقاً من الوَسْم،وهو أثَرُ الكَيِّ،وغَيْرُه[٤]،أو[٥]مِنَ الوَسَامَةِ، وهي الحُسْن والجمال.والهمزة مبدلة من الواو ، كما أبدلت في"أُجُوهٍ[٦]"،و"أُقِّتَتْ". و" الحارث،وحبيب":اسمان منقولان ، وقد تقدم ذكرهما[٧] .

وأمّا"هُذَيْل"،فيمكن أنْ يكونَ تصغيرَ،"هُذْلُولٍ"،على جهة[٨] الترخيم وهو المرتفع من الأرض ، قال الراجز:

تَعْلُو هَذَا لِيلَ ويَعْلُو الفَدْفَدَا[٩]

---

[١] - البيت لأسامة بن حبيب الهذلي في ديوانه الهذليين ١٩٦/٢، وشرح أشعار الهذليين ١٢٨٩/٣. وله في الكتاب ١٥٣/١،و٣٠٣/١(هـ)، والجمل ٣٠٩، وشرح المفصل ٥١/٢، والمقاصد للعيني ٩٣/٣، والدرر اللوامع ١٩٠/١، والعباب، واللسان، والتاج(ضبط، عبر). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٨٣.

[٢] - "الهذلي": سقط من(ط،م).

[٣] - "اسماً": سقط من(ط،ب،م).

[٤] - في(ط): " وقال غيره".

[٥] - "أو": سقط من(ط). وفي(م): "ومن الوسامة".

[٦] - الأصل"وُجُوه": جمع وَجْهٍ، وقد قرىء قوله تعالى:{ وُجُوهٌ يَوْمئذٍ خاشعة }، و"أجُوه" بالواو، والهمزة من سورة الغاشية:٢. انظر الكشف لمكي ٣٧٨/٢، والمخصص ١١/١٤.

[٧] - انظر ص ١١٦ من هذا الكتاب.

[٨] - في(م): "وجه".

[٩] - البيت بلا نسبة في العين ٣٩/٤(هذل)، وتهذيب اللغة ٢٥٩/٦(هذل) والمحكم، والعباب، واللسان، والتاج(هذل). وفيها جميعاً: "القَرْدَدَا"مكان: " الفَدْفَدَا"، وكلاهما بمعنى واحد، وهو المكان الغليظ المرتفع من الأرض.

وَهَذا ليلُ الرِّيَاح: أواخِرُهَا، واحدُهَا هُذْلُولٌ[1].

ويكون أيضاً، تصغير "مَهْذُول" على جهة الترخيم، وهو المضطرب، قال الراجز:

أَمَا تَزَالُ قَائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ

هَوْ ذَلَةَ المِشْآةِ عَنْ ضِرْسِ[2] اللَّبَنْ[3]

وأمّا "السَّهْمُ" فيكون الذي يُرْمَى بِهِ عن القَوْس. ويكون: النَّصِيبُ من الشيء، ويكون الغَلَبَة في المُسَاهمة، وهي المقارعة، يقال: سَاهَمْتُه فَسَهَمْتُه، والسَّهْمُ: القَدَحُ الذي يُقَارَعُ به. السَّهْمُ: مقدار سِتّ أَذْرُعٍ في المساحة. والسُّهْمُ أيضاً: أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلَ السُّهَامُ[4]، فَيُضِرُّ به، وهو وَهَجُ الصَّيْفِ، يقال منه: سُهِمَ الرَّجُلُ. والمَتِلَفُ، بفتح اللام وكسرها[5]، القَفْر الذي يَتْلَفُ كُلُّ مَنْ سلكه. و"يُبَرِّحُ" يُكَلِّفُه البَرْحَ، وهو المَشَقَةُ[6].

وأراد "بالذِّكَرِ": الذَّكَر من الابل، لأنَّه أقْوى على السَّيْر من الناقة، فإذا بَرَّحَ بالجمل، كان أحْرى أنْ يُبَرِّحَ بالنَّاقة. و"الضَّابِطُ" القَوِيُّ. والأَضْبَطُ. الذي يعمل بيديه جميعا.

وقوله: "فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ": يُسَفِّهُ نَفْسَه، ويُنْكِرُ عليها السَّفَرَ في مثل هذا المَتْلِف، الذي يُهْلِكُ الإبلَ، وإنما قال هذا، لأنَّ أَصْحَابَه سَافَروا إلى الشام ومِصْرَ، وأرادُوا منه النُّهوضَ معهم، فأبى، وقال هذا الشعر. وبعد هذا البيت:

وَبِالبُزْلِ قَدْ دَمَّهَا نِيُّهَا

وَذاتِ المُدَارَأَةِ العَائِطِ[7]

---

[1] – قوله: "وهو المرتفع.. هذلول": سقط من(م).

[2] – في(ط): "عرض".

[3] – البيت لإبراهيم بن هرمة في شعره ١٩١. وله في اللسان، والتاج(هذل). والمِشْآة: الزَّبيلُ يُخْرَجُ به ترابُ البئر، وهو على وزن المِشْعاة. والجمع: المَشائي. و"هو ذلة"، أي حركة. و"ضرس اللبن"، يعني به طَيَّ البئر. كذا في حاشية الأصل.

[4] – السُّهام زالسَّهام، بضم السين وفتحها: الضُّمْرُ وتغير اللون، وذبول الشفتين. والسَّهام: وهج الصيف وغبراته.(اللسان ـ سهم)).

[5] – في(ط،م): "بفتح الميم وكسرها".

[6] – "يكلفه البَرْحَ وهو": سقط من(ط): "والتبريح: المشقّة".

[7] – في(ط،م): "العابط"، بالباء الموحدة.

وَمَـــــا يَتَوَقَّيْـــــنَ مِـــــنْ حَـــرَّةٍ

وَمَايَتَجَـــاوَزْنَ مِـــــنْ غَـــائطِ

وَمَـــــنْ أَيْنِــــهَا بَعْـــدَ إيدانِـــهَا[1]

وَمِـــــنْ شَـــحْمِ أثْبَاجِـــهَا الهَـــابطِ

تَصِيـــــحُ جَنَـــادِ بُـــــهُ رُكَّـــداً

صُيَـــاحَ المَسَـــامِيرِ في الواســـطِ

فَـــــهُنَّ علـــــى كُـــلِّ مُسْــتَوْفِزٍ

وُقُـــوعُ الدَّجَـــاج علـــى الحـــائطِ

وَإلاَّ النَّعَـــــــامَ وَحَفَّانَـــــــهُ

وَطُغْيَـــا مَـــعَ اللَّـــهق النَّاشِـــطِ[2]

إذا بَلَغُـــوا مِصْرهُـــمْ عُوجِلُــــو

مِـــنَ المَـــوْتِ بِـــالهمِيْعِ الذَّاعِـــطِ [3]

مِـــــنَ المُرْبَعِـــــينَ ومِـــــنْ آزِل

إذَا جَنَّـــهُ اللَّيْـــــلُ كالنَّــــاحِطِ[4]

عَصَـــاكَ الأقَـــــارِبُ في أمْرِهـــمْ

فَزَايــــلْ بِـــأمْرِكَ أوْخَـــالِطِ

---

[1]- في(ط): "أبْدانها"، بفتح الهمزة، والباء الموحدة، وفي(ر): "إبْدانها" بكسر الهمزة ، والباء الموحدة.

[2] - البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين ١٩٦/٢، والتكملة للفارسي ٣٠٩، والمخصص ٨٧/١٦، واللسان، والتاج(حفف، نشط). وعزاه إلى أُمَيَّة بن عائذ الهذلي في المحكم، واللسان، والتاج(طغى)، ولا يوجد في ديوانه. ونسبه إلى تأبَّط شرّاً في الجيم ٢٠٣/١ وفيه: "وُطُعُن" مكان(طغيا) ولا يوجد في ديوانه. وللهذلي دون تخصيص في اللسان، والتاج(حفن، لهق)، وبلا نسبة في المخصص ٣٧/٨، و١٨٣/١٥.

[3] - البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في ديوان الهذليين ١٩٧/٢، وشرح أشعار الهذليين ١٢٩٠/٣، والجمهرة ٣١٣/٢، والصحاح، والمحكم، والتكملة، والعباب، واللسان والتاج(همع، همغ). وبلا نسبة في العين ١١٠/١/١(همع).

[4] - البيت لأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠/٣، وله في إصلاح المنطق ٢٦٢، وسمط اللآلىء ٣٩٢/١، وأمالي القالي ١٤٥/١، واللسان، والتاج(ربع، نحط). وللهذلي في المثلث لابن السيد ١٩٠/٢.

وَلاتَسْقُطَنَّ سُقُوطَ النَّوا

ةِ مِنْ كَفِّ مُرْتَضِحٍ لاَقِطِ[1]

"الـبُزْلُ" المُسِنَّة من الإبل، واحدها بازل، ومعنى "دَمَّهانِيهَا"! طَلاَهَا وَعَلاَها، و"النَّيُّ": الشَّحْمُ. و"المُدارَأَةُ": المُدَافعة، يريد الناقة التي تُنَاطِحُ الإبلَ في السَّيْر[2]. لنشاطها وقُوتها، كما قال النابغة:

[بمُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ][3]

يَزُرْنَ أَلاَلاً سَيْرُهُنَّ التَّدَافُعُ[4]

و"العائط": التي لم تحمل أعواماً، فهو أقوى لها، و"الحَرَّة": كل أَرْضٍ سَوْداء كثيرة الحجارة، و"الغائط": المنخفض من الأرض، و"الأَيْن": الإعياء.

و"الأثباج"، الأوساط. و"الهَابط": الذي يذوبُ، فيسيل من التَّعَب. و"الجَنَادِبُ": الجراد. و"الرُّكَّد": الثابتة.

وأراد "بالواسط"، واسط الرَّحْل. والهاء في "جَنَادِبِهِ": تعود على "المُتْلِف". و"المُسْتَوْفِز" المكان المُرْتِفع. و"الدَّجَاج" - هاهنا -: الدُّيُوك. و"الِحفَّان"، بكسر الحاء وفتحها: صغار النَّعَام.

قال الفارسي: قال الأصمعي. يُروى: "طُغْيَا"، بضم الطاء، على مثال: "حُبْلَى"، وروى أحمد بن يحيى ثعلب: "طَغْيَا"، بفتح الطاء على مثال "سَكْرى"، وهي البقرة.

وروى أبو عبيدة - معمر بن المثنى -: "وَطَغْيًا"، بفتح الطاء مع التنوين.

وكذلك رواه أبو عمرو الشيباني، وقالا[5]: هو الصوت: يقال: طَغِيَ يَطْغَي طَغْياً، ويكون للناس والبهائم[6].

ومن رواه هكذا، روى "مِنَ اللَّهِقِ"، أي: صَوْتاً من اللَّـهِق، وهو الثور الأبيض [٣٨/أ]

(1) - الأبيات لأسامة بن الحارث في ديوان الهذليين ٢/١٩٦ - ١٩٧، وشرح أشعار الهذليين ٣/١٢٨٩ - ١٢٩٠.

(2) - في (ط،م): "في سيرها".

(3) - ما بين الحاصرتين زيادة من (م).

(4) - البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٣٦. وله في الجمهرة ١/١٨٩، والعباب، واللسان، والتاج (ألل، لصف)، والبلدان (ألل، ثبر، لصف). التدافع: التحامل من الجهد والإعياء.

(5) - في (ط) "وقال" على الإفراد. وفي (م): "وقال: وهو الصواب" تحريف.

(6) - انظر المخصص ١٥/١٨٣ - ١٨٤، و٨/٣٧.

ومَنْ لم يُنَوِّنْ، وجَعَلَهُ اسْماً مقصوراً فإنَّـه يَـرْوي: "مـع الَّـلهق". وقـال الأصمعـي: "الطُّغْيَـا" الصغيرة من بقر الوحش. و"الحَفَّان": صغار النعام، ويقال أنَّها إناثُهَا.

و" النَّاشِط": الـذي يخـرج مـن موضـع الى موضـع، ولايستقرّ، و"الـهَمَيَع"[1]! المـوت السريع، و"الذَّاعِط": الذَّابحُ، وإنَّما قال هذا، لأنَّ الشامَ ومصـر كثيرتـا الوبـاء. و"المَرْبَـع": الذي تأخذه حُمَّى الرِّبْع. و"الآزل": الذي ضاق عليه أمره، وساءت حالته.

و"الناحط" : الذي يعتريه النحيط[2]، وهوالزَّفير، أراد أنَّ المسافرين مـن هذيـل تَعْروهـم الآفات في سفرهم، وأراد أنْ يُثَبِّطَهُمْ بذلك عن السفر.

و"المُرْتَضِح": الذي يَدُقُّ النَّوى للإبل، ويُروى: "مُرتَحض"، وهو الـذي يغسـل النـوى، يقال: رَحَضْتُ الثوبَ، وارتحضته، إذا غَسَلْتَه. يقول لنفسه: عَصَيْتِ عشـيرتَكِ في البقـاء، وتركتِ السَّفَرَ معهم،فلا تَزْلِقْ في رأيكِ بالنُّهوض معهم: فتكون بمنزلة النـواة السَّـاقطة مـن كَفّ[3] المُرْتَضِح.

* * *

وأنشدأبو القاسم في هذا الباب :

وَأَغْفِـــرُ عَـــوْرَاءَ الكَرِيـــمِ ادِّخَـــارَهُ
وَأُعْـرِضُ عَـنْ شَـتْمِ اللَّئيـمِ تَكَرُّمَـــا[4]

هذا البيت: لحاتم بن عبد الله الطائي،ويُكنَّى:أبَا عَدِيّ. بابنه،وأبَا سُفْيَانة بابنته.

و"العَوْراء": الكلمة القبيحة، يقال: عَوَّرْتُ الرَّجُلَ، إذا قَبَّحْتَه، قال طرفة:

وَعَـــوْرَاءَ جَـــاءَتْ مِـــنْ أَخٍ فَرَدَدْتُـــها
بِسَـــالِمَةِ العَيْنَيْـــنِ طَالِبَـــةٍ عُـــذْرَا[5]

---

[1] – في(ط): "المهيع"، بتقديم الميم على الهاء.

[2] – في(ط): "النحط"بلا ياء.

[3] – في(ص): "يد".

[4] – البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٨١(صادر). وله في الكتاب ١٨٤/١،و٣٦٨/١،و١٢٦/٣(هـ)، والنوادر لأبي زيد ١١٠، والكـامل ٢٩١/١، والمقتضب ٣٤٨/٢، والجمل ٣١٠، وتفسير الطبري ٣٢٠/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٥/١، وشـرح المفصـل ٥٤/٢، وعمـدة الحفاظ ١٨٤٤/٣(عور)، والمقاصد للعيني ٧٥/٣، والخزانة ٤٩١/١، والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج(عور). وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٥/٢، وشرح القصائد المشهورات ٨/١، والاقتضاب ١٠٩(عجزه)، وشرح جمل الزجاجي ٣٨٣.

[5] – وكذلك نسبه إلى طرفة في المثلث ٣١٥/٢ ـ ٣١٦ ولا يوجد في ديوانه. ونسب إلى مسكين الدرامي في ديوانه ٤٨، كما نسب إلى دريد بن الصمة في الحيوان ٤١/٦، ونسب لحاتم الطائي في ذيل الأمالي ٦٢وهو في ملحق ديوانـه ٢٩٩. وبـلا في المخصـص ٥٧/١٦، واللسان، والتاج(عور).

وهذا مِنْ إحكام صنعة الشعر، ومقابلة الألفاظ بما يُشاكلها، وتتميم[1] معانيها، وذلك أنَّه كان القبيح يُشَبَّه[2] بالأعور العينين، سُمِّي ضِدُّه بسالم العينين، ويُشَبَّه هذا في تتميم المعاني، بما يليق بها، قول للأخطل، يهجو يَرْبُوع بن حنظلة:

تُسَدُّ[3] القَاصِعَاءُ عَلَيْكَ حتَّى
تُنَفِّقَ أوْتمُوتَ بِهَا هُزَالاَ[4]

لما كان المهجو بهذا الشعر يُسمَّى يَرْبُوعاً، تَمَّمَ المعنى بأن استعار له قاصعاء، وَتَنْفِيقا، ونظيره أيضاً قوله في قصيدة أخرى:

سَمَوْنَا بعِرْنِينٍ أشَمَّ وَعَارِضٍ
لِنَمْنَعَ مَابَيْنَ العِرَاقِ إلى البِشْرِ[5]

وإنَّما جَرَت العادة بأن[6] يُنْسَبَ السُّمُوُّ[7] والعِرنين إلى الأنف، فيقال: شمخ بأنفه، فلمَّا احتاج إلى زيادة عضو آخر لإكمال الوزن زاد العَارِضَ، لقربه من العِرْنين، ولأنَّه قد يقال: لَهَزَهُ يَلْهَزُهُ، إذا وكزه في لِهْزِمَتِه، فَنُسِبَ[8] اللَّهْزُ إلى العارض، لقربه من العِرْنين كما يُنْسَبُ الرُّغْمُ إلى الأنف، ومثل هذا لايَتَنَبَّه له إلاَّ الحاذقُ العارفُ بمقاطع الكلام، ومن هذا النوع قول المعرِّي:

جَلاَ فَرْقَدَيْهِ قَبْلَ نُوحٍ وَآدَمٍ
إلى اليَوْمِ لَمَّا يَرْعَيَا في القَرَاهِبِ[9]

---

[1]- في(ط): "وتيم"، وفي(م): "ومتمم".

[2] - في(ط): "شُبِّه".

[3] - في(ط): "فشُدَّ"، وفي(ر): "تُشَدُّ". بالشين المعجمة.

[4] - البيت للأخطل في شعره ١٣٤/١. وله في الاقتضاب ٤١٨، وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء ١٠٧.

[5] - البيت للأخطل في ديوانه ١٥٨، وشعره ١٩٠/١ وله في معجم ما استعجم ٢٥٢/١، والمثلث لابن السيد ٣٥٥/١ والعِرْنين هاهنا: سيد القوم. والعارض: الجيش.

[6] - في(ط): "أن"بلا باء.

[7] - في(ط): "الشُّم".

[8] - في(ط،ر): "فينسب".

[9] - البيت لأبي العلاء في شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ١٠٦، ١٠٧.

لما كان "الفرقد" الذي هو الكوكب، قد وافق الفرقد، الذي هو ولد البقرة في الاسم، وكان ولد البقرة إذا طال عليه الزمان زال عنه اسم البقر، وسُمِّيَ قَرْهَباً، وهو اسم الثور المُسِنِّ، اسْتَعَارَ ذلك للكوكب [تشبيهاً][1] وتَتْمِيماً للمعنى. وبعد بيت حاتم:

وَلاَ أَخْـذُلُ المَوْلَـى وإنْ كَـانَ خَـاذِلاً
وَلاَ أَشْـتُم ابْـنَ العَـمِّ إنْ كـان مُفْحِمَـا[2]

وَلاَ زادَنِـي عَنْـهُ غِنَـايَ تَبَـاعُداً
وَإنْ كَـانَ ذا نَقْـصٍ مِـنَ المَـالِ مُصْرِمَـا

أَهِـنْ بـالذي[3] يَـهْوَى التِّـلاَدَ فإنَّـه
يكـونُ إذا مَـا مُـتُّ نَـهْباً مُقَسَّـمَا

وَلاَ تَشْـقَيَنْ فيـه وَيَسْـعَدُ وارثٌ
بِـهِ حـين تَخْشَـى أَغْـبَرَ اللَّـوْنِ مُظْلِمَـا[4]

وشعرحاتم معظمه في الكرم والحَضّ على مكارم الأخلاق والشِّيم، ومن طريف[5] أخباره أنَّ رَجُلاً يُعْرَف بأبي خَيْبَرَى مَرَّ بقبره مع أصحابٍ له، فباتوا قريباً من القبر، فجعل أبو خيبرى يصيح: يا أَبَا عَدِيَّ أَقْرِ أَضْيَافَكَ! ثم نامَ وانتبه مذعوراً وهو يصيح، وا راحلتاه، واراحلتاه!!.

فقال له أصحابه: ما شأنك؟ فقال: رأيتُ في منامي حاتماً قد خرج من قبره وبيده سيفه مَسْلُولٌ، فَعَرْقَبَ راحلتي[6].

فقاموا إلى راحلته فوجدوها لا تنبعث، ولا تقدر على القيام!. فقالوا: قَدْ واللهِ[7] قَراكَ حاتم، فنحروها، وظَلُّوا يأكلون من لحمها، فلما أرادوا أن يَنْهَضُوا أَرْدَفُوه!.

---

(1) - ما بين الحاصرتين زيادة من(ط).

(2) - في(ط): "مغرما"، وفوقها "مفحما".

(3) - في(ط): "للذي" باللام.

(4) - الأبيات لحاتم في ديوانه ٨٠، وله في النوادر لأبي زيد ١١٠.

(5) - في(ط): "غرائب"، وفوقها "طريف".

(6) - في(ط): "ناقتي".

(7) - في(ط): "والله لقد".

فبينا هم كذلك يسيرون إذْ طلع عليهم عديّ بن حاتم، ومعه جمل أسودُ قد قرنه ببعيره[1]، فقال: إنّ أبي جاءني في المنام، فذكر لي سَبَّكَ[2] إيَّاه، وأنَّه قراكَ أنتَ[3] وأصْحابَكَ رَاحِلَتَك[4]، وأمرني أنْ أدْفع إلَيْكَ عِوَضَها، فَخُذْ هذا الجمل، وأنشد أبياتاً وهي:

أبَا خَيْبَرى وَأنْتَ امْرُؤٌ
حَسُودُ العشيرةِ لَوَّامُهَا

أمَاذا[5] أرَدْتَ إلى رِمَّةٍ
بداويَّةٍ صَخِبٍ هامُهَا

أتَبْغِي أذاهَا وإعْسَارَهَا
وَحَوْلَكَ غَوْفٌ[6] وأنْعَامُهَا[7]

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "مواضع من":

فَكَفَى بنَا فَضْلاً على مَنْ غَيْرنَا
حُبُّ النَّبيِّ مُحَمَّدٍ إيَّانَا[8]

هذا البيت، لكعب بن مالك الأنصاري.

---

[1] – في(ط): "إلى بعيره".

[2] – في(ط،م): "يذكرني شتمك".

[3] – أنت": سقط من(ط).

[4] – في(ط): "براحلتك".

[5] – في(ط): "فماذا".

[6] – في(ط،ص،م): "طيء".

[7] – الأبيات في الخزانة ٤٤٤/١ ـ ٤٤٥.

[8] – البيت لكعب بن مالك الأنصاري في ديوانه ٢٨٩ وله في الكتاب ٢٦٩/١، والجمل ٣١١، وشرح المفصل ١٢/٤، والمقاصد للعيني ٤٨٦/١، ومجالس ثعلب ٢٧٣، وشرح شواهد المغني ١٦/١، والهمع ١٩٢/١، والدرر اللوامع ٧٠/١و١٤٥، والخزانة ٥٤٥/٢، واللسان، والتاج(كفو). ونسب إلى حسان بن ثابت في معاني القرآن للفراء ٢١/١ ولا يوجد في ديوانه والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٤٥/١، وتفسير الطبري ١٥٠/٤ وشرح جمل الزجاجي ٣٨٥.

و"كَعْبٌ": اسم منقول من كَعْب الانسان. والكَعْبُ، القِطْعَة من السَّمْن، وكُعُوبُ[1] الرُّمْح: عُقَدُه. قال النابغة:

وَلاَ يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ[2] كُعُوبُهُ
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ[3]

و"مالك" اسم منقول أيضا، وقد تقدم القول فيه.

والباء في قوله: "بنا": زائدة، ولا تتعلق بشيء، والتقدير: وَكَفَانا فَضْلاً، و"فَضْلاً"[4] منصوب على التمييز.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب "القول".

أَمَّا الرَّحيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ: الدَّارُ تَجْمَعُنَا[5]

هذا البيت، لعمر بن أبي ربيعة المخزومي[6]، ويُكنَّى: أبَا الخطاب، وقد تقدَّم من كلامنا في اسمه، مَايُغْنِي[7].

و"تجمعنا"، في موضع نصب على المفعول الثاني، لتقول، وقبله:

قَالَ الخليلُ: غَداً تَصَدُّعُنَا
أَوْ شِيعَهُ فمتى تُشَيِّعُنَا[8]

وأراد "بالشِّيع": اليوم الذي بعده[9].

---

(1) - في(ط،م): "كعب"، على الإفراد.

(2) - في(ط): "الطويل"، وفوقها "الأصم".

(3) -البيت للنابغة الجعدي ٢١٢. وله في اللسان، والتاج(ظلم، عيط)، وفيهما "الأَعْيط" مكان: الأبلَج". والأعيط: الطويل الرأس والعنق وهو سَمْحٌ، وقيل: هو الأَبيُّ المتنع. والمتظلم: الظالم.

(4) - "فضلاً": سقط من(ب،ر).

(5) - البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٠٢. وله في الكتاب ٦٣/١، و١٢٤/١(هـ)، والمقتضب ٢٤٩/١، والجمل ٣١٤، وشرح جمل الزجاجي ٣٨٩، والخزانة ٤٢٣/١.

(6) - "المخزومي": سقط من(ط،ب،ص،م).

(7) - انظر ص ٧٧ من هذا الكتاب.

(8) - البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٠٢ وله في المقاييس ٢٣٥/٣، والصحاح، والأساس، واللسان، والتاج(شيع).

(9) - "وأراد.. بعده": سقط من(ط،ص،م).

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب :

مَتَـــى تقـــول: القُلُـــصَ الرَّواسِـــمَا

يُدْنِـــينَ أُمَّ قَاسِـــم وَقَاسِـــمَا[1]

هذا البيت لِهُدْبَةَ بْنَ الخَشْرَم العُذْري[2].

والصواب: " أُمَّ حَازِمٍ وَحَازِما". "وأُمَّ حَازِم": أخت زيـادة بْـنِ زَيْـدٍ العُـذْري. و"حـازم" ابنها. وكان هُدْبَةَ بْنُ خَشْرَمٍ، وزيادة بن زيـد ـ وهمـا ابنـا عَـمٍّ ـ قـد جمعـهما سَـفَرٌ، وهـم حُجَّاجٌ، ومع هُدْبَةَ أُخْتُه فاطمة، فاعْتَقَبُوا سَوْقَ الابل، فنزل زيادةُ بْنُ زَيْدٍ، وجعل يقول ـ وهو يَحْدُو الإبلَ ـ:

عُوجِـــي عَلَيْنَـــا وَارْبَعِـــي يَـــا فَاطِمَـــا

مَـــادُونَ أَنْ يُـــرَى البَعـــيرُ قَائمَـــا[3]

وهي أبياتٌ كثيرة، فلماسمعه هُدْبَهَ يَتَغَـزَّلُ بأختـه غَضِـبَ، ونـزل عـن بعـيره، وجعـل يَرْتجز، ويقول :

لَقَـــدْ أرانـــي والغُـــلاَمَ الحَازِمَـــا

نُزْجِـــي المَطِـــيَّ ضُمَّـــراً سَـــواهِمَا

مـــتى تقـــول الذُّبَّـــلَ الرَّواسِـــمَا

والجِلَّـــةَ النَّاجِيَـــةَ العَيَاهِمَـــا

يبلغـــن أم حـــازم وحازمـــا

إذا هبطـــن مســـتجيرا قائمـــا

وَرَجَّـــعَ الحَـــادِي لَـــهَا الهَمَاهِمَـــا

أَرْجَفْـــنَ بالسَّـــوَالِفِ الجَماجِمَـــا

---

[1] – البيتان لهدبة بن الخشرم في شعره ١٨٢ وله في الجمل ٣١٥، والشعر والشعراء ٦٩٥/٢، والأغاني ٧٠/٢١، وشذرات الذهب ٣٧٩، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/١، واللسان، والتاج(فغم)وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٨٩.

[2] – "العذري": سقط من(ط،م).

[3] – البيتان لزيادة بن زيد في الأغاني ٧٠/٢١.

تَسْـــمَعُ لِلْمَـــرْوِ بِـــهِ قَمَاقِمَـــا

كَمَـــا يُطِـــنُّ الصَّـــيْرَفُ[1] الدَّراهِمَـــا

أَلاَ تَرَيْـــنَ الدَّمْـــعَ مِنِّـــي سَـــاجِمَا

حِـــذَارَ دَارٍ مِنْـــكِ أَنْ تُلاَئِمَـــا

واللهِ لاَ يَشْـــفِي الفُـــؤادَ الهَائِمَـــا

تَمْسَـــاحُكَ[2] اللَّبَّـــاتِ والمَآكِمَـــا

وَلاَ اللِّمَـــامُ دُونَ أَنْ تُلاَزِمَـــا

وَلاَ اللِّـــزامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَـــا

وَلاَ الفِغَـــامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِمَـــا

وَتَرْكَـــبَ القوائـــمُ القوائمَـــا[3]

فغضب زيادة، ووقع[4] بينهما شرٌّ، فكان ذلك سبباً أدَّى هُدْبَهَ إلى قَتْل زيادة، ثُمَّ قُتِلَ هُدْبَهَ.

ومعنى "تُزْجي"[5]: نسوق[6] برفق. و"المطيّ": الإبل، و"السَّواهم" المتغيرة من السفر، و"الذُّبَّل": الضوامر، و "الرواسم": التي ترسم في الأرض، أي تُؤثِرُ فيها بأخفافها، و"الجِلَّـة": الكبار من الإبل.

واحدها جليل. و"الناجية": السَّريعة. و"العَيَـاهِمُ" الحَسَنَةُ الخَلْـق. والمُسْتحير": القفر الخالي[7]، الذي يَحار فيه، و"القَاتِمُ: الكثير القَتَام، وهو الغُبار. و"الحادي" الذي يَحْدُو الإبلَ، أي يَسُوقُها، و"الهماهم": الأصوات، وترجيعُها، وتكريرها.

ومعنى "أرْجَفْنَ": حرَّكْنَ. و"السَّوالِفُ": صفحات الأعناق.

و"الجماجم": الرُّؤوس. و" المَرْو": الحجارة. و"القماقم": الأصوات. و "المـآكم": رُؤوس

---

(1) – في(ط،م): "الصيرفيُّ".

(2) – في(ط): "تماحك"بلا سين.

(3) – الأبيات في شعر هدبة بن الخشرم ١٨٢ ـ ١٨٣.وبعضها في اللسان، والتاج(فغم).

(4) – في(ط): "وكان".

(5) – في(ط،ر): "تزجي"، بالتاء.

(6) – في(ط،ر): "تسوق"، بالتاء.

(7) – "الخالي": سقط من(ب، ر، ص، م).

الأوراك. و"اللَّبَّات": موضع الحَلِيِّ من الصَّدْر .

و"اللِّمام": الزِّيَارَة. و"اللِّزام": المعانقة و"الفقام"، والمفاقمة: التقبيل، ووضع الفم على الفم، و"المفاغَمة": شَمُّ الرَّائحة الطيبة ، ولا يكون إلاَّ في الرَّائحة الطيبة .

والقُلُص؛ جمع قَلُوص، وهي[1] الفتية من الإبل .

* * *

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب :

سَمِعْتُ النَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انتَجِعِي بِلالاَ[2]

هذا البيت: لذي الرِّمة، يمدح بلالَ بْنَ أبي بُرْدَة بْن أبي موسى الأشعري، ومعنى "يَنْتَجِعُونَ": يقصدون ويطلبون. و"الغَيْثُ": يكونُ المطرَ، ويكونُ النباتَ الذي يَنْبُتُ عنه، وهو مِنْ تسمية الشيء باسم الشيء، إذا كان منه بسبب، قال زهير:

وَغَيْثٍ مِنَ الوَسْمِيِّ حُوٍّ تِلاَعُهُ
أجَابَتْ رَوابِيهِ النَّجَاةَ هَوَاطِلُه[3]

و"صَيدح" : اسم ناقته .

ويروى أنَّ بلالاً، لَمَّا سمع هذا البيت، قال: يا غلام مُرْ لها[4] بقَتٍّ ونَوَى. أراد أنَّ ذا الرُّمَّة لايُحْسِنُ المَدْحَ. والقَتُّ: الرَّطب من الشعير!.

ويُروى: "النَّاسُ"بالرفع، و"النَّاسَ"[5]، بالنصب. فمن رفع فعلى الحكاية، ولم يسمع هو

---

(1) - "جمع قلوص، وهي". سقط من(ط،ب،ر،ص،م).

(2) - البيت لذي الرمة في ديوانه ١٥٣٥/٣. وله في العين ٢٣٣/١(نجع)، و١١٣/٣(صدح)، والنوادر لأبي زيد ٣٢، والمقتضب ١١/٤، والكامل ٥٣/٢، والجمل ٣١٥، والجمهرة ١٢٣/٢، والشعر والشعراء ٥٣٤/٢، والأغاني ١١٦/١٦، وشرح الأبيات المشكلة ٢٣٨، ودرة الغواص ١٠٩، والمفردات ٣٧٤، وأخبار القضاة لوكيع ٤١/٢، وشرح جمل الزجاجي ٣٩٠، والخزانة ١٧/٤، والمحكم، واللسان، والتاج(صدح، نجع)، وعمدة الحفاظ ١٩٢٧/٣(غيث)، والكشاف ٨٥/١، وشروح السقط ١٢٠٦. وبلا نسبة في أسرار العربية ٣٩٠.

(3) - البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه ١٢٧. وله في المخصص ١٩٠/١٠، وفيه: ".. النجا وهواطلُه" وقد أشار إلى هذه الرواية شارح الديوان.

(4) - في(ط،م): "له".

(5) - "الناس": سقط من(ط،م).

ذلك، وإنَّما سَمِعَ قائلاً يقول: النَّاسُ ينتجعون غيثاً، فحكى ما سمع.

ومَنْ نصب "النَّاسَ"، فهو الذي سمع[1] ذلك منهم.

ويجب أنْ يكونَ في الكلام مُضَافٌ محذوفٌ، كأنَّه قال: سَمِعْتُ قولَ النَّاس، لأنَّ الأشخاصَ لاَ تُسْمَعُ، وإنَّما تُسْمَعُ أصْواتُها وكَلامُها. فإذا قُلْتَ: سَمِعْتُ زَيْداً يقول كذا وكذا، فإنَّما التقدير: سَمِعْتُ كَلاَمَ زَيْدٍ.

و"يقول" جملة موضعها نَصْبٌ على الحال، وكذلك "يَنْتَجِعُون في رواية مَنْ نَصَبَ "النَّاسَ".

وزعم الفارسي في "الإيضاح"[2]، أنَّ "سمع" يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان مِمَّا يُسْمَع كقولك: سمعت قول[3] زَيْدٍ.

وإنْ كان مِمَّا لاَ يُسْمَع يتعدَّى[4] إلى مفعولين، كقولك: سمعت زيداً يقول كذا وكذا[5]، فيقول[6] عنده في موضع المفعول الثاني.

وهذا[7] من مسائله التي غلط فيها، لأنَّ "سَمِعْتُ" لو كان مِمَّا يتعدَّى إلى مفعولين، لم يَخْلُ أنْ يكونَ من بَابِ مايتعدَّى إلى مفعولين لا يجوز السُّكُوتُ على أحدهما، وهو من باب "ظننت"، وأخواتها، أو يكون من باب ما يجوز فيه السُّكُوتُ على أحد المفعولين، وليس في العربية باب آخر له حكم ثالث: فلا يجوز أنْ يكونَ من باب "ظننت"، لأنَّهم قَدْ عَدَّوْهُ إلى مفعول واحدٍ، فقالوا: سَمِعْتُ كلامَ زَيْدٍ.

ولا يجوز أنْ يكونَ من باب "أعْطَيْتُ"، لأنَّ بابَ "أعطيتُ" لا يجوز أنْ يكونَ المفعولُ الثاني فيه إلاَّ اسماً مَحْضاً، وَلاَ يجوز أنْ يقعَ موقعه فعل، ولا جمله، وأنت تقول: سَمِعْتُ زَيْداً يتكلَّم، وسمعتُ زيدا وهو يتكلم، فتأتي بعده بفعل، وجملة.

فإذا بطل أنْ يكونَ "سَمِعَ" من باب "ظَنَنْتُ"، ومن باب "أعْطَيْتُ" ثبت أنَّه مِمَّا يتعدَّى إلى

---

(1) -في(ط): "يسمع" بالمضارع.

(2) - انظر ص ١٢٣ من الإيضاح للفارسي.

(3) - في(ط، ب، ر، م): "كلام".

(4) - في(ط، ب، ص، م): "تعدى" بالماضي.

(5) - "كذا وكذا": سقط من(ب).

(6) - في(ط، م): " فتقديره".

(7) - (ط، ب، م): "هذه".

مفعول واحدٍ، وأنَّكَ إذا قُلْتَ: سَمِعْتُ زَيْداً يقول، فـ"يقول" في موضع الحال، لا في موضع المفعول الثاني، وإنَّ تقديره: سمعت كَلاَمَ زَيْدٍ يقول، فتكون حاسَّة السَّمْع بمنزلة سائر[1] الحواسِّ الخمس في تعدِّيها إلى مفعول واحد، كقولك، أَبْصَرْتُ الرجلَ، وشَمَمْتُ الطِّيبَ، وذُقْتُ الطعامَ، وَلَمَسْتُ الشيءَ، وبعد بيت ذي الرُّمَّة:

تُنَاخِي عِنْدَ خَيْرِ فَتًى يَمَانٍ
إذَا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالاَ[2]

و"النَّكْبَاءُ": ريحٌ تَهُبُّ بين مَهَبَّي[3] ريحين، ومعنى"ناوحت": قابلت: و"الشمال": الرِّيح الجَوْفِيَّة، وإنَّما تُناوحُها النكباءُ في أيَّامِ البرد والشتاء.

يمدحه[4] بالكرم في ذلك الوقت.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب "حكايات النكرات بمن":

أَتَوْا نَارِي فقلت: مَنُونَ أَنْتُمُ؟
فَقَالُوا: الجِنُّ قلتُ: عِمُوا ظَلاَمَا[5]

ثُمَّ ذكر أنَّ بعض[6] الناس يغلط[7] في هذا الشعر، ويرويه: "عِمُوا صَبَاحاً" وجعل دليله على ذلك، ما رواه عن ابن دريد، عن أبي حاتم السِّجِسْتَاني، عن أبي زيد الأنصاري، ثم أنشد القطعة:

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا

---

[1] – "سائر": سقط من(ط،م).

[2] – البيت لذي الرمة في ديوانه ١٥٣٦/٣. وله في البيان والتبين ١٤٨/١، والكامل ٣٩٦، والاقتضاب ٤٥٥، وشرح درة الغواص ٢٢٥، والموشح ٢٨١، والتاج(نكب).

[3] – في(ط،م): "مهب"بلا ياء.

[4] – في(ط،ب،ر،ص،م): "فمدحه".

[5] – البيت لشمر بن الحارث الضبي، وقيل: شُمير، بالتصغير، وقيل"سمير"بالسين المهملة في النوادر لأبي زيد ١٢٣، والجمهرة ١٢٢/٢، وشرح المفصل ١٦/٤، والمقاصد للعيني ٤٩٨/٤، والخزانة ٣/٢، واللسان، والعباب، والتاج(أنس،حسد). ونسبه إلى تأبط سراً في التصريح ٢٨٣/٢، والمقاصد ٤٩٨/٤ وبلا نسبة في العين ٣٩٠/٨(منا)، والكتاب ٤٠٢/١، والمقتضب ٣٠٧/٢، والجمل ٣٢٠، وشرح جمل الزجاجي ٣٩٥.

[6] – "بعض": سقط من(ب،ر).

[7] – في(ط،ر): "يغلطون".

سِـــوَى ترحيـــلَ[1] راحلـــةٍ وَعَيْـــنٍ
أُكَالِئُـــهَا مَخَافَـــةَ أَنْ تَنَامَـــا

أَتَـــوْا نَـــارِي فَقُلْـــتُ مَنُـــونَ أَنْتُـــمُ
فَقَـــالُوا الجِـــنّ فقلـــتُ عِمُـــوا ظَلاَمَـــا

فقلـــتُ إلى الطَّعـــامِ فَقَـــال مِنْـــهُمُ
زَعِيـــمٌ نَحْسُـــد الإنْـــسَ[2] الطَّعَامَـــا

لَقَـــدْ فُضِّلْتُـــمُ بـــالأَكْلِ فِينَـــا
ولكـــن ذَاكَ يُعْقِبكُـــمْ سَـــقَامَا[3]

ولم يقع هذا البيت الأخير في جميع النسخ، ويروى:

أَمِـــطْ عَنَّـــا الطَّعَـــامَ فَـــإنَّ فيـــه
لِلآكِلِـــهِ النُّقَاضَـــةَ[4] والسَّـــقَامَا

وقد صَدَقَ أبو القاسم ـ رحمه الله ـ فيما حكاه[5] عن ابن دريد، ولكنَّه أخطأ في تخطئته رواية مَنْ روى: "عِمُوا صَبَاحــا"، لأنَّ هـذا الشعر الـذي أنكره، وقـع في كتـاب[6]: "سُـدّ مَأرب"، ونسبه واضع الكتاب إلى جِذْع بن سِنَان الغَسَّاني في حكايـة طويلـة، ورغـم أنَّـها جَرَتْ له مع الجِنّ، وَكِلاَ الشِّعرين أُكْذُوبة من أكاذيب العرب، ولم تقع قطّ!!.

فمنهم مَنْ يَرْويه على الصفة التي ذكرها أبو القاسم ـ رحمه الله تعالى ـ عـن ابـن دريـد. ومنهم مَنْ يرويه على ما وقع في كتاب"السُّدّ"[7].

والشعر الذي على قافيه الميم، يُنْسَب إلى بشر بن الحارث، ويُنْسَب إلى تأبَّطَ شَرًّا.

---

[1] ـ في النوادر ١٢٣، وشرح جمل الزاججي ٣٩٥"تحليل".

[2] ـ ويروى: "الأَنَسَ"، بفتح الهمزة وتحريك النون، لغة في الإِنْس، كما في اللسان، والتاج(أنس).

[3] ـ الأبيات لشمير بن الحارث الضبي في النـوادر ١٢٣ ـ ١٢٤ سوى البيـت الأخـير والأول لشمر في اللسـان، والتاج(حضأ). والثالث والرابع له في اللسان، والتاج(أنس،حسد). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٣٩٥.

[4] ـ في(ط): "النُّغاصَة"، بالعين المعجمة، والصادر المهملة.

[5] ـ في(ط): "رواه".

[6] ـ في(ص): "خبر".

[7] ـ في(ط،م): "سدّ مأرب".

وأمَّا الشعر الذي على قافية الحاء، فلا أعلم خلافاً[1] أنَّـه لِجِـذْع بـن سِنَان الغَسَّـانِي، وهو:

أتَــوْا نَــاري فقلــتُ: مَنُــونَ أنْتُــمُ؟
فقَــالُوا الجِــنُّ فقلــتُ عِمُــوا صَبَاحَــا
نَزَلْــتُ بشِــعْبِ وادي الجِــنِّ لَمَّــا
رَأيْــتُ الَّليْــلَ قَــدْ نَشَــرَ الجَنَاحَــا
أتيتُــهُمُ وَلِلأَقْــدَار حَتْــمٌ
يُلاَقَــى المَــرْءَ صُبْحــاً أوْرَواحَــا
أتَيْتُــهُمُ غَريبــاً مُسْــتَضِيفاً[2]
رَأوْا قَتْلِــى إذا فَعَلُــوا جُنَاحَــا
أتَوْنِــى سَــافِرينَ[3] فَقُلْــتُ أهْــلاً
رَأيْــتُ وُجُوهَــهُمْ وُسْــماً صِبَاحَــا
نَحَــرْتُ لَــهُمْ وَقُلْــتُ: ألاَ هَلُمُّــوا
كلُــوا مِمَّــا طَــهَيْتُ لَكُــمْ سَــمَاحَا
أتَــانِى قَاشِــرٌ وبَنُــو بَنِيــهِ
وَقَـدْ جَــنَّ الدُّجَـى والنَّجْـمُ لاَحَـا
فَنَــازَعَنِى الزُّجَاجَــةَ بَعْــدَ وَهْــن
مَزَجْـتُ لَـهُمْ بِـهَا عَسَـلاً وراحَـا
وَحَذَّرَنِــى أمُــوراً سَــوْفَ تَــأْتِى
أهُــزُّ لَــهَا الصَّــوَارِمَ والرِّمَاحَــا

---

[1] - في(ط): "فلا خلاف".
[2] ـ في (ط، م) : "مسغبثا".
[3] ـ في (ط) : "سامدين".

سَـــأمْضِي للَّـــذي قَـــالُوا بعَـــزْمٍ
وَلاَ أبْغِـــي لذلكـــم قِدَاحَـــا
أسَــأْتُ الظَّـــنَّ فِيـــهِ وَمِـــنْ أسَـــاهُ
بكُــلِّ النَّــاسِ قَـدْ لاَقَـى نَجَاحَـا
وَقَـــدْ تَـــأْتي إلى المَـــرْءِ المَنَايَـــا
بـــأجْوافِ[1] الأَمَـــانِ سُــدًى صُرَاحَـــا
سَـــيُبْقِي حُكْـــمُ هـــذا الدَّهْـــرِ قَوْمـــاً
وَيَـــهْلِكُ آخَـــرونَ بـــهِ ذُبَاحَـــا
أثَعْلَبَـــةُ بْـــنَ عَمْـــرٍ ولَيْـــسَ هـــذا
أوَانُ السَّـــيْرِ فَـــاعْتَدِّ السِّـــلاحَا
ألَـــمْ تعْلَـــمْ بـــأنَّ الـــذُّلَّ مَـــوْتٌ
يُتيـــحُ لِمَـــنْ ألَـــمَّ بـــهِ اجْتِيَاحَـــا
وَلاَ يَبْقَـــــى نَعِيـــــمُ الدَّهـــــرِ إلاَّ
لِقَــرْمٍ مَــاجِدٍ صَــدَقَ الكِفَاحَـــا[2]

ونحن نُفَسِّرُ الشعرين جميعاً، ونذكر ما فيهما من الغريب.

فمعنى "حَضَأْتُ": أشْعَلْتُ، وأوْقَدْت: ويقال للعود الذي تُحَرَّكُ به النار: "مِحْضَأٌ"، على وزن "مِفْعَل". و"الوهْن"، والمَوْهِنُ: نحو من نصف الليل. و"ترحيل الراحلة": إزالةُ الرّحلِ عن ظهرها: والرَّحْلُ للإبل: كالسَّرْجِ للخيل. و"الرَّاحلة": الناقة[3] التي تُتَّخَذ للرُّكوب والسَّفر، سُمِّيَتْ بذلك، لأنَّها ترحل براكبها.

ومعنى "أكالِئُها": أحرُسها، وأحْفَظُها، لئلاَّ تنامَ. وكان المُفَضَّل يروي: "وَعَيرٍ أكالِئُها[4]"، بالراء.

---

[1] ـ في (ط): "بأثواب". وفي (ب): "بأبواب".

[2] ـ الأبيات لجذع بن سنان في المقاصد للعيني ٤/٤٩٨ـ٤٩٩.

[3] ـ "الناقة": سقط من (ط).

[4] ـ "أكالئها": سقط من (ط)، وفي (ب): "أكالئه"، وعلى هذه الرواية جاء البيت لتأبط شراً في المقاييس ١٩٢/٤، واللسان، والتاج (عير).

وقال: العيرُ: إنسان العين، ومنه قيل في المثل: "لقيتُه قبلَ عيرٍ وما جرى"، أي قبل أنْ ينتبهَ مُنتبهٌ من نومه، ويُقَلِّبَ عير عينيهِ.

و"مَا" مع "جرى": في تقدير المصدر، وكأنَّه قال: قبلَ عيرٍ وجريهِ، ويروي:

أتَــوْا نَــاري فَقلْــتُ مَنُــونَ قَــالُوا
سَــرَاةُ الجِــنِّ قُلْــتُ عِمُــوا ظَلاَمَــا[1]

و"سَرَاةُ الجِنِّ": أشْرَافُهُم، واحدهم سَرِيٌّ. وارتفاعهم على خبر المبتدأ المضمر، كأنّه قال: نحنُ سَراةُ الجِنِّ.

ومعنى "عِمُوا": أنْعِمُوا، يقال: عَمْ صَبَاحاً، وعِمْ صَبَاحاً، بفتح العين وكسرها. ويقال: وعَمَ يَعِمُ، على مثال، وَعَدَ يَعِدُ. وَوَعِمَ، بكسر العين يَعِمُ، على مثال: وَمِقَ يَمِقُ. وذهب قومٌ إلى أنَّ"يعِمُ"محذوفٌ مِنْ يَنْعِمُ، وقالوا: إذا قيل: عَمْ بفتح العين فهو محذوفٌ مِنْ أنْعَمَ المفتوح العين. وحكى يونس، أنَّ أبا عَمرو بن العلاء سئل عن قول عنترة:

وَعِمِــي صَبَاحــاً دَارَ عَبْلَــةَ وَاسْــلَمِي[2]

فقال: هو من نَعِمَ المطرَ، إذا كثُرَ، ونَعِمَ البحرُ، إذا كثُرَ زَبَدُه، كأنَّه يَدْعُو لها بالسُّقْيَا، وكثْرة الخَيْر.

وقال الفراء والأصمعي، في قولهم: "عِمْ صَبَاحاً"، إنَّما هو دُعَاءٌ بالنُّعيم والأَهْل. وهذا هو المعروف، وما حكاه يونس نادرٌ غريب!

و"ظلاماً": ينتصب على وجهين:

أحدهما: على[3] الظرف، كأنَّه قال: انْعَمُوا في ظلامِكُم.

والثاني: على التمييز المنقول، والتمييز المنقول ما كان في أصله فاعلاً، ثم نُقِلَ الفعل عنه إلى غيره[4]، فنُصِبَ، كان أصْلُه: لِيَنْعَمْ ظلامُكمْ، ثُمَّ نُقلَ الفعلُ عن الظلام إليهم، وهذا من باب: "واشْتَعَلَ الرَّأْسُ شيباً[5]". وتفقَّأْتُ شحْماً.

فإنْ قيل: كيف جاز أنْ يقولَ لهم: عِمُوا صَبَاحاً، وهم في اللَّيْل، وإنَّما يليقُ هذا الدُّعاءُ

---

[1] ـ بلا نسبة في اللسان، والتاج (سرا)، وفيهما: ويروى: "سُراة" بضم السين، و"عموا صباحا".

[2] ـ عجز بيت لعنترة بن شداد من معلقته المشهورة في شعره ٢٠ وصدره: "يا دارَ عبلةَ بالجواءِ تكلَّمي" والبيت له في شرح القصائد المشهورات ٢/٦.

[3] ـ "على": سقط من (ط).

[4] ـ "عنه إلى غيره": سقط من (ط).

[5] ـ مريم: ٤٠.

لِمَنْ يُلْقى في الصَّباحِ دُونَ المساء. فالجواب عن هذا من وجهين:

أحدهما: أنَّ الرَّجُلَ إذا قِيلَ له: عِمْ صَبَاحاً، فليس المُرادُ أنْ يَنْعَمَ في الصَّبَاحِ دُونَ المساء، كما أنَّه إذا قيل له[1]: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفه، وحَيَّا اللهُ وَجْهَهُ، فَلَيْسَ المُرادُ به الأَنْفَ والوَجْهَ، دُونَ سائر الجسم[2]. وكذلك إذا قيل: أَعْلَى اللهُ كَعْبَكَ، وإنَّما هي ألفاظٌ ظَاهِرُهَا الخصوص، ومعناها العُمُومُ. ومثله قول الأعشى:

الوَاطِئُونَ علَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
يَمْشُونَ في الدَّفَنِيِّ والأَبْرَادِ[3]

والوَطْءُ، لا يكون على صُدُور النِّعال دون سائرها.

والوجه الثاني: أنْ يكونَ معنى "أَنْعَمَ اللهُ صَبَاحَكَ": اطَّلَعَ اللهُ عليك كُلَّ صَبَاحٍ بالنَّعيم؛ لأنَّ الصَّباحَ والظَّلامَ نوعان؛ والنَّوْع يسمَّى كُلُّ جُزْءٍ منه بِمَا تُسَمَّى به جُمْلَتُه.

وقوله: "فَقُلْتُ إلى الطعام": "إلى" متعلقة بِفِعْلٍ مَحْذوفٍ، وهو في حُكْم الظاهر؛ فلذلك لم يكن لهُ مَوْضِعٌ من الإعراب، كأنَّه قال: هَلُمُّوا إلىَّ الطعام.

وأمَّا "منهم": فموضعه نصب على الحال، لئنَّ[4] تقديرَه: فقال زَعِيمٌ منهم، فلو كان هكذا لكان المجرور في موضع الصفة لـ "زعيم" فلمَّا قَدَّمَ صفةَ النكرة عليها صَارَتْ حَالاً.

وقوله: "نَحْسُدُ": في مَوْضع الصِّفة لزعِيم. و"زَعِيمُ القَوْمِ": رئيسهم. والزَّعامَة: الرِّيَاسَة. قال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوَتْراً والزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ[5]

و"فِينَا": بمعنى علينا كما، كما قال الله عزَّ وجلَّ: [وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ][6]، وهي متعلِّقة "بفُضِّلْتُم". وكذلك الباء في "بالكلام" ولا موضعَ لهما من الإعراب؛ لتعلقهما بظاهر.

وأمَّا قول جِذْع بن سِنَان: "نَزَلْتُ بشِعْبِ وادي الجِنِّ؛ فإنَّ "الشِّعبَ": الطريقُ في الجبل.

---

(1) ـ "له": سقط من (ط، ب).

(2) ـ في (ط): "الجسد".

(3) ـ البيت للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ١٣١ وفيه: "الواطئين". وله في المعاني الكبير ٤٨٩/١، واللسان، والتاج (دفن). وبلا نسبة في اللسان، والتاج (كفأ).

(4) ـ "لئن": سقط من (ط، م).

(5) ـ البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٢٠٢ وله في المعاني الكبير ١٢٠٢، وسيرة ابن هشام ٣٣٨/٢، وأمالي القالي ٩٥/١، والمقاييس ١١/٣، والمخصص ٧٦/٦، و٩٦/١٧ (صدره)، وسمط اللآلئ ٢٧٩، والروض الأنف ٣٣٨/٢.

والصحاح، والمحكم، والتكملة، واللسان، والتاج (زعم، شرك عدد، غدد). والعدائد: جمع العديدة، وهي الحصة من المال والميراث. والأشراك، الشركة.

(6) ـ طه: ٧١.

وقوله: "رَأَيْتُ وُجُوهَهُمْ وُسْماً صِبَاحا". "وُسْماً"[1]: جمعُ وسيم، وهو الذي عليه سِمَةُ الجمال، وكذلك "الصِّبَاح"، واحدهم صَبِيحٌ، شُبِّهَ[2] بالصَّبَاح في إشراقه. و"طَهَيْتُ": طبخت؛ يقال: طَهَيْتُ اللَّحْمَ، وطَهَوْتُه، فأنَا طاهٍ.

وقوله: "لاَ أبغي لَكُمْ قِدَاحَا"، أي لا أطلبُ ضَرْبَ القِدَاحِ، لأنهم كانوا إذا أرادوا فِعْلَ أمْرٍ ضَرَبُوا بالقِداحِ، فإنْ خرجَ القِدْحُ الذي عليه مكتوبٌ: "افْعَلْ"، فَعَلَ الأَمْرَ. وإنْ خرجَ القِدْحُ المكتوبُ عليه: "لاَ تَفْعَلْ"، لَمْ يَفعَلِ الأَمْرَ[3].

وقوله: "أَسَأْتُ الظَّنَّ فيه"، يقول: أَسَأْتُ الظَّنَّ بضرب القِدَاحِ، والتعويل على ما يأمر به الجِنُّ ويَنْهى عنه، وعَلِمْتُ أنَّ ما أَمَرَتني الجِنُّ به أحْرَى بأَنْ لاَ يُعَوَّلَ[4] عليه.

وهذا نحو ما فعل امْرؤ القيس بن حجر. وذلك أنَّ بني أَسَدٍ لَمَّا قتلوا أبَاه. جَيَّشَ جَيْشاً، وعَزَمَ على غَزْوهم، فقيل له لاَ تَنْهض حتَّى تُشَاوِرَ"ذَا الخَلَصَة"، وكان صَنَماً باليمن، يُسْتَقْسَمُ عنده بالأَزْلاَمِ! فأتى إليه، ونزل عن فرسه، وسجد بين يَدَيْ الصَّنَم، وَشَكَا إليه بني أَسَدٍ، وقَتْلَهُمْ لأَبِيه، ثُمَّ سَجَدَ أُخْرَى، وَأَكَّدَ الرَّغْبَةَ إليه[5]، وأنّه يريدُ أنْ يَغْزُوَهُمْ!

ثم قال للسادن: أَجِلِ القِدَاحَ! فأجالَها، فخرجَ السَّهْمُ المكتوبُ عليه: "لاتَفْعَلْ"! فقال له السَّادِنُ: قد نَهَاك رَبُّكَ عَن الغَزْوِ!

فانصرف وسَجَدَ سَجْدَةً ثانية، وَأَكَّدَ الرغبةَ إليه[6]. وقال للسادن: أجِلِ القِداحَ: فأجالَها فخرجَ الذي عليه: "لاَ تَفعَلْ".

فَسَجَدَ سَجْدَةً ثالِثَةً، وَأجالَ القِداحَ السَّادِنُ، فقال: "لاتَفْعَلْ"!!

فقال امرؤ القيس للسادن: ناولني القِداحَ، فَنَاوَلَه إيَّاهَا. وقال:

لَوْ كُنْتَ يَاذَا الخَلَصَةِ المَوْتُورَا
دُونِي وَكَانَ شَيْخُكَ المَقْبُورَا
لَمْ تَنْهَ عَنْ غَزْوِ الأَعَادِي زُورَا[7]

---

[1] ـ في (ط): "فالوسم".

[2] ـ في (ط): "شبهه".

[3] ـ "الأمر": سقط من (ط).

[4] ـ في (ط): "لا أعوّل".

[5] ـ "ثم سجد... إليه": سقط من (ط).

[6] ـ في (ط): "عليه".

[7] ـ الأبيات لامرئ القيس في ملحق ديوانه ٤٦٠ وفيه "باذا الخلص" ولرجل من العرب نقلاً عن السيرة لابن هشام ٩١/١. وله في الفرق لابن السيد ٥٠٩. وبلا نسبة في كتاب الأصنام لابن الكلبي ٣٥. وقوله: "الخلصة"، فإنّه سكّن اللامَ للضرورة.

ثم كسر القداحَ، وضربَ بها وجهَ الصَّنمِ، ونَهَضَ لِطَيَّتِـه، ولم يَنْثَنِ عَنْ وجْهَتِـه، وظَنَّ النَّاسُ أنَّه سَيُهْزَمُ، فَوَاقَع[1] بني أَسَدٍ، ورجع من سفره سالماً غانماً، فهانَ على النَّاس أَمْرُ الصَّنَمِ، وبَاتَ عُطْلاً لاَ يَنْهَضُ إِلَيْهِ أَحَدٌ، حتَّى جاء الإسلام، فبعث رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خالدَ بْنَ الوليد، فهدمه.

وقوله: "سُدًّى صُراحَا": "السُّدى": المهملة التي لا يَرُدُّهَا أحدٌ. والصُّرَاح: الظاهرة. و"الذُّباح"، بضم الذَّال: نبات يقتل مَنْ أكَلَه، ويُسَمَّى الذُّبَحَ أيضاً، قال الراجز:

يَسْقِيهِمْ بالسُّمِّ والصِّفَاحِ
كَأْساً مِنَ الذِّيفَانِ والذُّبَاحِ[2]

ومَنْ روى: "ذِبَاحاً"، بكسر الذال، جعله جمع ذَبيحٍ.

وقوله: "يُتيحُ لِمَنْ ألمَّ اجْتِيَاحَاً"، أي يُقدِّرُ ويجلب[3]؛ يقال: أتاحَ اللهُ لك كذا، أي قدَّره. و"القَرْمُ": السَّيِّد، وأصله الفَحْلُ مِنَ الإبل. و"الكفاح": مُلاَقَاةُ الأعداء.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "ماذا":

أَلاَ تَسْأَلاَنِ المَرْءَ مَاذا يُحَاوِلُ
أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلاَلٌ وَبَاطِلُ[4]

هذا البيت: للبيد بن ربيعة العامري، وقد تقدَّم الكلام في اسمه[5].

و"النَّحْبُ": مَا يُنْذِرُه الإنسانُ على نفسه، وَيُوجِبُ عليه فِعْلُه على كُلِّ حال، وإنَّما ذَكَرَ شِدَّةَ رَغْبَةِ الإنسان في الدُّنْيَا، وحِرْصَهُ عليها، فقال: اسْألُوه عن هذا الأمر الذي هو فيه،

---

(1) ـ في (ط): "واقع" بالواو، وفي (ب): فأوقع".

(2) ـ البيتان للعجاج في ديوانه ٤٤٣، وله في العين ٢٠٣/٣ (ذبح).

(3) ـ قوله: "ومَنْ روى... ويجلب": سقط من (ص).

(4) ـ البيت للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه ٢٥٤. وله في الكتاب ٤٠٥/١، و٤١٧/٢ (هـ)، والمعاني الكبير ١٢٠١، وتاريخ الطبري ٢٠١/٧، والجمل ٣٣١، والصناعتين ٤٣٤، وديوان المعاني ١١٩/١ وأمالي ابن الشجري ١٧١/٢، ٣٠٥، وشرح المفصل ١٤٩/٣، والمقاصد للعيني ٧/١، والمغني ٣٠٠/١، والخزانة ٣٣٩/١، واللسان، والتاج (نحب)، والبحر المحيط ١٤٢/٢. وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٣٩/١، والمخصص ١٠٣/١٤، وشرح جمل الزجاجي ٤٠٤.

(5) ـ انظر ص ٢١٠ من هذا الكتاب.

أهُوَ نَذْرٌ نَذَرَه على نَفسِه، فرأى أنَّه لابُدَّ مِنْ فِعْلِهِ، أمْ[1] هو في ضَلالٍ، وَبَاطِلٍ من أمْرِه!!.

و"ما": في موضع رفع بالإبتداء. و"ذا": خبره. و"يُحاول": من صلة "ذا"، وهي بمعنى الذي، كأنَّه قال: أيّ شيءٍ الذي يُحَاوِلُه؟.

وقوله: "أنَحْبٌ": يرتفع على البدل من"مَا"، كأنَّه قال: أنَحْبٌ الذي يُحاوله؟.

فمن اعْتَقَدَ في نَحْبٍ البَدَلَ[2]، فموضع"ما": رَفْعٌ على كُلِّ حَال. ومَن اعْتَقَدَ أنَّ قوله: "نَحْبٌ": مرتفعٌ على أنَّه خبر مبتدأ مضمر، كأنَّه قال: أهُو نَحْبٌ؟ جاز أنْ تكون"ما": مرفوعة الموضع، وجاز أنْ تكونَ منصوبَةَ الموضع. و"يُقْضَى": في موضع نَصْب على جواب الاستفهام.

وهذا البيت: أوَّل قصيدة للبيد، يذمُّ فيها الدُّنْيا، ويَحُضُّ على الزَّهَادة فيها، وبعده:

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى[3] إذَ مَا أخْطَأَتْهُ الحَبَائل

وكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً سَيَعْلَمُ عَيْبَهُ
إذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الإلهِ المَحَاصِلُ[4]

وَكُلُّ أنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خُوَيْخِيَّةٌ[5] تَصْفَرُّ مِنْهَا الأنَامِلُ[6]

الخُوَيْخِيَّة: الدَّاهِيَة[7].

---

(1) ـ في (ط): "أو".

(2) ـ قوله: "من ما، كأنه... البدل": سقط من (م).

(3) ـ في (ط): "ويعنى"، بالعين المهملة.

(4) ـ في (ط): "المحافل" الفاء.

(5) ـ في (ب): "دويهيّة"، وكلاهما بمعنى واحد.

(6) ـ الأبيات للبيد في ديوانه ٢٥٤ ـ ٢٥٧. والأول له في المعاني الكبير ١٢٠١، والشعر والشعراء ١٥٢، والفاخر ١٦٣، وديوان المعاني ١١٩/١، والفائق ٢٤٣/١، والخزانة ٣٣٩/١، واللسان، والتاج (فني، حيل).

والثاني له في الديوان ٢٥٧ وفيه: "سعيَه" مكان "عيبه"، و"كشِّفت" مكان "حصلت".

والثالث له في الديوان ٢٥٦ وفيه "دويهيّة" مكان "خويخيّة".

وله في شرح الشافيه ١٩١/١، و٨٥/٤.

(7) ـ "الخويخية: الداهية": سقط من (ط، ب).

وأنشد أبو القاسم في باب الصلات:

تَعَــــالَ فَـــــإنْ عَـــــاهَدْتَنِي لاَ تَخُونَنِــــــي
نَكُــنْ مِثْــلَ مَـــنْ يَـــاذِئْبُ يَصْطَحِبَــان[1]

هذا البيت: للفرزدق، من شعر زعم أنَّه نـزل في[2] بعض مناهله، فرأى الذِّئبُ نَـارَهُ، فأتَاهُ، وَذَكَرَ أنَّه أطْعَمَه مِنْ زاده، وقال:

وَأطْلَــسَ عَسَّــال وَمَــا كَــانَ صَاحِبــاً
دَعَــوْتُ بنَــاري[3] مَوْهِنــاً فَأَتَــانِي
فلمَّــا أتــى قلــت أدنُ دونــك إنــني
وَإِيَّـــاكَ في زَادِي لَمُشْــــتَرِكَانِ
فَبِــتُّ أَقُــدُّ الــزَّادَ بَيْنِــي وَبَيْنَــهُ
عَلَــى ضَــوْءِ نَــار مَــرَّةً وَدُخَــانِ
وقلــتُ لــه لمــا تكشَّــر ضاحكــاً
وقــائمُ سـيفي مــن يــدي بمكــان
تَعَــشَّ فَــإنْ عَــاهَدْتَنِي لاَ تَخُونَنِــي
نَكُــنْ مِثْــلَ مَــنْ يَــاذِئْبُ يَصْطَحِبَــان
وَأنْــتَ امْــرُؤٌ يَــاذِئْبُ والغَــدْرُ كُنْتُمَــا
أخَيَّيْــنِ كَانَــا أرْضِعَــا بِلِبَــانِ

---

[1] ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٨٧٠ (الصاوي). وله في الكتاب ٤٠٤/١، و٤١٦/٢ (هـ)، ومعاني القرآن للفراء ١١١/٢ والمقتضب ٩٥/٢، و٢٥٣/٣، والجمل ٣٤٣، وشرح أبيات سيبويه ٨٤/٢ والخصائص ٤٢٢/٢، وأمالي ابن الشجري ٣١١/٢، والمخصص ٧٥/١٧، وشرح المفصل ١٣٢/٢ و١٣/٤، والكامل ٣٦٨/١، والأصول ٤٢١/٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٦٦٥، والمحتسب ٢١٩/١، و١٤٥/٢، والمقاصد للعيني ٤٦١/١، والخزانة ٥٧٨/٧ (هـ)، وشرح جمل الزجاجي ٤١٥، وشرح شواهد المغني ٢٨١، والهمع ٨٧/١، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٨/١.

وبلا نسبة في الصاحبي ١٤٤، وعمدة الحفاظ ١٧٤١/٣ (عشي).

[2] ـ "في": سقط من (ط، م).

[3] ـ في (ط): "لناري"، باللام.

وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسُ[1] القِرَى
رَمَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَاةِ سِنَانِ[2]

وقوله: "وأطْلَسَ": أي رُبَّ[3] ذِئْبٍ أطْلَسَ. و"الأَطْلَسُ": الأَغْبَرُ اللَّوْن. قال الراجز يصف ذِئباً:

بَهْمُ بَنِي مُحَارِبٍ مُزْدَارُهْ
أطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهْ
في شِدْقِهِ شَفْرَتُه وَنَارُهْ
هُوَ الخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرَارُهْ
مَمْشَاهُ مَمْشَى الكَلْبِ وَازْدِجَارُهْ[4]

و"العَسَّال": الذي يضطربُ في مِشْيَته.

وقوله: "دَعَوْتُ بِنَاري"، يقول: لَمَّا رَأى ناري أقْبَلَ إليَّ. وكأنَّ النَّارَ دَعَتْه. ويُروَى: "رَفَعْتُ لَهُ ناري[5]"، وهذا من المقلوب، كما يقال: أدْخَلْتُ الخَاتَمَ في إصْبَعي، وإنَّما الوَجْه: أدْخَلْتُ أُصْبَعي في الخَاتمِ. وكذلك الوجه: "رَفَعْتُ لَهُ ناري".

وفي قوله: "أَدْنُ": أمْرٌ بالقُرْب. وقوله: "دُونَكَ": أمْرٌ بالأكْل. ومعنى: "أَقُدُّ": أقْطَعُ. ومعنى: "تَكَشَّرَ": كَشَّفَ أسْنَانَه.

وقوله[6]: "لاتَخُونُني": جملة في موضع نصب، على الحال، أي: إنْ عاهدتني غير خائن. وأراد: "مِثْلَ مَنْ يَصْطَحِبان يَاذِئبُ"، ففرَّق بين الصلة والموصول ضرورة. وإنما قال: "وَأنْتَ امْرُؤٌ"، وهذا الاسم إنَّما يقع على مَنْ يَعْقِلُ لأنَّه أجْراهُ مُجْرَى مَنْ يَعْقِلُ، في أنْ خَاطَبَه وكلّمه، وطلب إليه[7] المعاهدة فأجراهُ أيضاً مجرى العاقل المميز في أنْ سمّاه امرأً. و"شباة السِّنان" حَدُّه.

---

(1) ـ في (ص): "تتطلب".
(2) ـ الأبيات للفرزدق في ديوانه ٨٧٠ (الصاوي).
(3) ـ في (ط): "أراد ورُبَّ".
(4) ـ الرجز بلا نسبة في الحيوان ١٤٧/١، وأمالي القالي ١٢٩/٣، وديوان المعاني ١٣٤/٢.
(5) ـ في (ط، م): "رفع لناري".
(6) ـ "وقوله": سقط من (ط).
(7) ـ في (ط، م): "منه".

وإنَّما احْتَذى الفرزدق في هذا الشعر على قول امْرئ القَيْس بن حجر[1]، فإنَّه وَصَفَ ذِئْباً كلَّمه، ودَعَاه إلى الصُّحْبَة، ويُرْوَى للنَّجاشِي، وهو قوله:

وَمَــاءٍ قَدِيــمِ العَــهْدِ بــالوِرْدِ آجِــنٍ
يُخَــالُ زِقَّانــاً أَوْ صَبِيبــاً مِــنَ العُسْــلِ

لَقِيــتُ عَلَيْــهِ الذِّئْــبَ يَعْــوِي كَأَنَّــهُ
خَلِيــعُ خَــلاَ مِــنْ كُــلِّ مَــالٍ وَمِــنْ أَهْــلِ

فَقُلْــتُ يَــا ذِئْــبُ هَــلْ لَــكَ فِي أَخٍ
يُوَاسِــي بِــلاَ أُثْــرَى عَلَيْــكَ وَلاَ بُخْــلِ

فقــال: هَــدَاكَ اللهُ إِنَّــكَ إِنَّمــا
دَعَــوْتَ لِمَــا لَــمْ يَأْتِــهِ سَــبُعٌ قَبْلِــي

فَلَسْــــتُ بِآتِيــــهِ وَلاَ أَسْــــتَطِيعُهُ
وَلاَكِ اسْــقِنِي إِنْ كَــانَ مَــاؤُكَ ذَا فَضْــلِ[2]

أراد: ولكن، فحذفَ النون؛ لالتقاء السَّاكنين ضرورة.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "التكسير":

وإذا الرِّجَــالُ رَأَوْا يَزِيــدَ رَأَيْتَــهُمْ
خُضُــعَ الرِّقَــابِ نَوَاكِــسَ الأَبْصَــارِ[3]

هذا البيت: للفرزدق، من شعر يمدح به يزيدَ بْنَ المُهَلَّب، يقول فيه:

---

[1] - "بن حجر": سقط من (ط).

[2] - الأبيات لامرئ القيس في ديوانه ٣٦٣-٣٦٤. والثالث بلا نسبة في المقاييس ٥٥/١، والأفعال للسرقسطي ٧١/١، والمخصص ١٨٩/١٥.

[3] - البيت للفرزدق في ديوانه ٣٠٥/١، و٣٧٦ (الصاوي). وله في الكتاب ٢٠٧/٢، والمقتضب ١٢١/١ و٢١٩/٢، والجمهرة ٦٠٧/١ والجمل ٣٥٠، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٧/٢، وشرح المفصل ٥٦/٥، والخزانة ٩٩/١. وبلا نسبة في المخصص ١١٧/١٤، وشرح جمل الزجاجي ٤٢٢.

وإذا النُّفُوسُ جَشَأْنَ طَأْ مَنَ جَأْشَهَا[1]

ثِقَةً لَهُ[2] بحمايةِ الأدبار

مَا زالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إزارَهُ

فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَار

يُدْنِي كَتَائِبَ مِنْ كَتَائِبَ [٤١/ب] تلْتقي

للِطَّعْنِ يَوْمَ تَجَاوُلٍ وغُوار[3]

وقد مضى كلامنا في هذا الشعر[4].

ومعنى "جَشَأْنَ": ارْتَفَعْنَ من الصُّدُور، وهَمَمْنَ بالخُروجِ من الفَزَعِ، كما قال الله عَزَّ وجَلَّ: "وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحنَاجِرَ[5]". وقال ابن الإطْنَابَة:

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ

مَكَانَكِ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي[6]

و"طَأْمَنَ": سَكَّنَ.

وجمع "نَاكِساً" على "نَوَاكِسَ"؛ وكان القياس أنْ يقولَ: نُكَّاسٌ، أَوْ نُكَّسٌ. و كأنَّه حمله على تأنيث الجمع.

وقد رُوي: "نواكِسِي الأَبْصَار[7]"، أراد "نَواكِسِينَ"، فجمع الجمعَ لَمَّا كان الجمعُ الذي ثالث حروفه ألفٌ، وبعده حرفان، أو ثلاثة لا يَتَهَيَّأُ تكسيُره؛ لأنَّه نِهايةُ التَّكْسير، فأراد جمعَه، فلم يُمْكِنْهُ ذلك؛ إلاَّ بأنْ يجمعَه جمعَ السَّلامَة؛ لأنَّه لا يغير الاسم عن لفظه، كما

---

(1) ـ في (ط، ب) : "جشأها" بتقديم الشين على الهمزة.

(2) ـ في (ط) : "به".

(3) ـ الأبيات للفرزدق في ديوانه ٣٧٦ (الصاوي).

(4) ـ انظر ص ١١٩ ـ ١٢١. من هذا الكتاب.

(5) ـ الأحزاب: ١٠.

(6) ـ البيت لعمر بن الإطنابة في الجمهرة ٢٧٩/٣، وشرح المفصل ٧٤/٤، والمقاصد للعيني ٤١٥/٤، والأساس، واللسان، والتاج (جشأ).
وينسب إلى قطري بن الفجاءة انظر معجم شواهد العربية ٨٩/١.

(7) ـ هي رواية المخصص ١١٧/١٤.

قال الآخر[1]:

فَـــــــهُنَّ يَعْلُكْــــــــنَ حَدَائداتِــــــــهَا[2]

ونصب "خُضُعَ الرِّقاب": على الحال، لأنَّ إضافَتَه غير مَحْضَةٍ، وكذلك إضافة "نَواكِسَ"، لأنَّ المعنى: خُضُعاً رِقابُهُمْ، نَواكِسَ أبْصَارُهُمْ.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "تكسير ما كانَ على فُعَلَةٍ":

وَلَمَّــا رَأَوْنَــا بَادِيــاً رُكَبَاتُنَــا

عَلَى مَوْطِنٍ[3] لاَ نَخْلِطُ الجِدَّ بِـالهَزْلِ[4]

هذا البيت: لا أَعْلَمُ قائلَه.

ويروى: "رُكُبَاتُنَا"، بضم الكاف وفتحها.

وقوله: "لانَخْلِطُ الجِدَّ بالهَزْلِ": جملة في موضع نصب على الحال، كأنَّه قال: غَيْرَ خالِطينَ الجِدَّ بالهَزْلِ. ويجوز أَنْ تكونَ موضع خفض على الصفة لِمَوْطِنٍ، ولا يستقيم ذلك إلاّ بأنْ تُقَدِّرَ في الجملة ضميراً عائداً على الموطن، كأنه قال: لا نخلط فيه الجِدَّ بالهزل؛ لأنَّ الصفةَ يلزمُ أنْ يكونَ فيها ضميرٌ يعودُ إلى الموصوف، فهي على هذا صفةٌ جَرَتْ على غير مَنْ هي له. واستتر الضمير، لأنَّ الفعلَ يتضمنُ ضميرَ الأجنبي، كما يتضمنُ ضميرَ غير الأجنبي. ولو صَيَّرتَها صفةً محضةً لَقُلْتَ: عن مَوْطِنٍ غير خالطٍ نحن فيه الجِدَّ بالهزل، فيبرز[5] ضميرُ[6] الفاعل، ولم يستتر.

* * *

(1) ـ في (ط، م): "الأول".

(2) ـ البيت للأحمر في الصحاح، واللسان، والتاج (حدد).

وبلا نسبة في المخصص ٧٩/٨، و٢٨/١٠، و٢٦/١٢، ٢٤٧، و١١٧/١٤.

(3) ـ في (ط، م): "حالة".

(4) ـ البيت لعمرو بن شأس الأسدي في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٢٤٣/٢ وبلا نسبة في الكتاب ٢٨٢/٢، و٥٧٩/٣، والجمل ٣٥٢، والمقتضب ١٨٩/٢ والمحتسب ٥٦/١، وشرح المفصل ٩٢/٥، وتفسير القرطبي ٣١٠/١٦، وشرح جمل الزجاجي ٤٢٤.

(5) ـ في (ط، ب): "فبرز"، بالماضي.

(6) ـ في (ب، م): "الضمير".

وأنشد أبو القاسم في هذا الباب:

أمَّـا الإمَـاءُ فَـلا يَدْعُونَنِـي وَلَـداً

إذا تَرَامَى بَنُو الإمْوَان بالعَـار[1]

هذا البيت: للقَتَّال الكِلاَبي، واسْمُه: فيما ذكر أبو العَبَّاس المبرد: عُبَيْدُ بْنُ المَضْرَحي. وقال غيره: اسمه عَبْدُ الله بن مُجيبٍ[2].

وسُمِّي القَتَّال، لأنَّه قتل ابْنَ عَم له، كان القتال يختلف إلى أخت له، ويجلس معها، فنهاهُ أخُوها عن ذلك، فلم ينته، فقال له: والله لئن وَجَدْتُكَ في بيتها لأَقْتُلَنَّكَ!

ثم إنَّه أقبل يوماً فوجده عندها، فقال له: أَلَمْ أَنْـهَكَ عَنْ هذا؟! وتناول الرُّمْحَ وخرجَ القَتَّال هارباً بين البُيُوتِ، وهو يُنَاشِدُهُ اللهَ، ويُذَكِّرُه بالرَّحِمِ، وابْنُ عَمِّه يَلُجُّ في اتباعه، فوجد القَتَّالُ رُمْحاً مَرْكوزاً عند بعض البُيوت، فأخذه، وعَطَفَ عليه، فقتله، وتَنَادَى النَّاسُ، وخرجوا من البيوت يَتَّبعُونَه، فمرَّ ببَيْتٍ لابنة عَم له، وهي تَخْتَضِبُ بالحناء، فأخذ قناعها وستر به[3] رأسه، فقال لها، أدْخلي وراءَ السِّتْر، فدخلت، وجعل يَخْتَضِبُ بالحنَّاء[4]، فبلغ القومُ الخِباءُ، وانْقَطَعَ أثَرُه، وَظَنُّوا المُخْتَضِبَ زَيْنَبَ بِنْتُ عَمِّهِ، فقالوا: أين الفَاسِقُ؟ فأشَارَ بيده، ذَهَبَ هكذا! فَرَكبُوا[5] ذلك الطريق ـ الذي أشار إليه ـ وخرج هو، وهرب على طريق آخر، حتى أتى "عَمَايَة" وهو جبل كثير الشِّعاب، والأَغْوار، إذا دَخَلَ فيه إنسانٌ، لم يُعْلَمْ له خَبَرٌ، فأقام فيه سنة، حتى عَفَا عنه أولياءُ المقتول، وله أشعارٌ كثيرة منها:

فَمَـنْ مُبلـغٌ فِتْيَـانَ قَوْمِـي أنَّنِـي
تَسَـمَّيْتُ لَمَّـا شَـبَّتِ الحَـرْبُ زَيْنَبَـا

---

[1] ـ البيت للقتال الكلابي في ديوانه (٥٤ ـ ٥٥) ملفق من بيتين هما:

أنا ابنُ أسماء أعمامي لها وأبي   إذا ترامى بنو الإموان بالعار

أما الإماءُ فما يدعونني ولداً   إذا تحدّثَ عن نقضي وإمراري

والبيت له في الكتاب ٩٩/٢، و٤٠٢/٣ (هـ)، والكامل ٥٤/١، وأمالي القالي ٢٢٥/٢، والجمل ٣٥٣، والأغاني ١٨٣/٢٤، وأمالي ابن الشجري ٥٣/٢، وشرح القصائد السبع ٢٢٢، وشرح جمل الزجاجي ٤٥٢، واللسان، والتاج (أمو). وبلا نسبة في المخصص ١٤٣/٣ و٨٤/١٧.

[2] ـ انظر الشعر والشعراء ٧٠٩/٢، والأغاني ١٦٩/٢٤ (الهيئة المصرية).

[3] ـ "به": سقط من (ط).

[4] ـ قوله: "فأخذ قناعها... بالحنَّاء": سقط من (ط، م).

[5] ـ في (ط، ب، ر، ص، م): "فركبوا"، وفي الأصل "فزكنوا" بالزاء المعجمة والنون، والمثبت من بقية النسخ.

وَأَرْخَيْــتُ جِلْبَــابِي علــى نَبْــتِ لِحيــتي

وَأَبْدَيْــتُ للنَّــاسِ البَنَــانَ المُخَضَّبَــا[1]

فأمَّا معنى البيت الأوَّل: فإنَّه افتخر بأنَّه ابْـنُ حُـرَّةٍ، فقال: لَسْتُ أَخْشَى أَنْ يُعَيِّرَني أحدٌ، بأنِّي ابْنُ أَمَةٍ، إذا سَبَّ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضاً بذلك! وبعده:

لاَ أَرْضَــعُ الدَّهْــرَ إلاَّ ثُــدْيَ وَاضِحــةٍ

لِوَاضِــحِ الجَــدِّ يَحْمِــي حَــوْزَةَ الجَــار

مِــنْ آلِ سُــفْيَانَ أَوْ وَرْقَــاءَ يَمْنَعُــهَا

تَحْــتَ العَجَاجَــةِ ضَــرْبٌ غَــيْرُ عُــوَّار

يَــا لَيْتَــني - والمُنَــى لَيْسَــتْ بِنَافِعَــةٍ -

لِمَــالِكٍ أَوْ لحِصْــنٍ أَوْ لِسَــيَّار

طِــوالُ أَنْضِيَــةِ الأَعْنَــاقِ لَــمْ يَجِــدُوا

ريــحَ الإمَــاءِ إذا رَاحَــتْ بأزْفَــار[2]

ولم يُرِدْ بتمنِّيه أَنْ يكونَ ابْناً لَهُمْ[3]، ولا أَنَّهم أَشْرَفُ من أبيه وقومه، وإنَّما أراد: ليتني كُنْتُ منهم فَيَنْصُروني، ويُعِزُّوني[4]، لأنَّه كان قَاوَلَ رَجُلاً من قومه، فشتمه الرجلُ، فَشَكَا إلى قومه، فلم يَشْكوه[5]، ولم ينصروه.

* * *

---

(1) - البيتان للقتال الكلابي في ديوانه ١١.

(2) - في (ط): "زُجّتْ بادبار". والأبيات للقتال الكلابي في ديوانه ٥٤-٥٥، والكامل ١/٣٤، والشعر والشعراء ٢/٧٠٥، وأمالي القالى ٢/٢٢٥، وأمالي ابن الشجري ٢/٥٣. والرابع له في الجمهرة ٢/٣٢٢، واللسان، والتاج (نضا). وبلا نسبة في اللسان، والتاج (زفر). والأربعة نسبت إلى رافع بن هريم في النوادر لأبي زيد ٢٢ وفيه "الخدّ" بالخاء، مكان "الجدّ" بالجيم. و"أذفار" بالذال المعجمة مكان "أزفار" بالزاي المعجمة. والأزفار، بالزاي: جمع الزِّفر بالكسر وهو الحمل على الظهر.

(3) - في (ب، ر): "ابنا لهؤلاء المذكورين"، وفي (ص): "ابناً لهؤلاء القوم".

(4) - في (ط): فينصرونني ويُعزّونني" بزيادة نون فيهما.

(5) - في (ص): "فلم يعزوه".

وأنشد أبو القاسم في باب: "أبنية الأفعال":

وَكُـــومٍ تَنْعِـــمُ الأَضْيَـــافُ عَيْنـــاً

وَتُصْبِـــحُ في مباركِـــهَا ثِقَـــالاَ[1]

هذا البيت: للفرزدق.

و"الكُوم": الإبل العظام الأسنمة، الواحدة كَوْمَاء. والذَّكَرُ أَكْوَمُ.

وقوله: "تَنْعِمُ الأضْيَافُ عَيْناً"، أي تَقَرُّ بِهَا عُيُونُ الأضيافِ؛ لأنَّهم يَشْرَبُونَ ألبانَها، ويُقْرَوْنَ مِنْ لحومِهَا.

ومعنى "وتُصْبِحُ في مَبَارِكها ثِقالاً" أراد: أنَّ ما في أَخْلاَفِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُثْقِلُها عن الحركة، كما قال أبو النجم:

تَمْشِـــي مِـــنَ الـــرِّدَّةِ[2] مَشْـــيَ الحُفَّـــلِ

مَشْـــيَ الرَّوَايَـــا بِـــالمَزَادِ الأَثْقَـــلِ[3]

وقيل: معناه[4] أنَّها تبقى في مباركها إلى أَنْ يَرْتفعَ النهارُ؛ لأنَّ الرَّعْيَ قبل طلوع الشمس يُضِرُّ بالإبل. وفي الحديث: "أنَّه نهى -عليه السلام- عن السَّوْم قبل طُلُوعِ الشَّمْس[5]".

و"السَّوْم": مصدر سامتِ الماشية إذا سَرَحَتْ.

وقوله: "تَنْعِمُ الأَضْيَافُ عَيْناً بِهَا": في موضع[6] الصفة لكومٍ[7]، وفي الكلام ضمير محذوف؛ كأنَّه قال: يَنْعِمُ الأضْيَافُ عَيْناً بِهَا؛ لأنَّ الصفةَ يجب أنْ يكونَ فيها ضمير عائدٌ إلى مَوْصُوفها.

---

[1] - البيت للفرزدق في ديوانه ٦٩/٢، و٦١٥ (الصاوي). وله في الكتاب ٢٢٧/٢ و٣٩/٤ (هـ)، والجمل ٣٦٥، والمخصص ١٥٤/١٤ والمحكم، واللسان، والتاج (نعم). وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٤٣٧.

[2] - في (ط، ب، ر، ص، م): "الدِّرَّة" بتقديم الدال على الراء.

[3] - البيتان لأبي النجم في ديوانه ١٦٢، والأضداد للأصمعي ٤٦، واللسان والتاج (ردد، روى) وفيهما "الـرِّدَّة"، والرِّدَّة: امتلاء الضَّرع من اللبن قبل النتاج. وبلا نسبة في المخصص ١٦٩/٩.

[4] - في (ط): "معناها" على التأنيث.

[5] - الحديث في سنن ابن ماجة ٧٤٤/٢، والفائق ٢٠٧/٢، والنهاية واللسان، والتاج (سوم).

[6] - في (ب): "في مكان".

[7] - في (ط، ب): "للكوم" بالتعريف.

ويُرْوَى: "الأَضْيَافَ"، بالنَّصْب؛ فمن رَوى هكذا، أراد: تَنْعِمُ بالأَضْيَافِ فلمَّا حَذَفَ الباءَ نَصَبَ، كما قال:

"أَمَرْتُكَ الخَيْرَ[1]"

والمعنى على هذه الرِّواية: أنَّ أهْلَها يَنْعِمُونَ عَيْناً بوُرُودِ الأَضْيَافِ، فنسب ذلك إلى الإبل، والمُرَادُ أصْحَابُها؛ لأنَّ الإبلَ لاَ تَنْعِمُ عُيُونُها بالأَضْيَافِ، بَلْ يَعِزُّ عليها ذلك؛ لأنَّها تُنْحَرُ عند وُرُودِهم، فهي تَكْرَهُهم وتَكْرَهُ أصْحَابَها. وبعد هذا البيت:

حُوَاسَاتِ العِشَاءِ خُبَعْثِنَاتٍ
إذا النَّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالاَ[2]

وقال ابن الأعرابي: "الحُوَاس": الأَكُولُ الذي لاَ يَشْبَعُ. و"الخُبَعْثِنُ": الشديد من الإبل وغيرها.

* * *

وأنشد أبو القاسم في باب: "التصريف":

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمِي
بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[3]

هذا البيت: لقيس بن زُهير العَبْسِي، قاله فيما كان شَجَرَ بَيْنَه، وبين الرَّبيع بن زيادٍ العَبْسِي؛ وذلك أنَّ أُحَيْحَةَ بن الجُلاَّحِ، كان وَهَبَ لقيس دِرْعاً يقال لها: "ذاتُ المَوَاسِي[4]"،

---

[1] ـ بعض بيت تقدم تخريجه في ص ٢١ من هذا الكتاب، والبيت بتمامه:

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أُمرتَ بهِ ... فقدْ تركتُكَ ذا مال وذا نشَبِ

[2] ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٦٩/٢، و٦١٦ (الصاوي).

وله في الصحاح، والمحكم، واللسان، والتاج (حوس، خبعثن).

[3] ـ البيت لقيس بن زهير العبسي في الكتاب ١٥/١، و٥٩/٢، و٣١٦/٣(هـ) ومعاني القرآن للفراء ١٦١/١، و٢٢٣/٢، والنوادر لأبي زيد ٢٠٣، والجمل ٣٧٣ وشرح المفصل ٢٤/٨، والإنصاف ٣٠/١، والمقاصد للعيني ٢٢٠/١، والخزانة ٥٣٤/٣، واللسان، والتاج (أتى).

وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٨٨/٢، وتفسير الطبري ١٤٠/١٧، والصاحبي ٢٣١ (صدره)، والاقتضاب ٢٥٩، وشرح جمل الزجاجي ٤٤٣، واللسان، والتاج (رضى).

[4] ـ في (ط): "الحواشي" بالحاء المهملة والشين المعجمة. وفي (ب، م): "المواشي" بالميم والشين المعجمة.

فأخذها منه الرَّبيع بن زيادٍ، وَلَمْ يَرُدُّها إليه[1]، فأغار قيس على إبل الرَّبيع بن زياد، فأخذ له أربعمائة ناقة، وقتل رُعَاءَهَا، وفَرَّ إلى مَكَّة، فباعها من حرب بن أُمَيَّة، وهشام بن المغيرة بخيل وسلاح، وقال في ذلك:

أَلَـــمْ يَـــأْتِيكَ والأَنْبَـــاءُ تَنْمِـــي
بِمَـــا لاَقَـــتْ لَبُـــونُ بَنِـــي زِيَـــادِ

وَمَحْبَسُـــهَا علـــى القُرَشِـــيِّ تُشْـــرَى
بِـــأَدْرَاعٍ وَأَسْـــيَافٍ جِـــدَادِ

جَزَيْتُـــكَ يَـــا رَبِيـــعُ جَـــزَاءَ سَـــوْءٍ
وَقَـــدْ تُجْـــزَى المُقَـــارِضُ بالأَيَـــادِي

وَمَـــا كَـــانَتْ بِفَعْلَـــةٍ مِثْـــلَ قَيْـــسٍ
وَإِنْ تَـــكُ قَـــدْ غَـــدَرْتَ فَلَـــمْ تُفَـــادِ

أَخَـــذْتَ الـــدِّرْعَ مِـــنْ رَجُـــلٍ أَبِـــيٍّ
وَلَـــمْ تَخْـــشَ العُقُوبَـــةَ فِي المَعَـــادِ

وَلَـــوْلاَ صِـــهْرُه [٤٢/ب] مِنِّـــي لَكَـــانَتْ
بِـــهِ العَـــثَرَاتُ فِي شَـــرِّ المُقَـــادِ[2]

وقوله: "والأَنْبَاءُ تَنْمي": يريد، شهرتَها وسيرَهَا في النَّاس حتى تَتَّصِلَ[3].
يقال: نَمَى الخبَر لي يَنْمِي. و"اللَّبُون": الإبل ذوات اللَّبَن، وهو اسم مفرد أراد به الجنس.
والباء في قوله: "بِمَا لاَقَتْ": زائدة، كزيادتها في قوله تعالى: {وكفى باللهِ شَهيداً}[4].
وأجرى "يَأْتِيكَ" مُجْرَى الأفعال الصحيحة، فحذف الضمة للجزم؛ لأنَّه لو اضْطَرَّ في غير جزم لحرَّكها بالضَّمِّ.

وقول أبي القاسم ـ رحمه الله تعالى ـ: "إنَّها لغة[5]" خطأ، وقد ذكرنا ذلك[6].

---

[1] ـ في (ط، م): "له"، وفي (ب، ن): "عليه".
[2] ـ الأبيات لقيس بن زهير العبس في المقاصد ٢٢٠/١.
[3] ـ في (ط): "تصل" بتاء واحدة.
[4] ـ النساء: ٧٩.
[5] ـ انظر الجمل ٣٧٣.
[6] ـ انظر إصلاح الخلل الورقة ٤٢/ب.

وأنشد أبو القاسم في باب: "شَوَّاذ الإدغام":

سِـــوَى أنَّ العِتَـــاقَ مِـــنَ المَطَايَـــا
حَسِـــينَ بِـــهِ فَـــهُنَّ إلَيْـــهِ شُـــوسُ[1]

هذا الشعر لأبي زُبيد الطائي. واسْمُه حَرْمَلَةُ بْنُ المنذر.

وقال ابن قتيبه: هو المنذر بن حَرْمَلَة، وكان نَصْرَانيّاً[2]. ويُرْوَى أنَّـه كـان شَـرِبَ يومـاً في البِيْعَة، وحوله النَّصَارَى[3]، فرفع رأسَه إلى السماء، ثم نظر فرمى بالكأس من يده، وقال:

إذا جَعَـــلَ المَـــرْءُ الـــذي كـــان حَازِمـــا
يَحُـــلُّ بـــهِ جُـــلُّ الحَـــذار وَيُحْمَـــلُ
فَلَيْـــسَ لَـــهُ في العَيْـــش خَـــيْرٌ يُرِيـــدُهُ
وَتكْفِينُـــه مَيْتـــاً أعَـــفُّ وَأجْمَـــلُ[4]

ثم زَهَقَتْ نَفْسُه!!

وأكثر شعره في صفة الأسد. قال شعبة: قلت للطرماح: ما شأنُ أبي زُبَيْد وشأن الأسد؟. فقال: إنَّه لقي أسَداً[5] بالنجف فَسَلَخَه.

وقبل هذا البيت:

فَبَـــاتُوا يُدْلِجُـــونَ وَبَـــاتَ يَسْـــرِي
بَصِـــيرٌ بـــالدُّجَى هَـــادٍ غَمُـــوسُ

---

[1] ـ البيت لأبي زُبيد الطائي في ديوانه ٩٤. وله في معاني القرآن للفراء ٢١٧/١ (عجزه)، وطبقات الشعراء ٥٩٩/٢، والشعر والشعراء ٢٠٧/١، والمقتضب ٢٤٥/١، والجمل ٣٨١، وأمالي القالي ١٧٦/١، والجمهرة ٥٩/١، ومجالس ثعلب ٤٨٦، وسمط اللآلئ ٤٣٨/١، والاقتضاب ١٣٨ و٢٩٩ والصحاح، والعباب، واللسان، والتاج (حسس)، واللسان، والتاج (حسا). وبلا نسبة في تفسير الطبري ٢٠٧/٤ وفيه "أحسنَ"، وعمدة الحفاظ ٦٦٠/١ (حسس)، و١٦٢٢/٣ (ظلل) وفيه "أحسنَ".

[2] ـ انظر الشعر والشعراء ٣٠٧/١.

[3] ـ في (ط): "نصارى".

[4] ـ البيتان لأبي زبيد الطائي في ديوانه ٢١٢.

[5] ـ في (ط، م): "الأسد"، بالتعريف.

إلَــى أنْ عَرَّسُــوا وَأغَــبَّ فِيــهِمْ[1]

قَرِيبــاً مَــا يُحَــسُّ لَــهُ حَسِـيسُ

سِـوَى أنَّ العِتَــاقَ مِــنَ المَطَايَــا

حَسِـينَ بِــهِ فَــهُنَّ إليــه شُــوسُ[2]

"الإدْلاَجُ": سَيْرُ اللَّيْلِ. وصف قوماً سَرَوْا باللَّيْل، والأَسَدُ يَتْبَعُهُمْ، لِيَنْتَهِزَ فُرْصَةً فيهم.

وقوله: "بَصِيرٌ بالدُّجَى": أي أنَّه بَصِيرٌ بالمَشْيِ في اللَّيْل. و"الهادي" الدليل. و"الغَمُوسُ": الواسع الفم من قولهم: طَعْنَةٌ غَمُوسٌ، إذا كانت واسعة الشَّقِّ؛ ويقال: هو الذي يَنْغَمِسُ في الشَّدَائدِ. ويروى: "عَمُوس[3]" بعين غير معجمة، وهو الذي يَتَعَسَّفُ الأشياء كالجاهل؛ يقال: فلان يتعامَسُ في الأمور، أي يتجاهل، ويُرْوَى: "هَمُوس[4]"، وهو الذي لا يُسْمَعُ لمشيه صَوْتٌ. و"العتاق": الإبل النجيبة. و"الشُّوس": المُحَدِّقَة بالنظر.

* * *

وأنشد أبو القاسم في آخر الكتاب:

فَمَـا سُــبِقَ القَيْسِــيُّ مِــنْ سُــوءِ سِــيرَةٍ

ولكِــنْ طَغَــتْ عَلْمَــاءِ غُرْلَــةُ خَــالِدِ[5]

هذا البيت: للفرزدق.

ويحمله كثيرٌ من الناس على أنَّه أراد بالقَيْسِي عَمْرو بْنَ هُبَيْرة الفزاري، وكان قد عُزِلَ عن

---

[1] ـ في (ط، ب، ر): "عنهم".

[2] ـ الأبيات لأبي زبيد الطائي في ديوانه ٩٤، والاقتضاب ٢٩٩. والأول له في طبقات الشعراء ٥٩٩/٢، وسمط اللآلئ ٤٣٨/١، والفرق لابن السيد ٥٤٤، والاقتضاب ٢٩٩ وفيه "غموس" ونبه على "عموس" و"هموس". والعباب، واللسان، والتاج (همس).

[3] ـ هي رواية الفرق لابن السيد ٥٤٤.

[4] ـ هي رواية سمط اللآلئ ٤٣٨/١، والعباب، واللسان، والتاج (هموس).

[5] ـ البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٦ (الصاوي). وله في الكتاب ٤٣٤/٢، والمقتضب ٢٥١/١، والكامل ٢٢٩/٣، والجمل ٣٨١، وأمالي ابن الشجري ٢/٢، والمثلث ٤٢٥/٢، وشرح المفصل ١٥٥/١٢ وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي ٤٥٢. قوله: "علماء"، أراد: على الماء. و"الغُرلة": القلفة، وهي جلدة، وهي جلدة تُقطع من ذكر الصبي.

عن العراق، وولي مكانه خالد بن عبدالله القَسْري، فذكر أنَّ عَمْراً لَمْ يُغْلَبْ لسوء سيرته[1]، وإنما غلبه خالد لخساسته: لأنّ خِسَاسَ النَّاس من شأنهم أنْ يَظْهَرُوا على فضلائهم[2]، كما قال القائل:

أَرَى زَمَنــــاً نُوكَـــاهُ أَسْــعَدُ أَهْلِــهِ
ولكنَّمـــا يَشْـــقَى بِـــهِ كُـــلُّ عَـــاقِلِ
مَشَـــى فَوْقَـــه رِجْـــلاَهُ والـــرَّأْسُ تَحْتَـــه
فَكَـــفَّ الأَعـــالي بارتفـــاع الأَسَـــافِلِ[3]

وذكر "الطُّفوَّ" على الماء؛ لأنَّ من شأن الجِيف والأقذار أنْ تَعْلُوَ فوقَ الماء، ومن شأن الدُّرِّ أنْ يَرْسُبَ تحت الماء، فهو ينظر إلى قول الآخر[4]:

زَمَـــنٌ عَـــلاَ قَـــدْرُ الوَضِيـــعِ بِـــهِ
وَغَـــدَا الشَّـــرِيفُ يَحُطُّـــهُ شَـــرَفُهْ
كَـــالبَحْرِ يَرْسُـــبُ فيـــه لُؤْلُـــؤُهُ
وتَظَـــلُّ[5] تَطْفُـــو فَوْقَـــهُ جِيَفُـــه[6]

وخَصَّ "الغُرْلَةَ" بالذِّكْرِ؛ لأنَّ أُمَّ خالد كانت نَصْرانيةً، وكان هو يُظْهِرُ الإسلام غيرُ مُعْتَقِدٍ له!!

ويُروى أنَّه كَلَّفَ جماعةً من المسلمين أنْ يَبْنُوا كِنيسةً لأُمِّه [فَأَبَوْا عليه][7] واسْتَعْفُوه، وامتنعوا من ذلك، وقالوا: كيف يليق لمسلمٍ أنْ يَبْنِيَ كَنِيسَةً؟. فقال: قَبَّحَ اللهُ دِينَ النَّصَارى، إنْ كانَ شَرّاً مِنْ دينكم!!

---

[1] ـ في (ط، ر): "بسوء سيرة".
[2] ـ في (ط، م): "على فضلاء الناس".
[3] ـ لم أعثر على البيتين.
[4] ـ في (ط، م): "كما قال الآخر".
[5] ـ في (ط، ب، ص، م): "سفلاً".
[6] ـ لم أعثر عليهما.
[7] ـ ما بين الحاصرتين: زيادة من (ط).

فقال الفرزدق في ذلك[١]:

أَلاَ قَبَّحَ الرَّحْمنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ ... أَتَتْنَا تَهَادَى مِنْ دِمَشْقَ بخالِدِ

وَكَيْفَ يَؤُمُّ النَّاسَ مَنْ كانَتْ أُمُّهُ ... تَدِينُ بأَنَّ اللهَ لَيْسَ بوَاحِدِ

بَنَى بَيْعَةً فيها الصَّلِيبُ لِلأُمِّهِ ... وَيَهْدِمُ مِنْ كُفْرٍ[٢] مَنَارَ المَسَاجِدِ[٣]

وكان خالدٌ قد اتَّصَلَ به قولُ بعضِ الشعراء:

لَيْتَنِي في المؤذِنينَ حَيَاتي ... إنَّهُمْ يُبْصِرُونَ مَنْ في السُّطُوحِ

فَيُشِيرُونَ أَوْ يُشِيرُ إلَيْهم ... كُلُّ بَيْضَاءَ ذاتِ دَلٍّ مَلِيحِ[٤]

فأمر بأنْ تُهدَمَ الصَّوامِعُ، وَتُسَوَّى مع السُّقُوف.

وذكر بعضُ المُتَأدِّبين أنَّ العربَ كانوا يمتحنون ذُكُورةَ المولودِ، وأُنُوثَتَه إذا خُتِنَ، بأنْ يُلْقُوا غُرْلَتَه في الماء، فإنْ رَسَبَتْ قالوا: إنَّه يكون مُذكَّراً،وإنْ طَفَتْ غُرْلَتُه، قالوا: إنَّه يكون مؤنَّثاً، لا خير فيه، وهذا يرجع إلى غَلَبَةِ الأَخَسِّ الأَفْضَلَ؛ على ما تقدَّم ذكره.

وقال أبو على الفارسي: أخبرني أبو بكر بن السَّرَّاج، قال: أخبرني أبو العباس محمد ابن يزيد، قال: أخبرني المازني أنَّه رأى هذا البيت بخطِّ سيبويه، في آخر كتابه عند رجل من بني هاشم، يقال له: عبد السلام بن جعفر. قال: وقال المازني: هذا البيت للفرزدق، قاله في رجلين اسْتَبَقَا،أحدهما من قيس، والآخر من عَنَزة،فَسَبَقَ العَنَزيُّ، وكان اسْمُه خالداً.

---

[١] ـ "في ذلك": سقط من (ط،م).

[٢] ـ في (ط، م): "بُغض".

[٣] ـ الأبيات للفرزدق في ديوانه ٢١٦ (الصاوي).

[٤] ـ لم أعثر عليهما.

وهذا التفسير يوجب أنْ يُرْوَى: "مِنْ سُوءِ سَيْره"، لأنَّه مصدرُ سار يسير سَيْراً، وهو غير موافق للبيت، لأنَّه لاَ وَجْهَ فيه لِذِكرْ الغُرْلَة إلاَّ على التفسير الأوَّل.

ووقع في نسخة كتاب سيبويه التي رواها أبو بكر مَبْرَمَان هذا البيت على رواية أخرى، وهي:

وَمَا غُلِبَ القَيْسِيُّ مِنْ ضُعْفِ قوَّةٍ
ولكن عَلَتْ عَلْمَاءِ غُرْلَةُ قَنْبَرِ[1]

ولم يذكر أنَّه للفرزدق، ولم أجِدْ هذا البيت فيما طالعتُه[2] من شعر الفرزدق، فأقف منه على حقيقته.

وهذا مَا وُجِدَ مِنْ شرح أبيات الجمل[3].

والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبيِّ الأُمِّيّ، وعلى آله وصحبه وسلم.

كان الفراغُ من نِسَاخته يوم الخميس ظُهْراً، أوّلُ يومٍ مِنْ شَهْر ربيعِ الأوّلِ أحَدُ شُهُور سَنَةَ ثمانٍ وَسِتين وَأَرْبَعمائةٍ (٤٦٨هـ).

غفر الله لكاتبه ولقارئه، ولمستمعه، وللناظر فيه ولوالديهم وللمسلمين أجمعين برحمته إنّه هو الغفور الرَّحيم، وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم.

* * *

[1] - في (ط، م): "خالد".

[2] - في (ط): "طالعت".

[3] - ورد في آخر نسخة طهران: "تمّ الكتاب بحمد الله ومنّهِ ولُطفهِ وتوفيقهِ وتأييده في سنة ٥٢٦ هـ.

الفهارس العامة

***

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

* * *

٣ ـ فهرس الأحاديث

* * *

٣ - فهرس الأمثال

* * *

٤ ـ فهرس الأماكن والجبال والمياه

* * *

٥. فهرس القبائل

* * *

٦ - فهرس الأعلام

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *

٧ ـ فهرس المواد اللغوية

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الغين

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

* * *

٨ ـ فهرس القوافي[1]

[1] ـ لما ورد من الأبيات في المتن والحواشي، وقد قدَّمنا القوافي الساكنة منها فالمفتوحة، فالمضمومة، فالمكسورة، ولا عبرة بما لحقها من مدود أو هاءات. ماوضع بين قوسين هو مما لم يسمِّه المؤلف، ولكن أمكنت معرفته من المصادر.

الباء

جلا	القراهبِ	الطويل	أبو العلاء المعري	٢٨١
اَمَرْتكَ	نَشَبِ	بسيط	أعشى طرود، أو (عمرو بن معدي كرب)	٢١و١١٥ و٢٣٤
فاتركْ	والأَدبِ	بسيط	أعشى طرود، أو(عمرو بن معدي كرب)	٢٢
قد نِلْتَ	مؤتَشِبِ	بسيط	أعشى طرود، أو(عمرو بن معدي كرب)	٢٢
يبكيك	للعجب	بسيط	حسان بن ثابت الأنصاري	١٦٢
كأنَّ	يعقوب	بسيط	الحصين بن الحمام المري	٤٩
كليني	الكواكَبِ	بسيط	النابغة الذبياني	١٧٣
إلى	شبابي	الوافر	امرؤ القيس بن حجر الكندي	١٨٠
ونفسي	بالتراب	الوافر	امرؤ القيس بن حجر الكندي	١٨٠
أحبُّ	الكلاب	الوافر	الشاعر	١٨٥
بكرتْ	وعتابي	الكامل	ضمرة بن أبي ضمرة النهشلي	٥٣
قومٌ	الأبواب	الكامل	جرير بن عطية بن الخطفى	٨١

التاء

أتوني	صَبَاحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩١
نحرتُ	سَماحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩١
أتاني	لاَحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩١
فنازعني	وراحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩١
وحذَّرني	والرِّمَاحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩١
تسأمْضي	قِداحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢
أسأتُ	نجاحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢
وَقَدْ	صُراحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢
سيقي	ذُباحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢
أثعلبة	السِّلاحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢
ألَمْ	اجتياحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢
ولا	الكفاحَا	الوافر	جذع بن سنان الحارثي	٢٩٢

قَدْ كاد	يمصحَا	الرجز	رؤبة بن العجاج	١٩٨
يقولون	جُنوحُ	الطويل	النابغة الذبياني	٩
وَلَمْ	صحيحُ	الطويل	النابغة الذبياني	٩
يا بُؤْسَ	فاستراحوا	الكامل	سعيد بن مالك القيسي	١٧٥
والحربُ	والمراحُ	الكامل	سعيد بن مالك القيسي	١٧٦
إلاَّ	الوقاحُ	الكامل	سعيد بن مالك القيسي	١٧٧و ٢٣٧
مَنْ صَدَّ	لابراحُ	الكامل	سعيد بن مالك القيسي	١٧٧و ٢٣٧
كَشَفَتْ	الصُّراحُ	الكامل	سعيد بن مالك القيسي	١٧٧و ٢٣٧
بئسَ	واللِّقاحُ	الكامل	سعيد بن مالك القيسي	٢٣٧
وقولي	تَسْتَرِيحي	الطويل	عمر بن الإطنابة	٣٠١
يسقهم	الصِّفاحِ	الراجز	(رؤبة بن العجاج)	٢٩٦
كأساً	والذُّباحِ	الراجز	(رؤبة بن العجاج)	٢٩٦
يا لقومي	والسَّماحِ	الخفيف	الشاعر	١٦٢
يا لَعطَّافنا	النَّفاحِ	الخفيف	الشاعر	١٦٣
ليتني	السُّطوحِ	الخفيف	الشاعر	٣١١
فيشيرون	مليحِ	الخفيف	الشاعر	٣١١

الخاء

الدال

جزيتُك	بالأيادِي	الوافر	قيس بن زهير العبسي	٣٠٧
وَمَا	تُفادِ	الوافر	قيس بن زهير العبسي	٣٠٧
أَخَذْتَ	المَعَادِ	الوافر	قيس بن زهير العبسي	٣٠٧
ولولا	المُقَادِ	الوافر	قيس بن زهير العبسي	٣٠٧
ملك	كالمرودِ	الكامل	المتلمس جرير بن عبد المسيح	٦٠
بالباب	مُسَدَّدِ	الكامل	المتلمس جرير بن عبد المسيح	٦٠
فإذا	وارْعَدِ	الكامل	المتلمس جرير بن عبد المسيح	٦١
تَسْتُمْ	أَبْعَدِ	الكامل	النجاشي قيس بن عمرو	١٦٣
فإنْ	ومُنْجَدِ	الكامل	النجاشي قيس بن عمرو	١٦٣
ألَمْ	إثْمِدِ	الكامل	النجاشي قيس بن عمرو	١٦٣
الواطئون	والأبرادِ	الكامل	الأعشى ميمون بن قيس	٢٩٤
لَمْ يُبْقِ	سُودِ	الرجز	ذو الرمة غيلان بن عقبة	١١٧

والذئب	والمطرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٣
أقفر	والبقرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
كأنَّها	دُرَرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
أصبح	عُصُرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
فارقنا	مَطَرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
هأنذا	حُجُرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
أبَا	عُمُرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
أصبحت	نَفَرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
والذئب	والمطرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
مِنْ بعد	الكِبَرَا	المنسرح	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٧
مِنْ عتيق	العصَّارَا	الخفيف	الشاعر	٣١
أحلَّ	اغترارَا	المتقارب	الأعشى ميمون بن قيس	٦٣
وأحمر	جَعْفَرَا	المتقارب	الشعر	٧٢

وتَبْسِمُ	القَطْرُ	الطويل	ذو الرمة غيلان ابن عقبة	٩٤
ومغبوقة	الفَجْرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠٢
غداة	والخمرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠١
عوابس	حُمْرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠٢
تركن	قَبْرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠٢
وهُنَّ	كَدْرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠٢
وهُنَّ	العَصْرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠٢
غداة	والخَمْرُ	الطويل	الفرزدق همام بن غالب	٢٠٣
وقفت	هَمْرُ	الطويل	أبو صخر الهذلي	٢٣٤
وَقَدْ	يُحْذَرُ	الطويل	أبو العتاهية	٨٩
أتبكي	أَقْدَرُ	الطويل	قيس بن الذريح الكناني	١٢٧
فإنْ	وأظهرُ	الطويل	قيس بن الذريح الكناني	١٢٨
وإلاَّ	ونَيْسِرُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١٣٩

قفي	يُذْكَرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٧٠
على	المُشَهَّرُ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	١٧٠
ضَروبٌ	عاقرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٥
ألا	المقابرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٥
بسَرْو	وياسِرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٥
تنادَوْا	وعامرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦
وكان	البشائر	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦
فيصبح	ومعافرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦
ترى	وباقرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦
إذا	بَهَازرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦
ضروبٌ	عاقرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦
وإلاَّ	الغرائرُ	الطويل	أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب	٨٦

قَفْرٌ	والسِّدْر	الكامل	زهير بن أبي سُلمى	١٢٦
ولنعم	الذُّعْرِ	الكامل	زهير بن أبي سُلمى	٢٢٤
حَذِرٌ	الأقدار	الكامل	(أبو يحيى اللَّاحقي)	٨٨
مازالَ	الأشبار	الكامل	الفرزدق همام بن غالب	١١٩و٣٠١
وإذا	الأبصار	الكامل	الفرزدق همام بن غالب	١١٩و٣٠١
يُدْني	وغُوار	الكامل	الفرزدق همام بن غالب	١٢٠و٣٠٠
كَمْ عَمَّةٍ	عشاري	الكامل	الفرزدق همام بن غالب	١٢٣
شغَّارة	الأبكار	الكامل	الفرزدق همام بن غالب	١٢٣
كُنَّا	يَسَار	الكامل	الفرزدق همام بن غالب	١٢٣
إنَّا	فَجار	الكامل	النابغة الذبياني	٢٢٥
إنَّ	وصَفَار	الكامل	النابغة الذبياني	٢٥٥
أَنَا	شِعْرِي	الرجز	أبو النجم العجلي	٢٦٤

الزاي

وهنَّ	ضامِزُ	الطويل	الشماخ بن ضرار	١١١
كأنَّ	الغوارزُ	الطويل	الشماخ بن ضرار	١١٢

قُلْ	فاجْلس	الكامل	مروان بن الحكم	١٧٢
ودَع	المقدس	الكامل	مروان بن الحكم	١٧٢
وإنْ	الأكيس	الكامل	مروان بن الحكم	١٧٢

الصاد

طواهُ	خميصُ	الطويل	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٩١

الضاد

ضَرْباً	وَخْضَا	الرجز	العجاج عبد الله بن رؤبة	٢٦١
حتَّى	المُقَضَّى	الرجز	العجاج عبد الله بن رؤبة	٢٦١
أسمعيني	والعِرْضَا	السريع	الشاعر	٩٩
وَلَمْ	عَضَّا	السريع	الشاعر	٩٩
وَإنْ	خضاضُ	الطويل	(القناني)	٩٥
أَبَا	بعْض	الطويل	طرفة بن العبد	١٧٨
أخفضُه	غضيض	الطويل	امرؤ القيس بن حجر الكندي	٢٦٤
جاريةٌ	الفضفاض	الرجز	(رؤبة بن العجاج)	٩٣
أبيضُ	إباضِ	الرجز	(رؤبة بن العجاج)	٩٣
ياليتني	البياض	الرجز	(رؤبة بن العجاج)	٩٤
جارية	الماضِي	الرجز	(رؤبة بن العجاج)	٩٤

الطاء

العين

الفاء

القاف

ارْحلي	الوثاقِ	الخفيف	مهلهل بن ربيعة، أو لعدي أخيه	١٤٠
ماأرجِّي	حلاَقِ	الخفيف	مهلهل بن ربيعة، أو لعدي أخيه	١٤٠
بَعْدَ	عَنَاقِ	الخفيف	مهلهل بن ربيعة، أو لعدي أخيه	١٤١
وكليب	بالإيفاقِ	الخفيف	مهلهل بن ربيعة، أو لعدي أخيه	١٤١
إنَّ تحت	مغلاقِ	الخفيف	مهلهل بن ربيعة، أو لعدي أخيه	١٤١
حَيَّة	راقي	الخفيف	مهلهل بن ربيعة، أو لعدي أخيه	١٤١

الكاف

تعلَّمنْ	تَنْسَلِكُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٢٩و٢٤٦
جُونية	والحَسَكُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	٥٢
ياحار	مَلِكُ	البسيط	زهير بن أبي سلمى	١٦٦

ألاَ	أجمالُها	المتقارب	الأعشى ميمون بن قيس	٢٤٦
أهاجَ	الهجْلِ	الطويل	البعيث المجاشعي	٢١٧
أتى	شَمْلِ	الطويل	البعيث المجاشعي	٢١٧
وماءٍ	العُسْلِ	الطويل	النجاشي قيس بن عمرو	٣٠٠
لقيت	من أهْلِ	الطويل	النجاشي قيس بن عمرو	٣٠٠
فقلت	بُخْلِ	الطويل	النجاشي قيس بن عمرو	٣٠٠
فقال	قبلي	الطويل	النجاشي قيس بن عمرو	٣٠٠
فلستُ	فضلي	الطويل	النجاشي قيس بن عمرو	٣٠٠
ولَّما	بالهزْلِ	الطويل	(عمرو بن شأس الأسدي)	٣٠٢
غدتْ	مَجْهَلِ	الطويل	مزاحم بن الحارث العقيلي	٥١
أذلكَ	المعِيَّلِ	الطويل	مزاحم بن الحارث العقيلي	٥٢
قطعت	هَيْكَلِ	الطويل	مزاحم بن الحارث العقيلي	٥٤

ما فعل	بالغَنَمْ	الرجز	(عمرو ذو الكلب الهذلي)	١٥٦
فما	تهدَّمَا	الطويل	عَبْدَة بن الطبيب	٢٨
عليك	يترحَّمَا	الطويل	عَبْدَة بن الطبيب	٢٩
تحية	سلَّمَا	الطويل	عَبْدَة بن الطبيب	٢٩
ولمَّا	مُظلمَا	الطويل	الحصين بن الحمام المرّي	٤٨
صبرنا	ومِعْصَمَا	الطويل	الحصين بن الحمام المرّي	٤٨
يُفَلِّقْنَ	وأظلمَا	الطويل	الحصين بن الحمام المرّي	٤٨
وأطرق	لَصَمَّمَا	الطويل	عمرو بن شأس الأسدي	٢٠٦
وأغفر	تكرُّمَا	الطويل	حاتم بن عبد الله الطائي	٢٨٠
ولا	مفْحَمَا	الطويل	حاتم بن عبد الله الطائي	٢٨٢
ولا	مُصْرَمَا	الطويل	حاتم بن عبد الله الطائي	٢٨٢
أهِنْ	مُقَسَّمَا	الطويل	حاتم بن عبد الله الطائي	٢٨٢
ولا	مُظلمَا	الطويل	حاتم بن عبد الله الطائي	٢٨٢
تَحيد	الحزُمَا	البسيط	النابغة الذبياني	٥٣

النون

الهاء

الياء

الألف اللينة

* * *

٩ - فهرس أبواب الكتاب

* * *

١٠ ـ فهرس المصادر والمراجع

الهمزة

١ ـ الإبدال عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي الحلبي.

تحقيق عز الدين التنوخي ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٩٦٠م.

٢ ـ الإبل(ضمن كتاب الكنز اللغوي): عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد.

نشر أوغست هفز ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣م.

٣ ـ الإتباع: عبد الواح بن علي أبو الطيب اللغوي الحلبي.

تحقيق عز الدين التنوخي ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٩٦١م.

٤ ـ الإحاطة في أخبار غلرناطة، لسان الدين الخطيب.

تحقيق محمد عبد الله عنان ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٥م.

٥ ـ أخبار أبي تمام: أبو بكر محمد بن يحي الصولي.

تحقيق محمود عساكر وآخرين ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٧م.

٦ ـ أخبار القضاة: وكيع محمد بن خلف بن حيان.

تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغي ـ مطبعة الاستقامة ـ القاهرة ١٣٦٦/١٩٤٧.

٧ ـ أدب الكاتب: عبد الله بن مسلم بن قتيبة.

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٦٣م.

٨ ـ أدب الكاتب: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.

نشر مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٠هـ.

٩ ـ الأزمنة: أبو علي محمد بن المستنير قطرب.

تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن(المورد ع/٣، مج ١٣، ١٩٨٤م).

١٠ ـ الأزمنة والأمكنة: أبو علي المرزوقي الأصفانهي.

نشر دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٢٢هـ.

١١_ أزهار الرياض: أحمد بن محمد المقري التلمساني.
تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة١٩٤٢ م.
١٢_ الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد الهروي.
تحقيق عبد المعين إلملوحي ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق١٣٩١ هـ/١٩٧١ م.
١٣_ أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري.
تحقيق عبد الرحيم محمود ـ مطبعة أولاد أورفاند ـ القاهرة١٣٧٢ هـ/١٩٥٣ م.
١٤_ أسرار العربية: أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
تحقيق محمد بهجة البيطار_ المجمع العلمي العربي_ دمشق١٩٥٧ م.
١٥_ الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
تحقيق طه عبد الرؤوف سعد_ شركة الطباعة المتحدة_ القاهرة١٩٧٥ م.
١٦ـ الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين: الخالديين.
تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٨ م.
١٧ـ الاشتقاق: عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد.
تحقيق سليمان طاهر_ المجمع العلمي العربي_ دمشق ١٩٤٥ م.
١٨ ـ الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد.
تحقيق عبد السلام هارون_ مطبعة السُّنَّة المحمدية_ القاهرة ١٩٥٨ م.
١٩ ـ اشتقاق أسماء الله الحسنى: أبو القاسم عبد الرحمن إسحاق الزجاجي.
تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك ـ مطبعة المنجف الأشرف ـ بغداد ١٣٩٤ هـ /١٩٧٤م.
٢٠ ـ إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت.
تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٤٩م.
٢١ ـ الأصمعيات: عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد.
تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٧م.
٢٢ ـ الأصنام: هشام بن محمد بن السائب الكلبي.
تحقيق أحمد زكي باشا ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٥٤م.

٢٣ ـ الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السَّرِيّ بن السرَّاج.
تحقيق الدكتور عبد الحسين التلي ـ بغداد ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣م.
٢٤ ـ الأضداد: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني.
تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٣ م.
٢٥ ـ الأضداد: أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي.
تحقيق الدكتور محمد حسين آل ياسين(مجلة المورد ـ ع/٣، مج/٨، ١٩٧٩م).
٢٦ ـ الأضداد: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي.
تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٣م.
٢٧ ـ الأضداد: عبد لواحد بن علي أبو الطيب اللغوي الحلبي.
تحقيق الدكتور عزة حسن ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٣٨٢ هـ /١٩٦٣م.
٢٨ ـ الأضداد في اللغة: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ وزراة الإعلام ـ الكويت ١٩٦٠م.
٢٩ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه.
تحقيق كرنكو ـ القاهرة ١٣٦٠ هـ /١٩٤١م.
٣٠ ـ الأعلام: خير الدين الزركلي.
مطبعة كوستاف وشركاه ـ القاهرة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٩م.
٣١ ـ أعمال الأعلام: لسان الدين بن الخطيب.
تحقيق ليفي بروفنسال ـ بيروت ١٩٥٦م.
٣٢ ـ الأغاني: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني.
طبعة الساسي ١٣٢٣ هـ، ولجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة.
٣٣ ـ الأفعال: أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي.
تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف ـ مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠م
٣٤ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي.
تحقيق عبد الله افندي البستاني ـ المطبعة الأدبية ـ بيروت ١٩٠١م.

٣٥ ـ ألف باء: أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي.
المطبعة الوهبية ـ القاهرة ١٢٨٧هـ.
٣٦ ـ ألقاب الشعراء: أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي.
تحقيق عبد السلام هارون ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٣٧٣٢هـ/١٩٥٤م.
٣٧ ـ أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن حمزة بن الشجري.
دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٤٩ هـ.
٣٨ ـ أمالي الزجاجي: ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.
تحقيق عبد السلام هارون ـ المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ١٣٨٢ هـ/١٩٦٣م.
٣٩ ـ أمالي القالي: ابو علي إسماعيل بن القاسم القالي.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٦م.
٤٠ ـ أمالي المرتضى: علي بن الحسين الشريف المرتضى.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٤م.
٤١ ـ أمالي اليزيد: أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد اليزيدي.
مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٦٧ هـ ـ /١٩٤٨م.
٤٢ ـ الأمثال: أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي.
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ المطبعة الثقافية ـ القاهرة ١٩٧١م.
٤٤ ـ إنباة الرواة على أنباه النحاة: أبو الحسن علي بن يوسف القنطي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٣م.
٤٥ ـ الانتصار ممن عدل عن الاستبصار: أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي.
تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ـ المطبعة الأميرية ت القاهرة ١٩٥٥م.
٤٦ ـ الإنصاف في التنبيه على السباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم: أبز محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي.
تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية ـ دار الفكر ـ دمشق ١٩٧٤م.
٤٧ ـ الإنصاف في مسائل الخلاف: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٥٥م.

٤٨ ـ الإيضاح العضدي: أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار.
تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ـ القاهرة ١٩٦٩م.
٤٩ ـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٤٩م.
٥٠ ـ الإيضاح في شرح المفصل: ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر.
تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي ـ مطبعة العاني بغداد ١٩٨٢م.
٥١ ـ إيضاح الوقف والابتداء: ابو بكر محمد بن القاسم الأنباري.
تحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧١م.

الباء

٥٢ ـ البارع في اللغة: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي.
تحقيق هاشم الطعان ـ دار الحضارة ـ بيروت ١٩٧٥م.
٥٣ ـ البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي.
مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٨هـ.
٥٤ ـ البداية والنهاية: ابو الفداء عماد الدين غسماعيل بن عمر بن كثير القرشي.
نشر مكتبة المعارف ـ بيروت ١٩٦٦م.
٥٥ ـ البديع في نقد الشعر: أسامة بن منقذ.
تحقيق الدكتور أحمد بدوي، والدكتور حامد عبد المجيد ـ القاهرة ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠م.
٥٦ ـ بصائر ذوي التمييز: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.
تحقيق محمد علي النجار، وعبد العليم الطحاوي ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٣.
٥٧ ـ بغية الملتمس: الضبي.
نشر إدارة إحياء التراث ـ مطابع سجل العرب ـ القاهرة ١٩٦٧م.
٥٨ ـ بغية الوعاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ـ مطبعة عيسى الباني الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٤م.
٥٩ ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.
تحقيق محمد المصري ـ مطبعة جامعة دمشق ١٩٧٢م.

٦٠ ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٧٠م.
٦١ ـ البيان في غريب إعراب القرآن: ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
تحقيق الدكتور طه عبد الحميد طه ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٩.
٦٢ ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: ابن عذاري المراكشي.
تحقيق ليفي بروفنسال ورفيقه ـ دار الثقافة ـ بيروت.
٦٣ ـ البيان والتبين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
تحقيق عبد السلام هارون ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١م.
٦٤ ـ تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي.
المطبعة الخيرية ـ القاهرة ١٣٠٧ هـ ـ ومطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥ ـ ١٩٩٣م.
٦٥ ـ تاريخ الأدب العربي: بروكامان.
ترجمة عبد الحليم النجار ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٢م ـ والأصل الألماني ـ طبعة لندن وملحقه.
٦٦ ـ تاريخ الأمم والملوك: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.
المطبعة الحسينية ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى.
٦٧ ـ تاريخ الفكر الأندلسي: آنخل جنثالث بالنثيا.
ترجمة الدكتور حسين مؤنس ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٥م.
٦٨ ـ تاريخ الفلسفة الإسلامية: هنري كوربان.
ترجمة عويدات ـ بيروت ١٩٦٦م.
٦٩ ـ تأويل مشكل القرآن: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
تحقيق أحمد صقر ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٤م.
٧٠ ـ التبيان في شرح الديوان: أبو البقاء عبد اله بن الحسين العكبري.
تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ مطبعة مصطفى الباني الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٦م.
٧١ ـ تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: عمر بن خلف بن مكي الصقلي.
تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر ـ مؤسسة دار التحرير ـ القاهرة ١٩٦٦م.

٧٢ ـ تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.
مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨م.
٧٣ ـ تذكرة النحاة: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي.
تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٩٨٦م.
٧٤ ـ التصريح بمضمون التوضيح: الشيخ خالد الأزهري.
مطبعة عيسى الباني الحلبي ـ القاهرة ـ بلا تاريخ، والأزهرية ١٣٤٤هـ.
٧٥ ـ تفسير أسماء الله الحسنى: إبراهيم بن السري أبو إسحاق الزجاج.
تحقيق أحمد يوسف دقاق ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ١٩٧٥م.
٧٦ ـ تفسير غريب القرآن: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
تحقيق أحمد صقر ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٩٥٨م.
٧٨ التقفية في اللغة: البندنيجي أبو بشر اليمان بن أبي اليمان.
تحقيق الدكتور إبراهيم خليل العطية ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٦م.
٧٩ ـ التكملة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي.
تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ـ جامعة الرياض ١٩٨١م.
٨٠ ـ التكملة لكتاب الصلة: ابن الأبَّار.
تحقيق عزة العطار ـ مطبعة السعادرة ـ القاهرة ١٩٥٦م.
٨١ ـ التكملة والذيل والصلة: الحسن بن محمد الصاغاني.
تحقيق عبد العليم الطحاوي ولآخرين ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧م.
٨٢ ـ تلقين المتعلم من النحو: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
تحقيق عبد الله الناصير ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٩٩٣م.
٨٣ ـ التنبيهات على أغاليط الرواة: علي بن حمزة البصري.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٧م.
٨٤ ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٦م.

٨٥ ـ التنبيه على حدوث التصحيف: حمزة بن الحسن الأصفهاني.
تحقيق محمد أسعد طلس ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٦٨م.
٨٦ ـ التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: عثمان بن جني.
تحقيق يسرى قاسم القواسمي ـ رسالة ماجستير ـ جامعة القاهرة ١٩٧٠م.
٨٧ ـ التنبيه والإيضاح: عبد الله بن بري المقدسي المصري.
تحقيق مصطفى حجازي وعبد العليم الطحاوي ـ مطبعة دار الكتب ـ القاهرة ١٩٨٠م.
٨٨ ـ تهذيب إصلاح المنطق: أبو زكريا يحي بن علي التبريزي.
الطبعة الأولى ـ القاهرة ١٣٢٥ هـ /١٩٠٧م.
٨٩ ـ تهذيب الألفاظ: يعقوب بن إسحاق بن السكيت.
تحقيق لويس شيخو ـ بيروت ١٨٩٥م.
٩٠ ـ توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب: الفارقي.
تحقيق سعيد الأفغاني ـ مطبعة الجامعة السورية ـ دمشق ١٩٥٨م.
٩١ ـ التيجان في ملوك حمير: المنسوب لوهب بن منبه رواية ابن هشام صاحب السيرة.
مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٤٧ هـ .
٩٢ ـ التيسير في القراءات السبع: ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني.
تحقيق أو تو برتزل ـ مطبعة الدولة ـ استانبول ١٩٣٠ .

الجيم

٩٣ ـ جامع البيان في تفسير القرآن: محمد بن جرير الطبري.
مطبعة مصطفى الباني الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٨ هـ /١٩٦٨ م.
٩٤ ـ الجامع لأحكام القرآن(تفسير القرطبي): محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي.
مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٣٣ ـ ١٩٥١م.
٩٥ ـ جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس: أبو عبد الله الحميدي.
الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٦م.
٩٦ ـ جمهرة أشعار العرب: محمد بن أبي الخطاب القرشي.
تحقيق محمد علي البجاوي ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٧م.

٩٧ ـ جمهرة الأمثال: أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. وعبد الحميد قطامش ـ المؤسسة العربية الحديثة ـ القاهرة ١٩٦٤م.

٩٨ ـ الجمل: ابو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي.
تحقيق ابن أبي شنب ـ مطبعة كلنسيك ـ باريس ١٣٧٦ هـ /١٩٥٧م.

٩٩ ـ جمهرة أنساب العرب: علي بن أحمد بن حزم.
تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٢م.

١٠٠ ـ جمهرة اللغة: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد.
مطبعة دائرة المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٤٤ ـ ١٣٤٥ هـ .

١٠١ ـ الجمان في تشبيهات القرآن: ابن نافيا البغدادي.
تحقيق الدكتور عدنان زرزور، والدكتور رضوان الداية ـ المطبعة العصرية ـ الكويت ١٣٨٧ هـ /١٩٦٨ م.

١٠٢ ـ الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن القاسم المرادي.
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل ـ حلب ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣م.

١٠٣ـ الجيم: إسحاق بن مرّار أبو عمرو الشيباني.
تحقيق إبراهيم الأبياري، ومحمد خلف الله أحمد ـ مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥م.

الحاء

١٠٤ ـ الحجة في علل القراءات السبع: أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار.
تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٣٨٥ هـ /١٩٦٥م.

١٠٥ ـ الحجة في القراءات السبع: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه.
تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ـ دار الشرق ـ بيروت.

١٠٦ ـ حماسة أبي تمام: حبيب بن أوس الطائي.
مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٢٧م.
١٠٧ ـ حماسة البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي.
تحقيق كما مصطفى ـ المطبعة الرحمانية ـ القاهرة ١٩٢٩ م.
١٠٨ ـ الحماسة البصرية: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري.
تحقيق مختار الدين أحمد ـ مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٨٣ هـ/١٩٦٤م.
١٠٩ ـ حياة الحيوان: ابو البقاء كمال الدين محمد بن موسى الدميري.
مطبعة حجازي ـ القاهرة ١٣١٣ هـ.
١١٠ ـ الحيوان: ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
تحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة مصطفى الباني الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٥م.

الخاء

١١١ ـ خزانة الأدب: عبد القادر البغدادي.
مطبعة بولاق ١٢٩٩ هـ، وتحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٩٨٦ م.
١١٢ ـ الخزانة العلمية بالمغرب: محمد العابد الفاسي.
مطبعة الرسالة ـ الرباط ١٩٦٠م.
١١٣ ـ الخصائص: عثمان بن جني.
تحقيق محمد علي النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦ م.
١١٤ ـ خلق الإنسان: أبو محمد ثابت بن أبي ثابت.
تحقيق عبد الستار فراج ـ مطبعة حكومة الكويت ـ ١٩٦٥م.
١١٥ ـ خلق الإنسان: عبد الملك بن قريب الأصمعي.
تحقيق أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣ م.
١١٦ ـ الخيل: أبو عبيدة معمر بن المثنى.
مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٥٨ هـ

الدال

١١٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية:
ترجمة محمد ثابت الفندي ـ القاهرة ١٩٣٣ م.
١١٨ ـ دُرَّة الغواص في أوهام الخواص: أبو محمد القاسم بن علي الحريري.
مطبعة الجوائب ـ استانبول ١٢٩٩.
١١٩ ـ الدرر اللوامع على همع الهوامع. أحمد بن الأمين الشنقيطي.
مطبعة الجمالية ـ القاهرة ١٣٢٨ هـ.
١٢٠ ـ الدرر المبثثة في الغرر المثلثة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي.
تحقيق الدكتور علي حسين البواب ـ الرياض ١٤٠٨ هـ.
١٢١ ـ الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي.
تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ـ دار القلم ـ دمشق ١٩٨٦
١٢٢ ـ دول الطوائف: محمد عبد الله عنان.
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
١٢٣ ـ الديباج المذهب: ابن فرحون اليعمري.
مطبعة الفحامية ـ القاهرة ١٣٥١ هـ.
١٢٤ ـ ديوان أبي السود الدؤلي ظالم بن عمرو.
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٥.
١٢٥ ـ ديوان أبي النجم العجلي، الفضل بن قدامة.
صنعة علاء الدين آغا ـ النادي الأدبي ـ الرياض ١٤٠١ هـ/١٩٨١م.
١٢٦ ـ ديوان أبي الهندي، عبد المؤمن بن عبد البقدوس.
صنعة عبد الله الجبوري ـ مطبعة النعمان ـ بغداد ١٩٧٠م.
١٢٧ ـ ديوان الأخطل، غياث بن غوث.
تحقيق أنطون الصالحاني ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩١ م.
١٢٨ ـ ديوان الأدب في اللغة: إسحاق بن إبراهيم الفارابي.
تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ـ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ـ القاهرة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٧م.

١٢٩ ـ ديوان الأعشى، ميمون بن قيس.
تحقيق الدكتور محمد محمد حسين ـ المكتب الشرقي للنشر ـ بيروت ١٩٧٠م.
١٣٠ ـ ديوان امرؤ القيس بن حجر الكندي.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩م.
١٣١ ـ ديوان أمية بن أبي الصلت.
تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السلطي ـ المطبعة التعاونية ـ دمشق ١٩٦٢م.
١٣٢ ـ ديوان أوس بن حجر.
تحقيق الدكتور يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٨٠ هـ /١٩٦٠م.
١٣٣ ـ ديوان بشر بن أبي خازم:
تحقيق الدكتور عزة حسن ـ طبع وزراة الثقافة والإرشاد ـ دمشق ١٩٦٢ م.
١٣٤ ـ ديوان تميم مقبل:
تحقيق الدكتور عزّة حسن ـ طبع وزراة الثقافة والإرشاد ـ دمشق ١٩٦٢م.
١٣٥ ـ ديوان جرير بن عطية بن الخطفى:
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ـ دار نهضة مصر للطباعة ـ القاهرة ١٩٦٧م.
١٣٦ ـ ديوان جميل معمر العذري:
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ دار نهضة مصر للطباعة ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
١٣٧ ـ ديوان حاتم بن عبد الله الطائي.
نشر دار صادر ـ بيروت ١٩٥٣ م.
١٣٨ ـ ديوان حسان بن ثابت الأنصاري.
تحقيق الدكتور سيد حنفي حسنين ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٤م.
١٣٩ ـ ديوان الحطيئة جرول بن أوس.
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ـ مطبعة مصطفى الباني الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٨م.
١٤٠ ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥١ م.

١٤١ ـ ديوان الخرنق بنت بدر هَفَّان.
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
١٤٢ ـ ديوان ذي الرمة غيلان بن غوث.
تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ م.
١٤٣ ـ ديوان رؤبة بن العجاج (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب).
صنعة وليم ايلوارد ـ ليبزيغ ١٩٠٣ م.
١٤٤ ـ ديوان الراعي النميري.
تحقيق راينهرت فاييرت ـ المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ـ بيروت ١٤٠١ هـ/١٩٨٠م.
١٤٥ ـ ديوان ابن الرومي علي بن العباس.
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٨١ م.
١٤٦ ـ ديوان سحيم عبد بني الحساس.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠ م.
١٤٧ ـ ديوان الشماخ بن ضرار.
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
١٤٨ ـ ديوان طرفة بن العبد.
تحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقال ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٥م.
١٤٩ ـ ديوان الطرماح بن حكيم.
تحقيق الدكتور عزة حسن ـ وزراة الثقافة والإرشاد ـ دمشق ١٩٦٨ م.
١٥٠ ـ ديوان طفيل الغنوي.
تحقيق محمد عبد القادر أحمد ـ مطابع معتوق إخوان ـ بيروت ١٩٦٨ م.
١٥١ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي.
تحقيق الدكتور يحي الجبوري ـ دار الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٠م.
١٥٢ ـ ديوان عبيد بن الأبرص.
تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مطبعة مصطفى الباني الحلبي ـ القاهرة ١٩٧٥ م.

١٥٣ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.
تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٥٨م.
١٥٤ ـ ديوان العجاج عبد الله بن رؤبة.
تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ـ المطبعة التعاونية ـ دمشق ١٩٧١ م.
١٥٥ ـ ديوان عدي بن الرقاع العاملي.
تحقيق الدكتور حسن محمد نور الدين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.
١٥٦ ـ ديوان علقمة بن عَبَدَة.
تحقيق لطفي الصقال، ودرية الخطيب ـ مطبعة الأصيل ـ حلب ١٩٦٩ م.
١٥٧ ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي.
تحقيق محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠ م.
١٥٨ ـ ديوان عنترة بن شدَّاد العبسي.
تحقيق محمد سعيد مولوي ـ منشورات المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٩٧٠م.
١٥٩ ـ ديوان الفرزدق همام بن غالب.
طبعة محمد إسماعيل الصاوي ١٩٣٦م ـ ودار صادر ـ بيروت ١٩٦٠م.
١٦٠ ـ ديوان القطامي عمير بن شييم.
تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٠م.
١٦١ ـ ديوان قيس بن الخطيم.
تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م.
١٦٢ ـ ديوان كثير بن عبد الرحمن، كثير عزَّة.
تحقيق هنري بيرس ـ طبعة الجزائر ١٩٢٨ م ـ وتحقيق الدكتور إحسان عباس ـ بيروت ١٩٦١ م.
١٦٣ ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري.
تحقيق الدكتور سامي مكي العاني ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٦م.
١٦٤ ـ ديوان مزاحم بن الحارث العقيلي.
تحقيق كرنكو ـ مطبعة بريل ـ لندن ١٩٢٠.

١٦٥ ـ ديوان المعاني. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري.
مطبعة القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٢ هـ.
١٦٦ ـ ديوان النابغة الذبياني.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ ذخائر العرب ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٧م.
١٦٧ ـ ديوان الهذليين.
تحقيق عبد الستار فراج ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠م.

الذال

١٦٨ ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن الشنتريني.
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٠م.
١٦٩ ـ ذيل الأمالي والنوادر. أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٦ م.

الراء

١٧٠ ـ الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبي.
تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٤٥م.
١٧١ ـ رسالة الغفران: ابو العلاء المعري.
تحقيق الدكتورة عائشة بنت الشاطىء ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٤٥م.
١٧٢ ـ رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي.
تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥م.
١٧٣ ـ الروض الأنف(مع السيرة النبوية لابن هشام: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي.
تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ـ مؤسسة نبع الفكر العربي للطباعة ـ القاهرة ١٩٧٣م.
١٧٤ ـ روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. محمد باقر الموسوي الخوانساري.
طبعة طهران ١٨٨٨م.

الزاي

١٧٥ ـ الزاهر: أبو بكر محمد بن قاسم الأنباري.
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ـ دار الرشيد ـ بغداد ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩م.
١٧٦ ـ الزهرة: ابو بكر محمد بن سليمان الأصفهاني.
تحقيق لويس نيكل وإبراهيم طوقان ـ مطبعة الآباء اليسوعيين ـ بيروت ١٩٣٢م.

السين

١٧٧ ـ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون: جمال الدين بن نباته المصري.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ /١٩٦٤م.
١٧٨ ـ سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني.
تحقيق مصطفى السقا وآخرين ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٤م.
١٧٩ ـ سر الفصاحة: أبو محمد عبد الله بن سنان الخفاجي.
تحقيق عبد المتعال الصعيدي ـ مطبعة محمد علي صبيح ـ القاهرة ١٣٧٢ هـ /١٩٥٣م.
١٨٠ ـ سفر السعادة: علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي.
تحقيق محمد الدالي ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٨٣.
١٨١ ـ سمط اللالىء: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٣٦م.
١٨٢ ـ سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني.
١٨٣ ـ السيرة النبوية: ابو محمد عبد الملك بن هشام الحميري.
تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه ـ مطبعة البابي الحلبي ١٣٥٥ هـ /١٩٣٦م.

الشين

١٨٤ ـ شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي.
منشورات مكتبة القدسي ـ القاهرة ١٣٥٠هـ .
١٨٥ ـ شرح أبيات سيبويه: يوسف بن الحسن بن عبد الله بن السيرافي.
تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم ـ مطبعة الفجالة ـ القاهرة ١٩٧٤م.

١٨٦ ـ شرح أبيات المغني: عبد القادر البغدادي.
تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق ـ مطبعة زيد بن ثابت ـ دمشق ١٩٧٣ ـ ١٩٧٦م.
١٨٧ ـ شرح أشعار الهذليين: الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري.
تحقيق عبد الستار فراج ـ مطبعة دار العروبة ـ القاهرة ١٩٦٣م.
١٨٨ ـ شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: نور الدين علي بن محمد الأشموني.
دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ بلا تاريخ.
١٨٩ ـ شرح بانت سعاد: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام المصري.
تحقيق أغناطيوس كويدي ـ ليبزيغ ١٨٧١م.
١٩٠ ـ شرح الجمل في النحو: طاهر بن أحمد بن بانشاذ.
تحقيق الدكتور مصطفى أحمد حسن إمام ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة الأزهر كلية اللغة العربية.
١٩١ ـ شرح الجمل: علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي.
تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ـ العراق ـ الموصل ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠م.
١٩٢ ـ شرح جمل الزجاجي: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن هشام المصري.
تحقيق الدكتور علي محسن عيسى ـ مكتبة النهضة العربية ـ بيروت ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦م.
١٩٣ ـ شرح درة الغواص في أوهام الخواص: أحمد شهاب الدين الخفاجي.
مطبعة الجوائب ـ استانبول ١٢٩٩هـ .
١٩٤ ـ شرح ديوان أبي تمام: الخطيب التبريزي.
تحقيق محمد عبده عزام (ذخائر العرب ٥) ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥١م.
١٩٥ ـ شرح ديوان جرير بن عطية بن الخطفى: محمد بن حبيب.
تحقيق نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ م.
١٩٦ ـ شرح ديوان الحماسة: أبو زكريا يحي بن علي التبريزي.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة حجازي ـ القاهرة ١٣٥٨ هـ .
١٩٧ ـ شرح ديوان الحماسة: ابو علي أحمد بن محمد الحسن المرزوقي.
تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٧م.

١٩٨ ـ شرح ديوان الخنساء تماضر بنت عمرو مع مراثي ستين شاعرة من شاعرات العرب.
نشر دار التراث ـ بيروت ١٩٦٤م.
١٩٩ ـ شرح ديوان زهير بن أبي سُلمى: صنعة أبي العباس ثعلب.
الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ /١٩٦٤ م.
٢٠٠ ـ شرح ديوان كعب بن زهير بن أبي سُلمى: أبو سعيد السكري.
مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٠م.
٢٠١ ـ شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة العامري: شرح الطوسي.
تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ مطبعة حكومة الكويتن ١٩٦٢ م.
٢٠٢ ـ شرح شواهد الشافية: عبد القادر البغدادي.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين ـ مطبعة حجازي ـ القاهرة ١٣٥٨.
٢٠٣ ـ شرح عمدة الحافظ وعدّة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك.
تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ـ إحياء التراث الإسلامي ـ بغداد ١٣٩٧ هـ /١٩٧٧م.
٢٠٤ ـ شرح القصائد السبع: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري.
تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٣.
٢٠٥ ـ شرح القصائد العشر: ابو زكريا يحي بن علي التبريزي.
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية ـ حلب ١٣٨٨ هـ /١٩٦٩م.
٢٠٦ ـ شرح القصائد المشهورات: أبو جعفر أحمد بن محمد بن النحاس.
دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٩٨٥م.
٢٠٧ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ابو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري.
تحقيق عبد العزيز أحمد ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٣م.
٢٠٨ ـ شرح مثلثات قطرب محمد بن المستنير.
تحقيق الدكتور رضا السويسي ـ الدار العربية للكتاب ـ تونس ١٣٩٨ هـ /١٩٨٧م.
٢٠٩ ـ شرح المختار من لزوميات أبي العلاء: ابن السيد البطليوسي.
تحقيق الدكتور حامد عبد المجيد ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٧٠م.

٢١٠ ـ شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي.
المطبعة المنيرية ـ القاهرة بلا تاريخ.
٢١١ ـ شرح مقامات الحريري: ابو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي.
تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ـ المطبعة المنيرية ـ القاهرة ١٣٧٢ هـ /١٩٥٣م.
٢١٢ ـ شروح سقط الزند: التبريز، وابن السيد، والخوارزمي.
لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٤٨م.
٢١٣ ـ الشعر: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي.
تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٩٨٨م.
٢١٤ ـ شعر إبراهيم بن هرمة.
تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٦٩م.
٢١٥ ـ شعر الأحوص الأنصاري:
تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ـ الهيئة المصرية للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٠م.
٢١٦ ـ شعر الأخطل: صنعة السكري.
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ دار الأصمعي ـ حلب ١٩٧٠م.
٢١٧ ـ شعر تأبط شرا ثابت بن جابر.
تحقيق سلمان داود القرة غولي، وجبار نعمان جاسم ـ مطبعة الآداب ـ بغداد ١٩٧٣م.
٢١٨ ـ شعر أبي حية النميري الهيثم بن الربيع.
تحقيق الدكتور يحي الجبوري ـ مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ـ دمشق ١٩٧٥م.
٢١٩ ـ شعر أبي زبيد الطائي حرملة بن المنذر.
تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٧م.
٢٢٠ ـ شعر عبدة بن الطبيب.
تحقيق الدكتور يحي الجبوري ـ بيروت ١٣٩١ هـ /١٩٧١م.
٢٢١ ـ شعر عبد الله بن الزبير الأسدي.
تحقيق الدكتور يحي الجبوري ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٧٤ م.

٢٢٢ ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي.
تحقيق الدكتور حسين عطوان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٤م.
٢٢٣ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي.
تحقيق داود سلوم ـ مطبعة النعمان ـ بغداد ١٩٦٩ م.
٢٢٤ ـ شعر المتلمس الضبعي .
تحقيق وشرح حسن كامل الصيرفي ـ مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ـ المجلد الرابع عشر ١٩٦٨م.
٢٢٥ ـ شعر متمم بن نويرة، مالك ومتمم ابنا نويرة.
تحقيق ابتسام مرهون الصغار ـ بغداد ـ ١٩٦٨م.
٢٢٦ ـ شعر المتوكل الليثي.
تحقيق الدكتور يحي الجبوري ـ مكتبة الأندلس ـ بغداد ١٩٧١ م.
٢٢٧ ـ شعر المرار بن سعيد الفقعسي.
صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، المورد، المجلد الثاني، العدد الثاني ١٩٧٣م.
٢٢٨ ـ شعر النابغة الجعدي.
تحقيق عبد العزيز رباح ـ منشورات المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٩٦٤م.
٢٢٩ ـ شعر نصيب بن رباح.
جمع وتعليق الدكتور داود سلوم ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٦٨م.
٢٣٠ ـ شعر النمر بن تولب.
تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٩م.
٢٣١ ـ شعر نهار بن توسعة.
جمع وتعليق الدكتور إبراهيم العطية ـ مجلة المورد ـ المجلد الرابع ـ، العدد الرابع ١٩٦٧م.
٢٣٢ ـ شعر هدبة بن خشرم.
تحقيق الدكتور يحي الجبوري ـ مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد ـ دمشق ١٩٧٦ ـ
٢٣٣ ـ الشعر والشعراء: عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
تحقيق أحمد محمد شاكر ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٦م.

٢٣٤ ـ شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم: نشوان الحميري.
تحقيق تسترستين ـ لندن ١٩٥١م.

الصاد

٢٣٥ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. أبو الحسن أحمد بن فارس.
تحقيق مصطفى الشويمي ـ مؤسسة بدران ـ بيروت ١٣٨٢ هـ /١٩٦٤م.
٢٣٦ ـ الصحاح: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري.
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٥٦م.
٢٣٧ ـ صفة جزيرة العرب. الحسن بن أحمد الهمداني.
تحقيق محمد بن عبد الله بليهد النجدي ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٥٣م.
٢٣٨ ـ الصلة: ابن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود.
الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ مطابع سجل العرب ـ القاهرة ١٩٦٦م.
٢٣٩ ـ الصناعتين(الكتابة والشعر): أبو هلال العسكري.
تحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٢م.

الطاء

٢٤٠ ـ طبقات الأمم: صاعد بن أحمد الأندلسي.
تحقيق لويس شيخو ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩١٢م.
٢٤١ ـ طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي.
تحقيق محمود محمد شاكر ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ١٩٧٤م.
٢٤٢ ـ طبقات النحاة واللغويين: ابن قاضي شهبة.
تحقيق الدكتور محسن غياض ـ مطبعة النجف الأشرف ـ بغداد ١٩٧٤م.
٢٤٣ ـ الطرائف الأدبية.
تحقيق عبد العز الميمني ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٣٧م.

العين

٢٤٤ ـ العباب الزاجر واللباب الفاخر: الحسن بن محمد الصاغاني.
تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩م.
٢٤٥ ـ عصر المرابطين والموحدين: محمد عبد الله عنان.
مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٤م.
٢٤٦ ـ العقد الفريد: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه.
تحقيق أحمد أمين، وآخرين ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ اقلهرة ١٣٧٢ هـ/١٩٥٢م.
٢٤٧ ـ عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي.
تحقيق الدكتور عبد السلام أحمد التونجي ـ كلية الدعوة الإسلامية ـ بنغازي ١٤١٤ هـ/١٩٩٥م.
٢٤٨ ـ العمدة في صناعة الشعر ونقده: الحسن بن رشيق القرواني.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م.
٢٤٩ ـ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي.
تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي ـ منشورات دار الهجرة إيران ـ قم ـ ١٤٠٥ هـ.
٢٥٠ ـ عيون الأخبار: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٣٤٩ هـ/٩٣٠م.

الغين

٢٥١ ـ غالية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري.
تحقيق برجشتراسر ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٣٥م.
٢٥٢ ـ غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام.
تحقيق الدكتور محمد عبد المعين خان ـ مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد.
٢٥٣ ـ الغريب المصنف: ابو عبيد القاسم بن سلام.
نسخة المكتبة الظاهرية(مكتبة الأسد) ـ دمشق رقم ٧١٠٠ / لغة.

٢٥٤ ـ الغريبين، غريبي القرآن والحديث: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي.
تحقيق محمود الطناحي ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٩٧٠م.

الفاء

٢٥٥ ـ الفائق في غريب الحديث: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري.
تحقيق محمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٧١م.
٢٥٦ ـ الفاخر في الأمثال: أبو طالب المفضل بن سلمة.
تحقيق عبد العليم الطحاوي، ومحمد علي النجار ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٠م.
٢٥٧ ـ الفاضل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٦م.
٢٥٨ ـ فرائد القلائد، مختصر شرح الشواهد: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني.
المطبعة الكاستيلية ـ القاهرة ١٢٩٧ هـ.
٢٥٩ ـ الفرق: ثابت بن أبي ثابت اللغوي.
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ـ (مجلة المورد ـ مج ١٣، ع ١ و٢ ـ ١٩٨٤ م).
٢٦٠ ـ الفرق بين الحروف الخمسة: أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي.
تحقيق عبد الله الناصير ـ دار المأمون للتراث ـ ١٩٨٤ م.
٢٦١ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري.
تحقيق الدكتور حسان عباس، والدكتور عبد المجيد عابدين ـ مطابعة دار القلم ـ بيروت ١٩٧١م.
٢٦٢ ـ فضل الخيل: شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي المصري.
تعليق محمد راغب الطباخ ـ المطبعة العلمية ـ حلب ١٣٤٩ هـ / ١٩٣٠ م.
٢٦٣ ـ فعلت وأفعلت: ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني.
تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية ـ جامعة البصرة ـ ١٩٧٩ م.

٢٦٤ ـ فهرس أسماء الكتب المخطوطة في خزانة المدرسة العليا العربية.
طبعة رباط الفتح ١٩٥٨م.
٢٦٥ ـ الفهرست : أبو الفرج محمد بن إسحاق بن النديم.
تحقيق فلوجل ـ طبعة ليبزيغ ١٨٧٢م.
٢٦٦ ـ فهرسة مارواه عن شيوخه: أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي.
تحقيق كوديرا، وريبيرا ـ المكتب التجاري ـ بيروت ١٩٦٣ م.
٢٦٧ ـ فهرس جامعة برنستون.
صنعة الدكتور فليب حتي، ونبيه أمين فارس ـ ١٩٣٩ م.
٢٦٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية.
صنعة أسماء الحمصي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٣م.
٢٦٩ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة بغداد.
صنعة عبد الله الجبوري ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ١٩٧٤م.
٢٧٠ ـ فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس.
صنعة عبد الحفيظ منصور ـ مطبعة دار الفتح ـ بيروت ١٩٦٩ م.
٢٧١ ـ فهرس مخطوطات مكتبة جامعة يايل ـ نيوهافن، أمريكا.
صنعة ليون نيموي ـ نيوهافن ١٩٥٦ م.

القاف

٢٧٢ ـ قلائد العقيان في محاسن الأعيان: الفتح بن خاقان.
مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٢٨٤ هـ.
٢٧٣ ـ القلب والإبدال(ضمن مجموعة الكنز اللغوي): يعقوب بن إسحاق بن السكيت.
نشر أوغست هفنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣ م.

الكاف

٢٧٤ ـ الكامل في اللغة والأدب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، والسيد شحاته ـ نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٥٦ م.

٢٧٥ ـ الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه.
مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ ـ وتحقيق عبد السلام هارون ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٣٩٧ هـ .
٢٧٦ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة.
مطبعة دار المعارف ـ استانبول ١٩٤١ ـ ١٩٤٣ م.
٢٧٧ ـ كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ الخطيب التبريزي.
تحقيق لويس شيخو ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٦ م.
٢٧٨ ـ الكنز اللغوي في اللسن العربي: الأصمعي، وابن السكيت.
نشر أوغست هفنر ـ الطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٠٣ م.

اللام

٢٧٥ ـ اللامات: أبو القاسم عبد الرحمن إسحاق الزجاجي.
تحقيق الدكتور مازن المبارك المطبعة الهاشمية دمشق ١٩٦٩ م.
٢٨٠ ـ لامية العرب. نشيد الصحراء: عمرو بن مالك الشنفرى الأزدي.
تحقيق وشرح الدكتور محمد بديع شريف ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦٤ م.
٢٨١ ـ لحن العوام: أبو بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي.
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ المطبعة الكمالية ـ القاهرة ١٩٦٤ م.
٢٨٢ ـ لسان العرب: أبو الفضل جما الدين محمد بن مكرم بن منطور الأنصاري.
مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٣٠٠ ـ ١٣٠٨ هـ .
٢٨٣ ـ لطائف المعارف: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي.
تحقيق إبراهيم الأنباري، وحسن كامل الصيرفي ـ مطبعة البابي الخلبي ـ القاهرة ١٩٥٨ م.
٢٨٤ ـ ليس في كلام العرب: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه.
تحقيق أحمد بن الأمين الشنقيطي ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٧ هـ .

الميم

٢٨٥ ـ المؤلف والمختلف: الحسن بن بشر الآمدي.
تحقيق عبد الستار فراج ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦١ م.

٢٨٦ ـ ما بنته العرب على فعال: الحسين بن محمد الصاغاني.
تحقيق الدكتور عزة حسن ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٣٨٣ هـ /١٩٦٤ م.
٢٨٧ ـ ما اتفق لفظه واختلف معناه: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق عبد العزيز الميمني طبعة السلفية بمصر ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ .
٢٨٨ ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة: سعيد بن عثمان القزاز القيرواني.
تحقيق المنجي الكعبي ـ تونس ١٩٧١ م.
٢٨٩ ـ ما ينصرف وما لاينصرف: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج.
تحقيق هدى محمود قراعة ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
٢٩٠ ـ المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة: أبو الفتح عثمان جني.
مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٤٨ هـ .
٢٩١ ـ المثلث: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي.
تحقيق الدكتور صلاح الفرطوسي ـ دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ م.
٢٩٢ ـ المثل السائر: ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير.
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ القاهرة ١٣٥٨ هـ /١٩٣٩ م.
٢٩٣ ـ مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى.
تحقيق محمد فؤاد سزكين ـ مطبعة الخانجي ـ القاهرة ١٩٥٤ م.
٢٩٤ ـ مجالس ثعلب: ابو العباس أحمد بن يحي ثعلب.
تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٠ م.
٢٩٥ ـ مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة ١٩٥٥ م.
٢٩٦ ـ مجمع البيان : أبو الفضل أمين الدين الطبرسي.
تحقيق محسن الحسيني ـ صيدا ١٣٣٣ هـ .
٢٩٧ ـ المجمل في اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٤٧ م.

٢٩٨ ـ المحاسن والأضداد: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.
مطبعة الساحل الجنوبي ـ بيروت ١٩٥٧ م.
٢٩٩ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني.
تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٩٦٦م.
٣٠٠ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده.
تحقيق الدكتور حسين نصار وآخرين ١٩٥٨ ـ ١٩٧٣ م مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة.
٣٠١ ـ المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده.
تحقيق الشنقيطي، وعبد الغني محمود ـ مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٣١٦ ـ ١٣٢١ هـ.
٣٠٢ ـ المذكر والمؤنث: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده.
تحقيق عبد الله الناصير (تحت الطبع).
٣٠٣ ـ المذكر والمؤنث: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري.
ـ تحقيق الدكتور طارق عبد عون الجنابي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٨ م.
ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٩٨١ م.
٣٠٤ ـ المذكر والمؤنث: ابو العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٧٠ م.
٣٠٥ ـ المذكر والمؤنث: ابو زكريا يحي بن زياد، الفراء.
تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ـ مطبعة قاصد خير ـ القاهرة ١٩٧٥ م.
٣٠٦ ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان: أبو محمد عبد الله اليافعي.
مطبعة دار المعارف ـ حيد آباد ـ الهند ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ هـ.
٣٠٧ ـ المزهر في علوم اللغة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
تحقيق محمد جاد المولى وآخرين ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٨ م.
٣٠٨ ـ المستقصى في الأمثال: ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري.
مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٣٨١ هـ/١٩٦٢ م.
٣٠٩ ـ المسلسل في غريب لغة العرب: محمد بن يوسف التميمي ابو الطاهر.
تحقيق محمد عبد الجواد ـ وزارة الثقافة والإرشاد ـ القاهرة ١٩٥٧ م.

٣١٠ ـ المصون في الأدب: أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري.
تحقيق عبد السلام هارون ـ الكويت ١٩٦٠ م.
٣١١ ـ المطرب من اشعار أهل المغرب: أبو الخطاب عمر بن حسن بن دحية.
تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين ـ المطبعة الأميرية ١٩٥٤ م.
٣١٢ ـ معاني القرآن: سعيد بن مسعدة الأخفش.
ـ تحقيق عبد الأمير الورد ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة بغداد ١٩٧٨ م.
ـ تحقيق الدكتور فائز فارس ـ المطبعة العصرية ـ الكويت ١٩٧٩ م.
٣١٣ ـ معاني القرآن: ابو زكريا يحي بن زياد الفراء.
تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٥٥م.
٣١٤ ـ المعاني الكبير: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة.
مطبعة دار المعارف ـ حيدر آباد ـ الهند ١٩٤٩م.
٣١٥ ـ معجم البلدان: ابو عبد الله ياقوت الحموي.
منشورات دار صادر ـ بيروت ١٩٨٤ .
٣١٦ ـ معجم شواهد العربية: تأليف عبد السلام هارون.
مطبعة الخانجي ـ القاهرة ١٣٩٢ هـ .
٣١٧ ـ المعجم في بقية الأشياء: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري.
تحقيق إبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤ م.
٣١٨ ـ معجم ما استعجم: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري.
تحقيق مصطفى السقا ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١ م.
٣١٩ ـ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة.
مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٦١ م.
٣٢٠ ـ معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس.
تحقيق عبد السلام هارون ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢ م.
٣٢٢ ـ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي.
تحقيق أحمد محمد شاكر ـ مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٦١ هـ/١٩٤٢ م.

٣٢٢ ـ معرفة القراء الكبار: شمس الدين أبو علي الذهبي.
تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ مطبعة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٦٩ م.
٣٢٣ ـ المعمرين: ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني.
مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٣ هـ.
٣٢٤ ـ المغرب في حلى المغرب: علي بن سعيد الأندلسي.
تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٤ م.
٣٢٥ ـ مغني اللبيب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام المصري.
تحقيق الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله ـ دار الفكر ـ دمشق ١٩٦٩ م.
٣٢٦ ـ المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهاني.
تحقيق الدكتور محمد أحمد خلف الله ـ المطبعة الفنية الحديثة ـ القاهرة ١٩٧٠ م.
٣٢٧ ـ المفضليات: المفضل بن محمد الضبي.
تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
٣٢٨ ـ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ـ على هامش خزانة الأدب ـ مطبعة بولاق ـ القاهرة ١٢٩٩ هـ.
٣٢٩ ـ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد.
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ مطابع شركة الإعلانات ـ القاهرة ١٣٨٨ هـ.
٣٣٠ ـ المقرب: علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي.
تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، وعبد الله الجبوري ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ م.
٣٣١ ـ المقصور والممدود: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده.
تحقيق عبد الله الناصير (تحت الطبع).
٣٣٢ ـ المقصور والمدوم: أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي.
تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي ـ رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ١٩٧٢ م.
٣٣٣ ـ المقصور والمدود: أحمد بن محمد بن ولاد.
تحقيق محمد بدر الدين النعساني ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٠٨ م.

٣٣٤ ـ النخلة: الحسين بن علي النمري.
تحقيق وجيهة أحمد السطل ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٦م.
٣٣٥ ـ الممتع في التصريف: علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي.
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ المكتبة العربية ـ حلب ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م.
٣٣٦ ـ المنازل والديار: أسامة بن منقذ.
تحقيق مصطفى حجازي ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٣٨٧ هـ/١٩٦٨م.
منشورات المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م.
٣٣٧ ـ المناسك وأماكن طرق الحج: إبراهيم بن إسحاق الحربي.
منشورات دار اليمامة ـ الرياض ١٣٨٩ هـ.
٣٣٨ ـ المنجد في اللغة: علي بن الحسن كراع النمل.
تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي ـ مطبعة الأمانة ـ القاهرة ١٩٧٦م.
٣٣٩ ـ المنصف(شرح كتاب التصريف للمازني): أبو الفتح عثمان بن جني.
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٣هـ/٩٥٤ م.
٣٤٠ ـ المنقوص والممدود: أبو زكريا يحي بن زياد الفراء.
تحقيق عبد العزيز الميمني ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
٣٤١ ـ الموازنة بن أبي تمام والبحتري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي.
تحقيق أحمد صقر ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦١ ـ ١٩٦٥ م.
٣٤٢ ـ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني.
تحقيق علي محمد البجاوي ـ مطبعة دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٥ م.

النون

٣٤٣ ـ النبات: أحمد بن داوود أبو حنيفة الدينوري.
تحقيق برنهار دلفين ـ مطابع دار القلم ـ بيروت ١٩٧٤ م.
٣٤٤ ـ الخلة: أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني.
تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ـ مجلة المورد ـ المجلد ١٤ ـ العدد ٣ ـ ١٩٨٥ م.

٣٤٥ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة دار نهضة مصر ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
٣٤٦ ـ نزهة الملك في وصف الكلب والمكلبين: ابو طالب محمد بن علي الخيمي.
نسخة دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد) ـ دمشق ـ رقم ٣١٨٧ / لغة.
٣٤٧ ـ نظام الغريب: عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي.
تحقيق بولس برونلة ـ المطبعة الهندية ـ القاهرة ١٩١٣ م.
٣٤٨ ـ نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: أبو العباس أحمد بن محمد المقري.
تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار صادر ـ بيروت ١٩٦٨ م.
٣٤٩ ـ نقائض جرير والأخطل: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.
تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٩٢٢م.
٣٥٠ ـ نقائض جرير والفرزدق: ابو عبيدة معمر بن المثنى.
تحقيق بيفان ـ بريل ـ لندن ١٩٠٥ ـ ١٩٠٩ م.
٣٥١ ـ نقد الشعر: ابو الفرج قدامة بن جعفر.
تحقيق كمال مصطفى ـ مطبعة الخانجي ـ القاهرة ١٩٤٩ م.
٣٥٢ ـ نكت الهيمان في نكت العميان: خليل الدين بن ايبك الصفدي.
المطبعة الجمالية ـ القاهرة ١٩١١ م.
٣٥٣ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري.
طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٥٥ م.
٣٥٤ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الأثير.
٣٥٥ ـ النوادر: أبو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش.
تحقيق الدكتور عزة حسن ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٨١ هـ /١٩٦١ م.
٣٥٦ ـ النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري.
تحقيق سعيد الخوري الشرتوني ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ١٨٩٤ م.

الهاء

٣٥٧ ـ هاشميان الكميت: شرح أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي.
تحقيق هوروفيتز ـ بريل ليدن ١٩٠٤.

٣٥٨ ـ هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي.
مطبعة دار المعارف ـ استانبول ١٩٥١ م.
٣٥٩ ـ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٢٧ هـ.

الواو

٣٦٠ ـ الوحشيات: أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.
تحقيق عبد العزيز الميمني ومحمد أحمد شاكر ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٣ م.
٣٦١ ـ وفيات الأعيان وأبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان.
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ م.

* * *

الدوريات

- مجلة إسلاميكا - المجلد الخامس ١٩٣٢ م.
- مجلة الأندلس - العدد الأول - المجلد الخامس ١٩٤٠م.
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.
- مجلة المورد - وزارة الإعلام - العراق - بغداد.

* * *

من المنشورات الثقافية لدار علاء الدين

*** مغامرة العقل الأولى**

....فراس السواح

*** ملحمة جلجامش**

....فراس السواح

*** التاو**

....فراس السواح

*** آرام دمشق وإسرائيل**

....فراس السواح

*** الرحمن والشيطان**

....فراس السواح

*** دليل المعلم إلى التربية وعلم النفس**

.................................ت: د. أحمد خنسة

*** ما الأدب المقارن**

.................................ت: غسان السيد

***في رحاب الجواهري**

.................................صباح المندلاوي

*** دراسات في المكتبة العربية التراثية**

....عادل فريجات

***ملحمة العهد المعاصر**

....نهاد رضا

*** الصحافة السورية بين النظرية والتطبيق**

.................................د. عدنان أبو فخر

*** الأعمال الكاملة**

....ندرة اليازجي

*** المصادر التاريخية في الأندلس**

....نايف أبو كرم

*** سلسلة الأساطير السورية**

.................................ت: مفيد عرنوق

*** لغز عشتار**

....فراس السواح

*** الأسطورة والمعنى**

....فراس السواح

*** دين الإنسان**

....فراس السواح

*** الحدث التوراتي**

....فراس السواح

*** أصول اللغة العربية**

....أحمد زرقة

*** في الأدب والفن**

.................................د. شاكر الحاج مخلف

*** النغم العربي وأعلامه عبر العصور**

....حسن الخياط

*** الحضارة بين النعمة والنقمة**

....إحسان البنى

*** صوت الجوهر**

.................................د. نزار بريك هنيدي

*** علم تصنيف المكتبات**

....برجس عزام

*** التراث من منظور مختلف**

.................................عبد الغفار نصر

*** الإعلام والتوعية المرورية**

....شاكر مخلف

*** المعلومات الصحفية**

....برجس عزام

*** شرح أبيات الجمل**

...........دراسة وتحقيق عبد الله الناصير